فهرست السور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل القران وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة وسلما نعرج به الى محل السلامة وسببا يجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة والصلوة والسلام على محمد الخطيب به وعلى اله الخزان له الذين الهمهم الله علم عجائب كتابه مكنونه ودرئهم علم مفسره وفضلهم على من جعل علمه وقوامهم عليه لم يعلم فوق من لم يطق حمله

وبعد فيقول المتمسك بحبل الله المتين محمد بن مرتضى المدعو بنور الدين حشرهم الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اعلم ان الله سبحانه جعل القران مهيمنا على كل كتاب جامعا لكل رشد وصواب ونورا نهتدي من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لما في صدور المؤمنين الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفى عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ولا تنال ايدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته

في نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ثم انزل عليه الكتاب نورا لا يطفى مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوءه وفرقانا لا يخمد برهانه وبنيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه واثافي الاسلام وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون واكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا لعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن اعمله واية لمن توسم وجنة لمن استلأم وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى • وفي الكافي عن النبي

صلى الله عليه واله وسلم من اوتي القران فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله • وقد ورد الحث الاكيد والحض الشديد على تلاوته في الكافي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من قرا عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرا مائة اية كتب من القانتين ومن قرا مائتي اية كتب من الخاشعين ومن قرا ثلثمائة اية كتب من الفائزين ومن قرا خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن قرا الف اية كتب له قنطار من بر القنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض انتهى وللتلاوة اداب منها ظاهرة كالطهارة والاستعاذة وتعظيم المصحف والدعاء اولا واخرا وفي الاثناء بما ياتي في الخاتمة والترتيل وهو حفظ الوقوف وبيان الحروف كما ورد في خبر اخر في معناه بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به القلوب القاسية ولا يكن هم احدكم اخر السورة وفي اخر موان تمكث وتحسن به صوتك وكالنظر في المصحف عند القراءة فان النظر فيه عبادة وهو افضل من القراءة عن ظهر القلب والبكاء وتحسين القراءة وتزيينها بترديد الصوت فعن الباقر عليه السلام اقرا قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعا وختمه في شهر ولا يختم في اقل من ثلثة ايام وترك الاهتمام باخر السورة وتكثير التلاوة فان القليل مع التدبر خير من الكثير بدونه وبهم لا ينبغي تلاوة اقل من خمسين اية في كل يوم واستماعه عند قراءة الغير وكاد يكون واجبا لورود الامر به في الكتاب والسنة والسجود عند قراءة اية السجدة او سماعها ومنها باطنة كحضور القلب وترك حديث النفس والتدبر بالتماس غرائبه وطلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه وجولان البصر فيه وتبليغ النظر الى غاياته والتفهم بان يستوضح من كل اية ما يليق بها والتخلي عن موانع الفهم وتخصيص نفسه بكل خطاب فيه وتاثر قلبه باثار مختلفة والترقي بقلبه الى ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه والتبري من حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه بعين الرضا واحضار عظمة الكلام والمتكلم بقلبه والاخبار في بيان تلك الاداب سيما التدبر والتفكر وذم تلاوة الغافلين كثيرة • في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام من قرا القران ولم يخضع

لم ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسراناً مبيناً
فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فإذا خشع لله قلبه
فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وإذا تفرغ
نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القرآن وفوائده وإذا اتخذ مجلساً
خالياً واعتزل من الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة
مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بقبول كراماته وبدائع
إشاراته فإذا شرب كأساً من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالاً ولا على ذلك
الوقت وقتاً بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر
كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب أوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده
فإنه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلاً وقف
عند وعده ووعيده وتفكر في أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في
إضاعة حدوده • وروي عن علي عليه السلام أنه قال لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في
قراءة لا تدبر فيها • وفي الكافي عن السجاد عليه السلام آيات القرآن خزائن العلم فكلما
فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها • وكان علي عليه السلام إذا قرأ مالك يوم الدين
يكررها حتى كاد أن يموت • وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال والله لقد تجلى الله
لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون • وقال عليه السلام وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة
حتى خر مغشياً عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت أردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى
سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته • وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قراء
القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل
قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده وأقامه مقام القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن
ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده
وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلايا وبأولئك يديل الله من الأعداء
وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر • وفي

أن في التوراة يا عبدي أما تستحيي مني يأتيك كتاب من بعض إخوانك وأنت في الطريق
تمشي فتعدل عن الطريق وتقعد لأجله وتقرأه وتتدبره حرفاً حرفاً حتى لا يفوتك منه شيء وهذا
كتابي أنزلته إليك انظر كم وصلت لك فيه من القول وكم كررت عليك فيه لتتأمل طوله
وعرضه ثم أنت معرض عنه أفكنت أهون عليك من بعض إخوانك يا عبدي يقعد إليك
بعض إخوانك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي إلى حديثه بكل قلبك فإن تكلم متكلم أو شغلك
شاغل عن حديثه أومأت إليه أن كف وها أنا ذا مقبل عليك ومحدثك وأنت معرض
بقلبك عني أفجعلتني أهون عندك من بعض إخوانك إلى غير ذلك من الأخبار • ولما كان
تيسير الإتيان بكثير من تلك الآداب لا يمكن إلا بعد فهم معاني القرآن وأسراره والعثور على مبانيه و
أغواره وكانت التفاسير المصنفة في ذلك لا تخلو عن إطناب ممل يعسر على القارئ ملاحظته
في أثناء القراءة أو إيجاز مخل يحتاج معه إلى كثير توقف في خلال التلاوة فيخرج بذلك إلى الأمر
المنهي عنه في صحيح الخبر خطر بخاطري الفاتر أن أكتب تفسيراً معيناً للقارئ في وضوح على
فهم الآيات وافياً للتالي في إيجازه بأكثر المهمات أذكر فيه ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام
في تفسير الآيات مما وجدت إليه سبيلاً ومن كلام المفسرين ما هو أقوم قيلاً ولما كان المقصود
في هذا الكتاب رعاية الإيجاز في الكلام مع الإتيان بما هو المرام وضعت لما كان من ألفاظ
الأئمة عليهم السلام بعينه هذه العلامة م ولما استفدته من كلماتهم عليهم السلام أو تصرفت فيه
من عباراتهم ونقلته بالمعنى هذه العلامة ع وربما كررت العلامة عند توهم التنافي
الظاهر في الرواية ولما نقلته بعينه من تفسير علي بن إبراهيم القمي مما لم ينسبه إلى الإمام وظاهره
أنه مسند إليه هذه العلامة ي ولما بين كلام المعصوم والآية بعد تمام الخبر هذه العلامة
ن وما لم يتصل بهذه العلامات فهو من قول المفسرين على تصرف ما في العبارات • ومن
أراد الاطلاع على متون الأخبار والكتب المأخوذة هي منها فليرجع إلى التفسير الصافي المنسوب
إلى عمي المحسن الأستاذ ومن عليه فيما استفدته المعول والاستناد وسميته بالمؤلف من هذه
الأرقام الأربعة فأمدنا الله المعونة على إتمامه وسهل حواشي النشأة بحسن عنايته وجعلنا من
رعاة حق رعايته ويدين باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه ومنضجات عنايته

ولنأت اولا بمقدمات في ضوابط مهمة وتذييل الكتاب ان شاء الله بخاتمة في الادعية المتعلقة بالقراءة
فنقول في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك
الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه
وعنه عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال
وروي عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم
منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص. وفي نسخة زجر وامر و
حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. وفي تفسير محمد بن مسعود العياشي عن الصادق عليه
السلام قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا
وفي خبر آخر والمتشابه ما يؤمن به ولا يعمل به. وروي عنه عليه السلام انه قال كتاب الله على اربعة اشياء
العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء. وعنه عليه السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة
ابطن. وعن امير المؤمنين عليه السلام ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع
فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من العبد
بها. وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر
ظهر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في
شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه. وعنه عليه السلام ظهر القرآن تنزيله وبطنه تأويله منه
ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه. وفي الكافي عنه عليه السلام ما يستطيع احد ان
يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء. وعن الصادق عليه السلام قال
ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء.
وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع
سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن. وعنه عليه السلام القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا

فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في
قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما
دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر. وعنه عليه السلام اذا سمعت الله
ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا. وعن الصادق
عليه السلام ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره. وعنه عليه السلام نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة
انتهى. والسر في ذلك ان الله سبحانه لما اراد ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم تتيسر
معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء وكان لا يتيسر وجودهم الا
بخلق سائر الخلق فلذلك خلقهم ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم و
مما يصدهم عن ذلك ووهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم بالانبياء والاوصياء او بمعرفتهم و
ولايتهم اياهم بعزهم ونصرتهم وتولي فكل ما ورد منه سبحانه من البشارة والانذار والاوامر والنواهي
والنصائح والمواعظ فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء ووصيه
سيد الاوصياء لجمعهما سائر كمالات الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل
عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهم فلذلك خص تأويل
كثير من الآيات بهما وبسائر اهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية
فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بد منه وايضا فان احكام الله انما تجري على
الحقائق الكلية والمقامات النوعية دون خصائص الافراد والآحاد فحيثما خوطب قوم بخطاب او
نسب اليهم فعل دخل في ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم فصدق الله حيثما خوطبوا بكرامة او نسب
اليهم فيشمل ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم ومن كان من المقربين الا ما خصوا به دون غيرهم وكذلك
اذا خوطب شيعتهم بخير او نسب اليهم خير او خوطب اعداؤهم بسوء او نسب اليهم سوء يدخل في الاول كل من كان
من سنخ شيعتهم وطينة محبيهم وفي الثاني كل من كان من سنخ اعدائهم وطينة مبغضيهم من الاولين
والآخرين وذلك لان كل من احبه الله ورسوله احبه كل مؤمن من ابتداء الخلق الى انتهائه وكل من
ابغضه الله ورسوله ابغضه كل مؤمن كذلك وهو يبغض كل من احبه الله ورسوله فكل مؤمن في

العالم قديما او حديثا الى يوم القيمة وهو من شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في العالم قديما او حديثا
الى يوم القيمة وهو من مخالفيهم ومبغضيهم وقد وردت الاشارة الى ذلك عن الصادق عليه
السلام في حديث المفضل بن عمر المروي في كتاب علل الشرائع حيث فسر قول النبي صلى الله عليه
واله وسلم علي قسيم الجنة والنار ومن هذا القبيل خطاب الله لبني اسرائيل الذين كانوا في زمان نبينا
صلى الله عليه واله وسلم بما فعل باسلافهم او فعلته اسلافهم كانجائهم من الغرق وسقيهم من الحجر
وتكذيبهم الايات الى غير ذلك وذلك لان هولاء كانوا من سنخ اولئك راضين بما رضوا به ساخطين
بما سخطوا به وايضا فان القران انما نزل بلغة العرب ومن عادة العرب ان تنسب الى الرجل ما فعله
القبيلة التي هو منهم وان لم يفعل هو بعينه ذلك الفعل معهم وقد ورد ذلك بعينه عن السجاد عليه
السلام في كلام له وسيجيء في تفسيرهم ما ذكرناه • ثم اعلم انه ينبغي لمن اراد فهم معاني القران من الاخبار
من دون توهم تناقض وتضاد ان لا يجمد في تفسيره ومعناه على خصوص بعض الاحاد والافراد بل يعمم
المعنى والمفهوم في كل ما يحتمل الاحاطة والعموم كما ورد في بعض الايات من الروايات فان وهم التناقض
في الاخبار المختصة انما يرتفع بذلك وبه اسرار القران يبتنى على ذلك وان نظر اهل البصيرة انما
يكون على الحقائق الكلية دون الافراد الجزئية فما ورد في بعض الاخبار من التخصيص فانما ورد للتنبيه
على المنزل فيه والاشارة الى احد بطون معانيه او غير ذلك وذلك بحسب فهم المخاطب على سبيل الاستيناس
اذ كان كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس وقد عمم مولانا الصادق عليه السلم الاية التي وردت في
صلة رحم آل محمد عليهم السلم صلة كل رحم ثم قال ولا تكونن ممن يقول في الشيء انه في شيء واحد
كيف ولو كان المقصود من القران مقصورا على افراد خاصة ومواضع مخصوصة لكان القران قليل الفائدة
الجدوى والعائدة حاشاه عن ذلك فانه بحر لا ينزف وظاهره انيق وباطنه عميق لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه
كما ورد وقد تبين بهذا معنى التاويل فانه يرجع الى ارادة بعض افراد المعنى العام وهو ما بطن
عن افهام العوام ويقابل بالتنزيل • اقول قد وردت اخبار جمة عنهم عليهم السلم في تاويل كثير
من الايات بهم وبشيعتهم وبعدوهم وانا اكتفيت بهذه التحقيقات عن ايراد تلك التاويلات في
ذيل الايات جعل الله لقلوبنا ذكاء عند عجائب كتابه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند
ترجيعه ونفعا بينا عند استفهام امره ونهيه وغامضه سورة الفاتحة اعوذ م استعين بالله السميع

سبع ايات مدنية

م لكل المسموعات العليم م بكل شيء من الشيطان م البعيد من كل خير الرجيم م
المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير بسم الله م اي استعين على اموري كلها بالله الذي
لا يحق العبادة الا له وهو الله الذي هو يتاله اليه كل مخلوق عند الحوائج والشدائد اذا انقطع الرجا
من كل من دونه وياتي له معنى اخر في الاخلاص م اي اسم يفيض منه من سمات الله وهي العبادة
الرحمن م بجميع خلقه الرحيم م بالمؤمنين خاصة ن الرحمة من الله ايصال الخير ودفع الشر
الحمد لله م على ما انعم به علينا ن الحمد كمال لكل ذي علم رب العالمين ع مالك
الجماعات من كل مخلوق وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم ومدبر امورهم وحافظهم ن العالم
ما يعلم به الخالق من المحدثات الرحمن الرحيم الرحمة تنقسم الى ذاتية عامة افاضة الوجود
وخاصة تخصيص بعض العبيد للتقرب اليه وهما المرتبان على اسم الله وصفتية عامة افاضة
ما يليق من الاغراض وخاصة ما يتفضل به البعض على البعض وهما المرتبان على اسم الرب مالك
يوم الدين م القادر على اقامته والقاضي فيه بالحق والدين الحساب ع وتوى ملك الدين
يعصى اياك نعبد م نطيع مخلصين موحدين مع التذلل والخشوع م لا نريد بذلك غيرك
واياك نستعين م على طاعتك وعبادتك اهدنا الصراط المستقيم م ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك صراط الذين انعمت عليهم ع بالتوفيق
لدينك وطاعتك وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون غير المغضوب
عليهم ع هم اليهود والنصارى وكل من كفر بالله م من المعاندين الكافرين المستخفين به
بامره ونهيه ن ويشمل كل متعمد للمعاصي ولا الضالين ع هم النصارى ومن لا يعرف
الامام وكل من كفر بالله م من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة ن ويشمل كل مخطئ
في عصيانه سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الم ع هو من حروف اسم الله
الاعظم المقطع في القران يولفه النبي او الامام فاذا دعا به اجيب واذا عد اخر بما يعيب ذلك
الكتاب م يعني القران الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى ومن بعده
من الانبياء وهم اخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه م لظهوره عندهم
هدى للمتقين م بيان من الضلالة لانهم المنتفعون به الذين يؤمنون بالغيب ع

٨

٩

بما غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القائم والرجعة واليوم الآخر وبما
لا يعرف بالمشاهدة ويلزمهم الايمان به ويقيمون الصلوة م بحدودها تامة لما يفسدها
او ينقصها ومما رزقناهم م من الاموال والابدان والقوى والجاه والعلم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك م من القرآن والشريعة وما انزل من قبلك م من سائر
كتب الله المنزلة وبالآخرة م الدار التي بعد هذه الدار هم يوقنون م لا يشكون
اولئك على هدى من ربهم م على صواب وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون
م الفائزون بما يؤملون ان الذين كفروا م بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون
سواء عليهم ءانذرتهم م خوفتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون م اخبر عن علمه فيهم
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يفقهون الحق ولا يستمعون اليه م وسمها بسمة يعرفها
من يشاء من ملائكته واوليائه اذا نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى ابصارهم
غشاوة فلا يبصرون ع لما كان جهلهم بما لزمهم الايمان به بسبب اعراضهم عن النظر
صاروا كمن على عينه غطاء ولهم عذاب عظيم بتقصيرهم وعنادهم ومن الناس من
يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ع نزلت في الذين زادوا على كفرهم النفاق وما هم
بمؤمنين يخادعون الله ع يعاملون الله معاملة المخادع م يخادعون رسول الله
بابدائهم لخلاف ما في جوانحهم ن وجه التوفيق ان مخادعة الرسول مخادعة الله والذين
آمنوا ويخادعون الذين آمنوا وما يخدعون م ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم
وما يشعرون م ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم في قلوبهم مرض نفاق
وشك فزادهم الله مرضا م بحيث ماتت قلوبهم ولهم عذاب اليم موجع غاية الايجاع
بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض م باظهار النفاق لعباد
الله المستضعفين فتشوشوا عليهم دينهم قالوا انما نحن مصلحون م نرضي محمدا في الظاهر
ونعتق انفسنا من رقه في الباطن وفي هذا اصلاح حالنا الا انهم هم المفسدون م بما يفعلون
امور انفسهم لان الله يعرف نبيه نفاقهم فهو يلعنهم ويامر المؤمنين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء
المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم م قال لهم

ءانذرتهم

يخادعون

١٠

خيار المؤمنين آمنوا كما آمن الناس م المؤمنون قالوا ع فيما بينهم اذ لا يجسرون على
مكاشفة المؤمنين بهذا الجواب انؤمن كما آمن السفهاء م المذلون انفسهم لمحمد الا
انهم هم السفهاء م الاخفاء العقول والآراء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا ع بيان لمعاملتهم مع الفريقين بعد بيان مذهبهم واذا خلوا الى شياطينهم
م اخلائهم من المنافقين قالوا انا معكم اى في الدين والاعتقاد كما كنا انما نحن
مستهزئون بالمؤمنين الله يستهزئ بهم ع يجازيهم جزاء من يستهزئ بهم اما في الدنيا
فباجراء احكام المسلمين عليهم واما في الآخرة فبان يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون نحوه
فاذا صاروا اليه سد عليهم ويمدهم م يمهلهم في طغيانهم في التعدي عن حدهم يعمهون
يتحيرون والعمه عمى القلب اولئك الذين اشتروا الضلالة التي اختاروها بالهدى
الذي فطروا عليه فما ربحت تجارتهم م ما ربحوا في تجارتهم وما كانوا مهتدين م الى
الحق والصواب ن ولا الطرق التجارة اذ ضيعوا راس مالهم وهو الهدى مثلهم حالهم العجيبة كمثل
الذي استوقد نارا م ليبصر بها ما حوله فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ع
بارسال ريح او مطر اطفاها وذلك انهم ابصروا بظاهر الايمان الحق واعطوا احكام المسلمين فلما
اضاء ايمانهم الظاهر ما حولهم اماتهم الله وصاروا في ظلمات عذاب الآخرة وتركهم في ظلمات
لا يبصرون م بان منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم صم بكم عمي م يعني
في الآخرة ن وفي الدنيا ايضا عما يتعلق بالآخرة فهم لا يرجعون عن الضلالة الى الهدى
او كصيب او مثل ما خوطبوا به من الحق والهدى كمثل مطر اذ به حيوة القلوب كما ان بالمطر حيوة
الارض من السماء م من العلاء فيه ظلمات مثل الشبهات والمصيبات ورعد مثل
للتخويف والوعيد وبرق مثل للآيات الباهرة يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق عن
حذر الموت شبه تصامهم عما يسمعون من الوعيد وما يطرقون به من النكايات بحال من هوله
الرعد فيخاف صواعقه فيسد اذنه عنهما مع انه لا خلاص لهم منهما والله محيط بالكافرين لا يفوتونه
م مقتدر عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم يذهب بها ع هذا مثل قوم ابتلوا ببرق
فنظروا الى نفس البرق لم يغضوا عنه ابصارهم لتسلم من تلألئه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريد

ان يتخلصوا فيه بضوء البرق فهؤلاء المنافقون يكاد ما في القران من الايات المحكمة التي تنبههم
ثم يشكرونها يبطل عليهم كل ما يعرفونه كلما اضاء لهم مشوا فيه في مطرح ضوئه واذا
اظلم عليهم قاموا وقفوا وتحيروا ع فهؤلاء المنافقون اذا راوا ما يحبون في دنياهم رجوا
باظهار طاعتهم واذا راوا ما يكرهون منها وقفوا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
م حتى لا يتهيا لهم الاحتراز من ان تقف على كفرهم ان الله على كل شيء قدير م لا يعجزه شيء
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ع
لها وجهان احدهما خلقكم لتتقوا اي تعبدوه والاخر اعبدوه لعلكم تتقون النار وتعلم
من الله ولجب الذي جعل لكم الارض فراشا م جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم
مطاوعة لحرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم والسماء بناء ع سقفا محفوظا مديرا فيها
كواكبها لمنافعكم وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا
لله اندادا م اشباها واشكالا وانتم تعلمون م انها لا تقدر على شيء من هذه النعم
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ع من مثل ما نزلنا اما لمثله
لهذا القران في البيان الغريب وحسن النظم والبلاغة او مثل عبدنا ممن هو على حاله من الامية
الكتب ولم ياخذ من العلماء وادعوا شهداءكم من دون الله ع من تعبدونه وتطيعونه
من دونه وتزعمون انهم شهداؤكم في القيامة عند ربكم ليشهدوا لكم ان ما اتيتم مثله ن لينصروكم
على معارضته فيكون الشهيد بمعنى الناصر ان كنتم صادقين م بان محمدا تقوله من تلقاء نفسه
فان لم تفعلوا م لم تاتوا ولن تفعلوا م ولا يكون منكم ابدا فاتقوا النار التي
وقودها م حطبها الناس والحجارة م حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا ن الاصنام
التي نحتوها كما في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اعدت للكافرين
م المكذبين بكلامه ونبيه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري
من تحتها م من تحت اشجارها ومساكنها الانهار كلما رزقوا منها م من تلك الجنات
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ع في الدنيا فاسماؤه كاسمائه ولكنه
في غاية الطيب واللذة غير مستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا واتوا به متشابها م يشبه

بعضه بعضا بانها كلها خيار وبانها متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها ازواج
مطهرة ع من انواع الاقذار والمكاره وهم فيها خالدون ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا م للحق يوضحه به لعباده المؤمنين ما ع اي مثل كان بعوضة فما فوقها
ع وهو الذباب رد على الطاعنين في ضربه الامثال في كتابه بالذباب والعنكبوت وغيرهما
فاما الذين امنوا فيعلمون انه م المثل المضروب الحق من ربهم م اراد به الحق والثابت
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اي شيء اراد الله بهذا مثلا من جهة المثل يضل
به كثيرا ويهدي به كثيرا ع يعني يقول الكافرون لا معنى للمثل لانه وان نفع به من
يميله فهو يضر به من يضل به فرد الله عليهم بقوله وما يضل به الا الفاسقين م الخارجين
عن دين الله ن او تقول يضل به كثيرا جواب ماذا اي اضلال كثير بسببه كان وهداية كثير
بسبب قوله الذين ينقضون عهد الله م الماخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي
بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه م احكامه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل م من الارحام والقرابات ن ويشمل كل قطيعة وتفرقة لا يرضاها الله مما
فيه نقض خير او تعاطي شر ويفسدون في الارض ع بسبب قطع ما في وصله نظام العالم
وصلاحه اولئك هم الخاسرون م لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان كيف تكفرون
بالله م الخطاب لكفار قريش واليهود وكنتم امواتا م في اصلاب ابائكم وارحام امهاتكم
فاحياكم م اجرى فيكم الروح واخرجكم احياء ثم يميتكم م في هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم
م في القبور وينعم فيها المؤمنين ويعذب الكافرين ثم اليه ترجعون ع تحشرون اليه
من قبوركم للحساب هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا م لتعتبروا به وتتوصلوا
الى رضوانه وتتوقوا من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء م اخذ في خلقها واتقانها فسويهن
م عدلهن مصونة عن العوج والفطور سبع سموات وهو بكل شيء عليم ع فعلم المصالح
فخلق لكم ما فيه صلاحكم واذ قال ربك للملائكة ع الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد
طردوا عنها الجن لافسادهم فيها اني جاعل في الارض خليفة م نائبا عني خليفة تكون حجة
لي في ارضي على خلقي قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ع كما فعلته الجن

والناس ونحن نسبح بحمدك متلبسين به م ننزهك عما لا يليق بك ونقدس لك نطهر
ارضك ممن يعصيك فاجعل ذلك الخليفة منا قال اني اعلم ما لا تعلمون من الصلاح الكائن
فيه ومن الكفر الباطن فيمن هو فيكم وهو ابليس وعلم ادم الاسماء كلها م اسماء المخلوقات
ن اريد بالاسماء اسماء الله الحسنى التي بها خلقت المخلوقات وتعليمها كلها اياه خلقه من اجزاء
متباينة وقوى مختلفة ليستعد لادراك انواع المدركات فيتاتى لم يعرفها مظهريته لاسماء الله
الحسنى كلها وجامعيته جميع كمالات الوجود اللائقة به ثم عرضهم عرض اشباح المخلوقات جميعا
المدلول عليها بالاسماء كلها على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء حقائقها
التي هي اسماء الله التي بها خلقت هذه الاشباح التي هي مظاهرها ان كنتم صادقين
م بانكم احق بالخلافة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
بكل شيء الحكيم م المصيب في كل فعل ن اعترفوا بالعجز لما قد بان لهم من فضل ادم والحكمة
في خلقه من معرفته الكاملة ومظهريته الشاملة ولم يجدوا ذلك في انفسهم اذ كل صنف منهم
مظهر لاسم واحد لا يأتي من ذلك الصنف الا فعل واحد قال يا ادم انبئهم باسمائهم
اخبرهم بالحقائق المكنونة عنهم ليعرفوا جامعيتك لها وقدرة الله على الجمع بين الصفات
المتباينة في مخلوق واحد فلما انبأهم باسمائهم م عرفهم بها قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض م سرهما واعلم ما تبدون م من ردكم علي وما
كنتم تكتمون ع من انه لا يأتي افضل منكم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم ع لما
في صلبه من انوار محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وهذا السجود كان لهم تعظيما واكراما ولله
سبحانه عبودية ولادم طاعة فسجدوا الا ابليس م انما دخل في الامر لكونه منهم بالولاء
ولم يكن من جنسهم ابى واستكبر م ترفع ن انما يستعمل الاستكبار حيث لا استحقاق بخلاف
التكبر وكان م لاباءه واستكباره من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة م انما كانت من جنان الدنيا وكلا منها رغدا م واسعا بلا تعب حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة ع شجرة علم محمد وال محمد تلمستان الا اكل منها درجتهم فانها لهم
خاصة وكانت شجرة تحمل انواع الفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكرها وهي شجرة من

تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين من غير تعلم ومن تناول بغير اذن الله
فازالهما
خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين م بمعصيتكما فازلهما غرهما
الشيطان عنها ع بوسوسته وغروره بان دخل بين لحيي الحية فاراهما ان الحية تخاطبهما
فاخرجهما مما كانا فيه م من النعيم وقلنا م يا ادم ويا حواء ويا ابليس ويا حية اهبطوا
م من الجنة بعضكم لبعض عدو م ادم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية وابليس و
اولادهما اعداؤهم ولكم في الارض مستقر م منزل ومقر للمعاش ومتاع م منفعة
الى حين م حين الموت فتلقى ادم من ربه كلمات ع الهمه الله التوسل في دعائه بمحمد
وال الطيبين فتاب عليه ع قبل الله توبته لما قالها انه هو التواب م القابل للتوبات
الرحيم م بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا م امر اولا بالهبوط وثانيا بان لا يتقدم
احدهم الاخرين فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم م حين يخاف
حزب
الكافرون ولا هم يحزنون م حين الموت والذين كفروا وكذبوا باياتنا ع دلالاتنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا بني اسرائيل م يا ولد يعقوب اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم ع ان بعثت محمدا في مدينتكم واوضحت دلائل صدقه واوفوا
بعهدي ع الذي اخذته عليكم بلسان انبيائكم واسلافكم لتؤمنن بمحمد اوف بعهدكم
ع بالفوز بنعيم الابد واياي فارهبون م في مخالفة محمد وامنوا بما انزلت م على محمد
مصدقا لما معكم ع فانه مماثل لما في كتابكم ولا تكونوا اول كافر به والواجب ان تكونوا
اول مؤمن به لعلمكم بشانه ولا تشتروا باياتي ع بتحريف ايات من التورية فيها صفة محمد
ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الدنيا واياي فاتقون م في كتمان امر محمد ولا تلبسوا الحق بالباطل
ع لا تخلطوه بما تقولوا نعلم ان محمدا نبي ولكن لست انت ذلك وتكتموا الحق م من نبوة محمد
وانتم تعلمون م انكم تكتمونه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
صلوا في الجماعة ع امر بالتواضع بالانقياد لاولياء الله اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم ع تتركونها وانتم تتلون الكتاب م التورية افلا تعقلون ع ما
عليكم من العقاب في هذا م نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم ن ويعم كل من وصف عدلا ثم خالفه

الى غيره واستعينوا ع على البر بالصبر ع عن المعاصي م بالصيام والصلوة وانها ي
يعني الصلوة لكبيرة م عظيمة ن شاقة ثقيلة الا على الخاشعين م الخائفين عقاب الله
في مخالفته الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم م يوقنون انهم مبعوثون وانهم اليه م الى
كراماته راجعون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ع هو ما وصل اليكم
من الاسلاف عن الانبياء ان امنتم بمحمد كنتم ملوكا في الجنان واني فضلتكم م فضلت
اسلافكم ع خاطبهم بما فعل باسلافهم وفعلوه هم لرضاهم به ولان القران نزل بلغة العرب
وهم يتخاطبون بمثل ذلك على العالمين م عالمي زمانهم الذين خالفوا طريقتهم واتقوا
يوما م وقت النزع لا تجزي نفس عن نفس شيئا م لا تدفع عنها عذابا فقد استحقته ولا
يقبل منها شفاعة م بتاخير الموت ولا يؤخذ منها عدل م فداء بان يموت وتترك
هي ولا هم ينصرون م في دفع الموت والعذاب واذ نجيناكم م واذكروا اذ نجينا
اسلافكم من ال فرعون يسومونكم م يعذبونكم سوء العذاب ع العذاب الشديد
يذبحون ابناءكم م لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاك ملكك
ويستحيون نساءكم م يبقونهن ويتخذونهن اماء وفي ذلكم ع في الانجاء بلاء
م نعمة من ربكم عظيم م كبير واذ فرقنا بكم البحر ع جعلنا ماء البحر ينقطع بعضه
من بعض فانجيناكم م هناك واغرقنا ال فرعون م فرعون وقومه وانتم تنظرون
م اليهم وهم يغرقون واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ع وعد بعد هلاك فرعون ان
يعطيه التورية بعد ثلثين ليلة فلما تمت استاك فذهب طيبة فامره بعشر ثم اتخذتم
العجل م الها من بعده م بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم
م عن اوايلكم من بعد ذلك ع بعد عبادة العجل لعلكم تشكرون م تلك النعمة على
اسلافكم وعليكم بعدهم واذ اتينا موسى الكتاب م التورية والفرقان ع فرق ما بين
الحق والباطل والحق والبطل لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم م يقتل من لم
يعبد العجل من عبده ذلكم م القتل خير لكم عند بارئكم م من ان تعيشوا لان كفارتكم

فتاب عليكم م قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم
م قاله السبعون الذين اختارهم موسى وصاروا معه الى الجبل يا موسى لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة م عيانا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون م الى الصاعقة
تنزل ثم بعثناكم من بعد موتكم م بسبب الصاعقة لعلكم تشكرون م الحيوة التي
فيها تتوبون وظللنا عليكم الغمام ع لما كنتم في التيه ليقيكم حر الشمس وانزلنا عليكم
المن م الترنجبين ينزل عليهم بالليل فيأكلونه والسلوى ع السماني يجيء بالعشي مشويا
فيقع على موائدهم فاذا اكلوه وشبعوا طار عنهم كلوا من طيبات ما رزقناكم م قال
الله كلوا وما ظلمونا م لما غيروا وبدلوا ما به امروا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قلنا
م حين خرجوا من التيه ادخلوا هذه القرية م هي اريحا من بلاد الشام فكلوا منها حيث
شئتم رغدا وادخلوا الباب م باب القرية سجدا ساجدين لله وقولوا حطة م سجودنا
لله حطة لذنوبنا نغفر لكم خطاياكم م السالفة وسنزيد المحسنين م من لم يقارف
الذنب منكم ثوابا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم م دخلوها باستاههم وقالوا
ما معناه حنطة حمراء نتقوتها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على الذين ظلموا
رجزا عذابا م مات منهم في بعض يوم ثمانية وعشرون الفا من السماء بما كانوا يفسقون
ع يخرجون عن طاعة الله واذ استسقى موسى لقومه م لما عطشوا في التيه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر م فضرب بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس م
كل قبيلة مشربهم م ولا يزاحم الاخرين في مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله م المن
والسلوى ولا تعثوا لا تفسدوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام واحد م المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و
قثائها وفومها م اي الحنطة وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي
هو خير م اتستدعون الادون ليكون لكم بدلا من الافضل اهبطوا مصرا م من الامصار
فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة فاحيطتا بهم م الجزية والفقر وباؤا
بغضب من الله م رجعوا وعليهم الغضب اللعنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله و

يقتلون النبيين بغير الحق م بلا جرم منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك الكفر والقتل بما النبيين
عصوا وكانوا يعتدون ۝ ان الذين آمنوا ع بما يجب الايمان به والذين هادوا م
اليهود والنصارى والصابئين م الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله وهم كاذبون ي الصابئين
الذين عبدوا الكواكب من آمن م منهم ونزع عن كفره بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ واذ اخذنا ميثاقكم م عهدكم
ان تعملوا بما في التورية فابيتم ذلك ورفعنا فوقكم الطور ع الجبل نزع جبريل انما
قطعة منه على قدر معسكر اسلافكم فوق رؤسهم خذوا ما آتيناكم م قال لهم موسى اما ان
تاخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجاؤا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله
من العناد بقوة م من قلوبكم وابدانكم واذكروا ما فيه م من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد
عقابنا على اباكم له لعلكم تتقون م لتتقوا المخالفة ثم توليتم من بعد ذلك م عن القيام
به فلولا فضل الله عليكم ورحمته م بامهالكم للتوبة لكنتم من الخاسرين ۝ ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت م لما اصطادوا السموك فيه فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين م مبعدين عن كل خير فجعلناها م اي المسخة نكالا م عقوبة لما بين
يديها ع من الذنوب التي بها استحقوا العقوبة وما خلفها ع وردعا لمن كان معهم ولمن
بعدهم عن مثل افعالهم وموعظة للمتقين ۝ واذ قال موسى لقومه ع حين قتل رجل منهم ابن
عم له وجاء به الى موسى يدعي على ناس انهم قتلوه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا بامركم
أتتخذنا هزوا م سخرية ناتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة قال اعوذ بالله ان اكون هزؤا
من الجاهلين م انسب الى الله ما لم يقل لي قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي م ما
صفتها قال انه م ان الله يقول م بعد ما سأل ربه انها بقرة لا فارض ولا بكر
م لا كبيرة ولا صغيرة عوان بين ذلك م وسط بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها
م حسن الصفرة ليس بناقص ولا مشبع تسر الناظرين م بحسنها قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي م ما صفتها يزيد في صفتها ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله

لمهتدون ۝ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض م لم تذلل لاثارة الارض
ولا تسقي الحرث م ولا هي مما تجر الدلاء وتدير النواعير مسلمة م من العيوب كلها لا
شية فيها م لا لون فيها سوى غيرها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها ع بعدما اشتروها
بملء جلدها ذهبا وما كادوا يفعلون م من عظم ثمنها واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
ع اختلفتم وتدافعتم في القتيل والله مخرج ما كنتم تكتمون م من خبر القاتل و
ارادة تكذيب موسى فقلنا اضربوه ببعضها ع اضربوا المقتول بذنب البقرة ليحيى و
يخبر بقاتله كذلك يحيي الله الموتى م في الدنيا والآخرة كما احيى الميت بملاقاة ميت
اخر ويريكم آياته لعلكم تعقلون ۝ ثم قست م غلظت وجفت ويبست من الخير والرحمة
قلوبكم م معاشر اليهود من بعد ذلك م بعدما بينت الآيات الباهرات فهي كالحجارة
او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ع ابهم اولا بالترديد ثم بين ان قلوبهم
اشد قسوة من الحجارة وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء م وهو ما يقطر منه الماء
دون الانهار وان منها لما يهبط من خشية الله م اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه
نصف وما الله بغافل عما تعملون ۝ افتطمعون ان يؤمنوا لكم ع يصدقكم اليهود بقلوبهم وقد
كان فريق منهم م طائفة من اسلافهم يسمعون كلام الله م في اصل جبل طور سيناء
ثم يحرفونه م اذا ادوه الى من وراءهم من بعد ما عقلوه م فهموه بعقولهم وهم يعلمون
م انهم في تقولهم كاذبون ن فاطمعكم بسفلتهم وجهالهم واذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم م من دلائل نبوة محمد
ليحاجوكم به عند ربكم م بانكم قد علمتم هذا فلم لم تؤمنوا به افلا تعقلون م ان الذي
تخبرونهم به حجة عليكم عند ربكم اولا يعلمون م القائلون لاخوانهم اتحدثونهم ان
الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ۝ ومنهم اميون م لا يقرؤن ولا يكتبون لا يعلمون
الكتاب الا اماني م الا ان يقرا عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله لا يعرفون ان ما قرئ من
الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون ع ما يقلدونه من رؤسائهم مع انه محرم عليهم تقليدهم
لعلمهم بانهم كانوا كاذبين فويل م شدة من العذاب في اسوء بقاع جهنم للذين يكتبون

الكتاب بايديهم م يحرفون من احكام التورية ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم م ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون و
قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة م لا نستحمل المكروه في الدنيا للعذاب الذي
هو بقدر ايام ذنوبنا قل اتخذتم عند الله عهدا م ان عذابكم على كفركم منقطع فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون م بل انتم فيما ادعيتم كاذبون
بلى م رد عليهم من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ع بان يحيط باعماله فيبطلها ويخرجه
عن جملة دين الله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل م عهدناهم الموكد
عليهم لا تعبدون م اي بان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا م وان تحسنوا
بهما احسانا وافضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلى وذي القربى م وان تحسنوا بقراباتكم
منها واليتامى والمساكين م من سكن الضر والفقر حركته وقولوا للناس م مؤمنهم ومخالفهم
حسنا م عاملوهم بخلق جميل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم م عن الوفاء بالعهد
الا قليلا منكم وانتم معرضون م عن العهد تاركين له واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ع لا يريق بعضكم دم بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم م لا يخرج بعضكم
بعضا ثم اقررتم م بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم وانتم تشهدون م بذلك ثم
انتم هؤلاء الناقضون تقتلون انفسكم م يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم ع يتعاون بعضكم بعضا على الاخراج والقتل
بالاثم والعدوان وان ياتوكم م الذين تروم اخراجهم وقتلهم اسارى ع تداسرهم
الاعداء تفادوهم ع منهم باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم ع اعاد اخراجهم لئلا
يتوهم ان المحرم هو المفاداة افتؤمنون ببعض الكتاب م الذي اوجب المفاداة وتكفرون
ببعض ع الذي حرم القتل والاخراج فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي ع ذل
بضرب الجزية في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ع

خطيئاته

اسرى
تفدوهم

ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل م جعلنا رسولا
في اثر رسول واتينا عيسى بن مريم البينات م اعطيناه الايات الواضحات وايدناه
بروح القدس م هو جبرئيل افكلما جاءكم م ايها اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم
م بما لا تحبون استكبرتم م عن الايمان والاتباع ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
ع قتل اسلافكم من قتل وانتم رمتم قتل محمد في العقبة وقتل علي بالمدينة فخيب الله
سعيكم وقالوا قلوبنا غلف ع اوعية للخير والعلوم ومع ذلك لا نعرف لك فضلا ولا
قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا في غطاء فلا نفهم حديثك وكلا القرائتين حق وقد قالوا بهذا
وبهذا جميعا ن كان القراءة الاولى بضم اللام والثانية بسكونها بل لعنهم الله م ابعدهم
من الخير بكفرهم فقليلا ما م فايمانا قليلا يؤمنون م يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض
ولما جاءهم م اي اليهود كتاب من عند الله م القران مصدق لما معهم م هو التورية
وكانوا من قبل م ان ظهر محمد بالرسالة يستفتحون م يسئلون الله الفتح والظفر
على الذين كفروا م من اعدائهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
بئسما اشتروا به انفسهم م باعوها به ان يكفروا بما انزل الله م على موسى من تصديق
محمد بغيا م بغيهم وحسدهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده م يعني
القران على محمد فباءو بغضب على غضب ع الغضب الاول حين كذبوا بعيسى فجعلهم قردة
والثاني حين كذبوا بمحمد فسلط عليهم السيف وللكافرين اي لهم عذاب مهين واذا قيل
لهم امنوا بما انزل الله م على محمد من القران قالوا نؤمن بما انزل علينا م وهو التورية
ويكفرون بما وراءه م ما سواه وهو الحق م لانه ناسخ لما تقدمه مصدقا لما معهم
قل فلم تقتلون م فلم كنتم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ع بالتورية
ان من تحريم قتلهم فما امنتم به بعد ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من
بعده وانتم ظالمون فيه مع ما يليق واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا
ما اتيناكم بقوة واسمعوا م ما يقال لكم قالوا سمعنا م باذاننا وعصينا م بقلوبنا
اظهروا الطاعة واضمروا العصيان واشربوا في قلوبهم العجل م رسخ في قلوبهم حب بكفرهم

قلوبهم

قل بئسما يأمركم به ايمانكم م بموسى والتورية ان تكفروا بي ان كنتم مؤمنين ع
كما تزعمون بهما ولكن معاذ الله لا يامر الايمان بهما الكفر بمحمد قل ان كانت لكم
الدار الاخرة م الجنة ونعيمها عند الله خالصة خاصة بكم كما زعمتم من دون الناس
ع المسلمين فتمنوا الموت ع للكاذب منكم ومن يخالفكم ليستريح الصادق منكما وتفضح
المحجون لانفسكم ان كنتم صادقين م انكم المجاب دعاؤكم ن لان في التورية ان اولياء الله
يتمنون الموت ولا يرهبونه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار والله
عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة م لياسهم عن نعيم الاخرة ومن
الذين اشركوا ع واحرص من منكري المعاد يود م يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما
هو م التعمير الف سنة بمزحزحه م بمباعده من العذاب ان يعمر ع ابدل التعمير من الضمير
لئلا يتوهم عوده الى التمني والله بصير بما يعملون قل من كان عدوا لجبريل ع قالت اليهود
لو كان الذي ياتيك ميكائيل امنا بك فانه ملك الرحمة وجبريل ملك العذاب وهو عدونا
فانه نزله م نزل القران على قلبك باذن الله م بامره مصدقا لما بين يديه م من كتب
الله وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل و
ميكال ع فيه تنبيه على تسوية معاداة احدهم والجميع فان الله عدو للكافرين م
يفعل بهم ما يفعل العدو بالعدو ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها
الا الفاسقون اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما
جاءهم رسول من عند الله كعيسى ومحمد م كتاب من عنده القران مصدق لما معهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله م التورية وساير كتب الله وراء ظهورهم ع
تركوا العمل بها حسدا كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ع ما تقرءه من السحر
لينقاد لهم الناس على ملك سليمان ع على عهده زعما منهم انه بالسحر نال ما نال وما
كفر سليمان ع ولا استعمل السحر كما زعم هؤلاء ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر م كفروا بتعليمهم الناس السحر وما انزل م وبتعليمهم اياهم ما انزل على الملكين
النازلين ببابل ليمتحان هروت وماروت ع اظهرهما الله للناس بصورة بشرين

بامركم

[illegible]

لجبرئيل

جبرائيل

ميكائيل

ليقفوا به على السحر وان يطلع به تمام ان يسحروا وما يعلمان من احد م السحر وابطاله
حتى يقولا م للمتعلم انما نحن فتنة م امتحان للعباد فلا تكفر م باستعمال السحر
فيتعلمون منهما م مما تتلوا الشياطين ومما انزل على الملكين ما يفرقون به بين المرء
وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله م بتخليته ويتعلمون ما يضرهم م في
دينهم ولا ينفعهم م فيه ولقد علموا م هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه م بدينه الذي
ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق ع نصيب لاعتقاده ان لا اخرة ولبئس
ما شروا م ما عوا به انفسهم م ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا
واتقوا لمثوبة جزاء ما ثابت من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا راعنا ع اى راع احوالنا وتان بنا حتى نفهم ما تلقننا وذلك لان اليهود توصلوا
بهذه اللفظة الى شتم رسول الله وكانت في لغتهم سبا بمعنى اسمع لا سمعت وقولوا انظرنا
م انظر الينا واسمعوا م اذا قال لكم امرا واطيعوا وللكافرين م الشاتمين عذاب
اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير
من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية م
بان نرفع حكمها او ننسها ع بان نمحو عن القلوب رسمها نات بخير منها م بما هو
اعظم لثوابكم واجل لصلاحكم او مثلها م من الصلاح اى لا ننسخ ولا نبدل الا لغرض
في ذلك صلاحكم الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض وما لكم من دون الله من ولي م لي صلاحكم ولا نصير م بنصركم ام تريدون
ع بل تريدون ايها الكفار واليهود ان تسئلوا رسولكم م ما تقترحون من الايات كما
سئل موسى من قبل م واقترح عليه ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء
السبيل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا م بما يوردونه
عليكم من الشبه حسدا لكم من عند انفسهم من عند تشهيهم لا من قبل تدينهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا اتركوا العقوبة والتثريب حتى ياتي الله بامره
م فيهم بالقتل يوم فتح مكة ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة

ننسأها

خرب

وما تقدموا لانفسكم من خير ع كصلوة وانفاق تجدوه م تجدوا ثوابه عند الله ان
الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا م يهوديا او نصارى
م نصرانيا ع يعني قالت كل من الفريقين انه لن يدخلها غيرهم تلك امانيهم م التي تمنوها
بلا حجة قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى رد لمقالتهم من اسلم وجهه اخلص نفسه
لله م لما سمع الحق وهو محسن م في عمله ع بان يعبد الله كانه يراه فله اجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء م من الدين و
قالت النصارى ليست اليهود على شيء ع وذلك لان كلا منهما مقلد بلا حجة وهم يتلون
الكتاب ع ولا يعملون بما فيه فيتخلصوا من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم م يكفر بعضهم بعضا فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ع هي مساجد مكة ن وتعم غيرها وسعى
في خرابها م لئلا تعمر بطاعة الله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين م من
جهاد ن من المومنين وقد وعد بفتح مكة لهم في الدنيا خزي م هو طردهم عن الحرم ولهم
في الاخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب م يملكهما ن يعني بهما ناحيتي الارض
كلها فاينما تولوا الى اي جهة صرفتم بوجوهكم فثم وجه الله ذاته ع اذ لا يخلو منه مكان
ولا يخفى عليه خافية ان الله واسع عليم ع نزلت في قبلة المتحير وفي التطوع في السفر على الراحلة
ن وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض ملكا كل له قانتون منقادون
مقرون له بالعبودية فكيف يجانسونه والولد انما يجانس والده بديع السموات والارض م
مبدعهما لا من شيء ولا على مثال سبق واذا قضى امرا اراد فعله وخلقه فانما يقول له
كن فيكون م بقول ولا بلفظ وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه وقال الذين لا يعلمون
جهلة المشركين واهل الكتاب لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كما تاتيك بزعمك كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة تشابهت قلوبهم في العمى والعناد قد
بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال م انت على النهي تُسئل
عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقناطه

عن اسلامهم قل ان هدى الله اي الاسلام هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد
الذي جاءك من العلم من تبديل ايات اعني واسمي اجابه ما لك من الله من ولي
ولا نصير الذين اتيناهم الكتاب م القران يتلونه حق تلاوته م بالوقوف عند ذكر
الجنة والنار يسئل في الاولى ويستعيذ في الاخرى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل م فريضة م فداء و
لا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات م هي اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فاتمهن م بمعنى الى
القيام اثنى عشر اماما ي هي ما ابتلاه به مما اراه في نومه من ذبح ولده فاتمها ابرهيم بالعزم
التسليم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين م
لا يكون السفيه امام التقي واذ جعلنا البيت مثابة للناس مرجعا ومحل عود وامنا ع
لمن دخله مستجيرا به من سخط الله والاذى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ع يعني ركعتي
الطواف وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي م نحيا عنه المشركين للطائفين و
العاكفين والركع السجود واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات
ع انواع ما تحمله الاشجار م من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا
من امن منهم بالله واليوم الاخر قال قال الله ومن كفر ارزقه ايضا فامتعه قليلا
ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير عذاب النار واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا
واجعلنا مسلمين منقادين مخلصين لك ومن ذريتنا امة جماعة يعتقدون ويقتدوا
بهم مسلمة لك م هم بنو هاشم وارنا مناسكنا عرفنا متعبداتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم في ملة الامة رسولا منهم م من مثل الامة ع اراد نبينا
صلى الله عليه واله وسلم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة السنة
ويزكيهم يطهرهم من خباثت العقائد والاخلاق والاعمال انك انت العزيز لا يغلب على ما

يريد الحكيم المحكم له ومن يرغب عن ملة ابرهيم هي دين الاسلام والحنيفية العشر التي
جاء بها الا من سفه نفسه اذلها واستخف بها م ما احد على ملة ابرهيم الا بعض وشقا
ولقد اصطفينه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال
اسلمت لرب العالمين ووصى بها بالملة او بكلمة اسلمت ابرهيم بنيه ويعقوب ووصى
بها يعقوب ايضا بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا
وانتم مسلمون ام كنتم شهداء انكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لبنيه ما تعبدون من بعدي اراد به اخذ ميثاقهم على الثبات على التوحيد والاسلام
قالوا نعبد الهك واله اباءك ابرهيم واسمعيل عد من اباءه لان العم كالاب في وجوب
التعظيم واسحق الها واحدا تصريح بالتوحيد ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت مضت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فلا ينفعكم انتسابكم اليهم ولا تسألون عما كانوا يعملون
وقالوا كونوا هودا او نصارى قالت كل من الفريقين كونوا منهم تهتدوا قل بل
ملة ابرهيم بل نتبع ملته حنيفا مائلا عن كل دين الى دين الحق وما كان ابرهيم من
المشركين تعريض بالفريقين على شركهم قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط هم حفدة يعقوب وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم كاليهود نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق م في كفر فسيكفيكهم الله وعد بالحفظ والنصر وهو السميع العليم
صبغة الله ع صبغنا الله صبغة وهي فطرة الاسلام ومن احسن من الله صبغة لا صبغة
احسن من صبغته ونحن له عابدون لا نشرك به كشركتكم قل اتحاجوننا اتجادلوننا في
الله في شأنه واصطفاء نبيا من العرب وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم و
نحن له مخلصون موحدون دونكم ام تقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط كانوا هودا او نصارى قل أأنتم اعلم ام الله وقد نفى الله الامرين حيث قال
ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم انكار ممن كتم شهادة عنده من الله شهادة

الله لابرهيم بالحنيفية والبراءة من الملتين ولمحمد بالنبوة وغيرها وما الله بغافل عما تعملون
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون لعل المراد
بالامة هنالك الانبياء وهنا اسلاف اليهود والنصارى والخطاب هناك لليهود وهنا
لنا سيقول السفهاء من الناس اليهود والاسم صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها م يعني بيت
المقدس قل لله المشرق والمغرب ع يامر في اي وقت باي جهة يعرف الصلاح فيه استقبالها
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ع هو مصلحتهم ويبلغهم الى رضوانه وكذلك جعلناكم
ع اي ما عنى خاصة امة م امة وسطا اي عدلا وواسطة بين الرسول والناس لتكونوا
ع ايها الامة شهداء على الناس يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا ع يزكيكم
ويصدقكم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع
الرسول م الا ليتبين ع الا لنعلم وجودا بعد ان علمناه سيوجد ممن ينقلب على عقبيه
يرتد عن دينه الفا للقبلة الاولى وان كانت الصلوة الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة
شاقة الا على الذين هدى الله وعرفوا ان التعبد على خلاف الهوى وما كان الله
ليضيع ايمانكم ع صلوتكم نزلت حين قال المسلمون كيف حال من صلى الى بيت المقدس ان الله
بالناس لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء ع نزلت حين عيرتهم اليهود باتباع
قبلتهم واغتم لذلك فخرج في جوف الليل ينظر في افاق السماء وينتظر امر الله في ذلك فلنولينك
قبلة ترضيها لمقاصد دينية فول يا محمد وجهك شطر المسجد الحرام نحوه وحيثما كنتم
ايها الناس فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه ان التوجه
الى الكعبة الحق من ربهم لتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين وما الله بغافل عما يعملون
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية برهان وحجة ما تبعوا قبلتك عنادا وما
انت بتابع قبلتهم قطع لاطماعهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض لتصلب كل فيما هو فيه
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين اتيناهم
الكتاب يعني علماءهم يعرفونه يعرفون محمدا باوصافه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من

المترين الشاكين ولكل وجهة لكل امة قبلة وشرعة ومنهاج هو موليها الله موليها مولّاها
اياهم فاستبقوا الخيرات الطاعات اينما تكونوا في اي موضع منتم يأت بكم الله جميعا
الى المحشر ع اينما في اصحاب القايم يفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة ان الله
على كل شيء قدير ومن حيث خرجت سافرت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه
للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ذكر في كل اية للتحويل غاية من ابتغاء
مرضاة الرسول وجرى عادة الله على توليه كل امة وجهة ودفع حجة المخالف فلا تكرار على ان
النسخ مما يقتضي التاكيد بالتكرير لئلا يكون للناس عليكم حجة كاحتجاج اليهود بان النبي
في التورية قبلته الكعبة والمشركين بانه يدعي ملة ابرهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم
الا الحجة الداحضة من المعاندين فلا تخشوهم من طاعنهم واخشوني بمخالفة امري و
لاتم نعمتي عليكم ع بالموت على الاسلام ودخول الجنة ولعلكم تهتدون كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم اي ولاتم نعمتي عليكم كما اتممتها بارسال رسول منكم يتلو عليكم اياتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالطاعة
اذكركم بالثواب واشكروا لي ع بالورع عن المحرمات ولا تكفرون م بكفر النعم يا ايها
الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين م بالجنة الذين اذا اصابتهم
مصيبة ع نعم جميع المكاره قالوا انا لله م اقرار على انفسنا بالملك وانا اليه راجعون م
اقرار على انفسنا بالهلك اولئك عليهم صلوات من ربهم انواع الاثنية الجميلة و
رحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة هما جبلان بمكة من شعائر الله من
اعلام مناسكه فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ع نزلت حين تحرج المسلمون
من الطواف بهما وعليهما الاصنام ع حين ظنوا ان السعي بينهما شيء صنعه المشركون ومن
تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى

من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون م كل من
يتاتى منه اللعن حتى انفسهم فانهم يقولون لعن الله الظالمين الا الذين تابوا م من كتمانهم
واصلحوا م اعمالهم وما كانوا افسدوه وبينوا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم م اقبل توبتهم
وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين م استقر عليهم البعد من الرحمة خالدين فيها م في اللعنة في جهنم
لا يخفف عنهم العذاب م يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون م يمهلون والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
ع تتابعهما والفلك السفن التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله
من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ع باخراج نباتها وحبوبها وثمارها
الربع وبث نشر فيها من كل دابة وتصريف الرياح تقليبها في مهابها والسحاب المسخر
م المذلل الواقف بين السماء والارض لايات م دلائل واضحات لقوم يعقلون
م يتفكرون فيها بعقولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله اذ لا يشركون به شيئا ولو يرى الذين ظلموا ع باتخاذ
الانداد اذ يرون م حين يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العذاب جواب لو لندموا اي ندامة اذ تبرا الذين اتبعوا م الرؤساء من الذين
يبصر اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب م تغيبت حيلتهم ولا يقدرون على النجاة
وقال الذين اتبعوا م الاتباع لو ان لنا ع ليت لنا كرة م رجعة الى الدنيا فنتبرا
يريهم منهم م هناك كما تبرءوا منا م هنا كذلك م كما تبرا بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض م من
انواع ثمارها واطعمتها حلالا ليس فيه حرمة طيبا ع لكم لا شبهة فيه ولا تتبعوا خطوات
ع وقرئ خطوات بضمتين وفتحة الشيطان م ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة الرسول انه لكم عدو مبين ظاهر
يأمركم العداوة انما يامركم بالسوء القبائح والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح وان تقولوا
ع برايكم على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما

الفينا وجدنا عليه اباءنا م من الدين والمذهب أولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا
جملة ولا يهتدون الى الحق ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق يصيح بما لا
يسمع الا دعاء ونداء ع مثل داعيهم الى الايمان كمثل الناعق بالبهائم التي لا تفهم وانما تسمع
الصوت صم بكم عمي م عن الهدى فهم لا يعقلون . يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون . انما حرم عليكم الميتة م التي مات
حتف انفها بلا ذباحة والدم اى المسفوح منه لقوله او دما مسفوحا ولحم الخنزير وان
ذكى وما اهل صوت به لغير الله ع ما ذبح للاصنام تقربا اليها فذكر اسم غير الله عليه
فمن اضطر م الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ع خارج على الامام ع باغي الصيد بطرا
ولا عاد ع متعد بقطع الطريق فلا اثم عليه ان الله غفور م ستار لعيوبكم رحيم ع باباحة
المحرمات في الضرورة . ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم ملا بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة
م بكلام خير ولا يزكيهم م من ذنوبهم ن لا يثني عليهم ولهم عذاب اليم . اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ع على ما يعملونه
يصيرهم اليها ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق فكذبوه وكتموه ع فلا نجاة لهم
ما رحلوا ابدا وان الذين اختلفوا في الكتاب ع فقالوا سحر وشعر وكهانة لفي شقاق
خلاف بعيد عن الحق ليس البر م الطاعة ان تولوا وجوهكم م بصلوتكم قبل
المشرق م ايها النصارى والمغرب م ايها اليهود ولكن البر من امن بر من امن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه م للمال وشدة حاجته اليه ذوي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل م المحتاج الذي لا نفقة معه والسائلين م الذين
يتكففون وفي الرقاب في تخليصها ع باعانة المكاتبين واقام الصلوة واتى الزكوة و
الموفون عطف على من امن بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين نصب على المدح في البأساء
ع بمجاهدة النفس ن الفقر والضراء م الفقر والشدة ن المرض وحين البأس م
عند شدة القتال اولئك الذين صدقوا م في ايمانهم واولئك هم المتقون م لما امروا

خبر

البأساء

بانقاذه . يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص م اي المساواة في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له ع عن جنايته من اخيه ع من ولي الدم شيء
ع من العفو وهو العفو عن القصاص دون الدية فاتباع ع فليكن مطالبة الدية بالمعروف
ع من غير استزادة لا تعنيف واداء م من الجاني اليه م الى العافي باحسان ع من غير
مطل ولا مماطلة ذلك الحكم المذكور تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع
فمن اعتدى ع بالقتل او التمثيل بعد ذلك ع بعد قبول الدية فله عذاب اليم ولكم في
القصاص حيوة م لانه اذا علم ان القصاص واجب لا يجسر على القتل يا اولي الالباب
ناداهم للتامل في حكمة القصاص لعلكم تتقون . كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ظهر
اماراته ان ترك خيرا م مالا كثيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف بالا يجوز
يزيد ولا يجحف حقا على المتقين ع وجوبها منسوخ وجوازها واستحبابها باق فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم . فمن خاف علم من موص جنفا
او اثما م ميلا عن الحق بالخطا او العمد فاصلح بينهم بين الورثة والموصى لهم فلا اثم عليه
في التبديل لانه تبديل باطل الى الحق ان الله غفور رحيم . يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . اياما معدودات فمن
كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر او على سفر فعدة فالواجب صوم عدة ايام
الافطار من ايام اخر نص في وجوب الافطار عليهما كما ثبت عندنا وعلى الذين يطيقونه
هم الذين يكون الصيام بقدر طاقتهم ويكونون معه على شقة وعسر ع خيرهم سبحانه بين الفدية
وبين الصوم انه لا يكلف الا بما دون الطاقة فدية م عن كل يوم طعام مسكين ان افطروا
فمن تطوع خيرا زاد في مقدار الفدية فهو خير له وان تصوموا ايها المطيقون خير
لكم من الفدية وتطوع الخير ان كنتم تعلمون . صوم شهر رمضان اي الايام المعدودات
هي شهر رمضان الذي انزل فيه القران م نزل فيه جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل في
طول عشرين سنة ع نزل بانه ابتداء نزوله في ليلة القدر منه هدى للناس اي انزل في ليلة
القدر بانه ابتداء نزوله متشابها لكون هدى للناس وبينات ايات واضحات من الهدى و

مساكين

الفرقان بتفريق المحكم من المتشابه ع وذلك لانه نزل في كل سنة في ليلة القدر من تبيين
القران وتفسير ما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فمن شهد منكم الشهر ع فمن
حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
كرر ايذانا بان الافطار عزيمة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فلذا امركم
بالافطار في الحالتين ولتكملوا العدة ايام الشهر بالصيام ولتكبروا الله على ما هديكم
ع ولتعظموه على هدايته اياكم اريد به تكبير صلوة العيد ولعلكم تشكرون لتسهيله
الامر لكم واذا سالك عبادي عني فاني قريب ع نزلت حين سالوا اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه ن قرب عبارة عن احاطته بالاشياء وتعيته لنا اجيب دعوة الداع اذا
دعان ع هذا اذا الرجل الداعي بشرائط الدعاء فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة
وليؤمنوا بي م وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوه لعلهم يرشدون م يصيبون
الحق ويهتدون الى البر احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم كناية عن الوقاع
هن لباس لكم وانتم لباس لهن بيان لسبب الاحلال وهو صعوبة الصبر عنهن وكثرة
مخالطتهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بتعريضها للعقاب وتنقيص حظها
من الثواب فتاب عليكم وعفا عنكم ع نزلت حين كان النكاح في ليالي شهر رمضان و
الاكل فيها بعد النوم حراما فنكح عمر من الشاب فيها سحرا ونام رجل قبل الافطار وخر
فاغمي عليه فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ع بياض النهار من سواد الليل وهو
الفجر الذي لا شك فيه ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في
المساجد معتكفون بحبس النفس في الجامع للعبادة تلك حدود الله حرمات الله ومناهيه
فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته لعلهم يتقون ولا تاكلوا اموالكم بينكم لا ياكل
بعض مال بعض بالباطل بالوجه الذي لم يشرعه الله وتدلوا بها الى الحكام ولا تلقوا
امرها اليهم ع اريد بهم الذين يحكمون بغير الحق لتاكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من
اموال الناس بالاثم بما يوجبه كشهادة زور او يمين كاذبة وانتم تعلمون ع انكم مبطلون

يسئلونك عن الاهلة عن زيادتها ونقصانها قل هي مواقيت للناس والحج معالم
يوقت بها الناس امورهم وعباداتهم وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ع كان
الرجل اذا احرم نقب في مؤخر بيته نقبا منه يدخل ويخرج م ان تاتوا الامور من غير وجوهها
ولكن البر من اتقى م ما حرم الله واتوا البيوت من ابوابها ع اي اتوا الامور من وجوهها
اي امر كان ع هي بيوت العلم ونحن ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ما احل الله لكم في القتال ان الله لا يحب المعتدين
واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في حل او حرم واخرجوهم من حيث اخرجوكم
اي مكة والفتنة اشد من القتل اي شركهم وصدهم اياكم عن الحرم اعظم من قتلكم اياهم
فيه ولا تقاتلوهم لا تفاتحوهم بالقتال عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
قاتلوكم فاقتلوهم فانهم هم الذين هتكوا حرمة الحرم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا
عن القتال والشرك فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة م شرك
ويكون الدين الطاعة والعبادة لله وحده فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان
الا على الظالمين فلا تعتدوا على المنتهين الشهر الحرام بالشهر الحرام ع اي اذا قاتلكم
المشركون في الشهر الحرام جاز قتالهم فيه والحرمات قصاص يجري فيها القصاص فلما هتكوا
حرمة شهركم فافعلوا بهم مثله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا
الله فلا تعتدوا في الانتصار واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة ع بالاسراف وكل ما يؤدي الى الهلاك واحسنوا ان الله
يحب المحسنين م اي المقتصدين واتموا الحج والعمرة ع ائتوا بهما تامين كاملين لله
لوجه الله خالصا فان احصرتم م منعكم خوف او مرض بعدما احرمتم فما استيسر من
الهدي فعليكم اذا اردتم التحليل ما تيسر من الانعام تبعثونه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدي محله مكانه الذي يجب ان ينحر فيه فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية اي فحلق للمرض والاذى فعليه فدية من صيام م ثلثة ايام او صدقة م على ستة مساكين
او نسك ع ذبح شاة فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة استمتع بعد التحلل من عمرته باباحة

ما حرم عليه الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي م شاة فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام في الحج في ايامه م اي في ذي الحجة وسبعة اذا رجعتم ع الى اهاليكم فان لم
يمكنه انتظر وصول اهل بلده ثم يصوم تلك عشرة كاملة ع لا تنقص عن الاضحية الكاملة
ذلك التمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ع من كان منزله على ثمانية واربعين
ميلا منه واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اوقات مناسكه اشهر
معلومات م هي شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن فرض فيهن الحج ع بان لبى او اشعر
او قلد فلا رفث ع هو الجماع ولا فسوق ع هو الكذب والسباب ولا جدال ع هو قول
لا والله وبلى والله في الحج في ايامه وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان
خير الزاد التقوى كانوا يحجون من غير زاد توكلا فيكونون كلا على الناس فامروا ان
يتزودوا ويتقوا السؤال والتثقيل على الناس واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم التسوف
جناح ان تبتغوا فضلا م مغفرة من ربكم فاذا افضتم دفعتم انفسكم بكثرة من ع دفعها بالكثرة م
عرفات م ومضيتم الى مزدلفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم باذاء هدايته اياكم م اى لاجله وان وانه كنتم من قبله م قبل ان هداكم
لمن الضالين ثم افيضوا ع يا معشر قريش من حيث افاض الناس ع وهو عرفات ولا
تفيضوا من المشعر ولا تقولوا نحن اهل حرم الله لا نخرج منه واستغفروا الله من جاهليتكم
ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم ع كانوا اذا
فرغوا من الحج يعدون مفاخر ابائهم ومآثرهم فامرهم الله ان يذكروه مكان ذكر ابائهم او
اشد ذكرا ع بان تزيدوا في ذكر نعمائه وشكر آلائه اذ هو المنعم عليكم وعلى ابائكم فمن
الناس من يقول ربنا آتنا متعنا في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من خلاق
نصيب لانه مقصور على الدنيا ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة كالصحة
والامن وفي الآخرة حسنة كالرحمة والزلفة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب نصف
م في الدنيا والآخرة مما كسبوا م من ثواب ما كسبوا والله سريع الحساب ع يحاسب
الكل بمقدار لمح البصر واذكروا الله ع كبروه ادبار الصلوات في ايام معدودات

م هي ايام التشريق فمن تعجل النفر من منى في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه
ومن تأخر حتى رمى في اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى ع نفي الاثم انما هو لمن اتقى ان
ياتي بمحرم واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا التي هي مبلغ علمه ويشهد الله على ما في قلبه ع يقول والله اني بك
مومن ولك محب وهو الد الخصام اشد الخصوم عداوة واذا تولى ع انصرف من
عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ع حملته الحمية على ان يضيف
الى ظلمه ظلما فحسبه جهنم ولبئس المهاد ع الفراش يمهد لها ومن الناس من يشري
نفسه يبيعها يبذلها لله ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه م بفعل بطاعته وبامره
والله رؤف بالعباد يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ع الاستسلام والطاعة
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ع بالتفرق والتفريق انه لكم عدو مبين
فان زللتم عن الدخول من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز لا
يغلب في الانتقام حكيم لا ينتقم الا بالحق هل ينظرون ع ينتظرون الا
ان ياتيهم الله م يعني امره في ظلل جمع ظلة وهي ما اظلك من الغمام والملائكة
م ويأتيهم الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال ع وقرئ الا ان ياتيهم
الله بالملائكة في ظلل من الغمام وقضي الامر ع اتم امر اهلاكهم والى الله ترجع
الامور سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله آياته
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحيوة الدنيا
ويسخرون من الذين آمنوا من فقراء المومنين والذين اتقوا من المومنين
آية ٢٠٩ فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء في الدارين بغير حساب بغير تقدير
كان الناس م قبل نوح امة واحدة م على الفطرة لا مهتدين ولا كافرين فبعث
النبيين الله النبيين مبشرين ومنذرين ليتخذ عليهم الحجة وانزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه جعلوا الكتاب

المنزل لازالة الخلاف سببا لاستحكامه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا حسدا وظلما
بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق بيان لما باذنه والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم حالهم التى هى مثل فى الشدة مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
ازعجوا بما اصابهم من الشدائد حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
الا ان نصر الله قريب فقيل لهم ذلك اسعافا الى طلبتهم يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير مال فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن
السبيل سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا فى الحال وهو خير لكم
فى العاقبة وعسى ان تحبوا شيئا فى الحال وهو شر لكم فى المال والله يعلم ما هو خير لكم
وانتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ى قتل المسلمون مشركا فى غرة
رجب وهم يظنونه من جمادى الاخرة فاستعظمت قريش ذلك فنزلت قل قتال فيه كبير
عظيم ثم ابتدأ فقال وصد عن سبيل الله ولكن ما فعلوا بك من الصد عن الاسلام
وكفر به بالله والمسجد الحرام وبالمسجد واخراج اهله هم النبى والمؤمنون منه اكبر
عند الله اعظم وزرا مما فعل المسلمون خطا والفتنة الكفر وساير ما فعلوا اكبر من
القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا بفوات ثمرة الاسلام
والاخرة بفوات الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم
يسئلونك عن الخمر والميسر م كل ما تقومر عليه قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس من
الطرب وكسب المال واثمهما المفاسد التى تنشا منهما اكبر من نفعهما ع نزلت حرمة الخمر
فى اربع ايات كل لاحقة اشد واغلظ من سابقتها ونسخ اولها ويسئلونك ماذا ينفقون
ما قدر الانفاق قل العفو ع هو نقيض الجهد اى ما تيسر بذله ع هى منسوخة باية الزكوة

٢١

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فى الدنيا والاخرة ويسئلونك
عن اليتامى ع لما ورد النهى عن قرب اموالهم كره الناس خلطهم فتكوا فنزلت قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم م تخرج من اموالهم ما يكفيهم ومن مالك ما يكفيك
ثم تنفقه والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم كلفكم ما يشق عليكم
ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة مملوكة خير
من مشركة حرة ولو اعجبتكم المشركة جمالها او مالها ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا
منهم المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك
يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم
يتذكرون ع نسخ نصفها الاول بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ويسئلونك
عن المحيض الحيض قل هو اذى مستقذر يؤذى من يقربه فاعتزلوا النساء فى المحيض
فاجتنبوا مجامعتهن ولا تقربوهن ع بالجماع حتى يطهرن فاذا تطهرن اغتسلن
فاتوهن من حيث امركم الله ع فاطلبوا الولد من القبل الذى حلله لكم ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين ع بالماء كانوا يستنجون بالكرسف والاحجار وانما امر
رسول الله صلى الله عليه واله بالاستنجاء بالماء صغر فنزلت نساؤكم حرث لكم مزرع
ومنبت للولد فاتوا حرثكم انى شئتم م متى شئتم فى الفرج وقدموا لانفسكم بالطاعة مما
امرتم به واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ع مانعا من الخيرات لاجل حلفكم ان لا تفعلوها ولا تكثروا الحلف بر وكان حق
وباطل ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس بيان للخيرات المحلوف عليها على الاولى
وعلة للنهى على الثانى فان الحلاف اثيم مهين والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله بالعقوبة
والكفارة باللغو فى ايمانكم اذا حنثتم ع بما يسبق به اللسان من غير عقد عزم ولكن
يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما واطات فيها قلوبكم السنتكم وعزمتم والله غفور حليم
للذين يؤلون من نسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن مضارة لهن تربص اربعة اشهر
انتظارها فان فاءوا رجعوا الى مجامعتهن بالحنث والكفارة فان الله غفور رحيم وان

عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. والمطلقات ع اذا كن مدخولات ذوات الاقراء
يتربصن بانفسهن بعقها وحملها على التربص ثلثة قروء ع اطهار فلا يتزوجن فيها
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ع من الحيض والولد استعجالا للعدة او ابطالا
لحق الرجعة ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن الى النكاح في ذلك
في زمان التربص ان ارادوا بالرجعة اصلاحا لا اضرارا بهن ولهن حقوق عليهم مثل
الذي عليهن في الاستحقاق لا في الجنس بالمعروف شرعا وللرجال عليهن درجة زيادة
في الحق وفضيلة والله عزيز حكيم. الطلاق ع اي الرجعي منه مرتان ع فان الثالثة
باين فامساك بمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح الطلاق باحسان بان
لا يراجعها اضرارا ع بان يطلقها الثالثة بعد الرجعة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن
من المهر شيئا الا ان يخافا فا لا يقيما حدود الله من وظائف الزوجية فان خفتم ان لا
يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها اي لا حرج عليه في الاخذ ولا
عليها في الاعطاء ع لكن لا رجعة له عليها حينئذ تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن
يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. فان طلقها م اي الطليقة الثالثة فلا تحل
له اي تزويجها من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح
عليهما ان يتراجعا الى الزواج ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها
لقوم يعلمون. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن آخر عدتهن فامسكوهن
بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا بمن بتطويل العدة لتعتدوا
عليهن بجعلها كالمعلقة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا
لا تستخفوا باوامره ونواهيه واذكروا نعمة الله عليكم من باحة الازواج والاموال
وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن
ظلما ان ينكحن ازواجهن من دون زواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ
به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى انفع لكم واطهر من دنس الآثام

والله يعلم وانتم لا تعلمون. والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
اراد هذا الحكم لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له اي الوالد رزقهن وكسوتهن
اذا ارضعن ولده بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة زوجها بولدها
بسبب ولدها ولا مولود له امراته بولده ع بالاجتناب عن المواقعة خوف الحمل اشفاقا
على المرتضع وعلى الوارث ع وارث الوالد ان مات مثل ذلك م مثل ما على الوالد
فان ارادا فصالا فطاما عن الرضاع قبل الحولين عن تراض منهما وتشاور فلا جناح
عليهما وان اردتم ان تسترضعوا المراضع اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم الى المراضع
ما آتيتم ما اردتم ايتاءه وشرطتم لهن بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون
بصير. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن ما حرم عليهن للعدة بالمعروف
والله بما تعملون خبير. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء المعتدات
بان يقال لها انا يوهم ارادة نكاحها من غير تصريح به او اكننتم اضمرتم من نكاحهن
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن رغبة فيهن ولكن لا تواعدوهن سرا ع خلوة كانوا
يتكلمون فيها بما يستحين فنهوا عن ذلك الا ان تقولوا قولا معروفا ع بان تعرضوا ولا تصرحوا
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب ما كتب وفرض من العدة اجله منتهاه
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم. لا جناح عليكم
لا تبعة من مهر او وزر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا ولم تفرضوا لهن
فريضة اي لم تسموا مهرا ومتعوهن حيث لا مهر على الموسع قدره مقدار ما يليق به
وعلى المقتر الضيق الحال قدره متاعا بالمعروف حقا ع فريضة على المحسنين. وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح م هو الاب والذي توكله المراة وتولي امرها وان تعفوا
اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ولا تتركوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان
الله بما تعملون بصير. حافظوا على الصلوات ع باقامة حدودها في مواقيتها والصلوة

الوسطى م هي الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر الايام ع وقرئ بزيادة وصلوة العصر
وقوموا لله قانتين ع خاشعين في الصلوة او داعين فان خفتم ع من عدو او سبع
فرجالا او ركبانا ع تصلوا راجلين او راكبين م يكبرون ويومي ايماء فاذا امنتم فاذكروا
الله صلوا صلوة الامن كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم و
يذرون ازواجا وصية يوصون وصية لازواجهم متاعا متيعا الى الحول غير
اخراج ولا يخرجن من مساكنهن ع نسخت المدة باية العدة والنفقة باية الميراث فان
خرجن من منزل ازواجهن فلا جناح عليكم من النفقة والسكنى فيما فعلن في
انفسهن كالتزين والتعرض للازواج من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقات
كافة متاع بالمعروف حقا على المتقين هذا على الاستحباب وما مر على الايجاب كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون تفهمونها الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
م هم اهل مدينة من مدائن الشام وهم الوف م كانوا سبعين الف بيت حذر
الموت ع اذ وقع فيهم الطاعون فقال لهم الله موتوا فماتوا وصاروا رميما ثم
احياهم ع بدعوة حزقيل النبي وعاشوا ما شاء الله ان الله لذو فضل على الناس و
لكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله فان الفرار من الموت لا ينفع
واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله ينفق ماله في سبيله كي يعوضه
قرضا حسنا بانفاقه كما ينبغي فيضاعفه له اضعافا كثيرة ع لا يقدرها الا الله و
الله يقبض ويبسط م يمنع ويوسع واليه ترجعون الم تر الى الملأ من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم م هو اسمعيل ابعث م سل الله ان يبعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله ع كان في ذلك الزمان يسير الملك بالجنود والنبي ينبئه عن ربه
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ان تجبنوا ولا تقفوا قالوا وما
لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا ع بتسلط جالوت علينا من ديارنا و
ابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ع ونحن

يقبض
يبسط
النبي
عليهم
نبيهم

ولد بنيامين كانت النبوة يومئذ في ولد لاوى والملك في ولد يوسف ونحن احق بالملك
منه ورائه ومكنه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة فضيلة وسعة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال
لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت م هو الذي انزل الله على موسى فوضعته
امه فيه والقته في اليم فيه سكينة امنة وطمانينة م هي ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون ع هي الالواح وسائر ايات الانبياء تحمله
الملائكة ع كان التابوت يدور في بني اسرائيل حيث ما دار الملك فرفعه الله بعد موسى
حين استخفوا به ثم لما بعث طالوت انزله الله اليهم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين
فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده قال ان الله مبتليكم ع ممتحنكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني من حزب الله ومن لم يطعمه لم يذقه فانه مني الا
من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب منه فشربوا منه الا قليلا منهم م
لا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والذين شربوا كانوا ستين الفا فلما جاوزه هو تخطى
النهر طالوت والذين امنوا معه قالوا م قال الذين اغترفوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون ع يتيقنون انهم ملاقوا الله م وهم
الذين لم يشربوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ افض علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود ع وكان
من اصغر اولاد ايشى جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ع جعله الله
نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولينه له ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض م
بدفع الهلاك بالبر عن الفاجر لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك
ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

نبيهم
منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب
دفاع
جنب

ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد من الخذلان والعصمة عدلا وفضلا يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي يوم ع يوم الموت لا بيع فيه فينتفع به ولا خلة فيسامح بها
ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون حيث بلغ ظلمهم بانفسهم الغاية الله لا اله الا
هو الحي العليم القدير القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه لا تأخذه سنة
نعاس ولا نوم بالطريق الاولى له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه بيان لكبرياء شانه يعلم ما بين ايديهم م ما كان وما خلفهم م ما لم
يكن بعد ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته الا بما شاء ي بما
يوحي اليهم وسع كرسيه م علمه السموات والارض ولا يؤده لا يثقله حفظهما وهو
العلي العظيم لا اكراه في الدين اي لم يجبر الله امر الايمان على القسر والاجبار بل على التمكين
والاختيار قد تبين الرشد من الغي تميز الحق من الباطل فمن يكفر بالطاغوت بما
يدعو الى الطغيان ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه
من آمن بالله وتخلى بمن تمسك بالحبل الوثيق ايمن انقطاعه والله سميع عليم الله ولي
الذين آمنوا متولي امورهم يخرجهم من الظلمات م ظلمات الذنوب الى النور م نور التوبة
والمغفرة والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور ع نور الاسلام الذي
فطروا عليه الى الظلمات م ظلمات الكفر اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم
تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اي حاجه لبطره بايتاء الملك اذ
قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت بالعفو عن القتل والقتل قال
ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب عدل الى مثال اجلى دفعا
للمشاغبة فبهت الذي كفر فصار مغلوبا والله لا يهدي لمحجة المحاجة القوم الظالمين
او كالذي م هو ارميا النبي م عزير مر على قرية وهي خاوية على عروشها ساقطة حيطانها
على سقوفها قال انى متى او كيف يحيي هذه الله م يحيي الله هذه بعد موتها ع قاله
لما راى اهلها موتى والسباع تاكل الجيف وفكر في نفسه متعجبا ن هذا لاستزادة البصيرة

والشيع
خلاف الاسلام

٢٢

فاماته الله مائة عام ثم بعثه م احياه قال كم لبثت ع احيى اولا عينيه ثم اوحى اليه
ما اوحى قال لبثت يوما قال هذا قبل ملاحظة الشمس او بعض يوم ع قال لما نظر اليها
لم تغب كان اماته غدوة واحياه قبل الغروب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه م لم يتغير وانظر الى حمارك م كيف تفرقت عظامه وتفتتت
ولنجعلك وفعلنا ذلك لنجعلك آية م حجة للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها
م نرفع بعضها الى بعض ثم نكسوها لحما م من ههنا وههنا فلما تبين له ما بين
م فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى ع سال ذلك ليصير علمه عيانا قال اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ع بضم العيان الى الوحي والبيان ع ليطمئن قلبي على
الخلة وذلك ان الله اوحى اليه اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع
في نفسه انه ذلك الخليل فسال ما سال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اضممهن اليك
لتتاملها فلا تلتبس عليك بعد الاحياء ع فقطعهن واخلطهن واجعل مناقيرهن بين
اصابعك ثم اجعل على كل جبل م وكانت عشرة منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك
سعيا سريعات م فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان واعلم
ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة م بذر حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا بالاعتداد
بالاحسان ولا اذى بالتطاول بالانعام لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون قول معروف رد جميل ومغفرة تجاوز عن الحاح السائل خير
من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى كالذي كابطال المنافق الذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله و
اليوم الآخر لا يريد به رضاء الله ولا ثواب الآخرة فمثله في انفاقه كمثل صفوان
حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا نقيا من التراب

بمن
يضعف

لا يقدرون على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوه ولا يجدون ثوابه والله لا
يهدي القوم الكافرين. ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا
من انفسهم توطينا لها على الثبات على طاعة الله كمثل جنة اي مثل نفقتهم في
الزكاء كمثل بستان بربوة موضع مرتفع اصابها وابل فآتت اكلها ثمرتها ضعفين
تضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر المنفق لوجه الله فان لم يصبها وابل فطل مطر ع
صغير القطر يكفيها الكرم منبتها والله بما تعملون بصير. ايود احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه
الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار م ريح فيه نار فاحترقت م من انفق ماله
ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كمن قال الله ايود احدكم كذلك يبين
الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
من حلاله وجياده ومما اخرجنا لكم من الارض ومن طيبات الحبوب والثمار و
المعادن ولا تيمموا الخبيث لا تقصدوا الردي منه تنفقون ولستم بآخذيه في
حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا تتسامحوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. بقبول
انفاقكم واثابته الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق ويامركم بالفحشاء بالبخل
والعرب تسمي البخل فحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا خلفا في الدارين افضل مما
انفقتم والله واسع عليم. يؤتي الحكمة ع هو تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ع اي لا يعلم ما
اودعت فيها الا من استخلصه لنفسه وخصصه بها وما انفقتم من نفقة قليلا او كثيرا
سرا او علانية في حق او باطل او نذرتم من نذر في طاعة او معصية فان الله يعلمه
وما للظالمين الذين يفعلون ما لا يرضى الله من انصار. ان تبدوا الصدقات م أي
الزكوة المفروضة فنعما هي فنعم شيئا ابداؤها وان تخفوها م يعني النافلة وتؤتوها فنعما هي تخفوها
الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. ليس عليك
هديهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم وما تنفقون

الا ابتغاء وجه الله فما لكم تمنون وتنفقون الخبيث وما تنفقوا من خير يوف
اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة وانتم لا تظلمون. للفقراء اعمدوا للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله احصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في الارض
ذهابا فيها للكسب يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف من اجل تعففهم عن
السؤال تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجه ورثاثة الحال لا يسئلون الناس
الحافا الحاحا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
انها نزلت من الزكوة الذين ياكلون الربوا لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم م
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا كقيام المصروع من المس الجنون ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا فاسوا احدهما بالاخر واحل الله البيع وحرم الربوا
انكار لما قالوا فمن جاءه موعظة من ربه ع بالتوبة بعد جهله بالتحريم فانتهى
فله ما سلف لا يواخذ بما مضى ولا يسترد منه وامره الى الله يحكم في شانه ومن عاد ع
بعد ما تبين له تحريمه مستحلا به فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله
الربوا يذهب بركته ويربي الصدقات يضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار مصر
على تحليل المحرمات اثيم منهمك في ارتكابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا على الغرماء ان
كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا فاعلموا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فاذنوا
فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون. بالمطل والنقصان
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فامهال الى وقت يسار وان تصدقوا بالابراء
خير لكم من الانظار ان كنتم تعلمون م انه معسر فتصدقوا عليه واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يا ايها الذين
آمنوا اذا تداينتم بدين تعاملتم نسيئة الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب

بالعدل بان لا يزيد ولا ينقص ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله مثل ما علمه كتابة
الوثيقة فليكتب وليملل ليملي الذي عليه الحق لانه المقر المشهود عليه وليتق الله
ربه ولا يبخس منه لا ينقص من الحق شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها ع
ناقص العقل أو ضعيفا م في بدنه أو في فهمه وعلمه أو لا يستطيع أن يمل هو ع باشتغاله
بما هو فيه فليملل وليه ع ناظره والقيم بامره بالعدل ع بلا حيف على المكتوب له وعليه و
استشهدوا شهيدين من رجالكم م المسلمين فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
ممن ترضون من الشهداء م في دينهم وامانتهم وتيقظهم أن تضل إحداهما ع بان تنساها
فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ع لاداء الشهادة او تحملها ولا
تسأموا لا تملوا أن تكتبوه صغيرا كان الحق أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله
وأقوم للشهادة اعون على اقامتها وأدنى أن لا ترتابوا اقرب في ان لا تشكوا في جنس
الدين وقدره واجله وشهدائه إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم تتعاطون
يدا بيد فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار يحتمل
البنائين كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا ما نهيتم عنه فإنه فسوق بكم خروج عن
الطاعة لاحق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وإن كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا فرهان جمع رهن اي فالذي يستوثق به رهان مقبوضة م لا
رهن لا مقبوضا فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن الذي عليه الحق امانته
دينه وليتق الله ربه ولا تكتموا ايها الشهود الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه
م كافر قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه ع من الافعال الاختيارية يحاسبكم به الله م بما في الصدور
يجازي العباد فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون عطف على الرسول واستئناف كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق في التصديق بين أحد من رسله اي قالوا ذلك وقالوا سمعنا
اجبنا وأطعنا امرك غفرانك نطلب غفرانك ربنا وإليك المصير م المرجع في الآخرة

فتذكر

لا يكلف الله نفسا م فيما افترض الله عليها إلا وسعها إلا ما يسعه قدرتها لها ما
كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا إصرا حملا ثقيلا يثقل به التكاليف الشاقة كما حملته على الذين من
قبلنا من الامم السابقة ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من العقوبات واعف
عنا امح ذنوبنا واغفر لنا استر عيوبنا وارحمنا تفضل علينا بالرحمة أنت
مولانا سيدنا ونحن عبيدك فانصرنا على القوم الكافرين سورة آل عمران بسم الله
الرحمن الرحيم الم سبق تاويله م معناه انا الله المجيد الله لا إله إلا هو الحي القيوم
نزل عليك الكتاب بالحق بالعدل والصدق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة
والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ما يفرق به بين الحق والباطل م
هو كل آية محكمة في الكتاب إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله
عزيز ذو انتقام لا يسبقه احد مثله إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء
هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء من صبيح او قبيح ذكرا او انثى لا إله إلا
هو العزيز الحكيم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات لا تحتمل لا
وجها واحدا هن أم الكتاب اصله يرد اليها غيرها وأخر متشابهات تحتمل وجوها
م المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله فأما الذين في قلوبهم زيغ ميل
عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ع طلب ايقاع الناس في الكفر
وابتغاء تأويله بما يناسب رأيهم الفاسد وما يعلم تأويله الذي يجب ان يحمل عليه
م تاويل القرآن كله إلا الله والراسخون في العلم ع يعني من لا يختلف في علمهم
نحن يقولون هؤلاء الراسخون آمنا به بالمتشابه كل من المحكم والمتشابه من
عند ربنا لا يناقض كلامه وما يذكر إلا أولو الألباب ربنا لا تزغ قلوبنا عن نهج
الحق بعد إذ هديتنا الى الحق وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا
إنك جامع الناس ليوم لحساب يوم وجزائه لا ريب فيه في وعده إن الله لا
يخلف الميعاد إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا

فاولئك هم وقود النار. كداب ال فرعون كذاتهم والذين من قبلهم كذبوا باياتنا
فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فئتين التقتا يوم بدر فئة تقاتل في
سبيل الله هم الرسول واصحابه واخرى كافرة هم مشركوا مكة يرونهم مثليهم
يرى المشركون المسلمين مثل عدد المشركين او مثلي المسلمين وكان ذلك بعد ما قللهم في
اعينهم حتى اجترأوا عليهم فلما لاقوا كثروا في اعينهم رأي العين معاينة والله يؤيد
بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير القنطار المال الكثير ع هو ملء جلد ثور المقنطرة
المضاعفة من الذهب والفضة والخيل المسومة المعلمة والانعام والحرث ذلك
متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب. قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ع مما يستقذر
ورضوان من الله وسواجل النعم والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين المطيعين
والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط مقيما للعدل ع اولوا العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالعلم
لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المرضي عنده هو الانقياد
في جميع اوامره ونواهيه وما اختلف الذين اوتوا الكتاب في الاسلام الا من بعد ما جاءهم
العلم بانه حق بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. فان حاجوك
جادلوك في الدين بعد ما اقمت لهم الحجج فقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي له
ومن اتبعن واسلم من اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم
كمشركي العرب أأسلمتم لما وضحت لكم الحجج ام بعد على كفركم فان اسلموا فقد اهتدوا وا
ان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. ان الذين يكفرون بايات الله
ويقتلون النبيين بغير حق فرق في البقرة ويقتلون الذين يامرون بالقسط من

أؤنبئكم — نصف — أتبعني — أأسلمتم — النبيين — يقاتلون

الناس فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا لم ينالوا بها الا
والثناء وحقن الاموال والدماء والاخرة لم يستحقوا بها الاجر والثواب وما
لهم من ناصرين. يدفعون عنهم العذاب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
اريد بهم احبار اليهود يدعون الى كتاب الله اي التورية ليحكم بينهم في نبوة نبينا
ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم وهم معرضون. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودات بسبب تسهيلهم العقاب على انفسهم وغرهم في دينهم ما كانوا
يفترون. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك ما تشاء منه من تشاء وتنزع
الملك تسترد ما تشاء منه ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
بالزيادة والنقص وتخرج الحي من الميت الحيوان من النطفة م المؤمن من الكافر
وتخرج الميت من الحي النطفة من الحيوان م الكافر من المؤمن وترزق من تشاء
بغير حساب. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن
يفعل ذلك فليس من الله من ولايته في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة تخافوا من
جهتهم محذورا ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قل ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه بين ذلك اليوم امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف
بالعباد. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ع اي لا يكون العبد
محبوبا لله حتى يعمل بطاعته ويتبعنا ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل
اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابراهيم م نحن منهم وال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر او عيسى
وامه بنت عمران بن ماثان ع وقرئ بزيادة وال محمد على العالمين. ذرية بعضها من

بعض م من نسل بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران جدة عيسى رب اني
نذرت لك ما في بطني محررا مخلصا لخدمة بيت المقدس لا اشغله بشيء فتقبل مني
انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
ع اعتراض من قول الله ع وقرئ على التكلم ن فيكون من كلامها تسلية لنفسها
وليس الذكر كالانثى م في الخدمة ع ارادت ان البنت لا تكون رسولا وذلك ان
الله وعد عمران ان يهب له عيسى فوقع في نفس امرأته ان ما في بطنها هو ذلك الموعود
واني سميتها مريم واني اعيذها بك اجيرها بحفظك وذريتها من الشيطان الرجيم
فتقبلها ربها فرضي بها مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن يقبل به النذائر و
انبتها نباتا حسنا رباها بما يصلحها في جميع احوالها وكفلها اي الله على التشديد
زكريا ع كان زوج اختها كلما دخل عليها زكريا المحراب ع الصومعة التي بني لها
وجد عندها رزقا م فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك
دعا زكريا ربه ع لما رأى كرامتها قال ان الذي قدر ان يأتي بها في غير اوانها
لقادر ان يهب لي ولدا في غير اوانه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله ع يعني بعيسى وسيدا م رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته
وحصورا م لا يأتي النساء ونبيا من الصالحين قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني
الكبر وامرأتي عاقر لا تلد وهو اعتراف منه بان المؤثر فيه كمال قدرته وان الاسباب عند
التحقيق لغاء قال كذلك مثل خلق الولد من الشيخ والعاقر الله يفعل ما يشاء قال
رب اجعل لي اية علامة اعرف بها الحمل لاستقبله بالشكر ع اعلم بها ان تلك البشارة من الملك
قال ايتك ان لا تكلم الناس ع لا تقدر على تكليمهم ثلثة ايام ع بلياليهن الا رمزا
اشارة م كان يومي برأسه واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار في اواخر اليوم
واوائله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك م من ذرية الانبياء وطهرك

زكريا

فنادته

٥٠

م من السفاح واصطفاك م لولادة عيسى من غير فحل على نساء العالمين م كانت
سيدة نساء عالمها يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اقداحهم ايهم
يكفل مريم م يقترعون بها حين ايتمت من ابيها وما كنت لديهم اذ يختصمون فاقا
في كفالتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى
ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا
من غير تفاوت ومن الصالحين قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني
بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
مر في البقرة ويعلمه الكتاب جنس الكتب المنزلة والحكمة والتورية والانجيل
ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه م الاعمى و
الابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم
بالمغيبات من احوالكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما
بين يدي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى و
جئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر م لما سمع ورأى انهم يكفرون
قال من انصاري الى الله من اعواني الى سبيله قال الحواريون ع خلصائه نحن انصار
الله انصار دينه امنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بوحدانيتك او على الناس لهم ومكروا اي من كفر
من اليهود بان وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر الله ع بالقاء شبهه حين رفع على
احد من خواصه ليقتل فيكون معه في درجته والله خير الماكرين لا احد اقدر على
المجازاة منه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قابضك الي من غير موت ورافعك
الي الى سمائي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم وجاعل الذين اتبعوك

اوفي

طائر

[illegible]

فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم
فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة
وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله
لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم اللوح المحفوظ
ان مثل عيسى في انه خلق من غير اب عند الله كمثل ادم خلقه من تراب من غير
اب ولا ام ثم قال له كن فيكون فكان في الحال بشرا دفعا لما هو اغرب قطعا لمواد
الشبهة الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك من النصارى
فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم بانه عبد الله ورسوله فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكاذبين ع دعاهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الشهادتين
وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث فابوا فقال فليحضر كل منا ومنكم
نفسه واعز اهله فندعو على الكاذب من الفريقين فقبلوا فاتى بامير المومنين وفاطمة و
الحسنين عليهم السلام فتفرقوا ورضوا بالجزية وانصرفوا ان هذا لهو القصص الحق وما
من اله الا الله رد على النصارى في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
لا يختلف فيها الرسل والكتب ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله لا نقول عزير والمسيح ابن الله ولا نطيع الاحبار
فيما احدثوا فان تولوا عن التوحيد المتفق عليه فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دونكم
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم ادعت كل من اليهود والنصارى انه منهم و
ما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء الحمقى
حاججتم فيما لكم به علم مما لم يذكر في كتابكم من امر محمد فلم تحاجون فيما ليس لكم به
علم مما لا ذكر له فيه من دين ابرهيم والله يعلم دين ابرهيم وانتم لا تعلمون ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما منقادا لله م خالصا مخلصا وما

ها انتم

كان

النبي

كان من المشركين [illegible] ان اولى الناس اقربهم بابرهيم للذين اتبعوه
من امته وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل
الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون انها ايات الله يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب
امنوا بالذي انزل على الذين امنوا اظهروا الايمان بالقران وجه النهار اوله
واكفروا اخره لعلهم يرجعون ظنا بانكم رجعتم لخلل ظهر لكم ع صلوا الى الكعبة
اول النهار والى الصخرة اخره لكي يرجعوا الى قبلتنا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
قل ان الهدى هدى الله رد عليهم ان يؤتى اي دبرتم ذلك كراهة ان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم من الفضائل او يحاجوكم او كراهة ان يحاجوكم عند ربكم
قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك و
منهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما تطالبه بالعنف
ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين في مال من ليس من اهل الكتاب سبيل
عقاب وذم ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده اي عهد
كان واتقى في ترك الخيانة والغدر فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون
بعهد الله من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به ثمنا
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله م بكلام خير ولا ينظر
اليهم يوم القيمة م لا يصيبهم بخير ولا يزكيهم [illegible] ولهم عذاب اليم و
ان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها بقراءته عن المنزل الى المحرف
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند
الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم الحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن

كونوا يقول كونوا ربانيين هم الكاملون في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب و
بما كنتم تدرسون. تقرؤن ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
أيامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه م لم يبعث
الله نبيا الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ
العهد بذلك على قومه ع وقرئ ميثاق ام النبيين قال م قال الله أأقررتم واخذتم
على ذلكم اصري م عهدي قالوا م قال الانبياء واممهم اقررنا م بما امرتنا بالاقرار
به قال فاشهدوا ع ايها الانبياء على اممكم وانا معكم من الشاهدين م عليكم وعلى
اممكم فمن تولى بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا كالملائكة والمؤمنين وكرها حين الباس
كالكفار م معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين واليه يرجعون قل
امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا بعد ان امنوا ان الرسول حق وجاءهم
البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
فنزلت نزلت بالمعاقب البغوة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بالطعن فيه لن تقبل توبتهم و
اولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ما يملاها من الذهب ولو افتدى به نفسه من العذاب اولئك
لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر رحمة الله ورضوانه حتى
تنفقوا مما تحبون من المال والجاه والنفس ع وقرئ ما تحبون وما تنفقوا من شيء

فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب
على نفسه م وهو لحم الابل من قبل ان تنزل التورية فما حرم عليهم بعد نزولها كان
لظلمهم وبغيهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين ان تحريم الطيبات كان
قديما فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك بعد لزوم الحجة فاولئك هم الظالمون
قل صدق الله وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
ان اول بيت وضع للناس ليكون متعبدا لهم للذي ببكة اي الكعبة ع بكة موضع البيت
ودحيت الارض من تحته مباركا ع كثير الخير والنفع وهدى للعالمين لانه قبلتهم
ومتعبدهم فيه ايات بينات كهتك من تعرض له بسوء مقام ابرهيم ع اي منها المقام
لتاثير قدميه في الحجر الاسود ومنزل اسمعيل ومن دخله كان امنا ع من سخط الله هنا
اذا كان عارفا بحقنا كما هو عارف به وولله على الناس حج البيت م اي الحج والعمرة جميعا
من استطاع اليه سبيلا ع بان يكون صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة ومن كفر
ع ترك وهو مستطيع فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل
الله من امن تبغونها طالبين لها عوجا وانتم شهداء انها سبيل الله وما الله
بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله و
من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ع اطيعوه ولا تعصوه ولا تموتن الا وانتم مسلمون ع وقرئ بالتشديد اي منقادون
للرسول ثم الامام من بعده واعتصموا بحبل الله م هو القران والولاية جميعا مجتمعين عليه
ولا تفرقوا تتفرقوا عن الحق بايقاع الاختلاف بينكم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين في
الله وكنتم على شفا حفرة من النار مشرفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم
منها م بمحمد وهكذا نزل كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم

بعضكم م منا خاص غير عام امة م بلغ لا المجاهدين تابعهم ع وقرئ امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ع انما يجب على القوي المطاع العالم
بالمعروف من المنكر واولئك هم المفلحون • ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
كاليهود والنصارى من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم • يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم يقال لهم اكفرتم
بعد ايمانكم م هم اهل البدع والاهواء والاراء الباطلة من هذه الامة فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون • واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون •
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين • ولله ما في
السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور • كنتم خير امة م هم المجاهدون ع وقرئ
انتم خير امة اخرجت اظهرت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب الايمان به ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم
منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون • لن يضروكم الا اذى ضررا يسيرا وان يقاتلوكم
يولوكم الادبار ينهزموا ثم لا ينصرون • ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا وجدوا
الا بحبل معتصمين بحبل من الله ع هو القرآن وحبل من الناس م هو علي عليه السلم
وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون • نزلت في البقرة
ليسوا سواء في دينهم من اهل الكتاب امة قائمة على الحق وهم الذين اسلموا منهم يتلون
آيات الله آناء الليل وهم يسجدون • اي يتلونها في تهجدهم يؤمنون بالله واليوم
الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من
الصالحين • وما يفعلوا من خير فلن يكفروه نقص ثوابه وتضييعه والله عليم
بالمتقين • ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون • مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا
كمثل ريح فيها صر برد شديد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته عقوبة

عليهم

عليهم

لهم وما ظلمهم الله اي المنفقين بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون • لما لم ينفعهم
بحيث يعتدبها يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة هو الذي يعرف الرجل اسراره ثقة به
من دونكم دون المسلمين لا يألونكم خبالا لا يقصرون لكم في الفساد ودوا ما عنتم
تمنوا ضرركم وشقتكم قد بدت البغضاء من افواههم من عدم تمالكهم انفسهم لفرط
بغضهم وما تخفي صدورهم اكبر مما بدا قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون • ها انتم
اولاء الخاطئون في موالاة الكفار تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كتاب الله
كله اي لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا واذا لقوكم قالوا آمنا نفاقا
وتغريرا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ من اجله حيث لم يروا ائتلافكم ولم
يجدوا الى التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور • بخفياتها ان
تمسسكم حسنة نعمة تسؤهم وان تصبكم سيئة محنة يفرحوا بها وان تصبروا
على عداوتهم وتتقوا موالاتهم لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط •
واذ غدوت اذكر اذ خرجت غدوة من اهلك لغزوة احد تبوئ المؤمنين تهيئ
لهم مقاعد مواقف للقتال والله سميع عليم • اذ همت طائفتان م بنو سلمة
وبنو حارثة منكم ان تفشلا ان تجبنا وتضعفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل
المؤمنون • ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ع ضعفاء وهكذا نزل ن اي هكذا
المعنى نزل ع كانت عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر وقرئ وانتم قليل فاتقوا الله لعلكم
تشكرون • اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملئكة
منزلين • بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم اي المشركون من فورهم ساعتهم
هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملئكة مسومين • معلمين بانهم ملائكة ع كانت
عليهم العمائم البيض المرسلة وما جعله الله اي الامداد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن
قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم • ليقطع طرفا من الذين كفروا
نصركم لينتقص منهم او يكبتهم يخزيهم فينقلبوا خائبين • فينهزموا منقطعي الآمال
ليس لك من الامر شيء معترضة او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا

ها انتم

ع يعني ليس الامر في ولايتك على وخلافة اليك فلا تخف في اظهار رسالتك وقرى ان يتوب
عليهم او يعذبهم وفي قراءة اخرى ان يتوب عليهم او يعذبهم بالنا فيهما فانهم ظالمون
ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور
رحيم يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم
تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم م الى اداء الفرائض وجنة
عرضها السموات والارض ع اذا وضعتا مبسوطتين اعدت للمتقين الذين
ينفقون في السراء والضراء في كل حال الاتم ما تيسر لهم والكاظمين الغيظ الكافين
عن امضائه مع القدرة عليه والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا
فعلوا فاحشة سيئة بالغة في القبح يتعدى اثرها او ظلموا انفسهم بارتكاب ذنب لا
يتعدى ذكروا الله تذكروا وعيده وعظمته فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا ع لم يقيموا عليه بل استغفروا وهم
يعلمون عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت مضت من قبلكم سنن وقائع
فسيروا في الارض م انظروا في القران فانظروا م فاعلموا كيف كان عاقبة
المكذبين م يعني ما اخبركم عنه هذا القران بيان للناس عامة وهدى وموعظة
للمتقين خاصة ولا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم يوم احد ولا تحزنوا على
من قتل منكم وانتم الاعلون فانكم على الحق وقتالكم لله وقتلاكم في الجنة واعداؤكم على
خلاف ذلك ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم يوم احد قرح جراح فقد مس القوم
العدو يوم بدر قرح مثله وتلك الايام اوقات النصر والغلبة نداولها بين الناس
نصرفها بينهم تارة لقوم واخرى لاخرين وليعلم الله الذين امنوا اي نداولها للمصالح
وليتميز الثابتون على الايمان من غيرهم وقد فرق البقية ويتخذ منكم شهداء يكرم
ناسا منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ليطهرهم من

الذنوب ان كانت الدولة عليهم ويمحق الكافرين يهلكهم ان كانت عليهم ام حسبتم
اي لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ولما يعلم من يجاهد ويصبر من يصبر ولقد كنتم تمنون الموت بالشهادة ع
حين سمعتم ما فعل الله بشهداء بدر من الكرامة من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون معاينين لقتل من قتل منكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ع نادى فيهم ابليس انه قد قتل فانهزموا وارتدوا
عن الدين ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا ع كتب كتابا مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا يتاخر
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين
وكاين وكم من نبي قاتل ع وقرئ قتل معه ربيون علماء اتقياء كثير ع الوف
والوف كانوا يقتلون فما وهنوا فما انكسر حدهم لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
في الدين وعن العدو وما استكانوا ما خضعوا للعدو ع فيه تعريض بما اصابهم عند الارجاف
بقتله صلى الله عليه واله وسلم والله يحب الصابرين وما كان قولهم مع ما لهم من الكمال
الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغلبة وحسن الذكر وحسن ثواب الاخرة
الجنة والنعيم والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف وقد فعل بهم ذلك يوم احد حين انهزموا من غير
سبب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به بكونه الها سلطانا حجة لانا نزال الحجة فرع الامكان
الشريك ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده بنصركم
اذ تحسونهم تقتلونهم بقتلهم باذنه حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رايكم وتنازعتم
في الامر في الاقامة بالمركز حين انهزم المشركون وعصيتم امر الرسول من بعد ما
اراكم ما تحبون من النصر وجواب اذا محذوف اي امتحنكم منكم من يريد الدنيا

الغنيمة فترك المركز ومنكم من يريد الاخرة فثبت فيه محافظة على امر الرسول ثم صرفكم
كفكم عنهم بالهزيمة ليبتليكم ببلاء الهزيمة ولقد عفا عنكم اذ لم يستاصلكم بمخالفة
الرسول والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون تفرون متعلق بصرفكم ولا
تلوون على احد لا يقف احد لاحد والرسول يدعوكم كان يقول الي عباد الله في اخراكم
ساقتكم وجماعتكم الاخرى فاثابكم جازاكم الله على فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغم
ع من الهزيمة والقتل ومن اشراف خالد بن الوليد عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من المنافع ولا ما اصابكم من المضار والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنة نعاسا امنا حتى اخذكم النعاس في الحرب تغشى تغلب طائفة منكم وهم
المؤمنون حقا وطائفة هم المنافقون قد اهمتهم اوقعتهم في الهموم انفسهم
اي كان همهم خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ظن اهل الملة الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء هل لنا في تدبير انفسنا وتصريفها اختيار قل ان
الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا اقمنا بالمدينة فما قتل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لخرجوا الى مكان قتلهم فيه
وليبتلي الله ما في صدوركم بفعل ما فعل وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور ان الذين تولوا انهزموا منكم يوم التقى الجمعان يوم احد انما استزلهم
حملهم على الزلل الشيطان ببعض ما كسبوا اي كان انهزامهم بسبب ترك المركز والميل الى الغنيمة
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
يعني المنافقين وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم اذا ضربوا سافروا في الارض ثم
ماتوا او كانوا غزى غازين فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل
الله اللام للعاقبة ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت لا الاقامة والسفر
والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فيها لمغفرة من الله و
رحمة خير مما يجمعون لو لم تموتوا او تقتلوا ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفق

لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله اي برحمة القلب الحاصلة لك من الله لنت
لهم باعتمادك لهم بعد ما خالفوك ولو كنت فظا سيء الخلق غليظ القلب فا
لانفضوا من حولك ولم يانسوا بك فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم
فيما لله وشاورهم في الامر امر الحرب وغيره تطييبا لنفوسهم فاذا عزمت فتوكل على
الله في امضاء ما عزمت ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم
فلا احد يغلبكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده بعد الله اذا جاوزتم
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان ما صح لنبي ان يغل يخون في الغنيمة ع فقدت
يوم بدر قطيفة حمراء من الغنيمة فقال بعض ما اظن الا رسول الله اخذها فنزلت و
من يغلل يات بما غل يوم القيمة يراه يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه
ليخرجه منها ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله بالطاعة
كمن باء بسخط من الله بالمعصية وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات ذوو درجات
الدرجة ما بين السماء والارض عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله انعم
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة مر في البقرة وان وانه كانوا من قبل قبل بعثه لفي ضلال
مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ع اي اغتممتم وقلتم من اين
اصابنا هذا وقد وعدنا النصر حين قتل منكم باحد سبعون والحال انكم قتلتم منهم ببدر سبعين
واسرتم سبعين قل هو من عند انفسكم باختياركم الفداء من اسارى بدر كان الحكم فيهم
القتل وشرط عليهم انكم ان قبلتم الفداء قتل منكم في القابل بعدتهم فقالوا رضينا ان
الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين
وليعلم الذين نافقوا وليتميز الفريقان وقيل لهم للمنافقين تعالوا قاتلوا في سبيل الله
او ادفعوا عن الانفس والاموال قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ولكنه ليس الا القاء النفس
الى التهلكة هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله
اعلم بما يكتمون اذ يعلمه مفصلا بعلم واجب وانتم تعلمونه مجملا بامارات الذين قالوا لاخوانهم

لاجل من قتل منهم وقعدوا حال قعودهم عن القتال لو اطاعونا في القعود ما قتلوا قل
فادرأوا فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين انكم تقدرون على دفع الموت فانه
عن كتب عليه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ذوو قرب منه
يرزقون من الجنة فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون يسرون بالبشارة
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين الذين تركوهم ولم ينالوا درجاتهم بعد ان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي يستبشرون بان اخوانهم امنون يستبشرون بنعمة
من الله وفضل زيادة وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول
ع بالخروج الى بدر الصغرى لغزوة ابي سفيان ومن تبعه من بعد ما اصابهم القرح باحد
للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس م نعيم بن مسعود الاشجعي
ع كان ابو سفيان خرج في اهل مكة يريد قتال رسول الله ببدر الصغرى فالقى الله عليه الرعب
فرجع فلقي نعيم فوعده عشرة من الابل ان يثبط اصحاب محمد عن القتال ان الناس ع ابا سفيان
واصحابه قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ما قال نعيم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله عافية وزيادة ايمان وفضل ربح في التجارة
لم يمسسهم سوء جراحة وغيرها ع لما اتوا بدرا لم يلقوا عدوا ووافوا بها سوقا فاتجروا
ورجعوا وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين واتبعوا رضوان الله بجراتهم وخروجهم والله
ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يعني به المثبط وهو نعيم يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله
اولياء الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين
اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا تحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم ان امهالهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه مختلطين حتى يميز الخبيث من الطيب
المنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا الاخلاص والنفاق ولكن
الله يجتبي يختار للعلم بذلك من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله مخلصين وان

تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به م من الزكوة يوم القيامة
ع يجعل الله ذلك شجاعا من نار مطوقا في عنق صاحبه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب
ولله ميراث السموات والارض ولما فيهما مما يتوارث والله بما تعملون خبير لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض
الله ي لما رأوا اولياءه فقراء قالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه سنكتب ما قالوا وقتلهم
الانبياء بغير حق ع باذا عزامرهم ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فان عذب فبمقتضى عدله الذين قالوا ان الله
عهد الينا في التورية وكذبوا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ع
كانت بينه معجزة لانبياء بني اسرائيل ان يقرب بقربان فيدعو النبي فتنزل نار من السماء فتحرق
قربان من قبل منه قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالمعجزات وبالذي قلتم فلم
قتلتموهم ان كنتم صادقين ع اسند القتل اليهم وقد فعله اسلافهم لرضاهم بفعلهم فان
كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر الحكم والمواعظ والكتاب
المنير المشتمل على الاحكام كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم تعطون
جزاء اعمالكم وافيا يوم القيامة فمن زحزح بعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز
ظفر بالمراد وما الحيوة الدنيا زخارفها وفضولها الا متاع الغرور لتبلون في
اموالكم م باخراج الزكوة وانفسكم م بالتوطين على الصبر ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور معزوماتها التي يجب ثبات الراي عليها عن امضائها واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب م في محمد لتبيننه للناس ولا تكتمونه م اذا اخرج
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا يحبون بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من خير فلا
تحسبنهم تأكيد بمفازة م بعيد من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات

والارض والله على كل شيء قدير. ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم على الحالات
كلها ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا
عبثا لا حكمة فيه سبحانك تنزيها لك من خلق الباطل فقنا عذاب النار. بلطفك ربنا
انك من تدخل النار فقد اخزيته ابلغت في خزيه وما للظالمين من انصار. ربنا اننا
سمعنا مناديا هو الرسول او القران ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا كبائرنا وكفر عنا سيئاتنا صغائرنا وتوفنا مع الابرار. مخصوصين بصحبتهم
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك على السنتهم اي اجعلنا من يرثه لاسباب الانجاز
ولا تخزنا يوم القيمة بالعصر عما يقتضي الخزي انك لا تخلف الميعاد. فاستجاب لهم
ربهم الطلبتهم اني باني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض
الذكر من الانثى وبالعكس فالذين هاجروا الاوطان والعشاير واخرجوا من
ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات
تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد تصرفهم فيها واستمتاعهم بها متاع قليل ثم ماويهم
جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلا هو ما يعد للضيف من عند الله وما عند الله خير للابرار مما يتقلب فيه
الفجار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين
لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع
الحساب. يا ايها الذين امنوا اصبروا م على المصائب م عن المعاصي وصابروا
م على الفرائض م عدوكم من مخالفكم ورابطوا م على الامر ع الصلوات اي انتظروا
الصلوة بعد الصلوة واتقوا الله م فيما امركم به وافترض عليكم لعلكم تفلحون.

سورة النسا بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة هي ادم وخلق منها زوجها هي حواء ع ان الله قبض قبضة من طين

فخلق منها ادم وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواء، وبث نشر منهما رجالا كثيرا
ونساء. م ان الله انزل على ادم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان
واتقوا الله الذي تساءلون به يسئل بعضكم بعضا فيقول اسئلك بالله والارحام
م واتقوا الارحام ان تقطعوها وهي ارحام الناس ان الله كان عليكم رقيبا. م
حفيظا واتوا اليتامى اموالهم اي اذا بلغوا وانستم منهم رشدا ولا تتبدلوا الخبيث
الردي من اموالكم بالطيب بالجيد من اموالهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مضمومة
اليها يعني فيما زاد على قدر اجرة انه كان حوبا كبيرا. ذنبا عظيما وان خفتم الا تقسطوا
لا تعدلوا في اليتامى يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء
من غير اليتامى ع اسقط المنافقون بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب
والقصص اكثر من ثلث القران مثنى ثنتين ثنتين وثلث ثلث ثلث ورباع اربع
اربع تخيير في العدد لكل احد الى اربع فان خفتم الا تعدلوا بين هذه الاعداد م اي في
النفقة فواحدة فانكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم وان تعددن لخفة مؤنتهن ذلك
ادنى اقرب ان لا تعولوا لا تميلوا واتوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة عطية
بلا توقع عوض فان طبن لكم عن شيء منه من الصداق نفسا وهبن لكم عن طيب نفس
فكلوه هنيئا مريئا سائغا من غير غص ولا تؤتوا السفهاء ع النساء والصبيان ولكن لا
[illegible] اموالكم التي جعل الله لكم قياما م معاشا وارزقوهم فيها اجعلوا لهم فيها رزقا
واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ع عدة جميلة تطيب بها نفوسهم وابتلوا اليتامى
اختبروهم قبل البلوغ حتى اذا بلغوا النكاح حدا يتاتى منهم النكاح فان انستم منهم
رشدا ع عقلا واصلاح مال فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا
مسرفين ومبادرين كبرهم ومن كان من الاولياء غنيا فليستعفف من اكلها
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف ع بقدر حاجته واجرة سعيه فاذا دفعتم اليهم
اموالهم فاشهدوا عليهم بانهم قبضوها نفيا للتهمة وقطعا من الخصومة وكفى بالله
حسيبا. للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون المتوارثون وللنساء نصيب مما

ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا واجبا كانت
العرب في الجاهلية لا تورث الاناث فرد الله عليهم واذا حضر القسمة قسمة التركة
اولوا القربى من لا يرث واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم
قولا معروفا ، بان تلطفوا لهم في القول ع وجوب الاعطاء منسوخ والاستحباب
باق وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم لو ما في حين صلى الله
ع من ظلم يتيما انتقم الله منه او من عقبه فليتقوا الله في امر اليتامى وليقولوا
لهم قولا سديدا ، مثل ما يقولون لاولادهم ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم ملء بطونهم نارا ما يجر الى النار وسيصلون
سعيرا ، سيدخلون نارا واي نار يوصيكم الله يامركم ويعهد اليكم في اولادكم
في شان ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين اذا اجتمع الصنفان اي للابن مع البنتين
مثل نصيبهما ويستفاد منه ان لهما مع فقد الابن الثلثان فان كن نساء ليس معهن ذكر
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك المتوفى منكم وان كانت واحدة فلها النصف
ولابويه لابوي المتوفى لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ذكر او
انثى واحدا او اكثر فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له
اخوة ع اثنان فصاعدا والاخوات بمنزلة الاخ واحد منها ان لم يكونوا من قبل الام فقط
فلامه السدس ع وانما يحجبون مع انهم لا يرثون معونة للاب فانه ينفق عليهم من بعد
وصية يوصي بها او دين اي هذه الانصباء بعد الامرين ان كانا ع ان الدين قبل الوصية
اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا في نفعه فرض فريضة من الله ان
الله كان عليما حكيما ، اعتراض مؤكد لامر القسمة وتنفيذ الوصية ولكم نصف ما ترك
ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وان سفل فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من
بعد وصية يوصين بها او دين ولهن وان تعددن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم
ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين
وان كان رجل يورث كلالة ع الكلالة من ليس له ولد ولا والد واريد بها هنا الاخ او الاخت

من الام خاصة او امراة كذلك وله لكل واحد منهما اخ او اخت ع يعني من الام
فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد
وصية يوصى بها او دين غير مضار لورثته بالوصية بالزيادة على الثلث او بقصد
الاضرار او الاقرار بدين لا يلزمه وصية من الله والله عليم حليم ع ان نقصت التركة
عن السهام او زادت فالنقص انما يقع على البنات والاخوات لان لكل واحد من الابوين والزوجين
له سهمان اعلى وادنى وليس للبنت والبنتين ولا لذلك الاسم واحد فاذا دخل النقص عليهما
استوى ذوو السهام في ذلك والزايد يرد على من كان عليه النقص اذا نقصت تلك حدود
الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و
ذلك الفوز العظيم ، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين ، واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن
اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله
لهن سبيلا ع هذه الاية والتي بعدها منسوختان باية الزاني والزانية والسنة الجلد
والرجم واللذان ياتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله
كان توابا رحيما ، انما التوبة على الله اي قبول التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بفضله
وعد للذين يعملون السوء بجهالة متلبسين بها سفها م كل ذنب عمله العبد وان كان
عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ثم يتوبون من قريب قبل ان يصير بها
على قلوبهم فاولئك يتوب الله عليهم وما ورد من قبولها قبل المعاينة فمحمول على التفضل
لا الوجوب وكان الله عليما حكيما ، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
حضر احدهم الموت قال اني تبت الان م ذلك اذا عاين امر الاخرة ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا هيانا لهم عذابا اليما ، يا ايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ع نزلت حين كان الرجل كان يرث مال حميمه يرث امراته
بالقاء ثوبه عليها فان شاء تزوجها بصداق حميمه وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها ولا
تعضلوهن ع لا تمسكوهن اضرارا بهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ع لتفتدي ببعض

صداقها الا ان ياتين بفاحشة مبينة ع زنا او نشوز او سوء خلق فيحل للزوج
حينئذ ان يخلعها وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وان اردتم استبدال زوج جديدة مكان
زوج تطلقتها واتيتم احديهن قنطارا م ملا مسك ثور ذهبا فلا تاخذوا منه من
القنطار شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا. كان الرجل اذا اراد جديدة بهت التي تحته
بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء ليصرفه في تزوج الجديدة وكيف تاخذونه وقد افضى
بعضكم الى بعض وقد باشرتموهن واخذن منكم ميثاقا غليظا عهدا وكيدا م الميثاق
هي الكلمة التي بها عقد النكاح والغليظ بوماء الرجل يفضيه اليها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء م الاباء يشمل الاجداد الا ما قد سلف في الجاهلية انه كان فاحشة خصلة
بالغة في القبح ومقتا مبغوضا عند الله وعند ذوي المروات وساء سبيلا. الا هتك
حرمة الاب حرمت عليكم امهاتكم وان علت يعني نكاحهن وبناتكم وان سفلت و
اخواتكم من الاب والام او منهما وعماتكم وخالاتكم وان علت وبنات الاخ وبنات
الاخت وان سفلت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة سماهما اما واختا
وورد يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فيعم التحريم وامهات نسائكم وان علون ع دخلتم
بالبنات اولا وربائبكم بنات نسائكم من غيركم وان سفلن اللاتي في حجوركم في ضمانكم
وتربيتكم وفائدة تقوية العلة وتكميلها لا تقييد الحرمة م من حرام كن في الحجور او لم يكن
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ع النساء تشمل المتعة وملك اليمين فان لم تكونوا
دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم احترازا عن المتبنى لا
ابناء الولد فيشملونهم وان سفلوا وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله
كان غفورا رحيما. والمحصنات من النساء م من ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم
ع اللاتي سبين او اشترين وهن ازواج واللاتي تحت العبيد فامرن بالاعتزال كتاب الله
عليكم كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا واحل لكم ما وراء ذلكم وما ثبت في السنة من حرمة
سائر محرمات الرضاع والجمع بين المراة وعمتها وخالتها الا باذنهما فمنوفي معنى المذكورات ان

تبتغوا باموالكم ارادة صرفها في مهورهن او اثمانهن محصنين اعفة غير مسافحين
غير زناة فما استمتعتم به منهن ع وقرئ بزيادة الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
مهورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ع لا باس
بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما ولا تحل لغيرك حتى تنقضي
عدتها ن والاية تشمل كل زيادة ونقصان يسوغ في الشرع ان الله كان عليما
حكيما م المتعة نزل بها القران وجرت بها السنة من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ومن لم يستطع منكم طولا م غنى ان ينكح المحصنات المؤمنات اى الحراير
فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم فرب امة تفضل
الحرة في الايمان بعضكم من بعض نسبكم من ادم ودينكم الاسلام فانكحوهن باذن
اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف بلا مطل وضرار محصنات غير مسافحات
ولا متخذات اخدان اخلاء في السر فاذا احصن بالتزويج فان اتين بفاحشة
فعليهن نصف ما على المحصنات الحراير من العذاب ع اى الحد ذلك نكاح الاماء
لمن خشي العنت المشقة بالوقوع في الزنا منكم وان تصبروا خير لكم من نكاح الاماء
والله غفور رحيم. يريد الله ليبين لكم ما خفي عنكم من مصالحكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم من اهل الحق لتقتدوا بهم ويتوب عليكم والله عليم
حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
عن الحق ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم برخصه وخلق الانسان
ضعيفا. لا يصبر عن الشهوات ولا يحتمل مشاق الطاعات يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بما لم يبحه الشرع م الربوا والقمار والبخس والظلم
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ي اى ما حل من الشراء والبيع ولا تقتلوا انفسكم
ع بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك ما سبق
من المنهيات عدوانا تجاوزا عن الحق وظلما اتيانا بما لا ينبغي فسوف نصليه نارا
وكان ذلك على الله يسيرا. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه م هي ما اوعد الله عليه النار

تكفر عنكم سيئاتكم نغفر صغائركم وندخلكم مدخلا كريما. ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض ع لا تقل ليت ما اعطى فلان كان لي ولكن قل اللهم اعطني مثله للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فاطلبوا الفضل بالعمل واسئلوا الله من وسئلوا
فضله ان الله كان بكل شيء عليما. ولكل لكل واحد جعلنا موالي مما ترك ورثا
ما ترك هم اولى بميراثه ع هم اولوا الارحام في المواريث فاولهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي
تحرم اليها الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم م اذا ولى عاقدت
الرجل الرجل على ميراثه وعليه معقلته اي دية جناية خطائه م هم الائمة عليهم السلام بهم
عقد الله ايمانكم ان الله كان على كل شيء شهيدا. لا يغيب عنه شيء الرجال قوامون
على النساء قيام الولاة على الرعية بما فضل الله بعضهم على بعض م فضلهم عليهن
كفضل الماء على الارض ولولا الرجال ما خلقت النساء وبما انفقوا من اموالهم في
مهورهن ونفقتهن فالصالحات قانتات م مطيعات حافظات للغيب م تحفظه
اذا غاب عنها في نفسها وماله بما حفظ الله بحفظ الله اياهن واللاتي تخافون نشوزهن
ترفعهن عن طاعتكم فعظوهن بالقول واهجروهن في المضاجع ان لم ينجع العظه م
يحول ظهره اليها واضربوهن ان لم تنفع الهجرة ضربا غير شديد م الضرب بالسواك
فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء ان الله كان عليا كبيرا. فلا تغتروا
بعلوكم وان خفتم شقاق بينهما مخالفة مفرقة بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله يوقع الوفاق بينهما م وليس لهما ان يفرقا حتى يستأمرا
ان الله كان عليما خبيرا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ق
احسنوا بهما احسانا وبذي القربى بصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى الذي قرب جواره م حد الجوار اربعون دارا من كل جانب والجار الجنب البعيد
ع ليس حسن الجوار كف الاذى بل الصبر على الاذى والصاحب بالجنب الذي صحبكم و
حصل بجنبكم لرفاقة في امر حسن كتزويج وتعلم وسفر وابن السبيل المسافر والضيف
وما ملكت ايمانكم ي الابل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يانف عن

اقاربه وجيرانه واصحابه فخورا. يفتخر عليهم الذين يبخلون ويأمرون الناس
بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين
ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ليتجروا بالانفاق
مراضيه وثوابه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. تنبيه على ان الشيطان قرينهم
يحملهم على ذلك وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله
يعني في طاعة الله وكان الله بهم عليما. ان الله لا يظلم مثقال ذرة ما يوازن نملة
او هباء وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما. فكيف اذا يضعفها
جئنا من كل امة بشهيد ع يشهد كل نبي على امته وجئنا بك يا محمد على
هؤلاء الشهداء شهيدا تزكيهم وتصدقهم يومئذ يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ع فانه يختم على افواههم وتشهد تسوى بهم
كل جارحة بما عملت يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة ع لا تقوموا اليها و
انتم سكارى ع من نحو نوم او خمر وكل ما يمنع من حضور القلب حتى تعلموا ما تقولون
حتى تنتبهوا او تفيقوا ولا جنبا ع ولا تدخلوا المسجد جنبا الا عابري سبيل ع
الا مجتازين وكذلك الحائض حتى تغتسلوا اريد بالصلوة تارة اقامتها بقرينة
حتى تعلموا واخرى موضعها بقرينة عابري سبيل ومثل هذا يسمى بالاستخدام وان كنتم
مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط كناية عن الحدث في الغائط وهو
المنخفض من الارض او لامستم النساء م هو الجماع فلم تجدوا ماء تتعلق بكل من لمستم
الاربع يعني لم تتمكنوا من استعماله فتيمموا فاقصدوا صعيدا ترابا طيبا طاهرا
فامسحوا بوجوهكم وايديكم ع الباء للتبعيض اي بعض وجوهكم وبعض ايديكم ان
الله كان عفوا غفورا. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا يسيرا من الكتاب
من علم التورية يشترون الضلالة يستبدلونها بالهدى ويريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم منكم باعدائكم وكفى بالله وليا يلي امركم وكفى بالله
نصيرا. من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم عن مواضعه بتأويل باطل او

تغيير لفظ ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع دعاء منهم عليه
بلا سمعت بصمم او موت وراعنا مر في البقرة ليا بالسنتهم صرفا للكلام الى ما يسب
وطعنا في الدين استهزاء به وتحقير ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان
خيرا لهم واقوم اعدل واسد ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم او الا
ايمانا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل
ان نطمس وجوها م نطمسها عن الهدى ن نمحو تخطيط صورها فنردها على ادبارها
ع في ضلالتها فلا يفلح ابدا او نلعنهم نخزيهم بالمسخ كما لعنا اصحاب السبت وكان
امر الله مفعولا ان الله لا يغفر ان يشرك به ع ادنى الشرك ان يبتدع رايا فان
عليه او ببغض ويغفر ما دون ذلك م الكبائر فما سواها لمن يشاء تفضلا عليه
احسانا ومن يشرك بالله فقد افترى ارتكب اثما عظيما الم تر الى الذين يزكون
انفسهم ع نزلت في اهل الكتاب حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ن ويعم الحكم غيرهم
بل الله يزكي من يشاء فانه العالم بالسرائر ولا يظلمون فتيلا مقدار فتيل وهو
الخيط في شق النواة انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت هو كل ما عبد من دون الله
والطاغوت ع هو كل باطل من معبود او غيره ويقولون للذين كفروا لاجلهم وفيهم
هؤلاء اشارة اليهم اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك انكار فاذا لو كان لهم
نصيب لا يؤتون الناس نقيرا قدر نقير م هو النقرة في ظهر النواة ام يحسدون
الناس م نحن المحسودون على ما اتاهم الله من فضله م من الامامة فقد اتينا ال
ابراهيم الكتاب م النبوة والحكمة م الفهم والقضاء واتيناهم ملكا عظيما م هو الطاعة
المفروضة فكيف يقرون لال ابراهيم وينكرون في محمد فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه
اعرض ولم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا ان لم يعجلوا بالعقوبة ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ع سئل ما ذنب الغير ف

هي هي وهي غيرها كلبنة كسرت ثم ردت في قالبها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا
حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا ينسخه
الشمس ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات ع امانات الله من اوامره ونواهيه وامانات
عباده من المال وغيره الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم م ايانا عنى خاصة او جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان تنازعتم
ع ايها المامورون في شيء من امور الدين فردوه ع فارجعوا فيه الى الله ع الى محكم
كتابه والرسول ع بالاخذ بسنته والمراجعة الى من امر بالمراجعة اليه بعده فانها رد اليه ع ق
قرئ فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك الرد خير واحسن تاويلا من تاويلكم بلا رد الم
تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت ع من يحكم بغير ما انزل الله وقد امروا ان يكفروا
به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل
الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف تكون حالهم
اذا اصابتهم مصيبة نالتهم من الله عقوبة بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيرك
ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا بالتحاكم الى غيرك الا احسانا تخفيفا عنك و
توفيقا بين الخصمين بالتوسط ولم نرد مخالفتك اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
من الشرك والنفاق فاعرض عنهم لا تعاقبهم وعظهم وقل لهم في انفسهم في الخلوة
قولا بليغا يؤثر فيهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم بالنفاق جاؤك معتذرين فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم اختلف بينهم واختلط ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

حكت بر وَيُسَلِّمُوا يذعنوا لحكمك تَسْلِيمًا. وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
كما كتب على بني اسرايل أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ
لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا. لايمانهم وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ م
منا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ
مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ع ما تحترزون به من
عدوكم فَانْفِرُوا فاخرجوا ثُبَاتٍ متفرقين م هم السرايا أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا
مجتمعين م هم العسكر وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ليتاخرن من الخروج هم المنافقون
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قتل او هزيمة قَالَ المبطئ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ
شَهِيدًا حاضرا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ فتح وغنيمة لَيَقُولَنَّ عجبا كَأَنْ
لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ اعتراض بينه على ضعف عقيدتهم وانهم انما تمنوا بحرصهم
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ يا قوم ليتني فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يَشْرُونَ يبيعون الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ وفي سبيل المستضعفين باستخلاصهم وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لصعفهم
عن الهجرة مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لما يلقون من الاذى رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ نَصِيرًا. الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القتال م مع الحسن وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ م مع الحسين إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ان تقتلهم
كَخَشْيَةِ اللَّهِ ان ينزل عليهم باسه أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ

قطيلة

يرائطا

النبيين

عليهم

لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ م الى خروج القايم فان معه الظفر قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
سريع التقضي وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا. أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ
الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ قصور محصنة او مرتفعة وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ
نعمة يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بلية يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ
يطيروا بك قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ايجادا فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا. مَا أَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ابتدا. وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنْ نَفْسِكَ لانها من شوم المعاصي وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.
مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى عن الطاعة فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا. تحاسبهم على اعمالهم وَيَقُولُونَ اذا امرتهم بامر طَاعَةٌ امرنا طاعة فَإِذَا
بَرَزُوا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ دبروا ليلا غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ
يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ
الْقُرْآنَ يتبصرون ما فيه ليعرفوا اعجازه وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ من كلام
البشر كما زعم الكفار لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. من تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه
وَإِذَا جَاءَهُمْ من الرسول ومن سراياه أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ افشوه
وتحدثوا به وكان فيه مفسدة وَلَوْ رَدُّوهُ اي الامر إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ
م هم الائمة لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ يستخرجون تدبيره بتجاربهم و
انظارهم ع هم الائمة وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ع يقول لولا النبي والولي
لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا. فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ان تركوك وحدك لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
فعل نفسك وحدها م كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه
وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ وما عليك في شانهم الا الترغيب لا التعنيف عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ
بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا شدتهم وقد كف بان بدا لابي سفيان كامر وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا صولة
وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. تعذيبا مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً راعى بها حق مومن ومنها الدعاء للمومن يَكُنْ
لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ثوابها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً اراد بها ما لا يرضى الله يَكُنْ لَهُ

كفل منها نصيب من وزرها بما نيلها وكان الله على كل شيء مقيتا . مقتدرا
وحفيظا يعطي على قدر الحاجة وإذا حييتم بتحية م هي السلام وغيره من البر فحيوا
بأحسن منها أو ردوها ع بمثلها إن الله كان على كل شيء حسيبا . الله لا إله
إلا هو ليجمعنكم ليحشرنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا
فما لكم في المنافقين فئتين افترقتم فيهم فرقتين ع نزلت في قوم أظهروا الإسلام
ثم رجعوا إلى الكفار فاختلف المسلمون في غزوهم والله أركسهم ردهم في الكفر بخذلانه
بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا .
إلى الهدى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء في الضلال فلا
تتخذوا منهم أولياء وإن أظهروا الإيمان حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة
فإن تولوا عن الإيمان والهجرة فخذوهم فأسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا . إلا الذين يصلون يلجؤون عن محاربتكم ويعيدون
إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ع فلا تتعرضوا لهم أو جاؤوكم حصرت ع ضاقت
صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم لأجلكم ع هم بنو مدلج أرادوا الصلح فوادعهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن يفرغ من العرب ولو شاء الله لسلطهم عليكم
بإزالة الرعب عنهم فلقاتلوكم حينئذ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم فإن لم يتعرضوا
لكم وألقوا إليكم السلم الانقياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا . فما أذن لكم في أسرهم و
قتلهم ع هكذا كان الحكم حتى أنزل الله براءة وأمر بقتل المشركين من اعتزل ومن لم يعتزل
ستجدون آخرين ع هو عيينة بن حصين وكان منافقا ملعونا يريدون بالموادعة
أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة دعوا إلى الكفر وقتال المسلمين
أركسوا فيها عادوا إليها فإن لم يعتزلوكم فيعترضوا لكم ويلقوا إليكم السلم ولم يستسلموا
لكم ويكفوا أيديهم ولم يكفوا عن قتالكم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم و
أولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا . حجة واضحة وما كان ما صح لمؤمن أن يقتل
مؤمنا بغير حق إلا خطأ ع بأن لا يتعمد قتله أو لا يعلم إسلامه ومن قتل مؤمنا

نصف

خطأ فتحرير رقبة مؤمنة م معتقة قد بلغت الحنث ودية مسلمة إلى
أهله إلا أن يصدقوا يتصدقوا عليه بالدية فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
فتحرير رقبة مؤمنة م وليس عليه دية وإن كان من قوم كفرة بينكم وبينهم
ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد رقبة فصيام
شهرين متتابعين ع يتحقق التتابع بالتجاوز عن النصف توبة من الله و
كان الله عليما حكيما . ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ع هذا لمن قتل مؤمنا لإيمانه وليست له توبة
وأما من قتله لأمر آخر فعليه كفارة الجمع ثم القود أو الدية يا أيها الذين آمنوا إذا
ضربتم في سبيل الله سافرتم للغزو فتبينوا حال من تقاتلونه ولا تعجلوا في قتل من
أظهر إسلامه ظنا منكم بأنه لا حقيقة لذلك ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام الذي
هو شعار الإسلام ع هكذا قرئ بالألف لست مؤمنا في الباطن وإنما قلته باللسان طلب
الأمان ع وقرئ بفتح الميم الثانية تبتغون تطلبون بقتاله عرض الحياة الدنيا
ماله فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثله لماله كذلك كنتم من قبل حين
أسلمتم من غير أن يعلم مواطاة قلوبكم لألسنتكم فمن الله عليكم باشتهاركم بالإخلاص
فتبينوا تأكيد إن الله كان بما تعملون خبيرا . لا يستوي القاعدون عن الحرب
من المؤمنين غير أولي الضرر غير ذوي الأعذار والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة هي فضيلتهم
عند الله وكلا وعد الله الحسنى الجنة لخلوص نيتهم وفضل الله المجاهدين على
القاعدين أجرا عظيما . درجات منه يعني بها منازلهم في الجنة ع فضلهم عليهم بسبعين
درجة بين كل درجتين سيرة سبعين خريفا للفرس الجواد المضمر ومغفرة ورحمة
وكان الله غفورا رحيما . إن الذين توفاهم الملائكة قبض أرواحهم أو تقبضها ع
يقبض أرواح السعداء ملائكة الرحمة وأرواح الأشقياء ملائكة النقمة ظالمي أنفسهم
قالوا لهم فيم كنتم في أي شيء كنتم من أمر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الأرض عاجزين

فتثبتوا السلم

فتثبتوا

من ذوي الأعذار م

في بلادنا عن اظهار الدين قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى
موضع يمكنكم فيه اقامة الدين فاولئك ماويهم جهنم لتركهم الهجرة الواجبة وساءت
مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ع
يدفعون بها الكفر ولا يهتدون سبيلا ع الى الايمان اريد بهم من كان على مثل عقول
الصبيان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ترك الهجرة لضعف عقولهم وكان الله عفوا
غفورا. ومن يهاجر يفارق اهل الشرك في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا
مهاجرا وطريقا يفارق به قومه على رغم انوفهم وسعة في الرزق واظهار الدين ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على
الله وكان الله غفورا رحيما. واذا ضربتم في الارض سافرتم فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ع بتنصيف الرباعيات ن القصر عندنا عزيمة ونفي الجناح
لدفع مظنة النقصان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يصيبكم بمكروه شرطية باعتبار
الغالب في ذلك الوقت ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم في
اصحابك الخائفين عدوهم ان يغيروهم فاقمت لهم الصلوة بان تؤمهم فلتقم ع
في الركعة الاولى طائفة منهم معك ع وتقوم الاخرى تجاه العدو وليأخذوا
اسلحتهم لانه اقرب الى الاحتياط فاذا سجدوا ع بعد في الركعة الاولى فصلوا لانفسهم
ركعة اخرى فليكونوا من ورائكم ع وقفوا موقف اصحابهم يحرسونكم ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا ع ركعتهم الاولى معك ع وانت في الثانية فاذا جلست
قاموا الى ثانيتهم واتموها ثم جلسوا ليسلموا معك وليأخذوا حذرهم تيقظهم واسلحتهم
ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى فثقل عليكم حمل السلاح ان
تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم لئلا يهجم عليكم العدو ان الله اعد للكافرين عذابا
مهينا. فاذا قضيتم الصلوة فرغتم منها وانتم محاربوا عدوكم فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم فادعوه في الحالات كلها لعله ينصركم عليهم فاذا اطمأننتم استقررتم

في اوطانكم فاقيموا الصلوة فاتموها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا م مفروضا ولا تهنوا في ابتغاء القوم لا تضعفوا في طلبهم ان تكونوا
تالمون مما ينالكم فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون و
كان الله عليما حكيما. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله عرفك ولا تكن للخائنين لاجلهم والذب عنهم خصيما. للبراء و
استغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ي ان بني ابيرق سرقوا مال عم قتادة و
رموا به يهوديا فلما اذن لهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان قتادة
رمانا بالسرق بغير بينة فعاتب قتادة فنزلت الايات ولا تجادل عن
الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. يستخفون من
الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون يزورون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة
الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا. محاميا من
عذاب الله ومن يعمل سوءا ما يسوء به غيره او يظلم نفسه بما يختص به ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه
وكان الله عليما حكيما. ومن يكسب خطيئة سهوا او اثما عمدا ثم يرم به بريئا
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. ولولا فضل الله عليك ورحمته باعلام ما هم
عليه بالوحي لهمت طائفة منهم ان يضلوك لضللت عن القضاء بالحق بينهم
وما يضلون بهذا الهم الا انفسهم لان وباله عليهم وما يضرونك من شيء فان
الله عاصمك وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما. لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
م قرض او اصلاح بين الناس تاليف بينهم بالمودة ومن يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نجعله واليا لما تو

من الضلال ونصله جهنم وساءت مصيرا . ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا . ان يدعون
ما يعبدون من دونه الا اناثا يعني الاصنام كان لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه
انثى بني فلان وان يدعون الا شيطانا مريدا . خارجا عن الطاعة لانه الذي امرهم
بعبادتها لعنه الله م ابعده عن الخير وقال الشيطان لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا . مقدرا وفرض ع من كل مائة او الف واحد لله وسائرهم للنار
ولابليس ولاضلنهم عن الحق ولامنينهم الاماني الباطلة ولآمرنهم
فليبتكن فليشققن آذان الانعام هي عبارة عن البحيرة التي تأتي في المائدة م
ليقطعن الاذن من اصلها ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ع دينه واسمه ن و
فيه كل تغيير لخلق الله من دون اذن من الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون
الله فقد خسر خسرانا مبينا . يعدهم ما لا ينجز ويمنيهم ما لا ينالون وما
يعدهم الشيطان بالخواطر الفاسدة او بلسان اوليائه الا غرورا . باظهار
النفع فيما فيه الضرر اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا . مهربا
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا . ليس بامانيكم
ما تتمنون ولا اماني اهل الكتاب هي ان لا تعذبوا باعمالكم من يعمل سوءا
يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا . ومن يعمل من الصالحات من
ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا . ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا قدرت في البقرة
واتخذ الله ابراهيم خليلا ع اصطفاه بكرامة الانقطاع اليه والاستغناء به عن
غيره والعلم باسراره والمسارعة الى العمل بمرضاته ولله ما في السموات وما في الارض
وكان الله بكل شيء محيطا . ويستفتونك يسألونك تبيين الحكم في النساء وفي
ميراثهن قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب وما يقرأ عليكم من القرآن يفتيكم

يسمونه
ع وقرئ اثنا واناثا قبل الوثن ن

ايضا في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من الميراث ع كانت قريش
لا يورثون الصغير والمرأة فانزل الله ما امر في اول السورة وهو المعني بقوله لم يكتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن ي عن نكاحهن لقبحهن وتعضلوهن طمعا في ميراثهن والمستضعفين
من الولدان ويفتيكم في الصبيان ان تعطوا حقوقهم وان تقوموا ويفتيكم في ان
تقوموا لليتامى بالقسط في انفسهم وفي اموالهم وما تفعلوا من خير فان الله كان
به عليما . وان امرأة خافت علمت من بعلها نشوزا ترفعا عن صحبتها وارادة لطلاقها
او اعراضا بوجهه عنها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ع تهب شيئا من حقوقها
او مالها ويترك بوطلاقها والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة واحضرت الانفس
الشح لكونها مطبوعة عليه فلا يكاد المرأة تسمح بالنشوز والاعراض ولا الرجل ابنائها
والقيام بحقها اذا كرهها وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا . ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء بالتسوية في كل الامور من جميع الوجوه م اي في المودة
ولو حرصتم بالغتم فان ميل القلب مثلا ليس اليكم فلا تميلوا كل الميل بترك ما تستطيعون
فتذروها كالمعلقة م لا ذات زوج ولا ايم وان تصلحوا ما افسدتم من امورهن وتتقوا
فان الله كان غفورا رحيما . وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا
حكيما . ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض لا يتضرر
بمعصيتكم كما لا ينتفع بطاعتكم وكان الله غنيا حميدا . في ذاته محمودا ولله
ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا . ان يشأ يذهبكم بعدكم ايها
الناس ويأت باخرين مكانكم وكان الله على ذلك قديرا . من كان يريد ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فليطلب الثوابين وكان الله سميعا بصيرا
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط مواظبين على العدل شهداء لله مقيمين
الشهادة لوجه الله ولو على انفسكم فاقروا عليها او الوالدين والاقربين ان يكن
المشهود عليه اولئك غنيا او فقيرا فلا تمتنعوا عن اقامة الشهادة لهما او عليهما فالله اولى

يقالها
لا في م

ليهما بالغنى والفقير وانظر لهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لان تعدلوا عن الحق و
ان تلووا ام تبدلوا الشهادة او تعرضوا ام تكتموها فان الله كان بما تعملون تلووا
خبيرا . يا ايها الذين آمنوا في الظاهر آمنوا في الباطن بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا . ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم
آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ع حتى لم يبق منهم من الايمان شيء ي اريد بالايمان
في الموضعين الاقرار لا التصديق لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا .
بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما . الذين يتخذون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة ايتعززون بهم لا اتهم فان العزة
لله جميعا وقد كتبها لاوليائه وقد نزل عليكم في الكتاب القرآن ان اذا
سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره م اي اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا
تقاعده انكم اذا بترك الانكار مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين
القاعدين والمقعود معهم في جهنم جميعا . الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح
من الله قالوا الم نكن معكم مظاهرين فاسهموا لنا فيما غنمتم وان كان للكافرين
نصيب من الفتح قالوا للكفرة الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم فلم نقتلكم ونمنعكم
من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم فاشركونا فيما اصبتم فالله يحكم يفصل بينكم
يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا م حجة ان المنافقين يخادعون
الله وهو خادعهم فسر في البقرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى متثاقلين
كالمكره على الفعل يراؤون الناس بصلاتهم ولا يذكرون الله الا قليلا . ا
لا يذكرونه الا بحضرة من يراؤنه مذبذبين بين ذلك مرددين بين الايمان و
الكفر لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا صائرين الى المؤمنين بالكلية ولا الى الكافرين كذلك
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا . يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء

من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا بموالاتهم ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار في قعر جهنم ولن تجد لهم نصيرا . الا الذين
تابوا واصلحوا ما افسدوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله لا يريدون بطاعتهم
الا وجهه فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما . ما
يفعل الله بعذابكم اي لا حاجة له اليه ان شكرتم وآمنتم فقد تخلصتم من تبعته
وكان الله شاكرا مثيبا عليما . لا يحب الله الجهر بالسوء من القول م الشتم في الاظهار
الا من ظلم ع فلا باس له ان ينتصر من ظلمه بما يجوز في الدين وكان الله سميعا عليما .
ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء مع قدرتكم على الانتقام من دون جهر
بالسوء من القول فان الله كان عفوا قديرا . ان الذين يكفرون بالله ورسله و
يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله ويكفروا برسله ويقولون
نؤمن ببعض بعض الرسل ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك
الايمان والكفر سبيلا الى الضلالة اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا . والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما . يسئلك اهل الكتاب ان
تنزل عليهم كتابا من السماء ع سال احبار اليهود ان ياتيهم بكتاب من السماء
جملة كما اتى به موسى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ع
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وهو تعنتهم وسؤالهم المستحيل ثم اتخذوا العجل من
بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا . ورفعنا
فوقهم الطور بميثاقهم ليخافوا فلا ينقضوه وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا
لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا . فبما نقضهم ميثاقهم اي
فبما لعنوا ونقضوا ففعلنا بهم ما فعلنا بسبب نقضهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف فنزلت الآيات في البقرة بل طبع الله عليها
بكفرهم منعها التوفيق للتدبر فيها فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم بعيسى

قولهم على مريم بهتانا عظيما ع من انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف و
قولهم اجتراء على الله وتبجحا عجابا بهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله اي
بزعمهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم مر الكلام فيه في ال عمران وان الذين
اختلفوا فيه لفي شك منه لما فقدوا واحدا من القوم الذين عليهم الامر فاختلفوا
في قتله ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه
ع عرج به الى بقعة من بقاع سموات وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به ع بعيسى حين ينزل الى الدنيا قبل موته ع موت عيسى م ليؤمنن
بمحمد قبل موت الكتابي ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ع يعني لحوم الانعام وبصدهم عن سبيل الله كثيرا و
اخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين اخذهم
منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم يعني علماء اليهود والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة ويؤمنون بالمقيمين
يعني الانبياء او نصب بالمدح والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر
اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من سنؤتيهم النبيين
بعده ع اي جمع لكل وحي واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا داود زبورا
ورسلا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل قبل ذلك اليوم و
رسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما م كان بين ادم ونوح من
الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من
استعلن منهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فينبهنا ويعلمنا وكان الله عزيزا حكيما لكن الله
يشهد بما انزل اليك ان لم يشهد غيره انزله بعلمه بانك مستاهل له والملائكة
يشهدون ايضا وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد

ضلوا ضلالا بعيدا لجمعهم بين الضلال والاضلال ان الذين كفروا وظلموا جمع
بينهما ع وقرئ بزيادة المجد حتم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا يكن الايمان خيرا لكم وان تكفروا
فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتاب لا
تغلوا في دينكم قالت اليهود ان عيسى لغير رشدة وقالت النصارى بالوهيته ولا
تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه ع هي روح مخلوقة اختارها الله واصطفاها فامنوا بالله
ورسله ولا تقولوا ثلثة الالهة ثلثة الله والمسيح ومريم انتهوا عن التثليث خيرا
لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
وكفى بالله وكيلا لن يستنكف لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ع استنكف
وفد نجران ان يقال ان عيسى عبد الله فنزلت ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر يترفع عن الاذعان لطاعته فسيحشرهم اليه جميعا فاما
الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين
استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله
وليا ولا نصيرا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا م البرهان محمد والنور علي فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
صراطا في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك اي في الكلالة
وقد مرت في اول السورة قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد
ولا والد وله اخت ع اي من الابوين او من الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ع والمرء يرث اخته جميع مالها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ولا والد لان الكلام في
ميراث الكلالة ولما ثبت ان الاخوة لا يرثون مع الاب فان كانتا اثنتين الضمير لمن
يرث بالاخوة فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل

حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ع للاخت النصف بالاية والباقي بالرد وللاختين الثلثان بالاية
والباقي بالرد وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد ولا ابوان ولا زوجة يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ
تَضِلُّوا كراهة ان تضلوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سورة المائدة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ م بالعهود ن ويعم كل ما عقد الله على عباده
والزمهم اياه وما يعقده المؤمنون على انفسهم لله وفيما بينهم أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ ع هي الازواج الثمانية والجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة
امه إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ تحريمه غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ اي احلت لكم حال
امتناعكم من الصيد وانتم محرمون وان عم حلها سائر الاحوال إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ لا تتهاونوا بحرمة ما جعله شعار الدين
وعلامته وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ع بالقتال فيه وَلَا الْهَدْيَ ما اهدي الى الكعبة وَلَا الْقَلَائِدَ
التي قلدت بنعل او غيره ليعلم انه هدي وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قاصدي زيارته اي لا
تتعرضوا لهم يَبْتَغُونَ فَضْلًا ثوابا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ من الاحرام
فَاصْطَادُوا ان شئتم وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ لا يحملنكم شَنَآنُ قَوْمٍ شدة بغضهم أَنْ
صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يعني عام الحديبية أَنْ تَعْتَدُوا بالانتقام وَتَعَاوَنُوا
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ بيان لما يتلى عليكم وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ
لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فسر في البقرة وَالْمُنْخَنِقَةُ ع التي ماتت بالخنق وَالْمَوْقُوذَةُ ع التي
تضرب حتى تموت وَالْمُتَرَدِّيَةُ ع التي تردت من علو الى سفل فماتت وَالنَّطِيحَةُ ع
التي نطحتها اخرى فماتت وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ منه فمات إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ع ادركتم ذكاته
من المذكورات سوى الخنزير والدم وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ م على حجر او صنم الا ما ادرك
ذكاته وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ع بالقداح هو تعاد كان في الجاهلية حرمه الله ذَٰلِكُمْ
فِسْقٌ م حرام الْيَوْمَ الان يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ انقطع طمعهم ان تتركوه فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ

الْإِسْلَامَ دِينًا ع نزلت بعد ان نصب النبي صلى الله عليه واله وسلم عليا عليه السلام
علما للانام يوم غدير خم وهي اخر فريضة انزلها الله اي لا انزل بعدها ولا اية فريضة قد
اكملت لكم الفرائض فَمَنِ اضْطُرَّ الى تناول محرم مما فصل المحرمات وما بينها اعتراض
فِي مَخْمَصَةٍ مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ م غير متعمد لِإِثْمٍ هذا كما في البقرة غير باغ ولا عاد
فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ما لم
تستخبثه الطباع السليمة وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ اي صيدهن مُكَلِّبِينَ مؤدبين لها
ع هي الكلاب وما عداها فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته تُعَلِّمُونَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ مما الهمكم من طرق التاديب فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ع وان قتلته
وان اكلته فكل ما بقي وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ م اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله
عليه فهو ذكاته وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ
وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ع يعني بطعامهم الحبوب والبقول والفاكهة
لا الذبائح فانهم لا يذكرون اسم الله عليها خالصا وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ فلا عليكم ان تطعموهم
وتبيعوه منهم وَالْمُحْصَنَاتُ اي واحل لكم نكاح العفائف مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ م هن المسلمات
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ م هن العفائف من نسائهم إِذَا
آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ غير مجاهرين بالزنا وَ
لَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ولا مستترين به وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ م بترك العمل فَقَدْ
حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
م من النوم ن وجوب الوضوء بعد النوم مستفاد من الاخبار كالغسل بغير الجنابة
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ الوجه ما يواجه به وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ غاية للمغسول من اليد لا
للغسل وكذا القول في الرجل وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ع الباء للتبعيض وَأَرْجُلَكُمْ ع
هي على الخفض اي امسحوا ببعض ارجلكم ن وعلى قراءة النصب يكون عطفا على محل برؤسكم
إِلَى الْكَعْبَيْنِ الكعب عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم وَإِنْ كُنْتُمْ
جُنُبًا عطف على فاغسلوا فَاطَّهَّرُوا فاغتسلوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ عطف على كنتم

ونظيره في البقرة

أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه فسر في النساء ما يريد الله الامر بالطهارات
ليجعل عليكم من حرج ضيق ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون • واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وميثاقه
الذي واثقكم به عند اسلامكم بان تطيعون فيما يعرضه عليكم ع يوما بين لهم في
حجة الوداع من الاحكام اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات
الصدور بخفياتها • يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط فسر في
النساء ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل
اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون • وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم • والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب الجحيم • يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ي يعني
اهل مكة من قبل فتحها ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والاهلاك فكف ايديهم
عنكم ي بالصلح يوم الحديبية واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون • ولقد
اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بان يخرجوا الى اريحا لقتال الجبابرة وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا كفيلا شاهدا من كل سبط بامرهم بالوفاء بما امروا به وقال
الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم
واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم
جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك فقد ضل سواء السبيل
لما دنوا من اريحا بعث موسى النقباء يتجسسون فرأوا اجساما عظاما فهابوا فرجعوا و
امرهم موسى بالكتمان فحدثوا قومهم الا يوشع وكالب فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا تركوا نصيبا وافيا
مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة خيانة او فرقة خائنة منهم الا قليلا منهم
لم يخونوا فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ي منسوخ باية السيف ومن

لمستم
منكم
قسية

الذين قالوا انا نصارى ادعوا نصرة الله بهذا الاسم اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما
ذكروا به فاغرينا فالزمنا بينهم العداوة في الظاهر والبغضاء في الباطن الى يوم
القيمة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون • يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير مما تخفون لا يخبر به
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين • يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
طرق السلامة من العذاب ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه بارادته وتوفيقه
ويهديهم الى صراط مستقيم • لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل
فمن يملك من الله فمن يقدر ان يدفع من ارادته شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن
مريم وامه ومن في الارض جميعا يعني ان المقهور لا يكون الها ولله ملك السموات
والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير • وقالت اليهود و
النصارى نحن ابناء الله واحباؤه ي اشياع ابنيه عزير والمسيح قل فلم يعذبكم بذنوبكم
بالقتل والاسر والمسخ اياما معدودة كما زعمتم بل انتم بشر ممن خلق كسائر الناس
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه
المصير • يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم ما يحتاج الى البيان على
فترة من الرسل على حين فتور من ارسال الرسل وانقطاع من الوحي ان كراهة
ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا تعتذروا
والله على كل شيء قدير • واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا نافذي الحكم وآتاكم من انواع نعم ما لم
يؤت احدا من العالمين • يا قوم ادخلوا الارض المقدسة م يعني الشام التي
كتب الله لكم ان تكون مسكنا لكم م كتبها لهم ثم محاها ولا ترتدوا على ادباركم
ولا ترجعوا مدبرين فتنقلبوا خاسرين • قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
متغلبين لا ينافي لنا مقاومتهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها
فانا داخلون • قال رجلان ع يوشع وكالب من الذين يخافون يخشون من الله

سراط

أنعم الله عليهما بالايمان والتثبت ادخلوا عليهم الباب باب القرية اي باغتوهم وامنعوهم
من الاصحار فاذا دخلتموه بامر الله بعد وعد النصر فانكم غالبون وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون. قالوهما استهانة بالله ورسوله قال رب
اني لا املك الا نفسي واخي فافرق فاحكم بيننا وبين القوم الفاسقين. قال
فانها محرمة عليهم اربعين سنة لا يدخلونها بعصيانهم يتيهون في الارض يسيرون
فيها متحيرين فلا تأس لا تحزن على القوم الفاسقين ع لبثوا في التيه اربعين
سنة يسيرون من المساء الى الصباح فاذا هم بحيث ارتحلوا عنه ومات فيه هرون ثم موسى
واتل عليهم نبأ ابني آدم ع قابيل وهابيل بالحق بالصدق اذ قربا قربانا اسم لما
يتقرب به الى الله ع امر آدم ان يدفع الوصية الى هابيل فغضب قابيل وكان اكبر فقال
قربا قربانا فمن ايكما يقبل دفعتها اليه فتقبل من احدهما ع هو هابيل لانه اخلص النية وعمد
الى احسن ما عنده ولم يتقبل من الآخر ع هو قابيل لانه لم يخلص النية وقصد الى اخس ماله
قال لاقتلنك توعده بالقتل لفرط حسده له على قبول قربانه قال انما يتقبل الله من المتقين.
يعني انما اتيت من قبلك بترك التقوى لا من قبلي لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما
انا بباسط يدي اليك لاقتلك دفعا اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان
تبوء ترجع باثمي واثمك ع فان من قتل مؤمنا اثبت الله على قاتله جميع الذنوب ويرى
المقتول منها فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. لعله عرض ان لا يكون
ذلك له لا ان يكون لاخيه فطوعت سهلت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من
الخاسرين. فبعث الله غرابا يبحث في الارض ع لما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان
فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه ليريه كيف يواري يستر سوأة
اخيه يعني جسد الميت فانه يستقبح ان يرى قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين على قتله من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل ي لفظ الآية خاص فيهم ومعناها جار في الناس كلهم انه من قتل نفسا

بغير نفس قتل نفس او فساد بغير فساد في الارض كالشرك وقطع الطريق فكانما
قتل الناس جميعا فانه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه ع اثم من قتل
الجميع ومن احياها ع تسبب لبقاء حيوتها فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم
رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون م يستحلون
المحارم ويسفكون الدماء انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ع المحارب من شهر السلاح واخاف الطريق في المصر او خارجه ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ع قاطع الطريق
يجازى على نحو جنايته فان قتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال
ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان اخاف السبيل فقط نفي سنة من بلد الى بلد او يودع
الحبس ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. الا الذين تابوا من
قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة هي كل ما يتقرب به الى الله م هي اعلى درجة في الجنة ع
عن الوسيلة الى الله وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. ان الذين كفروا لو ان لهم
ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به انفسهم من عذاب يوم القيمة ما
تقبل منهم ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ع اي الاربع اصابع من
ايمانهما ويترك الابهام هذا اذا بلغ ربع دينار جزاء بما كسبا نكالا عقوبة من الله
والله عزيز حكيم. فمن تاب من بعد ظلمه سرقته واصلح امره برد المال والخروج من التبعات
فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير. يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر في اظهاره اذا وجدوا منه فرصة من الذين قالوا آمنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اي المنافقين ومن الذين هادوا سماعون للكذب قابلون
او سماعون كلامك ليكذبوا عليك سماعون لقوم آخرين لم يأتوك اي لعوت

اليهود الذين لم يحضروا مجلسك ولاجلهم وللانهاء اليهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه
يقولون إن أوتيتم هذا المحرف فخذوه فاقبلوه وإن لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه
فاحذروا قبول ما افتاكم به ي نزلت في عبد الله بن ابي حيث قال لبني النضير ان بيننا
وبين قريظة عهد في القتل يخالف للتورية فسل محمدا ان لا يغضب ان تحاكمنا اليه فقال ابعثوا
رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به ومن يرد الله فتنته
اختبار ليفضح فلن تملك له من الله شيئا في دفعها أولئك الذين لم يرد الله أن
يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب
أكالون للسحت ع اي الحرام فإن جاؤوك فاحكم بينهم ع ان شئت أو أعرض عنهم وإن
تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب
المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التورية م فيها حكم الله بنرا التعجب من تحكيمهم من
لا يؤمنون به مع صراحة الحكم في كتابهم على انهم ما قصدوا به معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم
يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه وعما يوافقه إنا أنزلنا
التورية م فيها هدى بيان للحق ونور كشف ما اشتبه من الاحكام يحكم بها النبيون الذين
أسلموا انقادوا لله للذين هادوا يحكمون لهم والربانيون ويحكم بها الربانيون م
هم الامرون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والأحبار م هم العلماء دون الربانيين بما
استحفظوا من كتاب الله بامر الله اياهم ان يحفظوا كتابه من التضييع م ولم تقل بما حفظوا منه
وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا ايها الحكام الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي اي احكامي
ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم على اليهود
فيها في التورية أن النفس بالنفس تقتل بها والعين بالعين تفقأ بها والأنف
بالأنف يجدع بها والأذن بالأذن تصلم بها والسن بالسن تقلع بها والجروح
قصاص ذات قصاص فمن تصدق به بالقصاص فهو كفارة له م يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما عفا من جراح وغيره ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقفينا
اتبعنا على آثارهم آثار النبيين الذين اسلموا بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية

النبيون

واخشون

وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التورية وهدى وموعظة
للمتقين وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الفاسقون وأنزلنا إليك الكتاب القرآن بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه رقيبا على ساير الكتب يحفظه عن التغيير ويشهد لها بالصحة والثبات
فاحكم بينهم بما أنزل الله اي اليك ولا تتبع أهواءهم عما جاءك مائلا عما جاءك
من الحق لكل جعلنا منكم شرعة طريقة موصلة الى الله م سبيلا ومنهاجا طريقا
واضحا الى مضا الحكم م سنة ولو شاء الله لجعلكم يا اهل الاعصار أمة واحدة متفقة
على ملة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة هل تعملون بما احدث منها فاستبقوا
الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وأن احكم اي ومن
الواجب ان احكم بينهم بما أنزل الله ع كرر لتكرر الحكم فانهم احتكموا اليه في زنا المحصن ثم
في قتل كان بينهم ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك يصرفوك عن بعض ما
أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ومن التولي
وإن كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون م الحكم حكمان حكم الله وحكم
الجاهلية فمن اخطا حكم الله حكم بحكم الجاهلية ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون
اي عندهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم م بتوليه اليهم واتباعه اياهم إن الله لا يهدي القوم
الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم في موالاتهم يقولون نخشى
أن تصيبنا دائرة بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار فعسى الله أن يأتي بالفتح
للرسول أو أمر من عنده فيه اعزاز المومنين واذلال المشركين وظهور الاسلام فيصبحوا
اي المنافقين على ما أسروا في أنفسهم من النفاق والشك في امر الرسول نادمين
ويقول الذين آمنوا تعجبا من حال المنافقين أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم
اغلظها إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين من جملة المقول او من قول الله
يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه جوابه محذوف اي فلن يضر دين الله فان الله

ويقول

يرتدد

لا يخلى دينه من عجيبة فسوف يأتي الله بقوم م هم امير المؤمنين واصحابه يحبهم
اي الله ويحبونه اذلة رحماء على المؤمنين اعزة غلاظ شداد على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع جواد عليم انما وليكم م اي احق بكم وبامورکم من انفسكم واموالكم الله و
رسوله والذين آمنوا م يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلم الى يوم القيمة الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ع نزلت في علي عليه السلام حين تصدق على سائل
في ركوعه بحلة قيمتها الف دينار وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يتصدق وهو راكع
والسائل كان من الملائكة م حين تصدق بخاتمه وهو راكع ن لعله عليه السلم تصدق في
ركوع مرة بالحلة واخرى بالخاتم فان يؤتون يشعر بالتكرار كما انه يشعر بفعل اولاده
ايضا ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون كانه قيل
فانهم حزب الله وان حزب الله هم الغالبون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا يتهاونون به من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها اي
الصلوة او المناداة هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قل يا اهل الكتاب
هل تنقمون تنكرون وتعيبون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل
من قبل وان واما بان اكثركم فاسقون قل هل انبئكم بشر من ذلك المنقوم
اي ان كان ذلك شرا فانا اخبركم بشر منه مثوبة جزاء ثابتا عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير مسخهم وعبد الطاغوت ومن عبد
الشيطان اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل اريد بالتفضيل مطلق الزيادة
واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ما اثر فيهم ما سمعوا منك
والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم في المعصية التي تخصهم
والعدوان التي تتعدى الى غيرهم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار تحضيض لهم على النهي عن قولهم الاثم كالكذب وكلمة الشرك

هُزُوًا هزؤًا هزءًا

هُزُوًا هزؤًا هزءًا

واكلهم

واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ع انما هلك من قبلكم حيث عملوا بالمعاصي و
لم ينههم علماؤهم وقالت اليهود يد الله مغلولة غل اليد كناية عن البخل وبسطها عن الجود
م قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا دعاء عليهم
بل يداه مبسوطتان تثنية اليد اشارة الى تقابل اسمائه وكناية عن غاية جوده ينفق
كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا على طغيانهم وكفرهم والقينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة فلا تقع بينهم موافقة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله كلما ارادوا محاربة غلبوا ويسعون في الارض فسادا للفساد والله لا يحب
المفسدين ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم
جنات النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل فعملوا بما فيهما وما انزل اليهم
من ربهم م يعني الولاية لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم افيض عليهم بركات
من السماء والارض منهم امة مقتصدة عن غاليه ولا معصية قد دخلوا في الاسلام
وكثير منهم ساء ما يعملون حيث اقاموا على كفرهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك م في علي وان لم تفعل وان تركت تبليغ ما انزل اليك في علي فما بلغت رسالته
ع اذ بتبليغ ولايته تكميل الدين والله يعصمك من الناس من ان ينالوك بسوء ان الله
لا يهدي القوم الكافرين ع لما امر الله نبيه ان يستخلف عليا وينصبه للناس ويخبرهم
بولايته خاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقولوا حابى ابن عمه وان يشق ذلك على جماعة
من اصحابه فنزلت هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره باداته فاخذ بيد علي يوم غدير خم وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه قل يا اهل الكتاب لستم على شيء دين معتد به حتى تقيموا
التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم م هو ولاية امير المؤمنين وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين
لما ان في المؤمنين مندوحة لك عنهم ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون و
النصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم

رسالاته

الصابئون

يحزنون فنزلت في البقرة لقد اخذنا ميثاق بني اسرآئيل بالتوحيد والنبوة والولاية
وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم من التكاليف فريقا
كذبوا وفريقا يقتلون . وحسبوا ان لا تكون فتنة عقوبة على تكذيبهم وقتلهم
فعموا عن الدين وصموا عن استماع الحق ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير
منهم والله بصير بما يعملون . لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
قالوا اتحدت لاهوته بناسوت عيسى وقال المسيح يا بني اسرآئيل اعبدوا الله ربي
وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين
من انصار . لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قالوا ثلثة اصول اب وابن
وروح القدس اله واحد ولا يقولون ثلثة آلهة وان كان يلزمهم ذلك وما من اله الا
اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم من دام على كفره
عذاب اليم . افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم . ما المسيح بن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان خصه الله بايات فقد خصهم بها و
امه صديقة صدقت بكلمات ربها وكتبه كانا ياكلان الطعام ع يعني ان من اكل
الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد عن الالوهية انظر كيف نبين لهم
الايات ثم انظر انى يؤفكون كيف يصرفون قل اتعبدون من دون الله ما لا
يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم . قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم غير الحق غلوا باطلا ولا تتبعوا اهواء قوم هم ائمتهم قد ضلوا من قبل
قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لما بعث
النبي صلى الله عليه واله وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرآئيل على لسان داود
وعيسى بن مريم ع لعن داود المعتدين في السبت فمسخوا قردة ولعن عيسى من كفر بعد
نزول المائدة فصاروا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ع كان الرجل منهم يرى اخاه
في الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك من المواكلة حتى ضرب الله قلوب بعضهم ببعض

وانزل فيهم القران ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا يوالونهم ويصادقونهم لبئس
ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم لبئس زادهم الى الاخرة سخط الله و
في العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم
اولياء فان الايمان يمنع ذلك ولكن كثيرا منهم فاسقون . لتجدن اشد الناس
عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا
الذين قالوا انا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة
اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك بان منهم قسيسين رؤساء في الدين والعلم ورهبانا
عبادا وانهم لا يستكبرون عن قبول الحق اذا فهموه م اولئك كانوا بين عيسى ومحمد
ينتظرون نبي محمد واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض تصب من
الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين بانه حق وما
لنا استفهام انكار واستبعاد لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين . فاثابهم الله بما قالوا مع اعتقاد واخلاص جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ي نزلت في النجاشي ملك
الحبشة واصحابه الذين قرئ عليهم سورة مريم فبكوا وامنوا والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب الجحيم . يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ما طاب منه ولذ ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين . وكلوا مما رزقكم الله
حلالا مباحا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون . لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم مر في البقرة ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بما وثقتموها عليه
بالقصد والنية فكفارته اذا حنثتم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم م تشبعهم بمرة واحدة ع وقرئ اهاليكم او كسوتهم ع بما يواري العورة
او تحرير رقبة فمن لم يجد م بان لا يكون عنده ما يفضل عن قوت عياله فصيام ثلثة
ايام م متتابعات ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم
عن الابتذال والحنث وترك التكفير بعد الحنث كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم

تشكرون. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر ع القمار والانصاب م ما ذبحوا
للهتهم والازلام ع القداح التي يستقسمون بها رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر و
الميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون. واطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واحذروا عن مخالفتهما فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ المبين. ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ع ما اكلوا
وشربوا قبل ان يحرم عليهم اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. لعل تكرير الايمان والتقوى باعتبار درجاتهما
يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله في حال احرامكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ع
هو البيض والفراخ ورماحكم ع هو كبار الصيد ليعلم الله ليتميز من يخافه بالغيب
لقوة ايمانه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. يا ايها الذين امنوا لا
تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم
فعليه جزاء من النعم مماثل للمقتول ع ففي الظبي او الارنب شاة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة
وفي النعامة بدنة يحكم به بالتماثل ذوا عدل منكم ع وقرئ ذو عدل يعني رجلا واحدا هو
الرسول او ولي الامر من بعده ورسم الالف مما اخطات به الكتاب هديا بالغ الكعبة ع يجز
الحاج فداء صيد بمنى وللمعتمر بمكة قبال الكعبة او كفارة طعام مساكين ع يشتري بقيمته
طعاما فيعطي كل مسكين مدا او عدل ذلك صياما ما ساوى الطعام من الصيام ع
يصوم عن كل نصف صاع يوما ليذوق وبال امره بهذا الجزاء ليذوق سوء عاقبة هتكه
لحرمة الاحرام عفا الله عما سلف في المرة الاولى ومن عاد الى مثل هذا استعمدا فينتقم
الله منه ع وليس عليه الكفارة والله عزيز ذو انتقام. احل لكم صيد البحر ع اي طريه
وطعامه ع المالح منه متاعا لكم وللسيارة يتزودونه قديدا وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون. جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس لمعاشهم ومعادهم يستقيم به امور دنياهم ودينهم والشهر الحرام والهدي

[illegible]

والقلائد فسرت في اول السورة ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما
في الارض وان الله بكل شيء عليم. اي اذا اطلعتم على ما في الحج وما سكن من الحكم علمتم
انه لا يخفى على الله شيء اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وعيد
ووعد ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. قل لا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان العبرة بالجودة و
الرداءة لا الكثرة والقلة فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء م لم تبد لكم ان تبد تظهر لكم تسؤكم تغمكم
وان تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم فتغمكم والشرطيتان صفتان
لاشياء. عفا الله عنها صفة اخرى اي اشياء لم يكلف الله بها وكف عن ذكرها او
استئنافا اي عن المسائل التي سلفت والله غفور حليم. قد سألها قوم من قبلكم ثم
اصبحوا بها كافرين حيث لم ياتمروا وجحدوا. ما جعل الله ما شرع من بحيرة ع ان اهل
الجاهلية اذا ولدت الناقة في البطن الخامس انثى شقوا اذنها وحرموا لحمها ولبنها على
النساء فاذا ماتت حلت لهن ولا سائبة ع اذا ولدت عشرا سيبوها وحرموا اكلها وظهرها
وربما تسيب بنذر ولا وصيلة ع اذا ولدت ولدين في بطن والشاة ولدت في السابع ذكرا و
انثى في بطن قالوا وصلت فلم تذبح ولم تؤكل وحرموا ولدي الشاة على النساء حتى يموت احدهما
فيحل ولا حام ع الفحل اذا ركب ولد ولده او نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا
يركب ولا يمنع من كلاء وماء ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب بان الله حرم
ذلك واكثرهم لا يعقلون. ان ذلك افتراء يعني الاتباع واذا قيل لهم تعالوا
الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. اوحسبهم ولو كانوا جهلة ضالين يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم الزموا اصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ع يعني اذا رايت
الناس قد ضلوا فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم
بما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الشهادة المشروعة بينكم فيما

مريم برع وقرئ بنصب الشهادة ص على ابهما الثاني اذا حضر احدكم الموت اماما
حين الوصية اثنان شهادة اثنين ذوا عدل منكم م مسلمان او آخران من غيركم ع من
اهل الكتاب فان لم تجدوا فمن المجوس وذلك اذا لم يوجد مسلمان ان انتم ضربتم في
الارض سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت قاربكم الاجل تحبسونهما تقفونهما
من بعد الصلوة لتغليظ اليمين بشرف الوقت م بعد صلوة العصر فيقسمان يحلفان
بالله ان ارتبتم م ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما لا نشتري به ثمنا عوضا من الدنيا
ولو كان المقسم له ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين ان كتمنا فان
عثر اطلع على انهما استحقا اثما ع شهدا بالباطل وحلفا على كذب فآخران
يقومان مقامهما م يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم من الذين جني
عليهم وهم الورثة الاوليان هما الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما
وان قرئ على بناء الفاعل فمعناه من الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة
فيقسمان بالله ع يحلفان بانهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا
لشهادتنا احق من شهادتهما ليميننا اصدق من يمينهما سماها شهادة لوقوعها موقعها
كما في اللعان وما اعتدينا فيما قلنا انا اذا لمن الظالمين م فاذا فعل ذلك نقض
شهادة الاولين وجازت شهادة الآخرين ذلك ادنى اقرب ان يأتوا بالشهادة
على وجهها على نحو ما تحملوها او يخافوا ان ترد ايمان على المدعين بعد ايمانهم
فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة ع مرض تميم الداري في سفر فدفع متاعا
معه الى نصرانيين ليوصلاه الى ورثته فخانا فيه ففقدوها الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فحلفهما وخلى عنهما ثم ظهر ما افتقدوه عندهما فنزلت فان عثر فامر صلى الله عليه
وآله اولياء تميم ان يحلفوا ويأخذوا ما افتقدوه منهما واتقوا الله واسمعوا والله
لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب هذا السؤال لتوبيخ قومهم ولذلك وكلوا الامر الى علمه بنبوة
اجابتهم اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح

ع وقرئ بنصب الشهادة بالله في [illegible]

عليهم

الاولين

القدس

القدس تكلم الناس في المهد وكهلا على سواء واذ علمتك الكتاب والحكمة والتورية
والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا
باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني منرفي آل
عمران واذ كففت بني اسرائيل عنك يعني اليهود حين هموا بقتله اذ جئتهم بالبينات
فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين م الهمنا
ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا
عيسى بن مريم هل يستطيع ربك هل يجيبك ع وقرئ تستطيع بالخطاب اي سؤال
ربك ان ينزل علينا مائدة هي الخوان اذا كان عليه الطعام من السماء قال اتقوا
الله من هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بربوبيته ورسالتي قالوا اعتذارا نريد ان
ناكل منها وتطمئن قلوبنا بالمشاهدة ونعلم ان قد صدقتنا فان الله يجيب دعوتنا
ونكون عليها من الشاهدين عند من لم يحضرها قال عيسى بن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا يكون يوم نزولها عيدا وسرورا
وكان يوم الاحد ولذا عظموه لاولنا وآخرنا ناكل منها جميعا وآية منك و
ارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ع كانت المائدة تنزل عليهم فياكلون
منها جميعا ثم منع كبراؤهم السفلة فرفع الله المائدة بشؤمهم ومسخوا واذ قال الله
يا عيسى بن مريم ع اي سيقول له ولما علم الله انه يقع لا محالة اخبر عنه أانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله توبيخ للكفرة قال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق ما لا يحق لي ان اقوله ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ما اخفيه ولا اعلم ما في نفسك ما تخفيه انك انت علام الغيوب ما
قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا انهاهم عما
لا ينبغي ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم وانت
على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك تملكهم وتطلع على جرائمهم وان تغفر

طائرا

ساحر

استطاع بمعنى اطاع

[illegible]

آانت

هم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيه
دلالة على ان عيسى لم يقل ذلك لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض و
ما فيهن وهو على كل شيء قدير ع كان سورة المائدة اخر ما نزل على رسول الله
صلى الله عليه واله تنسخ ما قبلها ولم ينسخها شيء سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض قدر بمقدار تقتضيه الحكمة وجعل
الظلمات والنور انشاهما انشاء شيء من شيء ثم الذين كفروا بعد وضوح هذا الخلق
الذي لا يقدر عليه احد بربهم يعدلون يسوون به ما لا يقدر على شيء هو الذي خلقكم
ابتداء من طين ثم قضى اجلا ع كتب وقدر اجلا محتوما لموتكم لا يتقدم ولا يتاخر
واجل مسمى عنده ع لموتكم ايضا يحيي ويبعث فيه ثم انتم بعد هذا البيان تمترون
تشكون وهو الله في السموات وفي الارض م كذلك هو في كل مكان يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد
كذبوا بالحق بما جاء به محمد لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون
عند نزول العذاب بهم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن من اهل زمان مكناهم
في الارض ما لم نمكن لكم اعطيناهم ما لم نعطكم وارسلنا السماء المطر عليهم
مدرارا مغزارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فعاشوا في الخصب فاهلكناهم
بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا آخرين فنقدر ان نفعل ذلك بكم ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس مكتوبا في ورق فلمسوه بايديهم بعد ان عاينوه لئلا يقولوا سكرت
ابصارنا لقال الذين كفروا عنادا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل
عليه ملك ع يصدقه ونشاهده بل يكون نبيا دونه ولو انزلنا ملكا لقضي
الامر بحق اهلاكهم ثم لا ينظرون لا يمهلون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
اي في صورته اذ القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته وللبسنا لخلطنا
عليهم ما يلبسون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلنا وكذبوه كما كذبوك ولقد استهزئ

برسل من قبلك فحاق احاط بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون اي جاء
من العذاب قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين فسر
في ال عمران قل تبكيتا لمن ما في السموات والارض قل لله تقريرا لهم اي هو لله لا
خلاف كتب على نفسه الرحمة اوجبها على ذاته ليجمعنكم قرنا بعد قرن الى يوم
القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم بتضييعها ناظروا عليه فهم لا يؤمنون
وله ما سكن تمكن وحل في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اغير الله اتخذ
وليا فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم ولا يطعم اي ينفع كل شيء
ولا ينتفع من شيء قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن وقيل لي
لا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم تعرض
لهم من يصرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه وتفضل عليه وذلك الفوز
المبين وان يمسسك الله بضر بلاء كفقر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير فلا راد لفضله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخبير قل اي شيء اكبر اعظم شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قل الله الذي
[illegible] ان اكبر شيء شهادة يشهد لي بالنبوة واوحي الي هذا القران لانذركم
به ومن بلغ وانذرنا من الجن الى يوم القيامة ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة
اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه يعرفون محمدا بحليته كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم
فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح
الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله ثم لم تكن فتنتهم م معذرتهم
الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك
عنها ع بهم الذين اقروا في الدنيا بالتوحيد وخالفوا رسل الله وشكوا فيما اتوا به فكذبهم الله
فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من الشركاء

اياكم

ومنهم من يستمع اليك حين تقرأ القران وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ثقلا مانعا عن قبوله وان يروا كل
اية لا يؤمنوا بها عنادا وتقليدا حتى اذا جاؤك يجادلونك يخاصمونك يقول
الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين اباطيلهم وهم ينهون عنه وينأون
عنه يبعدون عنه ي بنو هاشم كانوا ينهون قريشا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ولا يؤمنون به وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا حبسوا
على النار فقالوا يا ليتنا نرد تمنوا ان يرجعوا الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا و
نكون من المؤمنين جواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون م ملعونون في
الاصل وقالوا ان هي اي الحيوة الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم للتوبيخ والسوال كما يوقف العبد الجاني بين يدي مولاه قال اليس
هذا اي البعث بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا
على ما فرطنا فيها في الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون
يحملون من الوزر وما الحيوة الدنيا وما اعمالها الا لعب اشتغال بالامور الخسيسة
ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة دائمة وللدار الاخرة خير للذين يتقون
افلا تعقلون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ع اي بقلوبهم
ع وقرئ بالتخفيف اي لا يستطيعون ابطال قولك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
ضمنه معنى التكذيب فعداه بالباء ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله لمواعيده ولقد جاءك من نبإ
المرسلين من قصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان كبر ع شق عليك اعراضهم
عنك وعن الايمان بما جئت به فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض منفذا في جوفها
او سلما مصعدا في السماء فتأتيهم من تحت الارض او فوق السماء باية يؤمنون

بها فافعل ولكن لا تستطيع ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بان يأتيهم باية تضطرهم
اليها فلا تكونن من الجاهلين ي مخاطبة للنبي والمعنى الناس انما يستجيب الذين يسمعون
بتفهم والموتى يبعثهم الله يحكم فيهم ثم اليه يرجعون فحينئذ يسمعون يعني انهم كالموتى
لا يسمعون حتى يرجعوا الى الله بعد البعث وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه ملجئة الى
الايمان قل ان الله قادر على ان ينزل اية يخضعون لها ولكن اكثرهم
لا يعلمون ي انها اذا جاءت وجحدوا هلكوا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه وصفه به قطعا لمجاز السرعة الا امم اصناف امثالكم مكتوبة اجالها
وارزاقها واعمالها ما فرطنا في الكتاب ع القران من شيء ع شيئا من التفريط ثم
الى ربهم يحشرون اي اصناف الحيوانات كلها والذين كذبوا باياتنا صم م عن
الهدى وبكم م لا يتكلمون بخير في الظلمات م ظلمات الكفر من يشإ الله يضلله
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب
الله في الدنيا او اتتكم الساعة اغير الله تدعون تبكيتهم ان كنتم
صادقين ان الاصنام الهة بل اياه تدعون دونها فيكشف ما تدعون اليه الى
كشفه ان شاء وتنسون ما تشركون وتتركون الهتكم ولقد ارسلنا اي الرسل
الى امم من قبلك فاخذناهم لما كذبوا بالباساء والضراء فقرا في البدن
لعلهم يتضرعون لكي يتذللوا ويتوبوا فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون اي لم يتضرعوا ولم يكن لهم
مانع الا قساوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به من الباساء والضراء
ولم يتعظوا فتحنا عليهم ع استدراجا ابواب كل شيء من الصحة والسعة حتى
اذا فرحوا بما اوتوا من النعم اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قانطون فقطع
دابر القوم الذين ظلموا اخرهم لم يترك منهم احد والحمد لله رب العالمين قل ارأيتم
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر
كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون م يعرضون قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله

بغتة او جهرة نهارا او ليلا هل يهلك الا القوم
الظالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ع خزائنه قولا لشيء اذا اراده كن فيكون ولا اعلم
الغيب الذي اختص الله به ولا اقول لكم اني ملك لي من القدرة ما للملك ان اتبع
الا ما يوحى الي اى لا ادعى الالوهية والملكية فلم تستبعدون دعواي قل هل يستوي
الاعمى والبصير م من لا يعلم ومن يعلم افلا تتفكرون وانذر به م بالقران الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم م يرجون الوصول اليه ليس لهم من دونه ولي ولا
شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعبدونه
دايما يريدون وجهه مرضاته ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين جواب النهي ى لت
لما قال الاغنياء للنبي صلى الله عليه واله وسلم نح عنك اصحاب الصفة ولا تجالسهم
كذلك وكما ابتلينا الناس في امور الدنيا فتنا بعضهم ببعض في امر الدين فقدمنا
الضعفاء على الشرفاء بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفاء واللام للعاقبة اهؤلاء
من الله عليهم من بيننا انكار منهم لاختصاص المساكين من بينهم بالايمان وهذا
كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه اليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين
يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ع نزلت فيمن اذنب
ثم تاب انه بدل من الرحمة وعلى الكسر استيناف من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح بالتدارك فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الايات وليستبين
سبيل المجرمين المصرين منهم والاوابين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون
من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل اني
على بينة من ربي حجة واضحة من معرفة وكذبتم به حيث اشركتم به غيره ما عندي
ما تستعجلون به من العذاب بقولكم ائتنا بما تعدنا ان الحكم في التعجيل والتاخير

بالغدوة

الا لله يقص الحق يتبعه وقرئ يقضي وهو خير الفاصلين القاضين قل لو ان
عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم باهلاككم والله اعلم بالظالمين
اي وكلنه اعلم بهم متى يهلكهم وبمهلهم وعنده مفاتح الغيب جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن
اي خزائنه او بكسرها وهو المفتاح اي ما يتوصل به الى المغيبات لا يعلمها مفصلة الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة م من بحر الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس معطوفات على ورقة الا في كتاب م امام مبين وهو
الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار قبله ثم يبعثكم فيه في النهار
ليقضى اجل مسمى لتستوفوا اجالكم ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون و
هو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يحفظون عليكم اعمالكم حتى اذا جاء
احدكم الموت توفته رسلنا ع ملك الموت واعوانه وهم لا يفرطون بالتواني
والتاخير ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين ع بحاسب
بمقدار لمح البصر قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدائدهما تدعونه تضرعا
بالسنتكم وخفية في انفسكم لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون ولا توفون بالعهد قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم م هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم م
هو الخسف او يلبسكم يخلطكم في القتال شيعا فرقا مختلفي الاهواء م هو الاختلاف
في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض ع بقتل بعضكم بعضا
انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به بالقران او بالعذاب قومك
وهو الحق الصدق او لا بد ان ينزل قل لست عليكم بوكيل بحفيظ لكل نبإ مستقر
وقت استقرار وسوف تعلمون عند وقوعه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
بالطعن فيها فاعرض عنهم ع فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان النهي فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين
يتقون وما يلزمهم ان جالسوهم من حسابهم مما يحاسبون عليه من القبائح من شيء ولكن

يقضي
توفاه
انجيتنا

ذكرى ع عليهم ان يذكروهم ذكرى ويبصروهم ما استطاعوا لعلهم يتقون ع نزلت لما قال
المسلمون ان كان كلما استهزأ المشركون قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام وذر
الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا تمادوا به اي اعرض عنهم ولا تبال بهم وغرتهم
الحيوة الدنيا فالهتهم عن العقبى وذكر به بالقران ان تبسل مخافة ان تسلم الى
الهلاك نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل تفد
كل عدل فداء لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء
مغلي يتجرجر في بطونهم وعذاب اليم نار تشتعل بابدانهم بما كانوا يكفرون قل
اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا لا يقدر على نفعنا وضرنا ونرد على
اعقابنا نرجع عن الاسلام الى الشرك بعد اذ هدنا الله له كالذي استهوته — استهواه
الشياطين في الارض ذهبت به مردة الجن في المهامه حيران متحيرا ضالا عن
الطريق له للمستهوي اصحاب يدعونه الى الهدى الطريق الواضح ائتنا
يقولون له ائتنا وقد اعتسف المهمه تابعا للجن لا يجيبهم قل ان هدى الله اي الاسلام
هو الهدى وحده وامرنا لنسلم وقد امرنا بالاسلام لرب العالمين وان اقيموا
الصلوة واتقوه وباقام الصلوة والتقوى وهو الذي اليه تحشرون وهو — خب
الذي خلق السموات والارض بالحق وكونهما ويوم وحين يقول كن فيكون قوله الحق
اي لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات الا عن حكمة وصواب وله
الملك يوم ينفخ كقوله الملك يومئذ لله في الصور ع هو قرن من نور التقمه اسرافيل فينفخ
فيه وفيه بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
واذ قال ابرهيم لابيه اي لعمه لما ثبت من اسلام والده ويتابع آزر اتتخذ اصناما الهة
اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابرهيم ومثل ذلك التبصير نبصر
وهو حكاية حال ماضية ملكوت السموات والارض ربوبيتهما م كشف الله له عن الارضين
حتى رآهن وما تحتهن وعن السموات حتى رآهن وما فيهن من الملائكة وحملة العرش وليكون
ليرى الملكوت وليكون من الموقنين فلما جن اظلم عليه الليل رأى كوكبا م رأى — باد

الزهرة قال هذا ربي ع على سبيل الانكار والاستخبار لان في قومه عبدة الزهرة والقمر و
الشمس ع على وجه النظر والاستدلال لانه كان طالبا للرب في حداثة سنه فلما افل
غاب م تحرك وزال قال لا احب الافلين ع لان الافول من صفات المحدث لا القديم
رأى — فلما رأى القمر بازغا مبتدئا في الطلوع قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني
رأى — ربي لاكونن من القوم الضالين ع اي لكنت منهم م اي ناسيا الميثاق فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر ع من الزهرة والقمر ولحسن فلما افلت قال م
للاصناف الثلثة يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ع بين عليه السلام لقومه بطلان دينهم
وان العبادة لخالق السموات والارض وحاجه خاصمه في التوحيد قومه قال
هداني — اتحاجوني في الله في وحدته وقد هدان الى توحيده ولا اخاف ما تشركون به
معبوداتكم وقد خوفوه من جهتها الا ان يشاء ربي شيئا ان يصيبني بمكروه وسع
ربي كل شيء علما فلا يستبعد ان يكون في علمه انزال المخوف بي افلا تتذكرون فتميزون
القادر من العاجز وكيف اخاف ما اشركتم ولا يضر شيئا ولا تخافون انكم اشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا الشرك الذي يتعلق به كل خوف فاي الفريقين
احق بالامن الموحدون او المشركون ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا م
ولم يخلطوا ايمانهم بظلم م بشك وشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون م
من تمام قول ابرهيم عليه السلام وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم ع الهمناه اياها
على قومه نرفع درجات في العلم والحكمة من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا
له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل م اي هديناهم لنجعل الحق
في اهل بيتهم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ع نسبه الله عيسى الى ابرهيم من قبل الام
اليسع — والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على
العالمين ومن ابائهم فضلنا بعض ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم و

هديناهم الى صراط مستقيم ذلك اى ما دانوا به هدى الله يهدي به من يشاء من
عباده ولو اشركوا مع علو شانهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون • اولئك الذين اتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها بالثلثة هؤلاء يعنى قريشا فقد وكلنا بها
براعاتها قوما من المومنين ليسوا بها بكافرين اولئك الانبياء الذين هدى الله
فبهديهم ع فبطريقتهم يا محمد اقتده الهاء للسكت قل لا اسئلكم عليه على التبليغ
اجرا ان هو اى القرءان الا ذكرى تذكير للعالمين وما قدروا الله يعنى اليهود
حق قدره ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته ع اى لا يوصف بقدر الا كان اعظم
من ذلك اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء انكروا الوحي وبعث الرسل اللذين
من مقتضيات لطفه ورافته قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه قراطيس ورقات متفرقة تبدونها وتخفون كثيرا م كانوا يكتبونه
في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وعلمتم على لسان محمد ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم قل لاحضار الجواب الله اي انزله الله ثم ذرهم في خوضهم ي
فيما خاضوا فيه يلعبون • وهذا كتاب انزلناه مبارك كثير الخير والنفع مصدق
الذي بين يديه من الكتب ولتنذر ام القرى اهلها سميت مكة بها لدحو الارض من تحتها
ومن حولها ومن في اقطارها من اهل الارض والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به
وهم على صلوتهم يحافظون • ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ع نزلت في ابن ابي
سرح المنافق الذي ... رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دمه ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت شدائده والملائكة باسطوا ايديهم لقبض ارواحهم اخرجوا انفسكم — يقولون لهم تغليظا
اليوم تجزون عذاب الهون م العطش يوم القيمة بما كنتم تقولون على الله غير
الحق وكنتم عن اياته تستكبرون • ولقد جئتمونا فرادى لا شيء معكم م عراة
كما خلقناكم اول مرة على الهيئة التي ولدتم عليها وتركتم ما خولناكم فضلناكم
به وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لله تعالى

لقد تقطع بينكم ما بينكم وعلى الرفع وصلكم م اي المودة وضل عنكم ما كنتم تزعمون
ان الله فالق الحب والنوى شاقهما بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي ت تقدم في ال عمران ذلكم الله فانى تؤفكون • فالق الاصباح شاق
عمود الصبح من ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق والشمس والقمر — جاعل الليل
حسبانا يحسب بهما الاوقات ذلك تقدير العزيز العليم • وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل في البر والبحر او في مشتبهات
الطرق او الامور قد فصلنا الايات بيناها مفصلة لقوم يعلمون • وهو الذي
انشأكم من نفس واحدة فمستقر م من استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا ق
ومستودع ع من استودع الايمان زمانا ثم يسلبه قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا
نبتا اخضر نخرج منه من الخضر حبا متراكبا ركب بعضه على بعض ومن النخل ق
من النخل من طلعها قنوان اعناق دانية قريبة من المتناول وجنات ع وقوى
بالزرع من اعناب والزيتون والرمان مشتبها متشابهما قدرا ولونا وطعما وغير
متشابه انظروا الى ثمره ثمر كل واحد اذا اثمر اول ما يعقد وينعه والى حال نضجه
ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون • وجعلوا لله شركاء الجن قالت قريش ان الله
صاحب الجن نحدث بينهما الملائكة وخلقهم وقد خلقهم الله ولا يكون من لا يخلق شريكا
لمن يخلق وخرقوا له اختلقوا لله بنين هو عزير والمسيح وبنات هي الملائكة
بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون • بديع السموات والارض مرو البقع
انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وخلق كل شيء وهو بكل
شيء عليم • ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل
شيء وكيل حفيظ مدبر لا تدركه الابصار م لا تحيط به الاوهام وهو يدرك
الابصار يحيط بها وهو اللطيف ع النافذ في الاشياء الممتنع عن ان يدرك الخبير
م لا يعزب عنه شيء قد جاءكم بصائر ما هو للقلوب انوار من ربكم فمن ابصر

فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ بل الله رقيب عليكم وكذلك نصرف
الايات وليقولوا اللام للعاقبة درست قرات وتعلمت من اليهود صرفا ولنبينه — دارست
لقوم يعلمون اللام هنا على اصله اذ التبيين مقصود التصريف والضمير للايات
باعتبار القران اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين
ولو شاء الله ما اشركوا م ولو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان
لا يعصيه احد لما كان يحتاج الى جنة ولا الى نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم
ما له عليهم به الحجة من الالة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب وما جعلناك
عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل تقوم بامورهم ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله لا تذكروا الهتهم بسوء فيسبوا الله عدوا تجاوزا عن الحق بغير علم
على جهالة بالله كذلك زينا لكل امة عملهم في الخير والشر ثم الى ربهم مرجعهم
فينبئهم بما كانوا يعملون واقسموا بالله جهد ايمانهم اغلظها لئن جاءتهم
اية مما اقترحوه ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله هو قادر عليها وليست
بقدرتي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون بكسر الهمزة واضح وبفتحها
بمعنى لعلها او لا مزيدة ونقلب افئدتهم عن الحق ع فلا تقبل خيرا ابدا وابصارهم
م فلا يبصرون الهدى كما لم يؤمنوا به بما انزل اول مرة ي يعني في الدنيا و
نذرهم في طغيانهم يعمهون يتحيرون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم — اليهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا عيانا كما اقترحوا ما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن مردتهما ع هم من لم يجعله الله من اهل صفو الحق يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول المموه منه غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
يفترون ولتصغى اليه تميل اليه مزخرفهم افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة
وليرضوه لانفسهم وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون من الاثام افغير
الله ابتغي حكما اي قل لهم هذا وهو الذي انزل اليكم الكتاب القران مفصلا

مبينا فيه الحق والباطل والذين اتيناهم الكتاب التورية والانجيل يعلمون انه
كلمات — ان القران منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمت ربك
بلغ الغاية ما تكلم به صدقا في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا
مبدل لكلماته بما هو اصدق واعدل وهو السميع العليم وان تطع اكثر من في
الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
يقولون من تخمين وتقليد ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
اي عالم بالفريقين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه مسبب عن انكار اتباع المضلين
الذين قالوا للمسلمين اتاكلون ما قتلتم دون ما قتله ربكم ان كنتم باياته مؤمنين
اذ مقتضى الايمان استباحة ما احله الله لا ما حرمه وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم
الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه بقوله حرمت عليكم الميتة الاية
وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر
الاثم وباطنه ما يعلن وما يسر ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون يوسوسون
الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم لم تاكلون ما قتلتم لا ما قتله الله وان اطعتموهم
انكم لمشركون او من كان ميتا م لا يعرف شيئا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس م اماما ياتم به كمن مثله في الظلمات م لا يعرف الامام ليس بخارج منها
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك كما جعلنا في مكة جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم اية
قالوا اي الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى ما اتينا وحي مثل ما اوتي رسل الله الله
رسالاته — اعلم حيث يجعل رسالته ع وقرئ رسالاته سيصيب الذين اجرموا صغار ذل وحقارة
عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله ان يهديه الى الحق يشرح
صدره للاسلام ع بان يفتح فيه مجالا ينور قلبه ومن يرد ان يضله يجعل صدره
يصاعد — ضيقا لا يتسع للاسلام حرجا ع ملتاما لا منفذ له يتسع به ويعبر منه كانما يصعد

في السماء بحيث يثقل عليه قبول الاسلام كانما يزاول ما لا يقدر عليه ع ان القلب
من موضعه الى حنجرته لما يصيب الحق فاذا اصابه ترتم ملا الايمر كذلك يجعل الله الرجس
م الشك على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك طريقه في التوفيق والخذلان
مستقيما عادلا لا مطردا قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم للذين تذكروا
دار السلام ع دار الله وهي الجنة عند ربهم هي في ضمانه وهو وليهم مولاهم ومحبهم
بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن نقول يا معشر الشياطين قد
استكثرتم من الانس اضللتم منهم كثيرا وقال اولياؤهم متبعوهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض هولاء دلونا على الشهوات ونحن اطعناهم وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا اي القيمة قال تعالى لهم النار مثويكم مقامكم خالدين فيها
الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا اي ننصر
من بعضهم ببعض بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم ع
بعث الله نبيا الى الجن يقال له يوسف فقتلوه وارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الثقلين
يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا بالعصيان و
غرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل
ان لام لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون لم ينبهوا برسول و
لكل من المكلفين درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني
ذو الرحمة بتعريض عباده للتكاليف النافعة ان يشا يذهبكم ويستخلف من
بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم آخرين ان ما توعدون لآت وما انتم
بمعجزين بخارجين من امرنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم على ما تستطيعون
اني عامل على مكانتي فسوف تعلمون من تكون اينا تكون له عاقبة الدار العاقبة
الحسنى التي خلق الله لها هذه الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا اي مشركو العرب
لله مما ذرا خلق الله من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله ع يصرف الى
الضيفان والمساكين بزعمهم من غير امر من الله وهذا لشركائنا الاصنام التي هي شريك اموا

صراط

فكيف يكون حال الانعام

مكانتكم

ع ينفق على سدنتها ويذبح عندها فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان
لله فهو يصل الى شركائهم ع كانوا يجعلون ما عينوه لله لالهتهم من غير عكس معللين
بان الله غني ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
بالوأد او بالنحر لالهتهم شركاؤهم من الشياطين والسدنة ليردوهم يهلكوهم
بالاغواء وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ما كانوا عليه ولو شاء الله ما
فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه اشارة الى ما جعل لالهتهم انعام و
حرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم من غير حجة وانعام حرمت ظهورها
ي البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها
او لا يحجون عليها افتراء عليه فعلوا ذلك افتراء على الله بانه امرهم به سيجزيهم
بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و
محرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم اي الرجال والنساء فيه شركاء
سيجزيهم وصفهم جزاء وصفهم الكذب على الله انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم لخفة عقلهم وجهلهم وحرموا ما رزقهم الله من البحائر
ونحوها افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشا جنات
معروشات مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملقيات على وجه
الارض والنخل والزرع مختلفا اكله ثمره كل واحد والزيتون والرمان متشابها
بعض افرادها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده
ع هنا في عشر الزكوة النصف من السنبل والكف من الثمر ع قرئ بفتح الحاء ولا تسرفوا
ع في الصدقة انه لا يحب المسرفين ومن الانعام وانشا منها حمولة حمل
الاثقال وفرشا ينسج من وبره وشعره وصوفه الفرش كلوا مما رزقكم الله منها ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج بدل من حمولة والفرش
واريد بالزوج ما معه آخر من جنسه من الضان اثنين ع الاهلي والجبلي ومن المعز
اثنين ع الاهلي والجبلي قل آلذكرين من الضان والمعز حرم ام الانثيين منهما ام ما

شركائهم

حصد

اشتملت عليه ارحام الانثيين ما حملته اناث الجنسين ذكرا كان او انثى نبئوني بعلم
امر معلوم ان كنتم صادقين ان الله حرم شيئا من ذلك ومن الابل اثنين ع
البخاتي والعراب ومن البقر اثنين ع الاهلي والجبلي قل آلذكرين حرم ام الانثيين
اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء حاضرين اذ وصاكم
الله بهذا التحريم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد فيما اوحي الي محرما طعاما محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا مصبوبا او لحم خنزير فانه
رجس قذر او فسقا ع حراما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك
غفور رحيم ننه في البقرة حصر هذه الاربعة بالتحريم تعظيما لحرمتها وما مر في المائدة
من المنخنقة واخواتها فهو في حكم الميتة وما عداها مما ثبت في الشرع تحريمه فانما يخاف عنه
تنزيها كما ورد وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر من دابة او طير ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما الثروب وشحوم الكلى الا ما حملت ظهورهما علقت بظهورها
او الحوايا ما اشتمل على الامعاء او ما اختلط بعظم هو شحم الالية ذلك جزيناهم ببغيهم
وانا لصادقون فيما نقول فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة لا يعجل
بالعقوبة ولا يرد بأسه اذا جاء وقته عن القوم المجرمين فلا تغتروا بامهاله
سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم دليل على
ما زعمتم فتخرجوه لنا تظهروه ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل
فلله الحجة البالغة ع هي التي تبلغ الجاهل فيعلمها كما يعلمها العالم فلو شاء لهداكم
اجمعين قل هلم شهداءكم احضروهم الذين يشهدون ان الله حرم هذا احضر
قدوتهم فيه ليلزمهم الحجة فان شهدوا فلا تشهد معهم فلا تصدقهم فيه ولا تتبع
اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون
يجعلون له عديلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فصل

ما حرم بايجاب اضداده وبالوالدين واحسنوا بهما احسانا ولا تقتلوا اولادكم
من املاق من خشية الفقر نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش القبائح ما
ظهر منها وما بطن ما علن منها وما خفي ع الزنا العلني ونكاح امرأة الاب ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي بالطريقة التي هي احسن حتى يبلغ اشده قوته ع حتى يصير بالغا
رشيدا واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها اعرض
واذا قلتم في حكومة ونحوها فاعدلوا فيه ولو كان المقول له او عليه ذا قربى وبعهد الله
اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان ولان هذا اشارة الى ما ذكر في السورة صراطي — أن سراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم
تتقون ثم آتينا موسى الكتاب ثم للتراخي في الاخبار تماما للكرامة والنعمة على
الذي احسن القيام به وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء
ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان
تقولوا انزلناه كراهة ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى
وان كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لا ندري ما هي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب — وانه
لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات
الله وصدف اعرض او صد عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب
بما كانوا يصدفون هل ينظرون ع هل ينتظر هؤلاء الكفرة الا ان تأتيهم الملائكة
م بعذابهم او يأتي ربك م امر ربك او يأتي بعض آيات ربك م هي العذاب في
دار الدنيا يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت صفة نفسا
من قبل ع قبل مجيء الآية م يعني في الميثاق او كسبت او لم تكن كسبت ع وقرئ كسبت
في ايمانها خيرا ع مؤمن خالف بنحو من ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته ع من لم يعمل بالا
و اوصيائه عليهم السلام قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم — فارقوا
اختلفوا فيه ع وقرئ فارقوا ان اي باينوا وكانوا شيعا فرقا تشيع كل فرقة اماما لست

فينبئهم من السؤال عنهم وعن تعرضهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
م هم اهل الضلال واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فضلا من الله ع هي للمسلمين عامة ويزيد الله في حسنات المؤمن على قدر صحة ايمانه اضعافا
كثيرة ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عدلا من الله وهم لا يظلمون بنقص الثواب
وزيادة العقاب قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا هداني دينا قيما نعت للمصدر
مبالغة ملة ابراهيم حنيفا مر في البقرة وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي
عباداتي وقرباتي ومحياي ومماتي ما انا عليه في حياتي واموت عليه من الايمان والطاعة
لله رب العالمين خالصة له لا شريك له لا اشرك فيها غيره وبذلك امرت وانا اول
المسلمين ع لانه اول من اجاب في الذر قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء والمربوب لا
يصلح للربوبية ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر لا تحمل وازرة نفس اثمة وزر
اخرى نفس اخرى جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض كلما مضى قرن خلفهم قرن
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه
لغفور رحيم سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم المص م معناه انا الله المقتدر
الصادق كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ضيق من تبليغه لتنذر به
وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يحملونكم
على الاهواء والبدع قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها اردنا اهلاكها
فجاءها باسنا بياتا نائمين ليلا او هم قائلون نائمون نصف النهار خص وقتي الغفلة
والدعة اذ العذاب فيهما اشد وافظع فما كان دعويهم دعاؤهم واستغاثتهم اذ جاءهم
باسنا الا ان قالوا اعترافا وتحسرا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين ارسل اليهم عن
قبول الرسالة واجابتهم الرسل ولنسئلن المرسلين ع عن تاديتهم ما حملوا من الرسالة فلنقصن
عليهم على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم بعلم عالمين وما كنا غائبين عنهم وعما وجد منهم
والوزن التمييز بين راجح العقايد كالاخلاق والاعمال وخفيفها بالميزان الذي يعرف به قدر كل

امرئ وقيمته على حسب عقيدته وخلقه وعمله يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه ع
ثقلت حسناته وكثرت فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه ع خفت حسناته
وقلت فاولئك الذين خسروا انفسهم ضيعوا فطرتهم بما كانوا باياتنا ع بالائمة
والاوصياء يظلمون يكذبون بها ظلما ولقد مكناكم في الارض اقدرناكم
على التصرف فيها وجعلنا لكم فيها معايش تعيشون بها قليلا ما تشكرون
ولقد خلقناكم انشاناكم اولا غير مصور ثم صورناكم افضنا على مواد خلقكم خلع الصور
ثم قلنا بعد خلق ادم وتصويره للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم
يكن من الساجدين قال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ما اضطرك الى
ان تسجد اذ الممنوع عن الشيء مضطر الى خلافه وقيل لا زائدة قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين ع قاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية
النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر قال فاهبط منها من
السماء فما يكون لك ان تتكبر فيها فانها مكان الخاشع المطيع فاخرج انك
من الصاغرين ممن اهانه الله قال انظرني الى يوم يبعثون امهلني الى النفخة
الثانية قال انك من المنظرين ع انظره ولكن الى النفخة الاولى قال فبما
اغويتني فبسبب تكليفك اياي ما وقعت به في الغي لاقعدن لهم صراطك المستقيم
لاجتهدن في اغوائهم بان ترصدهم على طريق الاسلام حتى يفسدوا بي كما فسدت بهم
ثم لآتينهم من الجهات الاربع من بين ايديهم م اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم
ع امرهم بجمع المال ومنع الحقوق وعن ايمانهم م افسد عليهم امر دينهم وعن شمائلهم
ع احبب اليهم اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم شاكرين مطيعين قال
اخرج منها مذؤما مذموما مدحورا مطرودا لمن تبعك منهم اللام لتوطئة القسم وجوابه
لاملان جهنم منكم منك ومنهم اجمعين ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين مر في البقرة
فوسوس لهما الشيطان اوهما النصيحة لهما ليبدي ليظهر لهما ما ووري ستر

عنهما ع فلا يرى من سوآتهما عورتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ع قال ان كلتما منها صرتما ملكين وبقيتما
في الجنة ابدا وقاسمهما ع اقسم لهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما فنزلهما الى الاكل
منها بغرور ع بما غرهما من القسم اذ ظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا فلما ذاقا
الشجرة وجدا طعمها بدت لهما سوآتهما ع سقط عنهما ما البسهما الله من لباس
الجنة وطفقا يخصفان ع اقبلا يستتران عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال
اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين مر في
البقرة قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم قد
انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ع ما تلبسونه من الثياب وريشا ع ما تجملون
به من المتاع والمال ولباس التقوى ع هو العفاف اذ العفيف لا يبدو له عورة وان كان عاريا
ذلك خير م يقول العفاف خير ذلك انزال اللباس من آيات الله الدالة على فضله
ورحمته لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان بان يمنعكم دخول الجنة باغوائكم
كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما تسببا لنزعه عنهما ليريهما سوآتهما
انه يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم فاحذروا فتنتهم انا جعلنا
الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون لما بينهم من التناسب واذا فعلوا فاحشة
فعلة متناهية في القبح قالوا اعتذارا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل
ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا
وجوهكم ع الى القبلة عند كل مسجد وقت سجود او مكانه يعني الصلوة وادعوه اعبدوه
مخلصين له الدين الطاعة كما بداكم ع انشاكم ابتداء شقيا وسعيدا تعودون ع
يوم القيمة مهتديا وضالا فريقا هدى بان وفقهم للايمان وفريقا حق عليهم الضلالة تعليم
اذ لم يقبلوا الهدى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم

مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم ع اجود ثيابكم عند كل مسجد م عند كل
صلوة ع يعني في الجمعات والاعياد وكلوا واشربوا ما طاب لكم ولا تسرفوا ع
بالتعدي عما احل لكم انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله ع من الثياب
وساير ما يتجمل به التي اخرج من الارض لعباده والطيبات من الرزق ع المستلذات
من الماكل والمشارب قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا م المغصوبين عليها خالصة
م لهم يوم القيمة م بلا غصب كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فسر في الانعام والاثم ما يوجب الاثم م
هي الخمر والميسر والبغي بغير الحق هو الظلم والكبر م الزنا سترا وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا ما لم يدل عليه برهان وان تقولوا م ستقولوا وتفتروا
على الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل هلاكهم م هو الذي يحيى الملك الموت في ليلة
القدر فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما ما
بنا مؤكدة للشرط ياتينكم رسل منكم من جنسكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى
واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا تقول
عليه ما لم يقله او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم من
الارزاق والآجال حتى هي غاية لنيلهم اذا جاءتهم رسلنا ملك الموت واعوانه
يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله الآلهة التي تعبدونها قالوا
ضلوا غابوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال قال الله لهم يوم
القيمة ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت
امة لعنت اختها التي ضلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا فيها جميعا تلاحقوا
واجتمعوا في النار قالت اخراهم منزلة وهم الاتباع لاولاهم منزلة وهم القادة اي لاجلهم
اذ الخطاب مع الله ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار مضاعفا لانهم
ضلوا واضلوا قال لكل ضعف اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم و

تقليدهم ولكن لا تعلمون وقالت اولىهم لاخريهم مخاطبين لهم فما كان لكم
علينا من فضل بل تساوينا في استحقاق الضعف فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح
لهم ابواب السماء ع لرفع اعمالهم وارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط في ثقب الابرة يعني حتى يكون ما لا يكون وكذلك نجزي المجرمين لهم
من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية وكذلك نجزي الظالمين والذين
آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون ونزعنا ع يعني في الجنة ما في صدورهم من غل ع عداوة ن اى في
الدنيا تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما يوجب هذا الفوز
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتدينا بارشادهم
ونودوا ان تلكم الجنة اذا راوها اورثتموها ع اى من الكفار اذ لكل احد منزل في الجنة
ومنزل في النار بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا لم يقل ما وعدكم لان الموعود
بالسوء مما ساءهم قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله عن دينه ويبغونها عوجا يطلبون لها ميلا عن الحق
وهم بالآخرة كافرون وبينهما بين الفريقين حجاب وعلى الاعراف اعالي
الحجاب رجال كمل يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم م
كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه
كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة ونادوا م
يعني هؤلاء المذنبين اصحاب الجنة ع اى الذين سبقوا اليها ان سلام عليكم ع
اى اذا نظروا اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم يطمعون ع دخولها بالشفاعة
النبي والامام واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
ع وقرئ ربنا عائذا بك ان لا تجعلنا مع القوم الظالمين اى في النار ونادى

يفتح

تحتهم

اصحاب الاعراف ع هم الانبياء والخلفاء رجالا يعرفونهم بسيماهم م من رؤساء
الكفار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم م في الدنيا وما كنتم تستكبرون م واستكباركم
اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ع اشارة للانبياء والخلفاء الى اهل
الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا
الجنة ع اي التفتوا الى اصحابهم وقالوا ذلك لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله قالوا ان الله حرمهما اى شراب الجنة وطعامها على الكافرين الذين
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فحرموا واحلوا ما شاؤا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم
ننساهم ع نتركهم فلا نغيثهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ع كما تركوا الاستعداد
للبعث وما كانوا وكما كانوا باياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه
على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون ينتظرون الا تأويله
ما يؤول اليه امره بظهور ما نطق به يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه تركوه
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
اليوم او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض ع اى خلقهما
وما بينهما في ستة ايام ي في ستة اوقات ثم استوى على العرش ع استوى امره الى
كل شيء في حال كونه مستوليا على الكل يغشي الليل النهار يغطيه به يطلبه حثيثا
يعقبه سريعا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
عالما الاجسام والارواح تبارك الله رب العالمين تعظم بالفردانية في الربوبية
ادعوا ربكم تضرعا وخفية ذوي تذلل واخفاء انه لا يحب المعتدين ولا
تفسدوا في الارض ع بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ع ببعث الانبياء وشرع
الاحكام وادعوه خوفا من الرد وطمعا في اجابته ان رحمة الله قريب من المحسنين
وهو الذي يرسل الرياح بشرا جمع بشير وعلى قراءة النون مضمومة يكون جمع نشور بمعنى

ع برفع الصوت في الذكر

نشرا

ناشرا وبفتحها تكون مصدرا في موقع الحال او مفعولا مطلقا بين يدي رحمته اي قدام
المطر حتى اذا اقلت حملت سحابا سحائب ثقالا بالماء سقناه اي السحاب لبلد
ميت لاحيائه فانزلنا به بالسوق الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك
نخرج الموتى من الاجداث احياء لعلكم تذكرون والبلد الطيب الارض الكريمة
التربة يخرج نباته باذن ربه باسر وحسن عبر به عن كثرة النبات وغزارة نفعه
والذي خبث كالحرة والسبخة لا يخرج نباته الا نكدا قليلا عديم النفع كذلك نصرف
الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده
ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ الاشراف
من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من
رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم
اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم على رجل منكم على لسانه لينذركم
ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه هم من امن به في الفلك
واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين عمي القلوب والى عاد هم قبيلة
من العرب اخاهم اي واحدا منهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
افلا تتقون عذاب الله قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة
بمفارقة دينا وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح في الدعوة امين
في اداء الرسالة او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح خلفتموهم في الارض بعد اهلاكهم بالعصيان و
زادكم في الخلق بسطة قامة وقوة م كانوا كالنخل الطوال وكان الرجل منهم يحو الجبل
بيده فيهدم منه قطعة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده
ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب يوجب اضطرابكم وغضب اتجادلونني

بسطة

في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم في اشياء ليس فيها من الالوهية شيء الا اسمها ما
نزل الله بها من سلطان فانتظروا نزول العذاب اني معكم من المنتظرين فانجيناه
والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين استأصلناهم
بان جاءتهم ريح عقيم فاهلكتهم ع والى ثمود قبيلة اخرى من العرب اخاهم صالحا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله
لكم آية لما خلقت بلا واسطة اضيفت الى الله وكانت آية ع تمخضت صخرة من الجبل
باذن الله فانصدعت عن ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها سيل ثم درت بفصيل
شبهها يتبعها فذروها تاكل في ارض الله العشب ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون
من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا ع اذ الابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم
فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا لا تعتدوا في الارض مفسدين وقال الملأ الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم بدل من الذين اتعلمون ان
صالحا مرسل من ربه قالوا استهزاء قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا
انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة ع عقرها بعضهم برضى الباقين و
عتوا استكبروا عن امر ربهم على لسان صالح فذروها تاكل وقالوا يا صالح ائتنا
بما تعدنا ان كنت من المرسلين ع قال لهم تصبحون ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني
محمرة والثالث مسودة فان تبتم والا نزل عليكم العذاب في الثالث فاخذتهم الرجفة
الزلزلة التي حدثت بعد الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين ميتين لا يتحركون ع اتاهم
جبرئيل في نصف الليل فصاح بهم صيحة خرقت اسماعهم وقلعت قلوبهم وتصدعت اكبادهم
فتولى عنهم وقال تحسرا عليهم يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين ولوطا م وارسلنا لوطا هو ابن خال ابراهيم اذ قال لقومه
اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتاتون الرجال
من اتى المراة اذا عيتها شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون مجاوزون

الحد في كل شيء حتى من المعتاد الى غيره وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم
من قريتكم انهم اناس يتطهرون ع من الفواحش فانجيناه من الهلاك واهله ومن
يختص به الا امراته لاسرارها الكفر وموالاتها الكفرة كانت من الغابرين من الذين
بقوا في ديارهم فهلكوا وامطرنا عليهم مطرا اى حجارة من سجيل كما في هود فانظر كيف
كان عاقبة المجرمين والى مدين هم اولاد مدين بن ابرهيم ع هي قرية على طريق الشام
اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم
لم يجد في الكتاب والسنة انما هي فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
لا تنقصوهم حقوقهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم
مؤمنين مصدقين قولي ولا تقعدوا بكل صراط بكل منهج من مناهج الدين توعدون صراط
تخوفون من سلوكه وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ
كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة
منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا
بين الفريقين بنصر المحقين واهلاك المبطلين وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين
استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن جمع
في ملتنا على تغليب الجماعة على الواحد اذ لم يكن شعيب على ملتهم قط قال او لو كنا كارهين
اى كيف نعود فيها ونحن كارهون لها قد افترينا على الله كذبا اى فيما دعوناكم اليه
ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها بالبيان والبرهان وما يكون لنا
ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا خذلاننا ومنعنا الالطاف وسع ربنا كل
شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير
الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لمن دونهم لئن اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين
كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها استوصلوا كان لم يقيموا بها الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي و

نصحت لكم فكيف اسى احزن على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا
اهلها بالباساء والضراء فقر وفي البدن لعلهم يضرعون فلا يتكبرون ثم
بدلنا مكان السيئة الشدة والمرض الحسنة السعة والسلامة حتى عفوا كثروا عدة
وعددا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فليس ما اصابنا لاجلك عقوبة
لنا من الله بل هو عادة الدهر فاخذناهم بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب
ولو ان اهل القرى ولو انهم امنوا واتقوا الفحشاء لوسعنا عليهم بركات خيرات
من السماء والارض من كل جانب ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
افامن اهل القرى مكة وما حولها ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا
وهم نائمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى ضحوة النهار وهم
يلعبون يشتغلون بما لا ينفعهم افامنوا مكر الله ي عذابه فلا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض من بعد
اهلها يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ان لو نشاء اصبناهم عذبناهم بذنوبهم
ونطبع مستانف اي ونحن نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك
من انبائها بعض اخبارها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل ع اى في الذر حين كانوا في اصلاب الرجال وارحام النساء كذلك
يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وفاء به وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه فظلموا
بها بان كفروا بها مكان الايمان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال
علق موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق جدير على ان لا اقول بالا
اقول وضع على مكان الباء لافادة التمكن على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من
ربكم فارسل معي بني اسرائيل اطلقهم من اسر العبودية وخل بيني وبينهم قال
ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
حية عظيمة مبين ظاهر لا لبس فيه ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين بحيث تغلب

شعاعها الشمس م كان موسى شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا قال
الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم فما
ذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما حتى ترى رايك وارسل في المدائن
حاشرين رجالا يجمعون من فيها من السحرة يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة
فرعون اي بعدما ارسل الشرط في طلبهم قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس خيلوا اليها ما الحقيقة على خلافه واسترهبوهم
وخوفوهم وجاؤا بسحر عظيم وفيه واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقاها
فصارت حية عظيمة فاذا هي تلقف ع تبتلع ما يأفكون ما يقلبون عن وجهه فوقع
فثبت الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا انصرفوا صاغرين
اذلاء والقي السحرة ساجدين لم يتمالكوا انفسهم مما راوا فخروا سجدا قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهرون جئ بالبدل لرفع توهم ارادة فرعون قال
فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا الصنيع لمكر مكرتموه في المدينة في
مصر قبل الخروج الى هذه الصحراء لتخرجوا منها اهلها القبط فتخلص لبني اسرائيل فسوف
تعلمون وبال فعلكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا
انا الى ربنا منقلبون فلا نبالي بالموت والقتل وما تنقم تعيب منا الا ان امنا بايات
ربنا لما جاءتنا والايمان بها اصل كل خير ربنا افرغ افض علينا صبرا بعزمنا وتوفنا
مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك
والهتك معبودات لك اللاتي امرت قومك بعبادتها تقربا اليك وانت ربهم الاعلى ي
كان يعبد الاصنام ثم ادعى الربوبية ع وقرئ والاهتك ن يعني عبادتك قال سنقتل
ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله و
اصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اي بني
اسرائيل اوذينا من قبل ان تأتينا بالرسالة بقتل الابناء لئلا تخلق ومن بعد ما

جئتنا بالاعادة ثم لا تنتهي ي بان جئنا لما امنا بك قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدب
لقلة الامطار والمياه ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون فاذا
جاءتهم الحسنة السعة والسلامة قالوا لنا هذه نحن مخصوصون باستحقاقنا وان تصبهم
سيئة جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه الا انما طائرهم سبب خيرهم
وشرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا
بها لتموه علينا فما نحن لك بمؤمنين مصدقين فارسلنا عليهم ع بعدان حبس فرعون
كل من امن بموسى من بني اسرائيل الطوفان م فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى الصحراء
وضربوا الخيام والجراد م فجردت كل شيء كان لهم من النبات والشجر حتى كانت تجرد شعورهم
ولحيتهم والقمل كبار القردان م فذهبت زروعهم كما اصابتهم المجاعة والضفادع ع
فامتلأت منها بيوتهم وثيابهم واوانيهم والدم ع فصارت مياههم في فم القبطي دما في
فم الاسرائيلي ماء ايات مفصلات مبينات او منفصلات بين كل ايتين منها شهر فاستكبروا
وكانوا قوما مجرمين ع كان فرعون يقول لموسى عند كل اية ادع لنا ربك يكشف عنا
العذاب فنؤمن لك ونخلي عن بني اسرائيل فاذا كشف نكث ولما وقع عليهم الرجز العذاب
م الثلج الاحمر ولم يرو قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يصبهم قبله قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من اجابة دعوتك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه
ليتبهوا فيه اذا هم ينكثون بادروا الى نقض ما عهدوه فانتقمنا منهم فاغرقناهم
في اليم م البحر بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها ارض مصر والشام التي باركنا
فيها بالخصب وسعة العيش وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل هي قوله في القصص و
نريد ان نمن الى يحذرون بما صبروا على الشدائد ودمرنا خربنا ما كان يصنع فرعون
وقومه من الابنية وما كانوا يعرشون من البساتين وجاوزنا بعد هلاك فرعون

يعني بني اسرائيل البحر فاتوا فمروا على قوم يعكفون على اصنام لهم يقيمون على عبادتها
قالوا يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبده كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء
متبر هالك ما هم فيه هدم الله دينهم الذي هم عليه وباطل ما كانوا يعملون من عبادة
الاصنام قال اغير الله ابغيكم الها اطلب لكم معبودا وهو فضلكم على العالمين
والحال انه خصكم بنعم لم يعطها غيركم واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء
العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
مر في البقرة وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
ما وقته الله لكلامه ونزول التورية عليه اربعين ليلة مر في البقرة وقال موسى
لاخيه هرون اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح امورهم ولا تتبع سبيل المفسدين
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه بلا واسطة قال رب ارني انظر اليك ع قاله
كرروا سوال الرؤية فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم قال
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه لما تجليت عليه م [illegible]
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر لعظمته م باية من اياته جعله دكا
مدكوكا وخر وقع موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق قال تعظيما لما راى سبحانك
تنزيها لك تبت اليك م رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين م منهم بانك لا ترى
قال يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس الذين في زمانك برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح م كانت من زبرجد
من الجنة من كل شيء ع مما كان ويكون الى ان تقوم الساعة موعظة وتفصيلا لكل
شيء فخذها بقوة بجد وعزيمة وامر قومك ياخذوا باحسنها احسن ما فيها كالصبر
والعفو بالاضافة الى الانتقام والاقتصاص ساريكم دار الفاسقين منازل من مضى منهم
لتعتبروا ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا
كل اية لا يؤمنوا بها لانهماكهم في الهوى وان يروا سبيل الرشد ما يرشد الى الله
لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي هو ضد الرشد يتخذوه سبيلا ذلك بانهم

انجاكم
وعدنا
دكاء
برسالتي

كذبوا

كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة
حبطت اعمالهم فلا يكون لها اثر هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ
قوم موسى من بعده م بعد انطلاقه الى الجبل من حليهم عجلا جسدا خاليا من الروح
له خوار صوت البقر الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه الها
وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم اشتد ندمهم وراوا علموا انهم قد ضلوا قالوا
لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا شديد الغضب او حزينا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم
اتركتم غيره امره بانتظار موسى حافظين لعهده والقى الالواح غضبا لله وحمية للدين
م فمنها ما انكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع واخذ براس اخيه يجره اليه ع لما لم يلحق
موسى يومئذ وكان اذا فارقهم نزل بهم العذاب قال ابن ام ذكر الام استعطافا ع
استبعادا للعداوة بين بني ام واحد وكانا لاب وام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني لشدة انكاري فلا تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشمتون بي
لاجله ولا تجعلني مع القوم الظالمين بنسبة التقصير الي قال رب اغفر لي ولاخي
وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا
السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا اخلصوا الايمان ان ربك من بعدها بعد التوبة
لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب جعل الغضب الحامل له على ما فعل كالامر [illegible]
عبر عن سكونه بالسكوت اخذ الالواح وفي نسختها ما كتب فيها هدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون المعاصي واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة ع سمعوا كلام الله في الجبل من جميع الوجوه فسالوا
الرؤية فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل
واياي م خاف ان لا يصدقه قومه اذا رجع وحده اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
من التجاسر على طلب الرؤية م فاحياهم الله بدعوته ان هي الا فتنتك ابتلاؤك

ع [illegible]
[illegible]

حين اسمعتهم كلامك فطمعوا في رؤيتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت
وليّنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي
الاخرة انا هدنا اليك تبنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء
فسأكتبها فسأثبتها واوجبها في الاخرة للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين
هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي ع الرسول من يظهر له الملك يكلمه
والنبي ع الرسول من يظهر له الملك ويكلمه والنبي من يرى في منامه وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد الامي م المنسوب الى ام القرى وهي مكة الذي يجدونه م
اي اليهود والنصارى مكتوبا عندهم م صفته محمد واسمه في التورية والانجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع يخفف
عنهم اصرهم ما يثقل عليهم من التكاليف والاغلال الشدائد التي كانت عليهم
فالذين امنوا به وعزروه عظموه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه القران
م هو علي والائمة عليهم السلام اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته كتبه واتبعوه لعلكم تهتدون
الى العلم اللائق الموصل الى معرفة الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه وبالحق
يعدلون بينهم ع هم قوم من وراء الصين مسلمون يخرجون مع قائم ال محمد عليهم السلام
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما صيرناهم قطعا متمايزة واوحينا الى موسى اذ
استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم فسرت في البقرة وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن
والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ق
واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب
سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي
قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون فسرت الايات في البقرة

يأمرهم عليهم اصارهم

عليهم عليهم

خطاياكم خطيئتكم

وسئلهم

واسئلهم تقريعا عن القرية عما وقع باهلها التي كانت حاضرة البحر ع على شاطئ البحر
اذ يعدون يتجاوزون حد الله في السبت ع بالصيد فيه وذلك انهم لما نهوا عن ذلك
احتالوا احتيالا لا يتهيأ للحيتان الخروج منها فكانت تدخلها في السبت ويصيدونها في الاحد
اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت شرعا شارعة ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم ع طائفة من اهل القرية
لم يعتدوا لمن يعظ المعتدين لم تعظون قوما الله مهلكهم في الدنيا م بذنوبهم هلاك
الاصطلام او معذبهم في الاخرة عذابا شديدا قالوا ع قال الوعاظ في جوابهم معذرة
مسئلة عذرا الى ربكم م بهذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا النهي عن المنكر ن على
قراءة الرفع وعظنا معذرة ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به م تركوا ما وعظوا
به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس شديد بما كانوا
يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه م تكبروا عن قبول الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم
كونوا قردة خاسئين م مبعدين من الخير واذ تأذن اعلم ربك ليبعثن عليهم
ليسلطن على اليهود الى يوم القيمة من يسومهم ع يذيقهم سوء العذاب ع شدته ن
بالقتل والاذلال وضرب الجزية ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم
في الارض فرقناهم فيها امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك منحطون عن
الصلاح وبلوناهم بالحسنات والسيئات بالمنح والمحن لعلهم يرجعون فخلف
من بعدهم خلف بدل سوء هم الذين في عصر محمد ورثوا من اسلافهم الكتاب التورية
ياخذون عرض هذا الادنى هذا العالم الادنى فيفترون على الله ويقولون سيغفر
لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه اي يرجون المغفرة مع الاصرار الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب اي الميثاق في التورية ان لا يقولوا على الله الا الحق ان لا ينسبوا
اليه الا ما انزله ودرسوا ما فيه قرأوا ما فيه فهم ذاكرون لذلك والدار الاخرة خير مما ياخذ
هؤلاء للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة
انا لا نضيع اجر المصلحين واذ نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه فوقهم كانه ظلة

بهذا التفسير

بئيس بئيس

أي كل ما اظلك وظنوا أيقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم خذوا ما آتيناكم بقوة ق
اذكروا ما فيه لعلكم تتقون م مرت في البقرة وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم م اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة مخرجا كالذر بعضهم من نفسه واراهم صنعه ق ذرياتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ع اي ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب في
عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا كالاشهاد على طريقة التمثيل أن تقولوا م
على ان لا تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون بالاشراك آباؤنا
المشركون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه
آياتنا ع هو بلعم بن باعوراء من بني اسرائيل اوتي الاسم الاعظم فانسلخ منها فأتبعه
الشيطان لحقه وصار قرينا له فكان من الغاوين من الضالين ع سأل فرعون أن
يدعو على موسى ومن معه فاراد ذلك فانسلخ الاسم من لسانه ولو شئنا لرفعناه الى
منازل الابرار بها بتلك الآيات ولكنه أخلد الى الأرض مال الى الدنيا واتبع هواه
فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه من الحمل يلهث يخرج لسانه من النفس الشديد أو
تتركه يلهث دائم اللهث بخلاف سائر الحيوان يعني ان ضال وعظته او تركته ذلك مثل
القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص المذكورة لعلهم يتفكرون م الاصل
فيه بلعم ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله ساء مثلا القوم مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل
فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك
كالأنعام بل هم أضل لتمكنهم من تحصيل الكمال وتماديهم جهلهم الى الفساد عنادا اولئك
هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى م التي لا ينبغي بها غيره فادعوه بها فسموه
بتلك الأسماء وذروا الذين يلحدون يميلون عن الحق والصواب في أسمائه ع
فيسمون بها أصنامهم ع فيصغونها ويسمونه بما لا يجوز عليه سيجزون ما كانوا يعملون

وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ع هم الائمة عليهم السلام واتباعهم
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم سنستدنيهم قليلا قليلا الى الهلاك حتى يقعوا
فيه بغتة من حيث لا يعلمون م بالنعم عند المعاصي وأملي لهم وامهلهم إن كيدي
متين لا يدفع بشيء سماه كيدا لانه ظاهره احسان وباطنه خذلان أولم يتفكروا
ما بصاحبهم بمحمد صلى الله عليه واله وسلم من جنة جنون م نزل حين حذرهم بأس الله
فنسبوه الى الجنون إن هو إلا نذير مبين أولم ينظروا اعتبارا في ملكوت السموات
والأرض في باطنهما وارواحهما وما خلق الله من شيء من اصناف خلقه وأن
وفي أن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فيسارعوا الى طلب الحق فبأي حديث بعده
بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا به مع غاية وضوحه من يضلل الله فلا
يذرهم هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ي بكله الى نفسه يسألونك عن الساعة
القيمة أيان مرساها متى استقرارها ي متى تقوم قل إنما علمها عند ربي لم
يخبر احدا لا يجليها لوقتها لا يظهرها في وقتها إلا هو يعني اخفاءها الى
وقت وقوعها ثقلت في السموات والأرض عظمت على اهلها لشدتها لا تأتيكم
إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها عالم بها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر
الناس لا يعلمون انه المختص بعلمها قل لا أملك لنفسي نفعا جلب نفع ولا ضرا
دفع ضرر إلا ما شاء الله فيوفقني له ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير
من جلب المنافع ودفع المضار وما مسني السوء ما يسوؤني إن أنا إلا نذير وبشير لقوم
يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها حوا من ضلعه ليسكن
إليها ليأنس بها فلما تغشاها جامعها حملت حملا خفيفا خف عليها فمرت به
استمرت بالحمل فلما أثقلت صارت ذات ثقل بكبر الولد دعوا الله ربهما لئن آتيتنا
صالحا ع خلقا سويا بريا من الآفة لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا
شركا جعلا له شركاء فيما آتاهما ع جعل صنفا الذكر والانثى من اولادهما لله شركاء فيما آتاهما
من النعم بدليل عليه جمع لضمير فيما بعد ع هما آدم وحواء وكان شركهما شرك طاعة لا شرك عبادة

فتعالى الله عما يشركون . أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون . ولا
يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون . وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم
ان تدعوا المشركين الى الاسلام لا يجيبوكم او ان تدعوا ايها المشركون الاصنام الى ان يهديكم
لا يتبعوكم الى مرادكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون . إن الذين تدعون
من دون الله عباد أمثالكم مملوكون مسخرون فادعوهم فليستجيبوا لكم في مهماتكم
إن كنتم صادقين انهم آلهة . ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها
أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم
واستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون فبالغوا جميعا فيما تقدرون عليه من مكر وحيل (كيدوني)
فلا تنظرون فلا تمهلون فاني لا ابالي بكم لوثوقي على الله إن وليي ناصري وحافظي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا أنفسهم ينصرون . وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون
إليك انصورت لهم الاعين وهم لا يبصرون . خذ العفو خذ ميسوره ولا تعسر ع (الخراج)
العفو الوسط اي خذ منهم ما طهر وتيسر وأمر بالعرف بالمعروف وأعرض عن الجاهلين
ولا تكافئ السفهاء بمثل افعالهم ع اي اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك
وإما ينزغنك من الشيطان نزغ ان يحملنك منه نخس في القلب كاغراء غضب ي خلاف
النبي واراد امته فاستعذ بالله إنه سميع عليم . إن الذين اتقوا إذا مسهم
طائف خاطر يطوف حول القلب من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون م يعني (طيف)
العبد بهم بالذنب يتذكر فيمسك وإخوانهم واخوان الشياطين اي الذين لم يتقوا يمدونهم
في الغي يجرهم الشياطين في الضلال بالتزيين والحمل عليه ثم لا يقصرون . لا يكفون
عن اغوائهم وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها هلا انشأتها باختيارك كما انما
تقرا قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر للقلوب بها تبصر الحق من ربكم
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون . وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا و
اسكتوا لعلكم ترحمون م اي في الفريضة خلف الامام ع يجب الاستماع والانصات

في الصلاة وغيرها تعظيما للقرآن . واذكر ربك في نفسك يعم كل ذكر تضرعا م
مستكينا وخيفة م خوفا من عذابه ودون الجهر من القول م من القراءة بالغدو و
الآصال م بالغداة والعشي ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله . إن الذين عند
ربك يعني الملائكة ي اي الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه ينزهونه وله يسجدون يخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به غيره

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الأنفال عن حكمها ع
هي كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض لا رب لها والمعادن والآجام وبطون الاودية
وقطائع الملوك وميراث من لا وارث له ع وقرئ يسألونك الانفال اي ان تعطيهم قل
الأنفال لله والرسول م ولمن قام مقامه بعده فاتقوا الله في التنازع فيها
وأصلحوا ذات بينكم الحال التي بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين (بالمواساة م)
إنما المؤمنون الكاملون في الايمان الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا
تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم
كرامة وعلو منزلة ومغفرة ورزق كريم هو نعيم الجنة ع بتمام الايمان تفاضل المؤمنون
الجنة وبزيادته تفاضلوا بالدرجات عند الله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
وإن فريقا من المؤمنين لكارهون حالهم في كراهة حكم الانفال كحالهم في كراهة خروجك
للحرب م فالله ناصرك كما اخرجك يجادلونك في الحق في ايثار الجهاد على تلقي العير بعد
ما تبين انهم ينصرون كأنما من كراهة القتال يساقون إلى الموت وهم ينظرون
يرون اسبابه وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم الظفر بالعير او قريش
وتودون أن غير ذات الشوكة الحدة تكون لكم ع اي العير التي لا قتال فيها و
يريد الله أن يحق الحق ان يثبته بكلماته باوليائه ويقطع دابر الكافرين يستأصلهم
اي انكم تريدون المال وان لا تلقوا مكروها والله يريد اعلاء الدين وما يحصل لكم به فوز
الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل حمل الرسول على اختيار الجهاد ولو كره المجرمون

ي اي عير قريش خرجتا الى الشام فيها خزائنهم فامر الله نبيه بالخروج مع اصحابه لاخذها
ووعد احدى الطائفتين فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا بلغ ابا سفيان
ذلك وكان في العير فاخبر بذلك قريشا ليخرجوا ويمنعوا عن العير وسار بهما على غير الطريق
فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت
وامره بالقتال ووعد النصر فاخبر به الرسول اصحابه فجزعوا وخافوا اذ لم يهيئوا للحرب وقد ت
كما اخرجك الى المجرمون فامر صلى الله عليه وآله وسلم بالرحيل حتى نزل بدرا واقبلت قريش
اذ تستغيثون ربكم لما لزمكم القتال مع قلتكم وكثرتهم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا وما جعله الله اي الامداد الا
بشرى بالنصر ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله لامن الملائكة
وعددهم ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه اسناس الله بازالة
الرعب عن قلوبكم وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنب و
يذهب عنكم رجز الشيطان ع الجنابة وذلك لانه احتلم بعضهم وغلب المشركون على
الماء وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله ويثبت به بالمطر الاقدام فلا تسوخ
في الرمل ي كان المطر على قريش مثل العزالي وخافوا خوفا شديدا وعلى المسلمين بقدر ما لبد الارض
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم بالنصر فثبتوا الذين امنوا بتكثير سوادهم ومحاربة
اعدائهم سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق اعاليها
واضربوا منهم كل بنان م اطراف الاصابع ن اي جزوا رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك
بانهم شاقوا الله عادوه ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
ذلكم فذوقوه ذوقوا ما عجل لكم من القتل والاسر وان للكافرين لكم ايها الكفرة
عذاب النار في الاخرة يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا حال
كونهم جاعفين فلا تولوهم الادبار بالانهزام ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال لان يكر بعد الفر حيلة للعدو انه منهزم او متحيزا صائرا الى فئة جماعة من المسلمين
ليستعين بهم فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم بقوتكم

بتغشاكم النعاس

نزلت حين تفاخر المؤمنون بقتلهم واسرهم اي ان افتخرتم بذلك فانتم لم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم بان انزل الملائكة والقى الرعب في قلوبهم وقوى قلوبكم وما
رميت يا محمد اذ رميت ولكن الله رمى اثبت لرسوله صورة الرمية ونفى عنه
اثرها الذي لا يطيقه البشر فكانه فاعلها حقيقة وكانها لم توجد من الرسول
ع رمى رسول الله بقبضة من الحصباء في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه
فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ولينعم عليهم نعمة
عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة الايات فعل ما فعل ان الله سميع عليم ذلكم الغرض
ذلكم وان الله موهن مضعف كيد الكافرين يعني ان المقصود ابلاؤكم وتوهين
كيدهم ان تستفتحوا ايها المشركون تستقضوا الفتح فقد جاءكم الفتح بقتلكم واسركم قال ع
انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اهدى الفئتين وان تنتهوا
عن الكفر ومعاداة الرسول فهو خير لكم وان تعودوا لحربه نعد لنصره ولن تغني عنكم
فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه عن الرسول وانتم تسمعون تصدقون ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم سماع فهم وتصديق ولو اسمعهم
وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما يحييكم ي الحيوة الجنة واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه ي يحول بينه وبين مراده ع اي لا يستيقن القلب ابدا ان الحق باطل
او الباطل حق وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
بل يعمهم وغيرهم ع وقرئ لتصيبن واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم الى
المدينة وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون م نزلت
في قريش خاصة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ع بتحليل الحرام منها وتحريمها

موهن

ع اشارة الفتن الجديد

امانتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة تلهيانكم عن ذكر الله وان
الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ما تفرقون به
بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم واذ
يمكر بك الذين كفروا ع يعني قريشا ليثبتوك ع بالحبس او يقتلوك او يخرجوك ع
من مكة ويمكرون ويمكر الله يعاملهم معاملة الماكرين والله خير الماكرين واذا تتلى
عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قالوه صلفا وعنادا ان هذا
الا اساطير الاولين احاديث القرون السالفة واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون بيان لموجب
الامهال وما لهم الا يعذبهم الله وما المانع من تعذيبهم متى زال ذلك وهم
يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه م اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه
الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء ع
تصفيرا وتصدية ع تصفيقا باليدين ن اي وضعوهما موضع الصلوة فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ي هو انفاق قريش يوم
بدر ليصدوا عن سبيل الله عن دينه فسينفقونها يوم احد ثم تكون نفقتهم يعني
عاقبتها عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله
الخبيث الفاسد من الطيب الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا
فيجمعه ويضم بعضه الى البعض فيجعله كله في جهنم اولئك هم الخاسرون ع لما اراد الله
ان يخلق الخلق مزج بين طينة المؤمن والكافر فما يفعل المؤمن من سيئة او الكافر من حسنة فانما
هو من طينة صاحبه فاذا كان يوم القيمة ينزع الله من كل واحد منهما طينة الاخر ويرد بها
مع الاعمال الناشئة منها الى صاحبها قل للذين كفروا ان ينتهوا عن مخالفة الرسول
يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا الى الخلاف فقد مضت بالاهلاك سنة الاولين
الذين تحزبوا على الانبياء فليتوقعوا مثل ذلك وقاتلوهم حتى لا تكون لا توجد منهم

فتنة م شرك ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا
ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم ع استغنم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى م الامام ع خمس الله للرسول و
خمسها للامام فيكون له ثلثة اسهم واليتامى م يتامى ال الرسول والمساكين م منهم و
ابن السبيل م منهم ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به وما
وبما انزلنا من الايات والملائكة والنصر على عبدنا على محمد يوم الفرقان يوم الفارق
بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير اذ انتم
بدل من يوم الفرقان بين قوة المشركين وضعف المسلمين وان غلبتهم ليس الا من الله بالعدوة
الدنيا بشفير الوادي الاقرب من المدينة وكانت ذات احجار تسوخ فيها الارجل ولم يكن
بها ماء وهم بالعدوة القصوى البعدى وكانت ارضا لا باس بها وكان فيها الماء
والركب م ابو سفيان واصحابه اسفل منكم في ساحل البحر يكن لعلكم الاستظهار
بهم ولو تواعدتم القتال لاختلفتم هيبة منهم في الميعاد ولم يتفق لكم من الوفا
ساوفعه الله ولكن جمع الله بينكم ليقضي الله امرا كان مفعولا واجبا من نصر اوليائه
وقهر اعدائه ليهلك من هلك عن بينة حجة واضحة عاينها ويحيى من حي عن بينة
يعلم من يحيى ان الله نصره وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله في منامك قليلا
لتخبر به اصحابك فيكون تثبيتا لهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم
في الامر امر القتال ولكن الله سلم انعم بالسلامة من الفشل والتنازع انه عليم بذات
الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا تصديقا لرؤيا الرسول
وتثبيتا لكم ويقللكم في اعينهم ليجترءوا عليكم قبل اللقاء ثم كثركم فيها بعد ليهابهم الكثرة
فيهابوا ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم حاربتم فئة فاثبتوا لقتالهم ولا تفروا واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب
لعلكم تفلحون تظفرون بالنصر والمثوبة واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
باختلاف الاراء فتفشلوا وتذهب ريحكم دولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ليحموا العير بطرا فخرا واشرا ورئاء الناس
يثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة اى لا تكونوا امثالهم بطرين مرائين ويصدون عن
سبيل الله والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال ع حين
تصور بصورة سراقة بن مالك واخذ الراية يقدمهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني
جار لكم مجيركم فلما تراءت الفئتان تلاقتا نكص على عقبيه رجع القهقرى وبطل كيده
وقال اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون من جنود الملائكة اني اخاف الله ان يصيبني
مكروها والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
الشاكون في الاسلام غر هؤلاء المسلمين دينهم حتى تعرضوا مع قلتهم لقتال الناس
ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم جابلهم ولو ترى ولو رايت اذ يتوفى الذين
كفروا الملائكة بيده يضربون بمقامع من حديد وجوههم وادبارهم م اشاهم
وذوقوا ويقولون ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس
بظلام للعبيد كدأب شان هؤلاء كشان آل فرعون والذين من قبلهم قبل الفرعون
كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك اي ما
حل بهم بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم مما
يوجب تلك النعمة ع لا يسلب عن عبد نعمة قبل ان يحدث ذنبا يستوجب سلبها وان الله
سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم
بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل من غرق القبط وقتل قريش كانوا ظالمين
ان شر الدواب م اشر خلق الله عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون لرسوخهم
في الكفر الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم
تظفرن بهم في الحرب فشرد بهم ففرق عن محاربتك تقتلهم من خلفهم من الكفرة
لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم معاهدين خيانة غدرا بظهور امارة فانبذ اليهم
فاطرح اليهم عهدهم على سواء حال على طريق مقتصد بان تعلمهم بنقض العهد ولا تبداهم بالقتال
قبل ذلك فيكون خيانة ان الله لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا

يحسبن

فاتوا من الظفر بهم انهم لا يعجزون لا يفوتون واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ع ما يتقوى به في الحرب ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم كفار مكة
وآخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم لا تعرفونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون وان
جنحوا للسلم مالوا الى الصلح فاجنح لها للمسالمة وتوكل على الله ولا تخف من حيلهم
انه هو السميع العليم وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح فان حسبك كافيك الله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم م بهم الانصار وهم الاوس
والخزرج لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم لتناهي عداوتهم و
لكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
يا ايها النبي حرض المؤمنين بالغ فحثهم على القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم
قوم لا يفقهون فيؤثرون الآخرة على الدنيا الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا
الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي
اهله تريدون عرض الدنيا باخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة ثوابها والله
عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق بان الفدية ستحل لكم لمسكم لنالكم فيما اخذتم
فيما استحللتم من الفداء قبل الامر عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم من الفدية
حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من
الاسارى
الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا صحة نية في الايمان يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
من الفداء ويغفر لكم والله غفور رحيم م نزلت في العباس وعقيل ونوفل وان
يريدوا خيانتك نقض العهد فقد خانوا الله بالكفر من قبل فامكن منهم يوم بدر
بالقتل والاسر فيمكن منهم ان خانوا والله عليم حكيم ان الذين آمنوا وهاجروا

جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء
بعض في الميراث ع كان المهاجرون والانصار يتوارثون بالمواخاة الاولى دون الاقارب
فنسخ بآية اولى الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من توليتهم في
الميراث من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم الذين لم يهاجروا منكم في الدين
فعليكم النصر لهم إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا يجوز نصركم عليهم والله بما
تعملون بصير والذين كفروا بعضهم أولياء بعض لا يجوز لكم موالاتهم إلا تفعلوه
اي ما أمرتم به من التواصل بينكم والتقاطع بينكم وبين الكفرة تكن فتنة في الأرض و
فساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وجاهدوا معكم اي
اللاحقين بعد السابقين فأولئك منكم من جملتكم أيها المهاجرون والانصار وأولوا
الأرحام القرابات بعضهم أولى ببعض بميراث بعض ع هو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة
في كتاب الله حكمه المكتوب إن الله بكل شيء عليم سورة التوبة لم تصدر بالبسملة
لانها للامان كما لرحمة وهذه السورة لرفع الامان براءة من الله ورسوله إلى الذين
عاهدتم من المشركين هذه براءة من العهد الذي عاهدتم به المشركين ٥ امر الله بنقض
عهودهم لانهم قد نقضوها او هموا بذلك فسيحوا ٥ ايها المشركون في الأرض أربعة أشهر
٥ اجلهم الله من يوم النحر الى تمام اربعة اشهر حتى يرجعوا الى بأسهم ثم يقتلون حيث وجدوا
واعلموا أنكم غير معجزي الله لا تفوتونه وإن أمهلكم وأن الله مخزي الكافرين مذلهم
في الدارين وأذان إيذان واعلام من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر م سمي
الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة أن الله
بريء من المشركين ورسوله عطف على الضمير في بريء ما امر اخبار ثبوت البراءة وبينا
باعلامنا الناس فلا تكرار فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي
الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ٥ لما نزلت الآيات قرأها عليهم علي عليه السلم في الموسم يوم
النحر إلا الذين عاهدتم من المشركين استدراك ثم لم ينقصوكم شيئا مما شرطوا

في الكتب

وهاجروا

ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم أحدا من اعدائكم فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن
الله يحب المتقين فإذا انسلخ انقضى الأشهر الحرم م هي يوم النحر الى عشر مضين من
ربيع الآخر فاقتلوا المشركين الناكثين حيث وجدتموهم من حل وحرم وخذوهم
واسروهم واحصروهم احبسوهم واقعدوا لهم كل مرصد ممر لئلا ينبسطوا في البلاد
فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم وإن
أحد من المشركين استجارك استأمنك فأجره فأمنه حتى يسمع كلام الله فيطلع
على حقيقة الامر ثم أبلغه مأمنه ان لم يسلم ذلك بأنهم قوم لا يعلمون فلا بد من
امانهم حتى يسمعوا ويتدبروا كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله مع
اصرارهم الغدر والنكث إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث
فما استقاموا لكم فما داموا استقاموا على العهد فاستقيموا لهم على الوفاء إن الله
يحب المتقين كيف وإن يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا لا يراعوا فيكم إلا
قرابة ولا ذمة عهدا يرضونكم بأفواههم بالمواعيد وتأبى قلوبهم وأكثرهم
فاسقون متمردون بنقض دينهم ايضا اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا
عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك
هم المعتدون فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين و
نفصل الآيات لقوم يعلمون وإن نكثوا نقضوا أيمانهم من بعد عهدهم و
طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم على الحقيقة ع وفي قراءة بكسر
الهمزة اي لا اعتبار بما اظهروه من الايمان لعلهم ينتهون اي ما تلوتهم كي ينتهوا عما هم عليه
ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم بالمعاداة
والمقاتلة أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم
يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم ويذلهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم لما لقوا منهم من المكروه ويتوب الله على من يشاء
من رجع عن كفره والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا على ما أنتم عليه ولما يعلم

آيمة

الله ولم يتبين الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة ع بطانة والله خبير بما تعملون ۝ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد مسجد
الله شيئا منها فضلا عن المسجد الحرام شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت
أعمالهم وفي النار هم خالدون ۝ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا
من المهتدين ۝ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ع وقرئ سقاة الحاج
وعمرة المسجد الحرام كمن آمن كايمان من آمن او اجعلتم اهل السقاية والعمارة كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم
الظالمين ع نزلت حين افتخر العباس وشيبة بالسقاية والحجابة وعلي وحمزة وجعفر
بالايمان والجهاد في سبيل الله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ۝ يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين فيها أبدا إن الله
عنده أجر عظيم ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن
استحبوا اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم ق
وأموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله
بأمره عقوبته والله لا يهدي القوم الفاسقين ي لما اذن علي عليه السلام ان لا
يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش وقالوا ذهبت تجارتنا وضاع عيالنا
وخربت دورنا فنزلت لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعني مواقف الحرب ويوم
حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم الكثرة شيئا من الاغناء وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين ۝ ثم أنزل الله سكينته قرت
في القلب على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها اى الملائكة وعذب

الذين كفروا م هو القتل وذلك جزاء الكافرين ۝ ثم يتوب الله من بعد
ذلك على من يشاء منهم بالتوفيق للاسلام والله غفور رحيم ۝ يا أيها الذين آمنوا
إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة
فقرا بانقطاع المتاجر منهم من الحرم فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء في
عام دون عام وشخص دون شخص إن الله عليم حكيم ۝ قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ۝ اذلاء
م حتى يجيء ذلا لما اخذ منهما المال لذلك وقالت اليهود عزير ابن الله انما قاله بعضهم
وقالت النصارى المسيح ابن الله هذا ايضا قول بعضهم ذلك قولهم بأفواههم
ما لهم به حجة يضاهئون يماثل قولهم قول الذين كفروا من قبل بان الملائكة يضاهون
بنات الله قاتلهم الله م لعنهم الله أنى يؤفكون ۝ كيف يصرفون عن الحق اتخذوا
أحبارهم علماءهم ورهبانهم عبادهم أربابا من دون الله م بطاعتهم لهم في
تركهم امر الله والمسيح ابن مريم ع زعمت طائفة انه الرب وطائفة انه ابن الله واخرى انه
ثالث ثلثة وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون
يريدون أن يطفئوا نور الله دينه بأفواههم بشركهم وتكذيبهم ويأبى الله
إلا أن يتم نوره باعلاء التوحيد ولو كره الكافرون ۝ هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره اى دين الحق على الدين كله م على جميع الاديان ق بعض
ولو كره المشركون ۝ يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون
أموال الناس بالباطل يأخذونها من الحرام بالرشا في الاحكام وتخفيف الشرائع للعوام
ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله ع باخراج الحقوق فبشرهم بعذاب أليم هو الكي بها يوم يحمى عليها
على الكنوز في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم حتى يرتد الحر في
اجوافهم هذا يقال لهم هذا ما كنزتم لأنفسكم لانتفاعها فذوقوا ما كنتم

تكنزون وبالمراد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله فيما كتبه
عنده وابتيه وراه حكمة وصوابا يوم خلق السموات والارض منذ خلق الاجسام و
الازمنة منها اربعة حرم يحرم فيها القتال ع هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
ذلك الدين القيم القويم فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرمتها
وقاتلوا المشركين كافة م جميعا كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع
المتقين انما النسيء ع تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر واعتبار مجرد العدد ع وقرئ النسي كالهدي
زيادة في الكفر كفر اخر ضموه الى كفرهم يضل به الذين كفروا ضلالا زائدا
يحلونه عاما يحلون النسيء من الاشهر الحرم سنة ويحرمون مكانه شهرا اخر ويحرمونه
عاما فيتركونه على حرمته ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله دون خصوص الاشهر
فيحلوا بمواطاة العدد ما حرم الله من القتال زين لهم سوء اعمالهم حسبوا قبيح
اعمالهم حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين لعدم قبولهم الاهتداء يا ايها الذين
امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم تباطأتم الى الارض
مائلين الى دعتكم والاقامة بدياركم ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة بدلها فما
متاع الحيوة الدنيا في الاخرة في جنبها الا قليل حقير الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير
ي نزلت حين دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لغزوة تبوك وحثهم على الجهاد
فتقاعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم الا تنصروه فقد نصره الله فسينصره كما
نصره اذ اخرجه الذين كفروا من مكة ثاني اثنين لم يكن معه الا رجل واحد اذ
هما في الغار ي غار بمكة في جبل ثور اذ يقول لصاحبه ع لابي بكر وقد اخذه الرعب
وسولاتيكن لا تحزن لا تخف ان الله معنا بالعصمة والمعونة فانزل الله سكينته
امنته التي تسكن اليها القلوب عليه ع وقرئ على رسوله وايده بجنود لم تروها
وجعل كلمة الذين كفروا ما تكلموا به من حبس او اخراج او قتل السفلى وكلمة الله
نصره وغلبته هي العليا والله عزيز حكيم ي خرج صلى الله عليه واله وسلم الى الغار ليلا

همت قريش بقتله ثم لما خرجوا في طلبه وبلغوا الى باب الغار بعث الله العنكبوت فنسجت على
بابه وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على بابه وقال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب
انفروا الى غزوة تبوك خفافا وثقالا اي شبابا وشيوخا وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان ما
تدعوهم اليه عرضا قريبا م غنيمة قريبة وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوك
ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة وسيحلفون بالله اذا رجعت
من تبوك لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بايقاعها في العذاب
والله يعلم انهم لكاذبون ع في قولهم لانهم كانوا مستطيعين للخروج عفا الله عنك
لم اذنت لهم في القعود حين استاذنوك واعتلوا بالاكاذيب وهلا توقفت حتى
يتبين لك الذين صدقوا ع في الاعتذار وتعلم الكاذبين ع خاطب الله بذلك
نبيه واراد امته لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في ان يجاهدوا
باموالهم وانفسهم اي يبادرون الى الجهاد ولا يستاذنون فيه فكيف في التخلف عنه
والله عليم بالمتقين انما يستاذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الاخر وارتابت قلوبهم رسخ فيها الريب فهم في ريبهم يترددون
لا يخرجون عنه ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اهبة ع نية يقول لو كان لهم
نية لخرجوا ولكن كره الله انبعاثهم نهوضهم للخروج فثبطهم وقيل اقعدوا
مع القاعدين واذن لهم الرسول في القعود مع النساء والصبيان وفيه دلالة على
ان اذنه لم يكن قبيحا وان كان الاولى عدمه لظهور نفاقهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم
بخروجهم الا خبالا الا اضطراب راي ولاوضعوا خلالكم ولسعوا بينكم بالنميمة
يبغونكم يطلبون لكم الفتنة التفريق واختلاف الكلمة وفيكم سماعون لهم
قوم منقادون لقولهم لضعف عقولهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة
من قبل يوم احد وقلبوا لك الامور دبروا الحيل لابطال امرك حتى جاء
الحق النصر وظهر امر الله غلب دينه وعلا اهله وهم كارهون على رغم منهم ومنهم

عليهم

من يقول ائذن لي ولا تفتني لا توقعني بعدم الاذن في فتنة العصيان والمخالفة
ي قال لجد بن قيس ابي رجل مولع بالنساء فلا تفتني بنساء الروم وائذن لي ان اقيم
الا في الفتنة سقطوا اي ان الفتنة هي ما وقعوا فيه وهو التخلف وظهور النفاق
وان جهنم لمحيطة بالكافرين. ان تصبك في غزوة حسنة م غنيمة وعافية
تسؤهم وان تصبك مصيبة م بلاء وشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل
استحمدوا رايهم في التخلف ويتولوا وهم فرحون. قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. قل هل تربصون ع تنتظرون
بنا الا احدى الحسنيين ع الغنيمة او الجنة ونحن نتربص بكم احدى السوئيين ان
يصيبكم الله بعذاب من عنده من السماء او بايدينا بالقتل فتربصوا ما
عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم قل انفقوا طوعا او كرها لن
يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين
ولا ينفقون الا وهم كارهون. فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد
الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا بسبب ما يكابدون لجمعها وحفظها من المتاعب
وما يرون فيها من الشدائد والمصائب وتزهق انفسهم وتخرج ارواحهم بصعوبة
وهم كافرون. ويحلفون بالله انهم لمنكم لمن المسلمين وما هم منكم لكفر قلوبهم
ولكنهم قوم يفرقون. يخافون ان يفعل بهم ما يفعل بالمشركين لو يجدون
ملجا حصنا او مغارات غيرانا او مدخلا م اسرابا في الارض لولوا اليه و
هم يجمحون. يسرعون اسراعا ومنهم من يلمزك يعيبك في الصدقات في قسمتها
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. ولو انهم رضوا
ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله كفانا فضله سيؤتينا الله من
فضله ورسوله انا الى الله راغبون. لكان خيرا لهم انما الصدقات ع الزكوات
للفقراء م هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والمساكين ع هم اهل

الزمانة ومن يسأل ع المسكين احمد من الفقير والعاملين عليها ع هم السعاة في
جمعها والمؤلفة قلوبهم ع هم قوم وحدوا الله ولم تدخل معرفة محمد قلوبهم فتألف
قلوبهم كيما يعرفوا وفي الرقاب وفي فكها ع باعانة المكاتبين ومن لزمه كفارة ق
والغارمين ع المديونين في غير معصية وفي سبيل الله م في جميع سبيل الخير
وابن السبيل م المجتاز الذي لا نفقة معه فريضة فرض فريضة من الله والله
عليم حكيم. ومنهم الذين يؤذون النبي ي يمنون عليه وينقلون اخباره الى
المنافقين ويقولون هو اذن يسمع كل ما يقال له ويصدقه ي قالوا فيما بينهم
نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا لانه اذن قل اذن خير لكم يقبل ما هو خير
لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين م يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه
كان رؤفا رحيما بالمؤمنين ورحمة للذين امنوا لمن اظهر الايمان منكم
حيث يقبل قولكم ولا يكشف سركم مع علمه بحالكم والذين يؤذون رسول
الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم على معاذيرهم ليرضوكم والله ورسوله
احق ان يرضوه وحد الضمير لتلازم الرضائين ان كانوا مؤمنين. الم يعلموا
انه من يحادد يخالف الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي
العظيم. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فيفتضحون
بها قل استهزءوا ان الله مخرج مظهر ما تحذرون. ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض في امرنا لا في امرك ونلعب نمزح قل ابالله واياته
ورسوله كنتم تستهزءون. لا تعتذروا بالاكاذيب قد كفرتم بعد ايمانكم
اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم نعذب طائفة بانهم
كانوا مجرمين. مصرين على النفاق المنافقون والمنافقات بعضهم من
بعض وليسوا منكم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم
عن الخيرات نسوا الله م تركوا طاعته فنسيهم ع فتركهم عن لطفه ان المنافقين
هم الفاسقون. وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين

فيما بين جنبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. كالذين من قبلكم انتم مثلهم كانوا
اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم نصيبهم من ملاذ الدنيا
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم دخلتم في الباطل
كالذي خاضوا كالخوض الذي خاضوه اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك هم الخاسرون. الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم خبر الذين اهلكوا في
الدنيا بذنوبهم فيتعظوا قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم
شعيب والمؤتفكات اصحاب القرى المنقلبة باهلها ع هم قوم لوط اتتهم رسلهم
بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم.
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ومساكن طيبة تطيب فيها العيش في جنات عدن م عدن دار الله التي لم ترها عين
ولم تخطر على قلب بشر ورضوان من الله شيء من رضوانه اكبر من ذلك كله ذلك
هو الفوز العظيم. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين م بالزام الفرائض ع ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجاهد منافقا قط وانما جاهدهم علي عليه السلام بجهاد رسول
الله ع وقرئ جاهد الكفار بالمنافقين واغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير.
يحلفون بالله ما قالوا ع فيك شيئا يسوءك ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ع من قتلك ليلة العقبة وما نقموا وما انكروا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله م كان احدهم يبيع الروس واخر يبيع الكراع ويفتل القرامل
فاغناهم الله برسوله لم جعلوا حدهم وحديدهم عليه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة بالقتل والنار وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير. ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من
الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون م هو ثعلبة بن حاطب

كان محتاجا فعاهد الله فلما اتاه بخل به فاعقبهم اورثهم البخل نفاقا في قلوبهم متمكنا
فيها الى يوم يلقونه ع يوم البعث بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون.
الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق ونجويهم ما تناجوا
به فيما بينهم من الطاعن وان الله علام الغيوب. الذين يلمزون المطوعين المتطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون ما يتصدقون به الا جهدهم
الا قليلا بقدر طاقتهم فيصدقون به فيسخرون منهم سخر الله منهم م جازاهم جزاء
السخرية ولهم عذاب اليم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ع لما نزلت هذه الاية استغفر لهم الرسول [illegible] فانزل
الله سواء عليهم استغفرت لهم الاية فلم يستغفر لهم بعد ذلك ذلك بانهم كفروا بالله و
رسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله بقعودهم عن الغزو وخلفه وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا وقد
اثروها بهذه المخالفة لو كانوا يفقهون ما اختاروها فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في النار جزاء بما كانوا يكسبون. فان رجعك الله ردك الى
طائفة منهم الى من تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج الى غزوة
اخرى بعد تبوك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا اخبار في معنى النهي
انكم رضيتم بالقعود اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا مع الخالفين المعذورين
في التخلف ولا تصل على احد منهم مات ابدا بان تدعو له وتستغفر ولا تقم
على قبره للدعاء له انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولا تعجبك
اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم
كافرون [illegible] واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله
استاذنك اولوا الطول ذوو السعة منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين لعذر
رضوا بان يكونوا مع الخوالف م مع النساء وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن

الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات
منافع الدارين وأولئك هم المفلحون . أعد الله لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم . وجاء المعذرون المقصرون او المعتذرين
بالباطل من الأعراب اهل البدو ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في دعوى الايمان فلم يجيئوا ولم يعتذروا سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم
ليس على الضعفاء ولا على المرضى كالهرمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون في غزوهم لفقرهم حرج اثم في التخلف إذا نصحوا لله ورسوله اخلصوا اعمالهم
من الغش لهما ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم . ولا على الذين إذا ما أتوك يالهم وم
لتحملهم معك قلت حال من الكاف باضمار قد لا أجد ما أحملكم عليه ي سالوا الحملان حل مركب ه
يطلبونها تولوا وأعينهم تفيض تصب من الدمع حزنا أن لا لئلا يجدوا ما ينفقون
إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون . يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم من الغزو
قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم لن نصدقكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله خمس
عملكم ورسوله اتثبتون على النفاق تتوبون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون . سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا
عنهم فلا تعاتبوهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس لا يؤثر فيهم العتاب ومأواهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم
فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين . الأعراب أشد كفرا ونفاقا من
اهل الحضر وأجدر احق ألا يعلموا حدود ما أنزل الله من الشرائع على رسوله
والله عليم حكيم . ومن الأعراب من يتخذ يعد ما ينفق في سبيل الله مغرما خسرانا
ويتربص بكم الدوائر حوادث الزمان عليهم دائرة السوء دعاء عليهم او خبر والله سميع
عليم . ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات سببها
عند الله وصلوات الرسول سبب دعواته ألا إنها ان نفقتهم قربة لهم سيدخلهم

الله في رحمته إن الله غفور رحيم . والسابقون الأولون من المهاجرين و
الأنصار والذين اتبعوهم سلكوا سبيلهم إلى يوم القيامة بإحسان بالإيمان
والطاعة رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم . وممن حولكم حول مدينتكم من الأعراب
منافقون ومن أهل المدينة أيضا منافقون مردوا على النفاق مهروا فيه
تمرنوا لا تعلمهم لا تعرفهم مع صدق فراستك نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
بالقتل وعذاب القبر ثم يردون إلى عذاب عظيم عذاب النار وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر وعملا آخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم
م عسى من الله واجب إن الله غفور رحيم ع أولئك قوم مؤمنون اذنبوا ثم تابوا
خذ من أموالهم صدقة ع هي الزكاة المفروضة تطهرهم الصدقات وتزكيهم
بها تنمي بها حسناتهم وصل عليهم ترحم عليهم بالدعاء لهم إن صلاتك سكن
طمأنينة لهم والله سميع عليم . ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده
اذا صحت ويأخذ الصدقات م يقبلها من أهلها ويثيب عليها وأن الله هو التواب
الرحيم . وقل اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم فيما تستأنفون ورسوله والمؤمنون
ع تعرض أعمال العباد كل صباح ومساء أبرارها وفجارها على رسول الله والأئمة عليهم السلام
م ليس هكذا إنما هي والمأمونون فنحن المأمونون وستردون إلى عالم الغيب و
مرجئون الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون . وآخرون مرجون مؤخرون موقوف أمرهم
لأمر الله في شأنهم ع هم قوم خرجوا من الشرك ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم إما يعذبهم
[illegible] وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم . والذين اتخذوا مسجدا ضرارا مضارة للمؤمنين
وكفرا وتقوية لما يضمرونه من الكفر وتفريقا بين المؤمنين الذين كانوا يجتمعون
للصلاة في مسجد قبا وإرصادا اعدادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ع لأبي
عامر الراهب الذي قاتل النبي في غزواته وليحلفن إن أردنا بنيانه إلا الحسنى
إلا الخصلة الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون . في خلقهم لا تقم للصلوة فيه أبدا

لمسجد اسس بني على التقوى من اول يوم من ايام بنائه ع هو مسجد قبا احق م
من مسجد النفاق ان تقوم فيه للصلوة فيه رجال يحبون ان يتطهروا م
بالماء من الغائط والبول والله يحب المطهرين ع كانوا يغسلون اثر الغائط بعد
الاستنجاء افمن اسس بنيانه بنيان دينه على تقوى من الله ورضوان طلب مرضاته
اي على احكم القواعد وابقاها وهو الحق خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
جانب واد مشرف على السقوط والهدم اي على اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل
فانهار به فهوى به الباطل في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة سبب شك في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية
الادراك ع وقرئ الى ان تقطع والله عليم حكيم ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة مثل الله اثابتهم بالجنة على بذلهم انفسهم واموالهم
في سبيله بالشرى يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقران وعد ذلك على نفسه وعدا ثابتا مثبتا في الكتب الثلثة
ومن اوفى اي لا احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
فافرحوا به غاية الفرح اذ بعتم فانيا بباق وذلك هو الفوز العظيم التائبون هم
التائبون ع وقرئ التائبين الى والحافظين على انها صفة المؤمنين العابدون
الحامدون السائحون م الصائمون الراكعون الساجدون ع المواظبون على
الصلوات الخمس الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود
الله العاملون بما افترض الله عليهم وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم بالوحي
او بموتهم على الشرك انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة صادرا عن موعدة وعدها اياه م ان ابا ابرهيم وعد ان يسلم فاستغفر له
ي ان ابرهيم قال لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك ن لا تنافي بينهما لجواز وقوع الوعد
من كليهما فلما تبين له انه عدو لله بموته مشركا قطع استغفاره ان ابرهيم لاواه ع

ع [illegible]

دعاء ع متضرع الى الله حليم وما كان الله ليضل ليخذل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون م حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ان الله بكل شيء
عليم ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي من اذنه للمنافقين في التخلف ق
والمهاجرين والانصار ع وقرئ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين الذين اتبعوه
ي في الخروج الى تبوك في ساعة العسرة في وقت قلة الظهر والماء والزاد وشدة
الحر من بعد ما كاد تزيغ يميل قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان واتباع
الرسول ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة وتاب على الثلثة الذين
خلفوا تخلفوا ع وقرئ خالفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض ارض المدينة بما رحبت
مع سعتها اي لاعراض الناس عن مكالمتهم وضاقت عليهم انفسهم ي حيث حلفوا ان لا
يكلم بعضهم بعضا وظنوا علموا ان لا ملجا من الله من سخطه الا اليه ثم تاب
عليهم لما عرف صدق نياتهم ع هي الاقالة ليتوبوا ليعودوا الى حالتهم الاولى
ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
م هم الانبياء عليهم السلام ع وقرئ من الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بل عليهم ان
يصحبوه في البأساء والضراء ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ق
ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا ولا يدوسون مكانا يغيظ
الكفار وطؤهم اياه ولا ينالون من عدو نيلا بقتل واسر اونهب الا كتب لهم به
عمل صالح واستوجبوا ثواب الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة
صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا ارضا في سيرهم الا كتب لهم ليجزيهم
الله جزاء احسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما
استقام لهم ان يخرجوا عن بلدانهم باجمعهم لنحو غزو وطلب علم فلولا فهلا نفر من كل
فرقة منهم جماعة كثيرة طائفة جماعة قليلة ليتفقهوا ليتبصروا في الدين

عليهم

خ

الكتاب والسنة وليُنذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون عما يذرون

م امرهم الله ان ينفروا الى رسول الله ويتخلفوا اليه فيتعلموا ثم رجعوا الى قومهم فيعلموهم

ع امرهم ان ينفر منهم طائفة مع النبي للتفقه وانذار النافرة يا ايها الذين امنوا

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار امر بقتال الاقرب فالاقرب وليجدوا فيكم

غلظة شدة وعنفا واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما انزلت سورة فمنهم

من المنافقين من يقول انكارا واستهزاء ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين

امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم

رجسا الى رجسهم م شكا الى شكهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم

يفتنون يبتلون بالبلايا في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم

يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قائلين تراسقا وتغامزا

هل يراكم من احد من المسلمين ان قمتم وانصرفتم ثم انصرفوا مخافة الفضيحة

صرف الله قلوبهم عن الحق دعاء او خبر بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول

من انفسكم ي مثلكم في الخلقة ع وقرئ من انفَسكم بفتح الفاء اي اشرفكم عزيز

شاق عليه ما عنتم ان يصيبكم مكروه حريص عليكم على ايمانكم وصلاحكم

بالمؤمنين رؤف رحيم ع عن المخاطبون بهذا الامر فان تولوا فقل حسبي الله

لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم م اي الملك العظيم سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم الر معناه انا الله الرؤف تلك ايات الكتاب

الحكيم ذي الحكمة او المحكم اياته اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم

ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم سابقة

وفضلا م هو شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم قال الكافرون ان هذا لساحر

مبين اي الرسول او الكتاب على قراءة لسحر ان ربكم الله الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سبق في الاعراف يدبر الامر يقدره

ويقضيه ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون

اليه مرجعكم جميعا وعد الله وعد الله وعدا حقا انه يبدؤ الخلق ثم يعيده

ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط بعدله او بعدالتهم في امورهم والذين

كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس

ضياء ذات ضياء والقمر نورا ذا نور وقدره منازل ذا منازل لتعلموا عدد

السنين والحساب حساب الاوقات ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات

لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات و

الارض لايات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا لانكارهم البعث

ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك

مأويهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم

ربهم بايمانهم الى سلوك الطريق المؤدي الى الجنة تجري من تحتهم الانهار في جنات

النعيم دعويهم دعاؤهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر

دعويهم وخاتمة دعائهم ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس

الشر استعجالهم بالخير كما يعجل لهم الخير لقضي اليهم اجلهم لاهلكوا فنذر

الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون اي ولكن لا نعجل ولا نقضي فنمهلهم

امهالا واذا مس الانسان الضر دعانا لدفعه مخلصا فيه لجنبه مضطجعا او

قاعدا او قائما اي في جميع حالاته فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا

الى ضر الى كشف ضر مسه كذلك مثل ذلك التزيين زين للمسرفين ما كانوا

يعملون ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا بالتكذيب وجاءتهم

رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا لفساد استعدادهم كذلك نجزي القوم

المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض استخلفناكم فيها من بعدهم بعد

القرون الهالكة لننظر كيف تعملون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين

لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا ليس فيه ما يغيظنا او بدله بدل منه ما نكره

قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت

ربي بالتبديل عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم اعلمكم به و ادراكم
لا اعلمكم الله به على لساني فقد لبثت اقمت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله قبل القرآن
لا اتلوه ولا اعلم افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله اتخبرونه بما لا
يعلم في السموات ولا في الارض اي بما ليس سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان
الناس الا امة واحدة فاختلفوا فرق في البقية ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير
الحكم بينهم الى يوم القيمة لقضي بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون وليتميز المحق من المبطل
ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه اي مما اقترحوه فقل انما الغيب لله
فانتظروا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم
اذا لهم مكر في آياتنا في دفعها قل الله اسرع مكرا ان رسلنا اي الحفظة يكتبون
ما تمكرون هو الذي يسيركم يحملكم على السير ويمكنكم منه في البر والبحر حتى اذا ينشركم
كنتم في الفلك السفن وجرين بهم بمن فيها عدل الى الغيبة للمبالغة كانه يذكر لغيرهم
ليتعجب من حالهم بريح طيبة لينة وفرحوا بها بتلك الريح جاءتها جواب اذا والضمير
للفلك ريح عاصف شديد وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط
بهم احاط بهم اسباب الهلاك دعوا الله بدل من ظنوا مخلصين له الدين لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض ساعون الى
الفساد فيها بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ووباله عليها متاع الحيوة
الدنيا تتمتعون متاعها ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل
الحيوة الدنيا حالها العجيبة في زهوها وسرعة زوالها كماء المثل به مضمون الحكاية
لا الماء انزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسببه والتف نبات الارض مما يأكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها من نباتها وازينت بزينت
بانوارها وثمارها وظن اهلها انهم قادرون عليها بالحصاد ودفع الغلات اتاها

آيه ٢٠

امرنا بالاهلاك ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها حصيدا كالمحصود كأن لم
تغن بالامس لم يوجد زرعها فيما قبله كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعوا الى دار السلام دار الله وهي الجنة ويهدي من يشاء الى صراط سراط
مستقيم للذين احسنوا الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة على المثوبة تفضلا و
لا يرهق لا يغشى وجوههم قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة اثر هوان اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها لا تزاد
عليها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من سخط من عاصم كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما ام اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا فكذلك هم يزدادون
سوادا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا العابدين و
المعبودين ثم نقول للذين اشركوا مكانكم الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل
بكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم قطعنا المواصلة التي كانت بينهم وقال
شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون بل عبدتم اهواءكم فكفى بالله شهيدا بيننا و
بينكم ان انه كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت تختبر ما
قدمت من عمل فعاين نفعه وضره وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار يستطيع خلقهما
وحفظها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر امر العالم
فسيقولون الله لفرط وضوحه فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد
الحق الا الضلال فانى تصرفون عن الحق كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كلمات
انهم لا يؤمنون اريد بالكلمة كلمة العذاب ان جعل انهم تعليلا وانتفاء الايمان ان جعل لا
قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى
تؤفكون تصرفون عن قصد السبيل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب
الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبر قل الله يهدي للحق عدي باللام للدلالة
على ان الحق غاية الهداية افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي لا يهتدي يهدّي

الا ان يهدى يهديه غيره فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم فيما يعتقدون الا
ظنا ما يستند الى خيالات فاسدة ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما
يفعلون وما كان هذا القرآن ان يفترى افتراء من دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب وتبيين ما فرض من العقائد والشرائع لا
ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من
استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في فرض البعث بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله ولم يطلعوا بعد على حقيقته ع يعني انهم يردون ما لا يعلمون
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من المكذبين
من يؤمن به يصدقه به في نفسه ولكن يعاند ويسوء من به ومنهم من لا يؤمن به في نفسه
ايضا او فيما يستقبل وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك اصروا على تكذيبك
فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم
من يستمعون اليك ولكن لا يقبلون افانت تسمع الصم تقدر على اسماعهم ولو
كانوا لا يعقلون ولو انضم الى صممهم عدم تعقلهم ومنهم من ينظر اليك ويعاين
شواهد نبوتك ولكن لا يصدق افانت تهدي العمي تقدر على هدايتهم ولو كانوا لا
يبصرون وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة
من النهار يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا او في القبور يتعارفون بينهم كانهم لم تفارقوا
الا قليلا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض
الذي نعدهم في الدنيا فذاك او نتوفينك قبل ان نريك فالينا مرجعهم فنريكه في الآخرة
ثم الله شهيد على ما يفعلون فيجازيهم به ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم بالبينات
فكذبوه قضي بينهم بين الرسول ومكذبيه بالقسط فانجي الرسول وعذب المكذبون وهم
لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد ما تعدنا من العذاب ان كنتم ايها النبي والمؤمنون
صادقين قل لا املك لنفسي فضلا عن الغير ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ان املكه

لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فسر في
الاعراف قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذابه بياتا ليلا وانتم نائمون او نهارا
ماذا يستعجل منه المجرمون اي شيء من العذاب يستعجلون وكله مكروه اثم اذا ما وقع
ابعد وقوعه آمنتم به الآن اي يقال لهم حين لا ينفع الايمان آمنتم وقد كنتم به
تستعجلون استهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا
بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرونك أحق هو اي ما تعدنا قل اي نعم
وربي انه لحق وما انتم بمعجزين لا تفوتونه ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض
لافتدت به لجعلته فدية لها من العذاب واسروا الندامة لما رأوا العذاب لانهم
بهتوا بما عاينوا ع كراهة لشماتة الاعداء وقضي بينهم بين الظالمين والمظلومين بالقسط
وهم لا يظلمون الا ان لله ما في السموات والارض الا ان وعد الله حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ع من امراض الخواطر وشبهات الامور في
شك ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله م بالنبوة وبرحمته م بالولاية فبذلك
فليفرحوا م اي الشيعة هو خير مما يجمعون ع اي مما يجمعه من حطام الدنيا قل ارأيتم ما
انزل الله لكم من رزق حلالا كله فجعلتم منه بعضه حراما وحلالا و بعضه حلالا
قل آلله اذن لكم في ذلك ام على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله
الكذب اي شيء ظنهم يوم القيامة ايحسبون انهم لا يجازون عليه ان الله لذو فضل
على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن امر وما تتلو منه من
قرآن وما تقرأ من اجل امر قرآنا ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون تخوضون وتندفعون فيه وما يعزب عن ربك وما يغيب عن علمه من
مثقال ذرة ما يوازن نملة او هباء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
م هم نحن واتباعنا الذين آمنوا وكانوا يتقون بيان لاولياء الله او استئناف

ما بعده لهم البشرى في الحيوة الدنيا م هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن او يرى له
وفي الآخرة ع هي الجنة لا تبديل لكلمات الله لا تغيير لاقواله ومواعيده ذلك
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزة الغلبة والقهر لله جميعا هو السميع
العليم الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من
دون الله شركاء اي لا يتبع المشركون شركاء على الحقيقة او اي شيء يتبعون ان
يتبعون الا الظن ظنهم انهم شركاء وان هم الا يخرصون يكذبون هو الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي يبصر فيه ان في ذلك لآيات لقوم
يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في
الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا افتراؤهم تمتع فيه ثم الينا
مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح اذ قال
لقومه يا قوم ان كان كبر عظم وشق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري اياكم
بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم فاعزموا على ما تريدون من اهلاكي و
شركاءكم مع شركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا فان من كتم امرا لا يقدر
ان يفعل ما يريد او غما اذا اهلكتموني وتخلصتم عني ثم اقضوا الي ادوا الي ما تريدون
بي ولا تنظرون ولا تمهلوني فان توليتم عن تذكيري فما سألتكم من اجر على
توليكم ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين لامره فكذبوه
فاصروا على تكذيبه فنجيناه ومن معه في الفلك من الغرق وجعلناهم خلائف
لمن هلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل من قبل الاغراق كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهرون الى فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما

جاءكم انه سحر او تعيبون الحق اسحر هذا استفهام انكار وما قالوه ولا يفلح الساحرون
قالوا اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء
الغلبة في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم
في السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال
موسى ما جئتم به السحر لا ما اخبر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
ويحق الله الحق ويثبته بكلماته باوامره ولو كره المجرمون فما آمن لموسى في مبدأ
امره الا ذرية من قومه طائفة من ذراري بني يعقوب على خوف من فرعون و
ملائهم ومن اشراف آل فرعون ان يفتنهم يعذبهم وان فرعون لعال لقاهر
في الارض وانه لمن المسرفين في عصيانه حتى ادعى الربوبية وقال موسى يا قوم
ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين المعلق بالايمان وجوب التوكل و
المشروط بالانقياد حصوله فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
م لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا ان او فتفتننا بهم ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا اتخذاها لكم مرجعا للعبادة
واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى واقيموا الصلوة فيها ع امروا ان يصلوا في بيوتهم لما خافوا
الجبابرة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة ما
يتزين به واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك اللام للعاقبة ربنا اطمس
على اموالهم اجعلها حجارة لا ينتفع بها واشدد واطبع على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم دعاء عليهم لما لم يبق لطمع في ايمانهم قال قد اجيبت دعوتكما
م دعا موسى وامن هرون وامنت الملائكة فاستقيما فاثبتا على الدعوة ولا تستعجلا
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في عدم الثقة بوعد الله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا باغين وعادين حتى اذا ادركه الغرق قال
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين آلآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك باخراجك بلا روح من البحر ع لما

تجاذ
آلسحر
تتبعان
الآن

يؤمنوا فانهم هووا من البحر الى النار ولم يرهم منهم احد لتكون لمن خلفك آية ع لمن بعدك
علامة يعرفونك مع ثقلك بالحديد جيفة ملقاة على مرتفع من الارض ولا تكون في هلاك
وتكون لهم عبرة وعظة وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ، ولقد بوأنا
بني اسرائيل مبوأ صدق منزلا مرضيا هو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما
اختلفوا في امر دينهم وامر محمد حتى جاءهم العلم بدين الحق بصدق محمد من قراءة التورية
ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بتمييز الحق من الباطل فان
كنت في شك مما انزلنا اليك ع لم يكن الرسول في شك ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث
الله الينا نبيا من الملائكة فنزلت كانما قال فان كنت في شك ولم يكن ولكن ليستيقن ع لما
اسري به الى السماء واوحى الله اليه في ما عليه اللم ما اوحى ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين
صلوا خلفه عرض في نفسه من عظم ما اوحى اليه في ما فنزلت فاسأل الذين يقرءون الكتاب
من قبلك ع فاسئلهم بحضرة من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق وذلك بهم اسوة ع فاسأل الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضل على ما انزلنا
في كتابك ثم قال فوالله ما شك وما سال ن فالخطاب على الروايتين من قبيل اياك اعني
واسمعي يا جارة لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، ولا تكونن من
الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ، ان الذين حقت عليهم كلمة ربك بانهم
يموتون كفارا لا يؤمنون ، ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم ، وحينئذ لا
ينفعهم فلولا كانت قرية آمنت فهلا امن اهل قرية من القرى الهالكة قبل معاينة العذاب
فنفعها ايمانها بان يقبله الله ويكشف به العذاب الا قوم يونس الجملة في معنى النفي كانه
قيل ما امنت قرية الا قوم يونس والاستثناء منقطع لما آمنوا اول ما راوا امارة العذاب
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ع انهم لما راوا ان العذاب
نزل وقرب منهم اخلصوا التوبة وضجوا الى ربهم ضجة واحدة فصرف عنهم العذاب ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا مجتمعين على الايمان ع اي لو شاء لجبرهم على الايمان فلم
يستحقوا حينئذ ثوابا ولا مدحا ولكنه اراد ان يؤمنوا مختارين ليستحقوا الزلفى والكرامة

فسل

كلمات

أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ع ان المسلمين قالوا لو اكرهت يا رسول
الله من قدرت عليه على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على الاعداء فابى فنزلت وما
كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله ع ليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها بل المراد
ما كانت لتؤمن الا بامره لما بالايمان ما كانت مكلفة ستقبله ويجعل الرجس العذاب
على الذين لا يعقلون ، قل انظروا ماذا في السموات والارض من عجائب صنعه
ليدلكم على وحدته وكمال قدرته وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، لا
يتوقع ايمانهم وما نافية او استفهامية فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا
من قبلهم الامثال وقائع الله فيمن سلف من الكفار قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين
ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا اي نهلك الامم ثم ننجي كذلك حقا علينا ننج المؤمنين
اي حين نهلك المشركين وحقا علينا اعتراض ونصبه بفعله المقدر قل يا ايها الناس
ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد
الله الذي يتوفاكم خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت ان اكون من المؤمنين
بالتوحيد وان اقم وجهك للدين حنيفا وامرت بالاستقامة والسداد في الدين و
لا تكونن من المشركين اي فهذا ديني فتاملوا فيه حتى تعلموا صحته ولا تدع من دون
الله ما لا ينفعك ان دعوته ولا يضرك ان خذلته فان فعلت فان دعوته فانك
اذا من الظالمين ي مخاطبة للنبي والمعنى الناس وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به بالخير من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم ، قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى اختار
الهدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل اختار الضلال فانما يضل عليها وما انا عليكم
بوكيل بحفيظ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين سورة هود
بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب م هو القرآن احكمت اتقنت آياته ثم فصلت
بجميع ما يحتاج اليه من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى هو اخر اعماركم

١٦٧

ويؤت كل ذي فضل فضله في دينه فضله جزاء فضله في الدارين وان تولوا فاني
اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير الا انهم
يثنون صدورهم يعطفونها ع وقرئ يثنوني ن على يفعوعل من الثني ليستخفوا
منه ع كان المشركون اذا مر احدهم برسول الله صلى الله عليه وآله طاطا ظهره وراسه
هكذا وغطى راسه بثوبه حتى لا يراه الرسول الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها م من الارحام والظهور الى ان يبلغ
بهم الغايات كل من الدواب واحوالها في كتاب مبين مذكور في اللوح المحفوظ وهو
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قدر في الاعراف وكان عرشه م دينه وعلمه
على الماء م قبل ان يكون سماء او ارض ليبلوكم اي خلقهن ليظهر ايكم احسن عملا ع
اكمل عملا وعلما ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان
هذا الا سحر مبين تمويه لا حقيقة له ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة جماعة من الاوقات
ع الى وقت معدودة قليلة ليقولن استهزاء ما يحبسه ما يمنعه من النزول الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم م اي العذاب وحاق احاط بهم ما كانوا به يستهزؤن
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه انه ليئوس من عودها اليه
كفور لنعمه ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب
التي ساءتني عني انه لفرح فخور شغله البطر والفخر عن القيام بحقها الا الذين صبروا
على الضراء وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك ان تبلغهم مخافة ردهم وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل
عليه كنز ينفقه في الاستتباع او جاء معه ملك يصدقه انما انت نذير ولا عليك
ردوا او اقترحوا والله على كل شيء وكيل لا انت فتوكل عليه ام يقولون افتراه
اختلقه من تلقاء نفسه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات من عند انفسكم وادعوا
من استطعتم من دون الله الى المعاونة على المعارضة ان كنتم صادقين انه مفترى

ساحر

١٦٨

فان لم يستجيبوا لكم ايها المؤمنون او الكافرون من دعوتموهم الى المعارضة والمعاونة
فاعلموا انما انزل بعلم الله متلبسا بما لا يعلمه الا الله ولا يقدر عليه سواه وان لا اله
الا هو لظهور عجز المدعوين فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام او داخلون فيه
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها باحسانه وبره نوف نوصل اليهم اعمالهم جزاء اعمالهم
فيها في الدنيا وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون شيئا من اجورهم اولئك الذين ليس
لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها في الاخرة وباطل في نفسه
ما كانوا يعملون افمن كان على بينة من ربه على برهان منه يدله على الحق والصواب كمن
يريد الحيوة الدنيا ع هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه ويتبعه شاهد
يشهد له من الله ع هو علي عليه السلام يشهد للنبي وهو منه ومن قبله كتاب موسى التورية اماما
ورحمة ع انما نزلتا مصدقتين على ومن قبله اولئك يؤمنون به ومن يكفر به
من الاحزاب اصناف الكفار فالنار موعده يردها لا محالة فلا تك في مرية منه
انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد م هم الائمة عليهم السلم هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا زيغا في الاعراف وهم بالاخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا
معجزين في الارض في الدنيا ان يعاقبهم وما كان لهم من دون الله من اولياء
يمنعونهم من العقاب بل اخر الى هذا اليوم ليكون اشد وادوم يضاعف لهم العذاب
ما كانوا يستطيعون السمع لتصامهم عن الحق وبغضهم له وما كانوا يبصرون
لتعاميهم عن ايات الله اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
لا جرم لا محالة انهم في الاخرة هم الاخسرون لضياع ما حصلوا وبقاء الحسرة و
الندامة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا مالوا الى ربهم اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى و
الاصم وكالاصم او كالاعمى الاصم وكذا نظيره والبصير والسميع هل يستويان مثلا

يضعف

افلا تذكرون بالتامل في الامثال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قايلا اني لكم
نذير مبين ابين ما يوجب العذاب والخلاص ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم
عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نريك الا بشرا مثلنا وما نريك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا اخساؤنا بادي الرأي اتبعوك في اول الامر من غير تعمق وما
نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال ردا عليهم يا قوم ارأيتم ان كنت
على بينة يقين ومعجزة من ربي واتاني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت عليكم فلم
تهتدوا بهما انلزمكموها انكرهكم على الاهتداء بهما وانتم لها كارهون لا تختارونها
يعني انه لا اكراه في الدين ويا قوم لا اسئلكم عليه على التبليغ مالا جعلا ان اجري الا
على الله وما انا بطارد الذين امنوا قاله حين سألوا طرد الفقراء انهم ملاقوا ربهم
فيخاصمون طاردهم ولكني اريكم قوما تجهلون الحق واهله ويا قوم من ينصرني
من الله بدفع انتقامه ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله
خزائن رزقه حتى جحدتم فضلي ولا اعلم الغيب اي ولا اقول حتى تنسبوني الى الكذب ولا
اقول اني ملك حتى تقولوا ما انت الا بشر مثلنا ولا اقول للذين تزدري تحتقر اعينكم
اي في شان من استرذلتموهم لفقرهم لن يؤتيهم الله خيرا في الدنيا والاخرة كما تقولون
انتم الله اعلم بما في انفسهم اني اذا ان قلت شيئا من ذلك لمن الظالمين قالوا
يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من
الصادقين قال انما ياتيكم به الله ان شاء عاجلا او اجلا وما انتم بمعجزين ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم م اي الامر الى الله يهدي
من يشاء ويضل هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه اعتراض قل ان افتريته
فعلي اجرامي وبال عصياني وانا بريء مما تجرمون من اجرامكم واوحي الى نوح انه لن
يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يفعلون واصنع
الفلك باعيننا متلبسا باصناف حفظنا ورعايتنا ووحينا اليك كيف تصنعها ولا
تخاطبني في الذين ظلموا في شانهم باستدفاع العذاب عنهم انهم مغرقون محكوم عليهم

ارأيتم

بالاغراق ويصنع الفلك اي وكان يصنعها وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا
منه ع انه لما غرس النوى ضحكوا وقالوا قعد غراسا ثم لما نحته قالوا قعد نجارا ثم لما
الفه قالوا قعد ملاحا في فلاة من الارض قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون اذا اخذكم الغرق في الدنيا والحرق في العقبى فسوف تعلمون من
ياتيه اينا اياهم عذاب يخزيه اي الغرق ويحل عليه عذاب مقيم دايم اي النار حتى اذا
جاء امرنا بنزول العذاب وفار التنور نبع الماء فيه وارتفع قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين ذكرا وانثى ع ادخل السفينة من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين
واهلك اريد امراته وبنوه ونساؤهم الا من سبق عليه القول بانه يغرق ككنعان وامه
ومن امن من غيرهم وما امن معه الا قليل ع امن به من اهله ثمانية نفر ومن جميع الدنيا
ثمانون رجلا وقال اركبوا فيها قائلين بسم الله مجريها ومرسيها م اي سيرها ووقفها
ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج من الطوفان كالجبال كل موجة كجبل
ونادى نوح ابنه كنعان ه وقرئ ابنه بفتح الهاء وهو ابن المراة بلغة طي وانما كان ابن امراته
وليس بابنه وكان في معزل مكان عزل فيه نفسه عن المركب يا بني اركب معنا في السفينة ولا
تكن مع الكافرين ه قاله لما نظر الى ابنه يقع ويقوم قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء
قال لا عاصم اليوم من امر الله عذابه الا من رحم الا الله الراحم وحال بينهما
الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي م اشربي ماءك ويا سماء اقلعي
م امسكي وغيض الماء نقص وقضي الامر وانجز ما وعد واستوت استقرت
السفينة على الجودي ه هو جبل عظيم بالموصل وقيل بعدا بعد بعدا بعيدا اي هلاكا
للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك بنجاة اهلي
الحق وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال يا نوح انه ليس من اهلك م لما عصى الله
نفاه عن اسمه انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من
الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك فيما يستقبل ما ليس لي به علم والا
تغفر لي ما فرط مني من السؤال وترحمني بالتوبة على اكن من الخاسرين قيل

مجريها

تسئلن تسئلني

يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا تلبسا بالسلامة من المكاره من جهتنا وبركات
خيرات عليك وعلى امم طوايف ممن معك وامم وهم الكفار من ذريتهم من معك
سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت
تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر كما صبر نوح ان العاقبة الحسنى للمتقين
والى عاد اخاهم هودا مر في الاعراف قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني
افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الكفر والمعاصي ثم توبوا اليه بالايمان
والطاعة يرسل السماء المطر عليكم مدرارا كثير الدر ويزدكم قوة مع كل ما يتقوى
به الانسان الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين مصرين على اجرامكم قالوا يا هود ما جئتنا
ببينة انكروا ما جاءهم من المعجزات لفرط عنادهم وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك اصابك بعض الهتنا تعيرك لها
بسوء بجنون ومن ثم تتكلم بالهذيانات قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما
تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون لا تمهلوني اني توكلت على الله
ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها هي في قبضته يصرفها على ما يريد بها
ان ربي على صراط مستقيم ع على الحق والعدل فان تولوا تتولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم وعيد باهلاكهم ولا تضرونه شيئا بتوليكم ان
ربي على كل شيء حفيظ رقيب ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة
منا ونجيناهم من عذاب غليظ هو عذاب الاخرة او تكرير لبيان ما نجاهم عنه وتلك
عاد جحدوا كفروا بايات ربهم وعصوا رسله بعصيان واحد منهم واتبعوا امر كل
جبار عنيد اي رؤساءهم الى تكذيب الرسل واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة
تبعتهم اللعنة في الدارين الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود والى ثمود
اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشاكم من الارض و
استعمركم فيها امركم بعمارتها او استبقاكم فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب

مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجو منك الخير قبل هذا اتنهانا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب موقع في الريبة او ذي ريبة قال
يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته
فما تزيدونني اذا باستتباعكم اياي غير تخسير ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها
تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب عاجل فعقروها
فقال تمتعوا في داركم ساكنكم ثلثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد غير مكذوب فلما
جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ونجيناهم
من ذل ذلك اليوم او يوم القيمة ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها كان لم يقيموا فيها احياء
الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود مرت القصة في الاعراف ولقد جاءت
رسلنا م جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا
سلاما سلمنا عليك سلاما قال سلام امركم سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
ع مشوي نضيج فلما راى ايديهم لا تصل اليه نفر ضلا من الاكل نكرهم انكرهم واوجس
اضمر منهم خيفة خوفا ان يريدوا به مكروها قالوا لا تخف انا ملائكة ارسلنا
الى قوم لوط بالعذاب وامراته م سارة قائمة تسمع محاورتهم فضحكت م تعجب من
قولهم م حاضت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق ومن ولده يعقوب قالت يا
ويلتى يا عجبا االد وانا عجوز ع كانت ابنة تسعين سنة وهذا بعلي زوجي شيخا
ع كان ابن عشرين ومائة سنة ان هذا لشيء عجيب عادة قالوا اتعجبين من امر الله
رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت يا اهل بيت النبوة فليس هذا موضع عجب انه
حميد محمود في افعاله مجيد كريم فلما ذهب عن ابرهيم الروع الفزع وجاءته البشرى
يجادلنا اخذ يجادل رسلنا في قوم لوط ع في استبقائهم اذ قال لهم ان كان فيها مائة من
المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا قال فخمسون قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى بلغ واحدا قالوا لا
قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ان ابرهيم لحليم اواه م دعاء منيب

راجع الى الله يعني ان تقر قلبه جلست على الجدال يا ابرهيم قالت الملائكة يا ابرهيم اعرض عن
هذا الجدال انه قد جاء امر ربك باهلاكهم وانهم اتيهم عذاب غير مردود لا مرد له
بجدال وغيره ولما جاءت رسلنا لوطا م في زي غلمان سيء بهم ساءه مجيئهم لانه
خاف عليهم من قومه وضاق بهم ذرعا بحفظهم قلبه وقال هذا يوم عصيب شديد
وجاءه قومه لطلب الفاحشة من اضيافه يهرعون اليه يسرعون كانما يدفعون
دفعا ومن قبل قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا بها
قال يا قوم هؤلاء بناتي ع فتزوجوهن هن اطهر لكم انظف فعلا واقل فحشا
ع يعني ادبارهن فاتقوا الله ولا تخزون ولا تخجلوني في ضيفي في شانهم أليس
منكم رجل رشيد يرعوي عن القبيح ويهتدي الى الحق قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك
من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الذكران قال لو ان لي بكم قوة لو
قويت بنفسي على دفعكم او آوي الى ركن شديد الى قوي امنع به عنكم لدفعتكم عن اضيافي
قالوا يا لوط انا رسل ربك لاهلاكهم فلا تغتم لن يصلوا اليك بسوء ابدا فاسر ليلا
باهلك بقطع بطائفة من الليل م اذا مضى نصف الليل ع وقرئ من الليل مظلما ولا
يلتفت منكم احد ولا يتخلف ولا ينظر الى ورائه الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم
ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ع قالوه لما استعجل العذاب مخافة ان يبلوا بهم
منهم فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ع اقتلع جبريل المدينة ثم رفعها الى السماء
ثم قلبها واتبعوا الحجارة من فوقهم وامطرنا عليها حجارة من سجيل من طين متحجر منضود
متتابع في الارسال مسومة ي منقوطة عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين م
ظالمي امتك ببعيد والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير م كان سعرهم رخيصا و
اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط مهلك ولا يشذ منه احد ويا قوم اوفوا المكيال و
الميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم حقوقهم ولا تعثوا لا
تعتدوا في الارض مفسدين بقيت الله ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام

مخزوني

نصف

خير لكم مما تجمعون من التطفيف ان كنتم مؤمنين تعرفون صحة قولي وما انا عليكم
بحفيظ قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك تمسكوا بصلوته وكان كثير الصلوة ان نترك
ما يعبد اباؤنا او ان نفعل او نترك فعلنا في اموالنا ما نشاء من البخس انك لانت
الحليم الرشيد انهم عكسوا ما ارادوا تهكما ي انهم قالوا السفيه الجاهل فحكى الله قولهم بكنا
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا لا
مثل ليس لي مع هذا الانعام ان اخون في وحيه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
ان اسبقكم الى شهواتكم التي نهيتكم عنها لاستبد بها دونكم ان اريد الا الاصلاح الا ان
اصلحكم ما استطعت وما توفيقي لاصابة الحق الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ويا قوم لا يجرمنكم لا يكسبنكم شقاقي خلافي ومعاداتي ان يصيبكم مثل ما اصاب
قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح او قوم صالح من الرجفة وما قوم لوط
منكم ببعيد زمانا ومكانا فاعتبروا بهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي
رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا
ولولا رهطك قومك وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا لرجمناك وما انت علينا بعزيز قال
يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله حتى يتقوني لاجلهم لا لله واتخذتموه وراءكم
ظهريا وراء ظهركم اي نسيتموه ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم
ثابتين على ما انتم عليه اني عامل على مكانتي سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
ومن هو كاذب مني ومنكم وارتقبوا انتظروا اني معكم رقيب منتظر ولما جاء
امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة
فاصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود
الذين هلكوا ايضا بالصيحة ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون
وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة
يتقدمهم الى النار وهم يتبعونه فاوردهم النار اي الماضي بالغد في تحققه وبئس
الورد المورود بئس الورد الذي يردونه النار واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة

آرأيتم

مكانتكم

بئس الرفد المرفود بئس العون المعان عونهم ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها
قائم باق اثره وحصيد ومنها عاف الاثر وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما
أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما
زادوهم غير تتبيب تخسير وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن
إن أخذه أليم شديد
في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بأنه انموذج منه ذلك م يوم القيمة يوم
مجموع له الناس م يجمع الله فيه الاولين والآخرين وذلك يوم مشهود يشهده
الخلائق كلهم وما نؤخره أي اليوم إلا لأجل معدود لانتهاء مدة متناهية يوم
يأت لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع إلا باذنه باذن الله فمنهم شقي وسعيد فأما
الذين شقوا ففي النار ع هنا في نار البرزخ قبل القيمة لهم فيها زفير وشهيق خروج
النفس ورده اريد شرح كربهم خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء
ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة ي في جنان الدنيا التي
ينقل إليها أرواح المؤمنين خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ ي غير مقطوع من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به فلا تك في
مرية في شك بعد ما قصصنا عليك مما يعبد هؤلاء مشركوا قومك ما يعبدون
إلا كما يعبد آباؤهم أي حالهم في الشرك كحال آبائهم من قبل وإنا لموفوهم نصيبهم
من العذاب كآبائهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه م اختلفوا
كما اختلف في هذا الامر ولولا كلمة سبقت من ربك بالامهال لقضي بينهم لاستوصلوا
وإنهم وإن كفار قومك لفي شك منه من القرآن مريب وإن كلا لما ليوفينهم
وان كل من اختلف المؤمن والكافر والله لمن الذين يوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون
خبير فاستقم كما أمرت م افتقر الى الله بصحة العزم ومن تاب معك وليستقم من
تاب من الكفر وامن معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ولا تركنوا ولا تميلوا أدنى ميل
إلى الذين ظلموا فتمسكم النار م لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم وما لكم من دون الله من
أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلوة طرفي النهار م المغرب والغداة وزلفا من الليل

ساعات من الليل قربه من النهار م هي صلوة العشاء الآخرة إن الحسنات يذهبن
السيئات ع يكفرنها ذلك ذكرى للذاكرين واصبر على الطاعة وعن النهي فإن
الله لا يضيع أجر المحسنين فلولا فهلا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية من الرأي
والعقل والفضل ينهون عن الفساد في الأرض إلا لكن قليلا ممن أنجينا منهم نهوا عن الفساد
واتبع الذين ظلموا أي تاركي النهي عن المنكرات ما أترفوا فيه ما أنعموا فيه من الشهوات و
كانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لهم لانفسهم وأهلها
مصلحون فيما بينهم م ينصف بعضهم من بعض ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة
مجتمعين على الاسلام ولا يزالون مختلفين في الدين إلا من رحم ربك إلا اناسا لهم
آية ١٣٠
الله ولطف بهم فاتفقوا على دين الحق م هم آل محمد واتباعهم ولذلك خلقهم م خلقهم ليفعلوا
ما يستوجبون به رحمته من رحيم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس من
عصاتنا أجمعين وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في
هذه الأنباء المقصوصة عليك الحق ما هو حق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين
لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا بنا الدوائر إنا منتظرون
ان ينزل بكم نحو ما نزل بأمثالكم ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون انتهى سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك الآيات آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا بلغتكم لعلكم تعقلون
ما فيه نحن نقص عليك أحسن القصص لاشتماله على ما لا يتناهى من المحاسن بما
أوحينا بإيحائنا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين إذ قال يوسف
ع وكان له تسع سنين لأبيه م يعقوب بن إسحق بن إبراهيم يا أبت أصله يا أبي إني
رأيت م في المنام أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ع تأويل هذه
الرؤيا أنه سيملك مصر ويدخل عليه أبواه وأخوته سجدا أما الشمس فأمه والقمر أبوه والكواكب أخوته
ع أما الشمس فخالته قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك
كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما اجتباك لمثل

الرؤيا يجتبيك ربك للمناصب العالية ويعلمك من تأويل الأحاديث من تعبير الرؤيا
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب بان يجعلهم انبياء وملوكا ثم ينقلهم الى الدرجات العلى
من الجنة كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم ٭ لقد كان
في يوسف وإخوته آيات للسائلين عن قصتهم ع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما
سئل عنهما اخبر بالصحة من غير سماع ولا قراءة كتاب إذ قالوا ليوسف وأخوه م بنيامين
أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة جماعة اقوياء احق بالمحبة منهما إن أبانا لفي ضلال مبين
لتفضيل المفضول اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم
بوجهه بالمحبة وغيرها وتكونوا من بعده قوما صالحين م اي تتوبون قال قائل
منهم م يهودا لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب قعر البئر يلتقطه
يأخذه بعض السيارة بعض من يمر به إن كنتم فاعلين قالوا يا أبانا ما لك
لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون مريدون له الخير أرسله معنا غدا الى
الصحراء يرتع يتسع في اكل الفواكه وغيرها ويلعب بالاستباق وإنا له لحافظون
قال إني ليحزنني أن تذهبوا به لشدة مفارقته علي وأخاف أن يأكله الذئب فان
الارض كثيرة الذئاب وأنتم عنه غافلون قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا
إذا لخاسرون فلما ذهبوا به وأجمعوا عزموا أن يجعلوه في غيابت الجب فعلوا
به ما فعلوا م نزعوا قميصه فدلوه في البئر وتحولوا عنه وأوحينا إليه الى يوسف بشارة بان
البلاء لتنبئنهم بأمرهم هذا لتحدثنهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون م انك انت
يوسف وجاءوا أباهم عشاء يبكون متباكين قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق
نتسابق في العدو وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن
بمصدق لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب مكذوب فيه م ذبحوا
جديا على قميصه قال بل سولت زينت لكم أنفسكم أمرا عظيما ع علم كذبهم من سلامة
القميص ورؤيا يوسف فصبر جميل فامري صبر جميل م هو الذي لا شكوى فيه الى الخلق
والله المستعان على ما تصفون على احتمال ما تصفون من هلاكه وجاءت سيارة فأرسلوا

آية

غيابات

يرتع نرتع

غيابات

واردهم من يرد الماء ويستقي لهم فأدلى دلوه فارسلها في الجب فتعلق بها
يوسف فلما رآه قال م لاصحابه يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة متاعا
للتجارة ع لما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب
وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم والله عليم بما يعملون وشروه ع باعه اخوته
منهم وهو ساكت مخافة ان يقتلوه بثمن بخس ناقص العيار دراهم معدودة قليلة
ع كانت عشرين درهما ع ثمانية عشر وكانوا م وكان اخوته فيه في يوسف من
الزاهدين الراغبين عنه وقال فبيع وقال الذي اشتراه وهو العزيز بن مصر من اهل
مصر لامرأته م زليخا أكرمي مثواه مقامه اي احسني تعهده عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا
وكان عقيما وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله
غالب على أمره لا يمنع ما شاء ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ أشده منتهى
اشتداد جسمه وقوته آتيناه حكما حكمة وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه طلبت منه وتحلت بمواقعتها وغلقت الأبواب وقالت هيت
لك اقبل وبادر ع وقرئ بالهمز وضم التاء ن اي تهيأت لك قال معاذ الله اعوذ
بالله معاذا إنه ربي سيدي أحسن مثواي فلا اخونه في اهله إنه لا يفلح الظالمون
ولقد همت به وقصدت مخالطته وهم بها لولا أن رأى برهان ربه م ولولا ان
رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه والبرهان
النبوة ع همت بالفاحشة وهم بقتلها ان اجبرته كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
م يعني القتل والزنا إنه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب تسابقا اليه
وذلك انه فرقها ليخرج وتعقبته لتمنعه وقدت شقت قميصه من دبر ع من خلفه
لما اجتذبته وألفيا صادفا سيدها زوجها لدى الباب قالت ايهاما بانها
فرت منه تبرئة لساحتها ما جزاء ما نافية او استفهامية من أراد بأهلك سوءا إلا
أن يسجن أو عذاب أليم قال م لما اتهمه الملك ليعذبه هي راودتني عن نفسي وشهد
شاهد من أهلها ع وهو صبي في المهد إن كان قميصه قد من قبل فصدقت

هيت هيت

ذا

وهو من الكاذبين ۝ لانه يدل على انه قصدها وهي تدفعه وان كان قميصه قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين ۝ لانه يدل على انها تبعته وهو يهرب فلما راى قميصه قد
من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ۝ يوسف يا يوسف اعرض عن هذا
ع الحديث واكتمه واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين ۝ من القوم
المتعمدين للذنب وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
شغفها حبا م قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره ع وقرئ باهمال العين ن اي
احرقها حبه انا لنريها في ضلال مبين ۝ فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وتعييرهن
ارسلت اليهن تدعوهن واعتدت م هيات لهن متكا م طعاما ومجلسا اذ اتهمن
باترج واتت كل واحدة منهن سكينا فقالت انظري وقالت اخرج عليهن ي وكان
في بيت فلما رأينه اكبرنه عظمنه وهبن حسنه الفائق وقطعن جرحن بالسكاكين
ايديهن من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها لله من صفات العجز وتعجبا من
قدرته على خلق مثله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لجمعه بين الجمال الرائق والكمال
الفائق قالت فذلكن الذي لمتنني فيه م في حبه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
فامتنع طالبا للعصمة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ۝ قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ه دعته كل واحدة منهن الى نفسها سرا والا
تصرف عني كيدهن اصب اميل اليهن الى اجابتهن واكن من الجاهلين ۝ فاستجاب
له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ۝ ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
الشواهد الدالة على براءته ليسجننه حتى حين ۝ ودخل معه السجن فتيان ي عبدان
للملك خبازه وساقيه قال احدهما اني اراني في المنام على حكاية الحال الماضية اعصر
خمرا عنبا سماه بما يؤول اليه وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا م جفنة فيها خبز
تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين م كان يوسع المجلس ويقرض المحتاج
ويعين الضعيف قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله بيان ماهيته وكيفيته
قبل ان ياتيكما اراد ان يدعوهما الى التوحيد قبل ان يجيبهما عما سالا فقدم ما هو معجزة له من

الاخبار بالغيب ذلكما التاويل مما علمني ربي وليس من قبيل الكهانة والتنجيم اني
تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون ۝ واتبعت ملة اباءي
ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس بعثنا لارشادهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون ۝ يا صاحبي السجن
ءارباب ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ۝ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان مر في الاعراف ان الحكم الا لله امر ان
لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم الحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝ يا صاحبي
السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا كما كان يسقيه ويرتفع منزلته واما الاخر
فيصلب فتاكل الطير من راسه ومات غمه ثم قالا ما راينا شيئا فقال قضي الامر الذي
فيه تستفتيان وهو ما يؤول اليه امركما صدقتما او كذبتما وقال للذي ظن علم انه
ناج منهما اذكرني عند ربك كي يخلصني من السجن فانساه الشيطان ذكر ربه ع
حتى لم يفزع الى الله فيدعوه فلبث في السجن ع لاستغاثته بغير الله بضع سنين
م سبع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف هزال
وسبع سنبلات ع وقرئ سنابل خضر واخر يابسات التوت على الخضر حتى غلبن عليها
يا ايها الملأ افتوني في رءياي عبروها ان كنتم للرءيا تعبرون ۝ قالوا اضغاث
احلام اباطيل منامات وما نحن بتاويل الاحلام الباطلة بعالمين ۝ بل بعبر ما يصح
وقال الذي نجا منهما وادكر تذكر امر يوسف بعد امة مدة طويلة م وقت انا
انبئكم بتاويله فارسلون الى من عنده علمه يوسف فارسل فاتى وقال يوسف ايها
الصديق البليغ في الصدق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات اي في رؤيا ذلك لعلي ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون ۝ قال تزرعون سبع سنين دابا دابا متوالية على عادتكم فما حصدتم
فذروه في سنبله لئلا ياكله السوس الا قليلا مما تاكلون ي نضيجة خارجة
عن التقشير ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد صعاب ياكلن ياكل اهلهن ما

قدمتم لهن ادخرتم لاجلهن ع وقرى وتبتم إلا قليلا مما تحصنون تدخرون للبذر
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس ينقذون من القحط وفيه يعصرون
ما يعصر من الثمار والحبوب والضروع ع وقرى بالبناء للمفعول اي يمطرون بعد الجدب
وقال الملك بعد ما جاءه الرسول بالتعبير ائتوني به فلما جاءه الرسول ليخرجه قال
ارجع إلى ربك م اي العزيز فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن فسئله أن فسئله
يتعرف حالهن ليظهر براءة ساحتي إن ربي بكيدهن عليم قال الملك ما خطبكن
شأنكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ذنب
قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق تبين من الباطل بظهور آثاره أنا راودته عن
نفسه وإنه لمن الصادقين في قوله هي راودتني ذلك اللبث وسوء كلام يوسف
ليعلم العزيز أني لم أخنه في أهله بالغيب في غيبته وأن الله لا يهدي لا ينفذ
ولا يسدد كيد الخائنين وما أبرئ نفسي ما اريد بذلك تزكيتها بل إظهار نعم الله
إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي الا وقت رحمته إن ربي غفور رحيم همّ
وقال الملك ائتوني به أستخلصه أجعله خالصا لنفسي فلما كلمه بعد ما أتى به
قال إنك اليوم لدينا مكين ذو منزلة أمين على كل شيء قال اجعلني على
خزائن الأرض أرض مصر إني حفيظ م بما تحت يدي عليم م بكل لسان و
كذلك مكنا ليوسف في الأرض ع حيث ملك مصر وبرايتها يتبوأ منها ينزل
من بلادها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ولأجر
الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وجاء إخوة يوسف إلى مصر ليمتاروا فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون لم يعرفوه م لهيبة الملك وعز ولما جهزهم بجهازهم
سيرهم بعد سفرهم واوقر ركائبهم بما جاءوا لأجله قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ع يريد
بنيامين ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين المضيفين فإن لم تأتوني
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه أباه سنجتهد في
طلبه منه وإنا لفاعلون وقال لفتيانه غلمانه اجعلوا بضاعتهم ما كانوا لفتيته

جاءوا به في رحالهم في أوعيتهم لعلهم يعرفونها يعرفون حق الكرم برد ثمنها إذا
انقلبوا إلى أهلهم وفتحوا أوعيتهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا إلى أبيهم
قالوا يا أبانا منع منا الكيل في المستقبل ما لم تأت بأخينا فأرسل معنا أخانا
نكتل نأخذ كيلنا وإنا له لحافظون عن أن يناله مكروه قال هل آمنكم عليه
إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل اي لا تكون عاقبته امني اياكم عليه الا مثل عاقبة
حفظا امني اياكم على يوسف فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي ماذا نطلب هل من مزيد على
ذلك هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا فنستظهر بها ونحمل الطعام لهم من ع
الى الملك ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير باستصحاب اخينا ذلك الذي جئنا
به او كيل بعير كيل يسير مكيل قليل لا يكفينا او لا يصعب على الملك قال
تؤتون لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله عهدا تؤكدونه بذكر الله لتأتنني به إلا
أن يحاط بكم بأن تغلبوا او تهلكوا فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل
رقيب مطلع وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد خاف عليهم العين وادخلوا
من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء اي ان اراد الله بكم سوءا لم
ينفعكم هذا إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما
دخلوا من حيث أمرهم أبوهم من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم اي يعقوب من
الله من شيء فنسبوا الى السرقة واخذ بنيامين إلا حاجة في نفس يعقوب هي
شفقته عليهم من أن يعانوا قضاها أظهرها وإنه لذو علم لما علمناه لذو يقين و
معرفة بالله من أجل تعليمنا إياه اذ لم يغتر بتدبيره ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن
الحذر لا يغني عن القدر ولما دخلوا على يوسف آوى ضم إليه أخاه بنيامين قال
إني أنا أخوك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يعملون وحسدنا فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية ع المشربة في رحل أخيه م من حيث لم يقف عليه اخوته ثم أذن مؤذن
نادى مناد أيتها العير القافلة ى يعني أهلها إنكم لسارقون م ما سرقوا وما

كذب يوسف فانا معنى ترجمة يوسف من ابيه قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا
نفقد صواع الملك ع الطاس الذي يشرب منه ويكال به الطعام ولمن جاء به حمل بعير
من الطعام جعلا له وانا به زعيم كفيل وديه قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب لقد
علمتم مما لاح لكم من دلائل صلاحنا وامانتنا ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا
سارقين قالوا فما جزاؤه جزاء السارق ان كنتم كاذبين في دعوى البراءة قالوا
جزاؤه من وجد اخذ من وجد في رحله فهو جزاؤه م يعنون السنة التي كانت تجري
فيهم ان يعبد كذلك نجزي بما بينا الظالمين بالسرقة فبدأ باوعيتهم قبل
وعاء اخيه دفعا للتهمة ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف بان علمناه
اياه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك لان حكم السارق في دين ملك المصر الضرب
الغرامة لا الحبس الا ان يشاء الله التسوية بينهم في الحكم نرفع درجات من نشاء بالعلم
وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه في علمه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له ع يوسف
من قبل ع وذلك ان عمة يوسف حضنته وتحبه فاراد ابوه انتزاعه منها فشدت منطقة ابيها على وسطه
تحت ثيابه وبعث به الى ابيه وقالت سرق المنطقة فوجدت عليه وكان الحكم ان يدفع اليها فاخذته
فاسرها اي تلك المقالة يوسف في نفسه ولم يبدها لم يظهرها لهم قال في نفسه انتم
شر مكانا منزلة فيما فعلتم والله اعلم بما تصفون وهو يعلم انه لم يسرق قالوا يا ايها
العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين قال
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيأسوا (استيأسوا)
منه يئسوا من اجابة يوسف اياهم خلصوا اعتزلوا نجيا متناجين قال لهم كبيرهم
ع وهو يهوذا ي وهو لاوي الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن
قبل ما فرطتم في يوسف ما زائدة فلن ابرح الارض لن افارق ارض مصر حتى ياذن لي
ابي في الرجوع اليه او يحكم الله لي يقضي لي بالخروج وهو خير الحاكمين ع فتخلف يهوذا
وقال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون (وسل)

قال يعقوب بعد ان رجعوا اليه وقالوا له ما قالوا بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ما اظهاركم
حكم الاسترقاق في ديننا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا ع يوسف وبنيامين
ويهوذا انه هو العليم الحكيم وتولى اعرض عنهم وقال يا اسفى على يوسف تعالى فهذا اوانك
والاسف اشد الحزن والحسرة وابيضت عيناه لكثرة بكائه من الحزن كان العين محقت
سوادها فهو كظيم مسك غيظه على اولاده في قلبه قالوا تالله تفتؤ لا تفتؤ لا تزال
تذكر يوسف تتفجع عليه حتى تكون حرضا مريضا من الهم مشفيا على الهلاك او تكون
من الهالكين قال انما اشكو بثي ما انتشر من همي الذي لا اقدر على كتمانه وحزني
الذي اخفيته الى الله لا الى غيره واعلم من الله من رحمته ما لا تعلمون ع علم ان
يوسف حي لم يمت يا بني اذهبوا فتحسسوا فتفحصوا من يوسف واخيه من حالهما
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه بعدما رجعوا الى (ييأس تيأسوا) (لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه انه لا ييأس من روح الله)
مصر قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الشدة وجئنا ببضاعة مزجاة
رديئة ع هي المقل فاوف لنا الكيل وتصدق علينا بالزيادة على حقنا م باخينا بنيامين
ان الله يجزي المتصدقين قال شفقة ونصحا لما راى عجزهم وتمكنهم لا معاتبة وتثريبا
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه من افراده عن يوسف واذلاله حتى لا يستطيع ان يكلم
اذ انتم جاهلون م نسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله قالوا ءانك لانت (أئنك ءانك)
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ذكره تعريفا لنفسه وتفخيما لشانه قد من الله علينا
بالسلامة والكرامة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله (يتقي)
لقد آثرك اختارك الله علينا بحسن الصورة وكمال السيرة وان كنا لخاطئين
وان شاننا انا كنا مذنبين قال لا تثريب لا تعيير عليكم اليوم يغفر الله لكم و
هو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا ع الذي ورثه من ابراهيم وكان نزل عليه من الجنة
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير من عمران
قال ابوهم لمن حضر اني لاجد ريح يوسف ع وجد ريح قميصه من مسيرة ثمان ليال لولا
ان تفندون تنسبوني الى ضعف عقل لعلات من الهرم لصدقتموني قالوا تالله انك لفي

ضلالك القديم ذهابك عن الصواب قدما في حب يوسف فلما ان جاء البشير
م هو يهوذا ابن القاه على وجهه فارتد عاد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما
لا تعلمون من حيوة يوسف ونزول الفرج قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم م اخره الى السحر ليلة الجمعة فلما
دخلوا على يوسف في منزل استقبلهم فيه اوى اليه ابويه ع اعتنق اباه وامه ه اباه
وخالته وقال ادخلوا مصر ان شاء الله دخلتموه امنين ورفع ابويه على العرش م على سرير
الملك وخروا له سجدا ع كان سجودهم لله طاعة وشكرا وليوسف تحية واعظاما ع وزي
وخروا لله ساجدين وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن لم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا وجاء بكم
من البدو من البادية اذ كانوا يرعون فيها اغنامهم من بعد ان نزغ الشيطان بيني
وبين اخوتي افسد وحرش ان ربي لطيف لما يشاء يدبره برفق انه هو العليم الحكيم
رب قد اتيتني من الملك بعضه وعلمتني من تاويل الاحاديث بعضه فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف اذ
اجمعوا امرهم وهم يمكرون لم تعرف ذلك الا بالوحي وما اكثر الناس ولو
حرصت على ايمانهم بمؤمنين وما تسئلهم عليه من اجر ان هو الا ذكر عظة من الله
للعالمين وكاين وكم من اية في السموات والارض يمرون عليها ويشاهدونها
وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ع شرك طاعة لا شرك
عبادة افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة تغشاهم او تاتيهم الساعة
بغتة من غير سابقة علامة وهم لا يشعرون باتيانها غير مستعدين لها قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله تفسير للسبيل على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وانزهه تنزيها
وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك م اي الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم لا
ملائكة من اهل القرى لانهم اعلم من اهل البدو افلم يسيروا في الارض م ايض القران

فينظروا ع فيعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين
اتقوا افلا تعقلون حتى غاية لمحذوف اي قد اخرنا حتى اذا استيئس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا كذبهم قومهم فيما وعدوا من العذاب والنصرة عليهم ع كوفي
بالتخفيف اي ظن الرسل انهم قد كذبوهم فيما اخبروهم من نصرة الله اياهم جاءهم
نصرنا بارسال العذاب على الكفار فنجي من نشاء ولا يرد باسنا اي انزل عن القوم
المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان القران حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم المر م معناه انا الله المحيي
المميت الرزاق تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد اساطين ترونها صفة لعمد
م ثم عمد ولكن لا ترونها ثم استوى على العرش صرف الاعراف وسخر الشمس و
القمر كل يجري لاجل مسمى ينقطع دونه سيره يدبر الامر امر العالم يفصل
الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي توقنوا بالبعث وهو الذي مد الارض بسطها
طولا وعرضا وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا تولدانها ومن كل
الثمرات جعل فيها زوجين صنفين اثنين نشانا وحلوا يغشي الليل النهار
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات لكل قطعة كيفية
ليست لاخرى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان نخلات اصلها واحد وغير
صنوان متفرقات مختلفة الاصول واشكال وغير اشكال يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل والثمر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وان تعجب
مما يقولون في انكار البعث فعجب لحقيق التعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي
خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم
مقيدون بالضلال واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك
بالسيئة بالعقوبة استهزاء قبل الحسنة العافية وقد خلت من قبلهم المثلات

عقوبات امثالهم فلم لم يعتبروا بها وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ع مع
ظلمهم انفسهم بالذنوب صغيرها وكبيرها وان ربك لشديد العقاب ويقول
الذين كفروا لولا انزل عليه اية كما اقترحوه من ربه انما انت منذر كسائر
الرسل ولكل قوم هاد يهديهم الى الدين بايات خص بها م كل امام هاد للقرن الذي
هو فيهم الله يعلم ما تحمل كل انثى م الذكر والانثى وما تغيض الارحام
ع هو كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد ع على التسعة بعدد الايام التي رات الدم في
حملها وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم
من اسر القول في نفسه ومن جهر به لغيره ومن هو مستخف في خفاء بالليل
وسارب بارز لكل احد بالنهار م يعني السر والعلانية عنده سواء له لمن اسر او
جهر او استخفى او سرب معقبات م ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبان
من بين يديه ومن خلفه من جوانبه يحفظونه م من ان يصيبه شيء من امر الله م
يقول بامر الله م انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله
ان الله لا يغير ما بقوم من عافية ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible]
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال يلي دفع السوء عنهم
هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه م للمسافر وطمعا في الغيث م للمقيم وينشئ
يرفع من الارض السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده م هو ملك موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله في توحيده وعلمه وقدرته وهو شديد
المحال م شديد الاخذ له دعوة الحق فانه يدعى فيستجيب والذين يدعون من
دونه لا يستجيبون لهم بشيء م ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الا استجابة
كاستجابة من بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه م ليتناوله من بعيد وما هو ببالغه
ولا يناله وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها ينقادون لاحداث ما اراده فيهم شاؤا او ابوا وظلالهم ي

هاد
المتعال
وال

بنومهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم بالغدو والاصال م بالغداة والعشي
ن اي دائما قل من رب السموات والارض قل الله اذ لا جواب لهم سواه قل
افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم فكيف لغيرهم نفعا ولا ضرا
قل هل يستوي الاعمى والبصير ي الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور
الكفر والايمان ام جعلوا بل اجعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
خلق الله وخلقهم عليهم يعني ليس الامر هكذا حتى يشتبه قل الله خالق كل شيء وهو
الواحد القهار الغالب على كل شيء انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
بمقدار سعتها وعمقها فاحتمل السيل زبدا رابيا مرتفعا ومما يوقدون عليه في
النار يعم الفلزات ابتغاء حلية طلب حلي او متاع كالاواني والادوات زبد
مثله مثل زبد الماء كذلك يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما ي الماء وخلاصة الفلز
هو الحق والاودية القلوب والسيل الهوى والزبد وخبث الحلية الباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء رميا للجوانب واما ما ينفع الناس كالماء وخلاصة الفلز فيمكث في الارض
ينتفع بها اهلها كذلك يضرب الله الامثال لايضاح المشتبهات للذين استجابوا لربهم
الحسنى المثوبة الحسنى وهو كلام مستانف والذين لم يستجيبوا له مبتدا خبره لو
ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب م
هو ان لا تقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة وماواهم جهنم وبئس المهاد يمهدون في النار
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق فيستجيب كمن هو اعمى لا يستبصر فيستجيب انما
يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ع نزلت في رحم محمد وهم كل مؤمن ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة ع يدفعون بالاحسان
الاساءة ع يمحون بالطاعة المعصية اولئك لهم عقبى الدار عاقبة الدنيا وهي الجنة
جنات عدن اقامة يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم و

الملائكة يدخلون عليهم من كل باب ع من ابواب غرفهم سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض ترك البغي اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار عذاب النار الله وحده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع ويضيقه
وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة فيجنبها الا متاع شيء
قليل يتمتع به ثم يفنى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان
الله يضل من يشاء فلا تنفع الاية ويهدي اليه من اناب رجع عن العناد الى الحق الذين
امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب ع طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار محمد
وعلي وفرعها على اهل الجنة كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم
الذي اوحينا اليك وهم والحال انهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب مرجعي ولو ان قرانا ي شيئا من القران سيرت به الجبال
زعزعت عن مقارها او قطعت به الارض تصدعت من خشية الله او كلم به الموتى
فتسمع وتجيب لكان هذا القران بل لله الامر جميعا القدرة على كل شيء افلم ييئس
افلم يعلم ع وقرئ افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ع نقمة او تحل القارعة قريبا
من دارهم ع بقربهم من الكفرة فيفزعون ذلك ويتطيرون به ولا يتعظ بعضهم ببعض حتى
ياتي م ولن يزالوا كذلك حتى ياتي وعد الله ع من نصر المؤمنين وخزي الكافرين ان
الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا
فامهلتهم مدة ثم اخذتهم اهلكتهم فكيف كان عقاب عقابي اياهم افمن هو
قائم رقيب على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك وجعلوا لله شركاء قل سموهم من هم
او صفوهم فانظروا اهل لهم ما يستاهلون به للالوهية ام تنبئونه بل اتنبئونه بما لا يعلم في
الارض اي بما ليس ام بظاهر من القول تسمونهم شركاء من غير حقيقة بل زين للذين كفروا

عليهم

ياتي

مكرهم تمويههم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب
في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اشق وما لهم من الله من واق دافع مثل
الجنة التي وعد المتقون صفتها التي هي مثل في الغرابة تجري من تحتها الانهار
اكلها دائم لا مقطوعة ولا ممنوعة وظلها كذلك تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار والذين اتيناهم الكتاب ع اي المسلمين منهم يفرحون بما انزل
اليك م بكتاب الله ومن الاحزاب ومن كفرتهم الذين تحزبوا على الرسول بالعداوة
من ينكر بعضه وهو ما خالف شرائعهم قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به
فانكاركم انكار لعبادته وتوحيده اليه ادعو واليه ماب وكذلك انزلناه ما
مشتملا فيه بعبادته وتوحيده والدعوة اليه حكما حكمة عربيا مترجما بلسان العرب ولئن
اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق و
لقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية رد لعيبهم اياه بكثرة
الازواج وما كان لرسول ان ياتي باية يقترح عليه الا باذن الله لكل اجل
وقت كتاب حكم يكتب يمحو الله ما يشاء ويثبت ع يمحو ما كان ثابتا ويثبت ما لم
يكن وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ من المحو والتبديل الجامع للكل م هما امران موقوف
ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما يشاء
وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك اي وكيف ما دارت الحال من الامرين
فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها ع باذهاب اهلها والله يحكم لا معقب لا راد لحكمه وهو سريع الحساب
وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا اذ لا يؤبه بمكر دون مكره يعلم ما تكسب
كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ع اي انا اعني بذلك

سورة ابرهيم

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات
من الضلالة الى النور الهدى باذن ربهم بتوفيقه الى صراط العزيز الحميد بدل

هادي

واقي

واقي

من الى النور الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب
شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارونها على الاخرة ويصدون عن سبيل
الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه بلغتهم ليبين لهم ما امروا به فيفقهوه بيسر فيضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج
قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ه بنعمه ونقمه في الايام العظام ان
في ذلك لايات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ
انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم منه في النعمة واذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم نعمة الى نعمة ولئن كفرتم م نعمه ان عذابي لشديد وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الم ياتكم
نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم لكثرة عددهم
الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم ي في افواه الانبياء
ن اي منعوهم من التكلم وهو تمثيل وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك
مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هو اخر اعماركم قالوا ان
انتم الا بشر مثلنا فلم خصصتم بالنبوة دوننا تريدون ان تصدونا عما كان
يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين بما سالناك من الايات قالت لهم رسلهم ان
نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ناتيكم
بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا اي عذر لنا ان لا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا التي بها نعرفه ونعلم ان الامور كلها بيده ولنصبرن
على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم
من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ع

لنسكننكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي موقفي للحساب
وخاف وعيد وعيدي بالعذاب واستفتحوا استنصروا الله على قومهم وخاب وعيدي مر
كل جبار عنيد م معرض عن الحق من ورائه من بين يديه هذا الجبار جهنم ويسقى
بعد ان يلقى فيها من ماء صديد م ما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في
النار يتجرعه يتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه ولا يقارب ان يسيغه فكيف يسيغه ويأتيه
الموت من كل مكان اي الشدة من جميع الجهات وما هو بميت فيستريح ومن ورائه
من بين يديه عذاب غليظ اشد مما هو فيه مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم بدل من مثل
كرماد اشتدت به الريح حملته واسرعت الذهاب به في يوم عاصف ريحه شديد الرياح
الهبوب لا يقدرون يوم القيمة مما كسبوا على شيء لا يجدون لما عملوا ثوابا ذلك
هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق بالحكمة خالق
ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز بممتنع شديد يشاء
وبرزوا يوم القيمة الى الماضي لتحققه وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع
للذين استكبروا ع تركوا الطاعة لمن ترفعوا بطاعته انا كنا لكم تبعا فهل انتم
مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا سبيلا الى النجاة ٥
اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص مخلص من العذاب وقال الشيطان لما
قضي الامر فرغ من الحكم بين الخلائق ان الله وعدكم وعد الحق من البعث والجزاء فوفى
لكم ووعدتكم خلاف ذلك فاخلفتكم فلم اف لكم وما كان لي عليكم من سلطان
فاجبركم على العصيان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي اسرعتم اجابتي فلا تلوموني
بوسوستي ولوموا انفسكم حيث اغتررتم ما انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب وما انتم بمصرخي
اني كفرت بما اشركتمون من قبل باشراككم اياي مع الله في الطاعة ع اي تبرات منه اشركتموني مر
ان الظالمين لهم عذاب اليم من تتمة كلامه او استيناف وادخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها
سلام الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة قول لا اله الا الله ودعاء الى الصلاح كشجرة

طيبة يطيب ثمرها أصلها ثابت في الأرض وفرعها في السماء تؤتي أكلها تعطي
ثمرها كل حين وقت وبعد الله لاثمارها بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس
لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت استؤصلت من فوق
الأرض لم يصوب بعروقها فيها ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت الذي ثبت عندهم بالبرهان وتمكن في قلوبهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون و
في الآخرة فلا يتلعثمون ويضل الله الظالمين م يوم العبير عن ذكر اسمه ويفعل
الله ما يشاء ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار الهلاك
جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم
إلى النار قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة أي ليقيموها وينفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية ه هي غير الزكوة المفروضة من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه فدي في البقرة
ولا خلال ي صداقة الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرات رزقا لكم تم المطعوم والملبوس وغيرهما وسخر لكم الفلك ذلك لمنافعكم
لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين مقيمين على طاعة
الله في سيرهما وسخر لكم الليل والنهار يتعاقبان لنومكم ومعاشكم وآتاكم من كل ما
سألتموه ع ما كان حقيقا بأن يسأل سئل أو لم يسأل ع وقرئ من كل بالتنوين وإن
تعدوا نعمت الله لا تحصوها لا تطيقوا عدها إن الإنسان لظلوم لا يشكر النعم كفار
يكفرها وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا فسر في البقرة واجنبني وبني أن
نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس صرن سببا لاضلالهم فمن تبعني فإنه
مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم م تقديره إن تغفر له وترحم ربنا إني أسكنت من ذريتي
بعضها يعني إسمعيل مع أمه بواد غير ذي زرع بوادي مكة عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس م لم يعن كلهم إنهم أولئك ونظراؤكم — أفئدة
تهوي تميل إليهم ع وقرئ بفتح الواو ن أي تشتاق إليهم وارزقهم من الثمرات
فسر في البقرة لعلهم يشكرون ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن فلا حاجة لنا إلى

الطلب لكنا ندعوك إظهارا لعبوديتك وافتقارا إلى رحمتك وما يخفى على الله من
شيء في الأرض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسمعيل وإسحق
إن ربي لسميع الدعاء لمجيبه رب اجعلني مقيم الصلوة ع بصيانتهما عما يفسدهما أو
ينقصهما ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء عبادتي ربنا اغفر لي ولوالدي م آدم و — دعائي
حواء ع وقرئ ولولدي يعني إسمعيل وإسحق ويحيى بما صحف الكتاب وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب يوم القيمة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الأبصار ي بقي مفتوحة من هول ما فيه مهطعين مسرعين إلى المحشر مقنعي
رؤوسهم رافعيها لا يرتد إليهم طرفهم لا يرجع إليهم نظرهم وأفئدتهم صدورهم هواء
خالية عن القلوب لانتقالها إلى الحناجر ي قلوبهم تتصدع من الخفقان وأنذر الناس
يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك — يأتيهم
ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ي أي لا تهلكون و
سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم من الانتقام
وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم المبذول فيه جهدهم وعند الله مكرهم مكتوب
فيجازيهم عليه وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال عظما وشدة فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام لأوليائه من أعدائه يوم تبدل الأرض غير
الأرض ع بأرض بيضاء نقية والسموات غير السموات وبرزوا لله الواحد القهار
للمجازاة وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد ي مقيدين بعضهم إلى بعض
سرابيلهم قمصانهم من قطران دهن أسود لزج منتن يشتعل فيه النار بسرعة ه من صفر
مذاب متناه حره ن هذا على قراءة قطر بالكسر والتنوين وآن بالمد والتنوين وتغشى
وجوههم النار ع بعد أن سربلوا ذلك السربال ليجزي الله كل نفس ما كسبت يفعل
بهم ذلك إن الله سريع الحساب هذا بلاغ كفاية للناس ولينذروا به وليعلموا
أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

ع وذلك حين ينادي منادي يوم القيمة لا يدخل الجنة الا مسلم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم وما اهلكنا مليهم
من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ ما تسبق من امة
اجلها وما يستاخرون عنه وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر القران نادوه
به تهكما انك لمجنون لوما هلا تاتينا بالملائكة ليصدقوك ان كنت من الصادقين
ما ننزل الملائكة الا بالحق بالمصلحة وما كانوا اذا منظرين ممهلين انا نحن نزلنا نزل
الذكر وانا له لحافظون من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان ولقد
ارسلنا من قبلك في شيع الاولين فرقهم وما ياتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزءون حكاية حال ماضية كذلك نسلكه في قلوب المجرمين نسلك الذكر
وننظمه مكذبا به غير مقبول والضمير للاستهزاء لا يؤمنون به بالذكر وقد خلت سنة
الاولين سنة الله فيهم بان خذلهم او اهلكهم حين كذبوا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فصاروا واطول نهارهم فيه يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت
ابصارنا سدت بالسحر فتخايل بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا محمد بذلك و
لقد جعلنا في السماء بروجا ع اثني عشر وزيناها م بالكواكب النيرة للناظرين ع
وحفظناها من كل شيطان رجيم فلا يقدر الصعود اليها الا من استرق من الشيطان
السمع من الملائكة السموية فاتبعه ولحقه شهاب شعلة نار مبين ظاهر
والارض مددناها والقينا فيها رواسي [illegible] وانبتنا فيها م في الجبال
من كل شيء موزون ع الذهب والفضة والجوهر واشباهها لا اتباع الاوزان
وجعلنا لكم فيها معايش اسباب العيش ومن لستم له برازقين من الاتباع الذين تحسبون
انكم ترزقونهم من دون الله وان من شيء الا عندنا خزائنه هي عبارة عن لوح القضاء
وما ننزله الا بقدر بمقدار معلوم اشارة الى ما ينزل منه منجما من لوح القضاء ظاهرا في
لوح القدر ثم منه في عالم الشهادة وارسلنا الرياح لواقح ي تلقح الاشجار فانزلنا لواقح
من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له لما ينزل من السماء بخازنين حافظين

ابى

اي انشاكم القدرة على خلقه وانزاله وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ي
من الارض ومن عليها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين م
هم المومنون من سلف الامة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا
الانسان من صلصال طين يابس يصوت من حما طين اسود متغير مسنون مصور
او مصبوب او منتن كان افرغ الحما فصور منها تمثال انسان اجوف فيبس حتى اذا نقر فيه
صوت والجان هو ابو الجن خلقناه من قبل قبل خلق الانسان من نار السموم
نار الحر الشديد النافذ في المسام واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من
صلصال من حما مسنون فاذا سويته عدلت خلقته ونفخت فيه من روحي م انا
اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح فقعوا فاسقطوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال
يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من السماء التي هي منزل الكتاب
من صلصال من حما مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم ع مطرود من الخير
وان عليك اللعنة الى يوم الدين فانه منتهى امد اللعن قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ع الى النفخة
الاولى قال رب بما اغويتني لازينن لهم المعاصي في الارض ولاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصتهم لطاعتك فمر تفسير الايات في الاعراف قال
هذا اي تخليص المخلصين صراط علي اي في ذمتي وبحسب ضماني ع وقرئ علي بالرفع ن اي صراط
رفيع شريف ويحتمل بعض الاخبار الا انها فانيها مستقيم لا عدول عنه ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين
م وعدهم على الصراط لها سبعة ابواب ع ابوابها اطباق بعضها فوق بعض فاعلاها
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم سقر ثم الجحيم ثم السعير ثم الهاوية وهي اسفلها لكل باب منهم
جزء مقسوم ي يدخل في كل باب اهل ملة ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام آمنين على ارادة القول ونزعنا ما في صدورهم من غل مر في الاعراف

اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن
ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون خائفون لامتناعهم
عن الاكل كما مر في هود قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم ه هو اسمعيل بن هاجر
قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن
من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها
المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين م يعني قوم لوط الا آل لوط انا
لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين مر في الاعراف فلما
جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون تنكركم نفسي مخافة ان تطرقوني بشر
قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون م من عذاب الله واتيناك بالحق م
[illegible] العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم كن
على اثرهم كيلا يتخلفوا ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون حيث امرتم بالذهاب
اليه وقضينا اليه الى لوط ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع يستاصلون
عن آخرهم مصبحين داخلين في الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم يستبشرون
باضياف لوط طمعا فيهم قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون بالاساءة اليهم و
اتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين ه عن ضيافتهم قال
هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين تريدون قضاء الشهوة مر اكثرها في هود لعمرك
ي وحيوتك يا محمد انهم لفي سكرتهم غوايتهم التي ازالت عقولهم يعمهون يتحيرون فاخذتهم
الصيحة صيحة جبريل مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل مر في هود ان في ذلك لآيات للمتوسمين ه الذين
ينظرون الى الاشياء بنور الله فيعرفونها وانها وان آثار تلك القرى لبسبيل مقيم ثابت يسلكه
الناس لم تندرس بعد ان في ذلك لآية للمؤمنين وان وانه كان اصحاب الايكة ه
هم قوم شعيب كانوا يسكنون عند الاشجار المتكاثفة لظالمين فانتقمنا منهم بالاهلاك

ه اهلكوا بالظلة لما كذبوا شعيبا وقد كان ارسل اليهم كما ارسل الى مدين وانهما
يعني مدينتهما وايكتهم لبامام مبين لبطريق واضح ولقد كذب اصحاب الحجر هم
ثمود والحجر واديهم المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا
ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم
ما كانوا يكسبون مر قصتهم في الاعراف وما خلقنا السموات والارض وما
بينهما الا بالحق فلا يلائم استمرار الفساد فالحكمة في اهلاك امثال هؤلاء وان الساعة
لآتية فينتقم الله لك فيها ممن كذبك فاصفح الصفح الجميل م هو العفو من غير عتاب
ان ربك هو الخلاق بين امر الخلق العليم ولقد آتيناك سبعا ه يعني الفاتحة
وهي سبع آيات منها البسملة من المثاني ه سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين او يثنى
فيها القول والقرآن العظيم لا تمدن عينيك لا تنظر نظر راغب الى ما متعنا
به ازواجا منهم اصنافا من الكفرة ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض
جناحك وتواضع للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا عليك مثل
ما انزلنا على المقتسمين هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين
اجزاء واعضاء اذا قسموه الى حق وباطل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا
يعملون فنجازيهم عليه فاصدع بما تؤمر م اي اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان
واعرض عن المشركين فلا تلتفت الى قولهم انا كفيناك المستهزئين بقمعهم و
اهلاكهم الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون عاقبة امرهم ه كانوا خمسة
فقتل الله كل واحد منهم بهلاك صاحبه في يوم واحد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون من تكذيبك والطعن فيك فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين فافزع
الى الله فيما نابك بالتسبيح والتحميد والصلوة يكفك الهم ويكشف عنك الغم واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين الموت اي ما دمت حيا سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم
اتى امر الله تحقق قيام الساعة فلا تستعجلوه م اذا اخبرهم ان شيئا كان فكانه قد كان
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح بما يحيي به القلوب الميتة بالجهل

من الاهدام

انزلنا

م بالكتاب ي النبوة من امره من ملكوته على من يشاء من عباده ان انذروا بان
اعلموا انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما
يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم منطيق مجادل مبين والانعام
الازواج الثمانية خلقها لكم فيها دفء ما يستدفا به مما يتخذ من صوفها وشعرها
ووبرها ومنافع من نسلها ودرها وظهرها ومنها تاكلون ولكم فيها جمال
زينة حين تريحون تردونها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى
المرعى بالغداة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا انتم بدون الاثقال بالغيه
ان لم تكن الا بشق الانفس الا بكلفة ومشقة ان ربكم لرءوف رحيم والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون ي من العجائب في البر والبحر
وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق الموصل الى الحق ومنها جائر مائل عن القصد
ولو شاء لهديكم اجمعين الى القصد هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب
ومنه شجر يكون نبات فيه تسيمون ترعون مواشيكم ينبت لكم به الزرع والزيتون
والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره بان هياها لمنافعكم
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما ذرا وسخر لكم ما خلق لكم في الارض
من حيوان ونبات ومعدن مختلفا الوانه اصنافه ان في ذلك لاية لقوم
يذكرون وهو الذي سخر البحر بحيث تتمكنون من الانتفاع به لتاكلوا منه لحما
طريا هو السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان وترى
الفلك السفن مواخر فيه جواري في البحر تشق بجريانها ولتبتغوا من فضله
من سعته بان تركبوها للتجارة ولعلكم تشكرون والقى في الارض رواسي
جبالا ثابتات ان تميد بكم كراهة ان تميل بكم وتضطرب وانهارا وسبلا لعلكم
تهتدون الى مقاصدكم وعلامات هي معالم الطرق يستدل بها المارة وبالنجم م
هو الجدي لانه لا يزول هم يهتدون بالليل م يهتدي اهل البر والبحر افمن يخلق

كمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون
الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان
يبعثون وقت بعثهم او بعث عبدتهم الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة
قلوبهم منكرة م كافرة وهم مستكبرون لا جرم لا محالة ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير
الاولين م جمع اباطيل الجاهلية في جاهليتهم ليحملوا اوزارهم اي قالوا ذلك ليضلوا
الناس ويحملوا اوزار ضلالتهم كاملة يوم القيمة م ليستكملوا الكفر ليوم القيمة ومن
اوزار الذين يضلونهم م اي كفر الذين يتولونهم بغير علم اي يضلون من لا يعلم انهم
ضلال الا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله ه اي عذابه بنيانهم
ه وقوى بنيتهم اي بيت مكرهم من القواعد من جهة الدعائم التي بنوا عليها فخر سقط
عليهم السقف من فوقهم تمثيل لاستيصالهم بمكرهم واتيهم العذاب من حيث لا
يشعرون م اي ماتوا فالقاهم الله في النار ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم ويقول
اين شركائي الذين كنتم تشاقون تخاصمون المؤمنين فيهم قال الذين اوتوا
العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة ه ملائكة
العذاب ظالمي انفسهم فالقوا السلم الانقياد حين عاينوا الموت ما كنا نعمل
من سوء جحدوا ما عملوا بلى رد عليهم اولوا العلم ان الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابها المعد له خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين
وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي اجابوا بالحق بخلاف الجاهلين
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين
جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن
كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفيهم الملائكة ه ملائكة الرحمة طيبين
بشارتهم اياهم بالجنة يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

عليهم
شركائي

هل ينظرون ع هل ينتظر الكفار الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او يأتي
امر ربك اي عذابه والاية معنى اخر في البقرة والانعام كذلك فعل الذين من قبلهم و
ما ظلمهم الله باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا و
حاق بهم ما كانوا به يستهزءون ي من العذاب وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما
عبدنا من دونه من شيء نحن اي غيره من الاصنام ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه
من دونه اي بدونه من شيء من الانعام كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل
الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين م في ال عمران ان تحرص على هداهم فان الله
لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين واقسموا بالله جهد ايمانهم اغلظها لا يبعث
الله من يموت بلى يبعثهم وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين
اي يبعثهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه وهو الحق وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين
هاجروا في الله في حقه ولوجهه من بعد ما ظلموا بالاخراج عن اماكنهم لنبوئنهم
في الدنيا حسنة مباءة او بيتوتة حسنة ع وقرئ لنثوينهم بالثاء المثلثة ي اي لننزلنهم منزلة
حسنة هي الغلبة على ظالميهم ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى
ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر
العارفين باسرار الاشياء ان كنتم لا تعلمون وجه الحكمة فيه م الذكر القران واهله
العلماء بالبينات والزبر ارسلناهم بالمعجزات والكتب وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم من الاوامر والنواهي ولعلهم يتفكرون وارادة ان يتاملوا فيه
افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم ساعين في اعمالهم فما هم بمعجزين او يأخذهم
على تخوف ي على تنقص فان ربكم لرؤف رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء

فسئلوا

بهم

يتفيؤ ظلاله

نصف

يتفيؤ ظلاله يتحول ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون مستسلمين
متذللين ي تحول الظلال سجودها ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
من دابة من متحرك والملائكة وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون ربهم
من فوقهم يخافون وهو فوقهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون وقال الله
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي كانه قيل وانا هو فاياي فارهبون
فخافوني وله ما في السموات والارض وله الدين الطاعة واصبا م واجبا
افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون
فتتضرعون الا اليه ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون
ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون لالهتهم
التي لا علم لها او لا علم لهم بها نصيبا مما رزقناهم من الزروع والانعام تالله لتسئلن
عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات ي قالت قريش الملائكة بنات الله سبحانه
ولهم ما يشتهون اي البنين واذا بشر احدهم بالانثى اخبر بولادتها ظل
صار وجهه مسودا من الكآبة والحياء وهو كظيم مملوء من الغيظ يتوارى يستخفي
من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه متفكرا في ان يتركه على هون ذل ام يدسه
يخفيه في التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء
صفات الذل ولله المثل الاعلى صفات الكمال م لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم
وهو العزيز الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها على الارض
من دابة بشؤم ظلمهم او دابة ظالمة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون
لانفسهم وتصف السنتهم مع ذلك الكذب ان لهم الحسنى اي عند الله لا جرم
ان لهم النار وانهم مفرطون مقدمون الى النار ي معذبون تالله لقد ارسلنا
الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم قرينهم اليوم يوم القيامة
ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه

من المبدا والمعاد والحلال والحرام وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل
من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه تذكير الضمير باعتبار اللفظ من بين
فرث ثفل يكون في الامعاء ودم لبنا يكتنفانه خالصا صافيا سائغا للشاربين
ع ليس احد يغص بشربه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا اي
الخل ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والدبس ان في ذلك لاية لقوم يعقلون
واوحى ربك الى النحل م بمعنى الهام ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون. يعرش الناس من كرم او سقف ثم كلي من كل الثمرات من كل شيء
تشتهيها فاسلكي سبل ربك الطرق التي الهمك في عمل العسل ذللا مذللة سهلها
لك يخرج من بطونها شراب اي العسل مختلف الوانه ابيض واصفر واحمر واسود
فيه شفاء للناس م لعل العسل شفاء من كل داء ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون
والله خلقكم ثم يتوفاكم باجال مختلفة ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخره وسوء الهرم
م ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين لكيلا يعلم بعد علم شيئا ع اذا كبر لا يعلم ما علمه
قبل ذلك ان الله عليم قدير. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا
برادي بمعطي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فلا يجب الموالي لهم يرزقون ما لكم من
دون الله فهم فيه سواء فالموالي والمماليك في الارزاق من الله سيان افبنعمة الله
يجحدون. والله جعل لكم من انفسكم من جنسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين
وحفدة ع اي بني البنت م هم اختان الرجل على بناته ورزقكم من الطيبات
افبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون. ويعبدون من دون الله ما
لا يملك لهم رزقا من السموات من مطر والارض من نبات شيئا ولا يستطيعون شيئا
فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا له الاشباه ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب
الله مثلا لامتناع التسوية بين ما يعبد من دونه وبين الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله

لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا
للاصنام والفقراء او للكافر والمؤمن رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر
على شيء لنقصان عقله وهو كل ثقل على مولاه على من يلي امره اينما يوجهه حيثما
يرسله مولاه في امر لا يات بخير بكفاية مهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل لكونه
منطيقا ذا رشد وهو على صراط مستقيم. ولله غيب السموات والارض ما غاب
منهما وما امر الساعة في سرعته وسهولته الا كلمح البصر كطرف العين او هو اقرب
لانه يقع دفعة ان الله على كل شيء قدير. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. الم يروا
الى الطير مسخرات للطيران في جو السماء في الهواء ما يمسكهن فيه الا الله ان
في ذلك لايات لقوم يؤمنون. والله جعل لكم من بيوتكم المتخذة من الحجر والمدر
سكنا مسكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم تستخفونها تخف
نقلها وضربها يوم ظعنكم وقت ترحالكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثاثا ما يلبس ويفرش ومتاعا ما ينتفع به الى حين. والله جعل لكم
مما خلق من بعض الاجسام ظلالا تقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا موضع
تستترون بها وجعل لكم سرابيل ثيابا تقيكم الحر اكتفى باحد الضدين لدلالته على الاخر
وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون تنقادون
لحكمه فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون. ويوم نبعث من كل امة شهيدا يشهد لهم وعليهم ثم لا
يؤذن للذين كفروا في الاعتذار اذ لا عذر لهم ولا هم يستعتبون ولا يسالون ان
يرضوا ربهم واذا راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. و
اذا راى الذين اشركوا شركاءهم من الاصنام والشياطين قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعو نعبد ونطيع من دونك فالقوا فرد الشركاء بانطاق
الله اياهم اليهم القول انكم لكاذبون في انا شركاء الله وانكم عبدتمونا حقيقة بل عبدتم

امهاتكم

اليهم

اولياءكم والقوا القى الذين ظلموا الى الله يومئذ السلم الانقياد وضل عنهم ما
كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا
بك شهيدا على هؤلاء فسر في البقرة والنسا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا بيانا بليغا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل ع الانصاف و
الاحسان م التفضل وايتاء ذي القربى واعطاء الاقارب وينهى عن الفحشاء
ما جاوز حدود الله والمنكر ما تنكره العقول والبغي التطاول على الناس يعظكم
لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا رقيبا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي
كالمراة التي نقضت غزلها من بعد قوة احكام وفتل انكاثا نقضا بلا غرض تتخذون
ايمانكم دخلا خديعة بينكم ان تكون بسبب ان تكون امة جماعة هي اربى ازيد
عددا ومالا من امة ع وقيل ان تكون ازكى من امتكم انما يبلوكم الله به بكونهم
اربى وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم
تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم عن محجة الاسلام بعد
ثبوتها عليها وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب
عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير
لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد يفنى وما عند الله باق ولنجزين
الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ع هي الرضا بما قسم الله ولنجزينهم اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القران اردت قراءته فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم فسر في صدر الفاتحة انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون م ليس له ان يزيلهم عن الولاية ع يسلط على بدن المؤمن لا على دينه انما

سلطانه على الذين يتولونه يحبونه والذين هم به م بالله مشركون واذا بدلنا
اية مكان اية بالنسخ والله اعلم بما ينزل من المصالح وسواعراض قالوا انما انت مفتر
على الله بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام قل نزله روح القدس م هو جبريل
والقدس الطاهر من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا بما يرون في الناسخ من المصلحة
وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذي يلحدون اليه يصيغون اليه التعليم اعجمي غير بين وهذا لسان عربي
مبين ذو بيان وفصاحة ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله و
لهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم
الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه فله عذاب عظيم الا من اكره على كلمة الكفر
وقلبه مطمئن بالايمان لم تتغير عقيدته ولكن من شرح بالكفر صدرا اعتقد و
طاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا اثروا
الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة
هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اوذوا حتى لفظوا بما
يرضيهم ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها بعد تلك الفتنة لغفور رحيم
حبلان لاولى والثانية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها تحتج عن ذاتها و
تعتذر لها وتسعى في خلاصها وتوفى كل نفس ما عملت جزاءه وهم لا يظلمون
وضرب الله مثلا ع لكل من وسع الله عليه حتى طغى فنزلت به نقمته قرية كانت امنة
مطمئنة لا يزعج اهلها خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان من نواحيها
فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف عليهم اشبعها بما كانوا
يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون انما
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ

ولا عادٍ فإن الله غفور رحيم فسر في البقرة ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب
بما الغير في وصف كلامهم بالكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ما يفترون لأجله منفعة
لا تدوم ولهم عذاب أليم في الآخرة وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك
من قبل أي في سورة الأنعام بقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وما
ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة
جاهلين ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها بعد التوبة
لغفور رحيم إن إبراهيم كان أمة م وذلك أنه كان على دين لم يكن عليه أحد غيره قانتا
لله ع مطيعا له حنيفا ع مسلما ولم يك من المشركين كما زعمت قريش شاكرا
لأنعمه لأنعم الله اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه
في الآخرة لمن الصالحين لمن أهل الجنة ثم أوحينا إليك يا محمد أن اتبع ملة إبراهيم
حنيفا وما كان من المشركين إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك
ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
بالبرهان هذا للخواص والموعظة الحسنة هذا للعوام وجادلهم بالتي بالطريقة التي
هي أحسن هذا للمعاندين والجاحدين إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واصبر وما صبرك إلا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون سورة بني إسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ع إلى ملكوت
المسجد الأقصى الذي هو في السماء الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع
البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني
وكيلا ربا تكلون إليه أموركم ذرية من حملنا مع نوح نصبه على الاختصاص أو النداء إنه
كان عبدا شكورا وقضينا إلى بني إسرائيل ي أي أعلمناهم في الكتاب التوراة لتفسدن

في الأرض مرتين بقتل زكريا وقتل يحيى ولتعلن علوا كبيرا بالاستكبار عن
طاعة الله وظلم الناس فإذا جاء وعد أولاهما عقاب وعد أولى المرتين بعثنا عليكم
عبادا لنا بخت نصر وجنوده ع وقرئ عبيدا لنا أولي بأس ذوي قوة وبطش في الحرب
شديد فجاسوا ترددوا لطلبكم خلال الديار وسطها وكان وعدا مفعولا ثم
رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم برد بهمن بن اسفنديار أسراهم إلى الشام وتمليكه
دانيال عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا عددا مما كنتم إن
أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ذكر اللام ازدواجا م فلها رب يغفر فإذا جاء
وعد الآخرة وعد عقوبة المرة الآخرة ليسوءوا وجوهكم بعثنا عليكم الفرس ليظهروا آثار
المساءة في وجوهكم وليدخلوا المسجد لتخريبه كما دخلوه أول مرة وليتبروا ليهلكوا
ما علوا ما استولوا عليه أو مدة علوهم تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم نوبة
أخرى عدنا مرة ثالثة إلى العقوبة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسا إن هذا
القرآن يهدي م يدعو للتي هي أقوم للطريقة التي هي أشد استقامة ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون
بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما أي ويبشر المؤمنين بثوابهم وعقاب أعدائهم
ويدعو الإنسان بالشر بشيء بمعنى هلاكه دعاءه كدعائه بالخير وكان الإنسان
عجولا يسارع إلى كل ما يخطر بباله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ع
أمر جبريل أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء وجعلنا آية النهار مبصرة
ذات ضياء لتبتغوا فضلا من ربكم أسباب معايشكم ولتعلموا م بمقاديرها عدد
السنين والحساب وكل شيء من أمر الدين والدنيا فصلناه بيناه تفصيلا وكل
إنسان ألزمناه طائره عمله م قدره في عنقه م خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه
حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل ونخرج له يوم القيامة كتابا هو صحيفة عمله يلقاه منشورا
لكشف الغطاء اقرأ كتابك على إرادة القول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يذكر
العبد يومئذ جميع ما عمل وكتب عليه من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما

لنسوء

يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل نفس اثمة اثم غيرها وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا ع وقرئ بتشديد الميم وعلى قراءة
أمرنا أي كثرنا مترفيها منعميها م اكابرها ففسقوا فيها فحق عليها القول
كلمة العذاب فدمرناها اهلكناها تدميرا وكم أهلكنا من القرون من بعد
نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة ثواب
الدنيا بعمله عجلنا له فيها ما نشاء م من عرض الدنيا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصليها مذموما مدحورا مطرودا من رحمة الله ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها
الذي امر الله به وهو مؤمن حق الايمان فأولئك كان سعيهم مشكورا سعيا كلا
كل واحد من الفريقين نمد نزيدهم مرة بعد اخرى هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
من عطاه وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا لا يمنع العاصي لعصيانه انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا
اي التفاوت في الآخرة اكثر لا تجعل مع الله إلها آخر الخطاب لكل احد والرسول
والمراد امته فتقعد فتبقى حينئذ مذموما على ألسنة العقلاء مخذولا لا ناصر لك
وقضى ربك امر امرا مقطوعا به ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين وأحسنوا بهما
إحسانا إما ان ما يبلغن ما مزيدة للتاكيد عندك في كفالتك الكبر أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ولا تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا واخفض
لهما جناح الذل وتذلل لهما من الرحمة من فرط رحمتك عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني
جزاء لتربيتهما إلي صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين
ع للتوابين المتعبدين غفورا وآت ع واعط ما أفاء الله عليك ذا القربى
أقاربك حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ع بانفاق شيء فيما لا ينبغي إن
المبذرين كانوا إخوان الشياطين بسلوك سبيلهم وكان الشيطان لربه كفورا وإن
ما تعرضن عنهم [illegible] ابتغاء رحمة من ربك ترجوها انتظار رزق
من الله يأتيك فقل لهم قولا ميسورا لينا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و

بلغاي

لا تبسطها كل البسط تمثيل لمنع الشحيح واسراف المبذر فتقعد فتصير ملوما ع
بالاسراف والفقر محسورا ع مجهودا لا شيء عندك نهاه عن البخل والاسراف وأمر بالعدل
إن ربك يبسط يوسع الرزق لمن يشاء ويقدر ويضيق إنه كان بعباده خبيرا
بصيرا ع فيفعل بهم ما هو اصلح لهم ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق م افلاس نحن
نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا ذنبا كبيرا ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة
م معصية وساء سبيلا م وهو اشد النار عذابا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
قتلها إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا تسلطا بالمؤاخذة
فلا يسرف في القتل ع بان يقتل اكثر من واحد او يمثل بالقاتل إنه كان منصورا
ع فان له ان يقتل القاتل بلا تبعة [illegible] ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي
أحسن حتى يبلغ أشده [illegible] وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا مسؤولا عنه
ع يجب الوفاء به وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم بالميزان السوي
م هو الميزان الذي له لسان ذلك خير وأحسن تأويلا عاقبة ولا تقف ولا تتبع ما
ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا م يسأل السمع عما
سمع والبصر عما نظر إليه والفؤاد عما اعتقد عليه ولا تمش في الأرض مرحا اختيالا ي
بطرا وفرحا إنك لن تخرق الأرض لن تشقها بشدة وطئك ي لن تثقبها كلها
ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك ي لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال ن هو تهكم بالمختال
وتعليل للنهي بان الاختيال لا يعود بجدوى ليس في التذلل كل ذلك المذكور من قوله
ولا تجعل مع الله كان سيئه النهي عنه منه عند ربك مكروها مبغوضا ذلك مما
أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما
مدحورا أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون
قولا عظيما ولقد صرفنا كررنا الدلائل في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
إلا نفورا عن الحق قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا لطلبوا إلى
ذي العرش مالك الملك سبيلا بالتقرب والطاعة سبحانه وتعالى عما يقولون

خطأ

يسال الانسان [illegible]

علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ع نقض الجدر تسبيحها وكذلك خشب البيت ن وذلك
لان نقصانات الخلائق دلائل كمال الخالق انه كان حليما غفورا وإذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا عن الحس
فلذا الله يحجبك عنهم فلا يرونك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم
وقرا مر في الانعام وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده غير مشفوع بآلهتهم ولّوا
على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد ونفرة نحن اعلم بما يستمعون به بسبب من
الهزء بك وبالقرآن اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى متناجون اذ يقول الظالمون
ان تتبعون الا رجلا مسحورا قد سحر فجن انظر كيف ضربوا لك الامثال شبهوك
بالساحر والشاعر والمجنون فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا اليه وقالوا ائذا
كنا عظاما بعد ان متنا واندرست لحومنا ورفاتا ترابا وغبارا ائنا لمبعوثون خلقا
جديدا على الانكار والاستبعاد قل جوابا كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم ع وهو الموت ن فانه يقدر على اعادتكم احياء فسيقولون من
يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فانه على الاعادة اقدر فسينغضون اليك
فيحركون نحوك رؤسهم تعجبا واستهزاء ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا
يوم يدعوكم يبعثكم فتستجيبون فتنبعثون بحمده حامدين على كمال قدرته وتظنون
ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي اي المؤمنين يقولوا اي المشركين الكلمة
التي هي احسن ولا يخاطبوهم بما يغيظهم ان الشيطان ينزغ بينهم يهيج بينهم المراء والشر
فلعل المخاشنة بهم يفضي الى ازدياد الفساد ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك
اعلم بمن في السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود
زبورا قل ادعوا الذين زعمتم انها آلهة من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا له لمسكم الى غيركم اولئك الذين يدعون يدعونهم ويعتقدون انهم آلهة من

آ اذا ائذا
آ ائنا ائنا
النبيين

ربهم

الملائكة والمسيح وعزير يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم اقرب اي
من هو اقرب منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الاقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا حقيقا بان يحذره كل احد وان من قرية
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا م هو الفناء بالقتل
كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالآيات
المقترحة الا ان كذب بها الاولون فعذبوا بتكذيبهم ع اي لم نرسلها لئلا يكذبوا
بها كما كذب من قبلهم فيستحقوا المعاجلة بالعذاب وآتينا ثمود الناقة بسؤالهم
مبصرة آية بينة فظلموا انفسهم بها بسبب عقرها وما نرسل بالآيات الا تخويفا
من عذاب الآخرة واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس فهم في قبضة قدرته
او اهلكهم وهو بشارة بوقعة بدر وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ع اري في منامه ان بني
عدي وبني امية يصعدون منبره يردون الناس عن الاسلام القهقري فاصبح كئيبا
حزينا الا فتنة للناس م ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن عطف على
الرؤيا ع هي بنو امية ونخوفهم بانواع التخويف فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وفيه
لطف لا يخفى من احتمال ان يراد بذلك يزيد بن معوية واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال ارأيتك اخبرني
هذا الذي كرمت فضلته علي لم فضلته وانا خير منه لئن اخرتن الى يوم القيمة
لاحتنكن ذريته لاستاصلنهم بالاغواء ولاستولين عليهم الا قليلا قال اذهب
امض لما قصدته فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا مكملا واستفزز
واستخف من استطعت منهم ان تستفزه بصوتك بوسوستك واجلب وصح
عليهم بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل حتى تستاصلهم وهو تمثيل لتسلطه
على من يغويه وشاركهم في الاموال بحملهم على جمعها من الحرام وانفاقها فيما لا ينبغي و
الاولاد ع فانه زنا في الرجل واشترى الامة بالمال الحرام او ترك اسم الله عند النكاح فان الشيطان
يدخل في فرجه حينئذ ثم يخلط النطفتان وعدهم المواعيد الكاذبة وما يعدهم الشيطان

ءاسجد ءارايتك
اخرتن

إلا غرورا• اعراض إن عبادي اي المخلصين ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا• لهم ربكم الذي يزجي هو الذي يجري لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
الربح وانواع الامتعة إنه كان بكم رحيما• وإذا مسكم الضر في البحر خوف الغرق ضل
ذهب عن خواطركم من تدعون إلا إياه• فلا ترجون النجاة منها الا منه فلما
نجاكم إلى البر أعرضتم عنه وكان الإنسان كفورا• أفأمنتم أن يخسف بكم جانب
البر أو يرسل عليكم حاصبا ريحا ترمي بالحصباء ثم لا تجدوا لكم وكيلا• أم أمنتم
أن يعيدكم فيه في البحر تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا كاسرا من الريح م هي العاصف
فيغرقكم بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا• من يتبعنا بانتصار او صرف
ولقد كرمنا بني آدم ع فضلناهم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر على الدواب
والسفن ع على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات المستلذات م طيبات الثمار
كلها وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا• ع من التفضيل انه يرفع يده الى فيه طعامه
وانه خلق منتصبا يوم ندعو نحشر كل أناس بإمامهم ع نبيهم من ائتموا به من نبي او وحي او
شيء فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم مبتهجين بما يرون فيه ولا
يظلمون فتيلا• ادنى شيء ومن كان في هذه الدنيا أعمى اعمى القلب فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا• منه في الدنيا وإن كادوا ليفتنونك انهم قاربوا ان يوقعوك في
الفتنة باستنزالك عن الذي أوحينا إليك اي حكم عن الله لتفتري علينا غيره وإذا
لاتخذوك خليلا اي صديقا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا
قليلا• لقاربت ان تميل الى اتباع مرادهم إذا لأذقناك ضعف الحيوة عذابا مضاعفا
في الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا• يدفع عنك م خاطب الله بذلك
نبيه والمراد به امته وإن كادوا ليستفزونك ليزعجونك من الأرض من مكة ليخرجوك
منها وإذا لا يلبثون لا يبقون خلافك بعد خروجك إلا قليلا• زمانا قليلا اي
حتى قتلوا ببدر سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا سن الله ذلك سنة ولا تجد
لسنتنا تحويلا• تغييرا أقم الصلوة لدلوك الشمس ع عند زوالها إلى غسق الليل

خلفك

الظلمة ع الى انتصافه ويجمعها بينهما اربع صلوات وقرآن الفجر ع صلوته إن قرآن
الفجر كان مشهودا ع تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل اي بعضه
فتهجد به فاترك النوم للصلوة بالقرآن نافلة لك زائدة لك على الفرائض ع فريضة
عليك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا م هي الشفاعة وقل رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اي
نزلت يوم فتح مكة لما اراد دخولها وقل جاء الحق وزهق ذهب الباطل إن الباطل
كان زهوقا غير ثابت ع قاله حين فتح مكة وكسر الاصنام التي حول الكعبة وننزل من
القرآن ما هو شفاء للابدان من جهة الفاظه وللارواح من جهة معانيه ورحمة نعمة
في الدارين للمؤمنين• ولا يزيد الظالمين إلا خسارا• لكفرهم به وإذا أنعمنا على
الإنسان أعرض عن ذكر الله ونأى بجانبه بعد بنفسه عنه كانه مستغن وإذا مسه الشر
كان يئوسا• قنوطا من الفرج لعدم وثوقه بفضل الله قل كل يعمل على شاكلته
على ما يماثل حاله في الهدى والضلال م على نيته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا•
ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي م من الملكوت من القدرة وما
أوتيتم من العلم إلا قليلا• ع من العلم م الا قليلا منكم ولئن شئنا لنذهبن
بالذي أوحينا إليك ذهبنا بالقرآن ومحوناه عن المصاحف والصدور ثم لا تجد
لك به علينا وكيلا• باسترداده إلا رحمة من ربك الا ان يرحمك فيرده عليك إن
فضله كان عليك كبيرا• قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا• معينا ولقد صرفنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل امر عجيب فأبى أكثر الناس إلا كفورا• جحودا وقالوا لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا م عينا أو تكون لك جنة م بستان
من نخيل وعنب فتفجر الأنهار م من تلك العيون خلالها وسط الجنة تفجيرا•
أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا م وذلك انه صلى الله عليه واله وسلم
قال انه سيسقط من السماء كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا• م هم لنا مقابلون

في كل حين م
من كل شر

ناء ناي

أو يكون لك بيت من زخرف م من ذهب أو ترقى م تصعد في السماء ولن نؤمن
لرقيك وحده حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فيه تصديقك قل سبحان ربي
ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه الجهال هل كنت إلا بشرا
رسولا م لا يلزمني إلا اتيان ما يجيز الله الذي اعطاني وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم
الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا . إلا انكارهم ان يرسل الله بشرا قل لو
كان في الأرض بدل الادميين ملائكة يمشون كما يمشي بنو ادم مطمئنين ساكنين
فيها لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا . اي لو كان اهل الارض ملائكة لارسلنا اليهم
ملكا واما الانس فعامتهم عماة عن ادراك الملك والتلقف منه الا الانبياء قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا . ومن يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه يهدونهم ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
م جباههم عميا لا يبصرون ما يقر اعينهم وبكما لا ينطقون بما ينفعهم وصما
لا يسمعون ما يلذ اسماعهم مأواهم جهنم كلما خبت انطفت زدناهم سعيرا .
توقدا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا
لمبعوثون خلقا جديدا . أولم يروا اولم يعلموا أن الله الذي خلق السموات
والأرض قادر على أن يخلق مثلهم مرة بعد اخرى بطريق الاعادة وجعل لهم
أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا . قل لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربي خزائن نعمه على خلقه إذا لأمسكتم لبخلتم خشية الإنفاق مخافة النفاد بالانفاق
وكان الإنسان قتورا بخيلا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ع هي العصا واليد
والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر والطوفان والحجر وفي جعل مكان الاخيرتين
رفع الطور والمن والسلوى اثر واحد فاسأل بني إسرائيل عنها ليظهر للمشركين صدقك
فيما عارض إذ جاءهم موسى فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا . قال
لقد علمت ع يا فرعون ع انه ضم لنا ما أنزل هؤلاء اي الايات إلا رب
السموات والأرض بصائر بينات تبصرك صدقي وإني لأظنك يا فرعون مثبورا

ملعونا او ما لكا قابل ظنه الكاذب بظنه الصحيح فأراد فرعون أن يستفزهم
اي موسى ومن معه من الأرض ارض مصر فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا
من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض التي اراد اخراجكم منها فإذا جاء وعد
الآخرة قامت القيامة جئنا بكم لنحكم بينكم لفيفا م من كل ناحية م جميعا
وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا . وقرآنا فرقناه
نزلناه منجما ع وقرئ بالتشديد لتقرأه على الناس على مكث مهل وتؤدة ونزلناه
تنزيلا على حسب الحوادث قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إذ لا يقوى ايمانكم بالقرآن علم
إن الذين أوتوا العلم من قبله ي اي اهل الكتاب الذين امنوا برسول الله إذا يتلى
عليهم القرآن يخرون للأذقان سجدا يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله
وشكرا لانجاز وعده في الكتب السالفة ويقولون سبحان ربنا عن خلف الوعد إن
انه كان وعد ربنا لمفعولا . كائنا لا محالة ويخرون للأذقان يبكون لتأثر المواعظ
فيهم ويزيدهم سماع القرآن خشوعا . قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن سموه بأي
الاسمين شئتم أيا ما تدعوا اي الاسمين سميتم وذكرتم فله الأسماء الحسنى واذا
حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان ولا تجهر بصلاتك بقراءتها ع بان تسمع
صوتك ولا تخافت بها ع بان لا تسمع نفسك وابتغ بين ذلك سبيلا . وقل
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل ي ولم يذل فيحتاج الى ناصر يمنعه وكبره تكبيرا م معنى الله اكبر الله من ان
يوصف سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب القرآن ولم يجعل له عوجا . باختلال اللفظ وتناقض المعنى قيما مستقيما
معتدلا م كان مقدما على قوله ولم يجعل فاخر لينذر الكافرين بأسا عذابا شديدا
من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين
فيه أبدا . وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم الذين
تقلدوهم فيه كبرت كلمة عظمت مقالتهم تخرج من أفواههم استعظام

لاجترائهم على اظهارها ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع م قاتل نفسك على
آثارهم اذا ولوا عن الايمان ان لم يؤمنوا بهذا الحديث القران اسفا متعلق بباخع
وهو فرط الحزن والغضب انا جعلنا ما على الارض من انواع المخلوقات زينة لها
ولاهلها لنبلوهم ايهم احسن عملا م لاخرتهم وانا لجاعلون ما عليها صعيدا
ترابا جرزا م لانبات فيها ان اي نخربها بعد عمارتها ام حسبت ان اصحاب الكهف ع
هم فتية هربوا من ملكهم الى الكهف وكان جبلا داغاميا والرقيم ع هو لوح من رصاص ثم
فيه حليتهم واسماؤهم كانوا من آياتنا عجبا وقد ايقناك ما هو اعجب من ابقاء حيوتهم
مدة مديدة اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا مما نحن فيه رشدا ما يرشدنا اليك فضربنا على آذانهم ع القينا عليهم
النعاس في الكهف سنين عددا ذوات عدد ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم واقعا
ما علمنا انه سيقع اي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم احصى لما لبثوا امدا ضبط
لزمان لبثهم نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية م كانوا كهولا فنماهم الله فتية
بايمانهم آمنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في الدين وربطنا على قلوبهم
قويناها حتى صبروا على هجر الوطن اذ قاموا فقالوا ع بين امر الكفار ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قولا ذا بعد عن الحق هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ما ذا افترى واذ اعتزلتموهم خطاب بعضهم لبعض وما
يعبدون واعتزلتم معبودهم الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما تنتفعون به وترى الشمس لو رايتهم اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين الى جهة يمين الكهف واذا غربت تقرضهم تجاوز
عنهم ذات الشمال يعني لا يصيبهم حرها [illegible] وهم في فجوة منه متسع من الكهف
يصل اليهم الهواء من كل جانب ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا م ترى اعينهم مفتوحة وهم

رقود نيام ونقلبهم في رقدتهم ذات اليمين وذات الشمال كيلا تاكل الارض
اجسادهم م كانوا ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر و
كلبهم ع هو كلب مروا به فاستتبعهم وتبعهم باسط ذراعيه بالوصيد م بفناء الكهف
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا هربت منهم ولملئت منهم رعبا خوفا لما البسوا من
الهيبة ع لم يعن بذلك النبي وانما عني به المؤمنون وكذلك وكما انمناهم آية
بعثناهم آية على كمال قدرتنا ليتساءلوا بينهم فيعرفوا حالهم فيشكروا ويزدادوا يقينا بامر البعث قال
قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ع قالوا ذلك لما نظروا الى الشمس قد
ارتفعت وكانوا دخلوا الكهف اخر النهار وانتبهوا اوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم بفضتكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما ع اي الاطعمة اطيب
فليأتكم برزق منه وليتلطف ع ليتكلف الخفية حتى لا يعرف ولا يشعرن بكم احدا
انهم اي اهل المدينة ان يظهروا عليكم يظفروا بكم يرجموكم او يعيدوكم في
ملتهم كرها ع يردوكم في دينهم ولن تفلحوا اذا ان دخلتم في ملتهم ابدا ع
لما دخل احدهم المدينة ورأى تغير اهلها عرفهم امره فخرجوا الى باب الكهف يطلعون على
اصحاب الكهف انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل فسألوا الله ان يميتهم كما كانوا وكذلك
وكما انمناهم وبعثناهم ليزدادوا بصيرة اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل مدينتهم
ليعلموا اي اهل المدينة ان وعد الله بالبعث حق وان الساعة لا ريب فيها
لان حالهم يشبه بالبعث الجسماني اذ يتنازعون متعلق باعثرنا بينهم امرهم ع كان
تنازعهم في البعث او في مدة الفتنة فقالوا حين توفاهم الله ثانيا ابنوا عليهم بنيانا ربهم
اعلم بهم اعتراض قال الذين غلبوا على امرهم م قال ملكهم لنتخذن عليهم مسجدا
ع نصلي فيه ونتبرك بهم سيقولون اي اهل الكتاب والمؤمنون الذين كانوا في قصتهم
على عهد الرسول ع اي اهل المدينة [illegible] ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب [illegible] الظن من غير يقين ويقولون سبعة و
ثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ع كانوا سبعة

فلا تمار فلا تجادل اهل الكتاب فيهم في شان الفتية الا مراء ظاهرا وهو ان تقص
عليهم ما اوحي اليك من غير تجهيل لهم ورد عليهم ولا تستفت فيهم منهم احدا ي
لا تسال احدا من اهل الكتاب عنهم فان فيما اوحينا اليك كفاية ولا تقولن لشيء ثم قوله
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا متلبسا بان شاء الله واذكر ربك اذا نسيت
اي اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا
المنسي رشدا ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا م ذلك التسع و
لما تبين العدد قل الله اعلم منكم بما لبثوا بين لبثهم له غيب السموات والارض ابصر
به واسمع ما ابصره واسمعه ما لهم لاهل السموات والارض من دونه من ولي ولا
يشرك في حكمه احدا منهم واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
ولن تجد من دونه ملتحدا ملتجا واصبر نفسك احبسها مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي م عنيا الصلوة يريدون وجهه رضاه ولا تعد ولا
تتجاوز عيناك عنهم بان تلتفتا الى ابناء الدنيا تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا بالخذلان واتبع هواه وكان امره فرطا تجاوز الحد
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر م وعيد انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها فطاطها وان يستغيثوا من العطش يغاثوا
بماء كالمهل ع كدردي الزيت الغلي ي كالصفر المذاب يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب
بئس الشراب المهل وساءت النار مرتفقا متكا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم
الانهار يحلون فيها من اساور هي ما تحلى به اليد من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس ما رق من الديباج واستبرق وما غلظ منه متكئين فيها على الارائك
ع هي السرر عليها الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت الارائك مرتفقا واضرب
لهم مثلا للمؤمن والكافر رجلين حالهما جعلنا لاحدهما جنتين بساتين من اعناب
وحففناهما بنخل جعلنا النخل محيطة بهما وجعلنا بينهما وسطهما زرعا كلتا

الجنتين اتت اكلها ثمرها ولم تظلم ولم تنقص في عام من الاعوام منه من الاكل
شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر مال كثير سوى الجنتين فقال لصاحبه و
هو يحاوره يراجعه في الكلام انا اكثر منك مالا واعز نفرا اولادا واعوانا و
دخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويفاخره بها وهو ظالم لنفسه بعجبه وكفره قال
ما اظن ان تبيد تفنى هذه الجنة ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت
الى ربي بالبعث كما زعمت لاجدن خيرا منها منقلبا مرجعا قال له صاحبه وهو
يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا
اصله لكن انا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت
هلا قلت عند دخولها ما شاء الله كان اقرارا بانهما وما فيهما بمشيئته لا قوة الا بالله
اعترافا بان ليس عمارتهما الا بحيثه ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي ان يؤتين خيرا من جنتك في الدنيا او في الاخرة ويرسل عليها على جنتك لكفرك
حسبانا صواعق من السماء تحرقها فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء او يصبح
ماؤها غورا غائرا في الارض فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره ع واهلك
اموال صاحبها الذي صاحبه فاصبح يقلب كفيه ظهرا لبطن تحسرا على ما انفق فيها
وهي خاوية على عروشها سقطت عروش كرومها على الارض وسقطت الكروم فوقها ويقول
يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه بدفع الاهلاك ووده المهلك
من دون الله وما كان منتصرا ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه هنالك في ذلك المقام
او في الاخرة الولاية النصرة بفتح الواو وبالكسر السلطنة لكرها لله الحق هو خير ثوابا
غاية وخير عقبا عاقبة لاوليائه واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض [illegible] فاصبح هشيما يابسا تذروه
الرياح تفرقه فيصير كان لم يكن وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات واعمال الخير التي تبقى ثمرتها ابدا خير
من المال والبنين عند ربك ثوابا وخير املا لان صاحبها ينال في الاخرة ما كان يامله

بما في الدنيا ويوم نسير الجبال في الهواء ونجعلها هباء منبثا وترى الارض بارزة
ليس عليها ما يسترها وحشرناهم جمعناهم الى الموقف فلم نغادر فلم نترك منهم احدا
وعرضوا على ربك صفا مصطفين لا يحجب احد احدا لقد جئتمونا كما خلقناكم
اول مرة لا شيء معكم من المال والولد بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وقتا
لانجاز الوعد ووضع الكتاب صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين مما فيه
خائفين من الذنوب ويقولون ع اذا قرؤوا ما فيه يا ويلتنا مال هذا الكتاب تعجبا
من شانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا
مكتوبا كانهم فعلوه تلك الساعة ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق خرج عن امر ربه افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا من الله ابليس وذريته
ما اشهدتهم ما احضرت شياطين الانس والجن خلق السموات والارض اعتضادا
بهم ولا خلق انفسهم ولا احضرت بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين عضدا
معينا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا مهلكا يشتركون فيه وهو واد من اودية جهنم ورأى
المجرمون النار فظنوا م ايقنوا انهم مواقعوها م داخلوها ولم يجدوا عنها مصرفا
ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء
من الجدل جدلا خصومة بالباطل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
ويستغفروا ربهم الا ان انتظار ان تأتيهم سنة الاولين وهي الاهلاك والاستيصال
او يأتيهم العذاب عذاب الآخرة قبلا ع عيانا وما نرسل المرسلين الا مبشرين و
منذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا ليزيلوا به بالجدال الحق
واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه من المعاصي فلم يتفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا لا تحقيقا

دا

هزوا

اذ لا يفقهون ولا تعليما اذ لا يسمعون وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم
بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ملجأ وتلك
القرى قرى عاد وثمود وامثالهم اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم موعدا
وقتا معلوما واذ قال موسى لفتاه م هو يوشع بن نون لا ابرح لا ازال اسير حتى
ابلغ مجمع البحرين بحري فارس والروم او امضي اسير حقبا زمانا طويلا م ثمانون سنة ع
ان موسى قال في نفسه انا اعلم خلق الله فامر الله ان يتبع الخضر عند ملتقى البحرين ويتعلم منه فقال
ذلك لوصيه فتزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا فلما بلغا مجمع بينهما ع ووجدا رجلا
مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه واخرج يوشع الحوت وغسله بالماء وكان ماء الحيوان نسيا
حوتهما تركاه على صخرة لحيي فاتخذ سبيله في البحر سربا مسلكا فلما جاوزا المجمع
قال لفتاه آتنا غداءنا ما نتغدى به لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا عناء م ولما
اعيى حيث جاوز الوقت قال ارأيت ما دهاني اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت تركتها عليها وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانسانيه الشيطان ان اذكر
لك ما رأيت منه واتخذ سبيله في البحر عجبا سبيلا عجبا هو كونه كالسرب قال ذلك ما كنا
نبغ نريد من العلامة فارتدا رجعا على آثارهما قصصا يتبعان آثارهما اتباعا فوجدا
عبدا من عبادنا م هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا ع هي النبوة وعلمناه من
لدنا علما مما يختص بنا وهو علم الغيب قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت
رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا ع لان كلا منا موكل بامر لا يطيقه الآخر وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا علما قال ع خاضعا الرب متلطفا على نفسه كي يقبله ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء م
افعله ولا تنكر علي حتى احدث لك منه ذكرا م حتى اخبرك انا بعينه فانطلقا فمشيا
على الساحل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر قال موسى اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا عظيما قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني تكلفني من امري عسرا اي لا تعسر علي الامر المؤاخذة

لمهلكهم

ارأيت

تبغي

تعلمني

تسألني

على المبنى فانطلقا بعد ما خرجا من السفينة حتى اذا لقيا غلاما فقتله بلا تروّ
قال اقتلت نفسا زكية طاهرة من الذنوب بغير نفس بغير قود لقد جئت شيئا
نكرا منكرا قال الم اقل لك في زيادة لك زيادة عتاب على رفض الوصية انك لن تستطيع
معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها بعد هذه المرة فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا قد اعذرت من قبل لما خالفتك ثلثا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يدانى ان
يسقط ع وقرئ بضم الياء وينقاص بالالف واهمال الصاد ن اى ينشق فاقامه م بوضع
يده عليه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا م جعلا ناكله فقد جعنا قال هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ع امامهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا ع وقرئ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان ابواه مؤمنين ع وقرئ
وهو طبع كافرا ع وقرئ فكان كافرا وابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
م علم الله انه لو بقي كفر ابواه وافتتنا به فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا ولدا خيرا منه
زكوة واقرب رحما رحمة بابويه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و
كان تحته كنز لهما ع كان لوحا من ذهب كتب فيه كلمات من العلم وكان ابوهما صالحا
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته اى ما
رايته عن امري عن رايي بل عن امر الله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا و
يسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ع نزلت حين سئل عن طائف طاف
المشرق والمغرب من هو وما قصته انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء اراده سببا
ع ما يوصله اليه من العلم والقدرة والآلة فاتبع سببا يوصله الى المغرب حتى اذا بلغ مغرب
الشمس وجدها تغرب كانها تغرب في عين حمئة ذات طين اسود م في عين حامية في بحر
دون المدينة التي مما يلي المغرب يعني جابلقا ووجد عندها قوما ناسا كفرة قلنا يا ذا
القرنين اما ان تعذب بقتلهم واما ان تتخذ فيهم حسنا بارشادهم قال اما من ظلم

زاكية
خبرا لدني
وتضيف العا… تخذت
فاتبع
حامية

نفسه باصراره على كفره فسوف نعذبه م بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه م في
مرجعه فيعذبه عذابا نكرا م اى في النار واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء
الحسنى فله المثوبة الحسنى جزاء وسنقول له من امرنا بالخراج وغيره يسرا سهلا
غير شاق ثم اتبع سببا يوصله الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس الموضع الذي
تطلع عليه اولا من معمورة الارض وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها
سترا ع لم يعلموا صنعة البيوت والثياب كذلك كان امره وقد احطنا بما لديه من
الجنود والآلات خبرا ثم اتبع سببا ع يوصله الى ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين
بين الجبلين اللذين بينهما سد وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لغرابة
لغتهم وقلة فطنتهم قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض
م ابان زروعهما وثمارنا فهل نجعل لك خرجا م اى نؤدي اليك في كل عام
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة فعلة
والآلات اجعل بينكم وبينهم ردما ما هو اكبر من السد آتوني ناولوني زبر
الحديد قطع الحديد الكبيرة حتى اذا ساوى ع طرح بعضه على بعض بين الصدفين فيما
بين طرفي الجبلين قال انفخوا ع بالمنافخ فنفخوا حتى اذا جعله نارا ع حتى اذا ذاب
قال آتوني افرغ عليه قطرا ع اى آتوني نحاسا اطرحه على الحديد حتى يذوب معه ويختلط
به فما اسطاعوا اى يأجوج ومأجوج ان يظهروه يصعدوه لارتفاعه وانملاسه وما
استطاعوا له نقبا لثخنه وصلابته قال هذا السد رحمة من ربي على عباده فاذا
جاء وعد ربي وقت وعده بقيام الساعة جعله دكا ارضا مستوية وكان وعد ربي
حقا وتركنا بعضهم يومئذ م يوم الفتنة يموج يختلط في بعض مزدحمين حيارى
ونفخ في الصور لقيام الساعة فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا ابرزناها لهم فشاهدوها الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا اى كانوا صما عنه افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي
من دوني اولياء افحسبوا انهم ينجيهم من عذابي ع وقرئ بسكون السين كزعم الباء ن

اتبع
اتبع
خراجا
مكني
ائتوني
الصدفين
ائتوني ائتوني
دكا

اي انكالهم في النجاة انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا م ماوى ومنزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لعجبهم واعتقادهم انهم
على الحق اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
ع لانعذبهم ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس ع اي اعلى الجنان درجة نزلا خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا م لا يريدون بها بدلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ع اي ليس لكلام الله اخر وغاية ولا ينقطع ابدا قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد م اي انا في البشرية مثلكم ولكن خصني ربي بالوحي
دونكم فمن كان يرجو لقاء ربه م يومن بانه مبعوث فليعمل عملا صالحا خالصا لله
ولا يشرك بعبادة ربه احدا ع بان يرائي بها الناس ع بان يستعين فيها باحد سورة مريم
بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص م معناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد
ذكر هذا ذكر رحمت ربك عبده زكريا باجابة دعائه اذ نادى ربه نداء خفيا لانه اسرع
الى الاجابة قال رب اني وهن ي ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا شبه الشيب في
بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره في الشعر باشتعالها ولم اكن بدعائك رب شقيا
بل كلما دعوتك استجبت لي واني خفت الموالي م الورثة من ورائي ان لا يحسنوا خلافتي
على امتي وكانت امراتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من فضلك وكمال قدرتك وليا
من صلبي يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا مرضيا قولا وعملا يا
زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا ي لم يسم يحيى احد قبله
قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا يبسا وعظاما
قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال
رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا سوي الخلق [illegible]
في ال عمران فخرج على قومه من المحراب من مصلاه فاوحى ع فاومى اليهم ان سبحوا بكرة
وعشيا يا يحيى على ارادة القول خذ الكتاب التورية بقوة بجد واستظهار بالتوفيق

واتيناه الحكم صبيا ع ورثه الله الكتاب والحكمة من ابيه وهو صغير وحنانا من لدنا
ع ورحمة منا عليه م وتحننا ورحمة على الابوين وساير عبادنا وزكوة م طهارة لمن امن به
وكان تقيا م متقي المعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا
عصيا ع يقتل ويضرب على الغضب لكن لم يذنب ولم يهم بذنب وسلام عليه يوم ولد
من مس الشيطان ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث حيا من هول القيمة
اي سلام الله وامنه عليه في هذه المواطن الوحشة واذكر في الكتاب مريم قصتها اذ انتبذت
اعتزلت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا سترا ي في محرابها فارسلنا
اليها روحنا م يعني جبريل فتمثل لها بشرا سويا سوي الخلقة قالت من غاية عفافها
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتعظ ان لم تكن قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر تعني الحلال ولم اك
بغيا زانية قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس على كمال
قدرتنا ورحمة منا على العباد وكان امرا مقضيا فحملته ع نفخ جبريل في جيبها فحملت
فكمل الولد في رحمها من ساعته وكانت مدة حملها تسع ساعات فانتبذت به بالحمل مكانا
قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها المخاض فالجاها تحرك الولد في بطنها الى جذع النخلة
الى ساق نخلة يابسة لتستتر به وتعتمد عليه قالت يا ليتني مت قبل هذا ع لانها لم تر في
قومها من يبرئها من السوء وكنت نسيا منسيا ناسيا من شان عيسى ولا يخطر ببال فناداها
عيسى من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك ع بضربه رجل سريا ع نهرا جاريا
وهزي اليك بجذع النخلة حركيه واسحبيه اليك تساقط عليك رطبا جنيا ي طريا بعد ان
اوراقت واثمرت فكلي واشربي وقري عينا وطيبي نفسك فاما ترين من البشر احدا
فقولي اني نذرت للرحمن صوما م صمتا فلن اكلم اليوم انسيا فاتت به قومها تحمله
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا بديعا منكرا يا اخت هرون ع وكان رجلا صالحا
في بني اسرائيل ي رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به ما كان ابوك امرا سوء وما كانت
امك بغيا فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه يجيبكم قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

ليهب

تساقط

قال إني عبد الله آتاني الكتاب الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا م
نفاعا أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ع هي زكوة الفطر ما دمت حيا وبرا
بوالدتي عطف على مباركا ولم يجعلني جبارا شقيا ع بالعقوق والسلام علي يوم
ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ذلك عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى قول
الحق مصدر مؤكد وعلى الرفع تقديره هو قول الحق الذي لا ريب فيه الذي فيه يمترون
ي يختصمون ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب اليهود و النصارى
او فرق النصارى من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد شهود يوم عظيم أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيمة لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين
وأنذرهم يوم الحسرة يوم يتحسر المسيء على إساءته والمحسن على قلة إحسانه ع يوم يؤتى بالموت
ليذبح إذ قضي الأمر ع قضي على أهل الجنة والنار بالخلود وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
متعلق بقوله في ضلال او بأنذرهم إنا نحن نرث الأرض ومن عليها لا يبقى فيها مالك
متصرف وإلينا يرجعون واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال
لأبيه يا أبت اصله يا أبي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا أبت
إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا مستقيما يا أبت لا
تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من
الرحمن فتكون للشيطان وليا قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك
بلساني و بالحجارة واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك سأستغفر
لك ربي لعله يوفقك للإيمان إنه كان بي حفيا مبالغا في الألطاف وأعتزلكم وما
تدعون من دون الله بالمهاجرة بديني وأدعو ربي أعبده وحده عسى أن لا أكون بدعاء
ربي شقيا خائبا بأن يتفضل علي بالإجابة والإثابة فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون
الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا خير الدارين و
جعلنا لهم لسان صدق ذكرا جميلا وثناء حسن عليا مرتفعا فإن جميع أهل الأديان يتولونهم

آتاني — يرثه — يا أبت يا أبت — يا أبتا يا أبت — يا أبت

ويثنون عليهم واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا أخلصه الله وعلى الكسر عمله
وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا مناجيا ووهبنا له
من رحمتنا أخاه ليعاضده هارون نبيا واذكر في الكتاب إسمعيل هو ابن إبراهيم ع
ابن حزقيل إنه كان صادق الوعد ع إذ وعد رجلا في مكان فانتظره فيه سنة حتى جاء
وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر
في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا شرف النبوة والقرب
من الله ع عرج به إلى السماء الرابعة فوق هناك أولئك المذكورون في السورة الذين
أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل
وممن هدينا واجتبينا م نحن هديناهما إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
خشية وتذللا فخلف من بعدهم خلف عقب سوء أضاعوا الصلوة م بتأخيرها عن
مواقيتها واتبعوا الشهوات م من بني الشديد وركب المنظور ولبس المشهور فسوف
يلقون غيا شرا إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها
إنه كان وعده مأتيا يأتيه أهله لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا أي دائما ي ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة اي في البرزخ تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل إلا بأمر ربك ع نزلت حين قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما منعك أن تزورنا له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك
فلا نقتدر على شيء وما كان ربك نسيا تاركا لك م ليس الذي يجيء ولا يغفل رب
السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا مثلا م
هل تعلم أحدا اسمه الله غير الله ويقول الإنسان م هو أبي بن خلف أئذا ما مت لسوف
أخرج حيا أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل قدرناه في العلم حيث كان الله
ولم يكن معه شيء ولم يك شيئا بل عدما صرفا م لا مقدارا ولا مكونا فوربك لنحشرنهم
والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا على ركبهم كما هو المعتاد في مواقف التقاول

نسخة الاوصل — آأذا إذا

ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا من كان اعصى واعوى منهم فنطرحهم
فيها ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا احق بدخول النار وان منكم الا واردها ع ما
من بر ولا فاجر الا ويرد عليها ويعبر عنها الا ان المؤمن لا يعذب بها كان الورود على ربك
حتما مقضيا اوجبه على نفسه وقضى به ثم ننجي الذين اتقوا فيساقون الى الجنة ونذر
الظالمين فيها جثيا على هيأتهم كما كانوا واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا مجتمعا افتخروا بما
لهم من حظوظ الدنيا مستدلين به على فضلهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا م متاعا ورئيا ع جمالا وحسن منظر قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن — رئيا
مدا فيمهله بطول العمر والتمتع به حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب ي القتل و
اما الساعة ي الموت فسيعلمون جواب الشرط من هو شر مكانا واضعف جندا
انصارا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى م على هدى والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير مردا عاقبة افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال — أفرأيت
لاوتين مالا وولدا ع اي في الاخرة اطلع الغيب فعلم ذلك ام اتخذ عند
الرحمن عهدا بما ادعاه كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه
باهلاكنا اياه ما يقول اي المال والولد ويأتينا يوم القيمة فردا واتخذوا من دون
الله آلهة ليكونوا لهم عزا ليتعززوا بها كلا سيكفرون بعبادتهم ع يتبرؤون يوم
القيمة منهم ومن عبادتهم ويكونون عليهم ضدا الم تر انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم ازا تغريهم على المعاصي ازا فلا تعجل عليهم بالهلاك انما نعد لهم
عدا اي مدة بقائهم ع هو احصاء عدد الانفاس يوم نحشر المتقين الى
الرحمن الذي عمهم برحمته وفدا ع ركبانا مكرمين ونسوق المجرمين كما تساق البهائم
الى جهنم وردا عطاشا ع وقرئ يحشر المتقون ويساق المجرمون لا يملكون الشفاعة
لا يشفع لهم ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا م الا من دان الله بولاية
امير المؤمنين والائمة من بعده هو العهد عند الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم

يتفطرن — شيئا ادا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه مما قالوه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا تسقط سقوطا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ
ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ذليلا منقادا لقد احصاهم
احاط بهم وعدهم عدا اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا م واحدا واحدا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
ع مودة في قلوب المؤمنين ع نزلت في علي عليه السلام فانما يسرناه م اي القرآن بلسانك
بان انزلناه بلغتك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا اشداء الخصومة وكم
اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس بالبصر واللمس منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا
خفيا م اي ذكرا سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم طه م هو اسم من اسماء
النبي صلى الله عليه وآله ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب
ع بل لتسعد به كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فنزلت الا
تذكرة لمن يخشى لكن تذكيرا لمن في قلبه خشية ورقة تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى
الرحمن على العرش استوى سر في الاعراف له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى م كل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر م ما اكننته في نفسك واخفى م ما خطر ببالك ثم انسيته الله لا اله الا
هو له الاسماء الحسنى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا ع في طريقه الى مصر في ليلة مظلمة
ذات ريح وبرد شديد حين اخذ امرأته الطلق فقال لاهله امكثوا اني آنست رأيت نارا
لعلي آتيكم منها بقبس بشعلة م تصطلون من البرد او اجد على النار هدى ع عند ما طرقها
وكان قد اخطأها فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك م ارفع خوفك — أوف
يعني خوفك من ضياع اهلك وقد خلفها تمخض وخوفك من فرعون م انزع حب اهلك من قلبك
ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا انك بالواد المقدس
م لانه قدست فيه الارواح طوى اسم للوادي وانا اخترتك للنبوة فاستمع لما يوحى — وأنا اخترتك
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري م اي متى ذكرت ان عليك صلوة

إن الساعة آتية أكاد أخفيها ع من نفسي بأن اجعلها من غير وقت ن اظهرها وازيل
خفاءها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى سال ليتنبه لما يرى فيها من الآيات قال هي
عصاي أتوكأ أتكي عليها وأهش اسقط الورق بها على غنمي على رؤوسها ولي فيها
مآرب حوائج أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فإذا هي حية تسعى قال ع بعد ان
فزع منها موسى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها هيئتها الأولى واضمم يدك إلى
جناحك ادمها تحت عضدك تخرج بيضاء سرفا الاعراف من غير سوء م برص م
آية أخرى معجزة ثانية لنريك من آياتنا الكبرى اذهب إلى فرعون بالآيتين
لتدعوه إلى الإيمان إنه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي ع كان في لسانه رتة من جمرة ادخلها فاه في صباه واجعل لي وزيرا معينا
من أهلي هارون أخي اشدد به أزري قوتي وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا اذ التعاون يهيج الرغبات ويؤدي إلى تكاثر الخيرات إنك كنت بنا بصيرا قال
قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا أنعمنا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك
ما يوحى ما لا يعلم إلا بالوحي أن اقذفيه م ضعه في التابوت فاقذفيه القه في اليم
م البحر فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له هو فرعون وألقيت عليك
محبة مني كائنة مني قد زرعتها في القلوب ع فلا يراه احد الا احبه ولتصنع على عيني
ولتربى ويحسن اليك وانا مراعيك إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك
إلى أمك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن هي بفراقك او انت بفراقها وقتلت
نفسا اي القبطي الذي استغاثه عليه الاسرائيلي فنجيناك من الغم غم قتله وفتناك
فتونا ابتلاء بعد ابتلاء فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر في الوقت المقدر
لكلامك ونبوتك يا موسى واصطنعتك لنفسي اخترتك لكرامتي اذهب أنت
وأخوك بآياتي ولا تنيا لا تفترا ولا تقصرا في ذكري لا تنسياني في تبليغ ذكري
اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى قال ذلك تحريضا موسى

اشدد اشدد

على الذهاب وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا ان يعجل
بالعقوبة قبل تمام الدعوة أو أن يطغى يزداد طغيانا فيقول فيك ما لا ينبغي قال
لا تخافا إنني معكما بالحفظ أسمع وأرى فامنع ما تخافان فأتياه فقولا إنا
رسولا ربك فأرسل أطلق معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة قد جئناك
بآية من ربك والسلام من عذاب الله على من اتبع الهدى إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على
من كذب وتولى قال بعد ما أتياه وقالا له ما أمرا به فمن ربكما يا موسى قال ربنا
الذي أعطى كل شيء خلقه شكله الذي يوافق المنفعة المنوطة به ثم هدى عرفه كيف
يرتفق بما أعطى قال فما بال القرون الأولى فما حالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة
قال علمها عند ربي يعني انه غيب لا يعلمه الا الله في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ لا يضل
ربي لا يخطئ شيئا فلم ينسه اليه ولا ينسى بان يذهب عنه شيء الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك
لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا اصنافا من نبات شتى كلوا
وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى لذوي العقول منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة أخرى ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى قال أجئتنا لتخرجنا
من أرضنا ارض مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك
موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى سوي مسافة الينا واليك قال موعدكم يوم
الزينة وكان يوم عيدهم وأن يحشر الناس ضحى ووقت اجتماعهم في ضحى فتولى فرعون
فجمع كيده ما يكاد به من السحرة والآلات ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا
لا تدعوا آياته سحرا فيسحتكم يستأصلكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا أمرهم بينهم
تنازعوا السحرة في كون موسى ساحرا وأسروا النجوى بانه لو غلبنا اتبعناه قالوا إن هذان
لساحران هذا على لغة من يعرب المثنى تقديرا يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتكم المثلى بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب فأجمعوا كيدكم اعزموا عليه ثم
ائتوا صفا مصطفين فانه اهيب في الصدور وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا بعد ما أتوا
يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم

مهادا

سوى

إن هذين إن هذان

وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليهما الشمس
اضطربت فخيل اليه انها تتحرك فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا م اي خوف
من غلبة الجهال ودول الضلال قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف
ع تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى حيث كان واين اقبل
فالقي السحرة سجدا لله تعبدا ان الحق فيلقف فتحقق عندهم انه ليس بسحر قالوا امنا برب هرون
وموسى قال امنتم له لموسى بتضمين معنى الاتباع قبل ان اذن لكم انه لكبيركم عظيمكم
في فنكم الذي علمكم السحر وانتم تواطاتم على ما فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا انا او رب موسى اشد عذابا
وابقى ادوم عقابا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا
عطف على ما او قسم فاقض ما انت قاض فاصنع ما تهواه او احكم بما تراه انما تقضي
هذه الحيوة الدنيا في هذه الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا
عليه من السحر ع اذ علمنا انه ليس بساحر حين وجدناه نائما وعصاه تحرس والله خير
وابقى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة
مهناة ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات
عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من دنس الكفر والمعاصي
والايات الثلث من كلام السحرة او ابتداء كلام من الله ولقد اوحينا الى موسى ان اسر
بعبادي من مصر فاضرب فاجعل لهم طريقا في البحر يبسا يابسا لا تخاف دركا
امنا من ان يدرككم العدو ولا تخشى فاتبعهم فرعون نفسه بجنوده ومعه جنده
فغشيهم من اليم ما غشيهم فيه مبالغة ووجازة واضل فرعون قومه وما هدى
وما هداهم ع فانه لما انتهى الى البحر وقد يبس قال انه يبس من فرقي فصدقوه يا بني
اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن لمناجاة موسى و
انزال التورية ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم فسر في
البقرة ولا تطغوا فيه بالتعدي عما احل لكم فيحل عليكم غضبي ع عقابي ومن يحلل

تلقف
يأته
لا تخف
انجيتكم
رزقتكم

عليه غضبي فقد هوى تردى وهلك واني لغفار لمن تاب عن الشرك وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى م الى ولاية اهل البيت وما اعجلك عن قومك يا موسى قال
هم اولاء على اثري ياتون على عقبي وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك
من بعدك بعبادة العجل واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه بعد استيفاء الاربعين
واخذ التورية غضبان اسفا حزينا بما فعلوه قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
بان يعطيكم التورية افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم بعبادة
ما هو مثل في الغباوة فاخلفتم موعدي وعدكم اياي بالثبات على الايمان قالوا ما اخلفنا
موعدك بملكنا بقصد منا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم حليا من حلي القبط
فقذفناها في النار فكذلك القى السامري ما كان معه منها فاخرج لهم منها عجلا
جسدا بلا روح له خوار صوت البقر فقالوا اي السامري ومن تبعه هذا الهكم واله موسى
فنسي فنسيه موسى وطلبه وذهب يطلبه عند الطور او فترك السامري ما كان عليه من الايمان
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ع انه لا يكلمهم ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال
لهم هرون من قبل قبل ان يجئ موسى يا قوم انما فتنتم به بالعجل وان ربكم
الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري في الثبات على الدين قالوا لن نبرح عليه عاكفين مقيمين
حتى يرجع الينا موسى قال موسى لما رجع يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن
ان تاتي عقبي وتلحقني ولا مزيدة افعصيت امري بالصلابة في الدين قال يا ابن ام مر في
الاعراف لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل م
يعني لو فعلت ذلك لتفرقوا ولم ترقب ولم تراع قولي في حسن الخلافة والاصلاح قال
فما خطبك ما الذي حملك عليه يا سامري قال بصرت علمت بما لم يبصروا به من
الحيوة بوطي فرس جبرئيل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها في جوف العجل وكذلك
سولت زينت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحيوة ي مادمت حيا عقوبتك ان
تقول لا مساس خوفا ان يمسك احد فياخذك الحمى ومن يمسك فتكون كالوحشي النافر وان
لك موعدا هو عذاب الاخرة لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ظللت على عبادته

بملكنا
تتبعن

لنحرقنه بالمبرد او بالنار ع وقرئ بفتح النون ثم لننسفنه لنذرينه في اليم نسفا .
م عمل موسى ببرد العجل ثم احرقه بالنار فذراه في اليم انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع
كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من
اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا عقوبة ثقيلة خالدين فيه في الوزر وساء لهم
يوم القيامة حملا . يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا زرق العيون لكون
ابيح او عميا او عطاشا ي تكون من رقة لا يقدرون ان يطرفوها يتخافتون يخفضون
اصواتهم من الرعب بينهم ان لبثتم في الدنيا او القبر الا عشرا يستقصرون مدة لبثهم
نحن اعلم بما يقولون بسبب لبثهم اذ يقول امثلهم طريقة ب اعلمهم ان لبثتم الا يوما .
ويسئلونك عن الجبال عن عاقبة امرها فقل ينسفها ربي نسفا م يجعلها كالرمال
يرسل عليها الرياح فيفرقها فيذرها اي الارض قاعا خاليا صفصفا مستويا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا نتوا يومئذ يتبعون الداعي داعي الله الى المحشر لا عوج له لا يعدل
عنه مدعو وخشعت الاصوات للرحمن خفضت لمهابته فلا تسمع الا همسا صوتا خفيا يومئذ
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الا شفاعة من اذن له فيها ورضي له قولا رضي
قوله فيها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم مر في آية الكرسي ولا يحيطون به بالله علما .
وعنت ذلت وخضعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ع بابطال عمله
لا هضما ع بنقصان عمله وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد
لعلهم يتقون المعاصي او يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا فتعالى الله الملك الحق
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ي نزلت حين كان يبادر بقراءته
قبل نزول تمام الاية والمعنى وقل رب زدني علما . ولقد عهدنا الى آدم م [illegible]
من قبل فنسي م فترك ولم نجد له عزما م ولم يكن له عزم مثل انهم هكذا واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا
تضحى يتولد بحر الشمس فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد

التي من اكل منها لم يمت ابدا وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف فاكلا منها فبدت لهما
سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فستر في الاعراف وعصى آدم
ربه بالاكل من الشجرة فغوى فضل عن المطلوب ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا
يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ضيقا
ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا . قال كذلك
مثل ذلك فعلت ثم فسر اتتك آياتنا فنسيتها ع تعاميت عنها وتركتها وكذلك
ومثل تركك اياها اليوم تنسى ع تترك في العمى والنار وكذلك نجزي من اسرف لم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى افلم يهد يبين لهم كم اهلكنا قبلهم من
القرون يمشون في مساكنهم ويشاهدون آثار هلاكهم ان في ذلك لآيات لاولي
النهى ولولا كلمة حي العدة بتأخير عذاب من الامرا الى الآخرة سبقت من ربك لكان
العذاب لزاما لازما اهل الكفر واجل مسمى عطف على كلمة فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل ساعاته فسبح
واطراف النهار م يعني تطوع بالنهار لعلك ترضى بما تنال من الله ولا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم مر في الحجر زهرة الحياة الدنيا زينتها
وبهجتها لنفتنهم فيه نبلوهم فيه او نعذبهم في الآخرة بسببه ورزق ربك اي الجنة
والنبوة خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر داوم عليها لا نسألك رزقا . ان
ترزق نفسك واهلك نحن نرزقك واياهم والعاقبة المحمودة للتقوى لذي التقوى
وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى . اذ القرآن مشتمل
على زبدة ما فيها ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله قبل محمد صلى الله عليه وآله لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل بالقتل والسبي في الدنيا
ونخزى بدخول النار في الآخرة قل كل كل واحد منا ومنكم متربص منتظر لما يئول
الامر فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم اي القيمة وهم في غفلة
معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لكي يتعظوا بالتكرير الا استمعوه وهم
يلعبون يستهزؤن لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا ابدل من الضمير تنبيها على
ظلمهم هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر عصونه وانتم تبصرون انه سحر قال
ربي يعلم القول في السماء والارض جهرا كان او سرا وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث
احلام تخاليطها بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون مثل الناقة
والعصا واحياء الموتى ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون وهؤلاء
اعتى منهم وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فسر في النحل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم
الوعد فانجيناهم ومن نشاء ممن آمن بهم ومن في ابقائه حكمة واهلكنا المسرفين لقد
انزلنا اليكم كتابا اي القرآن فيه ذكركم صيتكم او موعظتكم افلا تعقلون وكم
قصمنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا
اذا هم منها يركضون م يهربون لا تركضوا اي يقال لهم ذلك استهزاء وارجعوا الى ما
اترفتم فيه من التنعم والتلذذ ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من دنياكم فانكم اهل
ثروة ونعمة قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم يدعون الويل حتى
جعلناهم حصيدا كالنبت المحصود خامدين ميتين وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يتلهى به ويلعب لاتخذناه من لدنا
من جهة قدرتنا او من عندنا مما يليق بحضرتنا من الروحانيات ان كنا فاعلين بل
نقذف بالحق على الباطل ع اي نغلبه عليه فيدمغه يمحقه فاذا هو زاهق هالك
ولكم الويل مما تصفون مما لا يجوز عليه وله من في السموات والارض ومن عنده
م يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون منها يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يحيون الموتى
لو كان فيهما آلهة الا الله غير الله لفسدتا تفطرتا ع يعني ان انتظام التدبير وتمام الصنع

قل

فلما

دليل على وحدانيته سبحانه فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل
م لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهم يسألون م يعني بذلك خلقه انه يسألهم
ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي ع مما هو كائن وذكر
من قبلي ع مما قد كان بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم مر في آية الكرسي ولا يشفعون الا
لمن ارتضى م الا لمن ارتضى الله دينه وهم من خشيته عظمته ومهابته مشفقون
مرتعدون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ع كانت السماء لا تنزل
المطر والارض لا تنبت الحب ففتقناهما ع بالمطر والنبات وجعلنا من الماء كل شيء
حي خلقنا من الماء كل حيوان فانه اعظم مواده ولفرط احتياجه اليه او صيرنا كل شيء حي بسبب
من الماء لا يحيى دونه افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم فسر في
النحل وجعلنا فيها فجاجا سبلا مسالك واسعة لعلهم يهتدون الى مصالحهم و
جعلنا السماء سقفا محفوظا من الوقوع وهم عن آياتها معرضون وهو الذي
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون يسرعون وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر
والخير بالبلايا والنعم فتنة ابتلاء والينا ترجعون واذا رآك الذين كفروا ان
يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم اي يعيبها وهم بذكر الرحمن هم
كافرون خلق الانسان من عجل مبالغة في لزوم العجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون لما استعجلوا بل تأتيهم بغتة
فتبهتهم تغلبهم او تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل

توحيد

كذلك

هزؤا هزوا هزءا

وجوههم

من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم يحفظكم
بالليل والنهار من الرحمن من بأسه بل هم عن ذكر ربهم معرضون لا يخطرونه ببالهم
فضلا ان يخافوا بأسه أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم
منا يصحبون ولا يصحبهم نصرنا بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر فحسبوا
ان لا يزالوا كذلك أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها فسر في الرعد
أفهم الغالبون قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ولئن
مستهم نفحة ادنى شئ من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ونضع
الموازين القسط العدل ليوم القيامة يوزن بها العقائد والاخلاق والاعمال فلا
تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة مقدارها من خردل أتينا بها ع وقرئ بالمد يعني
جازينا وكفى بنا حاسبين عالما وعادلا ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء و
ذكرا للمتقين اى كتابا يفرق به بين الحق والباطل ويستضاء به في ظلمات الحيرة ويتعظ به المتقون
الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا القرآن ذكر مبارك أنزلناه
أفأنتم له منكرون ولقد آتينا إبراهيم رشده ما يرشد الى المصالح من قبل وكنا به عالمين
انه اهل لما اعطيناه إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا
بالحق أم أنت من اللاعبين اى بجد تقول ذلك ام تلعب به قال بل ربكم رب السموات
والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم
لاجتهدن في كسرها جهدا خفيا بعد أن تولوا مدبرين قال سرا فجعلهم جذاذا قطعا
إلا كبيرا لهم للاصنام لعلهم إليه يرجعون قالوا حين رجعوا من فعل هذا بآلهتنا
إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين
الناس بمرأى منهم لعلهم يشهدون بفعله او قوله قالوا حين احضروه أأنت فعلت هذا
بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ع يعني ان كانوا
ينطقون فكبيرهم فعلها والا فلا فانطقوا وما كذب ابرهيم ن فيكون فاسألوهم اعتراضا ع انما

قال بل فعله ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون والله ما فعلوه وما كذب فرجعوا
إلى أنفسهم فراجعوا عقولهم فقالوا قال بعضهم لبعض إنكم أنتم الظالمون ثم نكسوا
على رءوسهم انقلبوا الى المجادلة بعد ما استقاموا بالمراجعة لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
فكيف نسألهم قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف
تضجر منا لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون قالوا لما عجزوا عن المجادلة
حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم
ابردي بردا غير ضار وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين اخسر من كل خاسر عادوا
برهانا على انهم على الباطل وهو على الحق ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين
م الى الشام وسواد الكوفة ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ع هي ولد الولد وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا م لأمر الناس وأوحينا إليهم فعل
الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين مخلصين في العبادة
ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا
قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين ونوحا إذ نادى ربه
بإهلاك قومه من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين وداود وسليمان إذ يحكمان
في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم ع رعته ليلا وكنا لحكمهم حكم الحاكمين والمتحاكمين
شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما ع حكم داود لصاحب الزرع برقاب
الغنم وسليمان بولدها ولبنها وصوفها ذلك لعامه وكان كلاهما حكم الله وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير م كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه وكنا
فاعلين لأمثال ذلك وعلمناه صنعة لبوس لكم عمل الدرع لتحصنكم من بأسكم فهل
أنتم شاكرون ولسليمان وسخرنا له الريح عاصفة شديدة الهبوب يقطع مسافة كثيرة
في مدة يسيرة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها ي الى بيت المقدس والشام وكنا
بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له في البحار ويخرجون نفائسه ويعملون

لتحصنكم

عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين عن ان يزيغوا عن امره او يفسدوا وايوب اذ نادى
ربه اني مسني الضر المرض ع ابتلاه الله بالمرض في بدنه وهلاك اولاده وذهاب امواله وانت
ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم م احيى له
من ولده الذين كانوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا ابو سعيد رحمة من عندنا عليه
وذكرى للعابدين واسماعيل وادريس وذا الكفل م هو يوشع بن نون كل من الصابرين
وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين وذا النون صاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب
ع مهاجرا قومه قبل ان يؤمر به مغاضبا لهم فظن ان لن نقدر عليه ع لن نقضي بالعقوبة
بما صنع م استيقن ان لن نضيق عليه رزقه فنادى في الظلمات م ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لنفسي بالمبادرة
الى المهاجرة م بترك مثل هذه العبادة التي فرغني لها في بطن الحوت فاستجبنا له ونجيناه
من الغم بان قذفه الحوت الى الساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وكذلك ننجي المؤمنين
من غمومهم دعوا الله فيها بالاخلاص وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني
فردا وحيدا بلا ولد يرثني وانت خير الوارثين فان لم ترزقني من يرثني فلا ابالي
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه م كانت لا تحيض فحاضت انهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي
احصنت فرجها ي مريم لم ينظر اليها شيء فنفخنا فيها من روحنا ع نفخ فيها جبريل
بامرنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه امتكم ملتكم وهي ملة الاسلام امة
واحدة غير مختلف فيها بين الانبياء وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا
في الدين كل من الفرق الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران تضييع
لسعيه وانا له كاتبون في صحيفة عمله وحرام على قرية ممتنع على اهلها اهلكناها
انهم لا يرجعون ع رجوعهم الى الدنيا ن فيكون لا مزيدة حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
سدها وهم من كل حدب هو ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد
الحق فاذا هي جواب الشرط واذا للمفاجاة شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد

نجي

آية ٩٢

كنا في غفلة من هذا لم نعلم انه حق بل كنا ظالمين بالاخلال بالنظر والاعتقاد بها
انكم وما تعبدون من دون الله م الا من استثنى الله حصب جهنم يرمى بها ع
وقرئ بالطاء انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها
خالدون لهم فيها زفير انين وتنفس شديد وهم فيها لا يسمعون ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون ع هو بعثة علي عليه السلام يوم نطوي السماء
كطي السجل الطومار للكتب للمعاني المكتوبة فيه فتحول ذهانا كما بدانا اول خلق
نعيده ع اي كما بدانا هم غرلا حفاة عراة كذلك نعيدهم وعدا علينا اي علينا انجازه
انا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور م الذي انزل على داود من بعد الذكر ي الكتب
كلها ع في الزبور توحيد وتمجيد واخبار الرسول والائمة عليهم السلام واخبار الرجعة وذكر القائم
ان الارض يرثها عبادي الصالحون ع القائم عليه السلام واصحابه ان في هذا فيما ذكر
من الاخبار والمواعظ لبلاغا وصولا الى البغية لقوم عابدين مطيعين لله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين م حتى بذلك ارجع بسببه لا نظار اهل هذه الدار قل انما يوحى الي
انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون منقادون لذلك ع وقرئ بالتشديد فان
تولوا فقل آذنتكم اعلمتكم ما امرت به على سواء عدل وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله لعل
تاخير العذاب فتنة لكم ومتاع الى حين يتمتع الى اجل مقدر قال رب احكم بالحق
باظهار الحق على الباطل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون على دفع ما تصفون
من الشرك الباطل سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة
شيء عظيم يوم ترونها اي الزلزلة تذهل كل مرضعة عما ارضعت هو تصوير لهولها
وتضع كل ذات حمل حملها جنينها وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى

للكتاب

على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل يخاصم في الله بغير علم
ويتبع كل شيطان مريد متجرد للفساد كتب عليه على الشيطان انه من تولاه تبعه
فانه يضله اي جبل على اضلال من تولاه ويهديه الى عذاب السعير يحمله على ما يؤدي
اليه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم اي فانظروا في بدء خلقكم
فانه يزيح ريبكم من تراب بخلق آدم منه ويخلق الاغذية المتكون منها المني منه ثم
من نطفة ع مني ثم من علقة ع قطعة دم جامدة ثم من مضغة ع قطعة لحم
فيها عروق وغضروف ستكون مخلقة وغير مخلقة ع تامة وغير تامة لنبين لكم م انكم
كنتم كذلك في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء م فلا يمج سقطا الى اجل مسمى
هو وقت الولادة ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم م الاحتلام ومنكم من
من يتوفى قبل بلوغ الاشد او بعده ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا فتبرى الحمل وترى الارض هامدة ميتة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت تحركت بالنبات وربت زادت قدرا وانبتت من كل زوج صنف بهيج حسن
رائق ذلك ما ذكر من خلق الانسان واحياء الارض بان الله هو الحق الثابت في ذاته
الذي به تحقق الاشياء وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب
فيها اذ التغير دليل الانصرام والعدد وان الله يبعث من في القبور ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم برهاني ولا هدى من اولي العلم ولا كتاب منير انزل
ثاني عطفه ثني العطف كناية عن التكبر ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومن
الناس من يعبد الله على حرف طرف من الدين لا ثبات له فيه م على شك فان اصابه
خير م عافية في الدنيا اطمأن به وان اصابته فتنة م بلاء في نفسه انقلب على وجهه
م على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة بارتداده ذلك هو الخسران المبين يدعو من
دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد عن المقصد يدعو لمن ضره
بكونه معبودا اقرب من نفعه المتوهم بعبادته لبئس المولى الناصر ولبئس العشير.

علة الجدال

١٢٥

الصاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان يظن ان لن ينصره الله لن ينصر رسوله في الدنيا
والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليشد حبلا الى سماء بيته ثم ليختنق او الى
السماء الدنيا ثم ليقطع به المسافة مجتهدا في دفع نصره فلينظر هل يذهبن كيده فعله ما يغيظ
من نصر الرسول ي اي من شك ان الله ينصره في الدارين فليجعل بينه وبين الله دليلا ثم
ليمنه فلينظر هل يذهبن حيلته ما يغيظ فاذا وضع لنفسه سببا وميز دل على الحق وكذلك
انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا و
الصابئين فرق البقرة والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيامة بالحكومة بينهم ويتميز الحق من الباطل ويجازي كلا بما يليق به ان الله على
كل شيء شهيد الم تر ان الله يسجد له ينقاد لامره من في السماوات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب بكفره واباءه عن الطاعة والانقياد ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله
يفعل ما يشاء هذان خصمان المؤمنون والكافرون اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم الماء الحار يصهر به
ما في بطونهم والجلود اي يذاب به احشاؤهم وجلودهم ولهم مقامع سياط من حديد
يجلدون بها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ع بتلك المقامع و
ذوقوا عذاب الحريق النار البالغة في الاحراق ان الله يدخل الذين آمنوا و
عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور هي ما على
اليد من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول
التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد ع الى التشيع ان الذين كفروا و
يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس جنسهم يتعبدون سواء
العاكف فيه م المقيم والباد ع من يحج اليه من غير اهله لا ينبغي ان يمنع الحاج من دورها
ومنازلها ومن يرد فيه بالحاد عادلا عن القصد بظلم ظالما ع كل ظلم ظلم سراح

الصابئين

رؤوسهم

لؤلؤ

صراط

الالحاد

نفسه او غيره بكره وهو الحاد نذقه من عذاب اليم واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت جعلنا
له مرجعًا للعبادة أن لا تشرك بي شيئًا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود فترى البقعة وأذن ع ناديا ابرهيم في الناس بالحج بان تدعوهم اليه ه
فنادى فيهم برفاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة ه
الخطاب للرسول في حجة الوداع يأتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر وركبانا
على كل بعير مهزول يأتين صفة لضامر ه وقرئ يأتون من كل فج عميق طريق
بعيد ليشهدوا ليحضروا منافع لهم ه دينية واخروية ويذكروا اسم الله
في ايام معلومات م يوم النحر والثلثة بعده على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي عند
ذبحها فكلوا منها واطعموا البائس ه من اشتد الشدة الفقير ثم ليقضوا ليزيلوا
تفثهم ع وسخهم وليوفوا نذورهم م تلك المناسك وليطوفوا م هو طواف النساء
بالبيت العتيق ع سمي به لانه اعتق من الغرق ومن ان يملكه احد ذلك الامر ذلك
ومن يعظم حرمات الله احكامه وما لا يحل هتكه فهو خير له عند ربه واحلت لكم
الانعام الا ما يتلى عليكم كالميتة وما اهل به لغير الله فاجتنبوا الرجس من
الاوثان ع الرجس الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور ع كل افتراء حنفاء
لله م اي طاهرين غير مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خر سقط من السماء
فتخطفه الطير تسلبه من الهواء او تهوي تلقي به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك
ومن يعظم شعائر الله ع هي البدن وتعظيمها جودتها وغلاء ثمنها فانها فان
تعظيمها من تقوى القلوب لكم فيها منافع ع ظهرها ودرها الى اجل مسمى ي
الى يوم النحر ثم محلها الى البيت العتيق ولكل امة اهل دين جعلنا منسكا متعبدا
وقربانا ليذكروا اسم الله عند الذبح على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم
اله واحد فله اسلموا اخلصوا التقرب والذكر وبشر المخبتين الخاشعين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبة منه والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير منافع دينية ودنيوية

ليوفوا

فاذكروا اسم الله عليها صواف م حين نصف للنحر فاذا وجبت جنوبها م وقعت على
الارض فكلوا منها واطعموا القانع ع الراضي بما اعطيه والمعتر م المار بك لطمع
كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم اي لا ترضون ربكم لحومها ودماؤها بل الخلوص بانكم كذلك سخرها
لكم لتكبروا الله لتعظموه على ما هداكم وبشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين
آمنوا غائلة الضر ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله كفور لنعمته اذن رخص للذين
يقاتلون المشركين اي في القتال بانهم بسبب انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله اي لم يخرجهم الا لقولهم هذا ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمن على الكافر لهدمت خربت باستيلاء
المشركين صوامع للرهبان وبيع للنصارى وصلوات كنائس لليهود ع وقرئ بضم
الصاد واللام ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور م هذه لآل محمد والمهدي واصحابه
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط
واصحاب مدين وكذب موسى فامليت امهلت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان
نكير انكاري عليهم بتغيير النعمة فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها
فهي خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها وبئر معطلة لا يستقى منها
لهلاك اهلها وقصر مشيد مرتفع اخليناه عن ساكنه افلم يسيروا في الارض م اهل
ينظروا في القران فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور عن الاعتبار ويستعجلونك
بالعذاب المتوعد به ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون ه اي يوم القيمة وكاين من قرية امليت لها كما امهلتكم وهي ظالمة
مثلكم ثم اخذتها والي المصير قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين فالذين

يدفع

دفاع

نكير

امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا بالرد والابطال
معاجزين مقدرين معجز الله اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي م فسرا في الاعراف ع وقرئ بزيادة ولا محدث بفتح الدال وهو الامام يسمع
الصوت ولا يرى الملك الا اذا تمنى ع صفا وقرا ما يعاينه من عقوق قومه كالانقلاب
عنهم الى دار الاقامة القى الشيطان في امنيته م القى الشيطان المعرض بعدا وتر عند فضل في
الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان م ينسخ الله ذلك
من قلوب المؤمنين فلا تقبله ثم يحكم الله اياته م بان يحمي اولياءه من الضلال و
العدوان والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض
م شك والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم بالانقياد والخشية وان الله
لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم
الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم ي لا مثل له في الايام الملك يومئذ
لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا
باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او
ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه
وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ولم يزد في الاقتصاص ثم
بغي عليه بالمعاودة الى العقوبة لينصرنه الله لا محالة ان الله لعفو غفور لمنتصر
ذلك النصر بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بسبب انه قادر على
تقليب بعض الامور على بعض وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون
من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف يصل علمه الى ما جل ودق خبير بالتدابير
له ما في السموات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد الم تر ان الله سخر لكم
ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه

مجرب

ان الله بالناس لرءوف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور
لكل امة جعلنا منسكا شريعة هم ناسكوه يتدينون به فلا ينازعنك سائر ارباب الملل
في الامر امر الدين وادع الى ربك الى توحيده وعبادته انك لعلى هدى مستقيم وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون من المجادلة الباطلة الله يحكم بينكم يوم
القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك
في كتاب ان ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس
لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه
الذين كفروا المنكر الانكار يكادون يسطون يثبون ويبطشون بالذين يتلون
عليهم اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم من غيظكم على التالين وضجركم مما تلوا عليكم
النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير النار يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لا يقدرون على خلقه مع صغره ولو
اجتمعوا له تعاونوا على خلقه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب والمطلوب ع كانوا يلطخون الاصنام بالمسك والعنبر فبعث الله ذبابا اخضر
لاربعة اجنحة فلم يبق من ذلك شيئا الا اكله ما قدروا الله حق قدره مر في الانعام ان
الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا يتوسطون بينه وبين الانبياء ومن
الناس رسلا ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ك
وجاهدوا في الله حق جهاده الاعداء الظاهرة والباطنة هو اجتباكم اختاركم لدينه
ولنصرته م اياه اعني وما جعل عليكم في الدين من حرج م ضيق ملة ابيكم ابراهيم
م اياه اعني خاصة هو سماكم المسلمين م الله سمانا المسلمين من قبل م في الكتب السابقة
وفي هذا م القران ليكون الرسول شهيدا عليكم ع يوم القيامة بما بلغتم يا ال محمد عن الله
وتكونوا شهداء على الناس م نحن الشهداء عليهم يوم القيامة فاقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم

سجدة

ابرهيم

قد افلح المؤمنون م المسلمون الذين هم في صلوتهم خاشعون ع بغض البصر والاقبال
على الصلوة والذين هم عن اللغو م كل قول ليس فيه ذكر معرضون والذين هم للزكوة
لتطهير النفس عن حب المال فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون و
الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم ي على اوقاتها و
حدودها يحافظون م هي الفريضة اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون م معنى الميراث في الاعراف ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين ي هي الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين مستقر حصين ي يعني في الانثيين ثم في الرحم ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشأناه خلقا آخر م هو نفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين ع اخبر ان في
عباده خالقين كعيسى خلق الطير والسامري العجل ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات وما كنا عن الخلق غافلين
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض م هي الانهار والعيون والابار و
انا على ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه
كثيرة تفكهون بها ومنها تاكلون تغذيا وشجرة تخرج من طور سيناء ي جبل
الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للآكلين اي بما يصلح ان يدهن به ويسرج منه وان يغمس فيه الخبز
للايتام وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من الالبان ولكم فيها منافع
كثيرة في ظهورها واصوافها واشعارها ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون
في البر والبحر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
افلا تتقون فقال الملؤ الاشراف الذين كفروا من قومه لعوامهم ما هذا الا بشر
مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة ما سمعنا
بهذا بالتوحيد الذي يدعونا اليه في آبائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة جنون

فتربصوا به حتى حين لعله يفيق من جنونه قال رب انصرني عليهم باهلاكهم
بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار
التنور فاسلك فادخل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون مرت في هود فاذا
استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم
الظالمين وقل رب انزلني منزلا انزالا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك
لآيات وان كنا لمبتلين لممتحنين عبادنا بهذه الايات ثم انشأنا من بعدهم قرنا
آخرين هم عاد او ثمود فارسلنا فيهم رسولا منهم هو هود او صالح ان اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء
الآخرة واترفناهم نعمناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون حيث
اذللتم انفسكم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من القبور
هيهات هيهات لما توعدون اي بعد ما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيى يموت بعضنا ويولد بعض وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله
كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن
نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق صاح عليهم جبريل فصدعت قلوبهم فماتوا فجعلناهم
غثاء ع هو اليابس الهامد من النبات فبعدا للقوم الظالمين اخبارا ودعاء ثم
انشأنا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون ثم
ارسلنا رسلنا تترى متواترين واحدا بعد واحد كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا
بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث لمن بعدهم الاحكايات فبعدا لقوم
لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون
وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين متكبرين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا
وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب

لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية بولادتها اياه من غير مس واويناهما
الى ربوة مكان مرتفع ذات قرار صالحة للاستقرار ومعين ماء ظاهر جار م الربوة
الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة ي على مذهب واحد وانا ربكم
فاتقون في المخالفة فتقطعوا امرهم بينهم فتحزبوا وافترقوا وجعلوا دينهم
اديانا متفرقة زبرا قطعا كل حزب بما لديهم من الدين فرحون معجبون معتقدين
انهم على الحق فذرهم في غمرتهم جهالتهم حتى حين الى ان يقتلوا او يموتوا ايحسبون
انما نمدهم به نعطيهم ونجعله مددا لهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
فيما فيه خيرهم واكرامهم بل لا يشعرون م ان ذلك فتنة لهم ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون من خوف عذابه حذرون والذين هم بايات ربهم يؤمنون . و
الذين هم بربهم لا يشركون شركا جليا ولا خفيا والذين يؤتون ما اتوا م اتوا
والله الطاعة مع المحبة والولاية وقلوبهم وجلة ه خائفة ان يكونوا معتقدين فيها
انهم الى ربهم راجعون ه لانهم يعلمون ان مرجعهم اليه اولئك يسارعون في الخيرات وهم
لها لاجلها سابقون ه يسبقون الناس ولا نكلف نفسا الا وسعها دون
طاقتها ولدينا كتاب هو صحيفة الاعمال ينطق بالحق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع
وهم لا يظلمون بل قلوبهم اي الكفرة في غمرة غفلة من هذا القران ولهم اعمال
خبيثة من دون ذلك سوى الشرك هم لها عاملون معتادون فعلها حتى اذا اخذنا
مترفيهم ي كبراءهم بالعذاب اذا هم يجأرون يصرخون بالاستغاثة لا تجأروا
اليوم انكم منا من جهتنا لا تنصرون قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم
تنكصون تعرضون مدبرين مستكبرين به بالقران على تضمين معنى التكذيب سامرا
يتحدثون ليلا بالطعن في القران تهجرون تعرضون عنه او تهذون في شانه افلم
يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين من الرسول والكتاب ام
لم يعرفوا رسولهم بما فيه من صفات الكمال فهم له منكرون ام يقولون به جنة

بل

بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
بحبس المطر والارض ي بعدم الانبات ومن فيهن ي بفسادهما بل اتيناهم بذكرهم
بوعظهم او بصيتهم وفخرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسالهم خرجا م اجرا
فخراج ربك ع فاجره خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون عادلون ولو رحمناهم
وكشفنا ما بهم من ضر للجوا لتمادوا في طغيانهم يعمهون عن الهدى ع نزلت حين
قحطوا فشكوا الى الرسول ما اصابهم ولقد اخذناهم بالعذاب ي الجوع والخوف و
القتل فما استكانوا ع فما خضعوا لربهم وما يتضرعون ع برفع اليدين بالدعاء
حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد ع هو القحط اذا هم فيه مبلسون ايسون
من كل خير وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
وهو الذي ذراكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل واليه تحشرون وهو
الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار لا يقدر عليه غيره افلا تعقلون
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون
لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين اكاذيبهم
التي كتبوها قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا
تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل
افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء الملك الذي وكل به وهو يجير يغيث
من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه ضمن معنى الضرة فعدي بعلى ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانى تسحرون فاين تخدعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر بل
اتيناهم بالحق من التوحيد والبعث وانهم لكاذبون حيث انكروا ذلك ما
اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله يشاركه في الالوهية اذا لذهب كل
اله بما خلق لتفرد بخلقه وقاتل ولعلا بعضهم على بعض كما هو حال ملوك الدنيا
سبحان الله عما يصفون عالم الغيب م ما لم يكن والشهادة م ما قد كان فتعالى

عما يشركون قل رب اما تريني ان كان لا بد من ان تريني ع اي في الرجعة ما يوعدون
رب فلا تجعلني في القوم الظالمين قرينا لهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
ع اي الرجعة ادفع بالتي هي احسن السيئة هي الصفح عنها والاحسان في مقابلتها
نحن اعلم بما يصفون يصفونك به وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وساوسها
واعوذ بك رب ان يحضرون ويحوموا حولي حتى اذا جاء احدهم الموت متعلق
بيصفون وما بينهما اعتراض قال رب ارجعون ردوني الى الدنيا والواو لتعظيم المخاطب
لعلي اعمل صالحا فيما تركت ع نزلت في مانع الزكوة كلا انها كلمة هو قائلها لا
محالة تحسرا ومن ورائهم امامهم برزخ الى يوم يبعثون م العشر البرزخ ما بين
الموت الى يوم القيمة فاذا نفخ في الصور لقيام الساعة فلا انساب بينهم يومئذ لا
يتعاطفون بها ولا يتساءلون لاشتغال كل احد بنفسه فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
فسرنا في الاعراف تلفح وجوههم النار تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها من شدة الاحتراق
كالحون تقلصت شفاههم عن اسنانهم الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا
ربنا غلبت علينا شقوتنا ملكتنا م باعمالهم شقوا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها اسكتوا سكوت هوان ولا تكلمون
انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا هزوا حتى انسوكم لتشاغلكم بالهزء بهم ذكري فلم
تخافوني في اوليائي وكنتم منهم تضحكون استهزاء بهم اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون قال اي الله او الملك المامور بسؤالهم كم لبثتم في الارض عدد
سنين قالوا استقصارا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين ي الملائكة الذين
يعدون اعمارنا ويحصون اعمالنا قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
تصديقهم افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به

فان الباطل لا برهان به فانما حسابه عند ربه مجازيه بما يستحقه انه لا يفلح الكافرون
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها من الاحكام وانزلنا فيها ايات بينات
لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة م فاما المحصن والمحصنة
فعليهما الرجم ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله م في اقامة الحدود ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما م ضربهما طائفة من المؤمنين م اقلها رجل واحد
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك
على المؤمنين ع نهي عن مناكحة من شهر بالزنا حتى يتوب والذين يرمون المحصنات ع
يقذفونهن بالزنا وفي حكمهن المحصنين ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد
ذلك ع بان يكذبوا انفسهم ويستغفروا ربهم واصلحوا فحينئذ تقبل شهادتهم
فان الله غفور رحيم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات ع اي فليشهد عليها اربعا بالله انه لمن الصادقين فيما رماها
به والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي ويدرؤا عنها
العذاب م الرجم ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به و
الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ع ان اقر الزوج انه كذب عليها
جلد الحد وردت المراة اليه وان مضى فليفعلا ما قال الله ثم لا تحل له ابدا وان لم تفعل هي
رجمت ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة
ان الذين جاءوا بالافك بابلغ ما يكون من الكذب عصبة جماعة منكم لا تحسبوه شرا
لكم استيناف والهاء للافك بل هو خير لكم لاكتسابكم به الثواب العظيم لكل امرئ
منهم ما اكتسب من الاثم بقدر ما خاض فيه والذي تولى كبره تحمل معظمه منهم له
عذاب عظيم ع نزلت في مارية القبطية وما رميت به عائشة من انها حملت بابراهيم من جريج
القبطي لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اي هلا ظننتم بالذين هم

كأنفسكم خيراً وقالوا هذا إفك مبين لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا
بالشهداء فأولئك عند الله أي في حكمه هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم خضتم فيه عذاب عظيم إذ تلقونه
بألسنتكم يأخذه بعضكم عن بعض بالسؤال عنه وتقولون بأفواهكم بلا مساعدة من القلوب
ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ولولا إذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك تعجب ممن يقول ذلك أو تنزيه لله من أن تكون
حرمة نبيه فاجرة هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه يعظكم الله أن كي أن
تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم إن الذين
يحبون أن تشيع تنتشر الفاحشة في الذين آمنوا ع بعموم كل ما فيه هتك عرضهم لهم
عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله رءوف رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان من
في البعث ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء بما أفرط في قبحه والمنكر
ما أنكره الشرع أو العقل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى ما طهر من ذنب الآثام
منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله سميع عليم
ولا يأتل لا يقصر أولوا الفضل الغنى منكم والسعة في المال أن يؤتوا أولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم
ع على عفوكم وصفحكم والله غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات
عما قذفن به المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم
ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ع فيه تعريض بكفر القاذف إذ لا تشهد
الجوارح على مؤمن يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق جزاء المستحق ويعلمون لمعاينتهم
الأمر أن الله هو الحق العادل المبين الظاهر العدل الخبيثات م من النساء ي
من الكلام والعمل للخبيثين م من الرجال ي من الرجال والنساء والخبيثون للخبيثات
والطيبات م من النساء ي من الكلام والعمل للطيبين م من الرجال ي من الرجال والنساء

نصف

يومئذ

والطيبون للطيبات أولئك أي الرسول ومن يتصل به مبرءون مما يقولون
فيهم لهم مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم
التي تسكنونها حتى تستأنسوا ع تستأذنوا وتسلموا على أهلها ع بأن تقولوا
السلام عليكم أأدخل ذلكم خير لكم من الدخول بغتة لعلكم تذكرون قيل لكم
هذا إرادة أن تذكروا وتعملوا بالأصلح فإن لم تجدوا فيها أحداً يأذن لكم فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا هو أزكى لكم والله بما تعملون
عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم استمتاع م
هي الحمامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن والله يعلم ما تبدون وما تكتمون
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أي عما يكون نظره محرم ويحفظوا فروجهم ع من أن ينظر
إليها ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من
أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ع كالثياب و
الكحل والخاتم وليضربن بخمرهن على جيوبهن ستراً لشعورهن وأعناقهن ولا
يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن
أو بني أخواتهن أو نسائهن ع أي النساء المؤمنات لا اليهوديات والنصرانيات أو ما
ملكت أيمانهن ع يعني العبيد والإماء وذلك أنه لا بأس للمملوك أن ينظر إلى شعر مولاته
إذا كان مأموناً أو التابعين غير أولي الإربة الحاجة إلى النساء من الرجال م التابع
الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الأبله أو الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا حد الشهوة ولا يضربن بأرجلهن ليعلم
ما يخفين من زينتهن كالخلخال فإنه يورث ميلاً في الرجال وتوبوا إلى الله جميعاً
أيها المؤمنون إذ لا يكاد يخلو أحد من تفريط لعلكم تفلحون وأنكحوا الأيامى
منكم مقلوب أيايم جمع أيم وهو العزب ذكراً أو أنثى بكراً أو ثيباً والصالحين من عبادكم
وإمائكم للنكاح أو خص الصالحين لأن إحصان دينهم أهم إن يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف ع بما يقطع الشهوة كالصوم الذين

أو آباء بعولتهن أو أبنائهن ح

أيم

يغنهم

لا يجدون نكاحًا اسبابه حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب الكتا
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرًا م دينا ومالا وآتوهم من مال الله
الذي آتاكم م اعطوهم مما كاتبتموهم به شيئا ولا تكرهوا فتياتكم سوابح جواريكم
على البغاء الزنا ان اردن تحصنا شرط للاكراه اذ لا يوجد بدونه لتبتغوا عرض
الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ع اي لهن ع وقيل
لهن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات للحقائق ومثلا من الذين خلوا
من قبلكم وقصة عجيبة من قصصهم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض
ع بهاء من فيهما مثل نوره م بهاءه في قلب المؤمن كمشكوة كمثل كوة في الجدار غير نافذة
فيها مصباح سراج ضخم ثاقب المصباح في زجاجة قنديل من الزجاج الزجاجة كانها
كوكب دري مضيء متلالا م المشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي
جعله الله فيه توقد من شجرة مباركة زيتونة بان دوقيت ذبالته من زيتها م الشجرة
المؤمن لا شرقية ولا غربية ع على سواء الجبل تشرق الشمس عليها دايما ن ومثل عن الشجرة
تكون بين شجرها الضحى وزيتها اصفى ع على ملة ابراهيم لا يهودي ولا نصراني يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء بنفسه من غير نار لتلالوه م يعني يكاد النور الذي جعله الله
في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور نور متضاعف فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت
وزهرة القنديل وضبط المشكوة لاشعته م وفريضة على فريضة وسنة على سنة ن اي يمده بنور قلبه
من نور الفرايض والسنن متدرجا يهدي الله لنوره م لفرايضه وسننه من يشاء ويضرب
الله الامثال للناس تقريبا للمعقول الى المحسوس والله بكل شيء عليم في بيوت اي
كمشكوة في بيوت من صفتها وهي المساجد م هي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة
الهدى اذن الله ان ترفع بالتعظيم ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون
مع ذلك يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله ما لا يخطر ببالهم والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير للزيادة

دري

توقد

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة ما بض مستوية يحسبه الظمآن ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا مما ظنه ووجد الله عنده محاسبا اياه فوفاه حسابه والله
سريع الحساب او كظلمات تمثيل اخر لاعمالهم في بحر لجي عميق يغشاه موج من فوقه موج
اي امواج متراكمة من فوقه سحاب غطى النجوم وحجب الانوار ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده اي من كان هناك لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا لم يقدر
له الهداية ولم يوفقه لاسبابها فما له من نور خلاف المؤمن الذي له نور على نور الم تر ان
الله يسبح له من في السموات والارض والطير ايضا صافات اجنحتها في الجو
كل قد علم صلوته عرف دعاءه وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات
والارض والى الله المصير الم تر ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه بين اجزائه
ثم يجعله ركاما متراكما فترى الودق المطر يخرج من خلاله فرجه وينزل من السماء
من جهة العلو من جبال فيها من قطع كالجبال عظما وجمودا من برد ع من الجبال ن
اي ينزل من برد كالجبال بردا فيصيب به بالبرد من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد
سنا ضوء برقه يذهب من افراطه بالابصار يقلب الله الليل والنهار بالمعاقبة
بينهما وادخال احدهما في الآخر وتغيير احوالهما ان في ذلك فيما تقدم لعبرة لاولي
الابصار والله خلق كل دابة من ماء هو جزء مادته فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع م ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك
يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى
يرتد فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين بالمخلصين في الايمان الثابتين
عليه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم النبي بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن
لهم الحق لا عليهم يأتوا اليه مذعنين منقادين أفي قلوبهم مرض كفر او ميل الى
الظلم ام ارتابوا في عدله ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكومة
بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم

فضلا ان يراها

خالق كل كالحية

كالانسان والطير كالانعام والوحش

يتقهِ يتقْهِ

بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
شبر تقرء بكسف مخفف فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم بالخروج من
ديارهم واموالهم ليخرجن قل لا تقسموا على الكذب طاعة معروفة المطلوب منكم طاعة معروفة باليقين
على الطاعة النفاقية المنكرة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما
عليه على محمد ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من الامتثال وان تطيعوه تهتدوا الى الحق
وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ع نزل في الائمة
عليهم السلم ليستخلفنهم في الارض ليجعلهم خلفاء بعد نبيكم كما استخلف الذين من قبلهم يعني اوصيا
الانبياء بعدهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم
من الاعداء امنا ع انما يكون ذلك بالمهدي من آل محمد عليهم السلم يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر ارتد او كفر من النعم بعد ذلك بعد حصوله فاولئك هم الفاسقون واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض يفوتون
الله ومأويهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم ع من الاحرار ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم للقيلولة
من الظهيرة بيان للحين اي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ثلث اوقات يختل
فيها تستركم ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستيذان بعدهن ع بعد هذه الاوقات
طوافون عليكم بيان لعذر الاستيذان في كل مرة بعضكم طائف على بعض لحاجتكم كذلك
يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا في جميع
الاوقات ع على المحارم وغيرهن كما استأذن الذين من قبلهم بلغوا من قبلهم كذلك يبين
الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء العجائز اللاتي قعدن من الحيض والتزويج
اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن اي الظاهرة منها ع وترى من
ثيابهن غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما امرن باخفائه وان يستعففن
خير لهن من الوضع م ان لم تفعله فهو خير لها والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج ع نفي لما كانوا يتحرجون من مواكلة الاصحاء اذا استقذرهم

يحسبن

ايمانكم

ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم ع يشمل بيوت الازواج والاولاد او بيوت اباءكم او بيوت
امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه بتفويض صاحبه او صديقكم ع اي لا باس بالاكل
بغير اذن لهؤلاء من بيوت من ذكر الله قدر حاجتهم من غير اسراف ليس عليكم جناح ان تأكلوا
جميعا او اشتاتا مجتمعين او متفرقين ي يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ع هو تسليم الرجل على
اهل البيت وردهم عليه فهو سلامكم على انفسكم وذلك بكثرة خير البيت وان لم يكن فيه احد فليقل
السلام علينا من عند ربنا كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين
امنوا بقلوبهم بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع اجتمعوا معه لامر ديني كالجمعة لم يذهبوا
لم يتفرقوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله
فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ما يعرض لهم من المهام فأذن لمن شئت منهم واستغفر
لهم الله بتفضيلهم امر الدنيا على الدين ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا م لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم لكن قولوا يا نبي الله
يا رسول الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون قليلا قليلا من الجماعة
لواذا هو ان يلوذ بعضهم ببعض فيهرب فليحذر الذين يخالفون عن امره على تضمين معنى
الاعراض ان تصيبهم فتنة ع محنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم م في الاخرة الا
ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه من المخالفة والموافقة ويوم يرجعون
اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي تكاثر خيره نزل الفرقان على عبده ليكون العبد او الفرقان للعالمين
نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا م هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء
واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا
نفعا دفع ضر ولا جلب نفع ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا اماتة احد ولا احياء

اولا ويبعثه ثانيا وقال الذين كفروا ان هذا القران الا افك ع كذب افتراه و
اعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين ما سطره الاولون اكتتبها
كتبها لنفسه او استكتبه فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السموات
والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
اي ان صح دعواه فما بالهم يخالف حاله حالنا لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ليعلم
صدقه بتصديق الملك او يلقى اليه كنز فيستظهر به او تكون له جنة ياكل منها فيتعيش بريعه
وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا سحر فغلب على عقله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا م الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة تبارك الذي
ان شاء جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راتهم اذا كانت
بمرأى منهم من مكان بعيد م من مسيرة سنة سمعوا لها تغيظا وزفيرا صوت تغيظ
غليان واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين ي مقيدين بعضهم مع بعض دعوا
تمنوا ونادوا هنالك ثبورا هلاكا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا لان
عذابكم انواع كثيرة قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا
لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا حقيقا بان يسال او سال المتقون
في دعائهم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول للمعبودين ءانتم اضللتم
عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ ع وقرئ
بضم النون وفتح الخاء من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر غفلوا
عن ذكرك وكانوا قوما بورا هالكين فقد كذبوكم بما تقولون اي فيقال للعبدة قد
كذبكم المعبودون في قولكم انهم الهة وهؤلاء اضلونا فما تستطيعون صرفا دفعا للعذاب
عنكم ولا نصرا معينكم عليه ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ابتلاء
اتصبرون اي لنعلم ايكم يصبر وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا

ءانتم

لولا هلا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم في شانهما وعتوا
تجاوزوا الحد في الظلم عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين و
يقولون استعاذة وطلبا من الله ان يمنع لقاءهم حجرا محجورا منعا ممنوعا وقدمنا الى ما عملوا
من عمل عمدنا الى ابطاله فجعلناه هباء منثورا م هو الذي يرى في الكوة من شعاع
الشمس ن اي مثله في الحقارة وعدم النفع اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يستقر فيه
واحسن مقيلا مكانا يؤوى اليه للاستراوح ويوم تشقق السماء بالغمام بسبب طلوع الغمام منها
ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ويوم
يعض الظالم على يديه من فرط الحسرة يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا
ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا يواليه حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتبرا منه وقال الرسول يا رب
ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا بان تركوه وصدوا عنه وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القران جملة واحدة كذلك نزلناه متفرقا لنثبت به بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه
ورتلناه ترتيلا قراناه عليك شيئا بعد شيء لكي تتامل فيه ولا ياتونك بمثل سوال عجيب
يريدون به القدح في نبوتك الا جئناك بالحق الدامغ له في جوابه واحسن تفسيرا وبما هو
احسن من سوالهم بيانا وهم الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل
سبيلا ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا يعاونه فقلنا اذهبا الى
القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا اي فذهبا اليهم فكذبوهما فاهلكناهم وقوم
نوح لما كذبوا الرسل م من كان قبله ومن بين ادم اغرقناهم وجعلناهم للناس اية عبرة
واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمود وجعلناهم اية ايضا واصحاب الرس ع
هم قوم رسوا نبيهم في الارض ن اي دسوه حيا وقرونا واهل اعصار بين ذلك كثيرا
وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا م كسرنا ولقد اتوا يعني قريشا مروا في
متاجرهم الى الشام على القرية التي امطرت مطر السوء م هي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم

تنزل الملائكة

بحجارة من سجيل أفلم يكونوا يرونها يرون آثار العذاب فيها بل كانوا لا يرجون نشورا
فلذا لم ينظروا ولم يتعظوا وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا
إن اسم كاد ليضلنا عن آلهتنا ليصرفنا عن عبادتها لولا أن صبرنا ثبتنا عليها وسوف
يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا أرأيت من اتخذ إلهه هواه بأن أطاعه وبنى على
دينه لا يسمع حجة ولا يبصر دليلا أفأنت تكون عليه وكيلا حفيظا تمنعه عن العصيان وخالفه
أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا فسر في الأعراف
ألم تر إلى ربك إلى الصنع كيف مد بسط الظل م هو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ى
وسواطيبا لا خلل ولو شاء لجعله ساكنا بأن يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا إذ لولاها ويحركها يعرف ويتفاوت ثم قبضناه إلينا أي أزلناه بإيقاع الشمس
موقعه قبضا يسيرا قليلا قليلا لحسب ارتفاعها الصالح لا حتى وهو الذي جعل لكم الليل
لباسا ساترا بظلامه والنوم سباتا راحة للأبدان وجعل النهار نشورا ينتشر فيه لكسب
وهو الذي أرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته فسر في الأعراف وأنزلنا من السماء ماء
طهورا مطهرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ولقد
صرفناه ع أي المطر بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا جحودا ككفرهم مطرنا
بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ولكن قصرنا عليك إجلالا لك فلا تطع
الكافرين وجاهدهم به بترك طاعتهم جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين خلاهما
متجاورين غير متمازجين هذا عذب فرات بليغ العذوبة وهذا ملح أجاج بليغ الملوحة
وجعل بينهما برزخا حاجزا من الخلط بقدرته وحجرا محجورا أي حراما محرما أن يغير طعمها
طعم الآخر وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا ع رجالا يحصل بهم النسب وصهرا ع نساء
يكون بهن النسب وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم
وكان الكافر على ربه ظهيرا مظاهرا للشيطان في العداوة والشرك وما أرسلناك إلا مبشرا
ونذيرا قل ما أسألكم عليه على تبليغ الرسالة من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا
إلا لطاعة من شاء التقرب إلى الله فجعلها أجرا من حيث إنها مقصودة وتوكل على الحي الذي

أرأيت — إلا — الريح نشرا

لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات والأرض
وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فسر في الأعراف الرحمن بدل من الضمير في
استوى فاسأل به عارفا خبيرا ليصدقك فيه وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن إذ ما كانوا يطلقونه على الله أنسجد لما تأمرنا وزادهم الأمر بالسجود نفورا
تبارك الذي جعل في السماء بروجا ع هي البروج الاثنا عشر وجعل فيها سراجا م هي
الشمس وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا
يخلف كل منهما الآخر ع بأن يقضي في كل منهما ما فات في الآخر وعباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا ع بسجيتهم التي جبلوا عليها لا يتكلفون ولا يتجبرون وإذا
خاطبهم الجاهلون بما يكرهون قالوا سلاما ما يسلمون به منهم والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما في الصلوة والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها
كان غراما ملازما لا يفارق إنها ساءت مستقرا ومقاما والذين إذا أنفقوا
لم يسرفوا ع بالإنفاق في معصية ولم يقتروا ع بالبخل عن حق الله وكان بين
ذلك قواما ي هو الإنفاق فيما أمر الله به والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما
جزاء الإثم يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ع يعوض
يوم القيمة لسيئات عبده المؤمن كونها حسنات ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب يرجع
إلى الله متابا ي لا يعود إلى شيء من ذلك بإخلاص ونية صادقة والذين لا يشهدون
الزور م الغناء ي ومجالس اللهو أيضا وإذا مروا باللغو بالفتح مروا كراما بالإعراض
عنه ع كالكناية عن ذكر القبح والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا م مستبصرين ليسوا كذلك والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
قرة أعين ع بتوفيقهم للطاعة واجعلنا للمتقين إماما م نقتدي بعملنا المتقين
المتقون بأسرهم ع وقرئ واجعل لنا من المتقين إماما أولئك يجزون الغرفة أعلى موضع

قل — سرجا — يقتروا — يضعف — وذريتنا

الجنة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما
يعبؤا بكم ربي م ما يفعل بكم لولا دعاؤكم ع عبادتكم فقد كذبتم بما اخبرتكم به
فسوف يكون لزاما جزاء التكذيب لازما لكم سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
طسم م معناه انا الطالب السميع المبدي المعيد تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع قاتل
نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ما يلجئهم الى الايمان فظلت
أعناقهم لها خاضعين منقادين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين
فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون مر في الانعام أولم يروا إلى الأرض كم
أنبتنا فيها من كل زوج صنف كريم كثير المنفعة إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
وإن ربك لهو العزيز الرحيم وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون
اى فرعون وقومه ألا يتقون قال رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ولا
ينطلق لساني فأرسل إلى هرون ارسل اليه جبريل واجعله نبيا ليقوى به قلبي ولهم علي
ذنب وهو قتل القبطي فأخاف أن يقتلون به قبل اداء الرسالة قال كلا ارتدع عما تظن
فاذهبا اجابه الى الطلبتين بآياتنا إنا معكم يا موسى وهرون والقوم مستمعون فأتيا
فرعون فقولا إنا انا كلانا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل قال
فرعون لموسى بعد ان اتياه فقالا له ذلك ألم نربك فينا في منازلنا وليدا طفلا ولبثت
فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وأنت من الكافرين ع
بنعمتي قال فعلتها إذا وأنا من الضالين من الجاهلين بان الوكزة تفضي الى القتل م من
الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ن لعل المراد انه ورى لفرعون ليصلح عذره للقتل
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما حكمة وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها
علي أن عبدت بني إسرائيل اى تلك التربية التي تمن بها علي انما كانت من اجل تعبيدك
هؤلاء ولو لم تفعل ذلك ما حصلت في تربيتك قال فرعون وما رب العالمين قال
رب السموات والأرض وما بينهما عرفه باظهر خواصه وآثاره إن كنتم موقنين علمتم ذلك
قال م متعجبا لمن حوله م لاصحابه ألا تستمعون ع جوابه سألته عن كنهه وهو يصف أفعاله

قال ربكم ورب آبائكم الأولين عدل الى ما لا شك في افتقاره الى صانع حكيم قال
إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون اسأله عن شيء فيجيبني عن آخر قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما تشاهدون كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويذهب بها الى المغرب على
وجه نافع ينتظم به امور الخلق إن كنتم تعقلون علمتم ان لا جواب لكم فوق هذا قال لئن
اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين عدل الى التهديد بعد الانقطاع قال
أولو جئتك اتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين يعني المعجزة قال فأت به إن كنت
من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين
قال للملإ حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا
أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم مرت الآيات في الأعراف
فجمع السحرة لميقات يوم معلوم لوقت الضحى من يوم الزينة كما في طه وقيل للناس هل أنتم
مجتمعون لعلنا نتبع السحرة اى في دينهم إن كانوا هم الغالبين كان مقصودهم
ان لا يتبعوا موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن
الغالبين قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا
حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فإذا هي
تلقف ما يأفكون فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون
مرت في الاعراف قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر مر في
طه فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا
لا ضير لا ضرر علينا في ذلك إنا إلى ربنا منقلبون بما توعدنا إنا نطمع أن يغفر
لنا ربنا خطايانا أن لان كنا أول المؤمنين من اهل المشهد وأوحينا إلى موسى أن
أسر بعبادي إنكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه فأرسل فرعون في المدائن حاشرين
م فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر فجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين العساكر
ليتبعوهم وحشر الناس فقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج إن هؤلاء على ارادة
القول لشرذمة م عصبة قليلون وإنهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وإنا لجميع

حاذرون لحذرون حذرنا فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك حذرون
واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين داخلين في وقت اشراق الشمس فلما تراءى
الجمعان راى كل منهما الاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون للحقون قال كلا لن
يدركوكم ان معي ربي بالحفظ والنصر سيهدين م سينجين فاوحينا الى موسى ان
اضرب بعصاك البحر فانفلق فضرب فانشق فكان كل فرق قطعة من الماء كالطود
م كالجبل العظيم وازلفنا قربنا ثم الاخرين فرعون وقومه حتى دخلوا على اثرهم
وانجينا موسى ومن معه اجمعين بحفظ البحر على هيئته حتى عبروا ثم اغرقنا الاخرين انما
عليهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وما تبعه عليهما اكثرهم وان ربك
لهو العزيز الرحيم واتل عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا
نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يسمعون دعاكم
او ينفعونكم على عبادتكم لها او يضرون من اعرض عنها قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك
يفعلون قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي يريد
عدو لكم ولكنه صور الامر في نفسه تعريضا لهم الا لكن رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين
لما خلقني لرشدها والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ذكر هضما للنفس وتعليما
لامته رب هب لي حكما كمالا في العلم والعمل والحقني بالصالحين وانظمني في عداد الكاملين
في الصلاح واجعل لي لسان صدق في الاخرين حسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين
واجعلني من ورثة جنة النعيم في الاخرة واغفر لابي بالتوفيق للايمان انه كان من الضالين
طريق الحق ولا تخزني بمعاتبتي على ما فرطت يوم يبعثون يحشر الخلائق يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم لا ينفعان احدا الا مخلصا سليم القلب ع
سالما من الشرك والشك وحب الدنيا وازلفت الجنة للمتقين بحيث يرونها فيفرحون بحشرهم
اليها وبرزت الجحيم للغاوين فيرونها مكشوفة فيتحسرون على سوقهم اليها وقيل لهم
اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها القوا

في النار مرة بعد اخرى حتى يستقروا في قعرها هم والغاوون الالهة وعبدتهم وجنود
ابليس م ذريته من الشياطين اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ي اطعناكم كما اطعنا الله وما اضلنا الا
المجرمون م يعني المشركين الذين اقتدوا بهم اولا فما لنا من شافعين ع من الانبياء
عليهم السلام ولا صديق حميم م من المؤمنين فلو ان لنا كرة ليت لنا رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين م من كان بينه وبين ادم اذ قال لهم اخوهم نوح
الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان نصف
اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون
اي اهل طمع في مال ورفعة قال وما علمي بما كانوا يعملون انهم عملوا اخلاصا او طمعا
في طمع ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون لعلمتم ذلك وما انا بطارد المؤمنين ان
انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين باللسان او بالحجارة
قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين
فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون م المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعه
ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني
لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا
على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية علما للمارة او بناء لا تحتاجون اليه
تعبثون ببنائه لاستغنائكم عنه وتتخذون مصانع قصورا اسسا وحصونا او حياضا
لعلكم تخلدون راجين باحكامها الخلود في الدنيا واذا بطشتم بسوط او سيف بطشتم
جبارين متسلطين ظالمين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا
سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين اذ لا نرعوي عما نحن عليه ان هذا الذي جئت

ـر الاخلاق الاولين عادتهم كانوا يلفقون مثل ان صنعنا الخلاء اوكذبهم ان نحيهما ق خلق
وما نحن بمعذبين فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا
على رب العالمين أتتركون فيما هاهنا آمنين انكار لان يتركوا كذلك في جنات
وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف لين وقيل متكسر من كثرة الحمل وتنحتون
من الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبحذف الالف بطرين فاتقوا الله واطيعون ولا فرهين
تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من
المسحرين من ذوي السحر وهي الرية اي من الاناسي فاجعل تاكيد له ما انت الا بشر
مثلنا فأت باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب نصيب من الماء
ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها
فاصبحوا نادمين على عقرها عند معاينة العذاب فاخذهم العذاب مر القصة في الاعراف
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته
يا لوط لتكونن من المخرجين قال اني لعملكم من القالين من المبغضين غاية البغض رب
نجني واهلي مما يعملون من شؤمه وعذابه فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في
الغابرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قصتها
في الاعراف ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحاب الايكة شجرة في الحجر المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم ليكة
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على
رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين حقوق الناس بالتطفيف وزنوا

بالقسطاس المستقيم فمر في بني اسرائيل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض
مفسدين مر في هود واتقوا الذي خلقكم والجبلة دوى الجبلة الاولين ي والخلق
الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين
فاسقط علينا كسفا من السماء قطعة منها ان كنت من الصادقين قال ربي
اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم النار في سحابة
اظلتهم انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين جبرئيل على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين م بين الالسن ولا يتعد الالسن ن اي
يرفع الاختلاف بين اصحاب الالسن المختلفة وانه لفي زبر الاولين اي معناه او ذكره لفي كتبهم
اولم يكن لهم اية على صحته ان يعلمه علماء بني اسرائيل انه يعرفونه بنعته المذكور في كتبهم
ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين م لو نزلنا القرآن
على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم كذلك سلكناه ادخلنا نفايه
في قلوب المجرمين ثم لم يومنوا به عنادا لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم
بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا تحسرا هل نحن منظرون افبعذابنا يستعجلون ق
حالهم عند نزوله طلب النظرة افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما افرايت
اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى ليكون ابلاغكم
تذكرة لغيرهم وما كنا ظالمين فنهلك قبل الانذار وما تنزلت به الشياطين كما زعم
المشركون انه من قبيل ما يلقي الشياطين على الكهنة وما ينبغي لهم وما يصح لهم ذلك ق
وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون لمصروفون عن استماع القرآن من السماء فلا
تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة وانذر
عشيرتك الاقربين فان الاهتمام بشأنهم اهم م وسلع منزلة رفيعة ع وقرئ بزيادة و
رهطك المخلصين واخفض جناحك ع لين جانبك لمن اتبعك من المؤمنين فان
عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم فتوكل

م تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين م في اصلاب النبيين انه هو السميع العليم هل
انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك كذاب اثيم شديد الاثم يلقون
السمع واكثرهم كاذبون ع يلقي الافاكون السمع الى الشياطين فيلقون منهم ظنونا وامارات
فيضمون اليها الاكاذيب على حسب تخيلاتهم والشعراء يتبعهم الغاوون كان شعراء الكفار
يهجون الرسول والمسلمين ويتبعهم الكفرة م هم قوم تعلموا او تعمقوا بغير علم فضلوا واضلوا
الم تر انهم في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون ي اي يناظرون بالاباطيل وفي كل مذهب
يذهبون يعني هم المتحيرين في دين الله وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا استثناء
للشعراء المؤمنين وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في اشعارهم وانتصروا من بعد
ما ظلموا بهجو من يهجو المؤمنين وسيعلم الذين ظلموا ع وقرئ بزيادة المحمد حقهم
اي منقلب ينقلبون سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم طس م معناه انا الطالب
السميع تلك ايات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالاخرة
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون عمها لا يدرون ضرها ونفعها اولئك الذين لهم سوء
العذاب وهم في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم
اذ قال موسى لاهله اني انست نارا سآتيكم منها بخبر عن الطريق او اتيكم
بشهاب قبس شعلة نار مقبوسة لعلكم تصطلون رجاء ان تستدفئوا بها فلما جاءها
نودي ان بورك من في النار سلطانه وقدرته وهو الله ومن حولها يعني موسى والملائكة
وسبحان الله رب العالمين من تمام ما نودي به يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق
عصاك فلما رآها تهتز تتحرك باضطراب كأنها جان حية خفيفة سريعة ولى مدبرا
ولم يعقب ولم يرجع يا موسى لا تخف من غيري اني لا يخاف لدي المرسلون الا
من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء في تسع ايات فجعلتها اربعهما وقد فصلت في بني اسرائيل الى
فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة نيرة ه وقرئ بفتح

الميم والصاد ن اي مكانا يكثر فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما لانفسهم وعلوا ترفعا من الانقياد فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود م وهو صبي يرعى الغنم داود الملك والنبوة وقال تحدثا بنعمة الله وداعيا
للناس الى التصديق بالمعجز يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ه
اعطي منطق كل شيء وعلم كل شيء وملك مشارق الارض ومغاربها م ليس في الارض من
ان هذا لهو الفضل المبين م يعني الملك والنبوة وحشر جمع لسليمان جنوده من الجن
والانس والطير فهم يوزعون م يحبس اولهم على اخرهم ن ليتلاحقوا حتى اذا اتوا على واد
النمل م هو واد بيت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل قالت نملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بحطمكم ه خافت ان
ينظروا الى زينة فيفتتنون بها فيبعدون عن الله فتبسم ضاحكا من قولها ه تبسم من قالت
لرسل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال لا قالت يعني عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها سريعا كزوال الريح وقال
رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وتفقد الطير من بينها فقد الهدهد
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا كنتف ريشه
او جعله مع ضده في قفص او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد بان
رجع سريعا فقال احطت بما لم تحط به يعني حال سبا وجئتك من سبا بنبا يقين
اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك ولها عرش سرير
عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل سبيل الحق فهم لا يهتدون الا يسجدوا اي زين لهم ان لا يسجدوا
او لا يهتدون ان يسجدوا بزيادة لا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض بنظيره
خفي وكان بالقوة الى الفعل ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش

العظيم المشتمل على المخلوقات كلها قال سننظر سنتعرف أصدقت أم كنت من
الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم تنح الى مكان متنبت تواري فيه
فانظر ماذا يرجعون ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول قالت اي بعدما ألقي اليها يا
أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم ٥ مختوم إنه ان الكتاب من سليمن وإنه ان المكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين مؤمنين منقادين قالت
يا أيها الملأ أفتوني في أمري اذكروا ما تستصوبونه فيه ما كنت قاطعة أمرا حتى
تشهدون الا بمحضركم قالوا نحن أولوا قوة قدرة وعدة وتدبير وأولوا بأس شديد
شجاعة والأمر إليك موكول فانظري ماذا تأمرين من المقاتلة والصلح نطعك
قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها بالنهب والتخريب وجعلوا أعزة أهلها أذلة
بالاهانة والاسر وكذلك يفعلون تصديق لها من الله وإني مرسلة إليهم بهدية
فناظرة م بم يرجع المرسلون فلما جاء الرسول وما اهدت اليه سليمن
قال أتمدونن بمال اتزيدونني مالا فما آتاني الله من الملك والنبوة خير مما آتاكم بل أنتم
بهديتكم تفرحون ارجع ايها الرسول اليهم الى بلقيس وقومها فلنأتينهم بجنود لا قبل
لهم بها لا طاقة لهم بمقاومتها ولنخرجنهم منها من سبأ أذلة وهم صاغرون لما
اخبرت بذلك ارتحلت نحو سليمن قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني
مسلمين قال عفريت خبيث مارد من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك مجلسك
للحكومة وكان يجلس الى نصف النهار وإني عليه على حمله لقوي أمين لا اختزل منه شيئا
ي قال سليمن اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب ع هو آصف بن برخيا
وكان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ع
دعا الله بالاسم الاعظم فحضر السرير باسرع من طرفة عين فلما رآه مستقرا عنده قال
هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن
كفر فإن ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها بتغيير هيئته وشكله ننظر أتهتدي
أم تكون من الذين لا يهتدون الى معرفته فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه

أتمدونني الان

هو لم تقل هو هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها وأوتينا العلم بنبوته
من قبلها قبل هذه الحالة وكنا مسلمين وصدها عن التقدم الى الاسلام ما كانت
تعبد من دون الله عبادتها للشمس إنها كانت من قوم كافرين نشأت بين أظهر
الكفار قيل لها ادخلي الصرح القصر او عرصة الدار فلما رأته حسبته لجة ماء عظيما
وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد أملس من قوارير من الزجاج يرى من تحته الماء
قالت رب إني ظلمت نفسي بعبادة الشمس وأسلمت مع سليمن لله رب العالمين و
لقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون
م مصدق ومكذب قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ي بالعذاب
قبل الرحمة وذلك انهم سألوا العذاب امتحانا قبل ان يأتيهم الناقة لولا تستغفرون الله
قبل نزوله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك تشاءمنا اذ تتابعت علينا الشدائد
قال طائركم عند الله ي خيركم وشركم من عنده بل أنتم قوم تفتنون تختبرون
بتعاقب السراء والضراء وكان في المدينة تسعة رهط نفر يفسدون في الأرض
ولا يصلحون قالوا قال بعضهم لبعض تقاسموا تحالفوا بالله لنبيتنه وأهله
لنأتين صالحا وأهله ليلا ثم لنقولن لوليه لولي دمه ما شهدنا مهلك أهله فضلا
ان تولينا اهلاكهم ق والله إنا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية
خالية او ساقطة مهدمة بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين
آمنوا وكانوا يتقون ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون خبثها
أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون سفها فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه
وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين
مرت الايات في الاعراف قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير
أما يشركون أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا

بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ الالتفات لتاكيد اختصاص فعل بذاته مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا
شَجَرَهَا شجر الحدائق أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ عن الحق يعني التوحيد أَمَّنْ
جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا
مر في الفرقان أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ خلفا فيما بان وثركم التصرف فيها من كان قبلكم أَإِلَٰهٌ مَعَ
اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بالنجوم وعلاماتها وَمَنْ
يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ اي المطر أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ باسباب سموية
ارضية أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ ادَّارَكَ تتابع حتى استحكم عِلْمُهُمْ
فِي الْآخِرَةِ ي علموا بعدما كانوا جهلوا في الدنيا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا
عَمُونَ لاختلال بصيرتهم وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ
من الاجداث لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي
ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ العذاب الموعود إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ لحقكم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ هو عذاب بدر وَإِنَّ
رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
تخفي صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ خافية فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ ع في ام الكتاب إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي
هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَلِيمُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ والمحق حقيق بالنصر على الله إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ
الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا من هو في علم الله كذلك فَهُمْ مُسْلِمُونَ مخلصون وَإِذَا وَقَعَ

أإله / أإله / أإله / يذكرون / البعض تمرا أإله / أإله / بل ادرك / آإذا آئنا إذا إننا / تهدي العمى

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ع العذاب الموعود في الرجعة عند قيام المهدي عليه السلام أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ع وهو امير المؤمنين عليه السلام حين يكر تُكَلِّمُهُمْ ع كلم الله من قرأ لا
بالتخفيف ولكن بالتشديد أَنَّ بان النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا خروجها وسائر احوالها لَا
يُوقِنُونَ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ع يعني يوم الرجعة بدليل قوله من كل امة فوجا
واما الاية القيمة فهي وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا ع بالائمة عليهم السلام
فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا الى المحشر قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ تبكيت لهم اذ لم يفعلوا غير التكذيب وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا
فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ باعتذار أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
اي مبصرا فيه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مر في الانعام
فَفَزِعَ اي الماضي لتحقق وقوعه مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ صاغرين وَتَرَى الْجِبَالَ يوم القيمة تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ثابتة في
مكانها لعظمها وبعد اطرافها وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ في السرعة صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ
شَيْءٍ احكم خلقه وسواه على ما ينبغي إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا
وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فكبوا على وجوههم في
النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي
حَرَّمَهَا م لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا يحل لقطتها الا لمنشد وَلَهُ
كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ بمتابعتي
فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ بمخالفتي فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا حين لا ينفع العرفان وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ
مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ارض مصر وَجَعَلَ
أَهْلَهَا شِيَعًا فرقا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ هم بنو اسرائيل وذلك لان كاهنا قال له يولد
فيهم مولود يذهب ملكك على يده يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ

[illegible] تعملون

أن نمن نتفضل على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم م نسلطهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
من ذهاب ملكهم وهلاكهم وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه ما أمكنك اخفاؤه فإذا خفت
عليه ع الصوت فألقيه في اليم م البحر ولا تخافي عليه ضيعة وشدة ولا تحزني لفراقه
إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون اللام للعاقبة
لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة
فرعون لفرعون حين أخرجته من التابوت قرة عين لي ولك م فقال لها لك لا لي
ولو قال لي كما هو لك لهداه كما هداها لا تقتلوه عسى أن ينفعنا فإن فيه مخايل اليمن
أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون أنه الذي يذهب ملكهم على يديه وأصبح فؤاد أم موسى
فارغا صفرا من العقل خوفا وحيرة إن كادت لتبدي به م تخبر بخبره لولا أن ربطنا على
قلبها بالصبر ه وذلك لما رأت التابوت قد ذهب به الماء همت أن تصيح لتكون من المؤمنين
بوعد الله وقالت لأخته قصيه اتبعي أثره وتتبعي خبره فبصرت به عن جنب عن بعد وهم
لا يشعرون أنها تقص وأنها أخته وحرمنا عليه المراضع منعناه أن يرتضع من المرضعات
من قبل قبل أن تقص أثره فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
لا يقصرون في إرضاعه وتربيته فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم
بالمشاهدة أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ولما بلغ أشده م ثمان عشرة
واستوى م التحى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة م منف
من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها م بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته م يقول بقول موسى وهذا من عدوه م يقول بقول فرعون
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه سأله أن يغيثه بالإعانة فوكزه موسى
ضرب العدو بجمع كفه فقضى عليه أي قتله م أي قضى على العدو بحكم الله فوكزه قال
هذا من عمل الشيطان م أي الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله
إنه عدو مضل مبين قال رب إني ظلمت نفسي ه وضعتها في غير موضعها بدخول هذه المدينة

فاغفر لي م استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له إنه هو الغفور
الرحيم قال رب بما أنعمت علي م يعني من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن أكون
ظهيرا للمجرمين م بل أجاهدهم في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فأصبح في المدينة
خائفا يترقب يترصد الاستقادة فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه يستغيثه
على آخر قال له موسى إنك لغوي مبين ع إذ قاتلت رجلا بالأمس وتقاتل اليوم آخر
فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى وللإسرائيلي قال ع أي القبطي
يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في
الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين وجاء رجل ع هو مؤمن آل فرعون من أقصى
المدينة يسعى يسرع قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك يتشاورون بسببك ليقتلوك
فاخرج إني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب قال
رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب
قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين أي البئر وجد عليه أمة
جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من دونهم في مكان أسفل من
مكانهم امرأتين تذودان تمنعان أغنامهما عن الماء لئلا تختلط بأغنامهم قال ما
خطبكما ما شأنكما تذودان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء يصرف الرعاة مواشيهم
عن الماء خوفا من مزاحمة الرجال وأبونا شيخ كبير كبير السن لا يستطيع أن يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا
فسقى لهما مواشيهما رحمة لهما ثم تولى إلى الظل م إلى السمرة فجلس فيها فقال رب إني لما
أنزلت إلي من خير فقير م سأل الطعام فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن
أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت إحداهما يا أبت استأجره لرعي الغنم إن خير من
استأجرت القوي الأمين ه عرف قوته برفع الصخرة عن رأس البئر ونزع الدلو وحده وكان
لا يقدر على كل منهما إلا جماعة وأمانته بأمره إياها بالمشي خلفه قال إني أريد أن أنكحك إحدى
ابنتي هاتين على أن تأجرني تصير أجيري ثماني حجج سنين فإن أتممت عشرا فمن

عندك تفضلا منك لا الزاما عليك وما اريد ان اشق عليك بالزام الاتمام ستجدني ان
شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة قال ذلك بيني وبينك لا نخرج عنه
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل شاهد حفيظ فلما
قضى موسى الاجل ع قضى ابعد الاجلين وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال
لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة عود غليظ من النار لعلكم
تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن م بالفرات في البقعة المباركة
م هي كربلاء من الشجرة النابتة على الشاطئ ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان
الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا
تخف انك من الآمنين من المخاوف اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء مرت القصة في طه والنمل واضمم اليك جناحك من الرهب اي اخفض عليك جناحك
لتخفي خوفك عن العدو اوليكن فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا
قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون
هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا معينا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال
سنشد عضدك باخيك سنقويك به ونجعل لكما سلطانا غلبة فلا يصلون اليكما
باستيلاء بآياتنا اي اذهبا بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم
موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين
وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة الحسنى
للدنيا وهي الجنة انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من
اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين اجج النار على اللبن ليصير آجرا فاجعل لي
صرحا قصرا رفيعا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين اراد بذلك التلبيس على
العوام واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه
وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة طردا عن الرحمة ويوم

رآها

الرهب

ردءا يكذبوني

السحر م

آلهة

القيامة هم من المقبوحين من قبح وجوههم ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر للناس يبصرون به ربهم وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما
كنت بجانب الغربي بجانب جبل الطور الغربي اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر وكلمنا
وما كنت من الشاهدين للتكليم ولكنا انشأنا اي ولكنا اوحيناه اليك لانا انشأنا
قرونا فتطاول عليهم العمر المدد فحرفت الاخبار وتغيرت الشرائع واندرست العلوم وما
كنت ثاويا مقيما في اهل مدين شعيب ومن آمن به تتلو عليهم فتقرأ على اهل مكة آياتنا
التي فيها قصتهم ولكنا كنا مرسلين اياك ومخبرين لك بها وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا ولكن رحمة علمناك رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من
قبلك لوقوعهم في فترة من الرسل لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من
المؤمنين ما ارسلناك اي انما ارسلناك لالزام الحجة عليهم فلما جاءهم الحق
من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب جملة واليد والعصا وغيرهما
اولم يكفروا اي اسلافهم بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران يعنون التورية والقرآن
وعلى قراءة ساحران موسى ومحمد او موسى وهرون تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل
كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما مما نزل على موسى وعلى اتبعه
ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم اذ لو اتبعوا
حجة لاتوا بها ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله م من اتخذ دينه بغير
امام من ائمة الهدى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول
اتبعنا بعضه بعضا لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله قبل القرآن
هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله
مسلمين لما رأوا ذكره في الكتب المتقدمة اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا م على
التقية ويدرءون بالحسنة م بالتقية السيئة م الاذاعة وقد فسر في الرعد ومما
رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا للاغين لنا اعمالنا و

عليهم بيدي موسى م

ساحران

بعضه

لكم اعمالكم سلام عليكم متاركة لهم وتوديعا لا نبتغي الجاهلين لا نطلب صحبتهم
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا
ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا نخرج منها اولم نمكن لهم حرما آمنا
يجبى يحمل اليه ثمرات كل شيء من كل جانب رزقا من لدنا فاذا انعمنا عليهم بدل من
النعم وهم مشركون فكيف نعرضهم للهلاك اذا امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون وكم اهلكنا من
قرية اهل قرية بطرت معيشتها ماشوا في البطر وكفروا النعم فتلك مساكنهم خاوية
لم تسكن من بعدهم الا قليلا من شوم معاصيهم وكنا نحن الوارثين وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في امها معظمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي
القرى الا واهلها ظالمون وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها تمتعون
تتزينون به مدة حيوتكم المنقضية وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين والنار
ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون انهم شركاي قال
الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك
منهم وما اختاروا من الكفر ما كانوا ايانا يعبدون وانما عبدوا اهواءهم وقيل
ادعوا شركاءكم فدعوهم من فرط الحيرة فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب لو انهم كانوا
يهتدون لوجه الحيل يدفعون به العذاب ويحتمل التمني ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم
المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا تهتدي اليهم واصله فعموا عن الانباء لكنه عكس مبالغة
فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ع ان يختاروا على الله ويرجعوا عن اختيار
ع ان يختاروا شيئا الا بقدرته ومشيته سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم
ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله
الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه ترجعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان

الرؤساء
الضعفاء

جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون
فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا
من فضله في النهار ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين
كنتم تزعمون ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا يشهد عليهم بما كانوا عليه فقلنا
للامم هاتوا برهانكم على صحة ما تدينون به فعلموا حينئذ ان الحق لله وضل عنهم
ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى ع هو ابن خالته وكان ممن آمن به
وكان موسى يحبه فبغى تكبر عليهم وآتيناه من الكنوز الاموال المدخرة ما ان مفاتحه
مفاتح صناديقه لتنوء بالعصبة تثقلهم ي العصبة ما بين العشرة الى الخمسة عشر اولي
القوة اذ قال له قومه لا تفرح لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين بزخارف الدنيا و
ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة بصرفه فيما يوجبها لك ولا تنس ولا تترك
نصيبك من الدنيا م صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة
واحسن الى الناس كما احسن الله اليك بالانعام ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا
يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي ي يعني بالروكان يعمل الكيميا اولم
يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل
عن ذنوبهم المجرمون ي اي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هولاء فخرج على قومه في
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها
اي هذه الكلمة التي تكلم بها العلماء الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان
له من فئة اعوان ينصرونه من دون الله فيدفعون عنه عذابه وما كان من
المنتصرين الممتنعين منه واصبح الذين تمنوا مكانه منزلته بالامس يقولون ويكأن
الله ويلك اعلم ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله
علينا فلم يعطنا ما اعطينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون لعنهم الله تلك
الدار الآخرة التي بلغك وصفها نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا

فتأتا عملا بالمعاصي والعاقبة المحمودة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون ۝ إن الذي
فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد اي معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن
هو في ضلال مبين ۝ وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة لكن القاه رحمة
من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ي خاطب النبي واراد امته وكذا ما بعده ولا يصدنك
عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع
مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه ذاته ع دينه ومن يراد به
الله عبادة من نبي ودعي ع الضمير في وجهه راجع الى الشيء ن وجه الشيء ما يقابل منه
الله وهو وجه وخفيفته له الحكم وإليه ترجعون سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا لقولهم آمنا وهم لا يفتنون ع لا يختبرون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
من ظهر في الوقوع ع وقرئ بضم الياء وكسر اللام في الموضعين أم حسب الذين يعملون
السيئات أن يسبقونا ان يفوتونا فلا نقدر على جزائهم ساء ما يحكمون من كان يرجو
لقاء الله م يؤمن بانه مبعوث فإن أجل الله ع وعده من الثواب والعقاب لآت وهو
السميع العليم ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين ۝ والذين
آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون
احسن جزاء اعمالهم ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي
ما ليس لك به علم بالهيته اي ما ليس فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ۝ ومن الناس من يقول
آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ي اذا اسراذي من ظالم
دخل من في دينه وراى اذاه كعذاب الله الذي لا ينقطع ولئن جاء نصر فتح وغنيمة من
ربك ليقولن إنا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه أوليس الله بأعلم بما في صدور
العالمين ۝ وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين ۝ وقال الذين

كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ي إن كان بعث وجزاء وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ۝ وليحملن أثقالهم اوزارهم ما اقترفوه بانفسهم
وأثقالا اخر بسبب اضلالهم مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون
ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ع يدعوهم سرا
وعلانية فابوا وعصوا فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ۝ فأنجيناه وأصحاب السفينة
وجعلناها آية للعالمين ۝ وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون ۝ إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا تقولون
كذبا ان لها الهة إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون ۝ وإن تكذبوا هي من جملة القصة
ي خطاب لهذه الامة الى قوله اليم معترض في قصة ابرهيم فقد كذب أمم من قبلكم وما على
الرسول إلا البلاغ المبين ۝ أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على
الله يسير قل خطاب لابرهيم على الاول ولنبينا على الثاني سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ
الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ۝ يعذب من يشاء النشأة
ويرحم من يشاء وإليه تقلبون تردون ۝ وما أنتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الأرض
ولا في السماء ان وزتم من قضائه بالتواري في احدهما وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ۝ والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك
لهم عذاب أليم ۝ فما كان جواب قومه قوم ابرهيم له إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه
الله من النار جعلها عليه بردا وسلاما إن في ذلك لآيات هي حفظها من اذى النار
واخمادها مع عظمها في زمان يسير وانشاء روض مكانها لقوم يؤمنون ۝ وقال إنما
اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم لتوادوا بها بينكم في الحياة الدنيا ثم مودة بينكم
يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض م يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا و
مأواكم النار وما لكم من ناصرين ۝ فآمن له لوط وقال ابرهيم إني مهاجر من قومي
إلى ربي إلى حيث امرني ربي إنه هو العزيز الحكيم ۝ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا

في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين
ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين
أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل تعترضون للسابلة بالفاحشة حتى انقطعت
الطرق وتأتون في ناديكم مجالسكم الفاحشة المنكر ع من الضرط والرمي بالحصاء فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين قال رب
انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى بالولد قالوا
إنا مهلكوا أهل هذه القرية قرية سدوم إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها
لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين و
لما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا فسر في وجوههم وقالوا لما رأوا
من أثر الضجر لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين
إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد
تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون هي منزل لوط بقي عبرة للسيارة وإلى مدين أخاهم
شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر افعلوا ما ترجون به ثوابه أو خافوه
ولا تعثوا في الأرض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين
فسرت الآيات في الأعراف وعادا وثمود واذكرهما وقد تبين لكم من مساكنهم
بعضها إذا نظرتم إليها عند مروركم بها وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين متمكنين من الاستبصار ولكن لم يفعلوا وقارون وفرعون
وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين
فائتين بل أدركهم أمر الله فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا حجارة
ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء
فيما اتخذوه معتمدا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما تنسجه في الوهن وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من

شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال أي هذا المثل ونظائره نضربها للناس و
ما يعقلها إلا العالمون ع هم الذين عقلوا عن الله فعملوا بطاعته واجتنبوا سخطه
خلق الله السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما أوحي إليك
من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ع سبب للانتهاء
عن المعاصي حال الاشتغال بها وغيرها ولذكر الله أكبر م يقول ذكر الله لأهل الصلاة
أكبر من ذكرهم إياه م ذكر الله عند ما أحل وحرم والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا أهل
الكتاب إلا بالتي بالطريقة التي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم بالإفراط في الاعتداء
فلا تجادلوهم بوجه وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم
واحد ونحن له مسلمون هو من الجدال بالتي هي أحسن وكذلك أنزلنا إليك الكتاب
فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء يعني أهل الإيمان من أهل القبلة
من يؤمن به بالقرآن وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تخطه بيمينك ذكر اليمين لنفي التجوز إذا لارتاب المبطلون أي لو كنت
من يقرأ ويخط لقالوا لعله تعلمه أو التقطه من كتب الأقدمين بل هو آيات بينات في صدور
الذين أوتوا العلم م هم الأئمة عليهم السلام وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون وقالوا لولا
أنزل عليه آيات من ربه مما اقترحوه قل إنما الآيات عند الله ينزلها كما يشاء لست
أملكها وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم تدوم تلاوته
عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون لمن همه الإيمان قل كفى بالله بيني
وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله
أولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين
لإحاطة أسبابها بهم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول
ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون
بالهجرة إلى حيث يتيسر لكم العبادة ع يقول لا تطيعوا أهل الفسق وأخرجوا من بينهم كل نفس

ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين ۝ الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون ۝ وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم ۝ ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر
ليقولن الله فانى يؤفكون عن توحيده بعد اقرارهم بذلك بالفطرة الله يبسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له لمن يبسط على التعاقب او لمن يشاء لابهامه ان
الله بكل شيء عليم ۝ ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد
موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون حيث يشركون به مع اقرارهم انه
خالق كل شيء وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب كما في الانعام وان الدار الاخرة
لهي الحيوان هي دار الحيوة الحقيقية لو كانوا يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا فاذا ركبوا
في الفلك على شركهم دعوا الله مخلصين له الدين حيث لا يذكرون الا الله فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون فاجاوا العود الى الشرك ليكفروا بما اتيناهم من نعمة النجاة
وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا
اي اهل مكة انا جعلنا حرما امنا جعلنا بلدهم مصونا عن النهب والتعدي امنا
اهله عن القتل والسبي ويتخطف الناس من حولهم ويختلسون قتلا وسبيا افبالباطل
يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ۝ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق
لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين ۝ والذين جاهدوا فينا في حقنا ليشمل
الجهادين لنهدينهم سبلنا سبل السير الينا والوصول الى جنابنا وان الله لمع المحسنين
بالنصر والاعانة **سورة الروم** بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم م يعني
غلبتها فارس في ادنى الارض ادنى ارضهم الى العدو م هي الشامات وما حولها وهم
م يعني فارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون في بضع سنين على فارس [illegible]
يوم الحديبية ع يعني غلبهم المسلمون ن هذا على قراءة ضم الياء وفتح اللام فيكون اشارة الى
ما وقع في زمن عمر لله الامر من قبل ومن بعد ع له الامر قبل ان [illegible] وبعد ان [illegible]

لنبوئنهم

كان

سورة الروم مكية

ويومئذ م يوم تحقق القضاء بالنصر يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو
العزيز الرحيم ۝ وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝ يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ۝ اولم يتفكروا في انفسهم اولم يحدثوا
التفكر فيها ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى تنتهي
عنده وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم بالبعث لكافرون ۝ اولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض قلبوا وجهها
لاستنباط المياه واستخراج المعادن وزرع البذور وغيرها وعمروها اكثر مما
عمروها مما عمر هؤلاء الكفار وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم و
لكن كانوا انفسهم يظلمون ۝ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى العقوبة السوأى
وهي ضد الحسنى مؤنث اسوء ان كذبوا علة او بدل بايات الله وكانوا بها يستهزءون ۝ الله
يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ۝ ويوم تقوم الساعة يبلس ييأس المجرمون
ولم يكن لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ي الى الجنة والنار فاما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون يسرون ي يكرمون واما الذين
كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون ۝ فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون ۝ وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون ۝ اخبار في معنى الامر بتنزيه الله والثناء عليه في هذه الاوقات يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي مر في ال عمران ويحيي الارض بالنبات بعد موتها بيبسها
وكذلك تخرجون من قبوركم ۝ ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر
تنتشرون ۝ ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها لتألفوها
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ۝ ومن اياته خلق
السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين ۝ ومن
اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله فيهما وفيه دلالة على ان كلا من الزمانين

صالح لكل من الفعلين إنّ في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق
خوفاً وطمعاً مرّ في الرعد وينزّل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إنّ في
ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم
دعوة من الأرض طلب خروجكم من القبور إذا أنتم تخرجون وله من في السموات و
الأرض كلٌّ له قانتون منقادون لفعله فيهم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و
هو أهون عليه بالاضافة الى ما عندكم والقياس على أصولكم وإلا فهما عليه سواء وله المثل
الأعلى مرّ في النحل في السموات والأرض يصف بها فيهما نطقاً ودلالة وهو العزيز الحكيم
ضرب لكم مثلاً من أنفسكم منتزعاً من أحوالها هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء
فيما رزقناكم من الأموال وغيرها فأنتم فتكونون أنتم وهم فيه سواء مع أنهم بشر
مثلكم وهم عبادكم تخافونهم أن يستبدوا بتصرف فيه كخيفتكم أنفسكم كما يخاف الأحرار
بعضهم من بعض كذلك نفصّل الآيات لقوم يعقلون بل اتّبع الذين ظلموا أهواءهم
بغير علم فمن يهدي من أضلّ الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك للدين ع
أي أقبل عليه حنيفاً ع غير معرض عنه ع ليس فيه ميل الى الباطل فطرة الله بدل في
المعنى ونصب على الاختصاص التي فطر الناس عليها ع هي الإسلام فطرهم الله على
التوحيد والنبوة والولاية حين أخذ ميثاقهم لا تبديل لخلق الله لا يقدر أحد أن يغيّره
ذلك الدين القيّم المستوي الذي لا عوج فيه ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون منيبين
إليه راجعين إليه مرة بعد أخرى متعلق بأقم على شمول الخطاب للأمة واتقوه وأقيموا
الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً فرقاً في الأ... — فارقوا
كلّ حزب بما لديهم فرحون وإذا مسّ الناس ضرّ شدة دعوا ربهم منيبين إليه
ثم إذا أذاقهم منه رحمة خلاصاً من تلك الشدة إذا فريق منهم بربهم يشركون
ليكفروا بما آتيناهم اللام للعاقبة فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم
سلطاناً حجة أو ذا سلطان فهو يتكلم بما كانوا به يشركون وإذا أذقنا الناس
رحمة نعمة فرحوا بها بطروا بسببها وإن تصبهم سيئة شدة بما قدمت أيديهم

بشؤم معاصيهم إذا هم يقنطون من رحمته أولم يروا أنّ الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر إنّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقّه و
المسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم
المفلحون وما آتيتم من ربًا هدية توقع بها مزيد مكافأة ليربوا في أموال الناس — لتربوا
ينمو فيها ثم يرجع إليه فلا يربو عند الله أي لا ثواب عليه من عمل ع وهو أن يعطي الرجل
شيئاً ليثاب أكثر منه فليس فيه أجر ولا وزر وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ي
ما بررتم بر إخوانكم وافترضتموهم لا طمعاً في زيادة فأولئك هم المضعفون ذوو الأضعاف
من الثواب والمال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ع حيوة دواب البحر بالطرفا ذلك
المعاصي هلك ما فيهما ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا
في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين
أي كان سوء عاقبتهم لشركهم فأقم وجهك للدين القيّم البليغ الاستقامة من قبل
أن يأتي يوم لا مردّ له من الله يومئذ يصّدّعون يتفرقون إلى الجنة والنار من
كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون يسوّون منازلهم في الجنة
ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين ومن آياته
أن يرسل الرياح رياح الرحمة مبشرات بالمطر وليذيقكم من رحمته المنافع التابعة
لها ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله يعني تجارة البحر ولعلكم تشكرون ولقد
أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا
أذنبوا بإهلاكهم وكان حقاً علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير — الريح
تهيج سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء سائراً وواقفاً مطبقاً وغير مطبق أي
ذلك ويجعله تارة أخرى كسفاً قطعاً ي بعضها على بعض فترى الودق المطر يخرج
من خلاله ع وسطه فإذا أصاب به من يشاء من عباده أي المطر إذا هم يستبشرون

يجي الخصب وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله قبل ارسال الرياح لمبلسين
آيسين فانظر الى آثار رحمت الله آثار الغيث من النبات والاشجار والانماد كيف يحيي آثر
الارض بعد موتها ان ذلك ان الذي قدر على احيائها بعد موتها لمحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا فراوا زرعهم مصفرا بالصفاد
لظلوا من بعده يكفرون نعمه ولم يصبروا على بلائه فانك لا تسمع الموتى وهم
مثلهم لما سدوا عن الحق مشاعرهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فان الاصم
المقبل ربما يفطن بشيء وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا تسمع الصم
فهم مسلمون لما تأمرهم به الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة او ابتداكم ضعفاء ثم
جعل من بعد ضعف قوة هو بلوغكم الاشد ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق
ما يشاء من ضعف وقوة وشيبة وشباب وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك مثل ذلك الصرف عن الصدق كانوا يؤفكون
يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان م هم الانبياء عليهم السلم لقد
لبثتم في كتاب الله بثت لبثكم في علمه وقضائه الى يوم البعث ي انما كان في كتاب الله تعالى
على لقد لبثتم فاخر فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا
معذرتهم ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم الرجوع الى الحق ولقد ضربنا للناس في
هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون
مزورون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله بنصرك
واعلاء دينك حق ولا يستخفنك ي لا يضلنك الذين لا يوقنون سورة لقمن
بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة
للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ٥
ما يلهي عما يعني ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها اي السبيل هزوا اولئك لهم هزؤا هزآ هزوا
عذاب مهين واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا

ثقلا فبشره بعذاب اليم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم
خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها
مر في الرعد والقى في الارض رواسي ان تميد بكم مر في النحل وبث فيها من كل
دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج صنف كريم كثير المنفعة هذا
خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد
آتينا لقمان الحكمة م العلم والعقل ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
يا بني ومن كفر فان الله غني عن الشكر حميد محمود حمد اولم يحمد واذ قال لقمان لابنه
وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن تضعف ضعفا فوق ضعف من الحمل وفصاله
انقطاع رضاعه في عامين في انقضائهما والجملتان اعتراض ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشراك
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا مستحسنا واتبع سبيل من اناب الي
بالتوحيد والاخلاص في الطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون الآيتان
معترضتان فيما بين وصية لقمن يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل اي الخصلة
من الاساءة والاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبة الخردلة على رفع مثقال فالهاء للقصة والكون
تامة فتكن في صخرة او في السموات او في الارض في اخفى مكان واحرزه او اعلاه او اسفله
يا بني يأت بها الله ان الله لطيف يصل علمه الى كل خفي خبير بعلم كنهه يا بني اقم الصلوة
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ع من الشدائد ان ذلك من
تصاعر عزم الامور مما يجب العزم نحو انصائر ولا تصعر خدك للناس ع لا تمل وجهك عنهم تكبرا
ولا تمش في الارض مرحا م بطرا ان الله لا يحب كل مختال ع متبختر
فخور واقصد توسط بين الدبيب والاسراع في مشيك واغضض من صوتك ع لا ترفعه
ان انكر الاصوات اوحشها لصوت الحمير ع ان رفع الصوت مما يقبح الا في الدعاء او القراءة
الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض بان جعلها منافعكم واسبغ

تم عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ما علن منها وما خفي ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير مر في الحج وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ومن
يسلم وجهه الى الله بان يفوض امره اليه واقبل بشراشره عليه وهو محسن م في عمله
فقد استمسك بالعروة الوثقى بالحبل المتين والى الله عاقبة الامور ومن
كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات
الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله لوضوح البرهان بحيث اضطروا الى الاذعان قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم لله ما في السموات والارض ان
الله هو الغني الحميد ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر والبحر المحيط مدادا ممدود بسبعة ابحر ع وقرئ والبحر مداده ما نفدت
كلمات الله اي مكتبت بتلك الاشجار والابحر ما نفدت ان الله عزيز حكيم ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة الا كخلقها وبعثها ه نزلت حين قالوا كيف تزعم انا نبعث
في ساعة واحدة ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج الليل في النهار و
يولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل من النيرين يجري الى اجل مسمى
ي الى منتهاه لا يقصر عنه ولا يجاوزه وان الله بما تعملون خبير ذلك الذي وصف
من عجائب قدرته وحكمته بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل
وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانه
في هذه اسباب ليريكم من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور لكل
حبس نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في آلائه والشكر على نعمائه واذا غشيهم
علاهم اي في البحر موج كالظلل كالجبال والسحاب دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد آخذ بالطريق المستقيم وما يجحد بآياتنا الا
كل ختار غدار بنقض العهد الفطري وما كان في البحر كفور يا ايها الناس اتقوا

ربكم واخشوا يوما لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاخرة
ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية ان الله
عنده علم الساعة متى تقوم وينزل الغيث في ابانه ويعلم ما في الارحام م
من ذكر او انثى وقبيح او جميل وشقي او سعيد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من
خير او شر وما تدري نفس باي ارض تموت ع بل الخمسة من علم الغيب لا يعلمها الا
الله ان الله عليم خبير سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما
ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش مر في الاعراف ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض باسباب سماوية نازلة
آثارها الى الارض ثم يعرج يصعد الامر ويرجع اليه في يوم ع من ايام القيمة كان
مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي
احسن كل شيء خلقه سوّى على ما يستحقه ويليق به وبدأ خلق الانسان يعني آدم
من طين ثم جعل نسله ولده من سلالة ي هو صفو الغذاء من ماء مهين ي المني
ثم سواه ونفخ فيه من روحه مر في الحجر وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون وقالوا أئذا ضللنا في الارض غبنا فيها بصيرنا ترابا أئنا لفي
خلق جديد بل هم بلقاء ربهم م يعني البعث كافرون قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا ما انكرنا وسمعنا تصديقك للرسل فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
مني بقضائي لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم
لقاء يومكم هذا انا نسيناكم ي تركناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما

يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا سقطوا على وجوههم متذللين وسبحوا
بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى تتنحى جنوبهم عن المضاجع ع يقومون بالليل
من فرشهم للصلوة يدعون ربهم خوفا ع من عقابه وطمعا ع في رحمته ومما رزقناهم
ينفقون فلا تعلم نفس لا ملك ولا نبي ما أخفي لهم من قرة أعين ما تقر به أعينهم
ع ما أعد الله للصالحين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر جزاء
بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا خارجا عن الإيمان لا يستوون
أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما
كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب
الأدنى ع عذاب الدنيا دون العذاب الأكبر قبل وصولهم إلى الآخرة لعلهم
يرجعون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها ثم لاستبعاد الإعراض
إنا من المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية شك من
لقائه م من لقاء موسى به في الآخرة وجعلناه هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم
أئمة يهدون بأمرنا م لأمر الناس لما صبروا جعلهم أئمة لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون أولم
يهد لهم كم أهلكنا أي كثرة من أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
يمرون في متاجرهم على ديارهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا
نسوق الماء إلى الأرض الجرز المقطوع نباتها ي الخراب فنخرج به زرعا تأكل منه
أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح الفصل بيننا
إن كنتم صادقين قل يوم الفتح وهو يوم القيامة لا ينفع الذين كفروا إيمانهم
ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر النصر عليهم إنهم منتظرون الغلبة عليك

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي اتق الله ولا تطع
الكافرين والمنافقين ي المخاطبة للنبي والمعنى الناس إن الله كان عليما حكيما

واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ع ما جمع بين الحق و
الباطل في جوف انسان وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم
ردلما زعمت العرب ان من ظاهر زوجته صارت كأمه وما جعل أدعياءكم أبناءكم
ردلما زعمت العرب ان دعي الرجل ابنه ذلكم قولكم بأفواهكم لا حقيقة له والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم انسبوهم إلى من ولدهم هو أقسط
أعدل عند الله فإن لم تعلموا آباءهم لتنسبوا إليهم فإخوانكم هم إخوانكم في
الدين ومواليكم أولياؤكم فيه وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم أي في الأمر
كلها اذ لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس وأزواجه
أمهاتهم ع بمنزلتهن في التحريم مطلقا واستحقاق التعظيم ما دمن على الطاعة
وذوي بزيادة وهو ابنهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من
الأنفال من المؤمنين والمهاجرين صلة لأولى أي بيان لأولى الأرحام إلا أن تفعلوا
إلى أوليائكم معروفا ع يعني به الوصية كان ذلك في الكتاب في اللوح مسطورا
وإذ أخذنا مقدرا باذكر من النبيين ميثاقهم على الوفاء بما حملوا ومنك ومن
نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين
عن صدقهم فعلنا ذلك ليسأل الله الأنبياء الذين صدقوا عهدهم فيظهر صدقهم ع
وأعد للكافرين عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم
جنود ي يعني الأحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير في عشر الأول
كان المسلمون محاصرين فأرسلنا عليهم ريحا ي ريح الدبور وجنودا لم تروها ي الملائكة
وكان الله بما تعملون من حفر الخندق بصيرا إذ جاءوكم من فوقكم من أعلى الوادي
ومن أسفل منكم من أسفل الوادي وإذ زاغت الأبصار مالت عن مستوى نظرها حيرة
وشخوصا وبلغت القلوب الحناجر رعبا وتظنون بالله الظنونا الأنواع من الظن

هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا وزلزلوا من الفزع زلزالا شديدا. واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله من الظفر واعلاء الدين
الا غرورا وعدا باطلا واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب اهل المدينة لا مقام
لكم للقتال فارجعوا الى منازلكم هاربين ويستأذن في الرجوع فريق منهم النبي
يقولون ان بيوتنا عورة ع غير حصينة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت
عليهم من اقطارها جوانبها اي لو دخلها عليهم العدو ثم سئلوا الفتنة الردة ومقاتلة
المسلمين لآتوها اعطوها وما تلبثوا بها ما توقفوا في اعطائها الا يسيرا
مقدار السؤال والجواب ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار عاهدوا
الرسول قبل هذه الغزوة ان لا ينهزموا وكان عهد الله مسؤولا. قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا وان نفع مثلا فمتعتم بالتأخير لا تمتعون
الا قليلا. قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم
الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا قربوا انفسكم الينا ولا
يأتون البأس القتال الا قليلا اشحة عليكم بخلاء بعونكم فاذا جاء الخوف رأيتهم
ينظرون اليك تدور اعينهم في احداقهم خوفا ولواذا بك كالذي يغشى عليه من
الموت من معالجة سكرات الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم ضربوكم في طلب الغنيمة
بألسنة حداد ذربة اشحة على الخير المال اولئك لم يؤمنوا اخلاصا فاحبط
الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون الاحزاب لم يذهبوا اي
لجبنهم يظنون ان الاحزاب لم ينهزموا وقد انهزموا وان يأت الاحزاب كرة ثانية يودوا
لو انهم بادون في الاعراب تمنوا انهم خارجون الى البادية حاصلون بين الاعراب يسألون
كل قادم من المدينة عن انبائكم عما جرى عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكرة ولم يرجعوا الى
المدينة وكان قتال ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا لقد كان لكم في رسول الله
في افعاله واخلاقه اسوة قدوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله

كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله بقوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية ورسوله ع بقوله سيشتد الامر عليكم بعد
تسع او عشر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وصدق الله ورسوله وما زادهم
الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه م ان لا يفروا
ابدا فمنهم من قضى نحبه م اجله وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر ع اجله وهو علي
وما بدلوا العهد تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين
ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما. ورد الله الذين كفروا يعني
الاحزاب بغيظهم متغيظين لم ينالوا خيرا غير ظافرين وكفى الله المؤمنين القتال
م بعلي وقتل عمرو بن عبدود وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم عاونوا
الاحزاب من اهل الكتاب ي يعني بني قريظة من صياصيهم ي حصونهم وقذف
في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم مزارعهم وديارهم (قلوبهم)
حصونهم واموالهم وارضا لم تطؤوها الى الان سيفتح لكم وكان الله على كل شيء قديرا.
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
اعطكن المتعة واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا من غير ضرار بدعة وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. يا نساء النبي
من يأت منكن بفاحشة مبينة ظاهر قبحها يضاعف لها العذاب ضعفين ضعفي (يضعّف لها العذاب مع)
عذاب غيرهن وكان ذلك على الله يسيرا. لا يمنعه عن التضعيف كونهن نساء النبي ومن
يقنت منكن تدم على الطاعة لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة
لطاعتها ومرة لطلبها رضاء النبي واعتدنا لها رزقا كريما م كل ذلك في الاخرة يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول تليينه مثل قول المريبات
فيطمع الذي في قلبه مرض فجور وقلن قولا معروفا بعيدا عن الريبة وقرن من الوقار
او القرار في بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن محاسنكن للرجال تبرج الجاهلية الاولى
ع كما فعلت صفراء بنت شعيب بخروجها على يوشع وستكون جاهلية اخرى بخروج عائشة على علي عليه السلام

واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ما ليس فيه لله رضى م الشك اهل البيت ويطهركم من النقائص م من قذر الجاهلية
تطهيرا ع انما نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجرت في الائمة من ولد الحسين عليهم السلام
ولم يعن ازواج النبي والا لقال عنكن ويطهركن واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة من الكتاب الجامع بين الامرين ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين ع
المنقادين في الظاهر لحكم الله والمسلمات والمؤمنين ع المصدقين بدينه بالقلب و
المؤمنات والقانتين المداومين على الطاعة والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما على طاعتهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة الاختيار من امرهم على اختيارهما
امرها ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واذ تقول للذي انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه ع بالعتق وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك
ع زينب واتق الله ع في امرها فلا تطلقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه ع وهو
انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها وتخشى الناس ع تعيير المنافقين بانه
والله احق ان تخشاه ان كان فيه ما يخشى فلما قضى زيد منها وطرا ع حاجة في نكاحها
فلما وطلقها وانقضت عدتها زوجناكها ع وقرئ زوجتكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله سن سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء
وهو نفي الحرج فيما ابيح لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء محتما الذين يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا احد من
رجالكم على الحقيقة حتى يثبت حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينافي كونه ابا للائمة عليهم السلام لانهم
لا رجالهم ولكن رسول الله وخاتم النبيين آخرهم الذي ختموا به او ختمهم على اختلاف القرائتين

وكان الله بكل شيء عليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا اول النهار وآخره هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار
لكم ليخرجكم من الظلمات ظلمات المعاصي الى النور نور الطاعة وكان بالمؤمنين رحيما
تحيتهم يوم يلقونه سلام يحيون يوم القيامة بالسلامة من المكاره م يعني لا يزول
الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون واعد لهم اجرا كريما يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا م على من بعثت اليه ومبشرا م بالجنة من اطاعك ونذيرا م بالنار من عصاك
وداعيا الى الله م الى دينه باذنه بتيسيره وسراجا منيرا يستضاء به عن ظلمات
الجهالة ويقتبس من نوره انوار البصائر وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اعرض عنهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا نزلت قبل ان يؤمر بالقتال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة ايام تربص
تعتدونها تستوفون عددها فمتعوهن ان لم تفرضوا لهن فريضة كما في البقرة
وسرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت
اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك بالسبي وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي م بغير مهر ان اراد النبي ان يستنكحها ع
عرضت خولة بنت حكيم نفسها عليه وقالت وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها خيرا فنزلت
خالصة لك من دون المؤمنين م لا يحل ذلك لغيره قد علمنا قد وقع على علم وحكمة ما
فرضنا عليهم ولم نفرضه عليك في ازواجهم وما ملكت ايمانهم اعتراض لكيلا
يكون متعلق باحللنا عليك حرج ضيق واثم وكان الله غفورا لما يعسر التحرز عنه
رحيما بالتوسعة في مظان الحرج ترجي من تشاء منهن تؤخرها ع بترك نكاحها ع
بتطليقها وتؤوي تضم اليك من تشاء ع بنكاحها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت
فلا جناح عليك في ذلك كله ذلك التفويض الى مشيتك ادنى ان تقر اعينهن

ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن فانه اذا سوى بينهن وجدنه تفضلا منه فتقر
اعينهن وان لم يفعل علمن انه حكم الله فتطمئن نفوسهن والله يعلم ما في قلوبكم و
كان الله عليما حليما. لا يحل لك النساء من بعد من بعد الاجناس الاربعة المذكورة
او من بعد التسع اللاتي في حبالك ولا ان تبدل بهن من ازواج من غير هؤلاء الاجناس
او غير هؤلاء التسع ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فيحل لك بدليل الكتاب
منهما او يحل لك التسرى على التسع وكان الله على كل شيء رقيبا. يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام تدعون اليه غير ناظرين اناه
غير منتظرين وقته او ادراكه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا
ولا تمكثوا ولا مستأنسين لحديث نزلت في ناس كانوا يدخلون عليه بغير اذن قبل
وقت الطعام منتظرين لادراكه فيقعدون بعد الاكل متحدثين ان ذلكم كان يؤذي
النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله بما لا يعنيه فيستحيي منكم من اخراجكم
والله لا يستحيي من الحق فيأمركم بالخروج واذا سألتموهن متاعا شيئا ينتفع به
فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر الشيطانية فسئلوهن
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده بعد وفاته
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما. ان تبدوا شيئا كنكاحهن او تخفوه فان الله
كان بكل شيء عليما. لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن و
لا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم ولا
نسائهن اي النساء المؤمنات ولا ما ملكت ايمانهن فترو العور واتقين الله فيما
امرتن به ان الله كان على كل شيء شهيدا. ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين آمنوا صلوا عليه م الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء
ع صل عليه كلما ذكر تارة وكل ذاكر عنده وسلموا تسليما م يعني التسليم فيما ورد عنه
ان الذين يؤذون الله ورسوله بارتكاب ما يكرهانه لعنهم الله في الدنيا والآخرة
واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا

بغير جناية استحقوا بها فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن يغطين وجوههن وابدانهن اذا
اذا برزن لحاجة ذلك ادنى ان يعرفن بينهن من الاماء والقينات فلا يؤذين فلا يؤذين
اهل الريبة بالتعرض لهن وكان الله غفورا رحيما. لئن لم ينته المنافقون والذين في
قلوبهم مرض شك والمرجفون في المدينة باشاعة الباطل لاغتمام بهم لنغرينك
بهم ي نامرك باخراجهم من المدينة ثم لا يجاورونك فيها في المدينة الا قليلا. ونهاها قليلا
ملعونين م فوجبت عليهم اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. سنة الله
في الذين خلوا من قبل سن الله اجلاء امثال هؤلاء سنة في الامم الماضية ولن تجد لسنة
الله تبديلا. يسألك الناس عن الساعة عن وقت قيامها قل انما علمها عند الله لم يطلع
عليها ملكا ولا نبيا وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. ان الله لعن الكافرين و
اعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم
الرسولا في النار تصرف من جهة الى اخرى يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا. وقالوا
السبيلا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا. ربنا آتهم ضعفين من العذاب مثلي
عذابنا لانهم ضلوا واضلوا والعنهم لعنا كبيرا. يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا
موسى ع وذلك انهم رموه بالبرص والادرة وان يستر بما للرجال فبرأه الله مما قالوا
ع بان اراهم اياه بريئا عريانا فاراهم كاحسن الرجال خلقا وكان عند الله وجيها. يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا م عدلا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. انا عرضنا الامانة ع يعني بها التكاليف
الشرعية على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
الاولى انه كان ظلوما جهولا. اريد بعرضها عليهن النظر الى استعدادهن وبابائهن لاباء الاباء علم عدم
اللياقة لها وبحمل الانسان قابليته لها وان لم يراع حقها الاكثرون وبكونه ظلوما جهولا تركهم
تعديل القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجنس باعتبار الاغلب ليعذب الله تعليل
للحمل من حيث انه نتيجته المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على

والمؤمنين والمؤمنات فيه اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم لا يخليهم من فرطات وكان
الله غفورا رحيما

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في
السموات وما في الارض كله نعمة من الله فله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة لان نعمها
ايضا منه وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج يدخل في الارض من مطر او كنز او ميت وما
يخرج منها من ماء او فلز او نبات او حيوان وما ينزل من السماء من مطر او ملك
او رزق وما يعرج فيها من بخار او عمل او ملك وهو الرحيم الغفور وقال الذين
كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه لا يغيب عن
علمه مثقال ذرة ما يوازن نملة او هباء في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر رفعهما بالابتداء الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
علة لاتيانها اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين
مر في الحج اولئك لهم عذاب من رجز من سيئ العذاب اليم ويرى الذين اوتوا العلم
الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا
هل ندلكم على رجل يعنون النبي صلى الله عليه واله ينبئكم يحدثكم باعجب الاعاجيب اذا
مزقتم كل ممزق تفرق اجسادكم كل تفريق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا
ام به جنة جنون بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد رد
من الله عليهم ترديدهم افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما احاط بجوانبهم من السماء
والارض مما يدل على كمال قدرة الله وانهم في سلطانه ان نشأ نخسف بهم الارض او
نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك النظر والفكر فيهما لآية لكل عبد منيب
راجع الى ربه ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه رجعي معه التسبيح والطير
رجعي ايضا اوانت والطير ومر نظيره في الانبياء والنا له الحديد جعلناه في يده كالشمع يتخذ
منه ما احب من غير احماء وطرق ان اعمل سابغات دروعا واسعات وقدر في السرد في
نسجها بتناسب حلقها م الحلقة بعد الحلقة ي في مسامير حلقها ن بتناسبها دقة وغلظا
واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ولسليمن وسخرنا له الريح غدوها شهر ورواحها

شهر ي جريها بالغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك واسلنا له عين القطر
جعلنا له النحاس كالماء ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه بامره ومن يزغ
يعدل منهم عن امرنا بطاعة سليمن نذقه من عذاب السعير في الدنيا والآخرة
يعملون له ما يشاء من محاريب قصور حصينة ومساكن شريفة وتماثيل ع انما هي
صور الشجر وشبهه وجفان صحاف كالجواب كالحياض الكبار وقدور راسيات
ثابتات على الاثافي لا يحرك لعظمها اعملوا آل داود شكرا على ما اعطيتم وقليل من
عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل
منسأته ع لما مات سليمن بقي في قيمه سنة متكئا على عصاه والجن والانس ينظرون اليه
ويعملون لظنهم انه حي بعث الله الارضة فاكل عصاه فسقط على وجهه فلما خر تبينت
الجن علمت ان لو كانوا ع وقرئ تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين لقد كان لسبا لاولاد سبا في مسكنهم باليمن آية جنتان
جماعتان من البساتين كل واحدة في تقاربها كانها جنة واحدة عن يمين وشمال جماعة عن
يمين بلدهم وجماعة عن شمالها كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب
غفور فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم ي اي العظيم الشديد وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط مر بشع واثل وهو الطرفاء ولا ثمر لها وشيء
من سدر قليل سمي البدل جنة مشاكلة وتهكما ذلك جزيناهم بما كفروا
بكفرانهم النعم وهل نجازي بمثل ذلك الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها بالتوسعة على اهلها وهي قرى الشام قرى ظاهرة م متصلة ينظر بعضها
الى بعض وقدرنا فيها السير بحيث يقيل الغادي في قرية ويبيت في اخرى سيروا فيها
متى شئتم ليالي واياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اشروا النعمة وملوا
العافية ع وقرئ ربنا بالضم وباعد بلفظ الخبر ن هو شكوى منهم افراطا في الترفيه
وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمة فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل
ومزقناهم كل ممزق فرقناهم غاية التفريق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور

ولقد صدّق عليهم ابليس ظنّه في اغوائه اياهم وعلى التخفيف صدق في ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان تسلط الا لنعلم
من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ليتميز المؤمن من الشاك وربك على كل شيء
حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دون الله فيما يهمكم لا يملكون مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض في امرهما وما لهم فيهما من شرك شركة وما له منهم
من ظهير معين على تدبير امرهما ولا تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم الشفاعة ايضا كما يزعمون
الا لمن اذن له م في الشفاعة حتى اذا فزّع عن قلوبهم اي يتربصون فزعين حتى اذا كشف
الفزع عن قلوبهم قالوا م قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله اذ لا جواب سواه وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين وان احد الفريقين لعلى احد الامرين وهذا بعد ما تقدم ابلغ من التصريح
قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح
يحكم بيننا بالحق بادخال المحق الجنة والمبطل النار وهو الفتاح العليم قل اروني
الذين الحقتم به شركاء لارى باي صفة الحقتموهم بالله في استحقاق العبادة كلا ردع
عن المشاركة بعد ابطال المقايسة بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة
ارسالة عامة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون م ارسلناك الى الناس كافة
الى الابيض والاسود والجن والانس ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا بقولك عجبا
ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون و
قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه بما تقدم من
الكتب ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم للحساب يرجع بعضهم الى بعض
القول يتحاورون يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا للرؤساء
لولا انتم واضلالكم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين باعراضكم عن الهدى و
ايثاركم التقليد عليه وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل و

النهار بل مكركم ليلا ونهارا صدنا عن الهدى اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل
له اندادا واسروا اسر الفريقان الندامة لما رأوا العذاب ع اسروها وهم في العذاب
كراهة لشماتة الاعداء وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما
كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم
به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر ويضيق على من يشاء وليس ذلك لكرامة وهوان ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن
وعمل صالحا بانفاق ماله في الخيرات وتاديب ولده بهما فاولئك لهم جزاء الضعف بما
عملوا يضاعف للغني اجره اذا كان وصولا برحمه بارا باخوانه وهم في الغرفات امنون و
الذين يسعون في اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده ويقدر له في وقت اخر وما انفقتم من شيء فهو يخلفه عوضا عاجلا
او اجلا وهو خير الرازقين فانه لا يعطي لجر نفع ولا لدفع ضرر ويوم يحشرهم جميعا ثم
يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن الشياطين حيث اطاعوهم اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم لا يملك
بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها
تكذبون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا يعنون النبي صلى الله عليه واله
الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا يعنون القران الا افك
كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين
وما اتيناهم من كتب يدرسونها تدعوهم اليه وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير
ينذرهم على تركه وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم ما بلغ هؤلاء
عشر ما اتينا اولئك فكذبوا رسلي الاول مطلق وهذا مقيد فلا تكرير فكيف كان نكير
انكاري عليهم بالتدمير قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله
معرضين عن الجدال والتقليد مثنى وفرادى متفرقين لئلا تتشوش الخاطر بتخليط الاقوال

ثم تتفكروا في امري وما جاءني به لتعلموا حقيته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما يجيئون بحمله على
ذلك ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد اي قدامه قل ما سألتكم من اجر فهو لكم
م يعني ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي ونحوه لكم دوني ان اجري الا على الله وهو
على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق يلقيه على من يجتبيه علام الغيوب قل
جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد وذهب الشرك قل ان ضللت عن الحق
فانما اضل على نفسي فان وبال الضلال عليها وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه
سميع قريب ولو ترى اذ فزعوا لرأيت فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله واخذوا
من مكان قريب م من تحت اقدامهم حتى خسف بهم وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش
تناول الايمان من مكان بعيد ع اي بعد انقضاء زمان التكليف وقد كفروا به من
قبل في اوان التكليف ويقذفون بالغيب يتكلمون بالمظنة لهم من مكان بعيد
من جانب بعيد من امره وحيل بينهم وبين ما يشتهون م يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم
من قبل من كان قبلهم من المكذبين مهلكا انهم كانوا في شك مريب سورة فاطر بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعهما جاعل الملائكة رسلا وسائط
بينه وبين اصفيائه اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يسرعون بها نحو ما امروا به يزيد
في الخلق في خلق الاجنحة وفي صورها كانت الزيادة او نعمها ما يشاء على مقتضى
حكمته ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها كنعمتها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده بعد امساكه وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا
نعمت الله عليكم احفظوها بمعرفة حقها هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض
لا اله الا هو فانى تؤفكون كيف تصرفون عن التوحيد وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور فسر في لقمان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بالمخالفة
منه في مجامع الاحوال انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب
شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير افمن زين له سوء عمله

فرآه حسنا كمن لم يزين له بل وفق حتى عرف الحق فان الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء فلا تذهب فلا تهلك نفسك عليهم حسرات للحسرات على غيهم ان الله عليم بما
يصنعون والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به
الارض بعد موتها كذلك النشور فسر في الاعراف والروم من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا فليطلبها من عنده بطاعته فان كلمة الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
ع اي يعلم الله اليه ويقبله ع اي العمل يرفع القول الى الله ويتسبب لقبوله والذين يمكرون
السيئات المكرات السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يفسد ولا ينفذ
والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني ان اسباب الزيادة
والنقصان في عمر واحد مثبتة في اللوح ان ذلك على الله يسير وما يستوي البحران هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج م ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون
حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فسر في النحل
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير هو الجلدة الرقيقة
التي على ظهر النواة ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة
يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر
او متعسر ولا تزر وازرة وزر اخرى مر في الانعام وان تدع مثقلة نفس اثقلتها
الذنوب الى حملها تحمل بعض ذنوبها لا يحمل منه شيء لم يجب الى ما دعاها ولو كان المدعو
ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تزكى تطهر
من الآثام فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن
ولا الظلمات ولا النور الباطل والحق ولا الظل ولا الحرور الثواب والعقاب وما يستوي
الاحياء ولا الاموات العلماء والجهلاء او تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ان

الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور المصرين على الكفر ان انت الا نذير
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة اهل عصر الا خلا مضى فيها نذير
من نبي او وصي نبي وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات
المعجزات وبالزبر الحكم والمواعظ وبالكتاب المنير المشتمل على الاحكام ثم اخذت الذين كفروا
فكيف كان نكير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
ومن الجبال جدد ذو خطط وطرائق بيض وحمر مختلف الوانها شدة وضعفا وغرابيب
سود وذو لون واحد هو السواد ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك
كاختلاف الثمار والجبال انما يخشى الله من عباده العلماء لانهم عرفوا عظمته الموجبة للخشية
ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة تحصيل ثواب بالطاعة لن تبور لن تكسد ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور يرضى منهم بالقليل والذي اوحينا اليك من
الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا ع هم العترة الطاهرة سلام الله عليهم خاصة فمنهم ظالم
لنفسه م عمل عملا صالحا واخر سيئا ومنهم مقتصد م مجتهد متعبد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله م هو الامام عليه السلم ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها
ع اي هؤلاء الثلثة يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب كلال والذين كفروا
لهم نار جهنم لا يقضى عليهم لا يحكم عليهم بموت ثان فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف
عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها يستغيثون ربنا
اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر هو كل عمر يمكن
المكلف فيه من التذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ان الله عالم غيب
السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض استخلفكم

فيها

فيها فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا من الله
ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للاخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من
دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا
ينطق على انا اتخذناهم شركاء فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا
غرورا بانهم شفعاؤهم عند الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده بعد الله او بعد الزوال ع بنا يمسكهما انه كان حليما
غفورا واقسموا يعني المشركين بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى
من احدى الامم من افضلهم يعنون اهل الكتاب فلما جاءهم نذير هو محمد ما زادهم الا
نفورا تباعدا عن الحق استكبارا في الارض ومكر السيء تقديره وان مكروا المكر السيء و
لا يحيق يحيط المكر السيء الا باهله فهل ينظرون ينتظرون الا سنت الاولين تعذيب
مكذبيهم فلن تجد لسنت الله تبديلا بجعل التعذيب غيره ولن تجد لسنت الله تحويلا
بنقله الى غيرهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و
كانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه ليسبقه ويفوته من شيء في السموات
ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
ظهر الارض من دابة بشوم معاصيهم او دابة ظالم ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا
جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم
يس م هو اسم من اسماء النبي ومعناه يا ايها السامع الوحي والقران الحكيم الواو للقسم
انك لمن المرسلين على صراط مستقيم على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم م القران
لتنذر قوما ع اي الذين انتهيتم ما انذر م كما انذر اباؤهم فهم غافلون م عن الله
وعن الرسول وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فهم مقمحون ي رافعو
رؤسهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ه اخذنا ابصارهم وسمعهم وقلوبهم
فاغشيناهم م اعميناهم فهم لا يبصرون م الهدى ن شبههم في امتناعهم عن النظر الى

الايات بالمغلول المسدود عليه طرقه وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ءانذرتهم
انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن
نحي الموتى ونكتب ما قدموا من الاعمال واثارهم التي تركوها فيمن بعدهم وكل شيء
احصيناه في امام مبين هو اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا اصحاب القرية ع وهي
انطاكية اذ جاءها المرسلون ع ارسلهم الله ع ارسلهم عيسى بامر الله اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما م فغلظوا عليهما وحبسوهما فعززنا فقوينا هما بثالث م اليهم
هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون ع لما اتى شمعون الى الملك والتمس منه احضارهما
وجاءوا بالمعجزات امن الملك بالله في جمع واهلك الله من لم يؤمن من قومه بالصيحة قالوا ما
انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من وحي ورسالة ان انتم الا تكذبون
قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا
تشاءمنا بكم ي باسمائكم لئن لم تنتهوا عما تقولون لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب
اليم قالوا طائركم معكم سبب شؤمكم معكم وهو كفركم ائن ذكرتم وعظتم بتطيرتم وقوله
بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ع هو حبيب النجار كان من
اقصى المدينة رجل شيخ الصديقين قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني تلطف في الارشاد واليه
ترجعون ءاتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ءاتخذ
ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم الذي خلقكم او خطاب للرسل ينقذون
لما هم القوم بقتله فاسمعون فاسمعوا قولي واياني قيل ادخل الجنة بشر بذلك لما
قتل قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما انزلنا
على قومه من بعده من جند من السماء لاهلاكهم وما كنا منزلين
الجند لمثل هذا ان كانت الا صيحة واحدة صاح بها جبريل فاذا هم خامدون ميتون
يا حسرة على العباد تعالى فهذا اوانك ع وقرئ يا حسرة العباد على الاضافة ما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم

لا يرجعون وان كل لما الا وعلى التخفيف ان مخففة وما مزيدة جميع لدينا محضرون
واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وجعلنا فيها
ثمره جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره ثمر ما ذكر وما عملته
ايديهم مما يتخذ منه او ولم تعمله ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج
كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وازواجا لا يطلعهم الله عليه
واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس
تجري لمستقر لها الى اجل معلوم ع وقرئ لا مستقر لها ن اي لا سكون لها ذلك
تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه قدرنا سيره منازل ينزل كل ليلة في واحد منها
لا يتخطاه وهي ثمانية وعشرون حتى عاد في اخر الشهر دقيقا كالعرجون القديم ع
كالعذق المعوج الذي مر عليه سنة اشهر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ع لا ينبغي لها ان
تكون مع ضوء القمر بالليل ولا الليل سابق النهار م لا يذهب الليل حتى يدركه النهار
ن اي لا يستقر في فوته وكل في فلك يسبحون يسيرون بانبساط ع يجيء تابعا السير الفلك
ذريتهم على الاستدارة واية لهم انا حملنا ذريتهم اتباعهم في الفلك المشحون في
في السفر وخلقنا لهم من مثله مثل السفن ما يركبون عليه في البحر وان نشا نغرقهم
فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين
الا ان يرحمهم ويمتعهم الى انقضاء اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم م من
الذنوب وما خلفكم م من العقوبة لعلكم ترحمون اعرضوا وما تاتيهم من اية
من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال
الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال
مبين ويقولون متى هذا الوعد او بعث ان كنتم صادقين ما ينظرون الا
يخصمون صيحة واحدة هي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتنازعون في معاملاتهم فلا
يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ع ذلك في اخر الزمان حين تقوم الساعة
ونفخ في الصور اي مرة ثانية فاذا هم من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون ع يخرجون

قالوا يا ويلنا من بعثنا ع وقرئ على من الجارة والمصدر من مرقدنا م هذا ع اى قالت الملائكة
بعد ذلك هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة هي
النفخة الاخيرة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون
الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل م باقتضاض العذارى فاكهون
متلذذون هم وازواجهم في ظلال على الارائك م هي السرر عليها الحجال متكئون
لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون سلام قولا يقول الله قولا من رب
رحيم يعني ان الله يسلم عليهم وامتازوا اليوم ايها المجرمون انفردوا عن المؤمنين
فانهم يحشرون الى الجنة الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان ع بان
تطيعوه انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل
منكم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون
اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ع انما تشهد الجوارح على من حقت عليه كلمة
العذاب ولو نشاء لطمسنا على اعينهم جعلناها ممسوحة فاستبقوا الصراط
فجاوزوا ما اعتادوا سلوكه فانى يبصرون فكيف يبصرون الطريق ولو نشاء لمسخناهم
بتغيير صورهم وابطال قواهم على مكانتهم مكانهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا
يرجعون ولا رجوعا ومن نعمره ننكسه في الخلق نرده الى حال الصبى افلا يعقلون
وما علمناه الشعر كلاما شعريا لا حقيقة وما ينبغي له ان هو الا ذكر عظة وقران
مبين كتاب سماوي يتلى في المعابد لينذر من كان حيا ع مؤمنا عاقلا ويحق
القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا قدرتنا انعاما
فهم لها مالكون يتصرفون فيها وذللناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها
ياكلون ولهم فيها منافع مما يكسبون بها ويتمتعون منها ومشارب من درها
افلا يشكرون واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون رجاء ان ينصروهم
لا يستطيعون نصرهم م لا يستطيع الالهة لهم نصرا وهم لهم م للالهة جند محضرون

يخدمونهم ويذبون عنهم فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم منطيق مجادل مبين وضرب
لنا مثلا في انكار البعث ونسي خلقه خلقنا اياه قال انكارا واستبعادا من يحيي
العظام يقدر على احيائها وهي رميم بالية قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو
بكل خلق عليم فلا يتعذر عليه جمع الاجزاء بعد تفرقها واعادة الروح فيها الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فانه اذا سحق المرخ على العفار وهما خضراوان
خرجت منهما النار اوليس الذي خلق السموات والارض مع كبر جرمهما وعظم شانهما
بقادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والحقارة بلى وهو الخلاق العليم انما امره
شانه اذا اراد شيئا م يريد ولا يتعسر ان يقول له كن فيكون فسر في البقرة فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء م هو ما يقوم به الشيء من عالم الارواح والملائكة واليه
ترجعون **سورة الصافات** بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
اي الملائكة والانبياء وكل من صف لله وعبد فالزاجرات زجرا اي الذين زجروا
الناس فالتاليات ذكرا اي الذين يقرءون الكتاب من الناس ان الهكم لواحد اي
جواب القسم رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق مطالع الكواكب والشمس
جعل ان لكل يوم مشرقا ولم يذكر المغارب لانها بحكمها يؤيد ذلك ما ياتي في المعارج انا
زينا السماء الدنيا القربى بزينة الكواكب وحفظا برمي الشهب من كل شيطان
مارد حيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى الملائكة ويقذفون يرمون من كل
جانب من السماء اذا قصدوه دحورا طردا ولهم عذاب واصب م دائم موجع الا
من خطف الخطفة اختلس الكلمة فاتبعه شهاب هو ما يرى كانه كوكب انقض ثاقب
مضيء فاستفتهم فاسألهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسماء
والارض وما بينهما انا خلقناهم من طين لازب يلزق باليد بل عجبت من انكارهم البعث
ع وقرئ بضم التاء ويسخرون من وصف الله بالقدرة واذا ذكروا لا يذكرون
واذا راوا اية يستسخرون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اوآباؤنا

بزينة الكواكب

وقالوا ان هذا الا سحر مبين

الاولون قل نعم وانتم داخرون اذلاء فانما هي اي البعث زجرة صيحة واحدة فاذا هم
ينظرون احياء يبصرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين الجزاء هذا يوم الفصل الفرق خذ
بين المحسن والمسيء الذي كنتم به تكذبون يقول بعضهم لبعض احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام وغيرها زيادة في عذابهم
فاهدوهم م ادعوهم الى صراط الجحيم وقفوهم احبسوهم في الموقف انهم مسئولون ع سراط
عن عقائدهم واعمالهم ما لكم لا تناصرون بالتخليص ويوبخ بل هم اليوم مستسلمون
ي تبني العذاب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون توبيخا قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اي الاتباع الرؤساء
اليمين عن اقوى الوجوه قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل اي الرؤساء في الجواب
كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ي العذاب فاغويناكم
انا كنا غاوين فانهم اي الاتباع والمتبوعين يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك
نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون
ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا آئنا
العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين اولئك
لهم رزق معلوم ع لحفاظهم ياتونهم به قبل ان يشتهوه اياه فواكه وهم مكرمون ع فانهم
لا يشتهون شيئا في الجنة الا كرما به في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس
من معين من خمر ظاهرة جارية بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول مفسد كما في خمر الدنيا
ولا هم عنها ينزفون يسكرون وعندهم قاصرات الطرف قصرن طرفهن على ازواجهن عين
واسعات العيون لحسانها كانهن في الصفاء بيض مكنون بيض النعام المصون من الغبار فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون عن المعارف وما جرى عليهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان
لي قرين جليس في الدنيا يقول توبيخا ائنك لمن المصدقين بالبعث ائذا متنا وكنا
ترابا وعظاما ائنا لمدينون مجزيون قال ذلك القائل لجلسائه هل انتم مطلعون
الى اهل النار لاريكم ذلك القرين فاطلع عليهم فرآه اي قرينه في سواء الجحيم ٥ في وسطه فرآه
قال تالله ان كدت لتردين لتهلكني بالاغواء ولولا نعمة ربي بالهداية والعصمة

لكنت من المحضرين معك فيها افما نحن بميتين اي انخلد في الجنة ولا نموت ع يقولون
ذلك حين يذبح الموت الا موتتنا الاولى التي كانت في الدنيا وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم شجرة
ثمرها نزل اهل النار انا جعلناها فتنة ابتلاء للظالمين في الدنيا بانكار كون الشجرة
في النار وفي الاخرة بالاكل منها انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها حملها كانه
رؤس الشياطين في تناهي القبح والهول فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون
لغلبة الجوع ثم ان لهم عليها على اكلها لشوبا من حميم لشرابا من غساق او صديد يشوبونها
بماء حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون
يزعجون على اتباعهم بسرعة ولقد ضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين ولقد
ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون نحن ونجيناه واهله من الكرب العظيم من اذى
قومه والغرق وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين من بعد
م تركنا على نوح دولة الجبابرين ويعزي الله محمدا بذلك ن او ابقينا عليه ذكرا جميلا او
التسليم الذي يأتي سلام من الله على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه
من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين وان من شيعته ممن شايعه في الايمان
واصول الشريعة لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ٥ من جميع الدنيا اذ قال لابيه
وقومه ماذا تعبدون ائفكا آلهة دون الله تريدون اي اتريدون بهذا الافك فما ظنكم آئفكا
برب العالمين حتى اشركتم به غيره وانتم عابدوه فنظر نظرة في النجوم في مواقعها حين
سالوه ان يعيد معهم فقال اني سقيم ايهاما انه استدل بها على انه سيسقم لئلا يخرج معهم ٥
اذا عني اني ساسقم فاموت فتولوا عنه مدبرين الى عيدهم فراغ ذهب في خفية الى آلهتهم
فقال لها استهزاء الا تاكلون الطعام الذي عندكم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ
اقبل عليهم ضربا باليمين بقوته فضربهم ضربا بها فاقبلوا اليه الى ابراهيم لما رجعوا يزفون
يسرعون لما رأوا اصنامهم مكسرة وظنوا انه كاسرها قال اتعبدون ما تنحتون والله

خلقكم وما تعملون • اذ جوهر ما يعملونه ونحتها باقلام قالوا ابنوا له بنيانا ما
فالقوه في الجحيم • في النار الشديدة فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين • الاذلين
وقد مرت القصة في الانبياء وقال اني ذاهب الى ربي ع الرحيل الى بيت المقدس
سيهدين الى ما فيه صلاحي رب هب لي من الصالحين • فبشرناه بغلام حليم م
هو اسمعيل فلما بلغ معه السعي اي لما ولد وشب قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى من الراي شاوره ليظهر للناس انقياده قال يا ابت افعل ما تؤمر الى
بالمصابيح لتكرر الرؤيا ع قال ما تؤمر ولم يقل ما رايت ستجدني ان شاء الله من
الصابرين • فلما اسلما انقادا لامر الله ع وقرئ سلما من التسليم وتله للجبين صرعه على
احد جنبيه وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ظفرا بالمراد انا كذلك نجزي المحسنين
ان هذا لهو البلاء المبين الابتلاء البين وفديناه بذبح عظيم ع بكبش املح
كان رتع قبل ذلك في رياض الجنة وتركنا عليه في الاخرين • سلام على ابرهيم •
كذلك نجزي المحسنين • انه من عبادنا المؤمنين • وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين •
وباركنا عليه وعلى اسحق افضنا عليهما بركات الدين والدنيا ومن ذريتهما محسن
وظالم لنفسه مبين • ولقد مننا على موسى وهرون • ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم • ونصرناهم فكانوا هم الغالبين • واتيناهما الكتاب المستبين
البليغ في بيانه وهديناهما الصراط المستقيم • وتركنا عليهما في الاخرين • سلام
على موسى وهرون • انا كذلك نجزي المحسنين • انهما من عبادنا المؤمنين • وان
الياس لمن المرسلين • اذ قال لقومه الا تتقون • اتدعون بعلا تعبدون بعلا هو اسم صنم
وتذرون احسن الخالقين • وتتركون عبادته الله ربكم ورب ابائكم الاولين • فكذبوه
فانهم لمحضرون في النار الا عباد الله المخلصين • وتركنا عليه في الاخرين • سلام
على الياسين • هو لغة في الياس ع وقرئ ال يس اي ال محمد انا كذلك نجزي المحسنين • انه
من عبادنا المؤمنين • وان لوطا لمن المرسلين • اذ نجيناه واهله اجمعين • الا عجوزا
في الغابرين • ثم دمرنا الاخرين • فسوق الاعراف وانكم لتمرون عليهم على منازلهم

في متاجركم الى الشام مصبحين • وبالليل نهارا وليلا افلا تعقلون • وان يونس لمن المرسلين
اذ ابق هرب من قومه بغير اذن ربه الى الفلك المشحون المملوء في الشراع فساهم قارع اهله
ع حين وقفت السفينة في اللجة فكان من المدحضين المغلوبين بالقرعة فالتقمه الحوت
ابتلعه وهو مليم داخل في الملامة فلولا انه كان من المسبحين • للبث في بطنه الى يوم
يبعثون • فنبذناه بالعراء بالمكان الخالي عما يغطيه وهو سقيم م وقد ذهب جلده
لحمه وانبتنا عليه شجرة من يقطين م وهي الدباء فاظلته من الشمس وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون م يزيدون عشرين الفا ع وقرئ ويزيدون فامنوا فمتعناهم الى
حين • فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون • ام خلقنا الملائكة اناثا وهم
شاهدون • الا انهم من افكهم ليقولون • ولد الله وانهم لكاذبون • اصطفى البنات
على البنين • ما لكم كيف تحكمون • افلا تذكرون • ام لكم سلطان مبين حجة واضحة
فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين • وجعلوا بينه وبين الجنة اي الملائكة سموا بها لاجتنانهم
نسبا ولقد علمت الجنة انهم ان المشركين لمحضرون في النار سبحان الله عما يصفون •
الا عباد الله المخلصين • فانكم وما تعبدون • عود الى خطابهم ما انتم عليه على الله
بفاتنين معذبين بالاغواء الا من هو صال الجحيم • الا من سبق في علمه انه من اهل النار وقالوا
ما منا احد حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية الا له مقام معلوم • لا يتجاوزه ما امره الله
له وانا لنحن الصافون • في اداء الطاعة وانا لنحن المسبحون • وان وانهم كانوا ليقولون
اي كفرة قريش لو ان عندنا ذكرا من الاولين ع بيانا من انبيائهم لكنا عباد الله
المخلصين • اخلصنا العبادة لله فكفروا به م حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فسوف يعلمون • ولقد سبقت كلمتنا وعدنا بالنصر والغلبة لعبادنا المرسلين •
انهم لهم المنصورون • وان جندنا لهم الغالبون • فتول عنهم حتى حين هو ميعاد النصر
وابصرهم وما يقضى عليهم فسوف يبصرون • يبصرونك وما يقضى لك افبعذابنا
يستعجلون • فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين • وتول عنهم حتى حين • وابصر
فسوف يبصرون • كرر للتاكيد او هذا عذاب الاخرة وما تقدم لعذاب الدنيا سبحان

ربك رب العزة ع اذ كان عزيزا ولا عز كان بدل عن عما يصفون وسلام على المرسلين
تعميم بعد تخصيص والحمد لله رب العالمين على ما افاض عليهم وعلى من اتبعهم
من النعم سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم ص ع هي عين تنبع من تحت
العرش يقال لها ماء الحيوة م هو اسم من اسماء الله اقسم به والقران ذي الذكر عطف على
صاد وجواب القسم انه لحق المدلول عليه بقوله بل الذين كفروا اي ما كفروا بالقران
لخلل وجد فيه بل لانهم في عزة استكبار عن الحق وشقاق عداوة لله ورسوله كم
اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا استغاثة ولات زيدت التاء على لا للتاكيد
حين مناص وليس الحين حين نجاة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم بشر مثلهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء
عجاب بليغ في العجب وانطلق الملأ منهم ان امشوا قائلين ذلك لبعضهم واصبروا
على الهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا لشيء من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له
او ان هذا الذي يدعيه من الترفع على العرب لشيء يريده كل احد ما سمعنا بهذا ع ليس من
كلمة التوحيد في الملة الاخرة في الملة التي ادركنا عليها اباءنا ان هذا الا اختلاق
كذب اختلقه أانزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا
عذاب بعد فاذا ذاقوا زال شكهم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب
حتى يختاروا للنبوة من شاؤا ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا
في الاسباب اي ان ادعوا ذلك فليصعدوا فيما يوصلهم الى السماء لينزلوا الوحي على
من شاؤا جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند من المتحزبين على الرسل في مكان
بعيد من هذه الدعوى سيهزمون كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد
ع سمي به لانه كان يبسط من يعذب على وجهه على الارض او خشب منبسط ثم يوتد يديه ورجليه
باربعة اوتاد ثم يتركه على حاله حتى يموت وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة في الحجر
اولئك الاحزاب الذين جعل الجند المهزوم منهم ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب
وما ينظر هؤلاء ما ينتظر قومك الا صيحة واحدة هي النفخة ما لها من فواق

مقدار ما بين الحلبتين وقالوا استهزاء ربنا عجل لنا قطنا ع نصيبنا من العذاب
قبل يوم الحساب اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد ع ذا القوة والنعمة
انه اواب رجاع الى مرضاة الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق في
العصر والضحى والطير محشورة من الجوانب كل من الجبال والطير له لاجل تسبيحه اواب
رجاع الى التسبيح وقد فسر في الانبياء وسبا وشددنا ملكه بحيث لا يمكن للملك ان يعصى و
آتيناه الحكمة وفصل الخطاب ع تمييز الخصام والكلام وهل اتاك نبؤا الخصم ع الملكين
المصورين بصورة خصمين حين ظن داود انه اعلم خلق الله اذ تسوروا المحراب صعدوا
سور الغرفة اذ دخلوا على داود ففزع منهم لانهم نزلوا من فوق في يوم الاحتجاب والحرس على
الباب قالوا لا تخف خصمان قالا ذلك على الفرض بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق ولا تشطط ولا تجر في الحكومة واهدنا الى سواء الصراط الى وسط وهو العدل ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة هي الانثى من الضان وقد يكنى بها عن المرأة ولي نعجة
واحدة فقال اكفلنيها ملكنيها وعزني غلبني في الخطاب في الاحتجاج قال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم
على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما مزيدة للتعجب من قلتهم
وظن م علم داود انما فتناه امتحناه بتلك الحكومة فاستغفر ربه وخر راكعا
ساجدا واناب م تاب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى القربة بعد المغفرة وحسن
مآب مرجع في الجنة ع كان خطيئته في رسم الحكم من المسارعة الى قوله لقد ظلمك قبل ان يسئل
البينة من المدعي ويقبل المدعى عليه ما يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا
لا حكمة فيه ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين
امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ع انكار
لان يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل كتاب انزلناه اليك مبارك نفاع ليدبروا

يا بتر وليتذكر اولوا الالباب ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الخيول التي تقوم على سنبك يد او رجل الجياد الحسان فقال اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي اي اخرت حب الخيل الخيار استحسنا للاعراض عن ذكر ربي حتى توارت
بالحجاب غربت الشمس لعبرتها الاستر العشي عليها م اشتغل بعرض الخيل لاستعداد جهاد العدو
ردوها علي م فقال يا امر الله للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها
فطفق مسحا فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق م فقام فمسح سوقها وعنقها والمراد بها
الذين فاتتهم الصلوة معه قبل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت
الشمس وطلعت النجوم ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب ع لما ولد له
اشفق عليه من الشياطين فاسترضعه في السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا فنبهه على ان الحذر
لا ينفع من القدر قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي م ان يعطي له ما خوذ
بالغلبة والجور وكجبار الناس انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء
لينة لا تزعزع حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد
قرن بعضهم مع بعض في السلاسل ليكفوا عن الشر هذا عطاؤنا فامنن او امسك فاعط من
شئت وامنع من شئت بغير حساب غير محاسب على منه وامساكه وان له عندنا لزلفى وحسن ماب
واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب بتعب وعذاب الم ق ان الشيطان
قال رب لو ابتليت ايوب ما شكرك فسلط الله على دنياه فاهلك ماله واهله ثم على بدنه فنفخ في منخريه
من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا وكان في تلك الاحوال يحمد الله ويصبر حتى عيره الله
اركض برجلك اي قيل له اضرب بها الارض هذا فركض برجله فنبعت عين فقيل هذا مغتسل
بارد وشراب تغتسل به وتشرب منه فبرأ ظاهرك وباطنك ووهبنا له اهله ومثلهم معهم
من الانبياء رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا م عذقا مشتملا على مائة
شمراخ فاضرب به م من حلف ولا تحنث ع وذلك انه حلف ان يضرب امرأته في امر
ندم عليه فحلل الله يمينه بذلك انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واذكر عبادنا ابرهيم و
اسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار م اولوا القوة في العبادة والبصر فيها انا

بالسوق

تحننا

اخلصناهم جعلناهم خالصين بخالصة هي بخصلة لا شوب فيها ذكرى الدار اي ذكرهم
للاخرة دائما وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل
م هو يوشع بن نون وكل من الاخيار هذا ذكر ثناء جميل يذكرون به ابدا وان
للمتقين لحسن ماب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف م من الصافات اتراب ع على سن واحد
لا عجوز فيهن ولا صبية هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله ان هذا لرزقنا ما له من
نفاد انقطاع هذا الامر هذا وان للطاغين لشر ماب جهنم يصلونها فبئس المهاد
هذا فليذوقوه حميم وغساق هو ما يسيل من الصديد واخر من شكله وعذاب اخر من مثل
المذوق ازواج هذا فوج مقتحم معكم اي يقال للرؤساء اذا دخلوا النار هذا جمع كثير من اتباعكم
يدخلونها معكم بشدة لا مرحبا بهم دعاء من الرؤساء على الاتباع انهم صالوا النار قالوا
اي الاتباع للرؤساء بل انتم لا مرحبا بكم بل انتم احق بما قلتم انتم قدمتموه لنا فبئس
القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار اي زد على عذابه مثله و
قالوا ما لنا لا نرى رجالا لا يعنون فقراء المسلمين كنا نعدهم من الاشرار الاراذل
اتخذناهم سخريا الكافرة ما يفعل لانفسهم في الاستهزاء منهم ام زاغت ليسوا ههنا ام مالت
عنهم الابصار فلا نراهم ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون
في الدنيا قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان
لي من علم بالملإ الاعلى بكلام الملائكة اذ يختصمون يتقاولون م في الكفارات والدرجات
والحسنات ان يوحى الي الا انما لانما انا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة اني خالق
بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي م بقدرتي وقوتي استكبرت ام كنت من العالين متكبر بلا استحقاق
ام كنت من يستحق العلو قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها

القبيح

خ

في الدنيا

هو انما علمه ادوحي

من رحمة الله

فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين مرّت الآيات في البقرة والاعراف والحجر قال فالحق بيني
وعلى النصب فاحق الحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل
ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين م ان اسئلكم ما لستم باهله ان هو الا ذكر
للعالمين ولتعلمن نبأه ما انبأتكم به بعد حين سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله
مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
بتقدير القول الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
من امور الدين ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا
لاصطفى مما يخلق ما يشاء لا ما نسبه الناس ونسبوا اليه سبحانه هو الله الواحد القهار
م ليس له في الاشياء شبه خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل يغشي كل منهما الآخر ويجيئه كانما عليه كور وانسابقا وسخر الشمس والقمر كل
يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
مر في النساء وانزل لكم ع اي خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج مر في الانعام يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ناظرا الى الاطوار التي تعود على الجنين من مبدا كونه نطفة
الى ان يصير انسانا في ظلمات ثلث ع ظلمة البطن والرحم والمشيمة ذلكم الله ربكم له الملك
لا اله الا هو فانى تصرفون ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر ع
مخالفة الحق وان تشكروا ع تعرفوا الحق يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم
الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور واذا مس
الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله اعطاه تفضلا نعمة منه نسي ما كان
يدعوا اليه الضر الذي كان يدعو الله لكشفه من قبل قبل النعمة وجعل لله اندادا ليضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار امن هو قانت خاشع له آناء

الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه كمن ليس كذلك م يعني صلوة الليل
قل هل يستوي الذين يعلمون ع هم آل محمد عليهم السلم والذين لا يعلمون ع هم اعداؤهم
انما يتذكر اولوا الالباب ع اولوا العقول هم شيعتهم قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا
ربكم بلزوم طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة فكيف في الآخرة ع اي يثيب الله
المؤمن بعمل في دنياه ثم لا يحاسبه بما اعطاه في الآخرة وارض الله واسعة وهاجروا الى
حيث تتيسر التوفر على الاحسان انما يوفى الصابرون م على الطاعة وعن المعاصي اجرهم
بغير حساب بلا تقدير قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون
اول المسلمين مقدمهم في الدارين قل اني اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص عذاب
يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديد قل ان
الخاسرين الكاملين في الخسران الذين خسروا م غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة
الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل اطباق من النار ومن تحتهم ظلل
تكون لآخرين ذلك العذاب يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا
الطاغوت البالغ غاية الطغيان ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله لدينه و
اولئك هم اولوا الالباب افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار انكار
لانقاذ من حق عليه العذاب لانه كالواقع في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها
غرف مبنية م بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة
لكل غرفة منها الف باب من ذهب تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ادخله فيها عيونا وركايا ثم يخرج
به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك
لذكرى لاولي الالباب افمن شرح الله صدره وسعه للاسلام فهو على نور من ربه
فاهتدى الى الحق كمن قسا قلبه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله من اجل الذكر وبسببه اولئك
في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث اي القرآن كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في نظم

لكال شاني ع يكرر فيه القول تقشعر تنقبض منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تنبسط اليه ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل
الله فما له من هاد. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يجعل وجهه وقاية له لان يداه مغلولتان
يوم القيمة كمن هو امن منه وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون. كذب الذين من
قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون اي بغتة فاذاقهم الله الخزي الذل في
الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة المعد لهم اكبر لو كانوا يعلمون. ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرانا عربيا غير ذي عوج لا اختلال فيه
بوجه لعلهم يتقون. ضرب الله مثلا للمشرك والموحد رجلا عبدا فيه شركاء متشاكسون
متنازعون مختلفون ورجلا سلما لرجل خالصا لواحد هل يستويان مثلا صفة
تعالى الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. انك ميت م اي ستموت وانهم ميتون. ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون. فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ
جاءه اليس في جهنم مثوى مقام للكافرين. والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون. لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله عنهم
اسوء الذي عملوا فضلا عن غيره ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون.
اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه بالهتهم ان تخبلك ومن يضلل
الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام. ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله
ان الهتكم ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
على حالكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه في
الدنيا ويحل عليه عذاب مقيم دائم اي النار. انا انزلنا عليك الكتاب للناس لمصالحهم
الدارين بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل
الله يتوفى الانفس يقبضها عن الابدان حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك

التي قضى عليها الموت لا يردها الى ابدانها ويرسل الاخرى اي النائمة الى الابدان عند
اليقظة الى اجل مسمى هو وقت الموت ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. ام
اتخذوا من دون الله شفعاء تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا ايشفعون ولو كانوا
لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا لا يشفع احد الا باذنه له ملك
السموات والارض ثم اليه ترجعون. واذا ذكر الله وحده دون الهتهم اشمأزت نفرت
قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. قل
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت وحدك تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون.
زيادة مبالغة فيه وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون. فاذا
مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم مني بوجوه كسبه
بل هي فتنة امتحان له ايشكر ام يكفر ولكن اكثرهم لا يعلمون. قد قالها اي هذه الكلمة
الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا
من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا كما اصاب اولئك وما هم بمعجزين. اولم يعلموا
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالافراط في الجناية عليها لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم م والله ما اراد بهذا
غيركم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. و
اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم
لا تشعرون. ان تقول كراهة ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
ع فيما يقرب العبد الى الله وان كنت لمن الساخرين المستهزئين باهل الله. او تقول
لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة
الى الدنيا فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من

الكافرين ورد لما تضمنه لو ان الله هداني من معنى النفي ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ع وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم فلاحهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل كر مقاليد السموات والأرض مفاتيحها يتصرف فيهما كيف يشاء والذين كفروا
بآيات الله أولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ع
ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ي مخاطبة للنبي والمراد امته وما قدروا الله حق
قدره ع حيث يشتمون بخلقه ن منه في الانعام والأرض جميعا قبضته يوم القيامة م ملكه
لا يملكها معاحد والسموات مطويات بيمينه م بقدرته وقهره سبحانه وتعالى عما يشركون
ونفخ في الصور اي النفخة الاولى فصعق من في السموات ومن في الأرض جريانين إلا من
شاء الله من الملائكة المقربين والشهداء ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام من قبورهم ينظرون
كل شيء هناك وأشرقت الأرض اضاءت بنور ربها لا بنور الكواكب ووضع الكتاب
للحساب وجيء بالنبيين والشهداء اي الامة وقضي بينهم بين العباد بالحق وهم لا يظلمون
ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا جماعات
متفرقة لاختلاف مراتبهم في الكفر حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم
رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن
حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله بالعذاب وهو حكمه بشقاوتهم قيل ادخلوا
أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة بتجلة
مع التعظيم زمرا لاختلاف مراتبهم في الايمان حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها جعل
من الكرامة ما لا يحصى وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يحزنكم بعد بكرو طبتم كنتم
طيبين في الدنيا فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث
الثواب وأورثنا الأرض م ارض الجنة نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين
الجنة وترى الملائكة حافين من حول العرش محيطين به يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

تأمروني تأمرونني

بالنبيين

بالحق وقيل وقال المؤمنون الحمد لله رب العالمين ختم ما قضى سورة المؤمن بسم الله
الرحمن الرحيم حم م معناه الحميد المجيد تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ذي الفضل لا إله إلا هو إليه المصير
ما يجادل في آيات الله بالطعن فيها إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم سعين
في البلاد فانهم سيخلفون كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب الذين تحزبوا على الرسل و
ناصبوهم من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه بما ارادوا من تعذيبه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا يزيلوا به الحق فأخذتهم بالاهلاك فكيف كان عقاب فانكم
تملون قصصهم في القرآن وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين
آمنوا م يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات العقوبات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم إن الذين كفروا
ينادون لمقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم الأمارة بالسوء إذ تدعون إلى
الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين في الدنيا وفي القبر وأحييتنا
اثنتين في القبر وحين البعث فاعترفنا بذنوبنا من انكار البرزخ والبعث فهل إلى
خروج ينوع خروج من العذاب من سبيل فسلكه م ذلك في الجحيم ن اي تحقق التعذيب بما
يكون بهذا القول فيها ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد وإن يشرك به
تؤمنوا بالإشراك فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء
رزقا وما يتذكر إلا من ينيب يرجع من الانكار بالاقبال عليهما والتفكر فيها فادعوا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات المصاعد العلية ع الى
السموات ذو العرش يلقي الروح روح القدس من أمره على من يشاء من عباده لينذر
يوم التلاق يوم القيامة م يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض يوم هم بارزون خارجون

عقاب

كلمات

التلاق

من مبروزهم لا يستر منهم شيء لا يخفى على الله منهم شيء من احوالهم لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار حكاية لما يقول سبحانه ولما يرده على نفسه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة القريبة اي القيمة اذ القلوب لدى
الحناجر من الفزع كاظمين ممتلين من الغم ما للظالمين من حميم قريب مشفق ولا شفيع
يطاع يشفع يعلم خائنة الاعين استراق النظر الى ما لا يحل ع هي ان تنظر الى الشيء و
كانك لا تنظر اليه وما تخفى الصدور من الضماير والله يقضي بالحق والذين يدعون
من دونه لا يقضون بشيء حق او باطل ان الله هو السميع البصير اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة
وآثارا في الارض كالقلاع الحصينة فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من
واق مانع ذلك الاخذ بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم
الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا بالمعجزات وسلطان
مبين حجة قاهرة ظاهرة الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما
جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم
اتركوهن احياء اي اعيدوا عليهم ذلك كيلا يتبعوا موسى وما كيد الكافرين الا في ضلال
ضياع وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه قاله تجلدا وعدم مبالاة بدعائه
م منعه رشده اني اخاف ان لم اقتله ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد
ما يفسد دنياكم وقال موسى لقومه لما سمع كلامه اني عذت بربي وربكم من كل متكبر
لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون ع من قرابته وهو خزقيل
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان لم يصبكم
جميعه ان الله لا يهدي للايمان بالآيات من هو مسرف كذاب عرض به فرعون يا قوم
لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين على بني اسرائيل في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من
بأس الله يمنعنا من عذابه ان جاءنا على قتل موسى قال فرعون ما اريكم ما اشير عليكم

الا ما ارى يعني لا استصوب الا قتله وما اهديكم بهذا الرأي الا سبيل الرشاد
وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم في ايذائه مثل يوم الاحزاب يعني وقائع
مثل دأب سنة قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد م يوم ينادي اهل الجنة اهل النار افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله يوم تولون عن الموقف مدبرين عنه الى النار ما لكم من الله
من عاصم من عذابه ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل قبل موسى
بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به من الدين حتى اذا هلك مات قلتم لن
يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء مكشوفا
عاليا لعلي ابلغ الاسباب الطرق اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه
كاذبا في دعوى الرسالة وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد
فرعون الا في تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع سريع الزوال وان الآخرة هي دار القرار الخلود من
عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير ويا قوم ما لي اي ما حالي
معكم ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما
ليس لي به بربوبيته علم يعني ما ليس فيه وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا رد لما دعوهم
جرم حقق ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة مستجابة او الى عبادته في الدنيا ولا في
الآخرة وان مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلال هم اصحاب النار
فستذكرون عند رؤية العذاب ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا شدائد مكرهم وحاق بآل فرعون سوء العذاب
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا م هذا في دار البرزخ وقبل يوم القيمة ويوم تقوم

الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او الحمل قال
الذين استكبروا انا كل فيها فكيف نغني عنكم ان الله قد حكم بين العباد ولا معقب لحكمه
وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا
اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا انا ظالم فادعوا انتم اذ لا ندعو
لكم وما دعاء الكافرين الا في ضلال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم لبطلانها ولهم اللعنة ولهم
سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى ما اهتدى به من المعجزات واورثنا بني اسرائيل
الكتاب التورية هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر ان وعد الله بالنصر حق و
استغفر لذنبك في استعجال القتل وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين
يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر تكبر وتعظم ما هم
ببالغيه بالغي مرادهم من التكبر فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات
والارض اولا من غير مادة اكبر من خلق الناس ثانيا من مادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يجعلون اعادة الشيء اعظم من خلقه عن عدم وما يستوي الاعمى والبصير الجاهل والعالم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء ولا المحسن والمسيء قليلا ما يتذكرون ان
الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي م هو الدعاء سيدخلون جهنم داخرين صاغرين
الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي يبصر فيه ان الله لذو فضل على
الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو
فانى تؤفكون كذلك كما افكتم يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي
جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم بحيث لا يتصور في الوجود
صورة احسن منها ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو
الحي لا يفنى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل

اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي و
امرت ان اسلم لرب العالمين ان انقاد له واخلص له ديني هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم ثم
لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل قبل الشيخوخة او بلوغ الاشد ولتبلغوا
ونفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى هو الموت ولعلكم تعقلون ما في ذلك من الحجج والعبر
هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون
في آيات الله انى يصرفون عن التصديق بها الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا
به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون يجرون بها
في الحميم ثم في النار يسجرون يحرقون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون
الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن بل تبين لنا انا لم نكن ندعو من قبل شيئا نعبد شيئا
بعبادتهم كذلك يضل الله الكافرين فلا ينتفعون بشيء ذلكم العذاب بما كنتم
تفرحون تبطرون وتتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عن الحق جهنم فاصبر ان
وعد الله بتعذيب الكفرة حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا
يرجعون فنجزيهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية معجزة الا باذن الله
فاذا جاء امر الله بالهلاك قضي بالحق بانجاء المحق واهلاك المبطل وخسر هنالك
المبطلون اي ظهر لهم ما يغنيهم عما اقترحوه الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها
بعضها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها بالسفر عليها حاجة في
صدوركم وعليها في البر وعلى الفلك في البحر تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله
تنكرون افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما
جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم واستحقروا علم الرسل وحاق بهم

ما كانوا به يستهزءون فلما رأوا بأسنا شدة عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في
عباده وخسر هنالك الكافرون سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة أغطية مما تدعونا إليه و
في آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن الفهم منك والتواصل فاعمل على
دينك إننا عاملون على ديننا قل إنما أنا بشر مثلكم يمكنكم التلقي مني يوحى إلي
أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه في أفعالكم متوجهين إليه واستغفروه مما أنتم عليه
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ع لا يفعلون ما يزكي أنفسهم من الإيمان و
الطاعة وهم بالآخرة هم كافرون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير
ممنون غير مقطوع أو لا يمن عليهم قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
ي أي وقتين ابتداء الخلق والانقضاء وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها أكثر خيرها وقدر فيها أقواتها ي أقوات العالم
في أربعة أيام ب في أربعة أوقات هي الربيع والصيف والخريف والشتاء سواء سويات
للسائلين ي للمحتاجين ن متعلق بقدر ثم استوى إلى السماء قصد نحو خلقها وتكبيرها
وهم لتفاوت ما بين الخلقين وهي دخان أمر ظلماني فقال لها وللأرض ائتيا طوعا
أو كرها شئتما ذلك أو أبيتما قالتا أتينا طائعين منقادين بالذات فقضاهن خلقهن
سبع سماوات في يومين ي في وقتين ابتداء وانقضاء وأوحى ي قدر ودبر في كل سماء أمرها
شأنها وما يأتي منها وزينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وحفظا من استراق الجن
الآفات ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا عن الإيمان بعد هذا البيان فقل
أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم من قبلهم
ومن خلفهم من أرسل إليهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل
ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق

وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة قدرة
وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا ع باردا في أيام نحسات
م مشائيم لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم
لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم م عرفناهم وجوب الطاعات وتحريم المعاصي
فاستحبوا العمى على الهدى م وهم يعرفون فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما
كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى
النار فهم يوزعون م يحبس أولهم على آخرهم ن ليتلاحقوا حتى إذا ما جاءوها إذا
حضروها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء بتسبيحه وهو خلقكم أول
مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون م أي من الله أن يشهد عليكم أي ما كان
استتاركم من الله مخافة أن يشهد جوارحكم فتشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
جلودكم ع من روحكم والحادكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم من جهله بأعمالكم أرداكم بالجراءة على ما تعلم فأصبحتم
من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا يسألوا الرجوع إلى
ما يحبون فما هم من المعتبين أي لإيجابوا إلى ذلك وقيضنا قدرنا لهم قرناء
من شياطين الجن والإنس فزينوا لهم ما بين أيديهم من التمتع بالدنيا وما خلفهم من
إنكار الآخرة وحق عليهم القول كلمة العذاب في أمم في جملتهم قد خلت من قبلهم
من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه صيحوا حين قراءته لعلكم تغلبون محمدا على قراءته فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء
الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا
ربنا أرنا اللذين الفريقين اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا
ليكونا من الأسفلين ذلا ومكانا إن الذين قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا

على مقتضاه تتنزل عليهم الملائكة م عند الموت ألا تخافوا م ما امامكم من الاهوال ولا
تحزنوا ع على ما خلفتم من العيال وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم
في الحياة الدنيا ع نحرسكم فيها وفي الآخرة م عند الموت ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم
ولكم فيها ما تدعون تتمنون نزلا من غفور رحيم ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله
الى الطاعة وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا الثانية
مزيدة ادفع ي شيئا من اساءة اليك بالتي هي أحسن ي بحلمك فإذا الذي بينك وبينه
عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها اي هذه الجنة إلا الذين صبروا م في الدنيا على
الاذى وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم من الخير وكمال النفس وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ صرف الاعراف فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار و
الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه
تعبدون فإن استكبروا عن الامتثال فالذين عند ربك من الملائكة يسبحون له
بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة متغيرة لانبات
فيها فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت تحركت النبات وربت زادت قدرا إن الذي
أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون يميلون عن الاستقامة
في آياتنا بالطعن والتحريف لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم
القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا بالذكر ع بالقرآن لما
جاءهم معاندون وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ع من قبل
الكتب السالفة ولا من خلفه م لا يأتيه من بعده كتاب يبطله ع ليس في اخباره عما مضى
وعما يأتي باطل تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك
إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت
آياته بينت بالعربية أأعجمي وعربي اكلام اعجمي ومخاطب عربي قل هو للذين آمنوا هدى
الى الحق وشفاء من الشبه والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر لا يسمعونه وهو عليهم
عمى لا يبصرون آياته أولئك ينادون من مكان بعيد لا يعقلونه ولا يسمعون الـ

بشهم

شبهم في ذلك بين يصلح بر من منها فريق ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه
ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب موقع من من
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة
اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما تخرج من ثمرات من أكمامها اوعيتها وما تحمل
من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي بزعمكم قالوا آذناك اعلمناك
ما منا من شهيد يشهد لهم بالشركة اذ تبرأنا اليوم عنهم او ما منا احد يشاهدهم اذ ضلوا عنا وضل
عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل وظنوا أيقنوا ما لهم من محيص مهرب
لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ه لا يمل من ان يدعو لنفسه بالخير وإن مسه الشر
فيئوس من رحمة الله قنوط من الخير كله ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء
مسته ليقولن هذا لي حقي استحقه وما أظن الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت إلى
ربي على زعمهم إن لي عنده للحسنى الحالة الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض عن الشكر ونأى بجانبه
تباعد عنه بنفسه تكبرا وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل أرأيتم إن كان
القرآن من عند الله ثم كفرتم به بلا نظر ودليل من أضل ممن هو في شقاق خلاف
بعيد عن الحق يعني من اضل منكم سنريهم آياتنا دلائلنا على ما ندعوهم إليه من التوحيد
سائر ما يتعلق في الآفاق تفصيلا وفي أنفسهم اجمالا حتى يتبين لهم أنه أن ما ندعوهم
إليه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد م اي موجود في غيبتك وحضرتك ن
اي او لم يكفك شهادة ربك على كل شيء دليلا عليه ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل
شيء محيط سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق م معناه الحكيم اللبيب
العالم السميع القوي القادر كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم
له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن م يتشققن
ن اي من عظمة الله من فوقهن من جهتهن الفوقانية لان اعلى الايات على عظمته فوق السموات
والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض م من المؤمنين ألا إن الله

هو الغفور الرحيم. والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ رقيب عليهم فيجازيهم
بها وما أنت عليهم بوكيل. وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى
ومن حولها مر في الانعام وتنذر يوم الجمع يوم يجمع الخلائق فيه لا ريب فيه فريق في
الجنة وفريق في السعير. ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة مهتدين ولكن يدخل
من يشاء في رحمته بالهداية والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اي ويدعهم في
عذاب بلا ولي ونصير. أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى و
هو على كل شيء قدير. وما اختلفتم انتم والكفار فيه من شيء فحكمه إلى الله يحكم
بينكم يوم القيمة ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب. فاطر السموات والأرض جعل
لكم من أنفسكم أزواجا يعني النساء ومن الأنعام أزواجا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه
يكثركم بجعل الازواج لكم ليس كمثله شيء م اذ كان الشيء من مشبهه كان لا يشبه بكونه وهو
السميع البصير. له مقاليد السموات والأرض خزائنهما يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
إنه بكل شيء عليم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا
به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا ولا تختلفوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم إليه من ملة الشرائع الله يجتبي إليه يجتلب الى الدين من يشاء ويهدي إليه
من ينيب. وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم عداوة وطلبا للدنيا ولولا
كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم
لفي شك منه مريب. فلذلك ي لهذه الامور والدين الذي مر ذكره فادع الى الاتفاق على
الملة الحنيفية واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم الباطلة وقل آمنت بما أنزل الله من
كتاب من الكتب المنزلة وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير. والذين يحاجون في
الله في دينه من بعد ما استجيب له لنبيه حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب
ولهم عذاب شديد. الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ما يوزن به الحق وما
يدريك لعل الساعة قريب. يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون

ص ابيء

او هو القرآن بعد الامم الخ

وطلب الناس دين الله

وهو العدل ع الامام

خائفون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون يخاصمون في الساعة لفي
ضلال بعيد. الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. من كان يريد
حرث الآخرة ثوابها نزد له في حرثه فنعطه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها بعضها وما له في الآخرة من نصيب. اذ الاعمال بالنيات
أم لهم شركاء من الشياطين شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة
الفصل ما تقدم فيهم من الله لقضي بينهم في الدنيا وإن الظالمين لهم عذاب أليم
ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو اي ما يخافونه واقع بهم والذين آمنوا و
عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا
أسألكم عليه م على النبوة أجرا إلا المودة في القربى م ان تودوا قرابتي وعترتي
وتحفظوني فيهم ومن يقترف حسنة ع تولي اهل البيت عليهم السلم نزد له فيها حسنا
ع نزده بذلك ولاية النبيين والمؤمنين الاولين إن الله غفور شكور. أم يقولون
افترى على الله كذبا ع اي افترى آية المودة فإن يشإ الله يختم على قلبك م لو افتريت
ع ما سألك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم ويمح الله الباطل المفتري م
اي يبطله ويحق يثبت الحق م الولاية لاهل بيتك بكلماته باوامره إنه عليم بذات
الصدور م بما القوم في صدورهم من العداوة لاهل بيتك وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اذا تابوا ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ع يجيب الله دعوتهم ويزيدهم من فضله م الشفاعة لمن وجبت له
النار من احسن اليهم في الدنيا والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده
م لو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا افسدوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء م بما
يعلم انه يصلحهم في دينهم ودنياهم إنه بعباده خبير بصير. وهو الذي ينزل الغيث
المطر من بعد ما قنطوا ايسوا منه وينشر رحمته في كل شيء وهو الولي الحميد.
ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير

بائه

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم هذا في غير الاولياء فان مصائبهم لرفع
ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها وما انتم بمعجزين في الارض فائتين ما
قضى عليكم وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن اياته الجوار السفن الجارية
في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد ثوابت على
ظهره ظهر البحر ان في ذلك لايات لكل صبار شكور مؤمن او يوبقهن يهلكهن
بما كسبوا ويعف بالانجاء عن كثير ويعلم الذين يجادلون في اياتنا لينتقم منهم ويعلم
ما لهم من محيص مخلص من العذاب فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله
خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
واذا ما غضبوا هم يغفرون ع يكظمون غيظهم مع قدرتهم على انفاذه والذين استجابوا
لربهم قبلوا ما امروا به واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم لا ينفردون برأي حتى
يتشاوروا ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي العدوان هم ينتصرون
ينتقمون كيلا يجتري على ذلك اعداؤهم وجزاء سيئة سيئة مثلها منع عن التعدي في الانتصار
سمى الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به فمن عفا ع عن المسيء واصلح ما بينه وبينه
فاجره على الله ابهامه يدل على عظمه انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم
ع وذلك اذا علم ان العفو يغره فاولئك ما عليهم من سبيل بعتاب او عقاب انما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر
على الاذى وغفر ولم ينتصر ان ذلك منه لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له
من ولي من بعده بعد خذلان الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد رجعة الى الدنيا من سبيل وتريهم يعرضون عليها على النار خاشعين من
الذل ما يلحقهم من الذل ينظرون يبتدئ نظرهم الى النار من طرف خفي من تحريك
لاجفانهم ضعيف وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم
بالتعريض للعذاب الدائم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من
اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى والنجاة

الجوار
الرياح
كبير

استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما
لكم من نكير انكار لما اقترفتموه فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك
الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن
يشاء اناثا م ليس معهن ذكر ويهب لمن يشاء الذكور ليس معهم انثى او يزوجهم
ذكرانا واناثا ع يجمع الصنفين لمن يشاء ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ي وحي مشافهة ووحي الهام او من وراء حجاب يسمع
صوت من غير مشاهدة او يرسل رسولا نبيا فيوحي باذنه ما يشاء فيهم من النبي انه
علي حكيم وكذلك اوحينا ارسلنا بالوحي اليك روحا من امرنا ع هو خلق اعظم من
جبريل وميكائيل كان مع رسول الله والائمة عليهم السلم يخبرهم ويسددهم ما كنت تدري
قبل الوحي ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه ع اي الروح نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدي م تدعو الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض الا الى الله تصير الامور سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا هذا من البدائع لتناسب القسم والمقسم عليه
لعلكم تعقلون لكي تفهموا معانيه وانه في ام الكتاب لدينا في حفظ القرآن لعلي
لا يصل اليه كل مقرب حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب عنكم الذكر صفحا انذهلكم فنعرض عن
القرآن اعراضا ان لان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم
من نبي الا كانوا به يستهزءون فاهلكنا اشد منهم من القوم المسرفين بطشا قوة و
مضى مثل الاولين سلف في القرآن قصتهم العجيبة ولئن سالتهم من خلق السموات و
الارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي استيناف جعل لكم الارض مهدا تستقرون
فيها وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم تهتدون الى ما ينفعكم والذي نزل
من السماء ماء بقدر بمقدار ينفع ولا يضر فانشرنا احيينا به بلدة ميتا ارضا
لا نبات فيها كذلك تخرجون من القبور والذي خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات

وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون في البر والبحر لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
بقلوبكم نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين مطيقين لولا ان الله سخره لنا وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون
وجعلوا له متصل بقوله ولئن سألتهم من عباده جزءا ولدا فقالوا الملائكة بنات الله ان
الانسان لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر
احدهم بما ضرب للرحمن مثلا بما جعل له شبها ظل صار وجهه مسودا من الكآبة
وهو كظيم ممتلئ الحزن اومن ينشؤ او يجعلون له من يتربى في الحلية في الزينة يعني البنات
وهو في الخصام في المناظرة غير مبين الحجة لقصور عقل النساء وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم فسألوهم انا نا ستكتب شهادتهم بذلك
ويسألون عنها يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم
الا يخرصون يكذبون ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل
قالوا انا وجدنا اباءنا على امة طريقة تقصد وانا على اثارهم مهتدون وكذلك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة و
انا على اثارهم مقتدون قال النذير وهو حكاية حال ماضية اولو جئتكم اتتبعونهم ولو
جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا
الذي فطرني فانه سيهدين بهداية على هداية وجعلها اي كلمة التوحيد كلمة باقية في
عقبه ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون يرجع من اشرك
منهم بدعاء من وحد بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما
جاءهم الحق قالوا معاندين هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم بالجاه والمال ع اما الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي
بالطائف ولم يعلموا ان الشرف بالكمالات القدسية لا الزخارف الدنيوية اهم يقسمون
رحمة ربك ع اي النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق

بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ع ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فينتظم امرهم
ورحمت ربك اي النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا ولولا ان يكون
الناس امة واحدة م كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
مصاعد عليها يظهرون يرتقون ولبيوتهم ابوابا وسررا من فضة عليها يتكئون
وزخرفا ذهبا وان نافية كل ذلك لما الا متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك
للمتقين ومن يعش يتعام ويعرض عن ذكر الرحمن نقيض نسبب له شيطانا يوسوسه
ويغويه فهو له قرين لا يفارقه وانهم اي الشياطين ليصدونهم اي العاشين عن السبيل
ويحسبون اي العاشين انهم مهتدون حتى اذا جاءنا العاشي قال للشيطان
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين بعد المشرق من المغرب فبئس القرين انت ولن ينفعكم
اليوم ما تمنون اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي
العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فان قبضناك قبل ان نريك
عذابهم فانا منهم منتقمون بعدك او نرينك اوان اردنا ان نريك الذي وعدناهم
فانا عليهم مقتدرون لا يفوتوننا فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون م عن قومه نحن المسؤلون واسأل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ع نزلت
حين اسري به الى السماء وجمع له الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحلوه ولقد ارسلنا موسى
باياتنا الى فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم
منها يضحكون يستهزؤن وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ي يا ايها العالم ادع لنا ربك بما
عهد عندك ان يكشف عنا العذاب اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم
ينكثون عهدهم بالاهتداء ونادى فرعون في قومه مخافة ان يؤمنوا قال يا قوم اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي تحت قصوري افلا تبصرون ام انا بل انا
بهذا الفرع خير من هذا الذي هو مهين ذليل ولا يكاد يبين يفصح بكلامه فلولا

ملا القي عليه اسورة من ذهب مقاليد الملك ان كان صادقا او جاء معه الملائكة مقترنين
متقارنين يعينونه فاستخف قومه اي احلامهم فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما
اسفونا ع يعني اغضبوا اولياءنا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا
قدوة لمن بعدهم من الكفار ومثلا عظة للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا ع لما قيل لهم
حيث قيل ان عيسى بشر ما نسبه لانه افرط قوم في حبه فهلكوا وافرط قوم في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم
فنجوا اذا قومك منه يصدون م يضجون ع يضحكون وقالوا ءالهتنا م التي كانوا
يعبدونها في الجاهلية خير ام هو ما ضربوه اي هذا المثل لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون حراص على اللجاج ان هو يعني عيسى م الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم م يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون يخلفونكم فيها وانه وان عيسى ونزوله ي وان عليا لعلم للساعة من اشراطها
يعلم بها قربها فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه
لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض
الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون فيما ابلغه عنه ان الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب الفرق المتحزبة من بينهم فويل للذين
ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
الاخلاء الاصدقاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين منهم يا عباد حكاية لما ينادى
المتقون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون ي تكرمون يطاف عليهم بصحاف بصاع من ذهب و
اكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين بمشاهدته
وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون من فرق الاعراف لكم
فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر
لا يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ايسون من الخير وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين و
نادوا يا مالك ع وقرئ يا مال مرخما ليقض علينا ربك اي ليمتنا قال انكم ماكثون

اساورة

آلهتنا

اتبعوني

لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا احكموا امرا في تكذيب الحق
فانا مبرمون امرا في مجازاتهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا مع
ذلك لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ي اي الانفين
ان يكون له ولد م اي الجاحدين سبحان رب السموات والارض رب العرش عما
يصفون من كونه ذا ولد فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله مستحق ان يعبد فيهما وهو الحكيم العليم
وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه
ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق بالتوحيد
وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله اي وعنده
علم قول الرسول وعلى النصب يعلم قوله او الها نائبه يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
فاصفح اعرض عنهم وقل سلام متاركة فسوف يعلمون سورة الدخان بسم الله
الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة ع هي ليلة القدر انزل
الله القران فيها جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل منه على رسوله في طول عشرين سنة انا
كنا منذرين فيها يفرق ع يفصل لعلي الامر كل امر م يكون في تلك السنة حكيم
ع محكم امرا من عندنا على مقتضى حكمتنا انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة من ربك
انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين علمتم ان الامر
كذلك لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين بل هم في شك يلعبون
فارتقب انتظر لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يحيط بهم هذا
عذاب اليم ع انه ياتي من السماء قبل قيام الساعة يملا ما بين المشرقين يمتد اربعين يوما
يصيب المؤمن كهيئة الزكام ويجعل الكافر كالسكران ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
ان كشفته انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم يعلمه
غلام اعجمي لبعض ثقيف مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى الكفر بعد
الكشف ي الى العناد يوم نبطش ناخذهم بصولة البطشة الكبرى ي العنف انا منتقمون

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله ارسلوا معي
ي ادوا ما فرض عليكم يا عباد الله اني لكم رسول امين غير متهم وان لا تعلوا على الله
بانكار وتكذيب رسوله اني اتيكم بسلطان مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون
ان تؤذوني وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون لا علي ولا لي فدعا ربه بعد ما كذبوه ان
هؤلاء قوم مجرمون فلا تمهلهم فاسر اي فاوحي اليه ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون
يتبعكم فرعون بجنوده واترك البحر رهوا اي ساكنا انهم جند مغرقون كم تركوا
تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم مجالس حسنة ونعمة ي تنعم في الابان
كانوا فيها فاكهين ي متنعمين بالسوان كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت
عليهم السماء والارض مجاز عن عدم المبالاة بهلاكهم وما كانوا منظرين ممهلين ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من استعباد فرعون وقتله ابناءهم من فرعون انه
كان عاليا متكبرا من المسرفين في العتو ولقد اخترناهم على علم بانهم احقاء بذلك
على العالمين عالمي زمانهم واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين نعمة جلية ان
هؤلاء اي كفار قريش ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فاتوا
بابائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع ع كان نبيا مؤمنا وقومه كافرين
والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل
يتميز الحق عن المبطل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن قرابة او غيرها عن مولى
شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الا من رحم الله ع عني به عليا وشيعته انه هو العزيز
الرحيم ان شجرة الزقوم شرح في الصافات طعام الاثيم كثير الاثام كالمهل ي الصفر
المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم الماء البالغ في الحرارة خذوه يقال للزبانية فاعتلوه
جروه بعنف الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم عذاب الحميم ذق
انك انت العزيز الكريم اي تقول له ذلك استهزاء به ان هذا ما كنتم به تمترون تشكون
ان المتقين في مقام امين يامن صاحبه غايلة في جنات وعيون يلبسون من سندس

ما رق من الحرير واستبرق ما غلظ منه متقابلين في مجالسهم كذلك وزوجناهم بحور
عين بنسوة بيضاء عيناء يدعون فيها بكل فاكهة امنين من الضرر لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب ما يحل بهم
انهم مرتقبون ما يحل بك سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما
يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من
السماء من رزق مطر فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح تقليبها في رسانا
ايات لقوم يعقلون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله
بعد حديثه وهو القران واياته يؤمنون ويل لكل افاك كذاب اثيم يسمع ايات
الله تتلى عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا عن الايمان بها كان لم يسمعها فبشره
بعذاب اليم واذا علم ي راى من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا ولا ما اتخذوا
من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم هذا القران هدى والذين كفروا بايات
ربهم لهم عذاب من رجز اشد العذاب اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك
فيه بامره بتسخيره وانتم راكبوها ولتبتغوا من فضله بالتجارة وغيرها ولعلكم
تشكرون وسخر لكم بيان لمنافعكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه كائنة
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قل للذين امنوا يغفروا اي قل لهم يغفروا يعني
يعفوا ويصفحوا للذين لا يرجون لا يتوقعون ايام الله وقائعه باعدائه ع بانه نزل في
امر الدين ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم
الى ربكم ترجعون ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة اذ كان الانبياء
منهم اكثر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين واتيناهم بينات من الامر
ادلة من امر الدين فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي

بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الامر طريقة من
امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
مما اراد بك وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر
للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات اكتسبوا ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم انكار لاستواء كل من
الصنفين في الدارين محيا وممات ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق
ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرايت من اتخذ الهه هواه مر في الفرقان
واضله الله على علم خذله عالما بضلاله وفساد جوهر روحه وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة مر في البقرة فمن يهديه من بعد الله بعد خذلانه افلا تذكرون
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى اي يحيى من ياتي بعدنا ي
منا مقدم ومؤخر وما يهلكنا الا الدهر الا مرور الزمان ع هو قول الدهرية المنكرين
للبعث والرب وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ع ان ذلك كما يقولون على غير
تثبت منهم لشيء مما يقولون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم عند معارضتهما
الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى
يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقصور نظرهم على ما يحسونه
ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى
كل امة جاثية مجتمعة ي على ركبها ن اي مستوفزين كل امة تدعى الى كتابها صحيفة
عملها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق يشهد عليكم بالحق ه اسند
على البناء للمفعول اذ الكتاب لا ينطق بل الرسول هو الناطق بالكتاب انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون ع نستكتب الملائكة اعمالكم من اللوح المحفوظ فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا افلم
تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق و
الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين

لا مكانه وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون و
قيل اليوم ننساكم نترككم في العذاب ترك المنسي كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماويكم
النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا وغرتكم الحيوة
الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم فلله
الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض
ظهر فيهما اثار قدرته وهو العزيز الحكيم سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون
من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
ع بالتورية والانجيل من قبل هذا اي القران او اثارة بقية من علم ع يعني علم اوصياء
الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم
اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين كل من الفريقين ذو وجهين واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراه
قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا ان عاقبني على ذلك فكيف افترى
عليه من اجلكم هو اعلم بما تفيضون تخوضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو
الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا بديعا من الرسل فاتيكم بكل ما تقترحونه وما
ادري على التفصيل ما يفعل بي ولا بكم في الدارين ان اتبع الا ما يوحى الي وما
انا الا نذير مبين قل ارايتم ان كان القران من عند الله وكفرتم به وشهد
شاهد من بني اسرائيل كعبد الله بن سلام على مثله مثل القران مما في التورية من المعاني
المصدقة له فامن بالقران واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين دل به على الجواب
اي الستم ظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا لاجلهم وفي شانهم لو كان اي الايمان
خيرا ما سبقونا اليه وهم سفلة واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله

قبل القرآن كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى لسانا عربيا
لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا على
مقتضاه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها على مشقة و
وضعته كرها وحمله وفصاله اي مدتهما ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده مر في يوسف
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك عما يشغل عنك و
اني من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة كائنين في عدادهم وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
والذي قال لوالديه اف لكما اراد به الجنس اتعدانني ان اخرج ابعث وقد خلت القرون
من قبلي فلم يرجع منهم احد وهما يستغيثان الله ويلك لولم تؤمن امن ان وعد
الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول
بانهم اهل النار في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل
من الفريقين درجات مما عملوا مراتب في الخير والشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا
باستيفائها واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذكر اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه
بالاحقاف كانوا يكونون في تلال من الرمل مشرف على البحر وقد خلت النذر الرسل
من بين يديه ومن خلفه قبل هود وبعده ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا تصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا
ان كنت من الصادقين قال انما العلم بوقت عذابكم عند الله وابلغكم ما ارسلت
به ولكني اريكم قوما تجهلون فلما راوه اي ما طلبوا عارضا سحابا عرض في افق السماء
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو اي قال هود بل هو ما استعجلتم به

حسنا

الاحقاف

عليهم

أذهبتم

من العذاب ريح فيها عذاب اليم تدمر تهلك كل شيء بامر ربها فاصبحوا
بعد ان جاءتهم واهلكتهم لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه كان بعضكم اكثر وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات
الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم
يا اهل مكة من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة هلا نصرهم من الهلاك الهتهم الذين يتقربون بهم الى الله بل
ضلوا عنهم غابوا عن نصرهم وذلك الخذلان افكهم اثر صرفهم عن الحق وما كانوا يفترون
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن م كانوا تسعة يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا
قال بعضهم لبعض انصتوا اسكتوا للسمع فلما قضي فرغ من قراءته ولوا الى قومهم منذرين
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
بعضها الذي هو خالص حق الله ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الارض اذ لا ينجي منه بهرب وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال
مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي لم يتعب ولم
يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين
كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون فاصبر كما صبر اولوا العزم الجد من الرسل ع هم الذين جاءوا بكتاب
وشريعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ولا تستعجل لهم لقريش العذاب
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار استقصروا ولبثهم في
الدنيا بلاغ هذا الذي وعظتم به كفاية فهل يهلك الا القوم الفاسقون سورة
محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله اضل ابطل الله اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل

على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم حالهم ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم
فاذا لقيتم الذين كفروا في المحاربة فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا حتى اذا
اثخنتموهم اكثرتم قتلهم فشدوا الوثاق فاسروهم واحفظوهم فاما منا تمنون منا
بعد واما فداء تفدون فداء حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها الاثقال التي لا تقوم الا بها
بان تنقضي ولم يبق الا مسلم او مسالم ذلك الامر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم بالاهلاك
ولكن امركم بالقتال ليبلو بعضكم ببعض بقتال بعض والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل يضيع اعمالهم سيهديهم الى الطاعات والدرجات ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم اي وصفها او ادخرها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله تنصروا دينه
ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا عثورا او انحطاطا
لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم وعمهم
وللكافرين امثالها من الهلاك والعذاب ذلك بان الله مولى الذين امنوا ناصرهم
وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ينتفعون بمتاع الدنيا وياكلون كما
تاكل الانعام حريصين غافلين عن العاقبة والنار مثوى لهم وكاين من قرية اهل
قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان على
بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة بل مثل الجنة التي
وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن متغير وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة لذيذة للشاربين وانهار من عسل مصفى من الشمع وغيره و
لهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن كمثل من هو خالد في النار و
سقوا ماء حميما فقطع امعاءهم من فرط حرارته ومنهم من يستمع اليك حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم استهزاء ماذا قال انفا اولئك الذين

طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم
فهل ينظرون ينتظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها علاماتها
اماراتها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي لا ينفعهم التذكر اذا جاءتهم الساعة فاعلم انه
لا اله الا الله اي اذا علمت الامر فاثبت على التوحيد واستغفر لذنبك وللمؤمنين و
المؤمنات والله يعلم متقلبكم في الدنيا ومثواكم في العقبى ويقول الذين
امنوا لولا نزلت سورة في امر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة غير متشابهة و
ذكر فيها القتال اي الامر به رايت الذين في قلوبهم مرض نفاق ينظرون
اليك لجبنهم نظر المغشي عليه من الموت من سكراته فاولى فويل لهم طاعة
وقول معروف خير لهم فاذا عزم الامر جزم امر القتال رجعوا عن قولهم فلو صدقوا
الله فيما زعموا من الحرص على الجهاد لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم توقعتم
ان توليتم امور الناس ع وقرئ على المجهول ن اي ان تولاكم ظلمة اعنتوهم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم حرصا على الولاية اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران م فيقفون على ما فيه من الحق
ام على قلوب قلوبهم القاسية اقفالها فلا ينكشف لها امر ان الذين ارتدوا
على ادبارهم رجعوا الى كفرهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول
سهل لهم واملى لهم مد لهم في الاماني ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر ع بعض ما تامرون به والله يعلم اسرارهم فكيف
يعملون ويحتالون اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله ان لن يبرز لرسوله والمؤمنين اضغانهم احقادهم
ولو نشاء لاريناكهم لعرفناكهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم بعلامتهم ولتعرفنهم
ماهيته في لحن القول امالته الى جهة تعريض وتورية والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم عن ايمانكم وموالاتكم المؤمنين

خاصته

فصدقهما وكذبهما ع وقرئت السلمة بالياء ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم
وسيحبط اعمالهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم
بترك الاطاعة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر
الله لهم فلا تهنوا فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح جبنا وتذللا
وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصركم ولن يتركم اعمالكم ولن يضيعها
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم على ذلك ولا يسئلكم
اموالكم جميعها بل يقتصر على جزء يسير ان يسئلكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل
تبخلوا ويخرج اضغانكم ويتسبب لظهور عداوتكم ها انتم هؤلاء انتم ايها المخاطبون هؤلاء
الموصوفون تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
فان نفع الانفاق وضرر الامساك عائدان اليه والله الغني وانتم الفقراء فيما يأمركم به
وان تتولوا عطف على وان تؤمنوا ع الخطاب للعرب يستبدل قوما مكانكم قوما غيركم ع
رجالا من فارس ثم لا يكونوا في التولي امثالكم سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ع يعني فتح مكة ليغفر لك الله علة للفتح من حيث انه مسبب عن
الجهاد ما تقدم من ذنبك وما تأخر ع يعني ذنبك عند مشركي مكة بقتالك الى ان حل الله
قبل الهجرة وبعدها فانهم لما تمكنت منهم وما استقصيت غفروا لنا الطوع من الذنوب م ما كان لرسول
ولا لامام بلا ذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له ويتم نعمته عليك باعلاء الدين و
يهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة وينصرك الله نصرا عزيزا نصرا فيه عز ومنعة
هو الذي انزل السكينة فسرت في البقرة م هو الايمان في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات
فعل ما فعل ليدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
يغطيها وكان ذلك عند الله فوزا عظيما لانه غاية المطالب ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء من انه لا ينصر رسوله والمؤمنين

ها انتم

عليهم دائرة السوء بيدور الهلاك والخزي وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم
وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما انا ارسلناك
شاهدا على الناس ومبشرا على الطاعة ونذيرا على المعصية لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه تنصروا دينه ورسوله وتوقروه تعظموه وتسبحوه بكرة واصيلا غدوة وعشيا
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم يدك التي فوق ايديهم حال المبايعة
بمنزلة يد الله فمن نكث نقض العهد فانما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه الا عليه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب
هم الذين استنفرهم في الحديبية شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار قل فمن يملك لكم
من الله شيئا فمن يمنعكم من قضائه ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما
تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك
في قلوبكم فتمكن فيها وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا هالكين عند الله ومن لم
يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والارض
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اذ الغفران من دأبه والتعذيب
داخل تحت قضائه بالعرض سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها هي
مغانم خيبر ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله هو وعد لاهل الحديبية ان يعوضهم
من مغانم مكة مغانم خيبر قل لن تتبعونا نفي في معنى النهي كذلكم قال الله من قبل قبل
تهيئتهم للخروج الى خيبر فسيقولون بل تحسدوننا ان نشارككم في الغنائم بل كانوا لا
يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد هم
هوازن وثقيف تقاتلونهم او يسلمون اي يكون احد الامرين فان تطيعوا يؤتكم
الله اجرا حسنا في الدارين وان تتولوا كما توليتم من قبل عن الحديبية يعذبكم
عذابا اليما ليس على الاعمى حرج في التخلف ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا

نصف

بكلم الله

انكما . لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ان لا يخافوا الفوت في شي
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا . فتح خيبر غب انصرافهم من الحديبية
ومغانم كثيرة يأخذونها يعني مغانم خيبر وكان الله عزيزا حكيما . وعدكم الله مغانم كثيرة
تأخذونها هي ما يفي على المؤمنين الى يوم القيمة فعجل لكم هذه مغانم خيبر وكف ايدي
الناس اهل خيبر وحلفائهم عنكم ولتكون الغنيمة والهزيمة اية للمؤمنين ويهديكم صراطا
مستقيما . هو التوكل على الله واخرى ومغانم اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله
بها وكان الله على كل شيء قديرا . ولو قاتلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا
لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا . سنة الله التي قد خلت من قبل سن الله
غلبة انبيائه سنة قديمة مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا . وهو الذي كف ايديهم
ايدي كفار مكة عنكم وايديكم عنهم ع بما وقع من الصلح ببطن مكة في داخلها من بعد
ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا . هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
والهدي وصدوا ما يهدى الى مكة معكوفا ان يبلغ محله محبوسا عن ان يبلغ نحره ع كان ذلك
في عام الحديبية قبل الفتح بسنة ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ي يعني بمكة لم تعلموهم
لم تعرفوهم باعيانهم ان تطؤهم تهلكوهم فتصيبكم منهم من جهتهم معرة مكروه من
الدية والكفارة والتعيير وغيرها بغير علم جاهلين بهم ع يعني لولا كراهة ذلك لما اذن لكم في الصلح
ليدخل الله كان ذلك ليدخل في رحمته توفيقه لزيادة الخير والاسلام من يشاء منهم لو تزيلوا
ع لو تميز بعضهم من بعض لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما . بالقتل والسبي اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية الانفة في عام الحديبية حمية الجاهلية التي تمنع عن قبول الحق
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فتحملوا حميتهم والزمهم كلمة التقوى ع كلمة
التوحيد وكانوا احق بها بتلك الكلمة واهلها والمتأهل لها وكان الله بكل شيء عليما
لقد صدق الله رسوله الرؤيا صدقه في رؤياه بالحق ملتبسا به فان ما راه كائن لا محالة
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين يحلق بعض ويقصر بعض
لا تخافون بعد ذلك ع انه لما راى ذلك في المنام وخرج مع اصحابه للحج منعتهم قريش بالحديبية فرجعوا

صراطا

قلوبهم

الى المدينة ففتح الله عليه بعد مكة في عام قابل فعلم من الحكمة في تاخير ذلك ما لم تعلموا فجعل
من دون ذلك فتحا قريبا . وهو فتح خيبر قبل فتح مكة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله بالغلبة وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين
معه اشداء غلاظ على الكفار رحماء بينهم متعاطفون فيما بينهم تريهم ركعا سجدا
لاشتغالهم بالصلوة في اكثر الاوقات يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود م هو السهر في الصلوة ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في
الانجيل ع صفة محمد واصحابه المذكورة فيهما كزرع يعني ان قيام محمد بالامر كان ثم تقوية
باصحابه كما فرخ من الزرع اخرج شطأه فرخه فازره قواه فاستغلظ غلظ فاستوى
على سوقه فاستقام على قصبه يعجب الزراع بركاته واستحكامه ليغيظ فعل ذلك بمحمد واصحابه
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم . يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله لا تقطعوا امرا قبل ان يحكما به ي لا تتقدموا في المشي واتقوا الله في
التقديم ان الله سميع عليم . يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
لا تجاوزوها من صوته ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ولا تبلغوا به الجهر
الدائر بينكم ع لا تخاطبوه باسمه ان كراهة ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون انها
تحبط . ان الذين يغضون اصواتهم يخفضونها عند رسول الله رعاية للادب اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اختبرها واخلصها للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من خارجها والمراد حجرات نسائه اكثرهم لا يعقلون
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لاجلهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم . يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتعرفوا وتفحصوا ع وقرئ بالثاء المثلثة
والباء الموحدة ن اي فتوقفوا حتى يتبين الحال ان تصيبوا كراهة اصابتكم قوما بجهالة
جاهلين بحالهم فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم لهلكتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم

تحمدوا ـ فتثبتوا

الكفر والفسوق م الكذب والعصيان اولئك الذين فعل الله بهم ذلك هم الراشدون
الذين اصابوا الطريق السوي فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا تقاتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت تعدت احداهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ترجع الى ما امر به فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا واعدلوا في كل الامور ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة ع لان
ام لان الله خلقهم من طينة الجنان واجرى في صدورهم من ريح الجنة فاصلحوا بين اخويكم
ع اذا تنازعوا واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا عند الله منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي لا
يحتقر بعض المؤمنين والمؤمنات بعضا ولا تلمزوا انفسكم ولا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا
بالالقاب ولا يدعو بعضكم بعضا بلقب السوء بئس الاسم الذكر المرتفع للمؤمنين الفسوق
ان يذكروا به بعد الايمان بعد دخولهم فيه ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها
الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن السوء ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا تتبعوا عورات
المؤمنين ولا يغتب بعضكم بعضا م بان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعله وبث عليه ما
ستر الله عليه لم يقم عليه فيه حد ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا يعني ان غيبته كاكل لحمه
ميتا فكرهتموه اي ان عرض ذلك فقد كرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحوا وجعلناكم شعوبا وقبائل ع بجماعتها
لتعارفوا لا لتفاخروا بالآباء والقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ع اذ الايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم
ولكن قولوا اسلمنا ع اذ الاسلام هو الانقياد واظهار الشهادة ولما يدخل الايمان في
قلوبكم توقيت لقولوا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم لا ينقصكم من اجورها
شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في ادعاء الايمان قل اتعلمون الله
بدينكم المخبرون بقولكم آمنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء

عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان على ما زعمتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء ان كنتم صادقين
ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون سورة ق بسم الله
الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد ي مو قسم ع وجبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر خضرة
السما من ذلك الجبل وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها بل عجبوا يعني قريشا ان جاءهم
منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ائذا متنا ارجع اذا متنا وكنا ترابا
ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض ما تاكل منهم من لحومهم وعندنا كتاب
حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج مضطرب فيقولون تارة شاعر وتارة
ساحر وتارة كاهن افلم ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم كيف بنيناها
رفعناها بلا عمد وزيناها بالنجوم وما لها من فروج فتوق والارض مددناها
والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
ونزلنا من السماء ماء مباركا نفاعا فانبتنا به جنات اشجارا واثمارا وحب الحصيد
وحب الزرع الذي من شانه ان يحصد والنخل باسقات طوالا لها طلع نضيد بعضه
فوق بعض رزقا للعباد واحيينا به من ذلك الماء بلدة ميتا ارضا جدبة لا نبات فيها
كذلك الخروج من القبور كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس من في الفرقان و
ثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحابه واصحاب الايكة من في الحجر وقوم
تبع من في الدخان كل كذب الرسل فحق وجب وعيد عذابي افعيينا بالخلق الاول
اي عجزنا عن الابتداء حتى نعجز عن الاعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد هو البعث فغفلوا
عن ان من قدر على الانشاء كان على الاعادة اقدر ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس تحدث به نفسه وهو ما يخطر بالبال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عرق
العنق وهو مثل في القرب اذ يتلقى المتلقيان يحفظ ويكتب الحفيظان ما يلفظ به
عن اليمين وعن الشمال قعيد ع على احدى اذني قلبه شيطان يامر بالمعاصي وعلى الاخرى
ملك يزجره عنها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب ملك يرقب عمله عتيد معد حاضر

وجاءت سكرة الموت شدته بالحق حقيقة ذلك اى الموت ما كنت منه تحيد تميل
وتفر ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد يوم تحقق الوعيد فيه وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد م سائق يسوقها الى المحشر وشاهد يشهد عليها بعملها لقد
كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ما حجبك عن امور معادك فبصرك اليوم
حديد نافذ لزوال المانع للابصار وقال قرينه الملك الشهيد عليه هذا ما لدي عتيد
القيا في جهنم كل كفار عنيد خطاب من الله للسائق والشهيد ع مخاطبة لمحمد وعلي عليهما
السلام مناع للخير للمال عن حقوقه معتد مريب شاك في دينه الذي جعل مع الله الها
آخر فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه شيطانه لما قال الكافر هو اطغاني ربنا ما
اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فاعنته عليه قال الله لا تختصموا لدي اذ لا فائدة
فيه وقد قدمت اليكم في كتبي وعلى السنة رسلي بالوعيد على الطغيان ما يبدل القول
لدي بوقوع الخلف فيه وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد ع اي ليس في مزيد وقد امتلأت وازلفت الجنة قربت للمتقين غير بعيد
منهم هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ لحدود الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء
بقلب منيب ادخلوها بسلام سالمين من الآفات ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها
ولدينا مزيد هو ما لا يخطر ببالهم وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن هم اشد
منهم بطشا قوة فنقبوا في البلاد تصرفوا فيها هل من محيص لهم من الهلاك ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب م عقل او القى السمع اصغى للاستماع وهو شهيد حاضر بذهنه
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب تعب ع
رد لما زعمت اليهود انه سبحانه استراح بعد خلقها فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود ا اعقاب الصلاة
واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب من قرب موضع الجميع يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير
في الآخرة يوم تشقق الارض عنهم سراعا مسرعين الى الموقف ذلك حشر بعث وجمع

علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار تقهرهم على الايمان فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد سورة الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
ذروا م الريح فالحاملات وقرا م السحاب فالجاريات يسرا م السفن فالمقسمات
امرا م الملائكة انما توعدون لصادق وان الدين الجزاء لواقع والسماء ذات الحبك
م ذات الحسن والزينة انكم لفي قول مختلف في امر الدين يؤفك يصرف عنه من افك
قتل الخراصون لعن الآخذون امر الدين بالتخمين الذين هم في غمرة ضلال يغمرهم ساهون
غافلون عما امروا يسألون ايان يوم الدين متى يكون وقوع الجزاء يوم هم على النار يفتنون
يحرقون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ان المتقين في جنات وعيون
آخذين بالرضا ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون ع كانوا ينامون منه قليلا م كانوا اقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيها وبالاسحار
هم يستغفرون م كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة وفي اموالهم حق للسائل
والمحروم م المحارف الذي قد حرم كسبه وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم اي
آيات افلا تبصرون وفي السماء رزقكم اسبابه من المطر وغيره وما توعدون من الجزاء
فورب السماء والارض انه ان ما ذكر لحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
غير معروفين فراغ الى اهله ذهب اليهم سرا فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا
تأكلون فاوجس اضمر منهم خيفة خوفا لما اعرضوا عن طعامه قالوا لا تخف وبشروه
بغلام هو اسحق عليم يكمل عقله اذا بلغ فاقبلت امرأته سارة في صرة م صيحة فصكت
وجهها لطمته تعجبا وقالت عجوز عقيم فكيف الد قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم
العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين هم قوم لوط
لنرسل عليهم حجارة من طين اي السجيل مسومة ي معلمة عند ربك في خزائنه
للمسرفين فاخرجنا من كان فيها في قرى قوم لوط من المؤمنين فما وجدنا فيها غير
بيت اهل بيت من المسلمين م هي بيت لوط وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب

الاليم . وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين . فتولى بركنه فاعرض بجنوده
وقال ساحر او مجنون . فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم اتى بما يلام
عليه . وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم التي لا تاتي بخير . ما تذر من شيء اتت عليه
الا جعلته كالرميم كالرماد . وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين تمتعوا في داركم ثلثة ايام
فعتوا عن امر ربهم عن امتثاله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون . فما استطاعوا
من قيام وما كانوا منتصرين ممتنعين منه . وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين .
والسماء بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون السماء او لقادرون . والارض فرشناها
مهدناها فنعم الماهدون نحن . ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ع فتعلموا
انه لا يتطرق التعدد وما يتبعه الى الله . ففروا من كل شيء الى الله اني لكم منه نذير مبين .
ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين . كذلك اشارة الى تكذيبهم ما اتى
الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون . اتواصوا به هل اوصى الاولون الاخرين
بهذا القول بل هم قوم طاغون اي لا موجب سوى الطغيان . فتول عنهم فما انت بملوم لانك
قد بلغت . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين م اراد بهلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر . وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ع الا ليعرفون فيعبدون . ما اريد منهم من رزق
لانفسهم وما اريد ان يطعمون فليشتغلوا بما يسعدهم في انفسهم . ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين . فان للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم نظرائهم
من الامم السالفة فلا يستعجلون نهي في معنى النفي . فويل للذين كفروا من يومهم الذي
يوعدون . سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم . والطور طور سينين . وكتاب
مسطور مكتوب . في رق منشور في جلد مبسوط . والبيت المعمور ع الذي في السماء . و
السقف المرفوع م السماء . والبحر المسجور ع الموقد يوم القيمة . ان عذاب ربك لواقع . ما
له من دافع . يوم تمور تضطرب السماء مورا وتسير الجبال سيرا ي كالريح م سيرا ينبسط
فويل يومئذ للمكذبين . الذين هم في خوض يلعبون ي يخوضون في المعاصي . يوم يدعون
يدفعون بعنف الى نار جهنم دعا . هذه النار التي كنتم بها تكذبون . افسحر هذا

ام انتم لا تبصرون اي اتصدقون الان عذاب الله . اصلوها فاصبروا او لا تصبروا
سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون . ان المتقين في جنات ونعيم . فاكهين
متنعمين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم . كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون . متكئين على سرر مصفوفة مصطفة . وزوجناهم بحور عين . والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم م قصرت الابناء عن الاباء
فالحقوا بهم . وما التناهم ع نقصناهم من عملهم من شيء بهذا الالحاق . كل امرئ
بما كسب رهين ان عمل صالحا فكه والا اهلكه . وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون .
وقتا بعد وقت . يتنازعون فيها يتناولون بتجاذب كاسا خمرا لا لغو فيها لا يتكلمون
فيها بباطل ولا تاثيم ولا يفعلون ما يوجب الاثم . ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم
من بياضهم وصفائهم لؤلؤ مكنون مصون في الصدف . واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون . قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين من العذاب . فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم الحر الشديد . انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه نعبده
انه هو البر الرحيم . فذكر فاثبت على التذكير . فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه
بكاهن ولا مجنون كما يقولون . ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون
نوائب الزمان . قل تربصوا فاني معكم من المتربصين انتظر هلاككم كما تنتظرون
هلاكي . ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا التناقض اذ الكاهن يكون ذا فطنة
والمجنون بخلافه . ام هم قوم طاغون . ام يقولون تقوله اختلقه من عند نفسه بل
لا يؤمنون فيرمون بهذه المطاعن كفرا وعنادا . فلياتوا بحديث مثله مثل القرآن
ان كانوا صادقين . ام خلقوا من غير شيء احدثوا من غير محدث فلذا لا يعبدونه ام هم
الخالقون انفسهم . ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون . ام عندهم خزائن
ربك ام هم المصيطرون الغالبون على الاطلاق . ام لهم سلم مرقاة الى السماء يستمعون
فيه ان النعيم عليه حق . فليات مستمعهم بسلطان مبين . ام له البنات ولكم
البنون فيه تسفيه لاحلامهم . ام تسألهم اجرا على الارشاد فهم من مغرم التزام غرم مثقلون

مليم
الصاعقة
قوم
يومهم
تبصرون
ذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم
تامرهم
المسيطرون

فيعرضون عنك أم عندهم الغيب فهم يكتبون منه ما يحكمون أم يريدون كيدا
فالذين كفروا هم المكيدون المجزيون بكيدهم أم لهم إله غير الله يعينهم ويحرسهم
من عذابه سبحان الله عما يشركون وإن يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا
عنادا سحاب مركوم تراكم بعضه على بعض فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
يموتون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا
دون ذلك دون عذاب الآخرة ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك في
إمهالهم فإنك بأعيننا في حفظنا وسبح بحمد ربك حين تقوم ي لصلوة الليل
ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم وإذا أدبرت النجوم من آخر الليل م يعني الركعتين قبل صلوة
الفجر سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى أقسم بالنجم إذا سقط
ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عن الصراط المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلا كما تظنون
وما ينطق عن الهوى م بهواه إن هو أي الذي ينطق به إلا وحي يوحى يوحيه الله
علمه شديد القوى جبرئيل ي أي الله عز وجل ذو مرة متانة في عقله م صاحب مرة
سوداء صافية فاستوى فاستقام وهو ع أي الرسول ليلة أسري به بالأفق في المقام
الأعلى ثم دنا ع من ربه فتدلى قرب منه دنوا ع وقرب فتدانى فكان ع في القرب من
ربه قاب قوسين ع مقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين ن هو تمثيل للقرب [illegible]
المكاني أو أدنى م بل أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ع فؤاد محمد
ما رأى ع من عظمة ربه أفتمارونه تجادلونه على ما يرى ولقد رآه ع رأى عظمة الله
نزلة مرة أخرى عند سدرة المنتهى ع التي ينتهي إليها أعمال العباد عندها جنة
المأوى التي يأوي إليها المتقون إذ يغشى السدرة ع من نور الله ما يغشى مالا
يحصى كثرة وحسنا ما زاغ البصر ما مال بصر الرسول عما رآه وما طغى وما تجاوز
لقد رأى من آيات ربه الكبرى ع يعني أكبر الآيات وهو جبرئيل في صورته أفرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى الوضيعة القدر وهي أصنام كانت لهم ألكم
الذكر وله الأنثى إنكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الأصنام هياكلها تلك إذا قسمة

ضيزى جائرة حيث جعلتم لربنا ما تستنكفون منه إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم
وآباؤكم فرق في الأعراف ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن
وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الكتاب والرسول فتركوه أم
للإنسان ما تمنى من شفاعة الآلهة وغير ذلك فلله الآخرة والأولى يعطي منهما
ما يشاء لمن يريد وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد
أن يأذن الله في الشفاعة لمن يشاء ويرضى إن الذين لا يؤمنون بالآخرة
ليسمون الملائكة تسمية الأنثى بأن سموهم بنات وما لهم به من علم إن يتبعون
إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا
الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم نهاية علمهم اعتراض مقرر لقصور همهم على الدنيا
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى أي لا تشغل نفسك في دعوتهم
فإن الله يعلم من يجيب ومن لا يجيب ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين
أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الإثم و
الفواحش منها خصوصا م الزنا والسرقة إلا اللمم ع لكن ما قل وصغر فإنه مغفور من
مجتنبي الكبائر إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم بأحوالكم منكم إذ أنشأكم من
الأرض حين ابتدأ خلقكم من التراب وإذ أنتم أجنة جمع جنين في بطون أمهاتكم
فلا تزكوا أنفسكم فلا تمدحوها ع أي لا تفتخروا بكثرة العبادة هو أعلم بمن اتقى
منكم أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى وقطع العطاء هو عثمن بن عفان
كان ينفق في الخير خشية الله فقال له مشرك لو أعطيتني كنت أحمل عنك ذنوبك فأعطاه
وأمسك عن العطاء ورجع إلى ما كان عليه أعنده علم الغيب فهو يرى يعلم أن الآخذ يحمل عنه
أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ي بما أمره الله به ألا تزر
وازرة وزر أخرى أي بما في صحفهما أنه لا يحمل أحد ذنب غيره وأن ليس للإنسان إلا
ما سعى بنفسه وأن سعيه سوف يرى يراه في الآخرة ثم يجزاه يجزي العبد سعيه
الجزاء الأوفى الكامل وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو أضحك وأبكى ي أبكى [illegible]

بالمطر وضحك الارض بالنبات وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى
من نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم وان عليه النشاة الاخرى وانه هو اغنى واقنى و
اعطى ما يدخر م اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسبه وانه هو رب الشعرى ي نجم يعبدون
وكانت قريش تعبده وانه اهلك عادا الاولى عاد هود والاخرى عاد ارم وثمودا فما ابقى وقوم
نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة قريت في لوط اهوى اسقطها
الى الارض بعد رفعها فغشاها البسها من العذاب ما غشى فباي الاء ربك تتمارى
ع تتشكك هذا م يعني محمدا نذير من النذر الاولى من جنس المنذرين الاولين
ازفت الازفة قربت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة نفس قادرة على كشفها
افمن هذا الحديث ع ما تقدم من الاخبار تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا
تبكون تحزنا على ما فرطتم وانتم سامدون ي لاهون فاسجدوا لله واعبدوا سورة القمر
بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر اي دنت القيامة ومن اياتها
انشقاق القمر على عهد الرسول وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مطرد و
كذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر منته الى غاية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزدجر متعظ حكمة بالغة الى النهاية فما تغن النذر نفي او استفهام انكار فتول
عنهم يوم يدع الداع اسرافيل الى شيء نكر فظيع تنكره النفوس خشعا ابصارهم
يخرجون من الاجداث اي يخرجون من قبورهم ذليلا من الهول الصارم كانهم في الكثرة والتموج
جراد منتشر مهطعين الى الداع ع مسرعين الى من يدعوهم الى المحشر يقول الكافرون
هذا يوم عسر ع اذا راوا اهوالا وشدائد كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا
وقالوا مجنون وازدجر وزجر عن التبليغ اشد زجر فدعا ربه ع بعد ياسه اني مغلوب
فانتصر فانتقم منهم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر منصب م بلا وزن ولا عدد و
فجرنا الارض عيونا وجعلناها كانها عيون منفجرة فالتقى الماء ماء السماء وماء
الارض على امر قد قدر قدره الله وحملناه على ذات الواح ودسر على سفينة ذات اخشاب عريضة
ومسامير تجري باعيننا ي بحفظنا جزاء لمن كان كفر فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها

ولقد تركناها اي الفعلة اية اذ شاع خبرها فهل من مدكر معتبر فكيف كان
عذابي ونذر انذاري ولقد يسرنا القران للذكر سهلنا الالفاظ به فهل من مدكر
متعظ كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر يعني في الدنيا انا ارسلنا عليهم ريحا
صرصرا ع باردة في يوم نحس ع شؤم مستمر مستمر شؤمه الى الشدة ع عذبوا ثمانية ايام
كان اولها واخرها الاربعا م كان يوم الاربعا في اخر الشهر لا يدور تنزع الناس تقلعهم كانهم
بعد ان طيرت الريح رؤسهم وطرحت اجسادهم اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن
مغارسه ساقط على الارض فكيف كان عذابي ونذر يعني في الاخرة ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر بالرسل فقالوا ابشرا منا من جنسنا
واحدا منفردا لا تبع له نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر جنون االقي الذكر الكتاب والوحي
عليه من بيننا وفينا من هو احق بل هو كذاب اشر بطر يريد الترفع سيعلمون غدا من
الكذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم اختبارا فارتقبهم فانتظر ما يصنعون
واصطبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة بينهم لها يوم ولهم يوم كل شرب محتضر يحضره
صاحبه في نوبته فنادوا صاحبهم قدار بن سالف فتعاطى فعقر فتناول قتلها فعقرها
فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر
الحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته ولقد يسرنا القران للذكر فهل من
مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء الا ال
لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم لوط بطشتنا
اخذتنا بالعذاب فتماروا شكوا ولم يصدقوا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه بصددها
الفجور بهم فطمسنا اعينهم مسحناها واذهبناها فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم
بكرة جاءهم صباحا عذاب مستقر ثابت فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها
فاخذناهم اخذ عزيز غالب مقتدر على ما يريد اكفاركم يا معشر قريش خير من
اولئكم من هذه الامم الهالكة ام لكم براءة في الزبر في الكتب المنزلة ان لا تهلكوا ام يقولون

نحن جميع منتصر ي نزلت حين قالوا قد اجتمعنا ننتصر نقتلك يا محمد سيهزم الجمع
ويولون الدبر ي وقد هزموا يوم بدر واسروا وقتلوا بل الساعة موعدهم موعد
عذابهم الاصلي والساعة ادهى اشد وامر مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين في
ضلال وسعر يوم يسحبون يجرون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر حرها
والمها انا كل شيء خلقناه بقدر مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وما امرنا الا
واحدة ي يعني نقول كن فيكون كلمح بالبصر في اليسر والسرعة ولقد اهلكنا اشياعكم
نظراءكم في الكفر فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر مكتوب في كتب الحفظة
وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر مسطور ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق حق لا لغو فيه ولا تاثيم عند مليك مقتدر مقربين عند من تعالى امره في الملك والاقتدار

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
التعبير عما في الضمير وافهام الغير لما ادركه الشمس والقمر بحسبان يجريان بحساب معلوم
والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان ينقادان لله طبعا والسماء
رفعها محلا ومرتبة ووضع الميزان م العدل ان لا تطغوا في الميزان لئلا تجاوزوا الانصاف
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه والارض وضعها خفضها مدحوة
للانام للخلق فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات الاكمام اوعية التمر او
والحب ع كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به ذو العصف ع ورق النبات والريحان
م ما يؤكل منه فباي آلاء ربكما ايها الجن والانس تكذبان خلق الانسان من صلصال
طين يابس له صوت كالفخار كالخزف وخلق الجان ابا الجن من مارج من نار من صاف
من دخان النار فباي آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين ع مشرقي
الشتاء والصيف ومغربيهما فباي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحر العذب والبحر
الملح يلتقيان يتجاوران بينهما برزخ حاجز من قدرة الله لا يبغيان اي احدهما على
الآخر بالمزج وابطال الخاصية فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما م من ماء السماء وماء
البحر اللؤلؤ والمرجان ع كبار الدر وصغاره فباي آلاء ربكما تكذبان وله

الجوار السفن المنشآت الرافعات الشرع في البحر كالاعلام كالجبال فباي آلاء
ربكما تكذبان كل من عليها من على وجه الارض فان ويبقى وجه ربك ع ذاته
ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام فباي آلاء ربكما تكذبان
يسأله من في السموات والارض فانهم مفتقرون اليه في كل شيء كل يوم هو في
شأن م من احداث بديع لم يكن فباي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنتجرد
لحسابكم وجزائكم ايه الثقلان ايها الجن والانس فباي آلاء ربكما تكذبان يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض ان تخرجوا
من جوانبهما هاربين من الله فانفذوا لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا
بسلطان بقوة وقهر واني لكم ذلك فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس دخان وصفر مذاب يصب على رؤوسهم فلا تنتصران فلا تمتنعان فباي
آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة حمراء كالدهان كالاديم الاحمر فباي
آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان م من اعتقد الحق ثم اذنب لم يعذب
في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسأل عنه م فباي آلاء ربكما تكذبان
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام يسحبون مرة بنواصيهم ومرة باقدامهم
فباي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين
حميم آن ماء حار بلغ النهاية فباي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه ع اجتنب
المعاصي من خشية الله جنتان روحانية وجسمانية فباي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان
الوان من النعم فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فباي آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان صنف يأتيه العارف في اخر الاعمال فباي آلاء ربكما
تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق ديباج ثخين فكيف الظهائر وجنى
الجنتين مرثما دان وثيب ينالها القائم والمضطجع فباي آلاء ربكما تكذبان فيهن
قاصرات الطرف نسوة قصرن ابصارهن على ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان لم يمس الانسيات انس ولا الجنيات جن فباي آلاء ربكما تكذبان كانهن

الياقوت في حمرة الوجنة والمرجان في بياض البشرة م ان المراة من اهل الجنة ترى مخ ساقها
وراء سبعين حلة فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان م هل جزاء من
انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة ع ما جزاء من احسن العمل الا ان نكافيه باحسن ما صنع وهي جارية في
المومن والكافر فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما دون الجنتين المذكورتين جنتان
لمن دون الخائفين ع مبتدأ الاثر على تعدد الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
ع مما اخضرتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان م فوارتان
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة لفضلهما
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان م نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام م الحور البيض المضمرات المخدرات
في خيام الدر والياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف وسائد خضر وعبقري كذا
ثخان حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك فاطلق بنائه ذي
الجلال والاكرام سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة
م القيمة ليس لوقعتها كاذبة نفس كاذبة ي القيمة حق خافضة القيمة خافضة
م باعداء الله الى النار رافعة ع لاولياء الله الى الجنة اذا رجت الارض رجا زلزلت زلزالا
شديدا ي يدق بعضها على بعض وبست الجبال بسا ي قلعت فكانت هباء
منبثا غبارا منتشرا وكنتم ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة فاربات اليمين في
السعادة ما اصحاب الميمنة ما اعظم منهم وسعادتهم ي هم الموصوفون من اصحاب التبعات
يوقفون للحساب واصحاب المشئمة الشوم والشقاوة ما اصحاب المشئمة ما اعظم شومهم و
شقاوتهم والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ي هم الذين سبقوا
الى الجنة بغير حساب ثلة من الاولين هم كثير من الامم السابقة وقليل من الاخرين
من هذه الامة على سرر موضونة اراد المنسوجة بالذهب والجواهر متكئين عليها متقابلين
يطوف عليهم الخدمة ولدان مخلدون لا ينتقلون من حال الى حال م هم اولاد اهل الدنيا

باكواب واباريق ما اقداح لا عرى لها ولا خرطوم وبما لها ذلك وكاس من معين خمر لا
يصدعون عنها لا ينالهم من شربها صداع ولا ينزفون ولا يسكرون ولا ينفد شرابهم و
فاكهة مما يتخيرون يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون وحور عين كامثال
اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تاثيما
نسبة الى الاثم الا قيلا لكن قولا سلاما سلاما يكون السلام فاشيا بينهم واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود مقطوع الشوك وطلح شجر موز منضود
نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه ع وقرئ طلع منضود اي بعضه الى بعض وظل ممدود
لا ينقلص ع كما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ايام الصيف لا يكون فيه حر ولا برد وماء
مسكوب ي مرشوش وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ع لا تنقطع ولا ممنوعة ولا
يمنع احد من اخذها وفرش مرفوعة م بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة
حشوها المسك والعنبر والكافور انا انشأناهن انشاء ي الحور العين في الجنة انشاء
من غير ولادة فجعلناهن ابكارا ع اي دائما في كل اتيان عربا ع ضحكات رضيات
اترابا مستويات لاصحاب اليمين انشأناهن لهم ثلة من الاولين ع الذين كانوا قبل
نبينا ع كانوا معه في زمانه وثلة من الاخرين ع بلغ الاثر ع الذين بعد النبي صلى الله
عليه وسلم واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم حر نار وحميم ماء حار وظل
من يحموم ي ظلمة شديد الحر لا بارد كسائر الظل ولا كريم ولا نافع انهم كانوا قبل
ذلك مترفين منهمكين في الشهوات وكانوا يصرون على الحنث العظيم الذنب العظيم
اي الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا
الاولون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الى ما وقت به
الدنيا من يوم معلوم عند الله ثم انكم ايها الضالون المكذبون بالبعث لآكلون
من شجر من زقوم فمالئون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه من الحميم
لغلبة العطش فشاربون شرب الهيم م الابل م الرمل هذا نزلهم يوم ما يعد للنازل
يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون ما تقذفونه في الارحام من النطف

ءانتم تخلقونه تجعلونه بشرا سويا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وقتنا
موت كل بوقت معين وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم بعاجزين على ان نبدل منكم
اشباهكم فنخلق بدلكم وننشئكم فيما لا تعلمون في خلقة لا تعلمونها ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون ان من قدر عليها قدر على الاخرى افرايتم ما تحرثون تبذرون حبه
ءانتم تزرعونه ع تنبتونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما هشيما فظلتم
تفكهون تضجرتم تعجبون انا لمغرمون ملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون بل نحن
محرومون الرزق افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب
ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا شديد الملوحة فلولا تشكرون افرايتم
النار التي تورون تقدحون ءانتم انشاتم شجرتها الشجرة التي منها الزناد ام نحن
المنشئون نحن جعلناها تذكرة ي لنار الجحيم ومتاعا منفعة للمقوين ي للمسافرين
فسبح باسم ربك العظيم فلا اقسم ي فاقسم بمواقع النجوم بمساقطها وانه لقسم لو
تعلمون عظيم انه لقران كريم كثير النفع حسن بديع في كتاب مكنون مصون وهو اللوح
لا يمسه الا المطهرون ع لا يطلع عليه الا المطهرون من الكدورات البشرية ع لا يمسه الا
المطهرون من الاحداث تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث القران انتم مدهنون
متهاونون وتجعلون رزقكم شكر رزقكم انكم تكذبون ع وقرئ وتجعلون شكركم
فلولا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون خطاب لمن حول المحتضر ونحن
اقرب اليه الى المحتضر منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
اي ان كنتم غير مملوكين مجزيين فلا تردون الروح الى مكانها بعد بلوغها الحلقوم ان كنتم
صادقين في تعطيلكم فاما ان كان المتوفى من المقربين فروح وريحان فله استراحة
ورزق طيب م يعني في قبره ع وقرئ فروح بالضم ن اي رحمة وحياة دائمة وجنة نعيم
م يعني في الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين
من اصحاب اليمين اي من اخوانك يسلمون عليك واما ان كان من المكذبين الضالين اي من
اصحاب الشمال فنزل من حميم م يعني في قبره وتصلية جحيم م يعني في الاخرة ان هذا

لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات و
الارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول ٥ قبل كل شيء بلا ابتداء ومن
يبتدي الاسباب والاخر ٥ بعد كل شيء بلا انتهاء واليه ينتهي المسببات والظاهر
٥ غالب على كل شيء ويظهر وجوده من كل شيء والباطن ٥ خبير بباطن كل شيء ولا يكتنهه
شيء وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش فسر في الاعراف يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج منها
كالزروع وما ينزل من السماء كالامطار وما يعرج فيها كالابخرة وهو معكم
اينما كنتم لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور بمكنوناتها امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه من مال الله الذي استخلفكم في التصرف فيه فالذين امنوا
منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل
على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرءوف رحيم
وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله في قربة ولله ميراث السموات والارض
يرث ما فيهما فلا يبقى لاحد مال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح فتح مكة و
قاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى
والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا انفاقا بعمل كريم في
البقرة وكرر معنا ضاعفه اجر كريم في نفسه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم ما يهتدون به الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم من حيث يؤتون صحائف اعمالهم
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من

نورکم قيل ارجعوا وراءکم الى الدنيا فالتمسوا نورا بالايمان والاعمال فضرب بينهم
بين المؤمنين والمنافقين بسور حايط له باب باطنه فيه الرحمة لاهل الجنة وظاهره
من قبله العذاب لاهل النار ينادونهم الم نکن معکم في الاسلام واحکامه
قالوا بلى في الظاهر ولکنکم في الباطن فتنتم انفسکم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين
الدوائر وارتبتم شککتم في الدين وغرتکم الاماني الامال الکاذبة حتى جاء امر الله
هو الموت وغرکم بالله الغرور الشيطان او الدنيا فاليوم لا يؤخذ منکم فدية ولا
من الذين کفروا ظاهرا او باطنا ماويکم النار هي مولیکم ي اولى بکم وبئس المصير
النار الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الم يات وقت لذکر الله وما نزل من الحق
ولا يکونوا کالذين اوتوا الکتاب من قبل فطال عليهم الامد الزمان فقست قلوبهم
وکثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يحيي
القلوب القاسية بالذکر والتلاوة قد بينا لکم الايات لعلکم تعقلون ان المصدقين
المتصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر کريم و
الذين امنوا بالله ورسله اولئک هم الصديقون والشهداء عند ربهم م ما من مؤمنا
الا صديق شهيد لهم اجرهم ونورهم اجر الصديقين والشهداء ونورهم والذين کفروا
وکذبوا باياتنا اولئک اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب اشتغال بما لا فائدة
ولهو تلهي عما يهم وزينة من ملابس بهية ومراکب هنية ومنازل رفيعة ونحو ذلک وتفاخر
بينکم بالانساب والاحساب وتکاثر في الاموال والاولاد بالعدد والعدد کمثل غيث في
سرعة الفضي وقلة الجدوى اعجب الکفار الکفرة لانهم اشد اعجابا بزينة الدنيا نباته
ثم يهيج ييبس بعاهة فتريه مصفرا ثم يکون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لمن لم يطلب بها الاخرة
سابقوا سارعوا مسارعة السابقين الى المضمار الى مغفرة من ربکم الى موجباتها وجنة
عرضها کعرض السماء والارض کعرض مجموعهما اذا بسطتا اعدت للذين امنوا بالله ورسله
ذلک فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض

يؤخذ — مليهم — نل ٢١ — يضعف

بجلب وغاية ولا في انفسکم کمرض وافة الا في کتاب الا مکتوبة من قبل ان نبرأها
نخلقها ان ذلک تبيينه في کتاب على الله يسير لکيلا تأسوا اي ابتنا وکتبنا لئلا تحزنوا
على ما فاتکم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاکم اعطاکم منها فان من علم ان الکل مقدر بيان
عليه الامر والله لا يحب کل مختال متکبر فخور على الناس الذين يبخلون ويامرون الناس
بالبخل ومن يتول يعرض عن الانفاق فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الکتاب م الاسم الاکبر الذي يعلم به علم کل شيء والميزان ما يسوى به
الحقوق ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد ع خلقناه فيه باس شديد فان الات الحرب
منه م يعني السلاح ومنافع للناس اذ ما من صنعة الا والحديد التها وليعلم الله اي ارسلنا
الرسل وانزلنا الملک الاشياء ليتعامل الناس الحق وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب في
الدنيا ان الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والکتاب فمنهم مهتد وکثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا
بعيسى ابن مريم اي ارسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى واتيناه الانجيل و
جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة شفقة على الناس ورحمة ورقة ورهبانية ابتدعوها
هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس م صلوة الليل ما کتبناها فرضنا
عليهم الا ابتغاء لکن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
م لتکذيبهم بمحمد صلى الله عليه وآله فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وکثير منهم فاسقون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتکم کفلين ي نصيبين من رحمته
ي ان لا يدخلکم النار ويدخلکم الجنة ويجعل لکم نورا تمشون به م اماما تاتمون به
ويغفر لکم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الکتاب ع الذين لم يؤمنوا
ان لا يقدرون على شيء من فضل الله لانه مشروط بالايمان وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي اجابت دعاءها التي تجادلک في زوجها ع لما قال لها انت علي کظهر امي
وتشتکي الى الله ع حرمتها بذلک على زوجها وکان الظهار طلاق الجاهلية والله يسمع

تحاوركما ٥ كانت كلما قال لها الرسول ما اظنك الا وقد حرمت عليه هتفت وشكت الى الله و
الى فراق زوجها اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ . اَلَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ اُمَّهَاتِهِمْ
على الحقيقة اِنْ اُمَّهَاتُهُمْ اِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَاِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا قبيحا مِنَ الْقَوْلِ
وَزُورًا باطلا وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٥ لما سلف من ذلك الرجل وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ
نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا م ما قال الرجل الاول لامراته انت على كظهر امي فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
م من قالها بعد ما عفا الله وعفر للرجل الاول فان عليه تحرير رقبة مِنْ قَبْلِ اَنْ يَتَمَاسَّا م يعني
يجامعها ذٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ كي ترتدعوا عن مثله وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
الرقبة فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ من غير افطار مِنْ قَبْلِ اَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا ذٰلِكَ فرض ذلك لِتُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ لتصدقوهما في قول الشريعة
ورفض ما في الجاهلية وَتِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ لا يجوز تعديها وَلِلْكَافِرِينَ الذين لا يقبلونها
عَذَابٌ اَلِيمٌ . اِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يعادونهما بالمخالفة كُبِتُوا اذلوا
كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ اَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ . يَوْمَ
يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا اَحْصَاهُ اللّٰهُ وَنَسُوهُ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ تناجي
ثلثة او متناجين ثلثة اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ الا الله يعلم رابعهم وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا
اَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ م بالاحاطة والعلم لا بالذات اَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ
يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْاِثْمِ بما هو اثم وَالْعُدْوَانِ على المؤمنين وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُولِ وَاِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ ٥ كقول اليهود السام عليك اي الموت
وَيَقُولُونَ فِي اَنْفُسِهِمْ فيما بينهم لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُولُ لو كان محمد نبيا حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ عذابا يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ . يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا
بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ فعل الخيرات وَالتَّقْوَى عن معصية
الرسول وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ . اِنَّمَا النَّجْوَى ٥ التي نصد عنهم ٥ الرؤيا التي

يظّهّرون
اللائي
يظّهّرون
يتنجّون

تحزن مِنَ الشَّيْطَانِ فانه الباعث عليها لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا بتوهمهم انها في نكبة اصا...
وَلَيْسَ الشيطان او التناجي بِضَارِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بمشيته وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ . يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا توسعوا ى للرسول فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ فيما تريدون التوسع فيه وَاِذَا قِيلَ انْشُزُوا انهضوا للتوسعة
فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ بالطاعة وَالَّذِينَ اُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللّٰهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَةً ٥ منسوخ بقوله اأشفقتم وما عمل بها احد غير علي عليه السلام ذٰلِكَ الصدقة
خَيْرٌ لَكُمْ وَاَطْهَرُ لقلوبكم من الريبة وحب المال فَاِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لمن لم
يجد اَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ اخفتم الفقر من تقديم الصدقة
لكل نجوى فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فنسخ ذلك فَاَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فلا تفرطوا فيهما وَاَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ في سائر الامور لعلها تجبر تفريطكم في ذلك وَاللّٰهُ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ . اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يعني المنافقين الى
اليهود مَا هُمْ اي المنافقين مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ انهم منكم وَهُمْ يَعْلَمُونَ
ان المحلوف عليه كذب اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا اِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .
اِتَّخَذُوا اَيْمَانَهُمْ الكاذبة جُنَّةً وقاية لدمائهم واموالهم فَصَدُّوا اي الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ
عن دينه فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ . لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه
شَيْئًا اُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ
لله كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ في الدنيا وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ان حلفهم ينفعهم من العذاب اَلَا
اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ . اذا استمروا على الكذب الى ذلك الوقت اِسْتَحْوَذَ استولى عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ فَاَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ اُولٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ .
اِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ اُولٰئِكَ فِي الْاَذَلِّينَ في جملة اذل خلق الله كَتَبَ اللّٰهُ
لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِي اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ . لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا اي المحادين آبَاءَهُمْ اَوْ اَبْنَاءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ

المجلس
أأشفقتم
عليهم

أو عشيرتهم أولئك الذين لم يوادوهم كتب أثبت في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
ع بنور من عنده ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي
الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بقضائه وثوابه أولئك حزب الله انصار دينه ألا إن حزب
الله هم المفلحون سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب ي هم بني
النضير من ديارهم مساكنهم بالمدينة ي وذلك أنهم نقضوا العهد فحاصرهم النبي صلى الله عليه وآله
ثم صالحهم على الجلاء لأول الحشر هو اخراج جمع من مكان الى اخر ع في اول جلائهم الى الشام وآخر حشرهم
المشركين في الرجعة ما ظننتم أن يخرجوا لشدة بأسهم وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
أن حصونهم تمنعهم من عذاب الله فأتاهم الله أي عذابه وهو الرعب م أرسل عليهم عذابا
من حيث لم يحتسبوا لشدة وثوقهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف يخربون بيوتهم
بأيديهم لئلا يسكنها المسلمون وأيدي المؤمنين فإنهم كانوا يخربون ظواهرها فاعتبروا
يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء الخروج من أوطانهم لعذبهم في الدنيا
بالقتل والسبي ولهم في الآخرة عذاب النار إن نجوا من عذاب الدنيا ذلك بأنهم شاقوا
الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة نخلة أو
تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ي نزلت حين عابوا الرسول على قطع نخلهم وليخزي
الفاسقين وأذن في القطع لغيظهم وليغيظهم وما أفاء الله على رسوله ع رده وجعل فان
جميع ما بين السماء والأرض لله ولرسوله ولا ناصر من المؤمنين منهم من بني النضير فما أوجفتم
عليه أجريتم على تحصيله من خيل ولا ركاب ولا ابل ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
بقذف الرعب في قلوبهم والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى
بيان للأول فلله وللرسول ولذي القربى ع نحوهم واليتامى والمساكين وابن السبيل
ع اي مناخاصة كيلا يكون الفيء دولة متداولا بين الأغنياء منكم وما آتاكم
الرسول من الأمر فخذوه تسكروا به وما نهاكم عنه عما تأمر فانتهوا عنه واتقوا الله في
مخالفة الرسول إن الله شديد العقاب للفقراء بدل من لذي القربى وما عطف عليه

المهاجرين من مكة إلى المدينة الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون في الإيمان والذين
عطف على المهاجرين تبوءوا الدار والإيمان تمكنوا فيهما من قبلهم قبل هجرة المهاجرين
يحبون من هاجر إليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أعطي
المهاجرون من أموال بني النضير ويؤثرون يقدمون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال فأولئك
هم المفلحون الفائزون بثواب الدارين والذين جاءوا من بعدهم بعد المهاجرين و
الأنصار هم سائر المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا في الدين الذين سبقونا
بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ألم تر إلى
الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب يعني بني النضير لئن
أخرجتم من دياركم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم أحدا أبدا من الرسول والمسلمين
وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون علما بأنهم لا يفعلون ذلك لئن أخرجوا لا
يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم على الفرض ليولن الأدبار انهزاما
ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة مخافة في صدورهم من الله إذ لا يخافونه في ترك الإيمان
ويخافونكم في إظهار تركه ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اليهود والمنافقون جميعا
مجتمعين إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر لفرط رهبتهم بأسهم قتالهم بينهم
إذا وقع شديد لكن إذا قاتلوكم جبنوا تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة
ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ما يصلحهم كمثل الذين من قبلهم ي بني قينقاع قريبا
في زمان قريب ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان مثل المنافقين في إغراء اليهود
على القتال ثم نكوصهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني
أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله إن الله خبير
بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فأنساهم أنفسهم حتى لم يعملوا ما ينفعها

أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله تمثيل فيه
توبيخ الانسان على قلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب م ما لم يكن والشهادة م ما كان
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس المنزه عن العلائق
السلام عن النقائص المؤمن معطي الأمن والأمان المهيمن الرقيب العزيز الجبار
يجبر نقائص العبد بكمال الأمر المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق المقدر
لما يوجد البارئ المميز بعضه من بعض المصور الممثل له الأسماء الحسنى الدالة على محاسن
المعاني يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم سورة الممتحنة بسم الله
الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم ي يعني قريشا أولياء
تلقون إليهم بالمودة ي تقضون إليهم المودة بالمكاتبة بأن الرسول يريد غزوهم وقد كفروا
بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أي من مكة أن تؤمنوا بسبب إيمانكم بالله
ربكم إن كنتم خرجتم من مكة جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تكاتبوهم تسرون
إليهم بالمودة وأنا أعلم منكم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل إن يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم أعداء ولا ينفعكم إلقاء المودة
إليهم ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء كالقتل والشتم وودوا لو تكفرون
تمنوا ارتدادكم لن تنفعكم أرحامكم قراباتكم ولا أولادكم الكفرة يوم القيامة يفصل
بينكم فيفرق بعضكم من بعض والله بما تعملون بصير قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم
والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم م تبرأنا
منكم وبدا بيننا وبينكم العداوة ظاهرا والبغضاء باطنا أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده
فتكون بيننا الألفة والمحبة إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك فإنه لا تتبعوه فيه إذ كان عن موعدة
وعدها إياه وما أملك لك من الله من شيء يعني وليس لي إلا الاستغفار ربنا متصل
بما قبل الاستثناء عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين

يفصل

كفروا بأن تسلطهم علينا فيفتنونا ه بأن تحمل كلهم أغنياء وكلنا فقراء واغفر لنا ربنا إنك
أنت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة كرره للحث على التأسي بهم لمن كان يرجو
الله واليوم الآخر بدل من لكم للإشعار بأن تركه ينبئ عن سوء العقيدة ومن يتول فإن الله
هو الغني الحميد عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ه بتوفيق بعضهم
للإسلام والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم تقضوا إليهم بالعدل إن الله
يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم ان
قدروا بأنفسهم وظاهروا عاونوا على إخراجكم إن لم يقدروا أن تولوهم ومن يتولهم
فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
هل هاجرن لله أو لغيره الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن بالأمارات ي بحلفهن مؤمنات
فلا ترجعوهن إلى الكفار إلى أزواجهن الكفرة لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما
أنفقوا ي وردوا المهور على الأزواج ولا جناح عليكم أن تنكحوهن لانقطاع نكاحهم إذا
آتيتموهن أجورهن مهورهن بدل ما ردوا على الأزواج ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا
تتمسكوا بعقودهن واسألوا ما أنفقتم ه من مهور نسائكم اللاحقات بالكفار وليسألوا
ما أنفقوا ه من مهور أزواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وإن
فاتكم انفلت منكم شيء أحد من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم ه فتزوجتم بأخرى أو عقبتموها
فآتوا أيها المؤمنون الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ه من ذهبت امرأته ولم يعطه
الكفرة ما أنفق فتزوج ما جرى فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة واتقوا الله الذي أنتم
به مؤمنون يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ع نزلت يوم الفتح بعدما فرغ من بيعة الرجال
على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن بالوأد الإسقاط
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن كانت المرأة تلتقط المولود فتقول
لزوجها هذا ولدي منك حملته في بطني وعلامة بفرجي ولا يعصينك في معروف ع تأمرهن حسن
بما فبايعهن بضمان الثواب على الوفاء بهذه الأشياء ه إنه لم يمس كف امرأة أجنبية بل دعا

وسلوا

بفلح من تاب فعفى فيرد ثم عن ايمهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ع يعني اليهود قد يئسوا من الآخرة من ان ينالوا
فيها خيرا لعنادهم الرسول المنعوت في التورية كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان ينالهم خير
او الكفار الذين ماتوا فايسوا الآخرة سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما
في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا مصطفين كانهم في اتصالهم بنيان مرصوص مستحكم
واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ع انهم
رموه بالزنا وقتل هرون فلما زاغوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم عن قبول الحق و
الله لا يهدي القوم الفاسقين واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول
الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ع
يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين
ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم
الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
فنزل في التورية وكتما ما يأتي هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم م فقالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس فقال الله تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة
في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها ولكم الى هذه النعم المذكورة نعمة اخرى
محبوبة نصر من الله وفتح قريب عاجل يعني فتح مكة وبشر المؤمنين بما يترتب على تلك التجارة
يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله مر في آل عمران فآمنت طائفة من بني اسرائيل

وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين نصارى وغالبين بسم الله
الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو
الذي بعث في الاميين ه الذين ليس معهم كتاب ولا بعث اليهم رسولا رسولا منهم يتلو
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فسر في
آل عمران وآخرين منهم عطف على الاميين لما يلحقوا بهم بعد وسيلحقون م هم الاعاجم
ومن لا يتكلم بلغة العرب وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم مثل الذين حملوا التورية علموها وكلفوا العمل بها ثم لم يحملوها كمن
ينتفعوا منها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها بئس
مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها
الذين هادوا تهودوا ان زعمتم انكم اولياء لله اذ كانوا يقولون نحن اولياء الله واحباؤه
من دون الناس فتمنوا الموت ي في التورية مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ان كنتم
صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين مر في البقرة قل
ان الموت الذي تفرون منه بترك تمنيه فانه ملاقيكم لا تفوتونه لاحقكم ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين آمنوا اذا نودي
اذن للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا م اي امضوا ه وقرئ فامضوا الى ذكر الله
اي الى الصلوة وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلكم اي السعي الى الصلوة خير لكم من المعاملة
ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة اديت وفرغ منها فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله م الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت واذكروا الله كثيرا في مجامع
احوالكم لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا م انصرفوا اليها و
تركوك قائما م تخطب على المنبر قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة
ه وقرئ خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانهم لم يعتقدوا

ذلك لما كانت الشهادة اخبارا عن علم عن شهود صدق والمشهود به وكذبهم في الشهادة لحلف
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله مر في المجادلة انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
لضخامتها وصباحتها وإن يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم وحلاوة كلامهم كأنهم
خشب مسندة ممالة الى حائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر م يقول لا يسمعون
ولا يعقلون يحسبون لجبنهم كل صيحة واقعة عليهم هم العدو استيناف فاحذرهم
قاتلهم الله دعاء عليهم انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق وإذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم عطفوها اعراضا واستكبارا ورأيتهم يصدون
يعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار سواء عليهم أستغفرت
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر إن الله لا يهدي القوم
الفاسقين هم الذين يقولون اي للانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من فقراء
المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا ولله خزائن السموات والارض بيده الارزاق والقسم
ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا من هذه الغزوة الى المدينة ليخرجن
الأعز عبد الله بن أبي منها الأذل محمدا صلى الله عليه وآله ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ي ان مهاجريا نازع انصاريا في غزوة على ماء
فضرب المهاجري رأسه بخشبة فشكى الى ابن أبي فقال ما حكى الله في الآيتين فاخبر بذلك الرسول
فأبى أن يستغفر له وحلف انه لم يقله وشهد بما قال زيد فنزلت السورة فيه وفي أصحابه يا أيها
الذين آمنوا لا تلهكم لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت
يرى دلائله فيقول رب لولا أخرتني أمهلتني إلى أجل قريب زمان قليل فأصدق
ع فاتصدق وأكن من الصالحين م واحج ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ع
اخرهما المقدر والله خبير بما تعملون سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو

وأكون

الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات
والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم اذ ميزكم بصفوة أوصاف الكائنات وإليه
المصير يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم
بذات الصدور ألم يأتكم نبؤ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ضرر كفرهم
في الدنيا ولهم عذاب أليم في الآخرة ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا
انكارا وتعجبا أبشر يهدوننا يطلق البشر على الواحد والجمع فكفروا وتولوا واستغنى
الله عن كل شيء فضلا عن طاعتهم والله غني حميد زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي أنزلنا يعني القرآن م هو الامام والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم
ليوم الجمع جمع الاولين والآخرين أي للحساب والجزاء ذلك يوم التغابن ه يوم يغبن بعضهم
بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين
فيها وبئس المصير ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله بتقديره ومشيته ومن يؤمن
بالله يهد قلبه يشرحه للازدياد من الطاعة والخير ه وذلك ان القلب يضطرب حتى
يعقد على الايمان فحينئذ يقر والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن
توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل
المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم يشغلكم عن الطاعة
ويخاصمكم في الأمور فاحذروهم ولا تأمنوا غوائلهم نزلت فيمن يريد الهجرة فيثبطه أهله و
أولاده عن ذلك وإن تعفوا عنهم بترك معاقبتهم وتصفحوا تعرضوا عن توبيخهم و
تغفروا بإخفاء ذنوبهم فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم فتنة
اختبار والله عنده أجر عظيم لمن آثر الله عليهم فاتقوا الله ما استطعتم فابذلوا في
تقواه جهدكم واسمعوا مواعظه وأطيعوا أوامره وأنفقوا في وجوه البر خيرا

انفاقا خيرا لانفسكم حث على الانفاق ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون م
في الحديد ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم مر في البقرة والله
شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سورة الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
ع وقت ابتدائها وهو الطهر الخالي عن الوطي واحصوا العدة اضبطوها واتقوا الله ربكم
لا تخرجوهن من بيوتهن مساكنهن حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة
مبينة ع هي ان تؤذي اهل زوجها او تزني وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه لا تدري اي النفس لعل الله يحدث بعد ذلك امرا م لعلهما ان تقع في نفسه
مراجعتها فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف مر في البقرة
واشهدوا ذوي عدل منكم على الطلاق واقيموا الشهادة ايها الشهود عند الحاجة
لله خالصا لوجهه ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ع من الفتن والشدائد في الدارين ويرزقه من حيث لا يحتسب من جهة
لم يخطر بباله ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره يبلغ ما يريد لا يفوته
مراد قد جعل الله لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا لا يتغير واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم شككتم هل ارتفع حيضهن لكبر ام لعارض م من اللواتي اشكل حيضهن
فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن بعد كذلك واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن ع هي في الطلاق خاصة وفي الموت ابعد الاجلين ومن يتق الله في احكامه يجعل
له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك اي ما ذكر من الاحكام امر الله انزله
اليكم ومن يتق الله في امره يكفر عنه سيئاته اذ الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له
اجرا بالمضاعفة اسكنوهن من حيث سكنتم اي مكانا من مكانكم من وجدكم
وسعكم ولا تضاروهن في السكنى لتضيقوا عليهن ع فيلجؤهن الى الخروج قبل انقضاء
عدتهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن اولادكم
لكم منهن بعد حرمتهن عليهن فآتوهن اجورهن على الارضاع وأتمروا بينكم بمعروف

وليأمر بعضكم بعضا بجميل في الارضاع والاجر وان تعاسرتم تضايقتم فسترضع
له اخرى امرأة اخرى وفيه معاتبة للام على المعاسرة لينفق ذو سعة من سعته ومن
قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل
الله بعد عسر يسرا عاجلا او اجلا وكاين من قرية اهل قرية عتت اعرضت عتوا
عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة وعذبناها
عذابا نكرا منكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم
عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا ع الذكر رسول الله يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا
الصالحات من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له
رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ع سبع طبقات ايضا
يتنزل الامر بينهن يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سورة التحريم بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله
غفور رحيم م اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه واله وسلم مع مارية فقالت
والله ما اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم شرع حل عقدها
بالكفارة والله مولاكم متولي اموركم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا ع اخبر حفصة بتحريم مارية على نفسه وان يملك من بعده ابو بكر وعمر وقال لها ان اخبرت
به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلما نبأت به ع اخبرت حفصة عائشة ثم حدثت
كل واحدة منهما اباها بذلك واظهره الله عليه واطلع الله نبيه على افشائه عرف بعضه
ع عاتبها الرسول في افشاء امر مارية واعرض عن بعض ع ولم يعاتبها في الامر الاخر فلما
نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله خطاب حفصة
وعائشة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة من ميل قلوبكما عن الواجب

جنبا بجنب الرسول وكراهة ما يكرهه وإن تظاهرا عليه تعاونا على ما يخالفه ع وقرئ تظاهرا
عليه ن فالضمير لهما ولابويهما فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين فلن يعدم من
يظاهره فإن الله ناصره وجبرئيل قرينه وعلي وزيره ع يعني بصالح المؤمنين عليا عليه السلام
والملائكة بعد ذلك ظهير مظاهرون عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن
مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ع صائمات ثيبات و
أبكارا يا أيها الذين آمنوا قوا احفظوا أنفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات و
أهليكم ع بالنصح والتأديب نارا وقودها الناس والحجارة [illegible] عليها
ملائكة تلي أمرها وهم الزبانية غلاظ لا تشفق لهم شداد أقوياء لا يعصون الله ما
أمرهم ويفعلون ما يؤمرون يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا لانه لا عذر لكم أو
لا ينفعكم اليوم يوم تدخلون النار إنما تجزون ما كنتم تعملون يا أيها الذين
آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا صادقة ق بأن يكون باطن التائب كظاهره وأفضل
عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم
لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه فيما جاءهم وتعريض لمن عاداهم نورهم يسعى بين
أيديهم وبأيمانهم مر في الحديد يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء
قدير يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم و
بئس المصير مر في التوبة ضرب الله مثلا للذين كفروا لحفصة وعائشة امرأة نوح
وامرأة لوط في أن الوصلة بالرسول مع مخالفته لا تنفع كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما بالنفاق والتظاهر على الرسولين فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
فلم يغن الرسولان عن امرأتيهما بحق الزواج إغناء وقيل لهما في القيامة ادخلا النار مع الداخلين
الذين لا وصلة بينهم وبين الأنبياء وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون في أن
الابتلاء بمخالطة الكافر لا يضر إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
ذاته وعمله الشرك ونجني من القوم الظالمين من القبط التابعين له في الظلم ومريم
ابنة عمران التي أحصنت فرجها ي لم يتطرق إليها فنفخنا فيه في فرجها من روحنا

جبرئيل

م روح مخلوقة وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين سورة الملك
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك تحت قدرته التصرف في الأمور
كلها وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ق معناه قدر الحياة ثم الموت
ن قدم الموت لأنه أدعى إلى حسن العمل ليبلوكم بالتكليف أيكم أحسن عملا ق أكمل عقلا
وعملا ن وذلك فإن الحياة يقدر على العلم والعمل والموت يدعو إلى اختيارهما وهو العزيز
الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا م بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت في مراعاة الحكمة فارجع البصر كرر نظر عقلك هل ترى من فطور خلل
ثم ارجع البصر كرتين رجعة بعد رجعة في ارتياد الخلل ينقلب إليك البصر خاسئا
بعيدا عن إصابة المطلوب وهو حسير كليل ولقد زينا السماء الدنيا القربى بمصابيح
بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين ترجم بها وأعتدنا لهم المحترقين بالشهب عذاب
السعير في الآخرة وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير
إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم تكاد من
شدة الاشتعال تميز تتقطع أجزاؤها من الغيظ غضبا عليهم كلما ألقي فيها فوج
سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل
الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع الإنذار سماع طالبين للحق
أو نعقل عقل متأملين ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم
فسحقا بعدا من رحمة الله لأصحاب السعير إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
وأجر كبير وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم السر والجهر من
خلق من أوجدهما وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا لينة
فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله وإليه النشور
المرجع أأمنتم من في السماء من الملائكة أن يخسف بكم الأرض فيغيبكم فيها فإذا
هي تمور تضطرب أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا حجارة
فستعلمون كيف نذير إنذاري إذا عاينتم العذاب ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف

كان نكير انكاري باهلاكهم اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات الاجنحة
عند الطيران ويقبضن ويضممنها اذا ضربن بها جنوبهن ما يمسكهن في الجو حالة البسط
الا الرحمن انه بكل شيء بصير. امن هذا الذي هو جند لكم من معبودكم ينصركم من
دون الرحمن ان يرسل عليكم عذابه ان الكافرون الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم
ان امسك رزقه اي من الذي يرزقكم غير الله ان امسك الله اسباب رزقه بل لجوا
تمادوا في عتو عناد ونفور تباعد عن الحق افمن يمشي مكبا على وجهه يخر كل ساعة على وجهه
على الارض لضعف بصره ووعورة طريقه ٥ يكون قلبه منكوسا لا يهتدي لامر اهدى ام
من يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم. قل هو الذي انشاكم وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. قل هو الذي ذراكم في
الارض واليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر ان كنتم صادقين.
قل انما العلم علم وقته عند الله لا يطلع عليه سواه وانما انا نذير مبين فلما راوه
زلفة ذا قرب سيئت وجوه الذين كفروا ظهر عليها الكآبة وساتها دونيته وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون تستعجلون قل ارأيتم ان اهلكني الله اماتني ومن
معي من المؤمنين او رحمنا باخير اجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم جواب
لقولهم نتربص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي ادعوكم اليه مولى النعم كلها امنا به
وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين منا ومنكم قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا غائرا في الارض لا تناله الدلاء فمن ياتيكم بماء معين سورة القلم بسم الله الرحمن
الرحيم ن والقلم وما يسطرون ٢ ن نهر في الجنة قال الله عز وجل جمد فجمد صار مدادا
ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ما
انت بنعمة ربك بحمد الله والعامل بمجنون هو جواب القسم وان لك على تحمل اعباء
الرسالة لاجرا غير ممنون غير مقطوع او لا يمن به عليك وانك لعلى خلق عظيم
ع متأدب باداب الله تتخلق باخلاقه ٥ على دين عظيم هو الاسلام فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم

آن

آن

بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو تدهن تلين فيدهنون يلينون ولا تطع كل
حلاف كثير الحلف هو الوليد بن المغيرة مهين حقير الراي هماز عياب طعان مشاء
بنميم نقال الحديث سعاية مناع للخير معتد اثيم عتل جاف غليظ ٥ عظيم الكفر
الخلق بعد ذلك زنيم ٥ مستهتر بكفره وظلمه ٥ دعي ان لان كان ذا مال وبنين
اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم على الانف اي نعلم بعلامة
في الدارين انا بلوناهم اختبرنا اهل مكة بالقحط كما بلونا اصحاب الجنة البستان الواقعة بفرسخين
من صنعاء الشيخ وكان يتصدق منها فاضل كفايته فلما مات قال بنوه نحن احق بها لكثرة عيالنا
عزموا على حرمان المساكين اذ اقسموا حلفوا ليصرمنها مصبحين ليقطعن ثمرها وقت الصباح
خفية عن المساكين ولا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله فطاف عليها طائف من
ربك نزلت نار من السماء فاحرقتها وهم نائمون فاصبحت فصارت بالاحراق
كالصريم كالليل الاسود فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم اخرجوا الى غلتكم
ان كنتم صارمين قاصدين قطع ثمارها فانطلقوا مشوا وهم يتخافتون يتسارون
الكلام بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين على
الحرمان قادرين لا يعجزهم كان يظنهم على الانتفاع فلما راوها قالوا اول ما راوها
انا لضالون طريق الجنة وما هي هذه ثم لما عرفوا انها هي قالوا بل نحن محرومون خيرها
بحبسنا على انفسنا قال اوسطهم اعدلهم رايا الم اقل لكم لا تحرموا المساكين لولا
تسبحون لولا تنزهون الله عن الظلم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل
بعضهم على بعض يتلاومون يلوم المنكرون لذلك الراضين قالوا يا ويلنا انا
كنا طاغين متجاوزين حدود الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون
٥ وقد ابدلوا خيرا منها كذلك مثل ما بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة العذاب في الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون لاحترزوا عما يؤدي الى العذاب ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين في الجزاء والثواب ما لكم كيف
تحكمون ام لكم كتاب من السماء فيه تدرسون تقرءون ان لكم فيه لما تخيرون

تحتاجون أم لكم أيمان علينا عهود موكدة بالايمان بالغة متناهية في التوكيد الى يوم
القيامة ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون اي امرنا لكم ان تحكموا يومئذ
سلهم أيهم بذلك الحكم زعيم كفيل لهم بصحته أم لهم شركاء يجعلونهم في الاخرة مثلهم
فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير
عيانا او يوم يشتد الامر ويصعب الخطب ويدعون الى السجود فلا يستطيعون م حجاب من نور
يكشف فيقع المؤمنون سجدا ويبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ع مستطيعون للاخذ فامروا
بترك الترك لما نهوا عنه فذرني ومن يكذب بهذا الحديث دعني واياه فاني اكفيكه سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون نرقيهم الى الهلاك شيئا فشيئا وأملي لهم إن كيدي متين أم تسألهم
أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون ما في اللوح فاصبر
لحكم ربك بامهالهم وتاخير نصرك ولا تكن كصاحب الحوت يونس إذ نادى
في بطن الحوت وهو مكظوم م مغموم ن اي لا يوجد منك ما وجد منه من الضجر والمغاضبة
فتبتلى ببلائه لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء الموضع الذي لا شجر به وهو
مذموم يعني لولا توبته لكانت حاله على الذم فاجتباه ربه برد الوحي اليه فجعله من الصالحين
بان عصمه عما لا ينبغي وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر اي انهم لشدة ابتغاء غضبهم وتحاسدهم عند سماع القرآن ينظرون اليك نظرا يكادون يزلون
قدمك فيصرعونك او يكادون يصيبونك باعينهم ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر
للعالمين سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة الساعة التي يحق وقوعها
ويعرف حقائق الاشياء فيها ويقع حقائق الامور فيها من الحساب والجزاء ما الحاقة استفهام تعظيما
لشأنها وتهويلا لها وما أدراك ما الحاقة فانها اعظم من ان يبلغ كنهها كذبت ثمود
وعاد بالقارعة بالحادثة التي تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار اقيم مقام الحاقة زيادة
في وصف شدتها فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية بالحادثة المجاوزة للحد في الشدة وأما
عاد فأهلكوا بريح صرصر ع باردة عاتية خارجة اكثر ما الرسم سخرها سلطها الله

عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعات فترى القوم فيها صرعى
موتى كأنهم أعجاز نخل أصول نخل خاوية ساقطة الاجواف فهل ترى لهم من باقية
من نفس باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات قرى قوم لوط يعني اهلها بالخاطئة
بالخطا فعصوا رسول ربهم عصى كل امة رسولها فأخذهم أخذة رابية زائدة في الشدة
م هي التي ابت على ما صنعوا إنا لما طغى الماء جاوز ما طوفان نوح حد حملناكم
اي اباكم في الجارية في السفينة لنجعلها اي الفعلة من الانجاء والاغراق لكم تذكرة
وتعيها تحفظها أذن واعية شانها حفظ ما سمعت والعمل بموجبه فإذا نفخ في الصور
نفخة واحدة التي عندها خراب العالم وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها
فدكتا دكة واحدة فصارتا هباء فيومئذ وقعت الواقعة فحينئذ قامت القيمة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية مسترخية والملك اي الملائكة على أرجائها جوانبها
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ة العرش العلم وحملته اربعة من الاولين نوح
ابرهيم وموسى وعيسى واربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافية فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول تبجحا هاؤم اي خذوا اقرأوا
كتابيه الهاء فيه وفي نظائره للسكت إني ظننت ة اي تيقنت أني ملاق حسابيه م
ابعث والحساب فهو في عيشة راضية ي اي مرضية في جنة عالية قطوفها ثمارها
دانية للقائم والقاعد كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم قدمتم في الأيام الخالية
الماضية من الدنيا وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم
أدر ما حسابيه يا ليتها ليتني كانت القاضية القاطعة لامري فلم ابعث بعدها
الحق ما أغنى عني ماليه مالي من المال والتبع بهلك هلك عني سلطانيه حجتي
خذوه يقال للزبانية خذوه فغلوه ضموا يديه الى عنقه ثم الجحيم صلوه
ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فانظموه ة لو ان حلقة
من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها وكان معوية صاحب ملك
السلسلة إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين فليس له

اليوم ههنا حميم وقريب يحميه ولا طعام الا من غسلين غسالة اهل النار وصديدهم ي عرق
الكفار لا يأكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا فلا اقسم لا زيدة بما تبصرون وما لا
تبصرون بالمشاهدات والمغيبات انه ان القرآن لقول رسول كريم م يبلغه جبريل عن الله
وما هو بقول شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن كما تدعون اخرى
قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين نزل على لسان جبريل ولو تقول اي
الرسول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ي انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا
منه الوتين عرق قلبه الذي من انقطاعه الموت ي عرق ظهره الذي منه الولد فما منكم من
احد عنه حاجزين مانعين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه
لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين به وانه لحق اليقين الذي لا ريب فيه
فسبح باسم ربك العظيم سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل دعا
داع بعذاب واقع للكافرين ع نزلت لما قال ابو جهل يوم بدر اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا
نعرف فاحنه العذاب ع لما قال بعض المنافقين يوم الغدير اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء ع ووقوعه للكافرين بولاية علي ليس له دافع يرده من الله ذي
المعارج المصاعد رفيعة ع هي ملكوت السموات تعرج الملائكة والروح اليه في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها تمثيلا
للملكوت بالملك في الاستبعاد لزمانها في المنع عند الملكوت م ان للقيامة خمسين موقفا كل موقف
مقام الف سنة فاصبر صبرا جميلا ي على تكذيبهم بوقوعه انهم يرونه بعيدا من الامكان
ونراه قريبا من الوقوع يوم تكون السماء كالمهل فسر في الكهف وتكون الجبال
المختلفة الالوان في الانتفاش كالعهن كالصوف ذي الالوان ولا يسأل حميم حميما
عن حاله يبصرونهم م يقول يعرفونهم ثم لا يتساءلون يود المجرم لو يفتدي من عذاب
يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته عشيرته التي فصل عنهم ي امه التي ولدته التي
تؤويه تضمه في النسب وعند الشدائد ومن في الارض جميعا ثم ينجيه من العذاب كلا
ردع عن ذلك التمني انها لظى ان النار لهب خالص نزاعة للشوى الاطراف او جلدة

يذكرون

الراس تدعو من ادبر وتولى عن الحق اليها وجمع ع المال ومنعه من حقه فاوعى ع شك
في وعاء ولم ينفقه ان الانسان خلق هلوعا شديد الحرص قليل الصبر اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا الا المصلين م ثم استثنى فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم
على صلاتهم دائمون م يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه والذين في
اموالهم حق معلوم ع هو ما يخرجه الرجل اكثر على قدر ما يملك غير الزكوة والصدقة
المفروضتين للسائل والمحروم المحارف والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون لا يأمنه احد والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون م
في المؤمنين اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك حولك مهطعين
مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى ع اذ ان الرسول في ابعاد الكافرين و
قد كان بيانا لهم وعليهم عن يمينه وشماله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
كانوا يقولون لئن دخل هؤلاء الجنة فلندخلنها قبلهم كلا لا يدخلونها انا خلقناهم
مما يعلمون من النطفة القذرة والمخلوق منها لا يناسب عالم القدس ما لم يستكمل بالايمان
فلا اقسم برب المشارق والمغارب ع للشمس ثلثمائة وستون مشرقا ومغربا تطلع كل يوم
من مشرق وتغيب في مغرب لا تعود فيه الى قابل انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم نهلكهم
ناتي بخلق امثل منهم وما نحن بمسبوقين مغلوبين ان اردنا ذلك فذرهم يخوضوا و
يلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث القبور
سراعا مسرعين كانهم الى نصب منصوبات للعبادة او اعلام يوفضون يسرعون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون سورة نوح
بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل
ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه

برامانتهم

واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ما سلف منها ويؤخركم الى اجل مسمى المقدر لكم
بشرط الايمان ان اجل الله المقدر اذا جاء لا يؤخر فبادروا وقت الامهال لو كنتم
تعلمون علمتم ذلك قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاءي الا
فرارا عن الايمان واني كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابعهم
في اذانهم لئلا يسمعوا دعوتي واستغشوا ثيابهم ي استتروا بها ن لئلا يروني
واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت
لهم اسرارا اي دعوتهم مرة بعد اخرى على اي وجه امكنني ثم لتفاوت الوجوه فقلت
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وعدهم بذلك لما طال دعوتهم وتمادي
اصرارهم فحبس الله عنهم القطر اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم ما لكم لا ترجون لله وقارا
م لا تخافون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال اشارة على كمال الحكمة وعظيم قدرته
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا [illegible] وجعل القمر فيهن نورا و
جعل الشمس سراجا والله انبتكم انشأكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها و
يخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا تتقلبون عليها لتسلكوا منها
سبلا فجاجا واسعة قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده
الا خسارا رؤساؤهم المنعمين بالمال والولد حيث صار ذلك سببا لزيادة خسارهم ومكروا
مكرا كبارا كبيرا في الغاية وقالوا لا تذرن الهتكم اي عبادتها ولا تذرن على الخصوص
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا
ضلالا اي هلاكا مما خطيئاتهم اي من اجلها وما مزيدة اغرقوا بالطوفان فادخلوا
نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا اي احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا ع علم ذلك لما قال الله له انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب اغفر لي و
لوالدي ولمن دخل بيتي ع ولمن تولاني مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين

خطاياهم

الا تبارا م اي خسارا سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن فقالوا بعد ما رجعوا الى اصحابهم انا سمعنا قرآنا عجبا فيحسن نظمه ودقة
معناه يهدي الى الرشد الصواب فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد
ربنا اي عظمته مستعار من الجد بمعنى البخت م انما هو شيء قالته الجن عما لا يحكى الله عنهم ما
اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا غلوا بعيدا عن الحق
وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا اعتذار عن اتباعهم السفيه في ذلك
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن م كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي
يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان قد عاذ بك فزادوهم رهقا فزادوا الجن
بالاستعاذة بهم كبرا وعتوا وانهم ان الانس ظنوا كما ظننتم ايها الجن او بالعكس ان لن
يبعث الله احدا الايتان اما من كلام الجن بعضهم لبعض او استيناف كلام من الله ومن
فتح ان فيهما جعلهما من الوحي وانا لمسنا السماء قصدنا بلوغها فوجدناها ملئت
حرسا شديدا حراسا قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها وشهبا وانا كنا قبل
ذلك نقعد منها مقاعد للسمع نسمع كلام الملائكة باخبار ما يحدث في الارض نخبر بها
الكهنة فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا يرصد له منعه عن الاستماع بالرجم وانا
لا ندري اشر اريد بمن في الارض بالمنع من الاستراق وانقطاع الكهانة ام اراد بهم
ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون لا يضمون الى ما سمعوا اكاذيبهم ومنا
دون ذلك يخلطون الحق بالباطل فيفسدون كنا طرائق قددا ي على مذاهب مختلفة
وانا ظننا علمنا ان لن نعجز الله في الارض كائنين اينما كنا فيها ولن نعجزه هربا
هاربين منها الى السماء وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
نقصا لحقه ولا رهقا ذلة ي عذابا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون الجائرون
عن طريق الحق فمن اسلم فاولئك تحروا قصدوا رشدا واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا وان وانه لو استقاموا على الطريقة المثلى لاسقيناهم ماء غدقا
كثيرا اي لوسعنا عليهم الرزق ع لاشربنا قلوبهم الايمان ولاذقناهم علما كثيرا لنفتنهم فيه

كيف يشكرون ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب
يغلبه وان المساجد لله مختصة به م يعني بها الوجه واليدين والركبتين والابهامين فلا
تدعوا مع الله احدا نهي عن السجود لغير الله وانه لما قام عبد الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
يدعوه يعبد الله كادوا اي قربا يكونون عليه لبدا جمع لبدة يعني يتعاونون عليه قل انما
ادعو ربي ولا اشرك به احدا فليس ذلك ببديع يوجب تعجبكم قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد م ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملجا
الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا
حتى اذا راوا ما يوعدون م يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر
فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ي يخبر الله رسوله الذي يرتضيه
بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده ليعلم ان قد ابلغوا ليتعلق علم الله بتبليغ الانبياء موجودا
رسالات ربهم واحاط بما لديهم وعلم ما عند الرسل واحصى كل شيء عددا سورة المزمل
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل المتلفف بثيابه ي هو النبي كان يتزمل
بثوبه وينام قم الليل اي الى الصلوة الا قليلا نصفه ه بدل من قليلا او انقص منه م
من القليل قليلا او زد عليه ه اي على القليل قليلا ورتل القران ترتيلا ه بحفظ الوقوف
وتبيين الحروف انا سنلقي عليك قولا ثقيلا هو القران لاشتماله على التكاليف الثقيلة على
المكلفين او ثقيلا عليك نزوله فانه كان يتغير حاله عند ذلك ويعرق ان ناشئة الليل العبادة التي
تنشا بالليل ه النفس التي تقوم عن فراشها للعبادة هي اشد وطا كلفة او ثباتا قدم واقوم
قيلا اسد مقالا لحضور القلب ان لك في النهار سبحا طويلا م فراغا طويلا لنومك وحاجاتك
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة رب المشرق والمغرب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون م فيك واهجرهم جانبهم هجرا جميلا
لا حزن معه ولا جزع وذرني والمكذبين فوض الامر اولي النعمة ارباب النعم ومهلهم

قليلا ان لدينا انكالا قيودا ثقالا وجحيما وطعاما ذا غصة ينشب في الحلق وعذابا
اليما من نوع اخر يوم ترجف الارض والجبال تزلزل وكانت الجبال كثيبا مهيلا
مثل الرمل تحدر انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يوم القيمة بما فعلتم كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا ثقيلا فكيف تتقون
ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا من اهوال السماء منفطر به منشق بهول ذلك اليوم
كان وعده مفعولا ان هذه الايات الموعظة تذكرة عظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
تقربا اليه بسلوك التقوى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار يعلم مقادير ساعاتهما
كما هي علم ان لن تحصوه لن تستطيعوا ضبط الساعات م تقولوا حتى يكون النصف والثلث
فتاب عليكم بالرخصة في ترك القيام المقدر فاقرءوا ما تيسر من القران ه فصلوا
بما تيسر عليكم من القراءة علم ان سيكون منكم مرضى بيان لحكمة اخرى في الرخصة والتخفيف
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يسافرون للتجارة واخرون يقاتلون
في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا
ي هو غير الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا اي تجدوه خيرا
والضمير للفصل واعظم اجرا واستغفروا الله في مجامع احوالكم ان الله غفور رحيم
سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر المتغطي بثوبه قم فانذر
وربك فكبر صفه بالكبرياء عقدا وقولا وثيابك فطهر ه ارفعها ولا تجرها فانه طهور لها
والرجز ي الخبيث فاهجر ولا تمنن تستكثر م لا تعط العطية لتلتمس اكثر منها م لا تكثر
ما عملت من خير لله ولربك فاصبر على المشاق فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور فذلك
يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني ومن خلقت وحيدا بلا مال وولد وجاه او في
الرياسة والتقدم ه ومن ولد الزنى ي هو الوليد بن المغيرة عم ابي جهل وجعلت له مالا
ممدودا مبسوطا كثيرا وبنين شهودا حضورا يتمتع بلقائهم ومهدت له تمهيدا بسطت له
في الرياسة والجاه العريض ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا ينكرها بعد معرفتها

سأرهقه سأغشيه صعودا ع جبلا من النار يصعد فيه ن هو مثل لما يلقى من الشدائد إنه فكر ماذا
يقول في القرآن وقدر في نفسه ما يقول فيه وذلك بعدما انه شاعر فقتل لعن وغلب
كيف قدر تعجيب من تقديره ثم قتل مرة اخرى كيف قدر كرر للمبالغة ثم نظر في أمر
القرآن مرة اخرى ثم عبس قطب وجهه لما لم يجد فيه مطعنا وبسر ابلغ في العبس ثم أدبر
عن الحق واستكبر عن اتباعه فقال إن هذا إلا سحر يؤثر يروى ويتعلم إن هذا إلا قول
البشر سأصليه بدل من سأرهقه سقر وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لا تبقي
على شيء يلقى فيها ولا تذره حتى تهلكه لواحة للبشر مسودة للجلد عليها تسعة عشر ملكا
يلون امرها اي لكل احد وما جعلنا أصحاب النار خزنتها إلا ملائكة كيلا يستطيع جميع
البشر مقاومتهم لحلمهم وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا الا العدد المقتضي لفتنتهم
لاستبعادهم ليستيقن الذين أوتوا الكتاب بموافقته لما في كتبهم ان الرسول حق ويزداد
الذين آمنوا إيمانا بتصديق اهل الكتاب لهم ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون في
ذلك وليقول الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون ماذا أراد الله بهذا
مثلا اي شيء اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
من يشاء وما يعلم جنود ربك اصناف خلقه إلا هو وما هي ع وما سقر إلا ذكرى للبشر
كلا لا تنكروها والقمر والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر اضاء إنها لإحدى الكبر
لاحدى الامور العظام نذيرا انذارا للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم م الى الخير أو يتأخر
م عنه كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة بعملها إلا أصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم
باعمالهم م هم في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر حكاية لما
جرى بين المسئولين والمجرمين قالوا لم نك من المصلين ع يعني الصلوة المفروضة ولم نك
نطعم المسكين ما يجب اعطاؤه وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
حتى أتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فما لهم عن التذكرة
معرضين كأنهم في اعراضهم عن استماع الذكر حمر جمع حمار مستنفرة نافرة فرت من قسورة
من الاسد بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة ع ان يصبح وذنبه مكتوب عند رأسه

إذا دبر

وكفارته كلا ردع عن اقتراحهم بل لا يخافون الآخرة فلذا اعرضوا عن التذكرة كلا
ردع عن اعراضهم إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل
التقوى ع اهل ان يتقى وأهل المغفرة ع اهل ان يغفر لمن لم يشرك به سورة القيمة
بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة التي لا تزال تلوم
نفسها وان اجتهدت في الطاعة أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بعد تفرقها بلى
قادرين على أن نسوي بنانه سلامياته على ما كانت مع صغرها فكيف بكبار العظام بل
يريد الإنسان ليفجر أمامه ليدوم على فجوره في مستقبل اوقاته ي يقدم الذنب ويؤخر التوبة
ويقول سوف اتوب يسأل أيان يوم القيامة متى يكون استبعادا واستهزاء فإذا برق
البصر ي شخص لا يطرف وخسف القمر ذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر انمحى نورهما
اريد بهذه الآيات ظهور امارات الموت يقول الإنسان يومئذ ايأسا من نجاته أين
المفر كلا ردع عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ إلى ربك اليه رجوعه والى حكمه يومئذ
المستقر موضع القرار ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم م من خير وشر وأخر ع من سنة
او حسنة يعمل بها بعده بل الإنسان على نفسه بصيرة عين ناظرة لا يحتاج الى الانباء ع
ولو ألقى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن الاعتذار ع اي لا يفيد الاعتذار اذا علم في نفسه خلافه
لا تحرك به لسانك لتعجل به ع لا تعجل بقراءة القرآن قبل ان يتم الوحي حرصا على ضبطه
مخافة ان تنساه إن علينا جمعه في قلبك وقرآنه واثبات قراءته في لسانك فإذا قرأناه
بلسان جبريل عليك فاتبع قرآنه قراءته تكرارا حتى تقرر في ذهنك ثم إن علينا بيانه
بيان ما اشكل عليك من معانيه كلا ردع عن القاء المعاذير الباطلة وما بينهما اعتراض بل
تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناضرة م مشرقة إلى ربها ناظرة
ع تنظر اليه كيف شاءت ع تنتظر ثوابه ووجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس تظن أن
يفعل بها فاقرة داهية تكسر الفقار كلا لا تؤثروا الدنيا على الآخرة إذا بلغت النفس
التراقي هي عظام النحر وقيل ي يقال له ع قال ابن آدم اذا حل به الموت من راق ي
من يرقيك م هل من طبيب وظن أنه الفراق م ايقن بمفارقة الاجساد والتفت الساق

اربعون آية

بالساق ع اي الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق م المصير فلا صدق بما يجب
تصديقه ولا صلى ما فرض عليه ولكن كذب وتولى عن الطاعة ثم ذهب الى اهله
يتمطى يتبختر افتخارا بذلك اولى لك فاولى م يقول الله بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك
من خير الاخرة ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا ي لا يسال ولا
يجازى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فعدله فسوى فجعل
منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سورة
الانسان بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان استفهام تقرير حين من
الدهر طائفة من الزمان لم يكن شيئا مذكورا م كان مقدورا في العلم غير مذكور في الخلق
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ع مختلط من ماء الرجل والمراة نبتليه فجعلناه سميعا
بصيرا ليتمكن من استماع الايات ومشاهدة الدلائل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
م عرفناه اما اخذ فشاكر واما تارك فكافر انا اعتدنا للكافرين سلاسل بها يقادون
واغلالا بها يقيدون وسعيرا بها يحرقون ان الابرار يشربون من كاس خمر كان مزاجها
ما يمزج به كافورا ذا البرودة والعذوبة والرائحة الطيبة عينا يشرب بها اي منها
عباد الله يفجرونها يجرونها حيث شاؤوا تفجيرا اجراء سهلا يوفون بالنذر بالواجب
على انفسهم فكيف بما اوجب الله وهو بيان لما رزقوا لاجله ويخافون يوما كان شره عذابه
مستطيرا منتشرا م كالحا عبوسا ويطعمون الطعام على حبه م على شهوتهم للطعام
مسكينا م من مساكين المسلمين ويتيما م من يتامى المسلمين واسيرا م من اسارى المشركين انما
نطعمكم لوجه الله ع يقولون ذلك في انفسهم اذا اطعموهم لا نريد منكم جزاء ع مكافاة
ولا شكورا ع ثناء انا نخاف من ربنا يوما عبوسا عبس فيه الوجوه قمطريرا شديد العبوس
ع ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان برئا فشفيا فصاما
ختم وما معهم شيء فاستقرض علي عليه السلام من يهودي ثلث اصوع من شعير فاخبزت فاطمة صاعا
منها وقربته اليهم ليفطروا فاتاهم مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء وفعلوا ذلك في اليوم الثاني
لما جاءهم يتيم وفي الثالث لما اتاهم اسير فنزلت الايات فيهم فوقاهم الله شر ذلك اليوم و

لقيهم نضرة م في الوجوه وسرورا م في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة م يسكنونها
وحريرا م يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك م هي السرر عليها الحجال
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا شدة من الحرارة والبرودة ودانية قريبة عليهم ظلالها
ظلال اشجارها وذللت قطوفها تذليلا ع يسهل عليهم تناول ثمارها القريبة ويطاف
عليهم بانية من فضة واكواب مرت في الواقعة كانت قواريرا قواريرا من فضة
ع اي اجتمع لها بياض الفضة وصفاء الزجاجة قدروها تقديرا قدروها في انفسهم
على هيئة تمنوها ي صنعت لهم على قدر نهمتهم ن ضمير الجمع للسقاة ويسقون فيها في
الجنة كاسا كان مزاجها زنجبيلا م ما يشبه الزنجبيل في الطعم عينا فيها تسمى سلسبيلا
يسهل مساغها في الحلق ليس فيها لذع الزنجبيل ويطوف عليهم ولدان مخلدون مر في الواقعة
اذا رايتهم حسبتهم في الصفاء والانتشار في الخدمة وانعكاس شعاع بعضهم الى بعض لؤلؤا
منثورا واذا رايت ثم ما هنالك رايت نعيما وملكا كبيرا م لا يوصف ع عظيما عاليهم
ثياب سندس خضر واستبرق م ما رق من الحرير وما غلظ م يعلوهم الثياب فيلبسونها و
حلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ع يطهر قلوبهم من الحسد كما يطهر بدنهم من
الشر ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا غير مضيع انا نحن نزلنا عليك
القران تنزيلا منجما فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا واذكر اسم ربك
بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ع يعني بالتسبيح صلوة الليل
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا
احكمنا اسرهم ربط مفاصلهم بالاعصاب ي خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا
مر في الواقعة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا مر في المزمل وما تشاؤون
الا ان يشاء الله ع وذلك ان تطلبوا او تعملوا لمشية الله فاذا شاء شئتم ان الله كان عليما
حكيما لا يشاء الا ما يقتضيه علمه وحكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق و
الظالمين اعد لهم عذابا اليما سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات
عرفا ع الملائكة المرسلة بالمعروف من امر الله وقيل ي الايات يتبع بعضها بعضا فالعاصفات

عصفا تذهب بالآثار الباطلة ي برياح العذاب والناشرات نشرا تنشر الأمور الحقة ي
الأموات من القبور فالفارقات فرقا تفرق الحق من الباطل والحق من الباطل فالملقيات ذكرا
تلقي ذكر الله الى قلوب عباده عذرا للمحققين من عذر اذا محا الاساءة أو نذرا تخويفا للمبطلين
ي اعذاركم وانذاركم بما القول إنما توعدون لواقع فإذا النجوم طمست ع ذهب ضوءها و
إذا السماء فرجت ي انشقت وإذا الجبال نسفت جعلت كالرمل ي قلعت وإذا الرسل
أقتت م بعثت في أوقات مختلفة ن عين وقت شهادتهم لأي يوم أجلت ي أخرت ليوم
الفصل يفصل الحق من الباطل وما أدراك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ألم
نهلك الأولين م الذين كذبوا الرسل ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين
ويل يومئذ للمكذبين تأكيد ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين هو
الرحم إلى قدر معلوم مقدار معين للولادة فقدرنا على ذلك فنعم القادرون ويل
يومئذ للمكذبين بقدرتنا ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ع جعلنا ظهرها ساكنا
للأحياء وبطنها للأموات وجعلنا فيها رواسي شامخات ي جبالا مرتفعة وأسقيناكم
فيها ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ما بشان بين النعم انطلقوا يقال لهم ذلك
إلى ما كنتم به تكذبون من العذاب انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ع الى دخان النار لا
ظليل ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرر كالقصر في العظم كأنه في اللون والتتابع وعظم
الحركة جمالت صفر ي سود ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون من الحيرة
ع اي في بعض مواقفه ولا يؤذن لهم فيعتذرون ع فلا يعتذرون اذ لا عذر لهم ويل
يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون
ويل يومئذ للمكذبين إن المتقين في ظلال ي تكون نحو من الشمس وعيون وفواكه
مما يشتهون مستغرقون في أنواع الترفه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون إنا كذلك
نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا في الدنيا خطاب إنكم مجرمون
ويل يومئذ للمكذبين وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ع وإذا أمروا بالصلاة قالوا
لا نطأطئ ظهورنا ولا ننكب على وجوهنا فإنها مسبة ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث

جواب القسم

عم بسم الله الرحمن الرحيم سورة النبا اذا لم يؤمنوا به يؤمنون بعد القرآن بعده
يتساءلون استفهام من الله توبيخا وتبكيتا عن سؤال بعضهم بعضا انكارا عن النبأ العظيم
عن البعث الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ألم نجعل الأرض
مهادا للناس والجبال أوتادا للأرض وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا
راحة وجعلنا الليل لباسا غطاء وجعلنا النهار معاشا وقت طلب المعاش وبنينا فوقكم
سبعا من السماوات شدادا لا يبلى بالدهور وجعلنا سراجا وهاجا
متلألئا وقادا وأنزلنا من المعصرات السحاب بحلب المطر ماء ثجاجا منصبا بكثرة لنخرج
به حبا ما يقتات به ونباتا وما يعلف كالتبن والحشيش وجنات ألفافا منضم بعضها
ببعض إن يوم الفصل كان ميقاتا يوقت به الدنيا يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا
جماعة جماعة إلى المحشر وفتحت السماء فكانت أبوابا شقت شقوقا ي انفتح أبواب الجنان
وسيرت الجبال فكانت سرابا ي كالتراب يلمع في المفازة إن جهنم كانت مرصادا محل
لوقوع العصاة فيها للطاغين مآبا لابثين فيها أحقابا [illegible] م الأحقاب
الحقب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كألف سنة مما تعدون لا يذوقون
فيها بردا ليكن حرها ي نوما ولا شرابا يطفي عطشها إلا حميما وغساقا صديد من قيح
جزاء وفاقا موافقا الأعمال وعقائدهم إنهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا
تكذيبا ع وقرئ بالتخفيف بمعنى الكذب ن فالمعنى أنهم كذبوا في تكذيبهم وكل شيء أحصيناه
كتابا اعراض فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا لكفركم وتكذيبكم إن للمتقين مفازا ظفرا
بالبغية م كالنجاة حدائق وأعنابا وكواعب م أي الفتيات الناهدات أترابا مستوين في
السن وكأسا دهاقا ممتلئة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا
م حسبهم حسبنا ثم أعطاهم بكل واحد عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف رب السماوات والأرض
وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا إن يعترضوا عليه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن م يوم القيمة وقال صوابا ذلك اليوم الحق الكائن لا
محالة فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا إنا أنذرناكم عذابا قريبا هو عذاب الآخرة وقرب تحققه

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ينظر جزاء ما قدم من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق او في هذا اليوم فلم ابعث سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات غرقا ع هي الملائكة تنزع ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس
فيبلغ بها غاية المد والناشطات نشطا ع تنزع ارواحهم ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من
اجوافهم بالكرب والغم والسابحات سبحا ع تقبض ارواح المؤمنين برفق كالسابح يخرج الشيء من
الماء فالسابقات سبقا ع تسبق بارواحهم الى الجنة فالمدبرات امرا م تدبر امر العباد
السنة الى السنة يوم ترجف الراجفة ي تتحرك الارض باهلها تتبعها الرادفة ي الصيحة
قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب ابصارها ابصار اهلها خاشعة يقولون
أئنا لمردودون في الحافرة م في الخلق الجديد ن اي نرد احياء اذا متنا أئذا كنا عظاما
نخرة بالية قالوا ي استهزاء تلك اذا اي ان صحت كرة خاسرة رجعة ذات خسران
علينا فانما هي زجرة صيحة واحدة فلا تستصعبوها ي يعني النفخة الثانية فاذا
هم بالساهرة ع احياء على وجه الارض بعدما كانوا في القبور هل اتاك حديث موسى
فيسليك على تكذيب قومك اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى من فوطه اذهب الى
فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى اي تميل الى الطهارة من الطغيان واهديك
الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجب وترك المحرم فاراه تجدنا ذهب وبلغ
الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر عن الطاعة يسعى في ابطال امره فحشر جمع
جنوده فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ع عقوبة
بكلمتيه اخرهما هذه واولهما ما علمت لكم من اله غيري ان في ذلك لعبرة لمن يخشى أانتم
اشد خلقا ام السماء اخلقكم بعد الموت اصعب ام خلق السماء بناها بيان رفع سمكها
سقفها فسواها عدلها واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها ابرز ضوء شمسها
والارض بعد ذلك دحاها بسطها اخرج منها ماءها ومرعاها نباتها والجبال
ارساها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى الداهية العظمى يكون الامر
كما تقول يوم يتذكر الانسان ما سعى ما ذكرنا عمله وبرزت الجحيم لمن يرى اظهرت

لكل راء فاما من طغى م ضل على عمد بلا حجة وآثر الحياة الدنيا على الآخرة فان الجحيم
هي المأوى واما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه ونهى النفس عن الهوى
ع علم ان الله يعلم ما يعمله فحجزه ذلك عن القبائح فان الجنة هي المأوى يسألونك
عن الساعة ايان مرساها متى في الاعراف فيم انت من ذكراها اي لست من ذكر وقتها
لهم في شيء اذ لا تعلم الى ربك منتهاها منتهى علمها ي اي علمها عند الله انما انت منذر
من يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها سورة عبس بسم الله
الرحمن الرحيم عبس قبض وجهه وتولى ان جاءه الاعمى ع نزلت في رجل [illegible]
لما جاءه ابن ام مكتوم تقلد منه وجمع نفسه وعبس واعرض بوجهه عنه وما يدريك ع يعلمك
ايها العابس لعله يزكى ي يكون طاهرا ازكى او يذكر ي يذكره الرسول فتنفعه الذكرى اما
من استغنى فانت له تصدى ي اي اذا جاءك غني تعرض له وتتعرض ع وقرى بضم التاء
وفتح الصاد وما عليك الا يزكى ي اي لا تبالي ان يكون غير زكي واما من جاءك
يسعى فالخير ي يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى تتغافل ع وقرى بضم
التاء وفتح اللام كلا لا تفعل مثله انها اي القرآن تذكرة فمن شاء ذكره في صحف
مكرمة مرفوعة عند الله مطهرة منزهة عن ايدي الشياطين بايدي سفرة رسل من الملائكة
كرام بررة قتل الانسان م اي لعن ما اكفره من اي شيء خلقه استفهام تحقيرا من
نطفة خلقه فقدره علقة ثم السبيل يسره ي يسر طريق الخير ثم اماته فاقبره
الى الحيوة الابدية ثم اذا شاء انشره كلا ان عما امر الله عليه لما يقض ما امره لم يؤد احد ما امره
الله به بأسره فلينظر الانسان الى طعامه ع كيف خلقه الله ودبره انا صببنا الماء صبا
ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا يعني الرطبة ي القت
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا عظاما وفاكهة وابا م هو الكلأ والمرعى متاعا لكم و
لانعامكم فاذا جاءت الصاخة صيحة القيامة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لاشتغاله بشانه وعلمه ان طالبتهم بما قصر في حقهم لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه يشغله عن غيره وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعم

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ كدورة تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ تغشاها ظلمة أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ
الْفَجَرَةُ سورة التكوير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ي طاردت ضوءها
مظلمة ن جواب اذا علمت نفس وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ذهب ضوءها وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ
وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل التي اتى على حملهن عشرة اشهر عُطِّلَتْ فلا يكون من يحلبها وَإِذَا الْوُحُوشُ
حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ي تحول نيرانا وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ع قرنت نفوس
السعداء بالحور العين كالاشقياء بالشياطين وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ ي البنات المدفونة حيا سُئِلَتْ
بكيا لوالديها بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ اي من سبب قتلها ع وقرئ بفتح الميم والواو وتشديد الدال
يعني قرابة رسول الله ومن قتل في سبيل الله وَإِذَا الصُّحُفُ ي صحف الاعمال نُشِرَتْ وَإِذَا
السَّمَاءُ كُشِطَتْ قلعت وازيلت وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ اشتعل نارها وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ قربت
من المؤمنين عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ بالكواكب الراجعات الْجَوَارِي السائرة
على الاستقامة اخرى الْكُنَّسِ المختفية بالنهار م هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ي اظلم م ادبر ظلامه وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ي استضاءه إِنَّهُ ان
القرآن لَقَوْلُ رَسُولٍ م يعني جبرئيل كَرِيمٍ نازل قال عن الله ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ
مَكِينٍ مُطَاعٍ في ملائكته ثَمَّ أَمِينٍ على الوحي وَمَا صَاحِبُكُمْ م يعني النبي بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ
رَآهُ ه راى رسول الله جبرئيل بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ م هو قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد وعليه
القدحان عدد النجوم وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ وما صاحبكم على تبليغ الوحي ببخيل او متهم ان
قرئ بالظاء م وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ م
يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ
أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سورة الانفطار بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ تساقطت متفرقة
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ قلب ترابها
واخرج موتاها عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ اي شيء
خدعك وجراك على عصيانه ه لما تلاها النبي صلى الله عليه وآله قال غره جهله الَّذِي خَلَقَكَ

فَسَوَّاكَ جعل اعضاءك سليمة مسواة لمنافعها فَعَدَلَكَ صيرك متناسب الاعضاء فِي أَيِّ
صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ م اي فيما بينك وبين ادم لو شاء ركبك على غير هذه الصورة
كَلَّا لا تغتروا بكرمه بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ بالجزاء وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ م الملكان
الموكلان بالانسان كِرَامًا كَاتِبِينَ ع يبادرون بكتابة الحسنات دون السيئات لكي تستغفر
يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ
وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ اذ يجدون سمومها في البرزخ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا
أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ تقرير لشدة هوله
وفخامته سورة المطففين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ي الذين يبخسون
المكيال والميزان الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ اذا اخذوا بالكيل حقوقهم يأخذونها
وافية وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ اعطوهم الكيل والوزن يُخْسِرُونَ ينقصون أَلَا يَظُنُّ
ع يوقن أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ لحكمه
كَلَّا لا يجحدوا ولا تغفلوا عن البعث والحساب إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ ي ما كتب الله لهم من العذاب ه
ما كتب من اعمالهم لَفِي سِجِّينٍ م هي الارض السابعة وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ
تفسير لكتاب الفجار لا للسجين وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا
يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَلَّا ردع عن
هذا القول بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ه غطى ما ضيها بحيث لا يرجع الخير ابدا مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ع
من المعاصي كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ م عن ثواب ربهم وداره وكرامته يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُو الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ي ما كتب من
اعمالهم لَفِي عِلِّيِّينَ م هي السماء السابعة وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ
يحضره الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ الى ما يسرون به تَعْرِفُ
فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ بهجة التنعم يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خمر صافية مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ
ختم اوانيه بالمسك بدل الطين ي يشم في اخر شربه ريح المسك وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
فليرغبوا عن رغبتهم الى النعيم وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ع هو اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي

فتشاً يشرب بها المقربون ي يشرب المحامن تسنيم صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا ان الذين
اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون يستهزؤن واذا مروا بهم يتغامزون يشير
بعضهم الى بعض بالاعين رمزا واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين متلذذين بالسخرية
واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون واذا راوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال وما ارسلوا
عليهم حافظين لاعمالهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ع حين يفتح لهم باب
الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم اذا
السماء انشقت واذنت لربها انقادت لامره وحقت صارت حقيقة الانقياد و
اذا الارض مدت ع بسطت باذالة جبالها واكامها والقت ما فيها ما في جوفها من الكنوز
والاموات وتخلت عما في باطنها واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان انك كادح
ساع الى ربك الجزاء كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا ع بالاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات وينقلب الى اهله عشيرته المؤمنين
والحور العين مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي بشماله من وراء لكون يداه مغلولة
الى عنقه ويسراه تخرج من ظهره فسوف يدعو ثبورا هلاكا ويتمناه ويصلى سعيرا انه كان
في اهله مسرورا بالمال والجاه انه ظن ان لن يحور يتيقن انه لن يرجع بعد الموت بلى
يرجع ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم فلا انتم بالشفق ي الحمرة بعد غروب الشمس والليل
وما وسق وما جمع وستر والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا لتركبن طبقا عن طبق حالا
بعد حال مطابقة لاختها م لتسلكن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فما
لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لا يخضعون ع لا يسجدون لتلاوته
بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون يضمرون في قلوبهم فبشرهم بعذاب
اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي الا من تاب وآمن منهم او الاستثناء منقطع لهم
اجر غير ممنون مقطوع في القلم سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج
الاثني عشر واليوم الموعود م يوم الغيبة وشاهد م محمد ومشهود م علي م يوم القيمة

جواب القسم

قتل اصحاب الاخدود الخندق المستطيل في الارض النار ذات الوقود اذ هم عليها
على جوانبها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا انكروا منهم الا ان
لان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء
شهيد ه ان قوما من الحبشة قاتلوا نبيهم فاسروا جمع اصحابه ثم خدوا حفيرة وملؤها نارا ثم
قذفوهم فيها مع من كان على دينه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اذوهم لايمانهم ثم لم
يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق البالغ في الاحراق بفتنتهم ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
ان بطش ربك اخذه بالعذاب لشديد مضاعف عنفه انه هو يبدئ الخلق ويعيد
وهو الغفور الودود لمن تاب واطاع ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث
الجنود جماعة الكفرة فرعون اريد به هو وقومه وثمود بل الذين كفروا في تكذيب
لا يرعوون عنه والله من ورائهم محيط لا يفوتونه بل هو قرآن مجيد بل هذا الذي
كذبوا به كتاب رفيع في لوح محفوظ من التحريف سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق الكوكب البادي بالليل وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
ع هو زحل طلع في السماء السابعة وثقب ضوءه حتى اضاء في السماء الدنيا وهو نجم علي و
الاوصياء عليهم السلام ان كل نفس جواب القسم لما عليها لما بمعنى الا وان نافية وعلى قراءة التخفيف
اللام فارقة وان هي المخففة حافظ ي من الملائكة فلينظر الانسان مم خلق ليعلم صحة اعادته
فلا يملي على حافظه الا ما يسره في عاقبته خلق من ماء دافق ي نطفة تخرج بقوة يخرج
من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المرأة وهي عظام صدرها انه على رجعه
لقادر يوم تبلى السرائر يكشف عما طاب منها وما خبث ع هي الاعمال كلها فانها سرائر
خفية لو شاء العبد قال فعلت ذلك ولم يفعله فما له للانسان من قوة ولا ناصر والسماء
ذات الرجع ترجع في كل دورة الى موضع تحركت عنه ي ذات المطر والارض ذات الصدع
تنشق بالنبات والعيون ي ذات النبات انه لقول فصل م ان القران يفصل بين الحق و
الباطل وما هو بالهزل فانه جد كله انهم يكيدون كيدا في ابطاله واكيد كيدا و

ما ينقص بدبيرهم فمهل الكافرين فلا تستعجل باهلاكهم فاني ساعلمهم امهلهم رويدا
ي دعهم قليلا سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى
نزه اسمه عن الالحاد فيه ي قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق كل شي فسوى خلقه
والذي قدر فهدى ي قدر الاشياء بالتقدير الازلي ثم هدى اليه من شاء والذي اخرج
المرعى النبات فجعله بعد بلوغه غثاء احوى يابسا اسود سنقرئك ي نعلمك
فلا تنسى الا ما شاء الله ي اذ الذي لا ينسى هو الله انه يعلم الجهر وما يخفى و
نيسرك فحفظ الوحي لليسرى للطريقة اليسرى فذكر ان نفعت الذكرى
سيذكر من يخشى من الله ويتجنبها اي الذكرى الاشقى الذي يصلى النار الكبرى
ي نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة طيبة قد افلح من تزكى
تطهر من المعاصي م اخرج زكوة الفطر وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى ع خرج
الى الصحراء فصلى صلوة العيد م كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا ع اي ما في هذه السورة لفي الصحف الاولى صحف
ابرهيم وموسى سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتاك حديث الغاشية
الداهية التي تغشى الناس بشدايدها اعني يوم القيمة وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة
ناصبة عملت وتعبت في اعمال لا تنفعها تصلى نارا حامية متناهية في الحر تسقى من عين
انية اشد حرا من النار ليس لهم طعام الا من ضريع م هو شيء يكون في النار يشبه الشوك
امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ
ناعمة ذات بهجة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية ي هزلا وكذبا
فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مساند مصفوفة
متصل بعضها ببعض وزرابي بسط فاخرة مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون نظر
اعتبار الى الابل كيف خلقت حيث اجتمع في خلقها من العجائب والمنافع ما لا يجتمع في غيرها
والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت ثابتة لا تميل والى الارض
كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا ع وقرئت الاربعة بفتح الاوايل وضم التاء فذكر

انما انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا لست عليهم بمصيطر بمتسلط ي بحافظ
وكاتب الا لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الغليظ الشديد الاليم
ان الينا ايابهم مصيرهم ثم ان علينا حسابهم جزاءهم على اعمالهم سورة الفجر بسم الله
الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر ي عشر ذي الحجة والشفع والوتر ع يوم التروية ويوم عرفة
ع ركعتي الشفع وركعة الوتر ن الاشياء كلها شفعها ووترها والليل اذا يسر ي يمضي
ي بي ليلة جمع هل في ذلك فيما اقسمت به قسم اي مقسم به لذي حجر عقل ن ويدل
يحق عند العاقل ان تعظم تلك الاشياء بالاقسام بها وجواب القسم ليعذبن الم تر كيف فعل
ربك بعاد اي اولاد عاد سموا باسم ابيهم ارم اي اهل ارم وهو اسم لبلدتهم ذات العماد ذات البناء
الرفيع او القدود الطوال التي لم يخلق مثلها في البلاد ان شداد بن عاد لما سمع ذكر الجنة
بنى على مثالها فلما تم واراد ان يدخلها مع اهله اهلكهم الله بصيحة نزلت من السماء وثمود الذين جابوا
الصخر بالواد قطعوا صخر الجبال بوادي القرى واتخذوا منازل وفرعون ذي الاوتاد
مر فيص الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب
نصيبا منه ان ربك لبالمرصاد ع اي يقدر ان يجزي العاصين جزاءهم م هو قنطرة على
الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه اختبره فاكرمه
ونعمه بالجاه والمال فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتليه فقدر م ضيق
عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا ردع عن القولين بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون
ولا تحثون اهليكم على طعام المسكين اي بل فعلكم اسوء من قولكم وتاكلون التراث الميراث
اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام اذ لا يقسمونه كما فرض الله وتحبون المال حبا جما
كثيرا مع حرص وشهوة كلا اذا دكت الارض ع زلزلت دكا دكا مرة بعد اخرى وجاء
ربك م اي امر ربك والملك صفا صفا بحسب منازلهم وجيء يومئذ بجهنم وجعلت بارزة
يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى ومن اين له نفعها يقول يا ليتني قدمت
لحياتي بها فيومئذ لا يعذب عذابه مثل عذاب الله احد ولا يوثق وثاقه ولا يعتقد مثل
الاغلال وثاقه كوثاقه احد ع وقرئ الفعلان على بناء المجهول ن فالضمير للانسان

يا ايتها النفس المطمئنة م الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك كما بدأت منه راضية م بالولاية
مرضية م بالثواب فادخلي في عبادي م يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي ع ان المؤمن يجزع
عند الاحتضار فيمثل له الرسول والائمة عليهم السلم فيقال له هؤلاء رفقائك وينادي المنادي بهذا الاية
فلا يكون حينئذ شيء احب اليه من استلال روحه سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اى اقسم بمكة لشرف من حل به وهو النبي ع انكار
من الله على قريش بتعظيمهم البلد واستحلالهم محمدا فيه بالتعرض له ووالد م يعني ادم وما ولد
م من الانبياء والاوصياء واتباعهم لقد خلقنا الانسان في كبد في تعب يكابد شدائد الدنيا
والاخرة ع اى منتصبا في بطن امه وما سواه فواسره في دبره ويداه بين يديه ايحسب ان لن
يقدر عليه احد فينتقم منه يقول اهلكت مالا لبدا ع انفقت مالا كثيرا في الصد عن سبيل الله
ايحسب ان لم يره احد فيعاقبه على ذلك الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه
النجدين م سبيل الخير وسبيل الشر فلا اقتحم العقبة فادخل في امر شديد يشكر النعم الايادي
وما ادريك ما العقبة فك رقبة عن رق اوقتل اونحس او اطعام في يوم ذي مسغبة
ع مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او مسكينا ذا متربة فقر ي لا يقيه من التراب شيء
ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة و
الذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة ي مطبقة سورة الشمس
بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحيها وقت ارتفاعها والقمر اذا تليها طلع عند
غروبها اخذا من نورها والنهار اذا جليها عند انبساطه والليل اذا يغشيها اظلم
الافاق والسماء وما بنيها والصانع الذي بناها والارض وما طحيها ونفس وما
سويها خلقها وصورها فالهمها فجورها وتقويها م بين لها ما تاتي وما تترك قد افلح
من زكيها م من اطاع وقد خاب من دسيها اغويها م من عصى ن جواب القسم محذوف ليدمدمن
الله كفرة مكة كذبت ثمود بطغويها م يقول الطغيان حملها على الكذب اذ انبعث اشقيها
اشقى ثمود ي الذي عقر الناقة فقال لهم رسول الله صالح ناقة الله اتركوها ولا تؤذوها
وسقيها فلا تمنعوها شربها فكذبوه فيما انذرهم فعقروها فدمدم عليهم ربهم اطبق

عليهم العذاب بذنبهم فسويها اي الدمدمة على صغيرهم وكبيرهم ي اخذهم بغتة وغفلة بالليل
ولا يخاف عقبيها عاقبة الدمدمة فيبقى بعض الابقاء ع وقرئ فلا يخاف ي الذين بعد
هؤلاء لا يخافون سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى وخالقهما ان سعيكم في الخير والشر لشتى
لمختلف فاما من اعطى الطاعة م مما اتاه الله واتقى المعصية وصدق بالحسنى
بالكلمة الحسنى والمثوبة من الله م بالولاية م بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد
فسنيسره لليسرى للطريقة اليسرى في جمع خيرات الدنيا وثواب الاخرة م لا يريد شيئا
من الخير الا يسره الله له واما من بخل بما امر به م بما اتاه الله واستغنى بالدنيا عن الاخرة
وكذب بالحسنى م بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فسنيسره للعسرى م لا يريد شيئا
من الشر الا يسر له وما يغني عنه ماله اذا تردى ع سقط في نار جهنم ان علينا للهدى
علينا ان نبين لهم وان لنا للاخرة والاولى نعطي فيهما ما نشاء لمن نشاء فانذرتكم
نارا تلظى تلتهب لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالحق وتولى عنه وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى بل من يؤتي وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد
باتيانه مكافاتها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لكن يؤتيه خالصا لوجه الله ولسوف
يرضى اذا دخل الجنة سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى
سكن اهله وركد ظلامه ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع ع وقرئ بالتخفيف يعني
ما تركك وما قلى وما ابغضك ع نزلت حين احتبس الوحي عنه اياما فقال المشركون ودعه ربه
وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى م يعطيك من الجنة
فترضى ع يعطيه الشفاعة ورضاه ان لا يبقى في النار موحد الم يجدك يتيما فاوى
ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى يريد انه عن الرضيا يستقبل كاحسن ما
مضى ع هو من من الله عليه م اي لا مثل لك في المخلوقين فاوى الناس اليك يعني قوم لا يعرفون فضلك
فهداهم اليك ويقول اقواما بالعلم فاغناهم بك فاما اليتيم فلا تقهر ي لا تظلم واما
السائل فلا تنهر لا تطرد واما بنعمة ربك فحدث ع اي حدث بما انعم الله به عليك واعطاك

سورة الانشراح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك الم نفسح بالنبوة
ووضعنا عنك وزرك ما ثقل عليك حمله الذي انقض ظهرك اثقله ورفعنا
لك ذكرك ع تذكر كلما ذكر الله في الشهادتين وغيرهما فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا ع اي عقب كل عسر يسران لعل احدهما في الدنيا والاخر في الاخرة فاذا فرغت
فانصب ع اي اذا فرغت من عبادة فاتعب في عبادة اخرى والى ربك فارغب ع تاملة
عنه سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون خصهما لفضلهما وكثرة
نفعهما م اي المدينة وبيت المقدس وطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى م اي
وهذا البلد الامين اي الامن م يعني مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تعديل
صورة وسيرة ثم رددناه اسفل سافلين وهو النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك فاي شي يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بعد ظهور
هذه الدلايل بالدين الجزاء اليس الله باحكم الحاكمين سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك اقرا القران مفتتحا باسمه او البا زايدة م هي اول سورة نزلت الذي خلق
اي كل شي م خلق بوجوده القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق جمع علقة اي خلقهم من
دم جامد بعد النطفة اقرا كرر للتاكيد وربك الاكرم البالغ في الكرم الذي علم بالقلم
ي بالكتابة التي بها تتم امور الدنيا علم الانسان ما لم يعلم بان هداه الى ما يضر جملة كلا
ايضا ان الانسان ليطغى ان لان راه استغنى ان الى ربك يا انسان الرجعى
الذي ينهى عبدا اذا صلى ماذا يكون جزاؤه وما يكون حاله ارايت ان كان العبد
على الهدى او امر بالتقوى كيف يكون حال من ينهاه عن الصلوة ارايت ان كذب من
ينهاه وتولى ماذا يستحق من العقاب الم يعلم بان الله يرى ما يفعله كلا ردع للناهي
لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية لنجذبن بناصيته الى النار ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه اهل مجلسه ليعينه سندع الزبانية ليجروه الى النار كلا لا تطعه واثبت على
العبادة واسجد لله واقترب وتقرب اليه بالطاعة ع اي لتقرب منه بالسجود سورة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر ع في ليلة عظيمة فيها ما هو كاين الى يوم

القيمة ع ما يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل ع انزل الله القران جملة واحدة في ليلة
ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة وما ادريك
ما ليلة القدر فيه تعظيم لشانها ليلة القدر خير من الف شهر ع اي يعني خير من الف شهر
بلكم بنو امية ليس فيها ليلة القدر وكان نزول هذه السورة حين اغتم رسول الله صلى الله عليه واله
بما راى في منامه ان بني امية يصعدون منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط م العمل فيها
خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها ع الوحي الى
باذن ربهم من كل امر ع يكون في تلك السنة سلام هي حتى مطلع الفجر م سلام اي
البركة الى مطلع الفجر على من يشاء من عباده بما احكم من قضائه سورة البينة بسم الله
الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين عن كفرهم
حتى تاتيهم البينة ع يعني محمدا صلى الله عليه واله رسول من الله يتلو صحفا قراطيس
مطهرة من الباطل فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة لا عوج فيها
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه الا من بعد ما جاءتهم البينة اي
لم يزالوا كانوا متفقين على ان يؤمنوا بالنبي المبعوث في كتبهم فلما بعث محمد تفرقوا فمنهم من امن ومنهم
من كفر وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين عن
العقائد الزائغة ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم
شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ع هم ال محمد
وشيعتهم جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اذ الخشية ملاك كل خير سورة الزلزلة
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها المقدر لها واخرجت الارض
اثقالها ما في جوفها اي من الناس وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
ع بان تشهد على كل احد بما عمل على ظهرها بان ربك اوحى لها بسبب ايحاء ربك اليها يومئذ
يصدر الناس يخرجون من قبورهم الى الموقف اشتاتا متفرقين ليروا اعمالهم ليعطوا

على ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ع وقرئ
بضم اليا فيهما سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات م اي
الخيل تعدو بالرجال ضبحا تنفس عند العدو تنفسا شديدا فالموريات قدحا اي التي تخرج
النار بحوافرها من الحجارة فالمغيرات صبحا التي يأتي اهلها بالغارة وقت الصبح فأثرن به
يهيجن بذلك الوقت ع بالموضع الذي تعدو فيه نقعا غبارا فوسطن به جمعا صرن بعدوهن
وسط جمع العدو ع وقرئ بتشديد السين ن اي صيرنهم في الوسط بالاحاطة عليهم ع بعث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر في سرية الى حزوة وادي يابس وكانوا اثني عشر الف فارس فرجع منهزما
يجبن اصحابه مخالفا لما امره وكذا فعل عمر لما بعثه ثم وجه عليا عليه السلام اليهم فاغار عليهم واوقع
فنزلت السورة ان الانسان ع يعني الاولين لربه لكنود م لكفور وانه على ذلك م على
العداوة لشهيد لظهور اثره فيه وانه لحب الخير المال م لشديد بخيل م حريص
افلا يعلم اذا بعثر بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور ع جمع واظهر ان ربهم
بهم يومئذ لخبير مجازيهم سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة
وما ادراك ما القارعة صرف في الحماقة يوم يكون الناس في الكثرة والذلة والتفرق
والاضطراب كالفراش المبثوث كالجراد المنتشر وتكون الجبال كالعهن المنفوش
المحلوج وتلاشيه في العالم فأما من ثقلت موازينه من رجح ما يقابل به في الاعراف فهو في
عيشة راضية مر في الحاقة وأما من خفت موازينه فامه هاوية فماواه النار ماوي
اليها اي يهوي فيها على ام راسه وما ادراك ما هيه نار حامية حارة في الغاية سورة
التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ع شغلكم
التفاخر بالكثرة حتى اذا استوعبتم عدد الاحياء اشتغلتم الى ذكر الموتى فتكاثرتم وتفاخرتم بهم ع
شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم كلا سوف تعلمون م لو
دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون م لو خرجتم من قبوركم الى المحشر كلا لو تعلمون
علم اليقين م المعاينة م ذلك حين يوتى بالصراط فينصب بين جسر جهنم لترون الجحيم ثم
لترونها عين اليقين لعل ذلك حين ورودها ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ع الذي

الهاكم واما المؤمنون فلا يسألون عن نعيم الدنيا ولكن عن حب اهل البيت بعد التوحيد والنبوة
سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر اقسم بصلاة
العصر او بعصر النبوة ان الناس لفي خسران في مساعيهم ع وقرئ بزيادة الى اخر الدهر الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق باتباع الحق وتواصوا بالصبر سورة
الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة عياب لمزة طعان الذي
جمع مالا وعدده اعده للنوازل او عده مرة بعد اخرى يحسب ان ماله اخلده يخلده
في الدنيا ويمنعه من الموت ي يبقيه كلا لينبذن ليطرحن في الحطمة النار التي تحطم
كل شيء وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة لا يقدر ان يطفئها غيره التي تطلع
ي تلتهب على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة موثقين في اعمدة ممدودة
ع اذا ملئت العمد كان الخلود سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل ع الذين قصدوا تخريب الكعبة وقادوا معهم فيلا لهلاكهم فامتنع من ذلك
فقطعوه بالسيف الم يجعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل تضييع وبطلان و
ارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات م بعضها الى اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل
طين متحجر فجعلهم كعصف مأكول ع كتبن اكلته الدواب فرمته وذلك ان الحجر كان يقع على
راس الرجل فيخرج من دبره فينقض بدنه سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش لاجل ايناسهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا ايلافهم رحلة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع ي فلا يحتاجون الى الرحلة وآمنهم
من خوف ي خوف الطريق كان معاش قريش من رحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله استغنوا عن ذلك لان الناس يفدوا على الرسول يحجوا الى
البيت سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب بالدين بالجزاء
فذلك الذي يدع اليتيم يدفعه لعدم اعتقاده بالجزاء ولا يحض على طعام المسكين
فويل للمصلين ع يريد المنافقين الذين ان لم يكونوا مع المؤمنين لم يصلوا وان كانوا معهم
صلوا رياء الذين هم عن صلاتهم ساهون ع غافلون عنها لا يبالون بها الذين هم يراءون

ويمنعون الماعون ع هو القدور ونحوها سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك
الكوثر م هو الشفاعة ع هو نهر في الجنة عليه خير كثير ن هو كل خير كثير في الدارين فصل لربك
لا لغيره وانحر وارفع يديك حذاء وجهك عند كل تكبيرة فانه زينة الصلوة إن شانئك
مبغضك هو الأبتر المنقطع عن الخير ي لا دين له ولا نسب سورة الجحد بسم الله
الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد
ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين لا أترككم
ولا اتركه م سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعبد
آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا سورة النصر بسم الله
الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله اياك على أعدائك والفتح فتح مكة ورأيت الناس
يدخلون في دين الله أفواجا جماعات فسبح بحمد ربك فنزهه حامدا له على ان صدق
وعده واستغفره إنه كان توابا ع هي آخر سورة نزلت سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم
تبت يدا أبي لهب خسرت وهلكت كنى باليدين عن نفسه او عن دنياه واخراه وتب اخبار بعد
اخبار او دعاء عليه بعد دعاء ما أغنى عنه ماله وما كسب حين نزل به التباب سيصلى نارا
ذات لهب وامرأته هي ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب كانت تحمل حزمة الشوك والحطب
فتنثرها بالليل في طريق الرسول او المراد حطب جهنم فانها تحمل الاوزار بمعاداة الرسول في جيدها
عنقها حبل من مسد مما مسد اي فتل ي اي من نار سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد م اي المعبود الذي يأله الخلق عن دركه والاحاطة بكيفيته وهو بالهية متعال
عن صفات خلقه الله الصمد ع اي الذي يستغني عن كل شيء في كل شيء ويفتقر اليه كل شيء في كل
شيء لم يلد م فيكون له ولد يرثه ولم يولد م فيكون له والد يشركه في ربوبيته ولم يكن
له كفوا أحد ع لا يماثله أحد فيغالبه في سلطانه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق هو كل ما يشق عن شيء ويخرج منه ع هو جب في جهنم يتعوذ اهل النار من
شدة حره من شر ما خلق كائنا ما كان ومن شر غاسق إذا وقب اي الليل إذا دخل
ظلامه ومن شر النفاثات في العقد النفوس السواحر اللاتي يعقدن عقدا في الخيوط وينفخن عليها

ومن شر حاسد إذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه م اما رأيته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك
هو ذاك سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ملك الناس
إله الناس من شر الوسواس اي الوسوسة عبر عنه بها مبالغة الخناس الذي اذا ذكر العبد ربه
تأخر عنه الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير
سماع من الجنة والناس بيان للوسواس م من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل
الشيطان من الجن خاتمة ينبغي للقارئ اذا اخذ المصحف للقراءة ان يدعو بما روي عن
الصادق عليه السلام وهو اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك
محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا
متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري
فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب
معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل
قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري
فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك انت الرؤوف الرحيم وفي الكافي كان الصادق عليه السلام يدعو
عند قراءة كتاب الله تعالى اللهم ربنا لك الحمد انت المتوحد بالقدرة والسلطان المبين
ولك الحمد انت المتعالي بالعز والكبرياء وفوق السموات والعرش العظيم ربنا ولك الحمد
انت المكتفي بعلمك والمحتاج اليك كل ذي علم ربنا ولك الحمد يا منزل الآيات والذكر
الحكيم ربنا ولك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين اللهم انت علمتناه قبل
رغبتنا في تعلمه واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه اللهم فاذا كان ذلك منا منك وفضلا
وجودا ولطفا بنا ورحمة لنا وامتنانا علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا اللهم
فحبب لنا حسن تلاوته وحفظ آياته وايمانا بمتشابهه وعملا بمحكمه وسببا في تأويله وهدى
في تدبيره وبصيرة بنوره اللهم وكما انزلته شفاء لأوليائك وشقاء على اعدائك وعمى
على اهل معصيتك ونورا لأهل طاعتك اللهم فاجعله لنا حصنا من عذابك وحرزا من
غضبك وحاجزا عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلا على طاعتك ونورا يوم نلقاك

تقضي به في خلقك وتجوز به في ملكك ونهتدي به الى حبك اللهم انا نعوذ بك من الشفق
في جهله والعمى عن علمه والجور في حكمه والغلو عن قصده والتقصير دون حقه اللهم احمل عنا ثقله
واوجب لنا اجره واوزعنا شكره واجعلنا نعيه ونحفظه اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه
ونقيم حدوده ونؤدي فرائضه اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته ونشاطا في قيامه ووجلا
في ترتيله وقوة في استعماله في اناء الليل واطراف النهار اللهم واشفنا من النوم باليسير وايقظنا
في ساعة الليل من رقاد الراقدين ونبهنا عند الاحايين التي يستجاب فيها الدعاء من
الوسنانين اللهم اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة
عند ترجيعه ونفعا بينا عند استفهامه اللهم انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده عند
رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه
من الايات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفر عنا بتاويله السيئات وضاعف لنا به جزاء في
الحسنات وارفعنا به ثوابا في الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات اللهم اجعله لنا زادا تقوينا
به في الموقف بين يديك وطريقا واضحا نسلك به اليك وعلما نافعا نشكر به نعماءك وتخشعا
صادقا نسبح به اسماءك اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا
نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لنا وليا يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا لصالح العمل وعونا
هاديا يقومنا من الميل وعونا يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا افضل الامل اللهم اجعله لنا شافعا
يوم اللقاء وسلاحا يوم الارتقاء وحجيجا يوم القضاء ونورا يوم الظلماء وريا يوم الظماء يوم لا
ارض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى اللهم اجعله لنا ريا يوم الظما ونورا يوم الجزاء من نار
قليلة البقيا على من بها اصطلى وبحرها تلظى اللهم اجعله لنا برهانا على رؤوس الملا يوم يجمع
فيه اهل الارض واهل السماء اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء
انك سميع الدعاء انتهى وان يقول في مبدا قراءته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
امتثالا لقوله عز وجل واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم • وعن الصادق عليه السلام
اذا مر بيا ايها الناس يا ايها الذين امنوا قال لبيك ربنا فاذا ختم سورة الشمس قال صدق الله
وصدق رسوله واذا قرا الله خير اما يشركون قال الله خير الله اكبر واذا قرا ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون قال كذب العادلون بالله واذا قرا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك الاية كبر ثلاثا واذا فرغ من الاخلاص قال كذلك الله ربي • وروي عنه عند قوله فمن ياتيكم
بماء معين الله ربنا وعند قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سبحانك بلى وعند قوله أأنتم
تخلقونه ام نحن الخالقون بل انت الله الخالق وعند ام نحن الزارعون بل انت الله الزارع وعند
ام نحن المنشئون بل انت الله المنشئ وعند قوله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان لا بشيء من
الائك رب اكذب الى غير ذلك • والظاهر انسحابه الى كل ما يناسب فاذا مر باية تسبيح وتكبير
سبح وكبر وان مر باية دعاء واستغفار دعا واستغفر وان مر بمرجو سال وان مر بمخوف استعاذ
يفعل ذلك بلسانه او بقلبه فيقول سبحان الله نعوذ بالله اللهم ارزقنا اللهم ارحمنا
وبالجملة لا يقرا اية الا ويصير بصفتها فيكون له بحسب كل منها حال ووجد فعند ذكر الرحمة ووعد
المغفرة يستبشر كانه يطير من الفرح وليسل ذلك بلسانه وقلبه وعند ذكر الغضب وشدة العقاب
يتضاءل كانه يموت من الفزع ويستعيذ من ذلك قلبا ولسانا وعند ذكر الله واسمائه وعظمته وجلاله
ويتضاءل كانه يمحق من شامة الجلال وعند ذكر الكفار ما يستحيل من ولد وصاحبة ينكر و
يغض الصوت كانه ينطمس من الحياء • واذا قرا اية السجدة سجد وقال لا اله الا الله
حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك
يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا بل انا عبد ضعيف ذليل خائف
مستجير • ثم رفع راسه وكبر • واذا فرغ من التلاوة قال • اللهم اني قد قرات ما قضيت
من كتابك الذي انزلته على نبيك الصادق صلى الله عليه وآله فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني
ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله انسا في قبري وانسا في حشري
واجعلني ممن ترقيه بكل اية قراها درجة في اعلى عليين امين رب العالمين • واذا ختم القرآن دعا
بما كان يدعو امير المؤمنين عليه السلام به عند ختم القرآن وهو اللهم اني اسالك اخبات
المخبتين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار • والافضل ان
يدعو ايضا بما في الصحيفة السجادية لذلك وهو اللهم انك اعنتني على ختم كتابك

الذي انزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقاناً
فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآناً اعربت به عن شرائع احكامك وكتاباً فصلته لعبادك
تفصيلاً ووحياً انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلاً وجعلته نوراً نهتدي من ظلم
الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه وميزان قسط لا
يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من أمّ
قصد سنته ولا تنال ايدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم فاذ افدتنا المعونة
على تلاوته وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين
لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك
انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملاً والهمته علم عجائبه مكملاً وورثتنا علمه مفسراً وفضلتنا
على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا له
حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له واجعلنا
ممن يعترف بانه من عندك حتى لا يعارضنا الشك في تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه
اللهم صل على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات الى حرز معقله ويسكن
في ظل جناحه ويهتدي بضوء صباحه ويقتدي بتبلج اسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس
الهدى في غيره اللهم وكما نصبت به محمداً علماً للدلالة عليك وانهجت بآله سبل الرضا اليك
فصل على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة وسلماً نعرج فيه الى محل السلامة
وسبباً نجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة اللهم صل على
محمد وآله واحطط بالقرآن عنا ثقل الاوزار وهب لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا آثار الذين
قاموا لك به آناء الليل واطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين
استضاؤوا بنوره ولم يلههم الامل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره اللهم صل على محمد وآله
واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً
ولاقدامنا الى المعاصي حابساً ولالسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً ولجوارحنا (عن نقلها)
عن اقتراف الآثام زاجراً ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشراً حتى توصل الى قلوبنا

فهم عجائبه وزواجر امثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله اللهم صل على محمد
وآله وادم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا
وعلائق اوزارنا واجمع به منتشر امورنا وارو به في موقف العرض عليك ظمأ هواجرنا واكسنا به حلل
الامان يوم الفزع الاكبر في نشورنا اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق
وسق الينا به رغد العيش وخصب سعة الارزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة ومداني الاخلاق
واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في القيامة الى رضوانك وجنانك
قائداً ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذائداً ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه
شاهداً اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد
الانين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها
من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق وداف لها من ذعاف مرارة
الموت كأساً مسمومة المذاق ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت الاعمال قلائد في
الاعناق وكانت القبور هي المأوى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا
في حلول دار البلى وطول المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا
وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ولا تفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن
في موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا
ونجنا به من كل كرب يوم القيامة وشدائد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة
في يوم الحسرة والندامة واجعل لنا في صدور المؤمنين وداً ولا تجعل الحياة علينا نكداً اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم اجعل
نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة اقرب النبيين منك مجلساً وامكنهم منك شفاعة و
اجلهم عندك قدراً واوجههم عندك جاهاً اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف بنيانه وعظم
برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره وارفع درجته
واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من اهل طاعته
واحشرنا في زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكأسه وصل اللهم على محمد وآله صلاة تبلغه بها افضل

ثنا يا مل من خيرك وفضلك وكراماتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من
رسالاتك وادى من اياتك ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك افضل ما جزيت احدا من ملائكتك
المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة
الله وبركاته • ومن اراد ان يحفظ القرآن والابناء فليقرا ما في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله
والدعو اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري وفرح به قلبي واطلق به لساني
واستعمل به بدني وقوني على ذلك واعني عليه انه لا معين الا انت لا اله الا انت • وكيفية الاستخارة
بالمصحف على المشهور بين اصحابنا ان يقرا الحمد واية الكرسي ثم وعنده مفاتح الغيب الى آخرها ثم
يصلي على محمد وآل محمد عشر مرات ثم يقول اللهم اني توكلت عليك وتفالت بكتابك فارني
ما هو المكنون في سرك المخزون في غيبك اللهم ارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا
حتى اجتنبه برحمتك يا ارحم الراحمين • ثم يفتح المصحف ويعد الجلالات من الصفحة اليمنى بعددها
الاوراق من اليسرى ويعد بعددها الاسطر منها وينظر في الامر فيعمل بمقتضاها ان شاء الله تعالى
وذكر السيد الجليل غياث الدين بن طاوس الحسني في كتاب الاستخارة ان المتفال بالمصحف يقرا
الحمد واية الكرسي وقوله وعنده مفاتح الغيب الاية ثم يقول اللهم ان كان في قضائك وقدرك
ان تمن على امة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهله ويسره وكمله واخرج لي
اية استدل بها على امر فاأتمر او نهي فانتهي او ما اريد الفال فيه في عافية ثم افتح المصحف وعد
سبع قوائم ثم عد ما في الصفحة اليمنى من الورقة السابعة وما في اليسرى من الورقة الثامنة
من لفظ الجلالة ثم عد قوائم بعدد الجلالات ثم عد من الصفحة اليمنى من القائمة التي ينتهي اليها
العدد واسطرا بعدد لفظ الجلالة وتفال باخر سطر من ذلك يتبين لك الفال ان شاء الله •
ومما استند الى مولانا الصادق عليه السلام وان لم يحدث في مؤلفات اصحابنا اذا اردت ان تتفال
من القرآن فاقرا الفاتحة والاخلاص ثلث مرات ومنها الدعا اللهم بحق محمد وآل محمد صل على
محمد وآل محمد واخرج لي اية من كتابك استدل بها على قضائك وقدرك في حاجتي بالخير والعافية

اللهم ارني الحق حقا فاتبعه وارني الباطل باطلا فاجتنبه ثم افتح القرآن وعد بعدد اوراق
وعد من اول الصفحة الاخيرة منها عشرة اسطر وانظر في السطر الحادي عشر واعمل بما
من محتوى الامر • وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في الاستخارة قال افتح المصحف
فانظر الى اول ما ترى فخذ به ان شاء الله اقول يعني اول ما يقع نظرك عليه من الايات
لا اول ما في الصفحة • وربما يستخار لطلب التعرف بالدعاء والسبحة وهي مروية عن صاحب
زماننا صلوات الله عليه وصورتها ان يقرا الحمد عشرا واقله ثلثا مرة ثم يقرا القدر كذلك ثم
يقول ثلثا اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في
المأمول والمحذور اللهم ان كان الامر الذي قد عزمت عليه مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه
وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي اللهم فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا
اللهم اما امر فاتمر واما نهي فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض
على قطعة من السبحة ويضمر حاجته فان كان عدد تلك القطعة فردا فليفعل وان كان زوجا
فليتركه كذا ذكره العلامة في مصباحه • ووقع الفراغ من تأليفه في شهر رمضان المبارك بحجة سبعين
والف من الهجرة النبوية على هاجرها سلام الله على الصادع بها وعلى اطائب عترته الطاهرين والحمد لله على الائه
المتواترة المتكاثرة حمدا نافعا في الدنيا والاخرة • واتفق الفراغ من كتابته بعون الله وعنايته
ربيع الثاني بحجة سنة ثمان بعد الالف والحمد لله ولي الانعام والصلوة والسلام على محمد وآله الكرام
الانام على يد اقل من كل قليل واذل من كل ذليل اضعف خلق الله متوكلا على الله عبده
المحتاج صلى الله عليه وآله وسلم محمد المدعو بالنقي ابن ابي الحسن حاسبهما الله حسابا يسيرا من
الاصل الذي خطها المؤلف بانامله الشريفة وهو الفقير الى الله في الاخرة والاولى المتمسك بحبل الله
المتين محمد بن مرتضى المدعو بنور الدين نور الله بصيرته في معرفة الدين وشرح صدره بنور اليقين
حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين محمد وآله المعصومين عليهم
سلام الله اجمعين • اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع وعين
لا تدمع ونفس لا تشبع الهي انا العاجز في كل شيء وانت القادر على كل شيء ارحم علي واغفر لي
واقض حوائجي وارزقني شفاعة حبيبك ووليك واولادهما واحشرني في زمرتهما صلوات الله عليهم اجمعين

استخارة بالرقاع

روى هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث اخر خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالساً وقل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها

(٦) البحار ـ بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله انه راى في بعض مؤلفات اصحابنا الامامية انه روى مرسلاً عن الصادق عليه السلام قال ما لاحدكم اذا ضاق بالامر ذرعاً ان يتناول المصحف بيده عازماً على امر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثاً والاخلاص ثلاثاً وآية الكرسي ثلاثاً وعنده مفاتح الغيب ثلاثاً والقدر ثلاثاً والجحد ثلاثاً والمعوذتين ثلاثاً ثلاثاً وتوجه بالقرآن قائلاً اللهم اني اتوجه اليك بالقرآن العظيم من فاتحته الى خاتمته وفيه اسمك الاكبر وكلماتك التامات يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات ولا تشتبه عليه الاصوات اسئلك ان تخير لي بما اشكل علي به فانك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والخلف الحجة من آل محمد عليه وعليهم السلام ثم تفتح المصحف وتعد الجلالات التي في صفحة اليمنى ثم تعد بقدرها اوراقاً ثم تعد بعدده اسطراً من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد ان شاء الله تعالى (٢) وفيه

وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الجباعي قدس الله ارواحهم نقلاً من خط الشهيد قدس الله سره نقلاً من خط محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن زياد قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي اجازة عن الحسين

الكاظم والمنعوت بـ...

اسماء محمد الباقر

بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف عن المفضل بن عمر قال بينا نحن عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تذاكرنا ام الكتاب فقال رجل من القوم جعلني الله فداك انا ربما هممت بالحاجة فاتناول المصحف فاتفكر في الحاجة التي عزمت عليها ثم افتح في اول الورقة فاستدل بذلك على حاجتي فقال ابو عبد الله عليه السلام وتحسنون والله ما تحسنون قلت جعلت فداك وكيف نصنع قال اذا كان لاحدكم حاجة وهم بها فليصل صلوة جعفر وليدع بدعائها فاذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد عليهم السلام بدءاً وعوداً ثم يقول اللهم ان كان في قضائك وقدرك ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا او في شهرنا هذا فاخرج لنا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة اسطر من خلف الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الاحد عشر من السطور فانه يبين لك حاجتك ثم يعيد الفعل ثانياً لنفسك (٣) السيد علي بن طاوس في فتح الابواب وجدت في بعض كتب اصحابنا صفة القرعة في المصحف يصلي صلوة جعفر فاذا فرغ منها دعا بدعائها ثم ياخذ المصحف ... فانه يبين حاجته ان شاء الله تعالى

قال (ره) وحدثني بدر بن يعقوب المقرئ الاعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم عليه السلام في صفة الفال في المصحف بثلاث روايات من غير صلوة فقال تأخذ المصحف وتدعو فتقول اللهم ان كان من قضائك وقدرك ان تمن على امة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهله ويسره وكمله واخرج لي آية استدل بها على امر فاتمر او نهي فانتهي او ما تريد الفال فيه في عافية ثم تعد سبعة اوراق ثم تعد من الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستة اسطر وتتفأل بما يكون في السطر السابع وقال في رواية اخرى انه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة وما في الوجهة الاولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد اليها ومن غيرها مما ياتي بعدد لفظ اسم الله سطوراً بعدد لفظ اسم الله جل جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك وقال في الرواية الثالثة انه اذا دعا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اذاق قلوب العارفين من لذة مناجاته وحلاوة الانقطاع اليه ما
الهى قلوبهم عن ذكر الجنان والحور الحسان وامتن على قارعي باب فضله وقاصدي
عز جنابه بمزيد الحباء والاحسان والصلوة والسلام على محمد واهل بيته الذين
قعدت عن استيفاء اداني مقاماتهم شقشقة البيان وبعد لما كان ارفع المقامات
واعلاها واشرف الكرامات واسناها معرفة الله وزلفاه والوصول اليه ونجواه
والشوق الى شهوده ولقائه والانس الى ذكره ودعائه والتمكن من معرفة اسراره و
التزين باشراقات انواره والارتقاء الى عالم الملائكة المقربين والتاهل لمرافقة
النبيين والصالحين وقد عدد سؤال هذه المقامات العالية وطلب تلك الكرامات
السامية في ادعية ائمتنا سلام الله عليهم وفي كلماتهم وكلمات غيرهم كثيرا الا ان اكثر
ما كان من هذا القبيل كان مختلطا فيها بما ليس من نوعه وطلب احاده متعسرا على
طالبيه او كان مسوقا على غير سياق المناجاة والثناء وواردا بغير صيغة المسألة
والدعاء فرايت ان اجمع متشتاته والتقط متفرقاته وانظم ما استفدته من جواهر
الكلمات في سلك الدعوات ليكون لي انسا في الخلوات وذخرا في الملمات وجعلته
بابين الباب الاول فيما وصل الينا عنهم عليهم السلام في دعواتهم والباب الثاني
فيما بلغ الينا من غيرهم او اقتبسته من عباراتهم وسميته بروح الارواح و
حيوة الاشباح روح الله به ارواحنا وعمر به اشباحنا انه رؤف رحيم

الباب الاول في الادعية المعصومية للمريدين

سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته
سبيله الهي فاسلك بنا سبل الوصول اليك وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك
قرب علينا البعيد وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين هم
بالبدار اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك في الليل والنهار يعبدون

وهم من هيبتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب و
انجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت لهم ضمائرهم من حبك
ورويتهم من صافي شربك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك اقصى
مقاصدهم حصلوا فيا من هو على المقبلين عليه مقبل وبالعطف عليهم عائد
متفضل وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤف وبجذبهم الى بابه ودود عطوف اسئلك
ان تجعلني من اوفرهم منك حظا واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من ودك قسما
وافضلهم في معرفتك نصيبا فقد انقطعت اليك همتي وانصرفت نحوك رغبتي فانت
لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرة عيني ووصلك منى
نفسي واليك شوقي وفي محبتك ولهي والى هواك صبابتي ورضاك بغيتي ورؤيتك
حاجتي وجوارك طلبتي وقربك غاية سؤلي وفي مناجاتك روحي وراحتي و
عندك دواء علتي وشفاء غلتي وبرد لوعتي وكشف كربتي فكن انيسي في وحشتي و
مقيل عثرتي وغافر زلتي وقابل توبتي ومجيب دعوتي وولي عصمتي ومغني فاقتي
ولا تقطعني عنك ولا تباعدني منك يا نعيمي وجنتي ويا دنياي وآخرتي يا ارحم
الراحمين انك على كل شيء قدير **للمحبين** الهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام
منك بدلا ومن ذا الذي انس بقربك فابتغى عنك حولا الهي فاجعلنا ممن اصطفيته
لقربك وولايتك واخلصته لودك ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضيته
بقضائك ومنحته بالنظر الى وجهك وحبوته برضاك واعذته من هجرك وقلاك و
بوأته مقعد الصدق في جوارك وخصصته بمعرفتك واهلته لعبادتك وهيمت
قلبه لارادتك واجتبيته لمشاهدتك واخليت وجهه لك وفرغت فؤاده لحبك
ورغبته فيما عندك والهمته ذكرك واوزعته شكرك وشغلته بطاعتك وصيرته
من صالحي بريتك واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء يقطعه عنك اللهم
اجعلنا ممن دأبهم الارتياح اليك والحنين ودهرهم الزفرة والانين جباههم
ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من خشيتك وقلوبهم

معلقة بمحبتك وأفئدتهم منخلعة من هيبتك يا من أنوار قدسه لأبصار
محبيه رائقة وسبحات نور وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى قلوب
المشتاقين ويا غاية آمال المحبين أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل
يوصل إلى قربك وأن تجعلك أحب إلي مما سواك وأن تجعل حبي إياك قائداً إلى
رضوانك وشوقي إليك ذائداً عن عصيانك وامنن علي بالنظر إليك وانظر بعين
الود والعطف إلي ولا تصرف عني وجهك واجعلني من أهل السعادة والحظوة
عندك برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير **للعارفين** إلهي قصرت
الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك
وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات وجهك ولم تجعل للخلق طريقاً إلى
معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق
إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم فهم إلى أوكار
الأفكار يأوون وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون ومن حياض المحبة
بكأس الملاطفة يكرعون وشرائع المصافاة يردون قد كشف الغطاء عن أبصارهم
وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم في ضمائرهم وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم
وسرائرهم وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم وعلت لسبق السعادة في الزهادة
هممهم وعذب في معين المعاملة شربهم وطاب في مجالس الأنس سرهم وأمن في
مواطن المخافة سربهم واطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم وتيقنت بالفوز
والفلاح أرواحهم وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم واستقر بإدراك السؤل و
نيل المأمول قرارهم وربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم إلهي ما ألذ خواطر الإلهام
بذكرك على القلوب وما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب وما أطيب
طعم حبك وما أعذب شرب قربك فأعذنا من طردك وإبعادك واجعلنا من أخص
عارفيك وأصلح عبادك وأصدق طائعيك وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل
يا كريم يا منيل برحمتك ومنك يا أرحم الراحمين **للمطيعين** إلهي ألهمنا طاعتك

وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك وأحللنا بحبوحة
جنانك واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب واكشف عن قلوبنا أغشية
المرية والحجاب وأزهق الباطل عن ضمائرنا وأثبت الحق في سرائرنا فإن
الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنائح والمنن اللهم احملنا
في سفن نجاتك ومتعنا بلذيذ مناجاتك وأوردنا حياض حبك وأذقنا حلاوة
ودك وقربك واجعل شغلنا وجهادنا فيك وهمنا في طاعتك وأخلص نياتنا
في معاملتك فإنا بك ولك ولا وسيلة لنا إليك إلا أنت اللهم اجعلنا من
المصطفين الأخيار وألحقنا بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرمات المسارعين
إلى الخيرات العاملين للباقيات الصالحات الساعين إلى رفيع الدرجات
إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير **للخائفين** إلهي أتراك بعد الإيمان بك
تعذبني أم بعد حبي إياك تبعدني أم مع استجارتي بعفوك تسلمني أم مع رجائي
رحمتك وصفحك تحرمني حاشا لوجهك الكريم أن تخيبني ليت شعري أللشقاء
ولدتني أمي أم للعناء ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني وليتني علمت أمن أهل
السعادة جعلتني وبقرب جوارك خصصتني فتقر بذلك عيني وتطمئن به
نفسي إلهي هل تسود وجوهاً خرت ساجدة لعظمتك أو تخرس ألسنة نطقت
بالثناء على مجدك وجلالتك أو تطبع على قلوب انطوت على محبتك أو تصم
أسماعاً تلذذت بسماع ذكرك في إرادتك أو تغل أكفاً رفعتها الآمال إليك
رجاء رفدك أو تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتى نحلت في مجاهدتك أو
تعذب أرجلاً سعت في عبادتك إلهي لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك ولا
تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك إلهي نفس أعززتها بتوحيدك كيف
تذلها بمهانة هجرانك وضميراً انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك
إلهي أجرني من أليم غضبك وعظيم سخطك يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمن
يا جبار يا قهار يا ستار يا غفار نجني من عذاب النار وفضيحة العار إذا امتا

الأخيار من الأشرار وحالت الأحوال وهالت الأهوال وقرب المحسنون و
بعد المسيئون ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **للراجين** يا من إذا
سأله عبد أعطاه وإذا أمل ما عنده بلغه مناه وإذا أقبل عليه قربه وأدناه
وإذا جاهره بالعصيان ستر على ذنبه وغطاه وإذا توكل عليه أحسبه وكفاه إلهي
من ذا الذي نزل بك ملتمسا قراك فما قريته ومن ذا الذي أناخ ببابك مرتجيا نداك
فما أوليته أيحسن أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفا ولست أعرف سواك مولى
بالإحسان موصوفا كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك وكيف أؤمل سواك والخلق
والأمر لك أأقطع رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك أم تفقرني إلى
مثلي وأنا معتصم بحبلك يا من سعد برحمته القاصدون ولم يشق بنقمته المستغفرون
كيف أنساك ولم تزل ذاكري وكيف ألهو عنك وأنت مراقبي إلهي بذيل كرمك أعلقت
يدي ولنيل عطاياك بسطت أملي فأخلصني بخالصة توحيدك واجعلني من
صفوة عبيدك يا من كل هارب إليه يلتجي وكل طالب إياه يرتجي يا خير مرجو ويا
أكرم مدعو ويا من لا يرد سائله ولا يخيب آمله يا من بابه مفتوح لداعيه وحجابه
مرفوع لراجيه أسألك بكرمك أن تمن علي من عطائك بما تقر به عيني ومن رجائك
بك بما تطمئن به نفسي ومن اليقين بما تهون به علي مصيبات الدنيا وتجلو به عن بصيرتي
غشوات العمى برحمتك يا أرحم الراحمين **للراغبين** إلهي إن كان قل زادي في
المسير إليك فلقد حسن ظني بالتوكل عليك وإن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك
فإن رجائي قد أشعرني بالأمن من نقمتك وإن كان ذنبي قد عرضني لعقابك
فقد آذنني حسن ثقتي بثوابك وإن كان أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك
فقد نبهتني المعرفة بكرمك وآلائك وإن كان أوحش ما بيني وبينك فرط
العصيان والطغيان فقد آنسني بشرى الغفران والرضوان أسألك بسبحات
وجهك وبأنوار قدسك وأبتهل إليك بعواطف رحمتك ولطائف رأفتك
أن تحقق ظني بما أؤمله من جزيل إكرامك وجميل إنعامك في القربى منك و

الزلفى

الزلفى لديك والتمتع بالنظر إليك وها أنا ذا متعرض لنفحات روحك و
عطفك ومنتجع غيث جودك ولطفك فار من سخطك إلى رضاك وهارب
منك إليك راج أحسن ما لديك معول على مواهبك مفتقر إلى رعايتك إلهي
ما بدأت به من فضلك فتممه وما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه وما سترته
علي بحلمك فلا تهتكه وما علمته من قبيح فعلي فاغفره إلهي استشفعت بك إليك
واستجرت بك منك أتيتك طامعا في إحسانك راغبا في امتنانك مستسقيا
وابل طولك مستمطرا غمام فضلك طالبا مرضاتك مريدا وجهك طارقا بابك
قاصدا جنابك واردا شريعة رفدك ملتمسا سني الخيرات من عندك وافدا إلى
حضرة جمالك مستكينا لعظمتك وجلالك فافعل بي ما أنت أهله من
المغفرة والرحمة ولا تفعل بي ما أنا أهله من العذاب والنقمة برحمتك يا أرحم
الراحمين **للمتوسلين** إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف رأفتك ولا لي
ذريعة لديك إلا عوارف رحمتك وشفاعة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
نبي الرحمة ومنقذ الأمة من الغمة فاجعلهما لي سببا إلى نيل غفرانك وصيرهما لي
وصلة إلى الفوز برضوانك وقد حل رجائي بحرم كرمك وحط طمعي بفناء جودك
فحقق فيك أملي واختم بالخير عملي واجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة
جنتك وبوأتهم دار كرامتك وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك وأورثتهم
منازل الصدق في جوارك يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه ولا يجد القاصدون
أرحم منه يا خير من خلا به وحيد ويا أعطف من أوى إليه طريد إلى سعة عفوك
مددت يدي وبذيل كرمك أعلقت كفي فلا تولني الحرمان ولا تبتلني بالخيبة
والخسران يا رحيم يا منان **للذاكرين** إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزهتك
عن ذكري إياك على أن ذكري لك بقدري لا بقدرك وما عسى أن يبلغ مقداري
حتى أجعل محلا لتقديسك ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا وإذنك
لنا بدعائك وتنزيهك وتسبيحك إلهي فألهمنا ذكرك في الملأ والخلاء والليل والنها

والاعلان والإسرار في السراء والضراء وآنسنا بالذكر الخفي واستعملنا بالعمل
الزكي والسعي المرضي وجازنا بالميزان الوفي إلهي بك هامت القلوب الوالهة
وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك ولا تسكن النفوس
إلا عند رؤياك أنت المسبح في كل مكان والمعبود في كل زمان والموجود في كل
أوان والمدعو بكل لسان والمعظم في كل جنان فأستغفرك من كل لذة بغير ذكرك
ومن كل راحة بغير أنسك ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك
إلهي أنت قلت وقولك الحق يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة وأصيلا وقلت فاذكروني أذكركم وأمرتنا بذكرك ووعدتنا عليه أن تذكرنا
تشريفا لنا وإكراما وتفخيما وإعظاما وها نحن ذاكروك كما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا
يا ذاكر الذاكرين يا أرحم الراحمين **للمحتاجين** اللهم إني أسألك باسمك الذي عنت
به عجائب الخلق في غوامض العلم بجود جماله وتهتك في عظيم عجيب خلق أصناف
غريب أجناس الجواهر فخرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك فلا إله إلا أنت و
أسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب
العظيم أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت وأسألك
باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظنون بحقائق الإيمان وغيب عزيمات اليقين
وكسر الحواجب وإغماض الجفون وما استقلت به الأعطاف وإدارة لحظ
العيون وحركات السكون فكونته مما شئت أن يكون مما إذا لم تكونه فكيف يكون
فلا إله إلا أنت وأسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق
عيون قلوب الناظرين فلا إله إلا أنت وأسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء
بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر في مستفحلات
عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء فعلج الموج فسبح ما فيه لعظمتك فلا
إله إلا أنت وأسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك وتزعزع واستقر
ودرج الليل الحالك ودار بلطفه الفلك فتعالى ربنا فلا إله إلا أنت وأسألك

باسمك يا نور النور يا من برأ الحور كالزبرجد منشور بقدرة مقتدر يعرض النور
لنقرة الناقور فلا إله إلا أنت وأسألك باسمك يا واحد يا مولى كل أحد
يا من هو على العرش واحدا أسألك باسمك يا من لا ينام ولا يرام ولا يضام
ويا من به تواصلت الأرحام أن تصلي على محمد وأهل بيته عليهم السلام ثم
تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله **للعارفين** اللهم إني أسألك بعزيز
تعزيز اعتزاز عزتك بطول حول شديد قوتك بقدرة مقدار اقتدار قدرتك
بتأكيد تحميد تمجيد عظمتك بسمو نمو علو رفعتك بديموم قيوم دوام مدتك برضوان
غفران أمان رحمتك برفيع بديع منيع سلطانك بسعات صلوات بساط رحمتك
بحقائق الحق من حق حقك بمكنون السر من سر سرك بمعاقد العز من عز عزك بحنين
أنين تسكين المريدين بحرقات خضعات زفرات الخائفين بآمال آمال أقوال
المجتهدين بتخشع تخضع تقطع مرارات الصابرين بتعبد تحمد تمجد تجلد العابدين
اللهم ذهلت العقول وانحسرت الأبصار وضاعت الأفهام وحارت الأوهام
وقصرت الخواطر وبعدت الظنون عن إدراك كنه كيفية ما ظهر من بوادي عجائب
أصناف بدايع قدرتك دون البلوغ إلى معرفة تلألؤ لمعان بروق سمائك اللهم
محرك الحركات ومبدئ نهايات الغايات ومخرج ينابيع تفريع قضبان النبات
يا من شق صم جلاميد الصخور الراسيات وأنبع منها ماء معينا حيوة للمخلوقات
فأحيى منها الحيوان والنبات وعلم ما اختلج في سر أفكارهم من نطق إشارات
خفيات لغات النمل السارحات يا من سبحت وهللت وقدست وكبرت
وسجدت لجلال جمال أقوال عظيم عزة جبروت ملكوت سلطنته ملائكة السبع
سموات يا من دارت فأضاءت وأنارت لدوام ديمومية النجوم الزاهرات
وأحصى عدد الأحياء والأموات صل على محمد وآل محمد خير البريات وأفعل بي
كذا وكذا **للعارفين** اللهم إني أسألك بالحقائق الأزلية والنعوت الإلهية
والصفات الربانية والكلمات القدسية والأقسام العلوية والمعاني الملكوتية

والأجسام السماوية والأملاك الفهية والأفلاك الدائرة النورية و
القلوب الوالهة في عشقها على بساط الديمومية والعلوم المتلاطمة بأمواجها
في بحار الصمدانية والنفوس المشتاقة إلى صفات المعبودية والعقول المتحيرة في
دركات حقائق المشيئة والأرواح المحترقة في نفية الحضرة الفردية والأعمال المقبولة
الصادقة الزكية والأسرار العظيمة الشريفة الخفية والعجائب المنزهة عن مناسبة
البشرية والأسماء المكنونة في خزائن الإلهية واللطائف الخارجة عن الكيفية
والرسوم البادية في صحراء وجود الآدمية والمعالم المعلومات في الإنسانية و
العظائم المنعوية في سرادقات الجبروتية وأسئلك ببهجة تبلج أنوار عزيز وجوه عرائس
معاني صفات بديع جمال فردانيتك يا فرد يا فرد يا فرد وبهيبة توهج أسرار دُرر
ثغور نفائس معاني نعوت رفيع جلال هيبتك يا هو يا هو يا هو وبعزة عظمة معالم
عوالي شامخات باذخات صوامع منيع كمال قيوميتك يا قيوم يا قيوم يا قيوم و
بتشديد تأبيد تأكيد جولة فرق قواعد أصول بقاء أبدية خلود دوام ديموميتك يا
دائم يا دائم يا دائم وبعجيب غريب لطيف خفي غامض مكنون جواهر ثغور بحور
معالم أسرار عوالم علوم أزليتك يا أزلي يا أزلي يا أزلي وبتراكيب لطائف خفايا
دقائق رقائق نشر عطر نسمات نفحات جو تجنيب روح ريحان رائق فائق حسن
نضارة أزهار بروض بساتين عرف حظائر دائرة رحمانيتك يا رحمن يا رحمن يا رحمن
صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا **للطالبين** اللهم إني أسئلك توفيق أهل
الهدى وأعمال أهل التقوى ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وحذر
أهل الخشية وطلب أهل العلم ورغبة أهل الورع وخوف أهل الجزع حتى أخافك
اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك وحتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به كرامتك و
أناصحك في التوبة خوفاً لك وحتى أخلص لك في النصيحة حباً لك وحتى أتوكل
عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النور سبحان الله العظيم وبحمده
للصالحين اللهم بربك القديم وداقك ببريتك اللطيفة وشفقتك صنعتك

المحكمة وقدرتك بسرك الجميل صل على محمد وآل محمد وأحي قلوبنا بذكرك
واجعل ذنوبنا مغفورة وعيوبنا مستورة وفرائضنا مشكورة ونوافلنا
مبرورة وقلوبنا بذكرك معمورة ونفوسنا بطاعتك مسرورة وعقولنا
على توحيدك مجبورة وأرواحنا على دينك مفطورة وجوارحنا على خدمتك
مقهورة وأسماءنا في خواصك مشهورة وحوائجنا لديك ميسورة وأرزاقنا
من خزائنك مدرورة أنت الله الذي لا إله إلا أنت لقد فاز من والاك
وسعد من ناجاك وعز من ناداك وظفر من رجاك وغنم من قصدك و
ربح من تاجرك **للكائبين** اللهم إني أسئلك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات
أنت الذي تقشع سحاب المحن وقد أمست ثقالاً وتجلو ضباب الإحن وقد
سحبت أذيالاً وتجعل زرعها هشيماً وبنيانها هديماً وعظامها رميماً وترد
المغلوب غالباً والمطلوب طالباً والمقهور قاهراً والمقدور عليه قادراً فكم
يا إلهي من عبد ناداك رب إني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك أبواب
السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملته
من كفايتك على ذات ألواح ودسر يا رب إني مغلوب فانتصر **ثلثا** يا رب صل
على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك
عيوناً ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات ألواح
ودسر يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم ولم يجد له صريخاً يصرخه من ولي حميم
وجد يا رب من معونتك صريخاً مغيثاً ووليّاً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق أمره
وحرجه ويظهر له المهم من أعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته
قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وآل محمد وانظر إلي نظرة
من نظراتك رحيمة تجلي بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع
وانهملت من أجلها الدموع واشتمل منها على القلوب اليأس وجرت بسببها الأنفاس
اللهم صل على محمد وآل محمد وحفظاً حفظاً لغرائس غرسها بيد الرحمن وشربها من ماء

الحيوان ان تكون بيد الشيطان تحزّ وبفأسه تقطع وتجزّ الهي فمن اولى
منك ان يكون عن حريمك دافعاً ام من اجدر منك ان يكون عن حماك حارساً
ومانعاً الهي ان الامر قد هال فهوّنه وخشن فألنه وان القلوب كاعت فطنها
والنفوس ارتاعت فسكّنها الهي تدارك اقداماً زلّت وافهاماً في مهامه الحيرة
ضلّت ان لم تجبر لك كسيرها واطلاقك لاسيرها واجارتك لمستجيرها اجحف
الضرّ بالمضرور ولبّى داعيه الويل والثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فريسة
البلاء وهو لك راج ام هل يجمل من عدلك ان يخوض لجّة الغماء وهو اليك لاج
مولاي لئن كنت لا اشقّ على نفسي في التقى ولا ابلغ في حمل اعباء الطاعة مبلغ
الرضا ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى ذبل
الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء بل اتيتك يا رب بضعف من العمل و
ظهر ثقيل من الخطاء والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة
اما يكفيني يا رب وسيلة اليك وذريعة لديك اني لاوليائك موال وفي محبتهم
مغال ولجلباب البلاء فيهم لابس ولكتاب تحمّل العناء بهم دارس اما يكفيني ان
اروح فيهم مظلوماً واغدو مكظوماً واقضي بعد هموم هموماً وبعد وجوم وجوماً
اما عندك يا رب لهذه حرمة لا تضيع وذمة بادناها يقتنع فلم تمنعني يا رب
نصرك وها انا ذا غريق وتدعني هكذا وانا بنار عدوك حريق اتجعل اولياءك لاعدائك
طرائد ولمكرهم مصائد وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم التي لو
قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا فما يمنعك يا رب ان
تكفّ بأسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في ارضك
يمرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وآل محمد وادركني ولما
تدركني الغرق وتداركني ولما غيّب شمسي الشفق الهي كم من خائف التجأ الى سلطان
فآب عنه محفوظاً بامن وامان أفأقصد يا رب اعظم من سلطانك سلطاناً ام
اوسع من احسانك احساناً ام اكثر من اقتدارك اقتداراً ام اكرم من انتصارك انتصاراً

ما عذري يا الهي اذا حرمت في حسن الكفاية بالملك وانت الذي لا تخيب
املك ولا ترد سائلك الهي الهي اين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من
الانام واين اين عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الايام الي الي بها يا رب
نجني من القوم الظالمين رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مولاي
ترى تحيري في امري وتقلبي في ضري وانطوائي على حرقة قلبي وحرارة
صدري فصل يا رب على محمد وآل محمد وجد لي يا رب بما انت اهله فرجاً و
مخرجاً ويسر لي يا رب نحو اليسرى منهجاً واجعل يا رب من نصب حبالاً لي ليصرعني
بها صريع ما مكره ومن حفر لي بئراً ليوقعني فيها واقعاً فيما حفره واصرف اللهم عني
من شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عمن قاد نفسه لدين الديان ومناد
ينادي للايمان الهي عبدك عبدك اجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج غمه
فقد انقطع به كل حبل الا حبلك وتقلص عنه كل ظل الا ظلك ثم تسجد وتقول
الهي ان وجهاً اليك برغبته توجه خليق بان تجيبه وان جبيناً لك بابتهاله
سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خداً اليك بمسألته تعفّر جدير بان يفوز
بمراده ويظفر وها انا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في
مسألتك وجدّي فتلق يا رب رغباتي برأفتك قبولاً وسهّل اليّ طلباتي بعزّك
وصولاً وذلّل لي قطوف ثمرة اجابتك تذليلاً الهي لا ركن اشد منك فآوي الى
ركن شديد وقد أويت اليك وعوّلت في قضاء حوائجي عليك ولا قول اسدّ من
دعائك فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما امرت فاستجب لي بفضلك كما
وعدت فهل بقي يا رب الا ان تجيب وترحم مني البكاء والنحيب يا من لا اله
ويا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وانت
خير الفاتحين والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين
للعارفين اللهم انك انهجت سبيل الدلالة عليك باعلام الهداية بمنك على
خلقك واقمت لهم منار القصد الى طريق امرك بمعالم لطفك وتوليت اسباب

الانابة اليك بمستوضحات من حججك قدرة منك على استخلاص افاضل عبادك وحضا لهم على اداء مضمون شكرك وجعلت تلك الاسباب بخصائص من اهل الاحسان عندك وذوي الحباء لديك تفضيلا لاهل المنازل منك وتعليما ان ما امرت من ذلك مبرأ من الحول والقوة الا بك وشاهدا في امضاء الحجة على عدلك وقوام وجوب حكمك اللهم وقد استشفعت المعرفة بذلك لديك ووثقت بفضيلتها عندك وقدمت الثقة بك وسيلة في استنجاز موعودك والاخذ بصالح ما ندبت اليه عبادك وانتجاعا بها محل تصديقك والانصات الى فهم غباوة الفطن عن توحيدك علما مني بعواقب الحيرة في ذلك واسترشاد البرهان باياتك واعتمدتك حرزا واقيا من دونك واستنجدت الاعتصام بك كافيا من اسباب خلقك فارني مبشرات من اجابتك تفي بحسن الظن بك وتنفي عوارض التهم لقضائك فانه ضمانك للمتعبدين ووفاؤك للراغبين اليك اللهم ولا اذلن على التعزز بك ولا استقفين نهج الضلالة عنك وقد امتك ركائب طلبتي وانيخت نوازع الامال مني اليك وناجاك عزم البصائر لي فيك اللهم ولا اسلبن عوائد منك غير مقسومات الى غيرك اللهم وجددلي وصلة الانقطاع اليك واصدد قوى سببي عن سواك حتى افر عن مصارع الهلكات اليك واحث الرحلة الى ايثارك باستظهار اليقين فيك فانه لا عذر لمن جهلك بعد استعلاء الثناء عليك ولا حجة لمن اختزل عن طريق العلم بك مع ازاحة اليقين مواقع الشكوك فيك ولا يبلغ الى فضائل القسم الا بتاييدك وتسديدك فتولني بتاييد من عونك وكافني عليه بجزيل عطائك للمقربين

الهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا في فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء الهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الهي وصفت نفسك باللطف والرأفة لي قبل وجود ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك

المنة

المنة علي وان ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي الهي كيف تكلني وقد تكفلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف اخيب وانت الحفي بي ها انا اتوسل اليك بفقري اليك وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم بمقالي وهو منك برز اليك ام كيف تخيب امالي وهي قد وفدت اليك ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت الهي ما الطفك بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي الهي ما اقربك مني وابعدني عنك وما ارأفك بي فما الذي يحجبني عنك الهي علمت باختلاف الاثار وتنقلات الاطوار ان مرادك مني ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء الهي كلما اخرسني لؤمي انطقني كرمك وكلما ايستني اوصافي اطمعتني مننك الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا الهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك الهي انك تعلم اني وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الهي كيف اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر الهي ترددي في الاثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك

فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق العبودية بين يديك الهي علمني من علمك
المخزون وصني بسترك المصون الهي حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسلك
اهل الجذب الهي اغنني بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري واوقفني
على مراكز اضطراري الهي اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل حلول رمسي
بك انتصر فانصرني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسئل فلا تخيبني وفي فضلك
ارغب فلا تحرمني وبجنابك انتسب فلا تبعدني وببابك اقف فلا تطردني الهي تقدس
رضاك ان تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني الهي انت الغني بذاتك عن ان
يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني الهي ان القضاء والقدر يمنيني و
ان الهوى بوثائق الشهوة اسرني فكن انت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني واغنني
بفضلك حتى استغني بك عن طلبتي انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك
حتى عرفوك ووحدوك وانت الذي ازلت الاغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا
سواك ولم يلجأوا الى غيرك انت المونس لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي
هديتهم حيث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك
لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا كيف يرجى سواك وانت
ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان يا من
اذاق احباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملقين ويا من البس اولياءه ملابس
هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين انت الذاكر قبل الذاكرين وانت البادي
بالاحسان قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين و
انت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك حتى اصل
اليك واجذبني بمنك حتى اقبل عليك الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك
كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك فقد دفعتني العوالم اليك وقد اوقعني علمي بكرمك
عليك الهي كيف اخيب وانت املي ام كيف اهان وعليك متكلي الهي كيف استعز
وفي الذلة اركزتني ام كيف لا استعز واليك نسبتني الهي كيف لا افتقر وانت الذي

في الفقراء اقمتني ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني انت الذي
لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذي تعرفت الي في كل
شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته
فصار العرش غيبا في ذاته محقت الآثار بالآثار ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك
الانوار يا من احتجب في سرادقات عرشه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال
بهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت
الرقيب الحاضر انك على كل شيء قدير **للمحبين** سيدي انا من حبك جائع لا
اشبع انا من حبك ظمآن لا اروى واشوقاه الى من يراني ولا اراه يا حبيب من
تحبب اليه ويا قرة عين من لاذ به وانقطع اليه فقد ترى وحدتي من الآدميين
ووحشتي **للمستفهمين** اللهم اخرجني من ظلمات الوهم واكرمني بنور الفهم
افتح علينا ابواب رحمتك وانشر علينا خزائن علومك برحمتك يا ارحم الراحمين
للمتحببين اللهم نور ظاهري بطاعتك وباطني بمحبتك وقلبي بمعرفتك
وروحي بمشاهدتك وسري باستقلال اتصال حضرتك يا ذا الجلال والاكرام
للشاكرين الهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا انت
كما اريد فاجعلني كما تريد **للمستصلحين** اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان
تصلي على محمد وال محمد واسئلك ان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي
والشكر لك ابدا ما ابقيتني **للمستنصرين** اللهم اني اسئلك ايمانا تباشر به
قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني من العيش
بما قسمت لي يا ارحم الراحمين **للمطيعين** اللهم كنت الآمر وعلمت
الاخبار واطلعت على السرائر فحلت بيننا وبين القلوب فالسر عندك علانية
والقلوب اليك مفضاة وانما امرك لشيء اذا اردته ان تقول له كن فيكون فقل
برحمتك لطاعتك ان تدخل في كل عضو من اعضائي فلا تفارقني حتى القاك

وارزقني من الدنيا ونقّني فيها ولا تزوها عنّي وترغبني فيها يا رحمن

للمشتاقين اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة

وأعلام القاصدين إليك واضحة وأفئدة العارفين منك فازعة وأصوات الداعين

إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة

من أناب إليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والإغاثة لمن استغاث

بك موجودة والإعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل

من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاقك إلى الخلائق من

لدنك نازلة وعوائد المزيد إليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج

خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد متواترة

وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي واقبل

ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة

من ذرية الحسين إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي

للمسترشدين اللهم اجعلني من الذين جدّوا في قصدك فلم ينكلوا وسلكوا الطريق

إليك فلم يعدلوا واعتمدوا عليك في الوصول حتى وصلوا فرويت قلوبهم من

محبتك وآنست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم عنك قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما

أمّلوه لديك مانع فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر و

تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون إلهي هب لي جنانًا روحانيًا و

قلبًا سماويًا وهمة متصلة بك ويقينًا صادقًا في حبك يا من أكرم العارفين بطيب

مناجاته وألبس الخائفين ثوب موالاته متى فرح من قصدت سواك همته ومتى

استراح من أرادت غيرك عزيمته ومن ذا الذي قصدك بصدق الإرادة فلم

تشفعه في مراده أم من ذا الذي اعتمد عليك في أمره فلم تجد بإسعاده أم من ذا الذي

استرشدك فلم تمنن بإرشاده اللهم عبدك الضعيف الفقير ومسكينك اللهيف

المستجير عالم أن في قبضتك أزمة التدبير ومصادر المقادير عن إرادتك وأنت

سجادي من مصباح الكفعمي ره

أنت بقدسك حيوة كل شيء وجعلته نجاة لكل حي فارزقني من علائك وآلائك

ما يصير به إلى مرضاتك وهب لي من خشوع التذلل وخضوع التقلل في

نهضة الإخبات وسلامة المحيا والممات ما تخصّ به كفاية المتوكلين وتميّز به رعاية

المكفولين وتعبّر به ولاية المتصلين المقبولين سيدي لولا نورك عميت عن

الدليل ولولا تبصيرك ضللت عن السبيل ولولا تعريفك لما أرشدت للقبول ولولا

توفيقك لما اهتديت إلى معرفة التأويل فيا من أكرمني بتوحيده وعصمني من الضلال

بتمجيده والزمني إقامة حدوده لا تسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك و

أحيني بيقين أسلم به من الإلحاد في صفتك وأجرني من طارق يقطعني عنك

كل قول وفعل يباعدني منك وارحمني رحمة تشفي بها قلبي من كل شبهة معترضة

وبلية ممرضة سيدي إن من تقرب إليك لمكين من الإدلال وإن من تحبب إليك

لقمين بمرضاتك وإن من تعرّف بك لغير مجهول سيدي وعزتك لقد أحببتك محبة

استقرت في قلبي حلاوتها وأنست نفسي ببشارتها ومحال في عدل أقضيتك أن

تسد أسباب رحمتك عن معتقدي محبتك سيدي لولا توفيقك ضل الحائرون

ولولا تسديدك لم ينج المستبصرون أنت سهلت لهم السبيل حتى وصلوا وأنت

أيدتهم بالتقوى حتى عملوا فالنعمة عليهم منك جزيلة والمنة منك لديهم موصولة

سيدي أسألك مسألة مسكين ضارع مستكين خاضع أن تجعلني من الموقنين

خبرًا والمحيطين معرفة وعلمًا أنك لم تنزل كتبك إلا بالحق ولم ترسل رسلك إلا

بالصدق ولم تترك عبادك هملًا ولا سدى ولم تدعهم بغير بيان ولا هدى ولم

ترض منهم بالجهالة والإضاعة بل خلقتهم ليعبدوك ورزقتهم ليحمدوك ودللتهم على حجتك

ليوحدوك ولم تكلفهم من الأمر ما لا يطيقون ولم تخاطبهم بما يجهلون بل هم بمنهاجك

عالمون وبحجتك مخصوصون أمرك فيهم نافذ وقهرك بنواصيهم آخذ تجتبي من تشاء

فتكرمه وتهدي من أناب إليك فتحبيه تفضلًا منك بجسيم نعمك على من أدخلته في

سعة رحمتك يا أكرم الأكرمين ويا أرأف الراحمين سيدي ما أعظم روح قلوب

المتوكلين عليك وانجح سعي الاملين لديك سيدي انت انقذت اولياءك من
حيرة الشكوك واوصلت الى نفوسهم حبرة الملوك وزينتهم بحلية الوقار والهيبة
واسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة وسيرت هممهم في ملكوت السماء وحبوتهم
بخصائص الفوائد والحباء وعقدت عزائمهم بحبل محبتك واثرت خواطرهم بتحصيل
معرفتك فهم في خدمتك متصرفون وعند نهيك وامرك واقفون وبمناجاتك
انسون ولك بصدق الارادة مجالسون وذلك برافة تحننك عليهم وما اسديته
من جميل منك اليهم سيدي بك وصلوا الى مرضاتك وبكرمك استشعروا ملابس
موالاتك سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من اهل طاعتك ولا تدخلني فيمن جانبهم
من اهل معصيتك واجعل ما اعتقدته من ذكرك خالصا من شبه الفتن سالما
من تمويه الاسرار والعلن مشوبا بخشيتك في كل اوان متقربا من طاعتك في الاظهار
والابطان داخلا فيما يوتغ الدين ويعصمه خارجا مما تنبه الدنيا وتنهيه عنها
عن قصد احد سواك وجيها عندك يوم اقوم لك والقاك محصنا من لواحقها
مبرءا من بوائق الاهواء عارجا اليك مع صالح الاعمال بالغدو والاصال متصلا
لا ينقطع بوادره ولا يبيد اخره مثبتا عندك في الكتب المرفوعة في عليين مخزونا
في الديوان المكنون الذي يشهده المقربون ولا يمسه الا المطهرون اللهم انت
ولي الاصفياء والاخيار ولك الخلق واليك الاختيار وقد البستني في الدنيا
ثوب عافيتك واودعت قلبي صوابي معرفتك فلا تخلني في الاخرة عن عواطف
رافتك واجعلني ممن شمله عفوك يا من يعلم علل الحركات وحوادث السكون لا
تخفى عليه عوارض الخطرات في مجال الظنون اجعلنا من الذين وضحت لهم السبل
اليك فاستشعروا مدارج الحكمة وانتظروا سبل التوبة حتى اناخوا في رياض الرحمة
وسلموا من الاعتراض بالعصمة واغرس في افئدتنا اشجار محبتك واتمم لنا انوار معرفتك
واقرر اعيننا يوم لقائك برؤيتك الهي لوعتي لا يطفيها الا لقاؤك وشوقي اليك
لا يبله الا النظر الى وجهك وقراري لا يقر دون دنوي منك ولهفتي لا يردها

الا روحك وسقمي لا يشفيه الا طبك وغمي لا يزيله الا قربك وصداء قلبي
لا يجلوه الا عفوك ووسواس صدري لا يزيحه الا امنك سيدي اسئلك ان تنزل
علينا من سكينتك وان تغشي وجوهنا بانوار محبتك وان تؤوينا الى شديد ركنك
وان تحوينا في اكناف عصمتك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وثبتني على دينك لا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب للمستجيرين
اللهم لبست بهاءك في اعظم قدرتك وعلا صيانك في ابهى صونك وصفا نورك
في انور ضوئك وفاض علمك في حجابك وخلقت فيه اهل الثقة بك عند جودك
فتعاليت في كبريائك علوا عظمت فيه منتك على اهل طاعتك فباهيت بهم اهل
سمواتك بمنتك عليهم اللهم صل على محمد واله وافتح لي باب كل خير فتحته على احد
من اهل الخير ولا تغلقه عني ابدا واغلق عني باب كل شر فتحته على احد من اهل
الشر ولا تفتحه علي ابدا اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا بين
يدي ونورا خلفي ونورا فوقي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري و
نورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي النور و
الحقني بالذين هم خير مني وارزقني مرافقة النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم اجعلني في كنفك وامنك وكلائتك و
حفظك وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك اللهم
ارزقني عقلا كاملا وعزما ثاقبا ولبا راجحا وقلبا زكيا وعلما كثيرا وادبا بارعا
واجعل ذلك كله لي ولا تجعله علي برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارني الحق
حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع
هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها
من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم سيدي ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألكها غير محظورات بل هي مبذولة

أسئلك أن تزيدني من لدنك علماً وتهب لي حكماً وتجبر كسري وتشرح بالتقوى
صدري وتذكرني إذا أنسى ذكري وتبلغني أفضل ما بلغته أحداً من أوليائك اللهم
إني أسئلك عمل الخائفين وخوف العاملين وخشوع العابدين وعبادة المتقين
وإخبات المؤمنين وإنابة المخبتين وتوكل الموقنين وبشرى المتوكلين وألحقنا
بالأحياء المرزوقين وارزقنا صدق النية وعرفان الحرمة وأكرمنا بالهدى و
الاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة اللهم
اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة
لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة
إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقة
لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك اللهم اجعل لي في
قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل شيء قدير اللهم اقسم لي حلماً يسد عني باب
الجهل وهدى تمن به علي من كل ضلالة وعلماً تفتح لي به كل يقين ويقيناً تذهب
به عني كل شك اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف
والكرامة ما يغبطه به الملائكة المقربون والنبيون والمرسلون والخلق أجمعون
وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه واقصص بنا أثره واسلك بنا سبيله وتوفنا
على ملته واستعملنا بسنته وابعثنا على منهاجه واجعلنا نتدين بدينه ونهتدي
بهداه ونقتدي بسنته ونكون من شيعته ومواليه وأوليائه وأحبائه وخيار
أمته ومقدم زمرته وتحت لوائه نعادي عدوه ونوالي وليه حتى تردنا عليه بعد
الممات مورده غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا ناكثين برحمتك يا أرحم الراحمين

للعارفين إلهي لو لم تهدني للإسلام ما اهتديت ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت
ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت ولو لم تعرفني حلاوة معرفتك ما عرفتك
إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب يقيني بنظرك لي فيما ينفعني إلهي
إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار

إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تطلع عليه نار محرقة في لظى
إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك كيف تذلها بين أطباق نيرانك إلهي لسان كسوته
من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النار مشتعلات التهابها إلهي
إن حجبت عن موحديك نظر تعمدك لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين في
كرباتهم إلهي إن لم تبتدئنا بإحسانك يوم الورود اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود و
أقررنا في ضنك مقابر غضبك بقوم طالما عاديناهم فيك يا ودود اللهم فأوجب
لنا بالإسلام مذخور هباتك واستصف ما كدرته الجرائم منا بصفو صلاتك إلهي
إن كنا محرومين نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما نستوجبه وإن كنا محرومين فإنا نبكي
إذ فاتنا من جودك ما نطلبه إلهي شب حلاوة ما يستعذبه لساني من النطق في بلاغته
بزهادة ما يعرفه قلبي من النصح في دلالته إلهي إذا أمرت الرهبة أمان مخافتنا
انقلعت من الأصول أشجارها وإذا تنسمت أرواح الرغبة منا أغصان رجائنا
أينعت بتلقيح البشارة أثمارها إلهي إنك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعماً ولنا
من بين الأقاليم مكرماً وتلك عادتك اللطيفة في أهل الحنيفة في سالفات
الدهور وغابراتها وخاليات الليالي وباقياتها إلهي اجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك
درجات نرقى بها إلى ما عرفتنا من جنتك إلهي ما تصنع أنفسنا من النقلة عن الديار
إن لم تؤنسنا هنالك من مرافقة الأبرار إلهي ما تضرنا فرقة الإخوان والقرابات
إن قربتنا منك يا ذا العطيات إلهي ما تجف من ماء الرجاء مجاري لهواتنا إن
لم تحم طير الآثام بحياض رغباتنا إلهي لا سبيل إلى الاحتراس من الذنوب إلا بعصمتك
ولا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيتك فكيف لي بإفادة ما أسلفتني فيه مشيتك
وكيف لي بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك إلهي إن كنت غير مستوجب
لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تتفضل علي بكرمك فالكريم ليس يصنع كل معروف
عند من يستوجبه إلهي لم تشبه مسألتي مسألة السائلين لأن السائل إذا منع
امتنع عن السؤال وأنا فلا غناء بي عما سألتك على كل حال إلهي ما أشوقني إلى لقائك

واعظم رجائي لجزائك وانت الكريم الذي لا يخيب لديك امل الآملين ولا
يبطل عندك شوق المشتاقين الهي جودك بسط املي وشكرك قبل عملي فسرّني
بلقائك عند اقتراب اجلي الهي لو اردت اهانتي لم تهدني ولو اردت فضيحتي لم تسترني
فمتعني بما له قد هديتني وادم لي ما به سترتني الهي كيف تقرّ نفسي بانك تعذبني و
قد حبوت بلطفك وعطفك ان تقربني الهي اذ اشهد لي الايمان بتوحيدك وانطلق
لساني بتمجيدك ودلني القرآن على فواضل جودك فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعدك
الهي تتابع احسانك الي يدلني على حسن نظرك لي فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر
الهي وعزتك وجلالك لقد احببتك محبة استقرت حلاوتها في قلبي وما تنعقد
ضمائر موحديك على انك تبغض محبيك الهي أتراك معذبي بنارك بعد توحيدك
وبعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك ولهج به لساني من ذكرك واعتقده
ضميري من حبك وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعا لربوبيتك هيهات
انت اكرم من ان تضيع من ربيته او تبعد من ادنيته او تشرد من آويته او تسلم
الى البلاء من كفيته ورحمته وليت شعري يا سيدي والهي أتسلط النار على وجوه
خرّت لعظمتك ساجدة وعلى السن نطقت بتوحيدك صادقة وبشكرك مادحة
وعلى قلوب اعترفت بالهيتك محققة وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت
خاشعة وعلى جوارح سعت الى اوطان تعبدك طائعة واشارت باستغفارك مذعنة
ما هكذا الظن بك ولا اخبرنا بفضلك عنك يا كريم فلئن صيرتني للعقوبات
مع اعدائك وجمعت بيني وبين اهل بلائك وفرقت بيني وبين احبائك
واوليائك فهبني يا الهي وسيدي وربي صبرت على عذابك فكيف اصبر على
فراقك وهبني صبرت على حر نارك فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك ام كيف اسكن
في النار ورجائي عفوك فبعزتك يا سيدي ومولاي اقسم صادقا لئن تركتني
ناطقا لاضجن اليك من بين اهلها ضجيج الآملين ولاصرخن اليك صراخ
المستصرخين ولابكين عليك بكاء الفاقدين ولاناديَنّك اين كنت يا ولي المؤمنين

يا غاية آمال العارفين يا غياث المستغيثين يا حبيب قلوب الصادقين ويا
اله العالمين أفتراك سبحانك يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها
بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقها بجرمه وجريرته وهو
يضج اليك ضجيج مؤمل لرحمتك ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسل اليك
بربوبيتك فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك ام كيف تؤلمه
النار وهو يأمل فضلك ورحمتك ام كيف يحرقه لهيبها وانت تسمع صوته وترى
مكانه ام كيف يشتمل عليه زفيرها وانت تعلم ضعفه ام كيف يتقلقل بين اطباقها
وانت تعلم صدقه ام كيف تزجره زبانيتها وهو يناديك يا ربه ام كيف يرجو
فضلك في عتقه منها فتتركه فيها هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك
ولا مشبه لما عاملت به الموحدين من برك واحسانك فباليقين اقطع لولا
ما حكمت به من تعذيب جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك لجعلت النار
كلها بردا وسلاما وما كانت لاحد فيها مقرا ولا مقاما لكنك تقدست اسماؤك
اقسمت ان تملأها من الكافرين من الجنة والناس اجمعين وان تخلد فيها المعاندين
وانت جل ثناؤك قلت مبتدئا وتطولت بالانعام متكرما أفمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون اللهم اني اسألك بالوحدانية الكبرى والمحمدية البيضاء و
العلوية العليا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل اوقاتي من الليل والنهار
بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة واعمالي عندك مقبولة حتى تكون اعمالي
واورادي كلها وردا واحدا وحالي في خدمتك سرمدا يا رب يا رب
قوّ على خدمتك جوارحي واشدد على العزيمة جوانحي وهب لي الجد في خشيتك
والدوام في الاتصال بخدمتك حتى اسرح اليك في ميادين السابقين و
اسرع اليك في البارزين واشتاق الى قربك في المشتاقين وادنو منك دنو المخلصين
واخافك مخافة الموقنين واجتمع في جوارك مع المؤمنين واجعلني من احسن عبادك
نصيبا عندك واقربهم منزلة منك واخصهم زلفة لديك فانه لا ينال ذلك الا

منتقل از مصباح المتهجد

بفضلك واجعل لساني بذكرك لهجا وقلبي بحبك متيما وكن اللهم بعزتك بي في
الاحوال كلها رؤفا وعلي في جميع الامور عطوفا برحمتك يا ارحم الراحمين للمتيقنين
يا الطف اللطفاء في اجل الجلالة ويا اعلى الاعلين في اقرب القرب انت المغشي
بنورك حدق الناظرين والمحير في النظر اطراف الطارفين والمبطل بشعاع ابصار
المبصرين فحدق الابصار حسرى دون النظر اليك وانا سي العيون خاشعة لربوبيتك
لم يبلغ مقل حملة عرشك منتهاك ولا المقاييس قدر علوك ولا يحيط بك المتفكرون
اللهم باسمك الذي هو نور من نوره ونور مع نوره ونور فوق كل نوره ونور يضيء
به كل ظلمة ونور على نوره ونور في نوره صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي
نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القاك ونضر وجهي بنورك واحيني
بحبك وبلغني رضوانك وشريف كرامتك وجسيم عطيتك من خير ما عندك
ومن خير ما انت معطيه احدا من خلقك وحبب الينا لقاءك والنظر الى وجهك
واجعل لنا في لقائك نضرة وسرورا اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني
نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم
لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقني اليقين وحسن الظن بك واثبت رجاءك في قلبي واقطع رجائي عمن
سواك حتى لا ارجو غيرك ولا اثق الا بك يا لطيفا لما يشاء الطف بي في جميع احوالي
بما تحب وترضى اللهم سل قلبي عن كل شيء لا ارفده اليك ولا انتفع به يوم لقائك
من حلال وحرام ثم اعطني قوة عليه وعزا وقناعة ومعونة له ورضاك فيه
يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد واله وهب لي ثبات اليقين ومحض الاخلاص
وشرف التوحيد ودوام الاستقامة ومعدن الصبر والرضا بالقضاء والقدر

واسئلك اللهم الهدى من الضلالة والبصيرة من العماية والرشد من الغواية
اللهم اني اسئلك قول التوابين وعملهم ونور الانبياء وصدقهم ونجاة
المجاهدين وثوابهم وشكر المصطفين ونصحهم وعمل الذاكرين ويقينهم وايمان
العلماء وفقههم وتعبد الخاشعين وتواضعهم وحلم الفقهاء وسيرتهم وخشية
المتقين ورغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم ورجاء المحسنين وبرهم اللهم اني
اسئلك ثواب الشاكرين ومنزلة المقربين ومرافقة النبيين سيدي بك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت تعرفني يا مولاي
دليل عليك وحجتي لك شفيعي اليك وانا واثق من دليلي بدلالتك وساكن من
شفيعي الى شفاعتك مولاي بذكرك عاش قلبي وبمناجاتك بردت الم الخوف
عني الهي وسيدي عبدك ببابك اقامته الخصاصة بين يديك يقرع باب
احسانك بدعائه ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه فلا تعرض بوجهك
الكريم عني واقبل مني ما اقول اسئلك يا رب من الخير كله ما علمت منه وما
لم اعلم الهي ان ادخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك وان ادخلتني الجنة ففي
ذلك سرور نبيك وانا والله اعلم ان سرور نبيك احب اليك من سرور عدوك
اللهم اني اسئلك ان تملأ قلبي حبا لك وخشية منك وتصديقا بكتابك و
ايمانا بك وفرقا منك وشوقا اليك يا ذا الجلال والاكرام وخصني منك بخالص
ذكرك واجعلني من الذين عرفوك فوحدوك وحبب الي لقاءك واحبب لقائي
واجعل لي في لقائك الراحة والفرج اللهم اني اسالك ايمانا لا اجل له دون
لقائك احيني ما احييتني عليه وتوفني اذا توفيتني عليه وابعثني اذا بعثتني
عليه وابرئ قلبي من الرياء والسمعة والشك في دينك حتى يكون عملي خالصا لك
اللهم اعطني بصيرة في دينك وفهما في حكمك وفقها في علمك وكفلين من رحمتك
وورعا يحجزني عن معصيتك وبيض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيما عندك
وتوفني في سبيلك وعلى ملة رسولك صلواتك عليه واله للموحدين

اللهم مشاهد هواجس النفوس ومراصد حركات القلوب ومطالع مسرات السرائر
أسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أثبته في قلوب الصافين الحافين حول
عرشك فتراجعت القلوب إلى الصدور بإخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية
مقرة بالعبودية وأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأسألك باسمك الذي تقف
به تتوق عظيم جفون عيون الناظرين الذي به تدبير حكمتك وشواهد حجج أنبيائك
يعرفونك بفطن القلوب وأنت في غوامض مسرات سريرات الغيوب وأسألك
بالذي نور بهاء عرشك وبمغيبات علمك في بواطن سرائر المسرين إليك أن تصلي
على محمد وآل محمد وترزقني مجالستهم وتمن علي بمرافقتهم وتوفقني لصحبتهم مع أنبيائك
المرسلين وملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وأهل طاعتك أجمعين و
حملة عرشك والكروبيين وأن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري
وأن تصل ما بيننا وبينك صلة من صنعته لنفسك واصطنعته لنفسك فلم
تختطفه خاطفات الظنن ولا واردات الفتن حتى نكون لك في الدنيا مطيعين وفي
الآخرة في جوارك خالدين إلهي بك عرفتك وبك اهتديت إلى أمرك ولولا أنت لم
أدر ما أنت اللهم اجعلني أخشاك إلى يوم ألقاك حتى كأني أراك اللهم إني أسألك مفاتح
الخير وخواتمه وشرائعه وسوابقه وفوائده وبركاته ما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه
فهمي اللهم انهج لي أسباب معرفته وافتح لي أبوابه وغشني بركات رحمتك ومن علي
بعصمة عن الإزالة عن دينك وطهر قلبي من الشك ولا تشغل قلبي بدنياي وعاجل
معاشي عن آجل ثواب آخرتي واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله وذلل لكل خير
لساني وطهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصا لك اللهم
ارزقني قلبا خاشعا ويقينا صادقا ولسانا ذاكرا ولا تنسني ذكرك ولا تباعدني
من جوارك ولا تقطعني من رحمتك وكن لي أنيسا من كل وحشة وأقم لي علما تبدد به
عني باب الجهل وعلما تفرج به الجهالات ويقينا تذهب به الشك عني وفهما تخرجني
به من الفتن المعضلات ونورا أمشي به في الناس وأهتدي به في الظلمات بمنك

وكرمك يا أكرم الأكرمين للمستأنسين يا من لا تنقضي عجائب عظمته صل
على محمد وآله واحجبنا عن الإلحاد في عظمتك ويا من تنقطع دون رؤيته الأبصار
صل على محمد وآله وأدننا إلى قربك واسلك بنا سبيل الحق بإرشادك واجعل
سلامة قلوبنا في ذكر عظمتك واجعلنا من خاصتك الخاصين لديك اللهم أنطقني
بالهدى وألهمني التقوى ووفقني للتي هي أزكى واستعملني بما هو أرضى اللهم
اسلك بي الطريقة المثلى واجعلني على ملتك أموت وأحيى اللهم فرغ قلبي
لمحبتك واشغله بذكرك وقوه بالرغبة إليك وأجرني في أحب السبل إليك و
اجعل سكون قلبي وأنس نفسي واستغنائي وكفايتي بك وبخيار خلقك و
أذقني حلاوة الصنع فيما سألت وأعم أبصار قلوبنا عما خالف محبتك اللهم صل
على محمد وآله ولا تعرض عني وقد أقبلت إليك ولا تحرمني وقد رغبت إليك ولا
تجبهني بالرد فقد انتصبت بين يديك اللهم صل على محمد وآله وبلغ بإيماني أكمل الإيمان
واجعل يقيني أفضل اليقين وانته بنيتي إلى أحسن النيات وبعملي إلى أحسن
الأعمال اللهم وفر بلطفك نيتي وصحح بما عندك يقيني واستصلح بقدرتك ما فسد
مني وأزح عنا ريب الارتياب وأثبنا بيقين المخلصين وزين لي التفرد
بمناجاتك بالليل والنهار وأوجدني برد عفوك وروحك وريحانك وأذقني
طعم الفراغ لما تحب بسعة من سعتك والاجتهاد فيما يزلف لديك وأتحفني
بتحفة من تحفاتك وشوقني لقاءك وحلني شرائف نحلك في المقامات المعدة
لأوليائك وأسألك يقينا تقمع به من استيقن به حق اليقين في نفاذ أمرك
واجعل فيما عندك رغبتي شوقا إلى لقائك وهب لي يقينا صادقا تكفينا به من
مؤونة الطلب وألهمنا شكرا خالصا تعفينا بها من شدة النصب اللهم صل على
محمد وآله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة
ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وأرو به
في مواقف العرض عليك ظمأ هواجرنا واكسنا حلل الأمان يوم الفزع الأكبر

في نفوسنا واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات الى حرز معقله و
يسكن في ظل جناحه ويهتدي بضوء صباحه ويقتدي بتلألؤ اسفاره ويستصبح
بمصابيحه ولا يلتمس الهدى في غيره واوصل الى قلوبنا فهم عجائبه
وزواجر امثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله

الباب الثاني في الادعية العبر العصية للمحبين

اللهم اني مقيم بفنائك مشغول بثنائك صغير الخدمة اليك وسر بلتني بقربك و
شرفتني بمعرفتك وامكنتني من لطفك ونقلتني في الاحوال وقلبتني في الاعمال سترا
وتوبة وزهدا وشوقا ورضى وحبا فسقيتني من حياضك وهممتني في رياضك ملازما
لامرك ومشعوفا بقولك ولما طر شاربي ولاح طائري فكيف انصرف اليوم عنك كبيرا وقد
اعتدت هذا منك صغيرا فلي ما بقيت حولك نغمة وبالضراعة اليك همهمة لاني
احبك وكل حبيب بحبيبه مشعوف وعن غير حبيبه مصروف **للطالبين** الهي
كحل ابصار بصائرنا بميل الميل الى العالم اللاهوتية لكيما ننهض باجنحة التوفيق للطير
في فضاء العالم الملكوتية ووفقنا للسير في رياض المجاهدة والتروي من دجى حياض
المشاهدة واجعل عيشنا في ذلك ملكة راسخة ولكل الرسوم ناسخة حتى لا نكون ان
العياذ بالله من قبيل الهوس والادعاء اللذين لا ثبات لهما ولا بقاء اللهم ثبت اقدامنا
في جادة الطلب واجعل منقلبنا اليك خير منقلب ونق الواح نفوسنا من اوساخ علم الحجر
واهدنا الى ما يثمر الفوز والنجاة في الاخرة والاولى وصير مسارح افكارنا ومطارح
انظارنا مقصورة على ما يوصلنا الى محاضر الانس ويدخلنا حظائر القدس ووفقنا
لخلع ملابس الاشباح وحبب الينا المسافرة الى اقليم العقول والارواح الذي هو وطننا الاصلي
ومسكننا الحقيقي فان حب الوطن من الايمان كما جرى على لسان اشرف انواع الانسان
صلى الله عليه وآله **للمستعطفين** الهي اغرست اشجار الايمان في بساتين الابدان
وكتبت اسرار العرفان على صحيفة الامزجة والاركان واخرجت ياقوت الحكمة من خزائن القدس
واظهرت درة النوبة من دفائن الرحم ارنا بلطفك العميم سهيل السعادة من جانب

يمن العناية وارزقنا زلال المحبة من اقداح الهداية انك انت الحنان المنان
للمشتاقين سلام على نفس قريب من مبدئها منقطع علائق الناسوت سلام
على ذات هبت عليها رياح الملكوت واشتاقا الى سرادق العقل والقدس واسفار
عالم العقل انت الهنا واله مبادينا يا قيوم يا حي يا مبدئ الكل يا نور كل نور يا فائض
كل خير وجود طلعنا الى مشاهدة عالم ربوبيتك بجناح عن قبيل الهوى اذقنا برد عفوك
وحلاوة المناجاة يا ربنا ورب كل عقل ونفس ارسل على قلوبنا رياح رحمتك و
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وانزل على ارواحنا لوامع بركاتك وافض على
انفسنا انوار خيراتك ويسر لنا العروج الى السماء القدس والاتصال بالروحانيين
ومجاورة المعتكفين التي هي وراء الوراء سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك يا من لا يشغله سمع عن سمع يا ارحم الراحمين **للعارفين**
يا الهي واله جميع الموجودات من المعقولات والمحسوسات يا واهب النفوس والعقول
ومخترع مهيات الاركان والاصول يا واجب الوجود يا فائض الجود يا فاعل الفلوك
والارواح ويا جاعل الصور والاشباح يا نور الانوار ويا مدبر كل دوار انت الاول
الذي لا اول قبلك وانت الاخر الذي لا اخر بعدك الملائكة عاجزون عن ادراك
جلالك والانسان قاصرون عن معرفة كمال ذاتك اللهم خلصنا عن العلائق الردية
الظلمانية ارسل على ارواحنا شوارق انوارك وافض على نفوسنا بوارق اثارك العقل
نقطة من قطرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات نار جبروتك ذاتك ذات
فياضة تفيض منها جواهر روحانية لا زمانية ولا مكانية ولا متمكنة ولا
متحيزة ولا متصلة ولا منفصلة مبراة عن الاحياز والوصل معراة عن البين في
الفصل سبحانك الذي لا تدركه الابصار ولا تمثله الافكار لك الحمد والثناء و
المنح والعطاء وبك الجود والبقاء فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين **للمسترحمين** اللهم العالمين
يا قيوم ايدنا بالنور وثبتنا على النور واحشرنا الى النور واجعل منتهى مطالبنا

رضاك واقصى مقاصدنا ما بعدنا لان نلقاك ظلمنا انفسنا انت على الغيبين
أسارى الظلمات بالباب قيام ينتظرون الرحمة ويرجون فك الأسير المجرد ابل اللهم
والترقضا لسانات بالمجد السني نفيض المكارم وابناء النواسيت لعبوا بمراتب
الانعام بالسنة الذكر وادفع الشرور ووفق المحسنين وصلى الله على المصطفين
للمؤمنين ربنا آمنا بك واقررنا بربا الابك وعلمنا ان ملكوتك مراتب ولكن
لك عبادا المهتدين يتوسلون بالنور الى النور على انهم قد يهجرون النور للظلمات ليتلوا
بالظلمات فيحصلون بحركات الجانبين قرة عين العقلاء وعقيدتهم الزلفى وارسلت
اليهم دياما لتحملهم الى عليين ليجدوا سجايلك وليجعلوا اسفار لك وليتعلقوا باجنحة
الكروبيين وليصعدوا بحبل الشعاع وليستعينوا بالوحشة والرهبانية اولا الانس
اولئك هم الصاعدون الى السماء وهم القاعدون على الارض ايقظ اللهم النائمات
من النفوس في مراقد الغفلات ليذكروا اسمك ويقدسوا مجدك لكل حيثنا من العلم والعمل
فانهما ابوا الفضائل وارزقنا الرضا بالقضاء اجعل التقوى حليتنا والاشراق سبيلنا
انك با الجود الاعم على العالمين منان للراغبين الاشراق سبيلك اللهم و
الاشواق دليلك انت ربنا وربنا مبادينا ونحن عبيدك يا قيوم اياك نروم ولك
نصلي ونصوم انت المبدأ الاول وعليك المعول منك الرهبوت واليك الرجوع
فاعننا اله العالمين وناظم السموات فوق الارضين على ما امرت وتمم علينا ما انعمت
واجعل منتهى مطالبنا رضاك واقصى مقاصدنا ما بعدنا لان نلقاك خلصنا بعزتك
عن غسق الطبيعة الى مشاهدة انوارك وطهرنا بقدسك عن رجس الهيولى الى معاينة
اضوائك ووفقنا لما تحب وترضى في البدء والرجعى فلك الحمد في الاخرة والاولى
ولك الكمال الذي لا يتناهى والمجد الذي لا يرام ولا يباهى وكيف لا وانت وراء ما لا
يتناهى بما لا يتناهى صل على الذوات الكاملة والنفوس الفاضلة ملوك بقاع الانس
ونقباء حظائر القدس وخصص صاحب شرعنا وهادي طريقنا محمد واله بافضل
صلواتك وازكى تحياتك ولي الباقيات الصالحات وصاحب الطول العظيم

[illegible]

المجيد للمستريحين اللهم يا ذا المن الجسيم والطول العظيم والشان القويم
والامر الحكيم والحكم النافذ المقيم يا مفيض الحيوة الحقيقية وواهب الانوار
العقلية والاشراقات القدسية ويا مكمل القوالب الانسية ومعطيها النفوس
النورية ومخرجها من المبدأ الاصلي ومعيدها بعد الاستكمال الى عالمها العقلي
اننقاشر فاتصل به الى مشاهدة انوارك وانعما تاملت به كيفيات العرض
الى ثنايا كبريائك وساحة معقولية في بحر انوار اسمائك يا صاحب الملك و
الملكوت ومالك العظمة والجبروت ورابط اللاهوت بالناسوت اشرق قلوبنا
بانوارك الشارقة ونور بصائر عقولنا بمعرفة حقائق العقول المفارقة واهلنا
للحضور في حظائر الوهيتك ووفقنا للوقوف لوامع اشراقات ربوبيتك وارزق
انفسنا المعرفة مواهب نعمك وعلمنا غايات لطائف حكمتك حتى نتخلص عن حضيض
الاجرام السفلية الى اوج العوالم العلوية ونتخلص عن كدر علائق الابدان والاجسام
ومضيق عوائق الطبيعة والاجرام فنصل الى فسحة الاضواء الالهية الازلية
وفضاء ضياء الكرات الفلكية المثالية والشعاعات الكوكبية النورانية انك بالفضل
الاعم على الخلائق منان وبالجود والرحمة الواسعة على العالمين دائم الاحسان ۵
للعارفين حمدك يا من تحيرت في مبدا الوهيته الالباب وغرقت في بحار معرفتهم
عقول اعاظم الاولياء والاقطاب وتلاشت عند كنه حقائق ربوبيته جملة الاوهام
واضمحلت عند النظر في غوامض اسرار احديته العقول والاحلام وتحيرت في
العلم بكيفية ابداعه ومصنوعاته اساطين الحكماء وقصرت عن فهم اوصافه
واسمائه عقول العقلاء على انك ابدعت المبدعات والنفوس المقدسات و
الاجرام العلويات ذات الحركات الدائرات بدوام الاشراقات والاجسام السفليات
المركبات من العنصريات المتضادات المتباينات آيات دالة على وجوب وجودك
وشواهد ومظاهر هادية الى كمال صفاتك واسمائك واشكرك على لطائف نعمك
وجسيم احسانك في الائك وواضح دلائلك وبرهانك وعجائب مبدعاتك وعموم

[illegible]

مصنوعاتك حمداً وشكراً يوجبان مزيد الاحسان وجزيل الامتنان ودوام
الثواب والخلاص من سوء الحساب إنك انت الكريم الوهاب وأصلي على
سيد أصفيائك وأحب أوليائك وأكرم أهل أرضك وسمواتك خاتم الأنبياء
ومرشد الأولياء وعلى آله صفوة الأصفياء وسادات الأولياء صلوة دائمة
بدوام بوارق اللاهوت باقية ببقاء طلوع صبح عالم الملكوت للمتأملين
الهنا ومولانا ألحقنا بعبادك الذين يقرعون أبواب غرفات النور مخلصين صابرين
تتلقاهم ملائكتك مشرقين بتحيتهم بتحيا يا الملكوت ويصبون عليهم ماء نبع
ينبوع البهاء ليتطهروا فانك تحب طهر الوافدين وأدخلنا في إخوان البصيرة
الذين أناموا على التسبيح عاكفين يخشعون لك وهم قيام قانتون يذكرونك في
العالمين وهم عن أبناء الظلمات مجتنبون فاسوا في هياكل القربات بناجون أصحاب
حجرات العزة فيلتمسون فك الاسير ويقتبسون النور من مظهره الهنا أطلعنا
عن غيهب الكفر فانتزدنا أثار الجاهلين الهنا أتيناك طائعين وأشارت اليك
أرواحنا بالتقادير طالبات الرقي الى مقاعد الجلال من كرسيك الفسيح ومطرح
نورك الرشيد فعلمتهن بأنك المتين ركضت نفوس أولى البصائر في حولتها
اذا رمقت نحو عرصات ضوئك الكريم ان ضوءك الكريم غياث المتحيرين ونعيما
للاهتداء بقوم اصطفوا باسطي أيديهم ينظرون بنقلك السماوي حتى اذا
انفتحت أبصارهم وجعلك مزيداً بالكبرياء اسمك فوق نطاق الجبروت وتحت
شعاعه قوماً اليه ينظرون ولولا يا الهنا اولوا عزيمة في الارض يطهرون الباقيات
ليصلحوا الجوارح ثم أحبائك يبعضون التيات لقذفت السموات وبالاعلى الامر
فزنج فطن الظالمين للمستعطفين يا صاحب العظموت ورب الأعلين و
ناصب سرادقات العقدة ومضيء الأكوان صل على قوم صاحوا في نجوبهم وبكوا
في محاريبك طالبين بركات سماء جلالك تبرؤا من الطواغيت وتجردوا عن البحث
بذلوا جهدهم في سبيلك الكريم ان صلوتك الخير يفرح بها قلب كل قوام واجعلهم

من لدنك حظاً عزيزاً واجعل لهم من لدنك نصيراً منيراً الهي ان لك لعطاء
ماء الحيوة موردٌ عظيم لان مناديك ينادي كل آن هل من مستجير بنور ذي
الملك والملكوت هل من مشتاق يقرع باب الجبروت هل من خاشع لذكر الله
هل من ذاهب الى الله ليهديه ما ضاع ما الهي من قصد نحو جنابك ولا خاب
من وقف ببابك الهي ارفعنا الى مشهد الضياء وادخلنا في صفوف العترة و
قدمنا بطهارتك واذا نحن عندك في النعيم دائمون وحيرنا في شوق مرتع الجلال
الذي هو مأوى أحياء السر محل قبة الديهور وأفضنا الى جنابك حتى لقائك
وتجعلنا بلقائك من الفائزين فان مطيعك يغشاه بارق من نورك ويحم الله
خير الطارقين للمستعطفين يا طبيب القلوب المريضة بداء الجهالة المتكثفة
بآفات الرذالة المنهمكة بالكدورات الطبيعية ويا موقظ عبادك من رقدة
الغافلين ومستهم عن مضيق الجاهلين يا منجي الهلكى يا غياث من استغاث
شرفنا بالاستعدادات العقلية والرموزات النقلية ونور نفوسنا بأنوارك
الالهية القدسية الجاذبة من الدار الفانية الى الدار الباقية التي هي محل الارواح
الطاهرة والنفوس الزاكية فان مجرد العقل يا الهي غير كاف في الهداية الى صراطك
المستقيم للمستبصرين الهي نور عيون قلوب المهجورين بمطالعة حضرة جمالك
وعطر مشام أرواح المشتاقين بالاطلاع على أسرار ألوهيتك ومتع نفوس المحبوسين
في مطمورة الفراق بلذة معرفتك وافتح علينا كنوز الحقائق اللدنية التي لا
يصل الى غوامضها أكثر الأذهان وانثر علينا رموز الاسرار العرفانية التي
فوق مدارك أبناء الزمان وفقهنا في دينك وعلمنا تأويل كتابك بحيث يجد
كل سطر منه الى شطره ويدلنا كل فصل على أصل ويهدينا كل اشارة الى بشارة
وان كان جميع أسطاره المتخالفة وفصوله المتكاثرة واشاراته المتغايرة راجعة
في الحقيقة الى شيء وحداني لا تعدد فيه ولا كثرة تعتريه برحمتك يا ارحم الراحمين
للراغبين الهي أفض على سرائرنا من الفيوض الغيبية الاكملية المهيجة

للتجليات الجمالية والجلالية ما تمدّ بالخطفات الخفية بل الجذبات الجلية
حتى تتوجّه الى جنابك الكريم بالكلية بقوانا الفرعية والاصلية لتتنوّر اسرار
بنور الوحدانية الصرفة المنزهة عن مدارك الحواس وتتخلّص عن موازنة المعرفة
بموازين القياس الهي واذ قد جعلت الحقيقة الانسانية اعني مجموعة الكائنات
المستعدة لتجليات الصفات والذات اذا تنزّهت عن التعلق بالكائنات بالتوجه
التام في جميع الاوقات قابلية قدسية للفيوض المقدسية والاقدسية بان
المودع فيها الموصوف بالخاصية المقناطيسية فوفقنا للانتهاض بالطيران من
محابس الاكوان واقفاص الحدثان حتى نشاهد بالعيان والوجدان من اعالي العرفان
ما لا يصل اليه اقدام البرهان وتتحير في مبادي اشراقاته عقول اكمل الانسان فان
الوقوف في مدارك المشاعر قصور والتعلق بما سوى الكل نقص وفتور الهي امرضى
ان تجلي مثل هذه المرآة في الغلاف او تصلي المتوجه المناجي مع الانحراف
للمستمتعين الهي متعنا بما عندك من الخيرات الحقيقية والانوار الالهية و
الاشراقات العقلية والابتهاجات الذوقية والسكينات الروحية حتى نقتبس من
مجمع مشاعيل مشكوة هدايتك انوار مصابيح العلوم النافعة العينية اللدنية و
ادخلنا في بعض رياض جنة جمال حضرتك الربوبية العلية وميادين جناب جلال
عظمتك السبوحية بل في حظائر كبريائك ووادي الاعلى اللاهوتية لكي نجتني منها
فواكه تجليات كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من اغصان شجرة كلمتك الطيبة
التي اصلها في ارض القلب وفرعها في سموات العلى القدسية الهي نسألك من
الروضة روضة القدس ومن الجنة جنة الانس ومن النعمة نعمة اللقاء ومن الرتبة
شربة الجلاء ومن اللذة لذة النظر لذة طعمها المحبة وحلاوتها الرضا ومزاجها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر للمستكملين الهي فجّر من قلوبنا
ينابيع الاسرار وقوّ صيرها بحارا من الانوار ممتلية بانواع الجواهر الكبار لكي نستخرج
منها الياقوت الاحمر والذهب والاصفر من معرفة ذاتك وصفاتك وافعالك

والدر

والدرّ الازهر من التزكية والتخلية التي هي صراط اولياءك والزبرجد الاخضر
من معرفة احوال سعداءك ونلتقط من سواحلها العنبر والعود فنخصّ منهما
بحقيقة الوجود في سلسلتي البدو والصعود ونتغلغل في جزائرها فننتشر
من جنوباتها نباتا في الحجج البينات لدفع سموم الشبه المهلكات والمسك الاذفر
من معرفة الاحكام الفرعية الناشرة طيب الذكر في الامصار والفلوات
للمسترشدين اللهم اني اسألك يا من تحيرت في اشعة انوار جلال جمالك عيون
الواجدين وتقاصرت عن ادراك كنه صفات سبحات كمالك اوهام الواهمين وتضعضعت
لجلال احديتك وجمال صمديتك قلوب العارفين وتدكدكت لسطوات صدمات
سرمديتك نفوس المشتاقين وتكاشفت لكشف سر قربك ارواح المحبين وطاشت
وحارت واضمحلت في لوامع برق شوق لقائك اسرار الواصلين ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تصرفنا عن مذاهب الشهوات وترشدنا في غياهب الشبهات وتنبهنا
من فراش الغفلة منتبهين وتجعلنا من المقربين وبهم متشبهين وتنطقنا بالحكم
البالغة وتؤيدنا بالبراهين الدامغة وتزيّن قلوبنا بجواهر العلوم المكنونة في زوايا
قلوب العارفين وستر الحكمة المكنونة في اصداف صدور العالمين للمستضيئين
الهي انت الذي اظهرت من آثار سلطانك وجلال كبريائك ما حيّرت مقل العقول
عن عجائب قدرتك وردعت هائم النفوس عن عرفان كنه صفتك صقل لاجتنابك مرايا
القلوب واعدّها للانطباع صور الغيوب واكشف لهم عن جلية السر المحجوب واظهر لهم
سبيل المطلوب واحجبهم عن ملاحظة وغشاء الذنوب واشغل سرهم بتوحيدك في اسرار
العرفاء ونوّر صدورهم بنور المحبة والولاء واخرج على السنة قلوبهم من مرادفات
الغيب ما تطهرهم من رجس الريب وزد انفسهم اشراقا واعتبارا وضياء واستبصارا
للمريدين سيدي سيدي انت الذي ضاقت سرادقات عزتك عن فهم
جلالك ونالت ارواح العارفين الى مشاهدة جمالك وحارت الافكار في مبادي
انوار كبريائك وعظمتك وتاهت الانظار في مطالع اسرار عزتك ورفعتك وبهد

الروح قطرة من قطرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جلال
جبروتك والسموات السبع وما فيهن ذرة من ذرات قدرتك واثر من آثار حكمتك
والعوالم العلوية اشعة انوارك والاجرام السفلية خزائن اسرارك والنفوس الناطقة
آية من آياتك وكل حسن وجمال وبهاء وكمال فهو من انوار ذاتك وآثار صفاتك
تباركت في ملكات ملكوتك وتقدست في عظمة جلال جبروتك اجل اللهم رحمة
اشباحنا بنور هدايتك ومصابيح ارواحنا بسبحات وجهك وافض على نفوسنا روح
الاتصال من سجال الغفران وتنور مكامن قلوبنا باشراق اضواء حقائق العرفان
ونق اودية ضمائرنا من اوصار اقذار العصيان واسق اودية سرائرنا من سحائب
عنايتك بقطار امطار الايقان وسدد بياننا بالصواب والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم
والمعرفة وهب لنا حسن الدراية وصدق الهداية والاعتزال من الغواية انك ولي
الكفاية للراغبين الهي ومولاي انت الذي عميت اعين القلوب عن استجلاء
كبريائك وعييت السنة العقول عن استملاء آلائك اشرقت بنور ظهورك حنادس
ظلم الديجور واحتجبت عن نواظر العقول باشراق ذلك النور تركت قلوب الطالبين
في بيداء كبريائك والهة حيرى ولم تجعل لها في اقدام العقول الى حريم عظمتك
مجرى هيهات هيهات ما للادلاء اسراء العبودية وادراك سبحات جلال الربوبية
واني للاسراء بظلال الناسوت ونيل سرادقات جمال اللاهوت الهي اعصم قلوبنا بحبل
هدايتك عن ورطات الضلال ووفقنا لقرع باب خدمتك بالغدو والآصال
ثم كحل ابصار بصائرنا بنور معرفتك حتى تلاحظ بصيانك حضرة الجمال فيلوح
لنا من البهجة والبهاء والكمال ما تستفتح دونه مبادي اشراقه كل حسن وجمال و
تستقل ما بصرنا عن مشاهدتك وملاذمتك غاية الاستقلال وتشغل بكنه
هممنا على حضرتك واشهدنا منك بوصال لم يرد بعده فصال ومشاهدة ابدية لا يعقبها
فناء ولا زوال وارحم يا الهي نفوسا عن مذاهب الهدى جائرة وفي غياهب الردى حائرة
وارفع لنا علم الهداية واقشع عنا ظلم الغواية واسلخ عنا ظلمة التلبيس والتمويه

ذرات المحدثات على كمال قدرتك ودلت دقائق الصنائع على وفور علمك و
حكمتك وطاشت عند سلطان جبروتك الاحلام وتلاشت في ميدان ملكوتك
الظنون والاوهام غرقت في تيار بحار فضلك الذنوب والآثام وفرقت من سطوات
قهرك الليالي والايام سيدي ارفع عن بصائرنا غشاوة العمه باشراق نور المحبة
والوداد واهدنا بنور الطافك الى اقوم مناهج السداد وذلل نفوسنا عن الميل الى
الدنيا حتى نسلك اعدل طريق الزهاد واعصم قلوبنا عن الزيغ بالاهواء المردية بتصحيح
الاعتقاد واوردنا مناهل صفو اليقين لكي تنحسم من بواطننا مادة الريب و
العناد وتعرف في وجوهنا نضرة نعيم المعرفة وبشرى الظفر بالمراد ونستمع من مناد
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد واغرس اللهم في قلوبنا شجرة معرفتك واسقها بماء
محبتك حتى تثمر لنا ثمرة توحيدك وافتح اعين بصائرنا ومتع بلذيذ مناجاتك سرائرنا
وحققنا بحقائق علومك ومعارفك وذوقنا من ينابيع ذوارف عوارفك وادخلنا
في زمرة الحائمين حول حرم قدسك والصاعدين ذروة حريم انسك برحمتك يا ارحم
الراحمين للمستنيرين مولاي مولاي انت الذي تسربلت باللاهوتية الازلية
وتفردت بالوحدانية الابدية السرمدية تقدست عن ديمومتك سلسلة الزمان
وتعاليت عن وصف قيوميتك شقشقة البيان تجليت لعبادك في مشارق البهجة
والجمال وتحجبت عنهم بسرادقات العزة والجلال اعمت واردة الافهام في عقاب كبريائك
وانتهت شاردة الاوهام في شعاب عليائك اسألك ان تصلي على محمد واهل بيته
القدسيين وعترته الملكوتيين وان تنور قلوبنا بذكرك وتقدس ارواحنا بسرك
وبرك وتطهر افئدتنا بفكرك وتشرح صدورنا بنورك وتنطق لساننا بثنائك و
شكرك وتشغلنا بخدمتك وتوفقنا لطاعتك وتستعبدنا بعبادتك على بساط
وتنزه عرصة قلوبنا بانوارك المشرقة وتعلق عليها قناديل معارفك المعلقة
وتكحل اعيننا بنظرة منا اليك وتجعلنا من خاصتك الحافين لديك بمنك ولطفك و
يا جميل يا منيل للمثنين يا رب العجائب الملكوتية ويا فائض النفوس الناطقة

وأشرق علينا شموس التوحيد وأقمار التنزيه وشرّفنا يا إلهنا بشرف معرفتك معرفةً
تكون دواء داء قلوبنا وبصر عمى أفئدتنا وشفاء مرض أجسادنا وصلاح فساد
صدورنا وطهور درن أنفسنا واجعلها شعارنا ودثارنا بجودك وكرمك يا حنّان
يا منّان **للمستضيئين** إلهي أنت الذي ألبست سربال العز كلّ عزيز فألبسني سربال
عزّتك وأنت الذي وضعت جواهر معرفتك في كلّ مكان حريز فأودعني جواهر
معرفتك وأنت الذي عصمت من استمسك بحبل تعالك إذا زلّ فيها أنا ذا استمسك
بحبلك فاعصمني وأنت الذي أرشدت من استضاء بنور هداك إذا تاه في أودية
الهوى وضلّ فيها أنا ذا أستضيء بنورك فأرشدني إلهي اجعل قلوبنا مستضيئة
بمصابيح الهدى وأبصارنا لامحة إلى منار التقوى وألحقنا بمن أخذت العبرة بيده
وبصّرته عظة يومه عاقبة غده وانقاد للآخرة جانحًا وانحاد عن الدنيا جانحًا
سيدي أرجو منك حسن توفيقك وأسألك يا إلهي هداية طريقك وإلهام الحق
بتحقيقه وقلبًا خاشعًا بتصديقه وعقلًا نورانيًا بعنايات تسبيقه ونفسًا مطمئنة
من الجهل وتضييقه وفكرًا ساميًا عن زخرف الفاني وتزويقه وبصيرة تشاهد
سير الوجود في تغريب التقليد وتزييفه وقريحة منقادة بزمام الشرع وتوثيقه وقلبًا
مساعدًا لجمعه وتفريقه إلهي أطلعني على كنوزك العرفانية وأذقني أن أتغذى من
غائر خزائنها أنوارًا ملكوتية وأقتبس من مشكوة المستضيئين بنورك أسرارًا جبروتية
متعمقًا في استكشاف حقائقها متمعنًا في استطلاع دقائقها وأشرق قلبي بالكلمات
الربانية والإشارات الفرقانية والآيات العقلانية والهدايات الرحمانية واللوائح
الملكوتية والبراهين النورانية والإمارات الذوقية الوجدانية بحق محمد وأهل بيته
الطاهرين صلى الله عليهم أجمعين **للمحبين** إلهي علمنا لم أفقر ملائكتك الذين
خلقتهم لإسكان سماواتك وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوتك وملأت بهم فروج
فجاجها وحشوت بهم فتوق أجوائها ومن فجوات تلك الفروج زجل المسبّحين منهم
في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستكّ

منه الأسماع سبحات نور تردع الأبصار عن بلوغها فتقف خاسئة على
حدودها سيدي أمددنا بفوائد المعونة وأشعر قلوبنا تواضع إخبات السكينة وافتح
لنا أبوابًا ذللًا إلى تماجيدك وانصب لنا منارًا واضحة على أعلام توحيدك واجعلنا
بحيث لا ترمي الشكوك بنوازعها عزيمة إيماننا ولا تعترك الظنون على معاقد يقيننا
ولا تقدح قوادح الإحن فيما بيننا ولا تسلبنا الخبرة ما لاق من معرفتك بضمائرنا
سكن من عظمتك وهيبة جلالك في أثناء صدورنا ويقطعنا الإيقان بك إلى
الوله إليك ولا تجاوز دعاتنا ما عندك إلى ما عند غيرك ونذوق حلاوة معرفتك
ونشرب بالكأس الروية من محبتك ويتمكن من سويداء قلوبنا وشيجة خيفتك
فيتحنى بطول الطاعة اعتدال ظهورنا ولا ينفد طول الرغبة إليك مادة تضرعنا
ولا يطلق عنا عظيم الزلفة ربق خشوعنا ولا يتولانا الإعجاب فتنكر ما سلفت
ولا تترك لنا استكانة إجلالك نصيبًا في تعظيم حسناتنا ولا تجري العبرات فينا
على طول ذنوبنا ولا تغيض رغباتنا فيما يخالف عن حبائك ولا يخف لطول مناجاتك
أسلات ألسنتنا ولا تملكنا الأشغال فتنقطع بهمس الضراعة إليك أصواتنا
لا تنتهي إلى آخر التقصير في أمرك رقابنا ولا تعقد على غرة جدنا بلادة الغفلات
ولا تتصل في همنا خدائع الشهوات ونتخذك يا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتنا
ونتملك عند انقطاع الخلق إلى المخلوقين في رغباتنا ولا تنقطع امتداد غايات عبادتك
ولا يرجع بنا الاستهتار بلزوم طاعتك إلا إلى مواد من قلوبنا غير منقطعة من
رجائك ومخافتك ولا تنقطع أسباب الشفقة منا فيتوانى جدنا ولا تأسرنا الأطماع
فتورثنا وشيك الشغب على اجتهادنا ولا نختلف عنك باستحواذ الشيطان علينا ولا
يفرقنا سوء التقاطع ولا يتولانا غلّ التحاسد ولا يشعبنا مصارف الريب بين نياتنا ولا
اختلاف الهمم فنكون أسراء إيمان لا يمكننا من بقيته نزع ولا عدول ولا أوب
لا فتور ونزداد على طول طلبك علمًا وتزداد عزتك في قلوبنا عظمًا برحمتك يا أرحم الراحمين
للعالمين سيدي أنت القادر الذي إذا رتعت الأوهام لتدركك منقطع قدرتك

وحاول الفكر المبرء من خطر الوساوس أن يقع عليك في عميقات غيوب ملكوتك
وتولهت القلوب اليك لتجري في كيفيات صفاتك وغمضت مداخل العقول في
حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاتك ردعتها وهي تجوب مهاوي سدف
الغيوب متخلصة اليك فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف
كنه معرفتك ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزتك الهي ان
الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب
الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدحت اعترافهم بالعجز عن تناول
ما لم يحيطوا به علما وسميت تركهم التعمق في ما لم تكلفهم البحث عن كنهه رسوخا
فاغنني يا مولاي على الاقتصار على ذلك وسلوك سبيل اولئك بمنك وجودك
للسائلين سيدي انت الذي لست بما سئلت باجود منه بما لم تسأل ولو وهبت
يا الهي ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين و
العقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جودك ولا انفد سعة
ما عندك ولكان عندك من ذخائر الانعام ما لا تنفده مطالب الانام لانك الجواد
الذي لا يغيضك سؤال السائلين ولا يبخلك الحاح الملحين فمن علينا يا الهي بالتوفيق
لذكرك على الدوام فانه جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة
وتنقاد به بعد المعاندة وناجنا يا سيدنا في فكرنا وكلمنا في ذات عقولنا فنستصبح
بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة وصيرنا كانا قطعنا الدنيا الى الآخرة
ونحن فيها فنشاهد ما وراء ذلك وكانا اطلعنا غيوب اهل البرزخ وطول الاقامة
فيه وحقت القيمة علينا عدانها فكشف غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانا نرى
ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون واجعلنا اعلام هدى ومصابيح دجى و
دهاة فقرا الى فضلك واسارى ذلة لعظمتك فتجرح طول الاسى قلوبنا وكثرة
البكاء عيوننا مولاي انزل علينا سكينتك وافتح علينا ابواب سمائك واحلنا مقامات
كرامتك فنتنعم بدعائك ومناجاتك روح تجاوزك ونكون منا لكل باب غبة

اليك

اليك يد قارعة بجودك يا اجود الاجودين للمستيقنين يا طبيب القلوب
العليلة والابصار المدخولة داو داء الفترة في قلوبنا بعزيمة وكرى الغفلة
في نواظرنا بيقظة واملأ صدورنا بحكمتك فانها حيوة للقلب الميت وبصر للعين
العمياء وسمع للاذن الصماء وري للظماء وفيها الغنى كله والسلامة كيف
وهي عزيمة الايمان وفاتحة الاحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان و
بلاغ كل غلة وشفاء كل علة وجلاء كل شبهة ووفقنا موافقة من احيى
عقله وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق
فابان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار
الاقامة وثبتت رجلاه بطمانينة بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه
وارضى ربه وصل على محمد وآله واكتبني في الذين هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة
وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه
الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملا الاعلى بمحمد واهل بيته
المعصومين وبرحمتك يا ارحم الراحمين للموقنين الهي وسيدي اسئلك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تسلك بي مسلك من اعنته فاستشعر الحزن وتجلبب
الخوف فهو مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل به فقرب على
نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات
سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا جددا قد خلع سرابيل الشهوات
وتخلى من الهموم الا هما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى
وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله
وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من
اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لك في ارفع الامور من اصدار كل وارد
عليه وتصيير كل فرع الى اصله مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات
دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لك فاستخلصه

فهو من معادن دينك واوتاد ارضك قد الزم نفسه العدل فكان اول عدله نفي
الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها
قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله
سيدي ومولاي اعطني ما سألتك ولا تردني يا رب وزدني من فضلك واعذني
من ان استعمل الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر بمنك و
لطفك يا اكرم الاكرمين **للمحبين** الهي ان رحمتك واسعة وخزائن جودك مملوة
وينابيع وجودك نابعة تفيض على من تشاء من عبادك من غير ما نعمة ولا داعية فاجعل
اللهم قلبي ميدان حبك وانبط فيه انهارا من معرفتك وابن فيه بيتا من الايمان
واجر فيه شطا من شوقك وامض فيه قمرا من محبتك وانثر فيه نجوما من مرادك وانشئ
فيه غيما من رحمتك واذر فيه رياحا من توفيقك وامطر فيه مطرا من تفضلك وازرع
فيه زرعا من صدقك وانبت فيه اشجارا من طاعتك واجعل اوراقها وغاياته
صيّر ثمرها حكما من مناجاتك واجر في قلبي انهارا من دقائق علوم اوليائك وضع
فيه جبالا من يقينك وارزقني اللهم الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنعم
بنسيم المعرفة والشرب بكاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بك يا كريم
للمتيقنين الهي قونا للترقي الى حد الكمال واستعداد الخلاص من معدن الشرور
الوبال والاتصال بانوار المبدأ الفعال وصيرنا من سكان عالم الخير والنور و
نعمنا بنعيم الاخرة ودار السرور وخلصنا عن عالم الزور ومخالطة الافات و
الشرور ولا تهملنا عما خلقتنا لاجله سدى ولا ترسلنا في مراتع الجهالات من
غير هدى ووفقنا لادراك الحقائق الكلية ونيل المعارف الالهية والتجرد عن
المحسوسات المادية والخلاص عن القيود الشهوية والغضبية واكشف عن بصائرنا
الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك
بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر واسقنا زلال الشراب الروحاني وادم لنا نشأة
المدام الحقي الالهي واجعل فيض الوجود الابدي وعين ماء الحيوة السرمدي لنا

يتبجح من انكوب فضلك سائلا مائلا ومن منبع افاضتك ورحمتك طالبا نائلا
انك انت المنان الكريم **للمترافين** الهي وسيدي اني كلما احسست بحجري وانقبضت
كأني لست على شيء بل قنعت عن الضوء بظل وفي اشتغلت نفسي لكثرة الاضطراب
اشتغال الامواج والتهب قلبي لشدة الاضطرار التهابا بالنور يا فتداركني بعنايتك الازلية
بخصائص الرحموت واشملني بعطوفتك الربانية بسرائر الملكوت وافض علي من
بحر جودك شيئا من انوار الشهود واسرار الوجود واقذف يا مظهر الخفيات و
منور الماهيات بعضا من شواهد البينات وشوارد الايات وعلمني طرفا من
دقائق التنزيل وحقائق التأويل وكحل عين بصيرتي بنور حقائق الايقان ونور قلبي
بطلوع شمس العيان وخصني بادراك العلوم الحقيقية مما لا يدرك الا بالذوق و
الوجدان واجعل قلبي بحرا مملوا من جواهر المعاني والبيان بل فلكا محشوا من
كواكب الحقائق والايمان بمحمد واهل بيته الملكوتيين الرحموتيين صلواتك وتحياتك
عليهم اجمعين **للمستهدين** يا خالق القوى والاقدار ويا واهب العلوم والانوار
اني اعتمد بلطفك في اقتباس لوامع انوارك واتوكل على عنايتك في اقتناص شوارد
اسرارك فاهدني من عندك فهما جديدا وعلمني من لدنك علما مزيدا واعمر قلبي بروح
رحمانك وسقني بلطائف الائك الى النزول بفنائك وصف سري عن ملاحظة
غير حضرتك واستخلصها للعكوف على بساط عزتك ثم تجل لها باسمائك وصفاتك
حتى تترقى بانوار معرفتك واكشف لها عن سبحات وجهك حتى تحترق بنار محبتك
يا ودود يا رحيم **للمستنيرين** مولاي مولاي انت الذي ابدعت بدائع صور الحقائق
العلمية في الواح ارواح عبادك العارفين وركزت كنز الحكمة الموهبية في غرز
سرائر ضمائر قلوب العاشقين ونقشت نصوص ايات الصدق واليقين على فصوص
طوابع طبائع الصادقين فاظهر لنا من بحر غيب الهوية بمقتضى العوارف الربانية
واطلع علينا من دائرة الافق الروحانية شموس التجليات الرحمانية المرتفعة عن قلوبنا
حنادس الغواشي الحجابية الظلمانية وافتح على نفوسنا من الفيوض القدسية فواتح روائح

لوائح الكلمات الانسية وبلّغنا بشروق نور اسمك الاعظم في سماء قلوبنا اقصى
ما يراد وشرح ابصار بصائرنا في منفرجات بساتين الانس لاهل السداد واوردنا
مرافقة الوارثين لمعالي مقامات الكمال المتمسكين بعرى وثيقات لا انفصام
لها ولا انفصال وكلّمنا بالفوائد الربانية والعوائد الرحمانية والمعاني العرفانية
والمباني الفرقانية واعصمنا من السهو والزلل في روايات اسرار مصاحفك ومن اللغو
والخلل في درايات اخبار معارفك ومن الوهم والغلط في حقائق تنزيل كتابك و
من الزيغ والشك في دقائق تاويل خطابك ومتّعنا بفواخر نصوص امالك وجواهر
فصوص كلماتك التي لا يطلع على نواهر خواصها وبواهر اختصاصها في كنوز نفائس
عباراتها ورموز عرائس اشاراتها الا احاد نجبائك وافراد نقبائك لكي نرتع
في رياض متنزهها ونكرع من حياض انسها في جنان الجنان ذوي الفنون والافنان
فنجتني من بديع مبانيها وبديع معانيها ثمرات الادعية الكافية وثمرات الادوية
الشافية انك رؤف رحيم عطوف كريم **للمستعلين** الهي ان تمرّض عنا يا ملك سماء لمعة
وبدور لطائفك طالعة وانوار معارفك لامعة وديم مواهبك هامعة فمنّ علي بفتح
مغاليق اسرارك الملكوتية في ضياء مصابيح انوارك الجبروتية وحقّقني بمباني اذواق
السبحانية ومعاني اشواقك الرحمانية وارني طرائق انوارك الحقانية وحقائق اسرارك
الايقانية واجعلني عارف فواخر عرائس اسرارك العرفانية وصرّاف جواهر درر انوارك
الايمانية وسيّرني من الاسرار الفرقانية والانوار الديانية الى ضياء الفكرة الربانية
وصفاء الفطرة العرفانية واكتبني في زمرة من استحلى الاذواق لسرائر الربانية
واستجلى اشواق البصائر النورانية فورد مجمع البحرين من المشارب الملكوتية و
قطف جنى الجنتين من المآدب الجبروتية وافض علي من الرشحات الذوقية و
السبحات الشوقية انوار الحقائق السبوحية واسرار الدقائق القدوسية واطلع على
قلبي من حقائق دقائق كنوز الاسرار ابكار انظار رموز الابرار برحمتك يا رحمن و
بمنّك يا منان **للمستبصرين** الهي ومولاي اسالك ببال ربّاني وحال رحماني

ان

ان تصلّي على درّة عقد الوجود وغرّة محيا الشهود محمد مرآة ذاتك ومشهد
صفاتك وعلى عترته الطاهرة واسرته الفاخرة مهابط وحيك وخزنة علمك
وان تسقيني من طلّ حكمتك في ظلّ رحمتك وتصيّر قلبي سارح رموز مباني
معارفك وفاتح كنوز معاني عوارفك وتفتح عين بصيرتي لمشاهدة ما فتحت
من انوارك وملاحظة ما اظهرت من اسرارك وترزقني فهم حقائق اسرارك
وعلم دقائق انوارك وكشف كنوز اياتك وظهور رموز دلالاتك في جميع مراتب
خلقك وامرك وتجعلني من المتصفين بصفات اصفيائك والمتسمين بسمات
اوليائك والمتادبين باداب علمائك والمتخلقين باخلاق حكمائك ولا تجعلني
ممن اشتغل بعلائق عقله وطلاقة نقله عن شهود غرر جمالك وعقود درر كمالك
بل تورد ني منهل كوثر عرفانك ومشرب منبع ايقانك وتريني مخدّرات عرائس
فوائدك ومستترات نفائس فرائدك بلطفك وكرمك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم
الراحمين **للمستغفرين** يا من لا يشغله سمع عن سمع علام الغيوب اله الالهة
رب الارباب لاسمائك التقديس الواقفون بالباب يستغفرون بعد الاعتراف
بكبيرات المعاصي للذنوب وان كثرت ذات نماء ورحمتك المقدسة لا ابد لها
النهايات اوطأ المتناهي بالذي لا يتناهى ان بلّت قطرة من بحار جودك انقضت
الاوطار وان هبّت عاصفة من قاصفات قهرك اندرست الاثار لا نرجو غيرك
ولا نخاف غير خطايانا احسنت الينا في النشاة الاولى دون واسطة اعمالنا
فافعل هكذا في النشاة الاخرى فان الطريق ذو حسك والسائرون حفاة
عرج والمقصد بعيد والعيون ذات دمع الدافعات قدّامهم والجاذبات
خلفهم فان وقعت عثرات فعفوك لها اهل وانت بالجود الاعم على العالمين
منان **للمستعطفين** يا قيوم الملكوت الظلام قد احاط بي وحيات الشهوات
وعقارب الطبيعة لدغتني وتماسيح الهوى قصدتني تركتني بين خصمائي
وحيدا يا ارحم على من اوبقني انقذني من سخطك واجرني من غضبك ادعوك

منع المنزل له

يا رب بندا غريق في بحر الطبيعة هالك في مهمه الشهوات ها أنا مطروح على
باب كبريائك أتحسن من لطفك رد الفقير خائبا أما يليق بجودك طرد الكئيب خاطئا كل
عبد إذا استجار بمولاه أجاره فالعبد قد استجارك فلا تجيره أسيرك على الباب
واقف يشكو حيران السوء لكل أسير قوم يرحمونه إذا رأوه فما بال أسيرك لا ترحم
عليه بنظرة منك حبيبا الآثمين إذ الأذنوا بمواليهم أحسن مواليهم إليهم ما العبدك
ملاذ غير ساحة جلالك وجناب كبريائك أيرجع عبد الآثمين في فرج ونيل و
عبدك يرجع خائبا عن نورك متنكس الرأس تيهم وعبد الآثمين قال ويل لك
ما بالك لم تنظر إليك مولاك ويل لك سعدنا وشقيت ووصلنا وبقيت ولي
لك هذه عطايانا من موالينا فأين عطيتك مولاك سبحانك رب الجبروت مالك
الملك والملكوت سبوح قدوس رب الملائكة والروح أذقني حلاوة أنوارك
وأهلني لمعرفة أسرارك إلهي كم من عبد ابتلى أنه به مرض المعاصي وتطرده الناس ولم
يرضوا بالمجاورة معهم ولا طريق له إلا على باب مولاه فبينا هو ينوح على نفسه إذ أشرق
عليه صاحبه فرحم ذله وغربته وقال يا عبد السوء هربت عني ثم عدت إلى حين لم
يقبلك غيري فعفوت عنك إلهي أنا العبد الآبق حل بي مرض المعاصي ها أنا ساقط
على باب كبريائك على ظماء مفرض مفرط فما بال مريضك لا تعالجه وظمآن لطفك
لا تنقعه شربة من زلال عفوك يا من قذفت نوره في هويات السابقين وتجلى جلاله
على أرواح السائرين وانطمس في عظمته ألباب الناظرين اجعلني من المشتاقين
إليك العالمين بلطائفك يا رب العجائب وصاحب لعظائم الغرائب وصانع
الصنائع البدائع ومنير النيرات الطوالع ومبدع المهيات وموجد الإنيات
ومنزل البركات اجعلني من المخلصين الشاكرين الذين رضوا بقضائك وصبروا
على بلائك وشكروا نعمائك أنت الحي القيوم ذو الحول العظيم والعرش الكريم والمن
القديم والأيد المتين يا غفور يا رحيم سبحانك يا رب الأرباب يا ممد
الملكوت بنور جلاله يا من إذا تجلى لشيء خضع له يا خفي الألطاف يا من بهر نوره

على ذوات مظلمة فنورها وقذفت شعلة شوقه على الأفلاك فسيرها ودورها
خضعت لعظمتك الرقاب ولانت لهيبتك قرقوة ذوي الألباب تلذذت
بذكرك الأرواح الراقصات وذكت لبارق عزتك الحواس الجاذبات يا من
قذفت شعلة شوقه في سرائر المنيبين وزمجر رعد هيبته في قلوب المشتاقين
يا صاحب كلمة العلى ورب السكينة الكبرى أفض على نفوسنا لوامع بركاتك و
على أرواحنا سواطع خيراتك اجعلنا من السعداء العارفين لجلالك المشاهدين
لجمالك الذاهبين منك إليك إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير إنك
أنت الجود الأعم على العالمين منان **للمجتهدين** تباركت أول الأوائل قبل الأزمنة
الغابرة والدهور الداهرة القدوس الطاهر مكون الأكوان رب المكان و
الزمان تباركت الرب المبدع الذي هو ينبوع الحيوة للأرواح الروحانية المتصلة
بقوى العلوية أسئلك أن تنقذني من أمواج بحر الطبيعة وأن تقلني إلى جوارك
العلى في دار البقاء عالم العز والصفاء تباركت ربنا خالق النور ومدبر الأمور
ومبدي الوجود ومنتهى الجود وارزقنا شوق لقائك والصعود إلى كبريائك و
اجعلنا من الطاهرات الكاملات العائدات إليك إنك ولي الإجابة وموفق
الإنابة وصاحب الطول والإفضال وليس دونك ولي ولا وال إنك أنت
بالجود الأعم على العالمين منان

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله شاكر الثناء ومجيب الدعاء والصلوة على سيد الانبياء وآله الاصفياء
وبعد فهذه سبعة من الادعية نسمي بكافية كل منها في فنها وافية فاضت من
عيون صافية ملتقطة من دعوات ائمة هادية ومؤتلفة من كلمات عترة زاكية
هي لامراض النفوس شافية وعن البلايا واقية تقرب النفس الى الوجهة الباقية و
توصلها الى عيشة راضية في جنة عالية عيونها جارية وقطوفها دانية وتدني
الحشر مع السادة الخيرة والكرام البررة ووسيلة القرار في نعيم مستمر عند مليك
مقتدر فهل اذن ايها الاخوان لمعانيها واعية والسنة لالفاظها تالية وقلوب
الى البلوغ الى مصاعدها شائقة وانفس للوصول الى معارجها عاشقة وعقول
في دقائق حقائقها متحيرة وارواح في فيض انوارها متحيرة طوبى لعبد فاز بتلاوتها
في اناء الليالي الساجية وواظب على قراءتها في ساعات الايام الضاحية ومن لم
يظفر بذلك تمام ايام الاسبوع فليجتهد ان لا يحرم فوائدها يوم الاسبوع لكن لا يتيسر
الفوز بعزيز بركاتها والتمتع بلذيذ نعماتها الا لمن سبقت له العناية بالحسنى وصار
مؤيدا من عند الله بالتقرب اليه زلفى يسهل الله لنا ذلك بلطفه واحسانه وامتنانه وفضله

للمتهجدين الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر كان بعده الذي لا
من شيء كان ولا من شيء كون ما كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته و
بما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل
منه مكان فيدرك باينية ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء
فيوصف بحيثية مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع
من تصرف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم
على بوارع ناقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص
سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله

ولا

ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام
ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست عن استنباط الاحاطة به
طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر في السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء
فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام
عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان
في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا
دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب في محل تخوم
قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية
الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه
فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج عن احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه
لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع له اية وبتركيب الطبع عليه
دلالة وبحدوث الفطر عليه قدمة وباحكام الصنعة عليه عبرة فلا اليه حد
منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال و
الصفات المخلوقة علوا كبيرا وسبحان الله الذي تقدس عن ان تناله الصفات
وتفرد عن ان تخطر بتصاريف اللغات هو الفرد الاول لا اخر والعز القاهر
والسلطان الباهر اتقن انشاء البرايا فاحكمها بلطف التقدير وتعالى في
ارتفاع شانه عن ان ينفذ فيه حكم التغيير او يحتال منه بحال يصفه بها الملحد
الى تبديل او يوجد في الزيادة والنقصان مساغ في اختلاف التحويل او تلتبق
سحائب الاحاطة به في بحور هم الاحلام او تمثل له منها جبلة تضل فيها
رويات الاوهام وسبحان الله الذي تسربل بالربوبية وتوحد بالالهية
وتنزه من الحيثوثية فلم يحد وانما وصف محدودا بالكيفية ولم يقع عليه الاوهام

بالمائية والجنونية ولا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد تجبر عن اتخاذ وزير وتعزز من مؤامرة شريك
ولا إله إلا الله الذي له في كل صنف من غرائب فطرته وعجائب صنعه آية
بينة توصف له الربوبية وعلى كل نوع من غوامض تقديره وحسن تدبيره دليل
واضح وشاهد عدل يقضيان له بالوحدانية لا إله إلا الله عالم السر في ضمائر
المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عزيمات اليقين ومسارق
إيماض الجفون وما ضمنته أكنان القلوب وغيابات الغيوب وما أصغت
لاستراقه مصائخ الأسماع ومصائف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من
المولهات وهمس الأقدام ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الأكمام ومنقمع الوحوش
من غيران الجبال وأوديتها ومختبأ البعوض من سوق الأشجار وألحيتها ومغرز
الأوراق من الأفنان ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب وناشئة الغيوم و
متلاحمها ودرور قطر السحاب ومتراكمها وما تسفي الأعاصير بذيولها وتعفو
الأمطار بسيولها وعوم بنات الأرض في كثبان الرمال ومستقر ذوات الأجنحة
بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار وما أوعبته
الأصداف وحضنت عليه أمواج البحار وما غشيته سدفة ليل وذر عليه
شارق نهار وما اعتقبت عليه أطباق الدياجير وسبحات النور وأثر كل خطوة
وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل
ذرة وهماهم كل نفس هامة وما عليها من ثمر شجرة أو ساقط ورقة أو قرارة
نطفة أو نقاعة دم ومضغة أو ناشئة خلق وسلالة لم تلحقه في ذلك كلفة ولا
اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا اعتورته في تنفيذ الأمور
وتدابير المخلوقين ملالة ولا فترة والله أكبر المحتجب بالملكوت والعزة المتوحد
بالجبروت والقدرة المتردي بالكبرياء والعظمة المتقدس بدوام السلطان و
الغالب بالحجة والبرهان ونفاذ المشية في كل حين وأوان ذلك لعظمته العظما

وخضعت

وخضعت لعزته الرؤساء وكلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء أحكم تدبير
الأشياء واستغنت عن إدراكه عبارة علوم العلماء والله أكبر الذي ألف
بلطفه الفرق وخلق بقدرته الفلق وأنار بكرمه دياجي الغسق وأجرى
المياه من الصم الصياخيد عذبا وأجاجا وأنزل من المعصرات ماء ثجاجا وجعل
الشمس للبرية سراجا وهاجا والقمر والنجوم أبراجا من غير أن يمارس فيما ابتدأ
لغوبا ولا علاجا اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وسرح قطع الليل
المظلم بغياهب تلجلجه وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه وشعشع
ضياء الشمس بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل
عن ملائمة كيفياته يا من قرب من خواطر الظنون وبعد عن لواحظ العيون يا من
يعلم خائنة العيون بخافيات لحظ العيون وسرائر القلوب وعلم ما كان قبل
أن يكون يا لطيف اللطفاء في أجل الجلالة ويا أعلى الأعلين في قرب القرب
أنت المغشي بنورك حدق عيون الناظرين والمحير في النظر طراف الطارفين
والمبطل بشعاع أنوار المبصرين تحقق الأبصار حسرت دون النظر إليك و
أناسي العيون خاشعة لربوبيتك لم يبلغ مقل حملة عرشك منتهاك ولا
القائمين قدر علوك ولا يحيط بك المتفكرون ذهلت العقول وانحسرت الأبصار
وضاعت الأفهام وحارت الأوهام وقصرت الخواطر وبعدت الظنون عن
إدراك كيفية ما ظهر في بوادي عجائب أصناف بدائع قدرتك دون البلوغ
إلى معرفة تلألؤ لمعان بروق سمائك يا من سبحت له السماوات وأكنافها والأرضون
وأطرافها والجبال وأعرافها والأشجار وأغصانها والبحار وحيتانها والشمس و
القمر في أفلاكها والنجوم في مطالعها والأمطار في مواقعها ووحوش الأرض و
سباعها والطير في أوكارها والنحل في أجحارها والنمل في مساكنها ومدد الأنهار
وأمواجها وعذب المياه وأجاجها وهبوب الرياح وعجاجها وكل ما وقع عليه
وصف وتسمية أو يدركه حد تحويه مما يتصور في الفكر أو يتمثل غيبه أو قدره

و يُنْسَبُ الى جوهر او عَرَضٍ من صغيرٍ حقيرٍ او خطيرٍ كبيرٍ مقرٍّ له بالعبوديّة
خاشعاً معترفاً له بالربوبيّة طائعاً مستجيباً لدعوته خاضعاً متضرّعاً لمشيّته منقاداً
اللهمّ لك الحمد والثناء والمجد والسناء والجلال والكبرياء والعظمة والجبروت
والملك والملكوت والقهر والسلطان والفخر والسؤدد والامتنان والكرم
والخير والتوحيد والتمجيد والتحميد والتهليل والتسبيح والتكبير والتقديس و
الرحمة والمغفرة وحمدى هذا لك واصل وثنائى عليك دائم بأوائل التسبيح خاصّاً
لذكرك ومرضيّاً لك بناصع التوحيد وامحاض التمجيد بتّصل حمدى بحمد اوّل
الحامدين وثنائى بثناء اوّل المثنين على ربّ العالمين وتهليلى بتهليل اوّل
المهلّلين وتكبيرى بتكبير اوّل المكبّرين وتسبيحى بتسبيح اوّل المسبّحين وقولى
الحسن الجميل بقول اوّل القائلين المجملين متّصلاً ذلك بذلك من اوّل الدهر
الى الآخر وبعدد الرمال والتلال والجبال وبعدد جرع ماء البحار وعدد قطر الامطار
وورق الاشجار وعدد النجوم وعدد الثرى والحصى والنوى والمدر وعدد زنة
ذلك كلّه وعدد زنة ذرّ السموات والارضين وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ
وما فوقهنّ الى يوم القيمة من لدن العرش الى قرار ارضك السابعة السفلى و
بعدد حروف الفاظ اهلهنّ وعدد ازمانهم ودقائقهم وشعائرهم وساعاتهم
وايّامهم وشهورهم وسنيهم وسكونهم وحركاتهم واشعارهم وابشارهم
وعدد زنة ذرّ ما عملوا ويعملون او ورآئا او فطنوا او كان منهم او يكون الى
يوم القيمة وكاضعاف ذلك اضعافاً مضاعفة لا يعلمها ولا يحصيها غيرك
وكما تحبّه وكما ينبغى لكرم وجهك وعزّ جلالك وكما انت اهله ومستحقّه و
مستوجبه منّى ومن جميع خلقك اللهمّ انت كما اثنيت على نفسك وفوق
ما يقول القائلون اللهمّ بامشاهد هواجس النفوس ومراصد حركات القلوب
ومطالع مسرّات السرائر العالم بما اختلج فى سرّ الافكار من نطق اشارات لغات
النمل السارحات انت الجواد الذى لو وهبت ما تفتّقت منه معادن الجبال

وضحكت

وضحكت عنه اصداف البحار من اللجين والعقيان ونثارة الدرّ و
حصيد المرجان لما اثّر ذلك فى جودك ولا انفد سعة ما عندك ابا سالك
بنور وجهك الكريم اكرم الوجوه واعزّ الوجوه وباسمك المكتوب فى سرادق
المجد وباسمك المكتوب فى سرادق البهاء وباسمك المكتوب فى سرادق العظمة
وباسمك المكتوب فى سرادق العزّة وباسمك المكتوب فى سرادق القدرة
وباسمك المكتوب فى سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير ربّ الملائكة
الثمانية وربّ العرش العظيم وبالاسم الاكبر الاكبر الاكبر وبالاسم الاعظم
الاعظم الاعظم الاعزّ الاجلّ الاكرم واسألك باسمك الذى ابتدعت به
عجائب الخلق فى غوامض العلم بجود جمال وجهك فى عظيم عجيب اصناف غرائب
اجناس الجواهر فخرّت الملائكة سجّداً لهيبتك وباسمك الذى خلقت به فى
الهواء على جميم تيّار اليمّ الزاخر فى مستفحلات عظيم تيّار امواجه على ضحضاح
صفاء الماء فتعلّج الموج فسبّح ما فيه لعظمتك وباسمك الذى تكلّم به خواصّ
رجم الظنون بحقائق الايمان وغيب عزيمات اليقين وكسر الحواجب واغماض
الجفون وما استقلّت به الاعطاف وادارة لحظ العيون وحركات السكون
وباسمك الذى فتقت به رتوق عظيم غواشى جفون حدق عيون قلوب الناظرين
الذى به تدبير حكمتك وشواهد حجج انبيائك يعرفونك بفطن القلوب وانت فى
غوامض مسرّات سريرات الغيوب واسألك بتلألؤ نور بهاء عرشك ومغيّبات
علمك وبواطن سرائر المسرّين اليك وبمعاقد عزّ عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
واسألك باسمك الذى تجلّيت به للكليم على الجبل العظيم فلمّا بدا شعاع نور
الحجب العظيمة اثبتّ معرفتك فى قلوب العارفين بمعرفة توحيدك وخرّت الجبال
متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك وباسمك الذى قرّبت به محمّداً حتّى
جاوز سدرة المنتهى وكان منك كقاب قوسين او ادنى واسألك بكلّ اسم هو
لك سمّيت به نفسك او استأثرت به فى علم الغيب عندك وبكلّ اسم هو لك

انزلته في كتابك او اثبته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك فتراجعت
القلوب الى الصدور باخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية مقرة للعبودية
وانك انت الله لا اله الا انت واسئلك بالكلمات المقدسات المكنونات
وبكلماتك التامات المباركات وباياتك البينات الباهرات واسئلك بعزيز
تعزيز اعزاز عزتك بطول حول شديد قوتك بقوة مقدار اقتدار قدرتك بتاكيد
تحميد تمجيد عظمتك بسمو نمو علو رحمتك بديموم قيوم دوام مدتك برضوان
غفران امان رحمتك بحقائق الحق من حق حقك بمكنون السر من سر سرك بمعاقد
العز من عز عزك بحنين انين تسكين المريدين بحرقات خضعات زفرات الخائفين
بامال اعمال اقوال المجتهدين بتخشع تخضع تقطع مرارات الصابرين بتعبد
تهجد تمجد تجلد العابدين واسئلك بالاشباح النورانية وبالاسماء السريانية
وبالاقلام اليونانية وبالكلمات العبرانية وبالتورية والانجيل والزبور و
الفرقان وبمعاني جميع ما يدعوك به ملائكة امرك المامونون على سرك واسئلك
بالميم والعين والفاء والحائين اللهم بحرمة هذه الاسماء وحرمة تفسيرها الذي
لا يعلمه غيرك صل على محمد مراة ذاتك ومشهد صفاتك وعلى عترته الطاهرة
واسرته الفاخرة مهابط وحيك وخزنة علمك واجعل نفسي مطمئنة بقدرك
راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك
وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزودة التقوى
ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة عن
الدنيا بحمدك وثنائك وانقذني فهم حقائق اسرارك وعلم دقائق انوارك و
كشف كنوز اياتك وظهور رموز دلالاتك في جميع مراتب خلقك وامرك و
احشرني مع المقدسين والسابقين والنبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا للمذنبين الهي اصبحت عبدا داخرا لك لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا نشورا اشهد بذلك على نفسي واعترف بضعف

قوتي وقلة حيلتي الهي انا عبدك الذي انعمت عليه قبل خلقك له
وبعد خلقك اياه فجعلته ممن هديته لدينك ووفقته لحقك وعصمته
بحبلك وادخلته في حزبك وارشدته لموالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
ثم امرته فلم يأتمر وزجرته فلم يزدجر ونهيته عن معصيتك فخالف امرك
الى نهيك وكان احق عبادك مع ما مننت عليه ان لا يفعل وها انا بين يديك
صاغرا ذليلا خاشعا خائفا معترفا بعظيم من الذنوب تحملته وجليل من
الخطايا اجترمته الهي انا المسيء المعترف الخاطئ العاثر انا الذي اقدم عليك
مجترئا انا الذي عصاك متعمدا انا الذي استخفى من عبادك وبارزك بما
انا الذي هاب عبادك وامنك انا الذي لم يرهب سطوتك ولم يخف باسك
انا الجاني على نفسه انا المرتهن ببليته انا القليل الحياء انا الطويل العناء انا
صاحب الذنب الكبير انا صاحب الجرم العظيم انا الغافل عما اصلته والذاهل
عن الامر الذي خلق له انا الذي نقض العهد وعقده وعلى معصيتك انطوى
واصر وجاهرك بجهله وما استتر انا الذي القى عن راسه قناع الحياء وحسر
عن ذراعيه جلباب الاتقياء واجترا على خطيئات بارتكاب الفحشاء انا الذي
نفسه لاهية بطول امله وبدنه غافل لسكون عروقه وقلبه مفتون بكثرة
النعم عليه وفكره قليل لما هو صائر اليه انا الذي غلب عليه الامل وفتنه
الهوى واستمكنت منه الدنيا واظله الاجل انا الذي اطلت العقوبة بنفسي
واوبقتها بالمعاصي جهدي وطاقتي وعرضتها للمهالك بكل قوتي الهي انا الذي
لم اشكر نعمتك عند معاصي اياك ولم ادعها فيك عند حلول البلية ولم
اقف عند الهوى ولم اراقبك الهي انا الذي لم اعقل عند الذنوب نهيك
لم اراقب عند اللذات زجرك ولم اقبل عند الشهوة نصيحتك وركبت الجهل
بعد الحلم وعدت الى الظلم بعد العلم حتى ابلت الايام جدتي وطاقتي وافنت
على شفا حفرتي ومصارع منيتي فاراني يا رب العزة بادي العورة ظاهر

الحلة شديد الحسرة بين الاضاعة منقطع الحجة قليل الحيلة كاذب الظن خائب
الامنية الآن تداركني منك رحمة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من المستغفرين لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الموحدين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من المهللين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من المسبحين لا اله الا انت ربي ورب ابائي الاولين
الجمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي فلا حجة لي انا الاسير ببليتي المتردد في خطيئتي
المتحير عن قصدي المنقطع بي قد اوقفت نفسي موقف الاذلاء المذنبين موقف
الاشقياء المتجرئين عليك المستخفين بوعدك سبحانك اي جراءة اجترأت عليك
واي تغرير غررت بنفسي سيدي مالي كلما قلت قد تهيأت وتعبأت وقمت
للصلوة بين يديك وناجيتك القيت علي نعاسا اذا انا صليت وسلبتني مناجاتك
اذا انا ناجيت مالي كلما قلت قد صلحت سريرتي وقرب من مجالس التوابين
مجلسي عرضت لي بلية ازالت قدمي وحالت بيني وبين خدمتك سيدي
لعلك عن بابك طردتني وعن خدمتك نحيتني او لعلك رايتني مستخفا بحقك
فاقصيتني او لعلك رايتني معرضا عنك فقليتني او لعلك وجدتني في
مقام الكاذبين فرفضتني او لعلك رايتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني او لعلك
فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني او لعلك رايتني في الغافلين فمن رحمتك
آيستني او لعلك رايتني آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني او لعلك
لم تحب ان تسمع دعائي فباعدتني او لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني او لعلك بقلة
حيائي منك جازيتني مولاي انا الذي اذا طال عمري زادت ذنوبي وطالت
مصيبتي بكثرة ذنوبي فاصبح بطالا واسمي لاهيا اما لي ان استحيي من ربي
الهي ضاق صدري ولست ادري باي علاج اداوي ذنبي فكم اتوب منها و
كم اعود اليها فحتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي
صدقا ولا وفاء الهي انا الذي قتلت نفسي بسيف العصيان حتى استوجبت منك

القطيعة

القطيعة والحرمان فالامان الامان هل بقي لي عندك وجه الاحسان
الهي البستني الخطايا ثوب مذلتي وجللني التباعد منك لباس مسكنتي و
امات قلبي عظيم جنايتي فوا اسفي من خجلتي وافتضاحي ووا لهفي من سوء
عملي واجتراحي اه وانفساه كلما حدثت بتوبة عرضت لي بلية اخرى اه وانفساه
اقبلت على نفسي بعدما قسي اه وانفساه من قساوة قلبي كانه حجر بل هو اقسى
اه واحزناه كلما طلبت التوابين وقعت مع الاشقياء سيدي انا صاحب
الدواهي العظمى انا الذي على سيده اجترى انا الذي عصيت جبار السماء
انا الذي اعطيت على المعاصي جليل الرشا انا الذي امهلتني فما ارعويت
وسترت علي فما استحييت وعملت بالمعاصي فتعديت واسقطتني من عينك
فما باليت فبحلمك امهلتني وبسترك سترتني حتى كانك استحييتني الهي لم
اعصك حين عصيتك وانا بربوبيتك جاحد ولا بامرك مستخف ولا لعقوبتك
متعرض ولا لوعيدك متهاون ولكن خطيئة عرضت وسولت لي نفسي و
غلبني هواي واعانني عليها شقوتي وغرني سترك المرخى علي الهي اليك اشكو
نفسا بالسوء امارة والى الخطيئة مبادرة وبمعاصيك مولعة ولسخطك
متعرضة تسلك بي مسالك المهالك وتجعلني عندك اهون هالك كثيرة العلل
طويلة الامل ان مسها الشر تجزع وان مسها الخير تمنع ميالة الى اللعب و
اللهو مملوة بالغفلة والسهو تسرع بي الى الحوبة وتسوفني بالتوبة الهي اليك
اشكو عدوا يضلني وشيطانا يغويني قد ملأ بالوسواس صدري واحاطت
هواجسه بقلبي يعاضد الهوى ويزين لي حب الدنيا ويحول بيني وبين الطاعة
والزلفى الهي اليك اشكو قلبا قاسيا مع الوسواس متقلبا وبالرين والطبع متلبسا
وعينا تراها من البكاء من خوفك جامدة والى ما يسرها طامحة رب اشكو
اليك خطيئة اعشت بصري واظلمت على قلبي وفي طريق الخاطئين حصرتني
رب نفسي غريق خطايا مجحفة ورهين ذنوب موبقة وصاحب عيوب جمة

فمن حمد عندك نفسه فاني عليها زار ولا اتوسل اليك باحسان ولا في جنبك
سفك دمي ولم تنحل الصيام والقيام جسمي ولست اتوسل بفضل نافلة مع كثير
ما اغفلت من وظايف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك الى حرمات
انتهكتها وكباير ذنوب اجترحتها فباي ذلك ازكي نفسي وانكرها عليه و
احمدها به الهي ظلمت نفسي وعظم عليها اسرافي وطال لمعاصيك انهماكي وقد
كاثفت ذنوبي وتظاهرت سيأتي وطال بك اغتراري ودام لشهواتي اتباعي الهي
غرتني الدنيا بغرورها فاغتررت ودعاني الى الغي بشهواتها فاجبت وصرفتني
عن رشدي فانصرفت الى الهلاك بقليل حلاوتها فانقدت وتزينت لي
اليها فركنت الهي قد اقترفت ذنوبا عظاما موبقات وجنت على نفسي الذنوب
المهلكات وتتابعت مني السيئات وقلت مني الحسنات وركبت من الامور عظيما
واخطأت خطأ جسيما وكانت لي نفسي حديثا وقديما وكنت في معاصيك ساهيا
لاهيا وعن طاعتك نواما ناسيا فقد طال عن ذكرك سهوي وقد اسرعت الى
ما كرهت بجميع جوارحي الهي قد انعمت علي فلم اشكر وبصرتني فلم ابصر واريتني
العبر فلم اعتبر واقلتني العثرات فلم اقصر وسترت مني العورات فلم استتر و
ابتليتني فلم اصبر وعصمتني فلم اعتصم ودعوتني الى النجاة فلم اجب وحذرتني
المهالك فلم احذر الهي خلقتني سميعا فطال لما كرهت سماعي وانطقتني فكثر في
معاصيك منطقي وبصرتني فعمي عن الرشد بصري وجعلتني قبوضا بسوطا فقدم
فيما نهيتني عنه قبضي وبسطي وجعلتني ساعيا متقلبا فطال فيما يردي سعيي
وتقلبي وغلبت على شهواتي وعصيتك بجميع جوارحي فباي وجه اشكو اليك
امري وباي لسان اسئلك حوائجي وباي يد ارفع اليك رغبتي وباية نفس انزل
اليك فاقتي وباي عمل ابث اليك حزني وفقري بوجهي الذي قل حياؤه منك
ياسيدي ام بقلبي الذي قل اكراثه منك يا مولاي ام بلساني الناطق كثيرا بما
كرهت يا رب ام بسعيي في الساكن فرحت معاصيك يا الهي ام بعملي المخالف لمحبتك

يا خالقي

يا خالقي ام بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي سيدي من اجهل مني بترك
ومن اغفل مني عن حظه ومن ابعد مني من استصلاح نفسه حين انفق ما
اجريت علي من رزقك فيما نهيتني عنه من معصيتك ومن ابعد غورا في الباطل
واشد اقداما على السوء مني حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فاتبع
دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وانا حينئذ موقن
بان منتهى دعوتك الى الجنة ومنتهى دعوته الى النار سبحانك ما اعجب ما
اشهد به على نفسي واعدده من مكتوم امري واعجب من ذلك اناتك عني وابطاؤك
عن معاجلتي وليس ذلك من كرمي عليك بل تانيا منك لي وتفضلا منك علي
لان ارتدع عن معصيتك المسخطة واقلع عن سيأتي المخلقة ولان عفوك
عني احب اليك من عقوبتي بل انا يا الهي اكثر ذنوبا واقبح اثارا واشنع افعالا
واشد في الباطل تهورا واضعف عند طاعتك تيقظا واقل لوعيدك انتباها
وانتبها من ان احصي لك عيوبي او اقدر على ذكر ذنوبي وانما اوبخ بهذا نفسي
طمعا في رافتك التي بها صلاح امر المذنبين ورجاء لرحمتك التي بها فكاك رقاب
الخاطئين سيدي هذا مقام العاني الاسير هذا مقام الطريد الشريد هذا مقام
الغريب الوحيد هذا مقام من تداولته ايدي الذنوب وقادته ازمة الخطايا
واستحوذ عليه الشيطان فقصر عما امرت به تفريطا وتعاطى ما نهيت عنه
تغريرا كالجاهل بقدرتك عليه او كالمنكر فضل احسانك اليه فمثل بين يديك
متضرعا وغض بصره الى الارض متخشعا وطاطا راسه لعزتك متذللا وابثك
من سره ما انت اعلم به منه خضوعا وعدد من ذنوبه ما انت احصى لها خشوعا
الهي انا عبدك المسكين الضعيف الضرير الذليل الحقير المهين الفقير الخائف
المستجير المحتاج المضطر العطب الهالك الغريق البائس الغلق الملهوف المشفق
الوجل اللهفان المتضرع التائب المقر المعترف المغرق الحذر الحزين المثقل الفرق
الشاخص ببصره الراجي للتصدق فيا من لم يزل عفوا غفارا ارحم لمن لم يزل

مسقطا عثاري الهي لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحبت حتى ينقطع
صوتي وقمت لك حتى تتنشر قدماي وركعت لك حتى ينخلع صلبي وسجدت
لك حتى تتفقا حدقتاي واكلت تراب الارض طول عمري وشربت ماء الرماد
آخر دهري وذكرتك في خلال ذلك حتى يكل لساني ثم لم ارفع طرفي الى آفاق
السماء استحياء منك ما استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي وان
كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك وتعفو عني حين استحق عفوك فان
ذلك غير واجب لي باستحقاق ولا انا اهل له باستيجاب اذ كان جزائي منك
في اول ما عصيتك النار سيدي اخرج ما كان عبدك الضعيف الملهوف الى
عطفك وعظيم عفوك وصفحك حين تنبه على رشده واستيقظ من سنته و
افاق من سكرته وخرج من ضباب غفلته وسرابيل غرته ومن ظلماء جهله وتلجلج
ظلمته وقد سقط في يده ووقف على سوء عمله واقتراب اجله وانقطاع حيله
فاقول يا رب لك الحمد اقرارا بالاساءة واعترافا بالاضاعة ولك من قلوبنا عقد
الندم ومن السنتنا صدق الاعتذار اللهم انك تجد من تعذبه غيري ولا
اجد من يرحمني سواك اللهم واني وان كنت اسقط جاها في نفسي واخلق وجها
واخس منزلة من ان اتصدى لثوابك واستشرف لحسن جزائك مع ما قدمته
يداي عندك الا اني اتوسل اليك بعواطف رافتك وبجاه محمد وآله الطيبين
لديك فاجعلهما لي سببا الى نيل غفرانك ومصيرهما لي وصلة الى الفوز برضوانك
وقد حل رجائي بحرم كرمك وحط طمعي بفناء جودك فصل على محمد وآله وحقق فيه
املي واختم بالخير عملي واجعلني من صفوتك الذين احللتهم بحبوحة جنتك وبوأتهم
دار كرامتك واقررت اعينهم بالنظر اليك يوم لقائك واورثتهم منازل الصدق
في جوارك يا من لا يقدم الوافدون على اكرم منه ولا يجد القاصدون ارحم منه
يا خير من خلا به وحيد ويا اعطف من آوى اليه طريد الى سعة عفوك مددت
يدي وبذيل كرمك اعلقت كفي فلا تولني الحرمان ولا تبتلني بالخيبة والخسران يا

رحيم يا منان يا سميع الدعاء **للمتوسلين** اللهم انك ندبت المؤمنين
الى الصلوة على رسولك محمد فقلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم اجعل جوامع صلواتك وكمالها
ونوامي بركاتك واعمها وفواضل خيراتك واجلها وشرائف تحياتك واجملها
ولطائف تسليماتك وارفعها واطايب فوضائلك وافضلها وزواكي كراماتك
واعطفها وكرائم رحماتك واشملها على رسولك العظيم حرمته القريب منزلته
والشريف ملته والجليل قبلته والمختار دينه وشرعه والزكي اصله وفرعه
سيد اصفيائك وخالص اخلائك اول من توجته تاج الجلالة واحللته في
الفطرة محل السلالة الذي فت نوره في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة و
الدرجة الرفيعة والمرتبة الخطيرة فاودعته الاصلاب الطاهرة والارحام
المطهرة المجتبى من خلائقك والمختار لكشف حقائقك الموضحة بر اشراط الهدى
والمجلو به غياهب العمى دامغ جيشات الاضاليل ودافع صولات الاباطيل
المختار من طينة الكرم وسلالة المجد الاقدم المنتجب من شجرة الاصفياء و
مشكوة الضياء وذوابة العلياء وسرة البطحاء الذي عرجت به الى سماواتك
فصلى بجميع ملائكتك وغيبته في حجبك فنظر الى نورك ورأى آياتك وكان
منك كقاب قوسين او ادنى واوحيت اليه بما اوحيت وانزلت عليه وحيك
على لسان طاوس ملائكتك الروح الامين صاحب المقام المحمود واللواء المعقود
والمنهل المورود والحوض الموعود الحميد الاحمد ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته
وعترته الذين اصطفيتهم من خلقك وخصصتهم بمعرفتك واقدرتهم على غوامض
تاويلك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك
والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك
وائتمنتهم على وحيك وانتجبتهم لدينك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك
واعلام نورك وحفظة سرك وحملة عرشك والحكام في سماواتك وارضك

ائمة المؤمنين وسادة المتقين وكبراء الصديقين وانوار العارفين وورثة
الانبياء وصفوة الاصفياء وعباد الرحمن وشركاء القران ومعادن الحقايق
وشفعاء الخلايق شجرة النبوة وموضع الرسالة واهل بيت ابرهيم الذين ارتضيتهم
للامانة واجتبيتهم للخلافة وعصمتهم من الذنوب وبرأتهم من العيوب و
طهرتهم من الرجس وفضلتهم بالنوع والجنس واصطفيتهم على العالمين
بالنور والهدى والعلم والتقى والحلم والنهى والسكينة والوقار والخشية
والاستغفار والحكمة والاثار والتقوى والعفاف والرضا والكفاف والقلوب
الزاكية والنفوس العالية والاشخاص المنيرة والاحساب الكبيرة والانساب
الطاهرة والانوار القاهرة واكرمتهم بالايات وايدتهم بالبينات واعززتهم
بالحجج البالغة والادلة الواضحة ومنحتهم فصل الخطاب وارشدتهم لطرق
الصواب واودعتهم علم المنايا والبلايا ومكنون الخفايا ومعالم التنزيل ومفاصل
التاويل وموارث الانبياء العباد المكرمون والخلفاء الراشدون والاوصياء
المصطفون والاولياء المرضيون والائمة المعصومون والعلماء الصادقون
والحكماء الراسخون والبشراء النذراء والشرفاء الفضلاء والسادة الاتقياء
اللابسون شعار البلوى ورداء التقوى والمتسربلون نور الهدى الذين بولايتهم
اكملت الدين واتممت النعمة على المسلمين لا يعرفهم الا الله ولا يعرفهم الا الملائكة
ولا يصفهم الا الرسل امناؤك واحباؤك واصفياؤك ومعادن كلماتك وانصار
تمجيدك ودعائم تحميدك واركان توحيدك واياتك ومقاماتك لا فرق بينك و
بينهم الا انهم عبادك وخلقك اعضاد واشهاد وامناء واذواد وحفظة و
رواد بهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت اولي الامر الذين
امرت بطاعتهم واولي الارحام الذين امرت بصلتهم وذوي القربى الذين
امرت بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بمسألتهم والموالي الذين امرت بموالاتهم
ومعرفة حقهم واهل البيت الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا

خصوصا على ابن عم النبي واخيه وصاحب سره وابي بنيه الذي جعلته
لنوره مظهرا وعن مكنون سره معبرا ووصيه في الدنيا والدين وخليفته على
الناس اجمعين الصديق الاكبر والفاروق الاعظم عروتك الوثقى وحبلك
المتين ديان دينك وعيبة علمك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديِّنك
القويم وصراطك المستقيم ولسانك المعبر عنك في خلقك وامينك الماخوذ
ميثاقه مع ميثاق نبيك من جميع خلقك امير المؤمنين وامام المتقين وسيد
الوصيين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين وعلم المهتدين
الانزع البطين مصباح الهدى وطود النهى والداعي الى المحجة العظمى والظاعن
الى الغاية القصوى والسامي الى المجد والعلى والعالم بالتاويل والذكرى الذي
اخدمته خواص ملائكتك وباهيتهم به اذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك وجعلت الاقرار
بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك على
جميع بريتك عنصر الابرار ومعدن الفخار وقسيم الجنة والنار صاحب الاعراف
وابي الائمة الاشراف الذي كان الله بلسانه في ليلة المعراج يخاطب ابي الحسنين
علي بن ابي طالب وعلى الصديقة الزكية الكريمة الرضية سيدة نساء العالمين
وحبيبة حبيب رب العالمين وحليلة سيد الوصيين وام الائمة الراشدين
الانسية الحوراء والبتول العذراء فاطمة الزهراء وعلى عبديك ووليك
ريحانتي رسولك وشنفي عرشك سيدي شباب اهل الجنة وسبطي نبي
الرحمة امامي المؤمنين ووارثي المرسلين وحجتي رب العالمين ابي محمد الحسن و
ابي عبد الله الحسين وعلى زين العابدين ونور الزاهدين وامام الخاشعين
المجتهد في المجاهدات السجاد ذي الثفنات راهب العرب علي بن الحسين و
على امام الهدى وقائد اهل التقوى باقر علوم الاولين والاخرين والعالم
بتاويل الكتاب المستبين النجم الزاهر والقمر الباهر محمد بن علي الباقر وعلى الامام
الصادق في الاخبار والمؤتمن على الاسرار مبين المشكلات مظهر الحقائق المفخم

بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال مسكن الشقاشق جعفر بن محمد
الصادق وعلى الإمام العالم والحليم الكاظم النور الأنور والضياء الأزهر
موسى بن جعفر وعلى الإمام الوفي والمخلص الصفي والنور الأحمدي الرضي
المرتضى والسيف المنتضى علي بن موسى الرضا وعلى ينبوع الحكم ومصابيح
الظلم سيد العرب والعجم الهادي إلى الرشاد الموفق بالتأييد والسداد محمد بن
علي الجواد وعلى الإمام الأمجد والباب الأقصد والطريق الأرشد النور المضي
علي بن محمد النقي وعلى الإمام المنزه من المآثم المطهر من المظالم الحبر العالم بدر
الظلام وربيع الأنام الطاهر الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري وعلى الإمام
وصي الأوصياء وبقية الأنبياء نورك المتألق وضيائك المشرق والعلم النور
في طخياء الديجور الحفيظ العليم والأب الرحيم صاحب النقيبة الميمونة وقاطع
الشجرة الملعونة مكلم الناس في المهد والدال على منهاج الرشد سفينة النجاة
وعلم الهدى ونور أبصار الورى ومجلي العمى الغاشي عن الأبصار والحاضر في
الأفكار المهدي المنتظر والقائم الذي به ينتصر محمد بن الحسن صاحب العصر و
الزمن اللهم وأعط محمدا وآل محمد من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة
ما يغبطهم به الملائكة المقربون والنبيون والمرسلون والخلق أجمعون اللهم
اجعل محمدا وآل محمد أحب خلقك إليك حبا وأفضلهم عندك شرفا وأقربهم لديك
نصيبا وأعظمهم عندك زلفى وأقرهم بفنائك عينا وأطلقهم لسانا وأكرمهم
مقاما وأدناهم منك مجلسا وأقربهم إليك وسيلة وأكثرهم تبعا وأشرفهم وجها
وأتمهم نورا وأنجحهم طلبة وأعلاهم كعبا وأوسعهم في الجنة منزلا وأرفعهم
لديك درجة اللهم وصل على محمد وآل محمد صلوة تجزل لهم بها في محلك و
كرامتك وتكمل لهم الأسنى من عطايا النعم وفواضلك وتوفر عليهم الحظ في
عوائدك وفوائدك وصل عليهم صلوة لا أمد لأولها ولا نهاية لآخرها رب
صل عليهم زنة عرشك وما دونه وملأ سمواتك وما فوقهن وما تحتهن وما

بين

بينهن وصل عليهم صلوة تجاوز رضوانك ويتصل اتصالها ببقائك
ولا ينفد كما لا تنفد كلماتك وصل عليهم صلوة تنتظم صلوات ملائكتك
وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك وتشتمل على صلوات عبادك من جنك
وإنسك وأهل إجابتك وتجتمع على صلوة كل من ذرأت وبرأت من أصناف
خلقك وصل عليهم كما ينبغي أن تصلى عليهم وبعدد كل من صلى ومن لم يصل
عليهم وبعدد ما خلقت وما أنت خالقه إلى يوم القيمة وبعدد كل حرف في
صلوة صليت عليهم وبعدد كل شعرة ولفظة ولحظة ونفس وصفة وسكون
وحركة ممن صلى عليهم وممن لم يصل عليهم وبعدد ساعاتهم ودقائقهم وسكونهم
وحركاتهم وحقائقهم وميقاتهم وصفاتهم وأيامهم وشهورهم وسنيهم و
أشعارهم وأبشارهم وبعدد زنة ذر ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو رأوا أو ظنوا
أو فطنوا أو كان أو يكون إلى يوم القيمة وكأضعاف ذلك أضعافا مضاعفة
إلى يوم القيمة زيادة في تضاعيف لا يحصيها ولا يعدها غيرك وصل على
أوليائهم المعترفين بمقامهم المتمسكين بحبلهم ولأئمتهم المؤتمين بإمامتهم المتبعين
منهجهم المسلمين لأمرهم المجتهدين في طاعتهم المنتظرين أيامهم المادين إليهم
أعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات وسلم
عليهم وعلى أرواحهم واجمع على التقوى أمرهم وأصلح لهم شؤونهم وتب عليهم
إنك أنت التواب الرحيم اللهم وصل على جبرئيل وميكائيل وعلى إسرافيل
وملك الموت ومالك خازن النيران ورضوان خازن الجنان وروح القدس
والروح الأمين وحملة عرشك المقربين وعلى جميع ملائكتك وأنبيائك و
رسلك وأهل طاعتك صلوة تبين بها فضلهم على العالمين وصل على جميع
من سبح لك من خلقك أجمعين اللهم إن هؤلاء معاقلنا إليك في طلباتنا و
وسائلنا إليك في مهماتنا اللهم لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد
وأهل بيته الأخيار الأتقياء الأبرار لاستشفعت بهم إليك فقد جعلتهم بين

بين يديّ وأسألك يا ربّ بحرمتهم عندك وبجاههم لديك وبحقّهم عليك
لما نظرت إليّ نظرةً رحيمةً من نظراتك تلمّ بها شعثي وتصلح بها حالي في الدنيا
والآخرة وأسألك خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك ممّا استعاذ منه
عبادك الصالحون اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وآل محمّد وأقدّمهم بين يدي
حاجاتي وأتقرّب بهم إليك فاجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن
المقرّبين أنت مننت عليّ بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم فإنّها
السعادة اختم لي بها إنّك على كلّ شيء قدير اللهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على
محمّد وآل محمّد وأن تأذن لي بجمع ما شتّت من شملي وتقرّ عيني بولدي وأهلي و
مالي وتصلح لي أموري وتبارك لي في جميع أحوالي وتبلّغني في نفسي آمالي و
تجيرني من النار وتكفيني شرّ الأشرار بالمصطفين الأخيار الأئمّة الأبرار و
نور الأنوار محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الأئمّة المهتدين والصفوة
المنتجبين صلوات الله عليهم أجمعين اللهمّ اجمع بيني وبين أحبّتي وقادتي
وسادتي وهداتي ومواليّ يا مؤلّفاً بين الأحبّاء صلّ على محمّد وآله ولا تفجعني
بانقطاع رؤية محمّد وآل محمّد عنّي ولا بانقطاع رؤيتي عنهم فبكلّ مسائلك أكرمك
إلهي فاستجب دعائي يا أرحم الراحمين اللهمّ اجعلني من رفقائهم على سرر
متقابلين مع أبينا إبراهيم عرّف بيني وبينهم تحت عرشك واجمع بيني وبينهم
في برد العيش وتروّح الروح وقرار النعمة وشهوة الأنفس ومنى الشهوات و
نعم اللذّات ورخاء الفضيلة وشهود الطمأنينة وسؤدد الكرامة وقرّة العين
ونضرة النعيم اللهمّ ارحم العترة الضائعة الخائفة المستذلّة بقيّة من الشجرة
الطيّبة الزكيّة المباركة وأعل اللهمّ كلمتهم وأفلج حجّتهم واكشف البلاء واللأواء
وحنادس الأباطيل والعمى عنهم وثبّت قلوب شيعتهم على طاعتهم ونصرتهم
وموالاتهم وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى في جنبك واجعل لهم أيّاماً مشهودة
وأوقاتاً محمودة مسعودة يوشك فيها فرجهم وتوجب فيها تمكينهم اللهمّ اكشف

الغمّة عن هذه الأمّة بتعجيل فرج قائمهم واعمر به بلادك وأحي عبادك
وأقم به حدودك المعطّلة وأحكامك المهملة وأحي به القلوب الميتة
واجمع به الأهواء المتفرّقة واملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و
ظلماً اللهمّ عجّل ظهوره وأتمم نوره وأرني طلعته الرشيدة وغرّته الحميدة و
اكحل عيني بنظرة منّي إليه واسلك بي محجّته وأذقني طعم فرحته وألبسني ثوب
بهجته واحضرني معه لبيعته وتأكيد عقده اللهمّ فإن توفّيتني قبل ذلك
فاجعلني يا ربّ ممّن يكرّ في رجعته ويملك في دولته ويمكّن في أيّامه ويستظلّ
تحت أعلامه ويحشر في زمرته وتقرّ عينه برؤيته اللهمّ كادعوتك لنفسي
لعاجل الدنيا وآجل الآخرة فأعط جميع أهلي وإخواني فيك وجميع شيعة
آل محمّد المستضعفين في أرضك بين عبادك الخائفين الذين صبروا
على الأذى والتكذيب فيك وفي رسولك وأهل بيته عليهم السلام أفضل
ما يأملون واكفهم ما أهمّهم واجزهم عنّا جنانك جنّات النعيم برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهمّ إنّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمّة وكفرت
بالكلمة وعكفت على القادة الظلمة وهجرت الكتاب والسنّة وعدلت
عن الحبلين اللذين أمرت بطاعتهما والتمسّك بهما فأخرب ديارهم وافلل
سلاحهم وخالف بين كلمتهم وفتّ في أعضادهم وأوهن كيدهم واضربهم
بسيفك القاطع وارمهم بحجرك الدامغ وطمّهم بالبلاء طمّاً وقمّهم بالعذاب
قمّاً وعذّبهم عذاباً نكراً اللهمّ العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تابع له
على ذلك اللهمّ العن الذين بدّلوا دينك وحرّفوا كتابك وغيّروا سنّة نبيّك و
أزالوا الحقّ عن موضعه ألف ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة وألف ألف لعنة
مؤتلفة غير مختلفة والعن أشياعهم وأتباعهم ومن رضي بفعالهم من الأوّلين
والآخرين اللهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين ربّ العالمين
للزائرين السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه

وصفوته من بريته السلام عليك يا خليل الله وحبيبه السلام عليك يا سيد
المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا إمام المتقين يا ولي الحق
السلام عليك يا حجة الله على العالمين السلام عليك يا محمد بن عبد الله وعلى آلك
ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة و
مختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة ومأوى السكينة وخزان
العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار
ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن
وسلالة النبيين وصفوة المرسلين والكبر وعترة خيرة رب العالمين ورحمة
الله وبركاته السلام عليكم يا أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأهل التقوى وأعلام
التقى وذوي النهى وأولي الحجى وسادة الورى وورثة الأنبياء والمثل الأعلى
والدعوة الحسنى والحجة على من في الأرض والسماء والآخرة والأولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وخزنة علم
وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وورثة رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام
على الدعاة إلى الله والأدلاء على الله والقائمين بحق الله والناطقين عن الله و
المستوفرين في أمر الله والمخلصين في توحيد الله والصادعين ببيان الله والتامين
في محبة الله وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة
الله وبركاته السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة
الحماة والأسادة النقاة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وصفوته وحزبه
وعيبته وحجته وجنبه وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه
لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله المجتبى ونبيه
المرتجى وحبيبه المصطفى وأمينه المرتضى أرسله نذيرا في الأولين ورسولا في
الآخرين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فصدع

صلى الله عليه وآله بما أمر به وبلغ ما حمل ونصح لأمته وجاهد في سبيله
ودعا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وصبر على ما أصابه في جنبه وعبده
صادقا مصدقا صابرا محتسبا لا وانيا ولا مقصرا حتى أتاه اليقين وأشهد أن
الدين كما شرع والكتاب كما تلا والحلال ما أحل والحرام ما حرم والفصل ما قضى
والحق ما قال والرشد ما أمر وأن الذين كذبوه وخالفوه وكذبوا عليه وجحدوا
حقه وأنكروا فضله واتهموه وظلموا وصيه واعتدوا عليه وغصبوه خلافته
ونقضوا عهده فيه وحلوا عقده له وأسسوا الجور والظلم والعدوان على أهله
وقتلوهم وتولوا غيرهم ذائقوا العذاب الأليم في أسفل درك من الجحيم لا يخفف
عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم فعاينوا الندامة و
الخزي الطويل مع الأرذلين الأشرار وقد كبوا على وجوههم في النار وأن
الذين آمنوا به وصدقوه ونصروه ووقروه وأجابوه وعزروه واتبعوا
النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون في جنات النعيم والفوز العظيم
والغبطة والسرور والملك الكبير والثواب المقيم في المقام الكريم فجزاه الله
عنا أحسن الجزاء وخير ما جزى نبيا عن أمته ورسولا عمن أرسل إليه وخصه
بأفضل قسم الفضائل وبلغه أعلى شرف المكرمين من الدرجات العلى في
أعلى عليين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأعطاه حتى
يرضى وزاده بعد الرضا وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون
المكرمون المقربون المتقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره
العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه واصطنعكم لنفسه
وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه
وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وجعلكم حججا على
بريته وأنصارا لدينه وحفظة لحكمه وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة
لوحيه وأركانا لتوحيده وسفراء عنه وشهداء على خلقه وأسبابا إليه وأعلاما

لعباده ومنارا في بلاده وسبلا الى جنته وادلاء على صراطه عصمكم الله من
الذنوب وبرأكم من العيوب وائتمنكم على الغيوب وجنبكم الآفات ووقاكم
السيئات وطهركم من الدنس والزيغ ونزهكم من الزلل والخطاء واذهب عنكم
الرجس وآمنكم من الفتن واسترعاكم الانام وفوض اليكم الامور وجعل لكم الله
وعرفكم الاسباب واورثكم الكتاب واعطاكم المقاليد وسخر لكم ما خلق فعظمتم
جلاله واكبرتم شأنه وهبتم عظمته ومجدتم كرمه وادمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه
واحكمتم عقد عرى طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه و
صدعتم بامره وتلوتم كتابه وحذرتم بأسه وذكرتم ايامه ووفيتم بعهده واقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق
جهاده وجادلتم بالتي هي احسن حتى اعلنتم دعوته وقمعتم عدوه واظهرتم
دينه وبينتم فرائضه واقمتم حدوده وشرعتم احكامه وسننتم سنته وصرتم في
ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى الراغب عنكم
مارق واللازم لكم لاحق والمقصر عنكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم
وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم
وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره معكم وبرهانه منكم
وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن اطاعكم
فقد اطاع الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم
بكم فقد اعتصم بالله انتم موالي ونعم المولى السبيل الاعظم والصراط الاقوم و
شهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة
المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن اباكم هوى الى الله تدعون وبه
تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون و
اليه تنيبون واياه تعظمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم

وضل

وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم و
هدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن
جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم ففي اسفل درك الجحيم اشهد ان هذا
سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان انواركم واسماءكم واشباحكم وظلالكم
وارواحكم وطينتكم واحدة جلت وعظمت وبوركت وقدست وطابت وطهرت
بعضها من بعض لم تزالوا بعين الله وعنده وفي ملكوته تأمرون وله تخلفون و
اياه تسبحون وبعرشه محدقون وبه حافون حتى من علينا فجعلكم في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال تولى عز ذكره تطهيرها
وامر خلقه بتعظيمها فرفعها على كل بيت قدسه في الارض واعلاها على كل بيت طهره
في السماء لا يوازيها خطر ولا يسمو الى سمكها البصر ولا يطمح الى عرضها النظر ولا
يقع على كنهها الفكر ولا يعادل سكانها البشر يتمنى كل احد انه منكم ولا تتمنون انكم
من غيركم اليكم انتهت المكارم والشرف وفيكم استقرت الانوار والعزة والمجد و
السؤدد فما فوقكم احد الا الله الكبير المتعال ولا اقرب اليه ولا اخص لديه ولا اكرم
عليه منكم انتم سكن البلاد ونور العباد وعليكم الاعتماد يوم التناد كلما غاب
منكم حجة او افل منكم نجم اطلع لخلقه عقيبه خلفا اماما هاديا وبرهانا مبينا
وعلما نيرا داع عن داع وهاد بعد هاد خزنة حفظة لا تغيض عنكم غزره ولا تنقطع
مواده ولا يسلب منكم ارثه سببا موصولا من الله اليكم ورحمة منه علينا ونورا منه لنا
وحجة منه علينا ترشدوننا اليه وتقربوننا منه وتزلفوننا لديه وجعل صلواتنا
عليكم وذكرنا لكم وما خصنا به من ولايتكم وعرفنا من فضلكم طيبا لخلقنا
وطهارة لانفسنا وبركة فينا اذ كنا عنده موسومين فيكم معترفين بفضلكم ومن
بتصديقنا اياكم مذكورين بطاعتنا لكم ومشهورين بايماننا بكم فبلغ الله بكم
افضل شرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا
يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا

يَبقى مَلَكٌ مُقرَّبٌ ولا نَبيٌّ مُرسَلٌ ولا صِدّيقٌ ولا شَهيدٌ ولا عالِمٌ ولا جاهِلٌ
ولا دَنيٌّ ولا فاضِلٌ ولا مُؤمِنٌ صالِحٌ ولا فاجِرٌ طالِحٌ ولا جبّارٌ عَنيدٌ ولا شَيطانٌ مَريدٌ
ولا خَلقٌ فيما بينَ ذلِكَ شاهِدٌ ما هُنالِكَ الّا عَرَّفَهم جَلالَةَ أمرِكُم وعِظَمَ خَطَرِكُم وكِبَرَ
شأنِكُم وجَلالَةَ قَدرِكُم وتَمامَ نورِكُم وصِدقَ مَقعَدِكُم وثَباتَ مَقامِكُم وشَرَفَ مَحَلِّكُم
ومَنزِلَتِكُم عِندَهُ وكَرامَتِكُم عَلَيهِ وخاصَّتِكُم لَدَيهِ وقُربَ مَجلِسِكُم مِنهُ ثُمَّ جَعَلَ خاتَمَ
الصَّلَواتِ وأفضَلَها ونامِيَ البَرَكاتِ وأشرَفَها وزاكِيَ التَّحِيّاتِ وأتَمَّها مِنهُ ومِن
مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ ورُسُلِهِ وأنبِيائِهِ المُنتَجَبينَ والشُّهَداءِ والصّالِحينَ مِن عِبادِهِ
المُخلَصينَ كَما هُوَ أهلُهُ وأنتُم أهلُهُ أبَداً عَلَيكُم أجمَعينَ أُشهِدُ اللهَ وأُشهِدُكُم يا مَوالِيَّ
بِأبي أنتُم وأُمّي ونَفسي أنّي عَبدُكُم وطوبى لي إن قَبِلتُموني عَبداً وأنّي مُؤمِنٌ بِكُم
وبِما آمَنتُم بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُم وبِما كَفَرتُم بِهِ مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم وبِضَلالَةِ مَن خالَفَكُم
مُوالٍ لَكُم مُحِبٌّ لِأولِيائِكُم ومُعادٍ لِأعدائِكُم لاعِنٌ لَهُم مُتَبَرِّئٌ مِنهُم مُبغِضٌ لَهُم
سِلمٌ لِمَن سالَمَكُم وحَربٌ لِمَن حارَبَكُم مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُم مُبطِلٌ لِما أبطَلتُم مُطيعٌ لَكُم
عارِفٌ بِحَقِّكُم مُقِرٌّ بِفَضلِكُم مُقتَدٍ بِكُم مُسَلِّمٌ لِقَولِكُم مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِكُم
موقِنٌ بِإيابِكُم مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكُم مُنتَظِرٌ لِأيّامِكُم مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكُم آخِذٌ بِقَولِكُم عامِلٌ
بِأمرِكُم مُستَجيرٌ بِكُم مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم مُحتَرِزٌ بِكُم زائِرٌ لَكُم لائِذٌ بِقُبورِكُم عائِذٌ بِكُم مُستَشفِعٌ
الى اللهِ بِكُم ومُتَوَسِّلٌ بِكُم اليهِ أنتُم عُدَّتي لِلِقائِهِ وحَسبي بِكُم ومُتَقَرِّبٌ بِكُم اليهِ
ومُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتي وحَوائِجي وإرادَتي في كُلِّ أحوالي وأُموري في دُنيايَ وآخِرَتي
ومُنقَلَبي ومَثوايَ ومُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وعَلانِيَتِكُم وشاهِدِكُم وغائِبِكُم وأوَّلِكُم وآخِرِكُم
ومُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ اليكُم ومُسَلِّمٌ فيهِ لَكُم وقَلبي لَكُم مُسَلِّمٌ ونُصرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّى
يُحيِيَ اللهُ دينَهُ بِكُم ويُظهِرَكُم لِعَدلِهِ فَيَرُدَّكُم في أيّامِهِ ويُبقِيَكُم لِخَلقِهِ ثُمَّ يُمَلِّكَكُم في
أرضِهِ فَمَعَكُم مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم واليكُم اليكُم لا الى عَدُوِّكُم آمَنتُ بِكُم وتَوَلَّيتُ آخِرَكُم
بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم وبَرِئتُ الى اللهِ مِن أعدائِكُم الجِبتِ والطّاغوتِ والأبالِسَةِ و
الشَّياطينِ ومِن حِزبِهِم وأتباعِهِم ومُحِبّيهِم وذَويهِم والرّاضينَ بِهِم وبِفِعلِهِم الصّادّينَ

واهلي ومالي

عَنكُم الظّالِمينَ لَكُم الجاحِدينَ حَقَّكُم المُفارِقينَ لَكُم الغاصِبينَ إرثَكُم و
الشّاكّينَ فيكُم والمُنحَرِفينَ عَنكُم ومِن كُلِّ وَليجَةٍ دونَكُم وكُلِّ مُطاعٍ سِواكُم ومِن
الأئِمَّةِ الّذينَ يَدعونَ الى النّارِ وثَبَّتَنِيَ اللهُ أبَداً ما حَيِيتُ وبَعدُ فَإنّي عَلى
مُوالاتِكُم ومَحَبَّتِكُم ودينِكُم ووَفَّقَني لِطاعَتِكُم ورَزَقَني شَفاعَتَكُم وجَعَلَني مِن
خِيارِ مَواليكُم التّابِعينَ ما دَعَوتُم اليهِ مِمَّن يَقفوا آثارَكُم ويَسلُكُ سَبيلَكُم و
يَهتَدي بِهُداكُم ويَقتَصُّ مِنهاجَكُم ويَكونُ مِن حِزبِكُم ويَتَعَلَّقُ بِحُجزَتِكُم ويُحشَرُ
في زُمرَتِكُم ويَكِرُّ في رَجعَتِكُم ويَملِكُ في دَولَتِكُم ويُشَرَّفُ في عافِيَتِكُم ويُمَكَّنُ في
أيّامِكُم وتَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم بِأبي أنتُم وأُمّي ونَفسي وأهلي ومالي مَن أرادَ اللهَ
بَدَأ بِكُم ومَن أحَبَّهُ اتَّبَعَكُم ومَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم ومَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم لا أُحصي
يا مَوالِيَّ فَضلَكُم ولا أعُدُّ ثَناءَكُم ولا أبلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم ومِنَ الوَصفِ قَدرَكُم
أنتُم نورُ الأنوارِ وهُداةُ الأبرارِ وأئِمَّةُ الأخيارِ وأصفِياءُ الجَبّارِ بِكُم فَتَحَ اللهُ وبِكُم
يَختِمُ وبِكُم يُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلى الأرضِ إلّا بِإذنِهِ وبِكُم يُنَزِّلُ الغَيثَ ويُنَفِّسُ
الهَمَّ ويَكشِفُ السّوءَ ويَرفَعُ الضُّرَّ ويُغني العَديمَ ويَشفي السَّقيمَ بِمَنطِقِكُم نَطَقَ
كُلُّ لِسانٍ وبِكُم سَبَّحَ السُّبّوحُ القُدّوسُ وبِتَسبيحِكُم جَرَتِ الألسُنُ بِالتَّسبيحِ وفيكُم
نَزَلَت رُسُلُهُ وعَلَيكُم هَبَطَت مَلائِكَتُهُ والَيكُم بَعَثَ الرّوحَ الأمينَ وآتاكُم
اللهُ ما لَم يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمينَ طَأطَأ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُم وبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم
وخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم وأشرَقَتِ الأرضُ بِنورِكُم وفازَ الفائِزونَ
بِكُم وبِكُم يُسلَكُ الى الرِّضوانِ وعَلى مَن جَحَدَ وِلايَتَكُم غَضَبُ الرَّحمنِ بِأبي أنتُم وأُمّي
ونَفسي وأهلي ومالي ذِكرُكُم في الذّاكِرينَ وأسماؤُكُم في الأسماءِ وأجسادُكُم في
الأجسادِ وأرواحُكُم في الأرواحِ وأنفُسُكُم في النُّفوسِ فَما أحلى أسماءَكُم وأكرَمَ
نُفوسَكُم وأعظَمَ شَأنَكُم وأجَلَّ خَطَرَكُم وأعلى قَدرَكُم وأوفى عَهدَكُم وأصدَقَ
وَعدَكُم كَلامُكُم نورٌ وأمرُكُم رُشدٌ ووَصِيَّتُكُم التَّقوى وفِعلُكُم الخَيرُ وعادَتُكُم
الإحسانُ وسَجِيَّتُكُم الكَرَمُ وشَأنُكُم الحَقُّ ورَأيُكُم عِلمٌ وحَزمٌ إن ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ

واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف وابي وامي
حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل واطلق عنا رهائن
الغل ووضع عنا الاصار وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرفة
من النار بموالاتكم اظهر الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
واعظم بها طاعة ولكم المودة الواجبة واكرم بها مودة لكم الدرجات الرفيعة
والانوار الزاهرة والمقام المعلوم عند الله والجاه العظيم والقدر الجليل و
الشأن الكبير والشفاعة المقبولة اللهم اني اشهدك ان هؤلاء اولياؤك
الفائزون بكرامتك المفضلون على خلقك الذين عرفتهم تبيان كل شيء وحبوتهم
بمواريث الانبياء وجعلتهم حججك على بريتك وامناءك على وحيك وخزانك
على علمك اللهم فبلغ ارواحهم واجسادهم في هذه الساعة وفي كل وقت واوان
حين وزمان منا السلام ورد علينا منهم السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اشهد انكم تسمعون الكلام وتردون السلام اللهم انك قلت على لسان نبيك صلواتك
عليه وعلى آله وقولك الحق وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اللهم
اني آمنت بك وبهم وصدقت وسمعت واطعت واسلمت فلا تورطني ابدا
مواقف الخزي في الدنيا والآخرة واعطني سؤلي واجعل صلواتي بهم مقبولة
ودعائي بهم مستجابا وسعيي لهم مشكورا وذنبي بهم مغفورا وذكري بهم
رفيعا وكعبي بهم عاليا ويقيني بهم ثابتا وروحي بهم سليمة وحشرني بهم معافى
مرزوقا سعيدا رشيدا تقيا عالما زاهدا متواضعا حافظا زكيا فقيها معصوما
مؤيدا قويا عزيزا ولا تقطع بي عنهم ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا ولا في الآخرة
والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته للنادبين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما اللهم لك
الحمد على ما جرى به قضاؤك في اوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك

إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا
اضمحلال بعد ان شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية وزبرجها
فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر
العلي والثناء الجلي واهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم
بعلمك وجعلتهم الذرائع اليك والوسيلة الى رضوانك فبعض اسكنته جنتك
الى ان اخرجته منها وبعض حملته في فلكك ونجيته ومن آمن معه من الهلكة
برحمتك وبعض اتخذته لنفسك خليلا وسألك لسان صدق في الآخرين فا
جبته وجعلت ذلك عليا وبعض كلمته من الشجرة تكليما وجعلت له من اخيه ردءا و
وزيرا وبعض اولدته من غير اب وآتيته البينات وايدته بروح القدس وكل
شرعت له شريعة ونهجت له منهاجا وتخيرت له اوصياء مستحفظا بعد مستحفظ
من مدة الى مدة اقامة لدينك وحجة على عبادك ولئلا يزول الحق عن مقره
ويغلب الباطل على اهله ولا يقول احد لولا ارسلت الينا رسولا منذرا و
اقمت لنا علما هاديا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى الى ان انتهيت بالامر
الى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله عليه وآله فكان كما انتجبته سيد من خلقته
وصفوة من اصطفيته وافضل من اجتبيته واكرم من اعتمدته وقدمته على
انبيائك وبعثته الى الثقلين من عبادك واوطأته مشارقك ومغاربك و
سخرت له البراق وعرجت بروحه الى سمائك واودعته علم ما كان وما يكون
الى انقضاء خلقك ثم نصرته بالرعب وحففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين
من ملائكتك ووعدته ان تظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون وذلك
بعد ان بوأته مبوأ صدق من اهله وجعلت له ولهم اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله
كان آمنا وقلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم جعلت اجر محمد صلى الله عليه وآله مودتهم في كتابك فقلت قل لا اسألكم

عليه أجرا إلا المودة في القربى وقلت ما سألتكم من أجر فهو لكم وقلت ما أسألكم
عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا فكانوا هم السبيل إليك والمسلك إلى
رضوانك فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما وآلهما
هاديا إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد فقال والملأ أمامه من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال
من كنت أنا نبيه فعلي أميره وقال أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر
شتى وأحله محل هارون من موسى فقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا
أنه لا نبي بعدي وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين وأحل له من مسجده ما أحل له
وسد الأبواب إلا بابه ثم أودعه علمه وحكمته فقال أنا مدينة العلم وعلي بابها
فمن أراد المدينة والحكمة فليأتها من بابها ثم قال أنت أخي ووصيي ووارثي لحمك
من لحمي ودمك من دمي وسلمك سلمي وحربك حربي والإيمان مخالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وأنت غدا على الحوض خليفتي وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي و
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة وهم جيراني ولولا أنت
يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي فلما مضى المصطفى صلوات الله عليه اختطفوا
الغرة وانتهزوا الفرصة وغادروه على فراش الوفاة وأسرعوا لنقض البيعة ومخالفة
المواثيق المؤكدة وخيانة الأمانة المعروضة على الجبال الراسية وأبت أن يحملنها و
حملها الإنسان الظلوم الجهول ذو الشقاق والعزة بالآثام المولمة والأنفة عن
الانقياد لحميد العاقبة فحشر سفلة الأعراب وبقايا الأحزاب إلى دار النبوة و
الرسالة ومهبط الوحي والملائكة ومستقر سلطان الولاية ومعدن الوصية
والخلافة والإمامة حتى نقضوا عهد المصطفى في أخيه علم الهدى والمبين طريق
النجاة من طرق الردى وجرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته واضطهاد حبيبته
واهتضام عزيزته بضعة لحمه وفلذة كبده وخذلوا بعلها وصغروا قدره واستحلوا
محارمه وقطعوا رحمه وأنكروا أخوته وهجروا مودته ونقضوا بيعته وجحدوا

ولايته

ولايته وأطمعوا العبيد في خلافته وقادوه إلى بيعتهم مصلتة سيوفها
مشرعة أسنتها وهو ساخط القلب هائج الغضب شديد الصبر كاظم الغيظ
يدعونه إلى بيعتهم التي عم شومها الإسلام وزرعت في قلوب أهلها الآثام
وعقت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها و
حرفت القرآن وبدلت الأحكام وغيرت المقام وأباحت الخمس للطلقاء وسلطت
أولاد اللعناء على الفروج والدماء وخلطت الحلال والحرام واستخفت بالإيمان
والإسلام وهدمت الكعبة وأغارت على دار الهجرة يوم الحرة وأبرزت بنات
المهاجرين والأنصار للنكال والسورة وألبستهن ثوب العار والفضيحة و
رخصت لأهل الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله واستيصال
شأفته وسبي حرمه وقتل أنصاره وكسر منبره وقلب مفخره وإخفاء دينه و
قطع ذكره ثم قام علي عليه السلام بعد ذلك يقاتل على التأويل ولا يأخذه في الله
لومة لائم فقد وتر فيه صناديد العرب وقتل أبطالهم وناوش ذؤبانهم فأودع
قلوبهم أحقادا بدرية وخيبرية وحنينية وغيرهن فأضبت وأكبت على
منابذته حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولما قضى نحبه وقتله
أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين لم يمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم في الهادين بعد الهادين والأمة مصرة على مقته مجتمعة على قطيعة
رحمه وإقصاء ولده إلا القليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم فقتل من قتل وسبي
من سبي وأقصي من أقصي وجرى القضاء بما يرجى لهم به حسن المثوبة إذ كانت
الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وسبحان ربنا إن كان
وعد ربنا لمفعولا ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم فيا سادتي يا آل
الله إني أتقرب إلى الله باللعن والخلاف على الذين غدروا بكم ونكثوا بيعتكم
وجحدوا ولايتكم وأنكروا إمرتكم وخلعوا ربقة طاعتكم وهجروا أسباب مودتكم
بالخلاف وتقربوا إلى فراعنتهم بالبراءة منكم والإعراض عنكم ومنعوكم من

علي عداوته

اقامة الحدود واستيصال الجحود وشعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل
وتثقيف الاود وامضاء الاحكام وتهذيب الاسلام وقمع الآثام وارهجوا
عليكم نقع الحروب والفتن وانحوا عليكم سيوف الاحقاد وهتكوا منكم
الستور وابتاعوا بخمسكم الخمور وصرفوا صدقات المساكين الى المضحكين والساخرين
وذلك بما طرقت اليه الفسقة الغواة والحسدة البغاة اهل النكث والغدر
والخلاف والمكر والقلوب المنتنة من قذر الشرك والاجساد المشحنة من درن
الكفر الذين اضبوا على النفاق واكبوا على علائق الشقاق فلو عاينكم المصطفى
وسهام الامة مغرقة في اكبادكم ورماحها مشرعة في نحوركم وسيوفها مولغة
في دمائكم يشفي ابناء العواهر غليل الفسق من ورعكم وغيظ الكفر من ايمانكم
انتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف هامته وشهيد فوق الجنازة قد شكت
بالسهام اكفانه وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة راسه ومكبل في السجن قد
رضت بالحديد اعضاؤه ومسموم قد قطعت بجرع السم امعاؤه وشملكم عباد
يعبثهم العبيد وابناء العبيد فهل المحن يا سادتي الا التي لزمتكم والمصائب الا
التي عمتكم والفجائع الا التي خصتكم والقوارع الا التي طرقتكم صلوات الله
عليكم وعلى ارواحكم واجسادكم ورحمة الله وبركاته فعلى الاطائب من اهل بيت محمد
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع وليصرخ
الصارخون ويضج الضاجون ويعج العاجون اين الحسن اين الحسين اين ابناء
الحسين صالح بعد صالح وصادق بعد صادق اين السبيل بعد السبيل اين
الخيرة بعد الخيرة اين الشموس الطالعة اين الاقمار المنيرة اين الانجم الزاهرة اين
اعلام الدين وقواعد العلم اين بقية الله في الارض التي لا تخلو من العترة الهادية
اين المعد لقطع دابر الظلمة اين المنتظر لاقامة الامت والعوج اين المرتجى
لازالة الجور والعدوان اين المدخر لتجديد الفرائض والسنن اين المتخير لاعادة
الملة والشريعة اين المؤمل لاحياء الكتاب وحدوده اين محيي معالم الدين واهله

ابن

اين قاصم شوكة المعتدين اين هادم ابنية الشرك والنفاق اين مبيد اهل
الفسوق والعصيان والطغيان اين حاصد فروع الغي والشقاق اين طامس
آثار الزيغ والاهواء اين قاطع حبائل الكذب والافتراء اين مبيد العتاة والمردة
اين مستاصل اهل العناد والتضليل والالحاد اين معز الاولياء ومذل الاعداء
اين جامع الكلمة على التقوى اين باب الله الذي منه يؤتى اين وجه الله الذي
اليه يتوجه الاولياء اين السبب المتصل بين الارض والسماء اين صاحب يوم
الفتح وناشر راية الهدى اين مؤلف شمل الصلاح والرضا اين الطالب بذحول
الانبياء وابناء الانبياء اين الطالب بدم المقتول بكربلا اين المنصور على من
اعتدى عليه وافترى اين المضطر الذي يجاب اذا دعا اين صدر الخلائق ذو البر
والتقوى اين ابن النبي المصطفى وابن علي المرتضى وابن خديجة الغراء وابن
فاطمة الكبرى بابي انت وامي ونفسي لك الوقاء والحمى يا ابن السادة المقربين يا ابن
النجباء الاكرمين يا ابن الهداة المهديين يا ابن الخيرة المهذبين يا ابن الغطارفة
الانجبين يا ابن الاطائب المطهرين يا ابن الخضارمة المنتجبين يا ابن القماقمة
الاكرمين يا ابن البدور المنيرة يا ابن السرج المضيئة يا ابن الشهب الثاقبة يا ابن
الانجم الزاهرة يا ابن السبل الواضحة يا ابن الاعلام اللائحة يا ابن العلوم الكاملة
يا ابن السنن المشهورة يا ابن المعالم المأثورة يا ابن المعجزات الموجودة يا ابن
الدلائل المشهودة يا ابن الصراط المستقيم يا ابن النبأ العظيم يا ابن من هو في
ام الكتاب لدى الله علي حكيم يا ابن الآيات والبينات يا ابن الدلائل الظاهرات
يا ابن البراهين الواضحات الباهرات يا ابن الحجج البالغات يا ابن النعم السابغات
يا ابن طه والمحكمات يا ابن يس والذاريات يا ابن الطور والعاديات يا ابن من
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى دنوا واقترابا من العلي الاعلى ليت شعري
اين استقرت بك النوى بل اي ارض تقلك او ثرى ابرضوى او غيرها ام ذي
طوى عزيز علي ان ارى الخلق ولا ترى ولا اسمع لك حسيسا ولا نجوى عزيز علي

أن نحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى بنفسي أنت من مغيب
لم يخل منا بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا بنفسي أنت من أمنية شائق يتمنى
من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنا بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى بنفسي أنت من
أثيل مجد لا يجازى بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهى بنفسي أنت من نصيف شرف
لا يساوى إلى متى أحار فيك يا مولاي وإلى متى وأي خطاب أصف فيك وأي
نجوى عزيز علي أن أجاب دونك أو أناغى عزيز علي أن أبكيك ويخذلك الورى
عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين فأطيل معه العويل و
البكاء هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا هل قذيت عين فساعدتها عيني على
القذى هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى
متى نرد مناهلك الروية فنروى متى ننتقع من عذب مائك فقد طال الصدى
متى نغاديك ونراوحك فنقر عينا متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى
أترانا نحف بك وأنت تؤم الملأ وقد ملأت الأرض عدلا وأذقت أعداءك
هوانا وعقابا وأبرت العتاة وجحدة الحق وقطعت دابر المتكبرين واجتثثت
أصول الظالمين ونحن نقول الحمد لله رب العالمين اللهم إنك تعلم أنا قد شملنا
الزيغ واستولت علينا غشوة الحيرة وقارعنا الذل والصغار وحكم علينا غير
المأمونين وابتز أمورنا معادن الأبن ممن عطل أحكامك وسعى في إتلاف
عبادك وإفساد بلادك فلا ذا التقى يغني المؤمنين عن هلكة ولا أرى ينظر إليهم بعين
الرحمة ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من سغبه ثم لو صرع بدار مضيعة
وأسراء مسكنة وحلفاء كآبة وذلة اللهم اسفر لنا عن نهار العدل وأرنا سرمدا
لا ليل غيره وأهطل علينا ناشئته وأدل لمن ناواه وأصبح في غسق الظلمة
وبهم الحيرة اللهم فأحي به القلوب الميتة واجمع به الأهواء المختلفة وأقم به
الحدود المعطلة والأحكام المهملة وأشبع به الخماص الساغبة وأرح به الأبدان
اللاغبة واشدد أزره بنصرك وأطل باعه فيما قصر عنه من أطرافنا الراتعين في

حماك

حماك وزد في قوته بسطة من تأييدك ولا توحشنا من أنسه ولا تحرمنه
دون أمله من الصلاح الفاشي في أهل ملته والعدل الظاهر في أمته و
ارحم استكانتنا من بعده واستخذاءنا لمن كنا نقمعه به إذا فقدنا وجهه و
بسطت أيدي من كنت بسطت أيدينا عليه لنرده عن معصيتك فافترقنا بعد
الألفة والاجتماع تحت ظل كنفه وتلهفنا عند الفوت على ما أقعدنا عن نصرته
وطلبنا من القيام بحق ما لا سبيل إلى رجعته يا الله أنت كشاف الكرب و
البلوى وإليك أستعدي فعندك العدوى وأنت رب الآخرة والدنيا
فأغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى وأره سيده يا شديد القوى
وأزل عنه به الأسى والجوى وبرد غليله يا من على العرش استوى ومن إليه
الرجعى والمنتهى اللهم ونحن عبيدك التائقون إلى وليك المذكر بك وبنبيك
خلقته لنا عصمة وملاذا وأقمته لنا قواما ومعاذا وجعلته للمؤمنين منا إماما
فبلغه منا تحية وسلاما وزدنا بذلك يا رب إكراما واجعل مستقره لنا مستقرا
ومقاما وأتمم نعمتك بتقديمك إياه أمامنا حتى توردنا جنانك ومرافقة الشهداء
من خلصائك اللهم أقم به الحق وأدحض به الباطل وأعز به أولياءك وأذلل
به أعداءك وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه واجعلنا ممن
يأخذ بحجزتهم ويمكث في ظلهم وأعنا على تأدية حقوقه إليه والاجتهاد في طاعته
واجتناب معصيته وامنن علينا برضاه وهب لنا رأفته ورحمته ودعاءه وخيره
ما ننال به سعة من رحمتك وفوزا عندك وأقبل إلينا بوجهك الكريم واقبل
تقربنا إليك وانظر إلينا نظرة رحيمة نستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها
عنا بجودك واسقنا من حوض جده بكأسه وبيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ظمأ
بعده يا أرحم الراحمين للراجين اللهم يا من يرحم من لا ترحمه العباد ويا من
يقبل من لا تقبله البلاد ويا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه ويا من لا يخيب الملحين
عليه ويا من لا يجبه بالرد أهل الدالة عليه ويا من يشكر على القليل ويجازي

يا جليل ويا من يدنو الى من دنا منه ويا من يدعو الى نفسه من ادبر عنه ويا
من لا يغير النعم ولا يبادر بالنقم ويا من يثمر الحسنة حتى ينميها ويتجاوز عن السيئة
حتى يعفيها انصرفت الامال دون مدى كرمك بالحاجات وامتلأت بفيض جودك
اوعية الطلبات خاب الوافدون على غيرك وخسر المتعرضون الا لك وضاع الملمون
الا بك واجدب المنتجعون الا من انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين وجودك
مباح للسائلين واغاثتك قريبة من المستغيثين لا يخيب منك الاملون ولا
ييأس من عطائك المتعرضون ولا يشقى بنقمتك المستغفرون رزقك مبسوط لمن
عصاك وحلمك معترض لمن ناواك عادتك الاحسان الى المسيئين وسنتك
الابقاء على المعتدين حتى لقد غرتهم اناتك عن الرجوع وصدهم امهالك عن
النزوع وانما تانيت بهم ليفيئوا الى امرك وامهلتهم ثقة بدوام ملكك الهي
ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئا مذكورا وخلقتني من التراب ثم اسكنتني
الاصلاب امنا لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ظاعنا من صلب الى
رحم في تقادم الايام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرافتك بي ولطفك
بي واحسانك الي في دولة ايام الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك
لكنك اخرجتني رافة منك وتحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني
وفيه انشاتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمتك وابتدأت
خلقي من مني يمنى ثم اسكنتني في ظلمات ثلث بين لحم ودم وجلد لم تشهدني خلقي
ولم تجعل الي شيئا من امري ثم اخرجتني الى الدنيا تاما سويا وحفظتني في المهد
طفلا صبيا ورزقتني من الغذاء لبنا مريا وعطفت علي قلوب الحواضن وكفلتني
الامهات الرحائم وكلاتني من طوارق الجان وسلمتني من الزيادة والنقصان
فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتى اذا استهللت ناطقا بالكلام اتممت علي سوابغ
الانعام وربيتني زايدا في كل عام حتى اذا اكملت فطرتي واعتدلت سريرتي اوجبت
علي حجتك بان الهمتني معرفتك وروعتني بعجائب فطرتك وانطقتني لما ذرأت

في سمائك وارضك من بدائع خلقك ونبهتني لذكرك وشكرك وواجب
طاعتك وعبادتك وفهمتني ما جاءت به رسلك ويسرت لي تقبل مرضاتك
ومننت علي في جميع ذلك بعونك ولطفك ثم اذ خلقتني من خير الثرى لم
ترض لي يا الهي بنعمة دون اخرى ورزقتني من انواع المعاش واصناف الرياش
بمنك العظيم علي واحسانك القديم الي حتى اذا اتممت علي جميع النعم وصرفت
عني كل النقم لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك ان دللتني على ما يقربني اليك و
وفقتني لما يزلفني لديك فان دعوتك اجبتني وان سالتك اعطيتني وان
اطعتك شكرتني وان شكرتك زدتني كل ذلك اكمالا لانعمك علي واحسانك
الي فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد تقدست اسماؤك و
عظمت الاؤك فاي نعمك يا الهي احصي عددا او ذكرا ام اي عطاياك اقوم بها
شكرا وهي يا رب اكثر من ان يحصيها العادون او يبلغ علما بها الحافظون ثم
ما صرفت ودرأت عني اللهم من الضر والضراء اكثر مما ظهر لي من العافية و
السراء اللهم وكما سمحت لي في العاجل لا تمنعني يوم فاقتي اليك في الاجل من
شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه ومن محاسن الاء الجواد استكمال الائه الهي
كم من خائف التجا الى سلطان فاب عنه محفوظا بامن وامان افاقصد يا رب
اعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك
انتصارا اما عذري يا الهي اذا حرمت في حسن الكفاية ما املك وانت الذي لا تخيب
املك ولا ترد سائلك سيدي اين سترك الجميل اين عفوك الجليل اين فرجك
القريب اين غياثك السريع اين رحمتك الواسعة اين عطاياك الفاضلة
اين مواهبك الهنيئة اين صنائعك السنية اين فضلك العظيم اين منك
الجسيم اين احسانك القديم اين كرمك يا كريم به وبمحمد وال محمد فاستنقذني و
برحمتك فخلصني الهي كم من عائبة سترتها علي فلم تفضحني وكم من ذنب غطيته
علي فلم تشهرني وكم من شائبة الممت بها فلم تهتك عني سترها ولم تقلدني مكروه

شنارها ولم تبد سوءتها لمن يلتمس معايبي من جيراني وحسدة نعمتك عليّ الهي
واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات
دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء
والصالحين اللهم اني اجد سبل المطالب اليك مشرعة ومناهل الرجاء لديك
مترعة والاستعانة بفضلك لمن املك مباحة وابواب الدعاء اليك للصارخين
مفتوحة واعلم انك للراجين بموضع اجابة وللملهوفين بمرصد اغاثة وان في
اللهف الى جودك والرضا بقضائك عوضا من منع الباخلين ومندوحة عما
في ايدي المستأثرين وان الراحل اليك قريب المسافة وانك لا تحتجب عن خلقك
الا ان تحجبهم الاعمال السيئة دونك وقد قصدت اليك بطلبتي وتوجهت
اليك بحاجتي وجعلت بك استغاثتي وبدعائك توسلي من غير استحقاق
لاستماعك مني ولا استيجاب لعفوك عني بل لثقتي بكرمك وسكوني الى صدق
وعدك ولجائي الى الايمان بتوحيدك ويقيني بمعرفتك مني ان لا رب لي غيرك
ولا اله الا انت وحدك لا شريك لك اللهم انت القائل وقولك حق ووعدك
صدق واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وليس من صفاتك
يا سيدي ان تأمر بالسؤال وتمنع العطية وانت المنان بالعطيات على اهل
مملكتك والعائد عليهم بتحنن رأفتك سيدي عبدك ببابك اقامته الخصاصة
بين يديك يقرع باب احسانك بدعائه ويستعطف جميل نظرتك بمكنون رجائه
سيدي وعزتك لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا كففت عن تملقك لما الهم
قلبي من المعرفة بكرمك وسعة رحمتك الى من يذهب العبد الا الى مولاه والى
من يلتجي المخلوق الا الى خالقه الهي ان ادخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك
وان ادخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك وانا والله اعلم ان سرور نبيك احب
اليك من سرور عدوك سيدي ومولاي لئن صيرتني للعقوبات مع اعدائك
وجمعت بيني وبين اهل بلائك وفرقت بيني وبين احبائك واوليائك

فهبني

فهبني يا الهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك فكيف اصبر
على فراقك وهبني صبرت على حر نارك فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك ام
كيف اسكن في النار ورجائي عفوك فبعزتك يا سيدي ومولاي اقسم صادقا
لئن تركتني ناطقا لأضجن اليك من بين اهلها ضجيج الآملين ولأصرخن
اليك صراخ المستصرخين ولأبكين عليك بكاء الفاقدين ولأنادينك اين
كنت يا ولي المؤمنين يا غاية آمال العارفين يا غياث المستغيثين يا حبيب قلوب
الصادقين ويا اله العالمين أفتراك سبحانك يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت
عبد مسلم سجن فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين
اطباقها بجرمه وجريرته وهو يضج اليك ضجيج مؤمل لرحمتك ويناديك بلسان
اهل توحيدك ويتوسل اليك بربوبيتك يا مولاي فكيف يبقى في العذاب
وهو يرجو ما سلف من حلمك ام كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك
ام كيف يحرقه لهيبها وانت تسمع صوته وترى مكانه ام كيف يشتمل عليه زفيرها
وانت تعلم ضعفه ام كيف يتقلقل بين اطباقها وانت تعلم صدقه ام كيف
تزجره زبانيتها وهو يناديك يا ربه ام كيف يرجو فضلك في عتقه منها
فتتركه فيها هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك ولا مشبه لما عاملت
به الموحدين من برك واحسانك فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من تعذيب
جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك لجعلت النار كلها بردا وسلاما و
ما كان لأحد فيها مقرا ومقاما لكنك تقدست اسماؤك اقسمت ان تملأها
من الكافرين من الجنة والناس اجمعين وان تخلد فيها المعاندين وانت جل ثناؤك
قلت مبتدئا وتطولت بالانعام متكرما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
سيدي ومولاي أتراك معذبي بنارك بعد توحيدك وبعد ما انطوى عليه
قلبي من معرفتك ولهج به لساني من ذكرك واعتقده ضميري من حبك وبعد صدق
اعترافي ودعائي خاضعا لربوبيتك هيهات انت اكرم من ان تضيع من ربيته

او تبعد من ادنيته او تشرد من آويته او تسلم الى البلاء من كفيته ورحمته
سيدي اذا فكرت في انك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وانت عزيز المراحم
وهاب المواهب كرما وجودا وفي قولك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وما اشبهها من
الايات التي لا يقع فيها نسخ ولا تأويل ولا يلحقها خلف ولا تحويل وفي تألفك العصاة
البغاة المستكبرين العتاة الطغاة المستنكفين وعرضك الخلود في الجنان وانذارك
واعذارك اليهم مع حاجتهم اليك واستغنائك عنهم قوي املي واشتد ظهري و
سكن روعي واتصل انسي حتى كأن الخاطئ المذنب والعاصي المجرم غيري او كان معي
امانا وبراءة منك بحسن ظني وثقتي بك الهي انت امرت باغاثة الفقير واجارة
المستجير وانا فقير ببابك مستجير من عذابك فانلني من ثوابك العظيم واجرني من عقابك
الاليم الهي انت امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فانك اولى
بذلك منا امرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد جئتك سائلا فلا تردني الا بقضاء
حاجتي وامرتنا بالاحسان الى ما ملكت ايماننا ونحن ارقاؤك فاعتق رقابنا من
النار الهي انت الذي قلت من ذا الذي دعاني فلم البه ومن ذا الذي سألني فلم اعطه
ومن ذا الذي اقام ببابي فلم اجبه وانت الذي قلت انا الجواد ومني الجود وانا
الكريم ومني الكرم ومن كرمي في العاصين ان اكلأهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني
واتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوني الهي ان حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في
دار السلام واعدمتني تطواف الوصفاء والخدام وصرفت وجه تأميلي بالخيبة عن
دار المقام وحرمتني سؤلي بين الانام فغير ذلك منتني منك نفسي يا ذا الفضل و
الانعام الهي ان اقعدني التخلف عن السبق مع الابرار فقد اقامتني الثقة بك على
مدارج الاخيار الهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تسلط عليه نارا تحرقه
في لظى الهي نفس اعززتها بتوحيدك كيف تذلها بمهانة هجرانك وضمير انعقد على
مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك الهي لسان كسوته من تماجيدك انيق اثوابها كيف

تهوي

تهوي اليه من النار مشتعلات التهابها الهي كل مكروب اليك يلتجي وكل
محروم اياك يرتجي الهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا وسمع الزاهدون
بعظيم جزائك فقنعوا وسمع المذنبون بسعة رحمتك فطمعوا وسمع المولون عن القصد
بجودك فرجعوا وسمع المجرمون بكرم عفوك وفضل عوارفك فرغبوا حتى ازدحمت
ببابك عصائب العصاة من عبادك وارتفع منهم العجيج والضجيج بالدعاء في
بلادك ولكل امل قد ساق صاحبه اليك محتاجا ولكل قلب تركه وجيب الخوف
المنع منك مهتاجا وانت المسؤول الذي لا تسود لديك وجوه المطالب ولم
تنزل بنزيله قطيعات المعاطب الهي ان كنت لا ترحم الا المجدين في طاعتك فالى
من يفزع المقصرون وان كنت لا تقبل الا من المجتهدين فالى من يلتجي المفرطون
وان كنت لا تكرم الا اهل الاحسان فكيف يصنع المسيئون وان كان لا يفوز
يوم الحشر الا المتقون فبمن يستغيث المذنبون الهي ان لم تنلنا يدا احسانك يوم
الورود اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود واقررتنا في ضنك محابس غضبك بقوم
طالما عاندتهم فيك يا ودود سيدي لا سبيل الى الاحتراس من الذنب الا بعصمتك
ولا وصول الى عمل الخير الا بمشيتك وكيف لي بازالة ما اسلفتني فيه مشيتك
كيف لي بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك الهي انت دللتني على سؤال
الجنة قبل معرفتها فاقبلت النفس بعد العرفان الى مسألتها افتدل على خيرك
السؤال ثم تمنعهم النوال وانت الكريم المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال والاكرام
الهي ان كنت غير مستوجب لما ارجو من رحمتك فانت اهل التفضل علي بكرمك
فالكريم ليس يصنع كل معروف عند من يستوجبه الهي كأني بنفسي وقد اضجعت في
حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها وبكى الغريب عليها لغربتها وجاد
بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها وناداها من شفير القبر ذوو مودتها و
رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها ولم يخف على الناظرين اليها عند ذلك
ضر فاقتها ولا على من رآها قد توسدت الثرى عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد

نأى عنّي الأقربون ووحيداً جفاه الأهلون نزلت غريبا واصبح في اللحد غريبا وقد كان
لي في دار الدنيا داعيا ولنظري اليه في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي
وتكون أرحم بي من أهلي وقرابتي الهي لو طبقت ذنوبي ما بين السماء والارض وخرقت
السماء والارض وخرقت النجوم وبلغت اسفل الثرى ما ردني اليأس عن توقع
غفرانك ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك الهي لقد وعدت المحسن ظنه بك
ثوابا واوعدت المسيء ظنه عقابا الهي لم اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين
فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين الهي وعزتك وجلالك لقد احببتك محبة
استقرت حلاوتها في قلبي وما تنعقد ضمائر موحديك على انك تبغض محبيك
سيدي انت انقذت اولياءك من حيرة الشكوك واوصلت الى نفوسهم حبر اليقين
وزينتهم بحلية الوقار والهيبة واسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة وسيرت همتهم
في ملكوت السماء وحبوتهم بخصائص الفوائد والحباء وعقدت عزائمهم بحبل محبتك
وآثرت خواطرهم بتحصيل معرفتك فهم في خدمتك متصرفون وعند نهيك وامرك
واقفون وبمناجاتك آنسون ولك بصدق الارادة مجالسون وذلك برأفتك عليهم
وما اسديت من جميل منك اليهم سيدي بك وصلوا الى مرضاتك وبكرمك استشعروا
ملابس موالاتك سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من اهل طاعتك ولا تدخلني فيمن جانبهم
من اهل معصيتك اللهم انت ولي الاصفياء والاخيار وملك الخلق والليل خالق الاخرة
وقد البستني في الدنيا ثوب عافيتك واودعت قلبي صواب معرفتك فلا تخلني في
الآخرة عن عواطف رأفتك واجعلني ممن شمله عفوك ولم تنله سطوتك سبحانك
لا اله الا انت عليك توكلي واليك مفزعي وبك ثقتي وعليك معولي ولا حول
لي عن معصيتك الا بتسديدك ولا قوة لي على طاعتك الا بتأييدك لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين يا ارحم الراحمين وخير الغافرين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين **للعارفين** الهي قصرت الالسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك وعجزت
العقول عن ادراك كنه جمالك وانحسرت الابصار دون النظر الى سبحات وجهك

ولم تجعل للخلق طريقا الى معرفتك الهي أسألك بالحقائق الأزلية والنعوت
الالهية والصفات الربانية والكلمات القدسية والاقسام العلوية والمعاني
الملكوتية والاجسام السموية والاملاك القربية والافلاك الدائرة النورية
والقلوب الوالهة في عشقها على بساط الديمومية والعلوم المتلاطمة بامواجها
في بحار الصمدانية والنفوس المشتاقة الى صفات المعبودية والعقول المتحيرة في
درك حقائق المشية والارواح المتحرقة في رؤية الحضرة المرتدية والاعمال
المقدسة الصادقة الزكية والاسرار العظيمة الشريفة الخفية والعجائب المنزهة عن
مناسبات البشرية والاسماء المكنونة في خزائن الالهية واللطائف الخارجة
عن الكيفية والرسوم البادية في صحراء وجود الآدمية والمعالم المعلومات
في الانسانية والعظائم المنعوتة في سرادقات الجبروتية واسألك بالوحدانية في
الكبرياء والمحمدية البيضاء والعلوية العليا ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني
مجالستهم وتمن علي بمرافقتهم وترزقني صحبتهم مع انبيائك المرسلين وملائكتك
المقربين وعبادك الصالحين واهل طاعتك اجمعين وحملة عرشك والكروبيين
وان تجعلني من الذين ترسخت اشجار الشوق اليك في حدائق صدورهم واخذت
لوعة محبتك بمجامع قلوبهم فهم الى اوكار الافكار يأوون وفي رياض القرب
والمكاشفة يرتعون ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون وشرائع المصافاة
يردون وقد كشف الغطاء عن ابصارهم وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم في
ضمائرهم وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم وانشرحت بتحقيق المعرفة
ع صدورهم وعلت بسبق السعادة في الزهادة هممهم وعذب في معين المعاملة
شربهم وطاب في مجالس الانس سرهم وامن في مواطن المخافة سربهم واطمأنت بالرجوع
الى رب الارباب انفسهم وتيقنت بالفوز والفلاح ارواحهم وقرت بالنظر
الى محبوبهم اعينهم واستقر بادراك السؤل ونيل المأمول قرارهم وربحت في
بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم الهي ما ألذ خواطر الالهام بذكرك على القلوب وما أحلى

المسير اليك بالاوهام في مسالك الغيوب وما اطيب طعم حبك وما اعذب
شرب قربك فاعذنا من طردك وابعادك واجعلنا من اخص عارفيك واصلح
عبادك واصدق طائعيك واخلص عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل
برحمتك ومنك الهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا ومن ذا
الذي انس بقربك فابتغى عنك حولا الهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك و
ولايتك واخلصته لودك ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضيته بقضائك
ومنحته بالنظر الى وجهك وحبوته برضاك واعذته من هجرك وقلاك وبوأته
مقعد الصدق في جوارك وخصصته بمعرفتك واهلته لعبادتك وهيمت قلبه
لارادتك واجتبيته لمشاهدتك واخليت وجهه لك وفرغت فؤاده لحبك
ورغبته فيما عندك والهمته ذكرك واوزعته شكرك وشغلته بطاعتك و
صيرته من صالحي بريتك واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء يقطعه عنك
اللهم اجعلنا ممن دابهم الارتياح اليك والحنين ودهرهم الزفرة والانين و
جباههم ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من
خشيتك وقلوبهم معلقة بمحبتك وافئدتهم منخلعة من مهابتك يا من انوار قدسه
لابصار محبيه رائقة وسبحات نور وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى
قلوب المشتاقين ويا غاية امال المحبين اسئلك حبك وحب من يحبك وحب
كل عمل يوصل الى قربك وان تجعلك احب الي ممن سواك وان تجعل حبي اياك
قائدا الى رضوانك وشوقي اليك ذائدا عن عصيانك وامنن علي بالنظر اليك
وانظر بعين الود والعطف الي ولا تصرف عني وجهك واجعلني من اهل الاسعاد
والحظوظ عندك سيدي انا من حبك جائع لا اشبع انا من حبك ظمآن لا اروى
واشوقاه الى من يراني ولا اراه يا حبيب من تحبب اليه ويا قرة عين من لاذ به
وانقطع اليه قد ترى وحدتي من الادميين ووحشتي فنور يا الهي ظاهري
بطاعتك وباطني بمحبتك وقلبي بمعرفتك وروحي بمشاهدتك وسري باستقلال

اتصال حضرتك يا ذا الجلال والاكرام سبحانك ما اضيق الطرق على
من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله الهي فاسلك بنا
سبل الوصول اليك وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد
وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون
وبابك على الدوام يطرقون واياك في الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك
مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وانجحت لهم
المطالب وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت ضمائرهم من حبك و
رويتهم من صافي شربك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك على
اقصى مقاصدهم حصلوا فيا من هو على المقبلين عليه مقبل وبالعطف عليهم
عائد متفضل وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤوف وبجذبهم الى بابه ودود
عطوف اسالك ان تجعلني من اوفرهم منك حظا واعلاهم عندك منزلا واجزلهم
من ودك قسما وافضلهم في معرفتك نصيبا فقد انقطعت اليك همتي وانصرفت
نحوك رغبتي فانت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك
قرة عيني ووصلك منى نفسي واليك شوقي وفي محبتك ولهي والى هواك
صبابتي ورضاك بغيتي ورؤيتك حاجتي وجوارك طلبتي وقربك غاية
مسئلتي وفي مناجاتك روحي وراحتي وعندك دواء علتي وشفاء غلتي وبرد
لوعتي وكشف كربتي الهي لوعتي لا يطفئها الا لقاؤك وشوقي اليك لا يبله
الا النظر الى وجهك وقراري لا يقر دون دنوي منك ولهفتي لا يردها الا
روحك وسقمي لا يشفيه الا طبك وغمي لا يزيله الا قربك وجرحي لا يبريه الا صفحك
وصدا قلبي لا يجلوه الا عفوك ووسواس صدري لا يزيحه الا امرك فكن يا
الهي انيسي في وحشتي ومقيل عثرتي وغافر زلتي وقابل توبتي ومجيب دعوتي
وولي عصمتي ومغني فاقتي ولا تقطعني عنك ولا تباعدني منك يا نعيمي و
جنتي ويا دنياي وآخرتي الهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون

لك عبداً أنت كما أريد فاجعلني كما تريد إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون
فقيراً في فقري إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي إلهي إن
اختلاف تدبيرك وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون
الى عطاء واليأس منك في بلاء إلهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك
إلهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد
وجود ضعفي إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وإن ظهرت
المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي إلهي كيف تكلني وقد تكفلت لي وكيف
أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي بي ها أنا أتوسل إليك بفقري
إليك وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي
وهو لا يخفى عليك أم كيف أترجم بمقالي وهو منك برز إليك أم كيف لا تحسن
أحوالي وبك قامت إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي
إلهي ما أقربك مني وأبعدني عنك وما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك إلهي علمت
باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل شيء
حتى لا أجهلك في شيء إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك وكلما آيستني أوصافي
أطمعتني منتك إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي
ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي إلهي حكمك النافذ و
مشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالاً ولا لذي حال حالاً إلهي كم من طاعة
بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل أقالني منها فضلك
إلهي إنك تعلم أني وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً فقد دامت محبة وعزماً إلهي
كيف أعزم وأنت القاهر وكيف لا أعزم وأنت الآمر إلهي ترددي في الآثار يوجب
بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل

إليك

إليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيباً وخسرت صفقة عبد لم
تجعل له من حبك نصيباً إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة
الأنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها مصون السر عن النظر إليها
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها إنك على كل شيء قدير إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك
وهذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول إليك وبك أستدل عليك
فاهدني بنورك إليك وأقمني بصدق العبودية بين يديك إلهي علمني من علمك
المخزون وصني بسر اسمك المصون إلهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي
مسالك أهل الجذب إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري
وأوقفني على مراكز اضطراري وأخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل
حلول رمسي بك أنتصر فانصرني وعليك أتوكل فلا تكلني وإياك أسأل فلا
تخيبني وفي فضلك أرغب فلا تحرمني وبجنابك أنتسب فلا تبعدني وببابك
أقف فلا تطردني إلهي تقدس رضاك أن تكون له علة منك فكيف تكون له علة
مني إلهي أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنياً
عني إلهي إن القضاء والقدر غلبني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن
أنت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي
أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك وأنت
الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجأوا إلى
غيرك أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم وأنت الذي هديتهم حيث استبانت
لهم المعالم ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي
دونك بدلاً ولقد خسر من بغى عنك متحولاً كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت
الإحسان وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان يا من أذاق
أحباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملقين ويا من ألبس أولياءه ملابس
هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين أنت الذاكر قبل الذاكرين وأنت البادي

بالاحسان قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين
وانت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك حتى اصل
اليك واجذبني بمنك حتى اقبل عليك الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك
كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك فقد دفعتني العوالم اليك وقد اوقعني علمي
بكرمك عليك الهي كيف اخيب وانت املي ام كيف اهان وعليك متكلي الهي
كيف استعز وفي الذلة اركزتني ام كيف لا استعز واليك نسبتني الهي كيف لا
افتقر وانت الذي في الفقراء اقمتني ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني
انت الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذي تعرفت
الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء يا من استوى
برحمانيته فصار العرش غيبا في ذاته محقت الآثار بالآثار ومحوت الاغيار
بمحيطات افلاك الانوار يا من احتجب في سرادقات عرشه عن ان تدركه الابصار و
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف
تغيب وانت الرقيب الحاضر انك على كل شيء قدير الهي بك هامت القلوب الوالهة
وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن القلوب الا بذكراك ولا
تسكن النفوس الا عند رؤياك انت المسبح في كل مكان والمعبود في كل زمان و
الموجود في كل اوان والمدعو بكل لسان والمعظم في كل جنان فاستغفرك من كل لذة
بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انسك ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير
طاعتك الهي ادخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا وال محمد واخرجني من كل سوء اخرجت
منه محمدا وال محمد صلواتك عليه وعليهم واجعل محياي محياهم ومماتي مماتهم
واجعلني معهم في المواطن كلها ولا تفرق بيني وبينهم سيدي صل على محمد وال محمد
صلوة زاكية طيبة نامية باقية مباركة كما صليت على ابيهم ابرهيم وال ابرهيم
وبارك عليهم كما باركت عليهم وسلم عليهم كما سلمت عليهم وزدهم فوق ذلك كله
زيادة من عندك واخلطني بهم واجعلني منهم واحشرني معهم وفي زمرتهم

حتى تسقيني من حوضهم وتدخلني في جملتهم وتجمعني واياهم وتقر عيني بهم
وتعطيني سؤلي وتبلغني امالي في ديني ودنياي واخرتي ومحياي ومماتي
وتبلغهم سلامي وترد علي منهم السلام وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
الهي وقد اطلت دعائي واكثرت خطابي وضيق صدري حداني على ذلك و
حملني عليه علما مني بانه يجزيك قدر الملح في العجين بل يكفيك عزم ارادة
وان يقول العبد بنية صادقة ولسان صادق يا رب فتكون عند ظن عبدك
بك وقد ناجاك بعزم الارادة قلبي فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد و
ان تقرن دعائي بالاجابة منك وتبلغني ما املته فيك منة منك و
طولا وقوة وحولا ولا تقيمني من مقامي هذا الا بقضاء جميع ما سألتك
فانه عليك يسير وخطره عندي جليل كثير وانت عليه قدير يا سميع يا بصير

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله على ما خصنا من ثنائه واذن لنا في ذكره ودعائه والصلوة على محمد سيد انبيائه وعلى عترته المعصومين خير
اوليائه الامجاد فهذا ما يعمل ويتخصص اوراده في الليل والنهار ومسبع والشهرين وظائف العمل ازودها
لمن طرق ابواب السعادة ولم يتيسر له الاتيان باكثر من العبادة المقصورة المورث الكلال او الاشتغال بامر
الحاصل او مجيرة اخرى ليسر المال كتحصيل علوم الدين او التعزية امور المسلمين او خدمة صلحاء المؤمنين واما
المستهترون بذكر الله من اهل اليقظة والانتباه فهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بل هم دائما
يجهدون وهم على صلاتهم دائمون وقليل ما هم بل كثير من الناس لا يدرون ما يعملون ترى احدهم يدع المحكم
ويخوض في المتشابه المبهم والمصحوبة امرا ما لذكر الكثير وما يكون في نهاية الاوقات بالتكبير والتابعين
النبي الامي في الخشاء والله يهدي من يشاء. المقاذير فيما يعمل في الليل والنهار واهم واحكم صلوة
والتعقيب التي هي من علامات المؤمن ومنها فلما بتم ما يفوت في النوافل من الاقبال بالقلب المطمئن وينبغي
المواظبة عليها كلها والمحافظة على اوقاتها والاتيان بسننها وادابها وما لها سوابق ولواحق ومقارنات فنشير
الى اهمها والمهم سائرها بجملة الليل والنهار على ترتيب العادة ولا وقات سنة باسم حالة الانتباه فانها كانما
حين بعث بعد موت. وظائف الانتباه من النوم اذا انتبهت من منامك فقل الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه
البعث والنشور فاذا جلست بعد فقل حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل
فاذا قمت فقل اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما
بعد الموت وارفع بر صوتك فاذا نظرت الى افاق السماء فقل اللهم انه لا يواري منك ليل ساج ولا سماء
ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك
تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
سبحان رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات الخمس الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم استك قبل ان تتوضأ فاذا استكت بعدما توضأت
تمضمضت ثم صليت وكذلك تستاك عند كل وضوء. وظائف الخلوة اذا اتيت بيت الخلاء فابدأ برجلك اليسرى
وقل بسم الله اللهم صل على محمد وال محمد وثبت قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام. واذا دخلت الخلاء فقدم رجلك اليسرى وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث
المخبث الشيطان الرجيم فاذا كشفت فقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره بذلك ولا تستقبل القبلة ببول
ولا غائط ولا تستدبرها ولا الريح ولا تبد فرجك لاحد البتة وقل عند الاطلاق اللهم كما اطعمتنيه طيبا
في عافية فاخرجه مني خبيثا في عافية فان وقع نظرك الى البول فقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام فاذا
فرغت فقل الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهناني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى ولكن ولا

بطنك بيدك اليمنى ثلاثا فاذا نظرت الى الماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا فاذا استنجيت فقل
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار فاذا خرجت فقل الحمد لله الذي اخرج مني اذاه
وابقى في قوته فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها. وظائف الوضوء والغسل اذا شرعت في الوضوء فقل
بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا تمضمضت فقل اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك فاذا استنشقت فقل اللهم لا تحرمني طيبات الجنان واجعلني ممن يشم ريحها وروحها
وطيبها فاذا اسدلت الماء على وجهك فقل بسم الله فاذا غسلت وجهك فقل اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه
الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه فاذا غسلت يمناك فقل اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا فاذا غسلت يسراك فقل اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من
وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران فاذا مسحت راسك فقل اللهم
غشني رحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك فاذا مسحت رجليك فقل اللهم ثبت قدمي على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني فاذا فرغت فقل الحمد لله رب العالمين واذا كنت جنبا
فاغتسل وقل اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وليكن ماء وضوئك وغسلك نظيفا غير مبذول بشيء من النجيث ولا اسراف ولا تغتسل في الماء
الفقد واياك ان توسوس في شيء من امر الطهارة فيكون للشيطان عليك سبيل. وظائف التهجد اذا تطهرت
فتمس شيئا من الطيب ثم ادع بما شئت من الماثور وان شئت فادع بما تعرف اذا اهتمك في الدعاء الاول من
النصف الثاني من الليل طوبى لك فانه ساعة لا يرد فيها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له
في كل ليلة ثم تهجد بثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر وقل اذا قمت حذائك بسم الله الحمد لله الذي رزقني
ما اودي به فرضي من الاذى وتبدأ برجلك اليسرى فاذا قمت الى الصلوة فادع بما ياتي في وظائف الصلوة
القيام ثم الطائف الآتية كلها واقرأ في الركعة الاولى بالتوحيد وفي الثانية بالجحد وفي الست البقية
لها ما شئت بقدر سعة الوقت والنشاط وفي الوتر بالتوحيد وفي الاوليين بالمعوذتين وفي
الثالثة بالتوحيد واقنت فيها بالماثور وتقول بعد كلمات الفرج اللهم انت الله نور السموات والارض الى اخره
ثم استغفر الله سبعين مرة ولا استغفار ولكن ما تاتي به في هذا القنوت فاذا رفعت راسك من الركوع
فقل هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم وليس لذلك الا رفقك ورحمتك فانك قلت
في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله وسلم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يجد لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا فاذا فرغت من الوتر فادع بدعاء الحزين المناجيك ايجوه الى كل مكان الدعاء
فادع بعد كل ركعتين بما شئت من الماثور واقرأ في اولى ركعتي الفجر الجحد وفي الثانية بالتوحيد فاذا

منها فاضطجع على يمينك واقرأ المخصوصات من القرآن ثم قل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
اعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم آمنت بالله وتوكلت على الله ألجأت ظهري
الى الله وفوضت امري الى الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا اللهم
من اصبح حاجته الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك ثم قل الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح ثلاثا
فاذا طلع الفجر فقل ... لا ادري ... صل على محمد وآل محمد واجعل اول يومنا
هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم قل اللهم اني اسألك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا حتى اعلم
انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاذا سمعت الاذان فقل مثل ما يقول المؤذن ثم قل اللهم
اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وبادر الى المسجد لادراك الجماعة
في الجهرية اكد منها في الاخفاتية ولا سيما في الصبح والعشاء **وظائف الخروج الى المسجد** اذا لبست ثوبا جديدا
فابدأ بيامنه وقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس فان كان جديدا او
في صدره اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة وارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء
شكر نعمتك واذا تعممت او تحنكت فقل اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل
الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي فاذا توجهت الى المسجد فقل بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
الآيات الى قوله والمرد الي فاذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله
وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك
في الليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم فاذا دخلت المسجد
فصل ركعتي التحية ان لم تكن وقت صلاة والا فهي تجزئ عن التحية فاذا سجدت بين الاذان والاقامة فقل
سجدت لك لا اله الا انت سجدت لك خاضعا خاشعا **وظائف الصلوة** اذا قمت الى الصلوة فقل اللهم اني
اقدم اليك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي واتوجه به اليك فاجعلني به وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين واجعل صلاتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي به مستجابا انك انت الغفور
الرحيم ثم ائت بالتكبيرات السبع مع ادعيتها واستعذ من الشيطان لاول قراءتك ... القرآن بحفظ
الوقوف وبيان الحروف وكلما مررت بآية فيها ذكر الجنة والنار فاسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار و
كذا في آية ... سائرا ما يناسبها واجهر بالبسملة ولو في الاخفاتية فانه من علامات المؤمن واقرأ ما تيسر
من النبأ والقيمة والغاشية في اولى الغداة والشمس والاعلى في اولى الظهر والعشاء والنصر
والتكاثر في اولى العصر والمغرب وفي الثانية التوحيد ... الاولى والكافرون

في الثانية او التكوير في الجمع والتوحيد والجحد في اولى الزوال والركعتين بعد المغرب والواقعة ... الليلة
الوتيرة وعليك بالخشوع والخضوع في صلواتك خاصة اقامة الصلب في القيام وتسوية الظهر ومد العنق في
الركوع والتجنيح والارغام في السجود فانها من السنة او الادب والطمأنينة في كل من الركوع والسجود وبعد
الرفع منهما فانها من الفرائض واقبال القلب في صلواتك كلها فانها انما تقبل بحسبه والاتيان بكل ما ينبغي من
المستحبات فانها من تمام الصلوة وترك كل ما لا ينبغي من المكروهات فانها من خلال النفاق والرفع
في كل تكبيرة فانه زينة الصلوة واستشعر عنده عظمة الله وكبرياءه جل جلاله وانه اكبر من ان يوصف او يدركه
الاوهام وسبح في كل من الركوع والسجود ثلث تسبيحات تامات وقل بين السجدتين استغفر الله واتوب اليه
فاذا قمت منها فقل اللهم بحولك وقوتك اقوم واقعد وعجل في القنوت اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ومن فوائد قنوت الصبح اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء
غيرك فانت ثقتي ورجائي بالجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي و
امنن علي بالجنة وعفوك وفكني من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين **وظائف
التعقيب** اذا فرغت من الفريضة فاجلس مستقبل القبلة وانت على طهر للتعقيب فانه افضل من الصلوة
تنفلا وابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض واهمه وافضل من الاذكار تسبيح الزهراء عليها السلام ومن
الدعاء اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسألك
عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ثم قل اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك ومن القرآن فاتحة الكتاب وآية الكرسي و
شهد الله وآية الملك وان شئت فاقرأ اثنتي عشرة مرة التوحيد ثم ابسط يديك وقل اللهم اني اسألك
باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك واسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب
العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار
وان تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا وآخره
صلاحا انك انت علام الغيوب واذكار التعقيب وادعيته كثيرة وينبغي لكل احد ان يختار منها ما
يناسب همه وحاله ولهذا لم نعين غير ما ذكر ومن المهم ان تزيد في تعقيب الصبح والمغرب سبع مرات بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلى
ملة رسول الله اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك الجأت ظهري واليك فوضت
امري اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما
قبلي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك ... من الكلمات لو
اجتمع عليه الجن والانس ثم قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عليك صل على محمد وآل محمد واجعل

في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني فرده اثره دعاء الدنيا والاخرة وبلغ الرجع مثله ثم ادع بما شئت من الدعوات
ان شئت وفي تعقيب الظهر يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا
عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا يا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسألك
الله يا الله يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار وصلى الله على محمد وآله وفي تعقيب العصر استغفار سبعين مرة
وفي تعقيب العشاء آمن الرسول الى آخر السورة فعنه من قرأها بعد العشاء الآخرة اجزأته من قيام الليل
وينبغي قراءة خمسين آية من المصحف كل يوم ونظرا مع التفكر فيه والاعتبار عند عجائبه فاذا نشرته فقل اللهم
اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا وفكري فيه اعتبارا فاذا قرأت
فقل صدق الله تعالى وبلغ رسوله الكريم اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين استغفر الله
الحي القيوم واذا ختمت القرآن فقل اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني
منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله حجة لي يا رب العالمين
وظائف سجود الشكر والفراغ اذا فرغت من التعقيب فاسجد سجود الشكر معترفا بذنوبك لا مستعظما صدقك و
بطنك بالارض معفرا جبينيك وخديك وموضعهما واعادة دنيتي وهو مندوب اليه عند كل تجدد نعمة او
نقمة او ذكرهما وقل فيه الحمد لله شكرا لله شكرا مائة مرة وادعو فيه شكرا مائة مرة واقله شكرا لله ثلث مرات والعدد مائة
او كما واعقد فاحفظها ما شئت وقل عند وضع خدك الايمن على الارض بصوت حزين ثلث مرات بؤت اليك
بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي وعند وضع خدك الايسر ثلث
مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف وابلغ في الدعاء وطلب الحوائج ما استطعت فاذا نهضت
من مصلاك فانصرف من يمينك وقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وكذلك تقول عند كل قيام فانه كفارة للغو المجلس فاذا خرجت من المسجد فقل اللهم دعوتني
فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسألك من فضلك العمل بطاعتك
واجتناب معصيتك والكفاف من رزقك برحمتك وصل على النبي مقعده وجلالك البصري **وظائف ما
بين طلوع الشمس والزوال** اذا قارب طلوع الشمس فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اعوذ بالله السميع العليم من همزات
الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات وكذلك تقولها قبل الغروب وينبغي
ان ثبت قضيت كما قضيت الصلوة ان سبيتها ونقضت بنفي فرده بكرة والعصر فان البلاء لا يتخطاها
شهودا الوردة لك بصيبك في اليوم نفس ولا اكثر فاذا نظرت الى المرآة فقل الحمد لله الذي خلقني فا

خلقي وصورني فاحسن صورتي الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام فاذا سرحت لحيتك
فقل اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان فاذا دخلت منزلك فقل بسم الله
وبالله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسلم على اهلك ان كان في البيت
اهل والا فقل بعد الشهادتين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الائمة الهادين المهديين السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وان كان غير اهلك فاستاذن للدخول وسلم **وظائف الاكل والشرب** اذا
حضرت المائدة فقل اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعم الجنة واغسل يديك قبل وبعد ولا تمسح بالمنديل
ابدا فاذا مددت يدك اليها فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين وسم على كل لون بل كل اناء فان نسيت التسمية
فقل عند الذكر بسم الله على اوله وآخره واجلس على يسارك وابدأ بالملح واختم به او بالخل وصغر اللقم وجود
المضغ وقلل النظر في وجوه الناس واكثر التحميد اثناءه فقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم واسأل قبل
ولا تعب ماكولا ولا تجاوز ما يليك فاذا فرغت فالعق القصعة ومص اصابعك وكل السواقط وقل الحمد
لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين
وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين فاذا رفعت المائدة فقل اللهم
اجعلها نعمة مشكورة فاذا اغسلت يدك فقل الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح اولانا
وامسح وجهك وحاجبيك وعينيك بنداوة يديك قائلا الحمد لله الرطبة واستلق على قفاك واضعا رجلك
اليمنى على اليسرى واذا شربت الماء فقل الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء
واشربه مصا لا عبا ولا من موضع الكسر ان كان واشربه بثلثة انفاس مسميا في كل نفس قبله وحامدا بعده فاذا
فرغت فقل الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي واذكر الحسين عليه السلام والعن قاتله
لعنه الله **وظائف ما بين الزوال الى الغروب** اذا زالت الشمس فقل سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقل بعد الفراغ من كل ركعتين من نافلة الزوال اللهم اني
ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي
وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك وافصل بين الاذان
والاقامة في غير ظهر الجمعة بالركعتين الاخيرتين من نافلته وصل العصر بعدها في الجماعة ما استطعت فاذا
امسيت فقل اللهم امسى ظلمي مستجيرا بعفوك وامسى ذنبي مستجيرا بمغفرتك وامسى خوفي
مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى وجهي الفاني البالي مستجيرا بوجهك
الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله
يا رحمن يا رحيم واكثر من التسبيح والاستغفار قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب و
قال واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقد مضى ذكر ما تقول قبل الغروب **وظائف ما**

بين المغرب والعشاء اذا سمعت اذان المغرب فبادر الى الجماعة وقل كما قلت في الصبح وان تنفل بما اتفق بين الصلوة
والتعقيب ويقدم النافلة على التعقيب ما عدا تسبيح الزهراء عليها السلام فان خفت خروج وقتها فاذا فرغت من
تعقيب العشاء الآخرة والوتيرة فاقرأ الآيتين من آخر البقرة فقد ورد من قرأها بعد العشاء الآخرة اجزأه من
قيام الليل فاذا اردت النوم فاكتحل بالاثمد ثلاثا في اليمنى واثنتين في اليسرى او اربعا وثلاثا وقل اللهم
اسئلك بحق محمد وال محمد الدعاء كما مر في تعقيب الصبح والمغرب فاذا توسدت فقل بسم الله اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة منك و
رغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم سبح تسبيح
الزهراء عليها السلام واقرأ آية الكرسي ثلاث مرات على نفسك والآيات حولك واخر الكهف ليستيقظ الا الله
وتستيقظ حين تريد وليكن نومك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين وعلى طهارة لتبيت ومراتك كمسجدك
وكلما استيقظت فاذكر الله فقل الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن وصيتك مكتوبة عندك لا ينبغي
يبيت الانسان الا ووصيته تحت راسه **المقالة الثانية** في وظائف الاسبوع واهمها احكام صلوة الجمعة
التي هي افضل الصلوات كما ان الجمعة سيد الايام وينبغي المحافظة عليها وتعظيم اليوم والاتيان بسننها وآدابها
وللصلوة سوابق ولواحق ومقارنات ولنشر الى اهمها وما يجانبه ليلة الجمعة ويومها على ترتيب
العادة **وظائف ليلة الجمعة** لليلة الجمعة فضل على سائر الليالي كفضل يومها على سائر الايام فان استطعت
ان تزيد فيها من العبادة والدعاء فافعل وقد ورد من الادعية ما يختص بها وافضل ما تاتي به ان تقول مرة
يا دائم الفضل على البرية يا صاحب المواهب السنية يا باسط اليدين بالعطية صل على محمد وال محمد خير الورى
سجية واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشية وان تصلي على محمد وال محمد ما استطعت فقد ورد انه اذا كان ليلة
الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في ايديهم اقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون الى ليلة السبت
الا الصلوة على محمد وال محمد فاكثر منها **وظائف يوم الجمعة** وهي ان تتهيأ فيه لصلوة الجمعة بازالة الشعر
والتنظيف بالسواك وحلق الشعر والتنور وغسل الراس بالخطمي والسدر وقلم الظفر وقص الشارب والتطيب
وترك البيع والشراء والتجنب عن كل ما يشغل والاولى ان تاتي باكثر ذلك يوم الخميس فقد ورد ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين وعدة المنع من شرب الدواء
يوم الخميس لئلا يضعف عن اتيان الجمعة فان كنت قد دخلت الحمام يوم الخميس والاربعاء فقد حصل المقصود
منه فاغتسل وتطيب يوم الجمعة فقد ورد ليتزين احدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس انظف
ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه ما استطاع فان الله
يطلع على الارض ليضاعف الحسنات ومن وظائف يوم الجمعة ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني تعمدت
اليك بحاجتي وانزلت اليوم فقري وفاقتي ومسكنتي فانا لمغفرتك ارجى مني لعملي ولمغفرتك ورحمتك اوسع

من ذنوبي فتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسير ذلك عليك ولفقري اليك فاني لم اصب خيرا قط
منك ولم يصرف عني سوءا قط احد سواك ولست ارجو لآخرتي ولا لدنياي ولا ليوم فقري ويوم يفردني الناس في
حفرتي وافضي اليك بذنبي سواك ومن السنة ان تصلي على محمد واهل بيته في كل يوم جمعة الف مرة وفي سائر الايام
مائة مرة وان تزيد على النوافل اليومية اربعا وتفرقها قبل الزوال ست ركعات بعد كل ست منها فصل وان تصلي
صلوة جعفر بن ابي طالب صدر النهار وان شئت جعلتها من نوافلك وان تصلي صلاة ما لم تعظم سائر الايام
من الفواكه ونحوها اليوم الى الجمعة **وظائف التنظيف** وهي ان تخفف لحيتك فان ما ازداد على القبضة فهو في النار
وتستقصي في اخذ شاربك وتقول اذا اخذت وقص الاظفار بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد صلوات
عليهم فانه لم يجمع الا قصدا فكلها احكام وادفن الشعر والظفر ولا تدخل الحمام على الريق ولا على الامتلاء فاذا اردت
ثيابك فقل اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان فاذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه وفي الثاني تقول اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي
وفي الثالث نعوذ بالله من النار ونسئله الجنة ترددها حتى تخرج فاذا اردت حلق راسك فاستقبل
القبلة وابدأ بالناصية وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اعطني بكل شعرة نورا
يوم القيمة واذا اردت التنور فخذ من النورة واجعل على طرف انفك وقل اللهم ارحم سليمان بن داود
كما امرنا بالنورة والسنة طلي في كل خمسة عشر يوما وقد ادرك عقبة الخامس عشر الى عشرين لينفي عنك الفقر
ان شئت الجمعة فقل اللهم طهرني من كل امر يطهر ديني وتطل على الله اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
فاذا خرجت من الحمام فقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونعم ناله امان من الصداع فاذا لبست ثوبك
فقل اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فاذا لبست سراويلك فقل اللهم استر عورتي وآمن روعتي
واعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا الى ذلك وصولا فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب
وظائف صلوة الجمعة فاذا تهيأت للخروج الى الصلوة فمس شيئا من الطيب وتوجه نحو المسجد وقل اللهم
من تهيأ وتعبأ واعد واستعد لوفادة الى مخلوق رجاء رفده وطلب نائله وجوائزه وفواضله ونوافله فاليك
يا سيدي وفادتي وتهيئتي وتعبئتي واعدادي واستعدادي رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك
فلا تخيب اليوم رجائي يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فاني لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا
شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقرا بالظلم والاساءة لا حجة لي ولا عذر فاسئلك ان تعطيني مسئلتي
وتقلبني برغبتي ولا تردني مجبوها ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد
وامح عني بحق هذا اليوم الذي شرفته وعظمته وتغسلني فيه من جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك
انك انت الوهاب وامش بالسكينة الى المسجد فانكم تتقدمون الى الجنة بقدر سبقكم الى الجمعة
ودخلته فاطلب الصف الاول ثم ما يليه ولا تخط رقاب الناس ولا تمر بين ايديهم والتكبير يسهل عليك

ذلك كله واصنع الى الخطبتين بالمنك وخاطرك ولا تتكلم ولا تتصل في اثنائها فاذا قضيت ما فرض
الله عليك من الصلوة فادع بدعاء الصحيفة السجادية مضافا الى التعقيبات المشتركة وهو يا من يرحم
من لا ترحمه العباد الى اخر الدعاء. فاذا فرغت من صلوة العصر فزد على التعقيب المشترك اللهم صل على
محمد وال محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى
ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته فاذا قارب الغروب فادع بدعاء السمات **المقالة الثالثة**
فيما يتعلق بالسنة واهمه وافضله بعد الزكوة والحج على من يجب عليه صيام شهر رمضان كما ان افضل
الشهور شهر رمضان ثم صيام السنة وهي الثلثة الايام من كل شهر اول خميس واخر خميس واول اربعاء من
العشر الثاني فانه يعدل صيام الدهر ثم سائر الصيام وينبغي المحافظة على صيام شهر رمضان والايام البيض
واوابه وتعظيم الشهر فانه شهر الله الاكبر وله ولصيامه سوابق ولواحق ومقارنات ولنشر الى مهماته
ام سائر ما يتعلق بالسنة **وظائف شهر رمضان** اذا كان اخر يوم من شعبان فاستعد لشهر رمضان وصيامه
بالتوبة ورد المظالم وترك الشواغل فاذا رايت الهلال فادع بدعاء الصحيفة السجادية وهو لاهلة كل
شهر ثم ادع بهذا الدعاء العلوي وهو ما يختص بهلاله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والعافية المجللة اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القران فيه اللهم سلمه لنا وتسلمه منا ثم ادع
بدعاء دخول الشهر الذي في الصحيفة السجادية ثم ادع بدعاء لياليه وهو اللهم اني افتتح الثناء بحمدك الى
اخر الدعاء. وادع في اسحاره بهذا الدعاء يا عدتي في كربتي الدعاء. وان شئت فبدعاء السجاد عليه السلام
الهي لا تؤدبني بعقوبتك وفي ايامه بدعاء المروي في الكافي اللهم هذا شهر رمضان الدعاء. وسبح كل
يوم منه بهذا التسبيح عشر مرات سبحان الضار النافع سبحان القاضي بالحق سبحان العلي الاعلى سبحانه وبحمده
سبحانه وتعالى وخص الشهر بزيادة الصدقة وتلاوة القران وتكثير جمعه الى المسجد وادع في ايامه بعد صلاة
بدعاء الحج واغتسل في ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين والتوسعة الثلث ليلة القدر بزيادة
العبادة والاحياء ولا سيما الثالثة واقرا فيها سورتي العنكبوت والروم مرة وسورة القدر الف مرة
واغتسل في اولها غسلا وفي اخرها اخر وفي كل من الليالي العشر دعاء مشهور وادع للوداع بدعاء
الصحيفة السجادية وان اردت الاعتكاف فاعتكف في هذا الشهر لا سيما العشر الاواخر منه **وظائف الصيام**
وهي ان تبيت النية من الليل وتتسحر فبعده الا صلوات الله على المتسحرين وملائكته حتى تستيقن الفجر
فاذا اصبحت فاصبح على طهارة من الجنابة وغض بصرك من الاتساع في النظر الى ما لم يحل واحفظ
لسانك من الكذب والغيبة والنميمة والشتم والفحش والجفاء والخصومة والمراء والهذيان فاكفف
سمعك من الاصغاء الى ما ذكر فان المستمع شريك القائل وبدنك من الغضب والظلم واذى الخادم
واخذ الحرام وفعله وجوارحك من المشي الى ما يكره وينهى وكذلك سائر جوارحك ولا يكن يوم صومك كيوم

فطرك فاذا افطرت فافطر على حلو فان لم تجد فالماء الفاتر فانه يغسل درن القلب واخر الافطار عن الصلوة
لتؤديها صائما الا ان ينتظر افطارك. وافطر الصائمين فيوزن فطرك اخاك الصائم خير من صيامك واجتنب
الشبهة في فطورك وقل عند الافطار الحمد لله الذي اعاننا فصمنا ورزقنا فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه
وسلمنا فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان **وظائف عيد الفطر**
وليلته فاذا كانت ليلة الفطر فاغتسل بعد الغروب وفرغ نفسك للدعاء والانابة اخر الليل فانها من الليالي
الاربع المرغب في احيائها وكبر بعد اربع فرائض اخرها صلوة العيد فتقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر ولله الحمد الحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا وقل بعد نافلة المغرب يا ذا الطول يا ذا الحول يا
مصطفيا محمدا وناصره صل على محمد وال محمد واغفر لي كل ذنب اذنبته ونسيته انا وهو عندك في كتاب
مبين ثم قل اتوب الى الله مائة مرة ويستحب ان تقول في هذه الليلة ما قلته في ليلة الجمعة يا دائم الفضل على
البرية الدعاء. وان تزور الحسين عليه السلام فيها وفي يومها تقول السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك يا حجة الله في ارضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي
المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء اشهد انك اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف و
نهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى اتاك اليقين فصلى الله عليك حيا وميتا فاذا اصبحت فاد
زكوة الفطر واغتسل للعيد وتهيأ للصلوة وادع حين التوجه وبعد الفراغ بما دعوت به في الجمعة **وظائف**
العشر من ذي الحجة الحرام وهي صيام ايامها كلها فان لم يتيسر فاليوم الاول فانه يعدل صيام ثمانين شهرا وان تصلي
فيه صلوة فاطمة عليها السلام وان شئت فهي اربع ركعات تقرا في كل منها بعد الحمد التوحيد خمسين مرة وتسبح
بعدها تسبيحها وتقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الملك
الفاخر القديم سبحان من يرى اثر النملة في الصفا سبحان من يرى وقع الطير في الهواء سبحان من هو هكذا
ولا هكذا غيره وتهلل بالتهليلات العشر في كل من التسعة والعاشر عشر مرات تقول لا اله الا الله عدد الليالي
والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك و
الشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله
في الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري والصخور لا اله الا الله من اليوم
الى يوم ينفخ في الصور وان شئت تقول فيها بعد الصبح وقبل الغروب اللهم هذه الايام التي فضلتها الدعاء. فاذا
كانت ليلة عرفة وهي ليلة المناجاة فادع بالدعاء المأثور اللهم يا شاهد كل نجوى وموضع كل
شكوى الدعاء. ويستحب في هذه الليلة ويومها الغسل وزيارة الحسين عليه السلام تزوره بما مر فاذا فرغت
من فرضي الظهرين فصل ركعتين في داره وتكون باديا تحت السماء وتعترف لله بذنوبك وتقر
بخطاياك فهو امر فضل ذلك ما نال ما نال الا الواقفون بعرفة من الغفران وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

ثم تدعو بعدها الصحيفة السجادية وان شئت فبدعاء الحسين بن علي عليهم السلام **وظائف عيد الاضحى وليلته**
فاذا كانت ليلة الاضحى وهي من الليالي الاربع فاغتسل فيها وفي يومها ما فعلت في ليلة الفطر ويومها
غير التكبير الذي كنت تاتي به بعد صلاة المغرب وعندئذ ان تاتي بالتكبيرات عقيب عشر صلوات اولها الظهر
يوم العيد تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام
والحمد لله على ما اولانا وتقول اذا ذبحت الاضحية وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل مني **وظائف عيد الغدير** اذا كان يوم الغدير
وهو الثامن عشر من ذي الحجة وهو احد الاربعة ايام في السنة واحد الاعياد الثلثة فيه فصم واغتسل وصل
ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلا من التوحيد واية الكرسي الى خالدون
والقدر عشر مرات تعدل عند الله مائة الف حجة ومائة الف عمرة وما سالت الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا
والاخرة الا قضيت لك كائنة ما كانت الحاجة ويستحب فيه زيارة امير المؤمنين عليه السلام بالزيارة السجادية
تقول مشيرا نحو النجف السلام عليك يا امير المؤمنين اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه
واتبعت سنن نبيه عليه السلام حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه باختياره والزم اعداءك الحجة
مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك
ودعائك محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة الى
فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة
عن الدنيا بحمدك وثنائك يا ارحم الراحمين وينبغي فيه تزاور الاخوان واستقبالهم بالبشر والتوسع في
زيادة الانفاق وما اشبه ذلك واكثار الصلوة على محمد وآله والتبري من اعدائهم **وظائف عاشوراء**
اذا كان يوم عاشوراء وهو العاشر من محرم الحرام مقتل سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين عليه السلام صلوات الله
عليه وعلى جده وامه وابيه واخيه وبنيه فاجتنب الملاذ واقم سنن المصائب والندبة والبكاء عليه
امسك عن الطعام والشراب الى ما بعد العصر على وجه الحزن ثم افطر على شربة من ماء او شيء من تربة الحائر
تبركا واستشفاء وتاكد زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاذا زرته من بعيد فابرز الى الصحراء او الى سطح
مرتفع وصعد النهار وكبر ثم اوم اليه عليه السلام تقول السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخرها ثم صل
ركعتين فاذا كان يوم الاربعين وهو العشرون من صفر يوم رجوع حرمه عليه السلام من الشام الى كربلا
فزره عليه السلام عند ارتفاع النهار قريبا كنت او بعيدا تقول السلام على ولي الله وحبيبه الى اخرها ثم
وكلا الزيارات البرة في سائر الايام وقلت السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله
وبركاته كتب الله نعوذ **وظائف رجب** وهو من اشهر الحرم وشهر الله كان امير المؤمنين عليه السلام يفرغ

نفسه للعبادة فيه فاذا كان اول ليلة منه فاغتسل فيه للدعاء فانها من الليالي الاربع ومما يدعى به فيه اللهم
اني اسألك بانك مليك وانك على كل شيء مقتدر وانك ما تشاء من امر يكون اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربك وربي لينجح لي
طلبتي اللهم بنبيك محمد واهل بيته صلى الله عليهم انجح طلبتي ثم تسأل حاجتك وقل في كل يوم منه يا من
يملك حوائج السائلين ويعلم ما في ضمير الصامتين لكل مسألة منك سمع حاضر وجواب عتيد اللهم ومواعيدك
الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي حوائجي
للدنيا والاخرة ويستحب صيام هذا الشهر او بعضه ولو يوما ومن لم يقدر على صيامه واراد نيل ثواب صيامه
سبح كل يوم بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز الاكرم
من لبس العز وهو له اهل وفي الحديث القدسي من كل ليلة من رجب الفقرة استغفر الله ذو الجلال والاكرام
من جميع الذنوب والاثام فان لم افعل فلست ربكم فلست ربكم فلست ربكم وان شئت فادع كل يوم بهذا
الدعاء اللهم يا ذا المنن السابغة الدعاء فاذا كانت ليلة الرغائب وهي اول ليلة جمعة منه فصم الخميس قبلها وصل
اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والقدر ثلث مرات والتوحيد اثنتي عشرة مرة فاذا فرغت
منها فقل سبعين مرة اللهم صل على النبي الامي واله ثم اسجد وقل سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ثم ارفع راسك وقل سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم ثم اسجد
ثانية وقل فيها سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح وتسأل حاجتك تقضى حاجتك ان
شاء الله فاذا كانت ليلة النصف منه فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت قرأت
الحمد والمعوذتين والتوحيد واية الكرسي اربع مرات ثم تقول الله ربي لا اشرك به شيئا وما شاء الله لا قوة الا
بالله العلي العظيم فاذا كان يومه فاغتسل وزر الحسين عليه السلام فاذا كانت ليلة المبعث وهي ليلة السابع
والعشرين منه فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والتوحيد اربع مرات فاذا فرغت
فقل وانت في مكانك اربع مرات لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
ادع بما شئت ويستحب فيه الغسل وزيارة امير المؤمنين عليه السلام فاذا كان يومه وهو احد الايام الاربعة
في السنة فصمه واغتسل وصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت فاقرأ الحمد
اربعا والتوحيد اربعا والمعوذتين اربعا ثم تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربعا الله الله ربي لا اشرك به شيئا اربعا لا اشرك بربي احدا اربعا ثم
تقول يا ابن ام الصغير الى اخرها من الدعاء **وظائف شعبان** وهو شهر النبي صلى الله عليه وآله كان يدأب في
صيامه وقيامه فصم فيه ما استطعت واستغفر كل يوم منه بهذا الاستغفار سبعين مرة استغفر
الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه وادع عند الزوال بهذا الدعاء ان شئت اللهم صل

بعد العصر بحجرة النبوة الدعاء. فاذا كانت ليلة النصف منه وهي الليلة المباركة تقسم فيه الارزاق والآجال
وهي افضل الليالي بعد القدر لا يرد فيها سائل من الله حاجة الا ان يطلب محرما وهي من الليالي الاربع
فاغتسل فيها وزر الحسين عليه السلام وصل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص
مائة مرة فاذا فرغت منها فابسط يديك للدعاء وقل اللهم اني اليك فقير ومن عذابك خائف مستجير اللهم لا
تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي ولا تشمت بي اعدائي اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برحمتك
من عذابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك انت كما اثنيت على نفسك وفوق
ما يقول القائلون وان شئت فادع فيها بدعاء العهد اللهم رب النور العظيم الدعاء. او دعاء الخضر
اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء الدعاء. فقد ورد ان امير المؤمنين عليه السلام كان يدعو
به في هذه الليلة في سجوده، وقال عليه السلام لكميل اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة او في
شهر مرة او في السنة مرة او في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة **وظائف سائر الايام المحترمة
في السنة** منها يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو السابع عشر من ربيع الاول على الاشهر وقيل الثاني
عشر منه ووظيفته الصوم والتصدق وزيارة المشاهد المشرفة وهو احد الايام الاربعة وورد ان
صيامه يعدل صيام سنة. ومنها يوم دحو الارض وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة فيه دحيت
الارض من تحت الكعبة وروي انه فيه نزل اول رحمة من السماء ووظيفته الصوم والغسل وان يدعو
بهذا الدعاء اللهم داحي الكعبة الدعاء. ومنها يوم التصدق بالخاتم ويوم المباهلة وهما الرابع والعشرون
من ذي الحجة وقيل يوم المباهلة الخامس والعشرون منه ووظيفته الاول صلاة ركعتين قبل الزوال
بنصف ساعة شكرا لله تعالى على ما من به عليه عليه السلام وخصه به على هيئة صلاة يوم الغدير كيفية
وثوابا ووظيفة الثاني ان تصوم وتغتسل وتلبس انظف ثيابك وتخرج من بيتك الى موضع خال
وتصلي فيه من الصلاة ما اردت واقلها ركعتين وكلما صليت ركعتين استغفرت الله عقيبها
سبعين مرة ثم تقوم قائما وترمي بطرفك الى موضع سجودك وتقول الحمد لله رب العالمين الى آخر
الدعاء. ومنها يوم قتل عمر وهو التاسع من ربيع الاول ووظيفته على ما ورد ان تتخذه عيدا فتغتسل
وتلبس فاخر ثيابك وتتطيب وتاكل الطيبات وتستبشر بالسرور وتترك فيه ما... فانه قتل فيه عدو الله وعدو
رسوله وعدو اهل البيت عليهم السلام واستجيب فيه دعاء فاطمة عليها السلام اذ قالت له بقرت كتابي
بقر الله بطنك ولهذا اليوم اثنان وسبعون اسما. ومنها يوم نيروز الفرس وهو اليوم الذي بويع
لامير المؤمنين عليه السلام البيعة الثانية وتمكن من الخلافة بعد قتل عثمان وورد انه اليوم الذي اخذ
الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا برسله وحججه واوليائه وهو
اول يوم طلع فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي

استقرت سفينة نوح على الجودي وهو اليوم الذي احيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت وهو اليوم الذي هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي كسر فيه ابراهيم اصنام
قومه وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى اصنام قريش
من فوق البيت الحرام وهشمها في رواية وهو اليوم الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام
العهد بغدير خم فاقروا فيه بالولاية وهو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى وادي
الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق وهو اليوم الذي ظفر فيه باهل النهروان وقتل ذا الثدية وهو اليوم
الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم
نيروز الا ونحن نتوقع الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه وقال وهو اول يوم من سنة الفرس
ووظيفته على ما ورد في رواية اخرى التنظيف والتطيب والغسل والصوم وصلاة اربع ركعات بعد
الظهرين تقرأ في الاولى بعد الحمد القدر عشرا وفي الثانية الجحد عشرا وفي الثالثة الاخلاص عشرا وفي الرابعة
المعوذتين وتسجد بعد الفراغ سجدة الشكر وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء
المرضيين الدعاء يغفر لك ذنوب خمسين سنة. هذا ما اردنا ايراده في هذه الرسالة ولنطلب الازيد
من شرح البهائي بحالها ومن اراد ان يكتبها على الترتيب ويجمع هذه الرسالة في مجلد فليفعل فانه احسن
اسهل والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين تمت

وقع الفراغ من الكتابة في شعبان سنة
ماية والف من الهجرة
النبوية ع

٢

دعاء العهد اللهم رب النور العظيم والكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور ورب
الظل والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اللهم اني اسئلك
الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم اسئلك باسمك الذي اشرقت به السموات
يا حي قبل كل حي لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى آبائه
الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعني
وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه واحاط به كتابه اللهم اني اجدد له
في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم
اجعلني من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والحامين عنه والسابقين
الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فاخرجني
من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارني الطلعة
الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي
محجته وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى
لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك وناصرا لمن لا يجد له
ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله
واجعله ممن حصنته من باس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته
وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا
العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان **للمصلين** اللهم ان محمدا كما وصفته في كتابك حيث تقول لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاشهد انه كذلك وانك لم تأمر
بالصلاة عليه الا بعد ان صليت عليه انت وملائكتك وانزلت في محكم كتابك ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لا لحاجة الى صلاة احد من المخلوقين بعد صلاتك عليه
ولا الى تزكيتهم اياه بعد تزكيتك بل الخلق جميعا هم المحتاجون الى ذلك لانك جعلته بابك الذي لا تقبل لمن اتاك
الا منه وجعلت الصلاة عليه قربة منك ووسيلة اليك وزلفة عندك ودللت المؤمنين عليه وامرتهم
بالصلاة عليه ليزدادوا بها اثرة لديك وكرامة عليك ووكلت بالمصلين عليه ملائكتك يصلون عليه ويبلغونه
صلواتهم وتسليمهم اللهم رب محمد صلى الله عليه وآله فاني اسئلك بما عظمت به من امر محمد صلى الله عليه وآله
من حسن ان تطلق لساني من الصلاة عليه بما تحب وترضى وبما لم تطلق به لسان احد من خلقك ولم تعط الا ياه
ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث احللته على قدسك وجنات فردوسك ثم لا تفرق بيني وبينه اللهم اني لما

لم ار الصلاة عليه وان كنت لا ابلغ من ذلك رضى نفسي ولا يعبر لساني عن ضميري ولا الام على التقصير مني لعجز
قدرتي عن بلوغ الواجب علي منه لانه حظ لي وحق علي واداء لما اوجبت له في عنقي انه قد بلغ رسالاتك
غير مفرط فيما امرت ولا مجاوز لما نهيت ولا مقصر فيما اردت ولا متعد لما اوصيت وتلا آياتك على ما انزلت اليه
وحيك وجاهد في سبيلك مقبلا غير مدبر ووفى بعهدك وصدق وعدك وصدع بامرك لا يخاف فيك
لومة لائم وباعد فيك الاقربين وقرب فيك الابعدين وامر بطاعتك وائتمر بها سرا وعلانية ونهى عن معصيتك
سرا وعلانية مرضيا عندك محمودا في المقربين وانبيائك المرسلين وعبادك الصالحين المصطفين وانه غير
ملوم ولا مذموم وانه لم يكن من المتكلفين وانه لم يكن ساحرا ولا مسحورا ولا كاهنا ولا متكهنا ولا شاعرا ولا مشعورا
ولا كذابا وانه رسولك وخاتم النبيين جاء بالحق من عند الحق وصدق المرسلين واشهد ان الذين كذبوه
ذائقو العذاب الاليم واشهد ان ما اتانا به من عندك واخبرنا به عنك انه الحق اليقين لا شك فيه من رب
العالمين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك ووليك ونجيك وصفيك وصفوتك وخيرتك من
خلقك الذي انتجبته لرسالاتك واستخلصته لدينك واسترعيته عبادك وائتمنته على وحيك علم الهدى
باب الهدى والعروة الوثقى فيما بينك وبين خلقك الشاهد لهم المهيمن عليهم اشرف وافضل وازكى واطهر
واسنى واطيب ما صليت على احد من خلقك وانبيائك ورسلك واصفيائك المخلصين من عبادك اللهم واجعل
صلواتك وغفرانك ورضوانك ومعافاتك وكرامتك ورحمتك ومنك وفضلك وسلامك وشرفك
واعظامك وتبجيلك وصلوات ملائكتك ورسلك وانبيائك والاوصياء والشهداء والصديقين وعبادك
الصالحين وحسن اولئك رفيقا واهل السموات والارضين ومن بينهما ومن فوقهما وما تحتهما وما بين الخافقين
وما بين الهواء والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وما سبح لك في البر والبحر وفي الظلمة
والضياء بالغدو والاصال وفي اناء الليل واطراف النهار وساعاته على محمد بن عبد الله سيد المرسلين وخاتم
النبيين وسيد المتقين ومولى المؤمنين وولي المسلمين وقائد الغر المحجلين ورسول رب العالمين الى الجن والانس
اجمعين والشاهد البشير الامين النذير الداعي اليك باذنك السراج المنير اللهم صل على محمد في الاولين اللهم
صل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين اللهم صل على محمد كما هديتنا به اللهم
صل على محمد كما استنقذتنا به اللهم صل على محمد كما انعشتنا به اللهم صل على محمد كما احييتنا به اللهم صل على محمد كما
شرفتنا به اللهم صل على محمد كما اعززتنا به اللهم صل على محمد كما فضلتنا به اللهم اجز نبينا محمدا صلى الله عليه وآله افضل
ما انت جازيه يوم القيامة نبيا عن امته ورسولا عمن ارسلته اليه اللهم اخصصه بافضل قسم الفضائل وبلغه
اعلى شرف المنازل من الدرجات العالية في اعلى عليين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
اللهم اعط محمدا صلى الله عليه وآله حتى يرضى وزده بعد الرضا واجعله اكرم خلقك منك مجلسا واعظمهم
جاها واوفرهم عندك حظا في كل خير انت قاسمه بينهم اللهم واورد عليه من ذريته وازواجه واهل بيته وذوي

قرابته واشرب من تقربه بحبه واقرب بحبنا من فؤبته ولا تفرق بيننا وبينه اللهم صل على محمد وآل محمد واعطه من
الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة ما يغبطه به الملائكة المقربون والنبيون والمرسلون والخلق
اجمعون اللهم بيض وجهه واعل كعبه وافلج حجته واجب دعوته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
اكرم زلفته واجزل عطيته وتقبل شفاعته واعطه سؤله وشرف بنيانه وعظم برهانه ونور نوره و
اوردنا حوضه واسقنا بكاسه وتقبل صلوة امته عليه واقصص بنا اثره واسلك بنا سبيله وتوفنا
على ملته واستعملنا بسنته وابعثنا على منهاجه واجعلنا ندين بدينه ونهتدي بهداه ونقتدي
بسنته ونكون من شيعته ومواليه واوليائه واحبائه وخيار امته ومقدم زمرته وتحت لوائه نعادي
عدوه ونوالي وليه حتى تورودنا عليه بعد الممات مورده غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا ناكثين
اللهم واعط محمدا صلى الله عليه وآله مع كل زلفة زلفة ومع كل قربة قربة ومع كل وسيلة وسيلة ومع كل
فضيلة فضيلة ومع كل شفاعة شفاعة ومع كل كرامة كرامة ومع كل خير خيرا ومع كل شرف شرفا وشفعه
في كل من يشفع له من امته وغيرهم من الامم حتى لا يعطى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مصطفى الا دون
ما انت معطيه محمدا صلى الله عليه وآله يوم القيمة اللهم اجعله المقدم في الدعوة والمؤثر في الاثرة والمنوه باسمه
في الشفاعة اذا تجليت بنورك وجيء بالكتاب والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ذلك يوم التغابن ذلك يوم الحسرة ذلك يوم الآزفة ذلك يوم لا
تستقال فيه العثرات ولا تبسط فيه التوبات ولا يستدرك فيه ما فات اللهم فصل على محمد وآل محمد كافضل ما
صليت ورحمت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وامنن على محمد وآل محمد كافضل ما مننت على
موسى وهرون اللهم وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما سلمت على نوح في العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد
وعلى الائمة المهديين الاولين منهم والآخرين اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى امام المسلمين واحفظه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وافتح له فتحا يسيرا وانصره نصرا عزيزا واجعل
له من لدنك سلطانا نصيرا اللهم عجل فرج آل محمد واهلك اعداءهم من الجن والانس اللهم صل على محمد
واهل بيته وذريته وازواجه الطيبين الاخيار الطاهرين المطهرين الهداة المهديين غير الضالين ولا
المضلين الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد
وآل محمد في الآخرين وصل عليهم في الملأ الاعلى وصل عليهم ابد الآبدين صلوة لا منتهى لها ولا امد دون رضاك
آمين آمين رب العالمين اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك صلواتك عليه وآله وازالوا
الحق عن مواضعه الف الف لعنة مختلفة غير مؤتلفة والعنهم الف الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة والعن اشياعهم
واتباعهم ومن رضي بفعالهم من الاولين والآخرين اللهم يا بارئ السموات وداحي المدحوات وقاصم
الجبابرة ومحص الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع ما تشاء اسئلك بنور وجهك وبحق محمد

صلى الله عليه وآله واعط محمدا حتى يرضى وبلغه الوسيلة العظمى اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وآله
في السابقين غايته وفي المنتجبين كرامته وفي العالمين ذكره واسكنه اعلى غرف الفردوس من الجنة التي
لا تفوقها درجة ولا تفضلها شيء اللهم بيض وجهه واضئ نوره وكن انت الحافظ له اللهم اجعل
محمدا اول قارع لباب الجنة واول داخل واول شافع واول مشفع اللهم صل على محمد وآل محمد الائمة
السادة الكفاة الكهول الكرام القادة القماقم الضخام الليوث الابطال عصمة لمن اعتصم بهم واجارة لمن
استجار بهم والكهف الحصين والفلك الجارية في اللجج الغامرة الراغب عنهم مارق والمتاخر عنهم زاهق
واللازم لهم لاحق رماحك في ارضك وصل على عبادك في ارضك الذين انقذت بهم من
الهلكة وانرت بهم الظلمة شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم صلى الله عليهم
اجمعين آمين آمين رب العالمين اللهم اني اسئلك مسئلة المسكين المستكين وابتغي اليك ابتغاء
البائس الفقير واتضرع اليك تضرع الضعيف الضرير وابتهل اليك ابتهال المذنب الخاطئ مسئلة
من خضعت لك نفسه ورغم اليك انفه واسقطت لك ناصيته وانهملت لك دموعه وفاضت
عبرته واعترف بخطيئته وقلت فيه حيلته واسلمته ذنوبه اسئلك الصلوة على محمد وآله اولا وآخرا
حسن المعيشة ما ابقيتني معيشة اقوى بها في جميع حالاتي واتوصل بها في الحيوة الدنيا الى آخرتي عفوا
لا تترفني فاطغى ولا تقتر علي فاشقى اعطني من ذلك غنى من جميع خلقك وبلغة الى رضاك ولا تجعل
الدنيا علي سجنا ولا تجعل فراقها علي حزنا اخرجني من فتنتها مرضيا عني مقبولا فيها عملي الى دار الحيوان
ومساكن الاخيار اللهم اني اعوذ بك من ازلها وزلزالها وسطوات سلطانها وشر شياطينها وبغي من
بغى علي فيها اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده وافقأ عني عيون الكفرة واعصمني من ذلك
بالسكينة والبسني درعك الحصينة واجعلني في سترك الواقي واصلح لي حالي وبارك لي في
اهلي ومالي وولدي واهل حزانتي ومن احببت فيك ومن احبني اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اعلنت وما اسررت وما نسيت وما تعمدت اللهم انك خلقتني كما اردت فاجعلني كما تحب يا ارحم الراحمين
للاعنين اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وافكيهما وابنتيهما اللذين خالفا امرك
وانكرا وحيك وجحدا انعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك واحبا اعداءك وجحدا
آلاءك وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحدا في آياتك وعاديا اولياءك وواليا
اعداءك وخربا بلادك وافسدا عبادك اللهم العنهما واتباعهما واولياءهما واشياعهما ومحبيهما فقد
اخربا بيت النبوة وردما بابه ونقضا سقفه والحقا سماءه بارضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه
واستأصلا اهله وابادا انصاره وقتلا اطفاله واخليا منبره من وصيه ووارث علمه وجحدا
امامته واشركا بربهما فعظم ذنبهما وخلدهما في سقر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر اللهم العنهم بعدد

بعدد

منكر أتوه وحق أخفوه ومنبر علوه ومؤمن أرجوه ومنافق ولوه وولي آذوه وطريد آووه
وصادق طردوه وكافر نصروه وإمام قهروه وفرض غيروه وأثر أنكروه وشر آثروه ودم أراقوه وخبر
بدلوه وكفر نصبوه وإرث غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس استحلوه وباطل أسسوه
وجور بسطوه ونفاق أسروه وغدر أضمروه وظلم نشروه ووعد أخلفوه وأمان خانوه و
عهد نقضوه وحلال حرموه وحرام أحلوه وبطن فتقوه وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه
وعزيز أذلوه وحق منعوه وكذب دلسوه وحكم قلبوه اللهم العنهم بكل آية حرفوها وفريضة
تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها وأحكام عطلوها وبيعة نكثوها ودعوى أبطلوها
وبينة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها
وأزياف لزموها وشهادات كتموها ووصية ضيعوها اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية
لعنا كثيرا دائما أبدا دائبا سرمدا لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده لعنا يغدو أوله ولا يروح آخره
لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم والمائلين إليهم والناهضين باحتجاجهم
والمقتدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم ثم قل أربعا اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار
آمين رب العالمين **زيارة أمير المؤمنين عليه السلام** السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده السلام
عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى
دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره وألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع
خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك
محبوبة في أرضك وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم
جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك اللهم إن قلوب
المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة وأعلام القاصدين إليك واضحة وأفئدة
العارفين منك فازعة وأصوات الداعين إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك
مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والإغاثة لمن استغاث بك
موجودة والإعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة و
أعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد متواترة وموائد
المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في
منقلبي ومثواي **زيارة الحسين عليه السلام** السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا
ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا الأئمة الهادين المهديين

وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد

وجعلت سلامي إليك صلوات الله عليك وجعل أفئدة من الناس تهوي إليك ما خاب من تمسك بك ولجأ
زيارة جامعة السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أمناء الله وأحبائه السلام على أنصار الله وخلفائه السلام
على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بأمره يعملون السلام على مظهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضاة
الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم
فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى
منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله
إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله **دعاء السمات** اللهم
إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم الذي إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة
انفتحت وإذا دعيت به على مضائق أبواب الأرض للفرج انفرجت وإذا دعيت به على العسر
لليسر تيسرت وإذا دعيت به على الأموات للنشور انتشرت وإذا دعيت به على كشف البأساء والضراء
انكشفت وبجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه وأعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب
ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك وتمسك
السماوات والأرض أن تزولا وبمشيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السماوات و
الأرض وبحكمتك التي صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت
بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت
بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما و
جعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها فلكا ومسابح وقدرتها في السماء منازل فأحسنت تقديرها
وصورتها فأحسنت تصويرها وأحصيتها بأسمائك إحصاء ودبرتها بحكمتك تدبيرا فأحسنت تدبيرها
وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها
لجميع الناس مرأى واحدا وأسألك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران
عليه السلام في المقدسين فوق إحساس الكروبيين فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار
وفي طور سيناء وفي جبل حوريث في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن
من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات بينات ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما
صبروا وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في
اليم وباسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك عليه السلام في طور
سيناء ولإبراهيم عليه السلام خليلك من قبل في مسجد الخيف ولإسحاق صفيك عليه السلام في بئر شيع
ول

بعضد ... يعقوب عليه السلام في بيت ايل واوفيت لابراهيم بميثاقك ولاسحق بحلفك وليعقوب بشهادتك
وللمؤمنين بوعدك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران على قبة الرمان و
بآياتك التي وقعت على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة
وبشأن الكلمة التامة وبكلماتك التي تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والآخرة
وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك وباستطاعتك التي اقمت بها العالمين وبنورك الذي
قد خر من فزعه طور سيناء وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الارض
وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها
الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخلائق كلها وخفقت لها الرياح في جريانها
وخمدت لها النيران في اوطانها وبسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وحمدت به في
السموات والارضين وبكلمتك كلمة الصدق التي سبقت لابينا آدم عليه السلام وذريته بالرحمة واسألك
بكلمتك التي غلبت كل شيء وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وبمجدك
الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام وبطلعتك في ساعير
وظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين وجنود الملائكة الصافين وخشوع الملائكة المسبحين
وببركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في امة محمد صلى الله عليه وآله وباركت لاسحق
صفيك في امة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرائيلك في امة موسى عليه السلام وباركت لحبيبك
محمد صلى الله عليه وآله في عترته وذريته وامته اللهم وكما غبنا عن ذلك ولم نشهده وآمنا به ولم نره صدقا
وعدلا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد بالله يا حنان يا منان يا
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ثم تدعو بما تريد قال المولى السعيد المؤلف
رحمه الله وجدت في آخر بعض ادعية السمات اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا
يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وانتقم من اعداء آل محمد واغفر لي ذنوبي ووسع علي من حلال
رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسلطان سوء انك على ما تشاء
قدير وبكل شيء عليم آمين رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم **دعاء شهر شعبان** اللهم صل على
محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم واهل بيت الوحي اللهم صل
على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق و
المتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين
وملجأ الهاربين ومنجى الخائفين وعصمة المعتصمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضى

ولحق محمد وآل محمد اداء وقضاء بحول منك وقوة يا رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الابرار الاخيار
الذين اوجبت حقوقهم ومودتهم وفرضت طاعتهم وولايتهم اللهم صل على محمد وآل محمد واعمر قلبي بطاعتك
ولا تخزني بمعصيتك وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك ونشرت علي من
عدلك واحييتني تحت ظلك وهذا شهر نبيك سيد رسلك شعبان الذي حففته منك بالرحمة والرضوان
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وايامه بخوعا لك في اكرامه واعظامه الى
محل حمامه اللهم فاعنا على الاستنان بسنته فيه ونيل الشفاعة لديه اللهم واجعله لي شفيعا مشفعا وطريقا اليك
مهيعا واجعلني له متبعا حتى القاه يوم القيامة عني راضيا وعن ذنوبي غاضيا قد اوجبت لي منك الرحمة و
الرضوان وانزلتني دار القرار ومحل الاخيار **دعاء شهر رمضان** اللهم ان هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام
وهذا شهر الانابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة اللهم فسلمه
لي وتسلمه مني واعني عليه بافضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك
واعظم لي فيه البركة واحسن لي فيه العاقبة واصح لي فيه بدني واوسع فيه رزقي واكفني فيه ما اهمني واستجب
فيه دعائي وبلغني فيه رجائي اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة
وجنبني فيه العلل والاسقام والهموم والاحزان والاعراض والامراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه
السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء انك سميع الدعاء اللهم اعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه
ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وامانيه وغروره وفتنته ورجله وشركه واعوانه
واتباعه واخدانه واشياعه واوليائه وشركائه وجميع كيدهم اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الامل في
قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبرا وايمانا ويقينا واحتسابا ثم تقبل ذلك مني بالاضعاف الكثيرة والاجر
العظيم اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والانابة والتوبة والرغبة والرهبة والخشوع
والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح
القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض
ولا غم برحمتك يا ارحم الراحمين **لقضاء الحاجة** يا الله يا احد يا احد الاوحدين رجاؤه وارحم خلقك الي
والله ليس احد من خلقك الا وهو واثق بك ومن وثق خلقك بك انا يا الله ليس احد من خلقك اوثق
الي في حاجتي هذه [illegible] سائل ومن الحظم [illegible] اني اصبت [illegible]
طليق اللسان وهي كذا وكذا فان اقضيتها فغبطت وان لم تقضها فلا تغفل [illegible]
ملأت طلبت اليك باسعد احكامك [illegible] حاجتي [illegible] الاجابة حتى [illegible]
حين كانت [illegible] جميع [illegible] وامن علي [illegible]
وتطولها [illegible] مضطر الى قضائها [illegible] فاكشف [illegible] الذي [illegible]

صل على محمد وآل محمد

تسبيح بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله العظيم سبحان من هو قدير ما أقدره وسبحان من هو عظيم ما أعظمه وسبحان من هو عليم
ما أعلمه وسبحان من هو جليل ما أجله وسبحان من هو ماجد ما أمجده وسبحان من هو رؤوف ما أرأفه وسبحان من هو عزيز ما أعزه
وسبحان من هو كبير ما أكبره وسبحان من هو قديم ما أقدمه وسبحان من هو علي ما أعلاه وسبحان من هو سني ما أسناه وسبحان
من هو بهي ما أبهاه وسبحان من هو منير ما أنوره وسبحان من هو ظاهر ما أظهره وسبحان من هو خفي ما أخفاه وسبحان من هو عليم
ما أعلمه وسبحان من هو خبير ما أخبره وسبحان من هو كريم ما أكرمه وسبحان من هو لطيف ما ألطفه وسبحان من هو بصير ما أبصره
وسبحان من هو سميع ما أسمعه وسبحان من هو حفيظ ما أحفظه وسبحان من هو ملي ما أملاه وسبحان من هو وفي ما أوفاه
وسبحان من هو غني ما أغناه وسبحان من هو معط ما أعطاه وسبحان من هو واسع ما أوسعه وسبحان من هو جواد ما أجوده
وسبحان من هو مفضل ما أفضله وسبحان من هو منعم ما أنعمه وسبحان من هو سيد ما أسوده وسبحان من هو رحيم ما أرحمه
وسبحان من هو شديد ما أشده وسبحان من هو قوي ما أقواه وسبحان من هو حميد ما أحمده وسبحان من هو حكيم ما أحكمه
وسبحان من هو باطش ما أبطشه وسبحان من هو قيوم ما أقومه وسبحان من هو دائم ما أدومه وسبحان من هو باق ما أبقاه
وسبحان من هو فرد ما أفرده وسبحان من هو واحد ما أوحده وسبحان من هو صمد ما أصمده وسبحان من هو مالك ما أملكه
وسبحان من هو عجيب ما أعجبه وسبحان من هو فاخر ما أفخره وسبحان من هو بعيد ما أبعده وسبحان من هو قريب ما أقربه
وسبحان من هو مانع ما أمنعه وسبحان من هو غالب ما أغلبه وسبحان من هو عفو ما أعفاه وسبحان من هو محسن ما أحسنه
وسبحان من هو مجمل ما أجمله وسبحان من هو مقبل ما أقبله وسبحان من هو شكور ما أشكره وسبحان من هو غفور ما أغفره
وسبحان من هو كبير ما أكبره وسبحان من هو جبار ما أجبره وسبحان من هو ديان ما أدينه وسبحان من هو قاض ما أقضاه
وسبحان من هو ماض ما أمضاه وسبحان من هو نافذ ما أنفذه وسبحان من هو حليم ما أحلمه وسبحان من هو خالق ما أخلقه
وسبحان من هو رازق ما أرزقه وسبحان من هو قاهر ما أقهره وسبحان من هو منشئ ما أنشأه وسبحان من هو مالك ما أملكه وسبحان من هو
وال ما أولاه وسبحان من هو رافع ما أرفعه وسبحان من هو شريف ما أشرفه وسبحان من هو باسط ما أبسطه وسبحان من هو
قابض ما أقبضه وسبحان من هو باعث ما أبعثه وسبحان من هو قدوس ما أقدسه وسبحان من هو طاهر ما أطهره
وسبحان من هو زكي ما أزكاه وسبحان من هو هاد ما أهداه وسبحان من هو صادق ما أصدقه وسبحان من هو عائد ما أعوده
وسبحان من هو فاطر ما أفطره وسبحان من هو راع ما أرعاه وسبحان من هو معين ما أعونه
وسبحان من هو وهاب ما أوهبه وسبحان من هو تواب ما أتوبه وسبحان من هو سخي ما أسخاه وسبحان من هو نصير ما أنصره
وسبحان من هو سلام ما أسلمه وسبحان من هو شاف ما أشفاه وسبحان من هو منج ما أنجاه وسبحان من هو بار ما أبره
وسبحان من هو طالب ما أطلبه وسبحان من هو مدرك ما أدركه وسبحان من هو رشيد ما أرشده
وسبحان من هو عطوف ما أعطفه وسبحان من هو عدل ما أعدله وسبحان من هو متقن ما أتقنه وسبحان من هو كفيل ما أكفله
وسبحان من هو شهيد ما أشهده وسبحان الله العظيم وبحمده والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دافع كل بلية وحسبنا الله ونعم الوكيل للمحدثين

اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاعترفت بذنبي و
الذنوب إلا أنت فاغفر لي اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على ما اختصصتني به من مواهب الرغائب وما وصل
إلي من فضلك السابغ وما أوليتني به من إحسانك إلي وبوأتني به من مظنة العدل وأنلتني من منك الواصل
إلي من الدفاع عني والتوفيق لي والإجابة لدعائي حين أناديك داعيا وأدعوك مضاما وأسألك خاضعا
وفي المواطن كلها لي جارا وإلى الأسباب ناظرا ولذنوبي غافرا ولعوراتي ساترا لم أعدم خيرك طرفة عين مذ
أنزلتني دار الاختبار لتنظر ما أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع الآفات والمصائب في اللوازب و
الغموم التي ساورتني بها الهموم بمعاريض أصناف البلاء ومصروف جهد القضاء لا أذكر منك إلا الجميل
لا أرى منك غير التفضيل خيرك لي شامل وفضلك علي متواتر ونعمك عندي متصلة سوابغ لم تخفر
جواري بل صدقت رجائي وصاحبت أسفاري وأكرمت أحضاري وشفيت أمراضي وعافيت منقلبي
ومثواي ولم تشمت بي أعدائي ورميت من رماني وكفيتني مؤنة من عاداني فحمدي لك واصل وثنائي
عليك دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح خالصا لذكرك ومرضيا لك بناصع التوحيد وإمحاض
التمجيد بطول التعديد ومزية أهل المزيد لم تعن في قدرتك ولم تشارك في إلهيتك ولم تعلم لك
مائية فتكون للأشياء المختلفة مجانسا ولم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب فأعتقد فيك محدودا في
عظمتك فلا يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفكر ولا ينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك
ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك لا ينقص
ما أردت أن يزداد ولا يزداد ما أردت أن ينقص لا أحد حضرك حين برأت النفوس كلت
الأوهام عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه عظمتك وكيف توصف وأنت الجبار القدوس
الذي لم تزل أزليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن لها سواك حارت في ملكوتك
عميقات مذاهب التفكير فتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة الاستكانة لك وانقاد
كل شيء لعظمتك واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات
وضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا وعقله مبهورا
وتفكره متحيرا اللهم فلك الحمد متواترا متسقا متواليا مستوثقا يدوم ولا يبيد غير مفقود في الملكوت ولا
مطموس في المعالم ولا منتقص في العرفان فلك الحمد ما لا تحصى مكارمه في الليل إذا أدبر والصبح إذا
أسفر وفي البر والبحار والغدو والآصال والعشي والإبكار وفي الظهائر والأسحار اللهم بتوفيقك
قد أحضرتني الرغبة وجعلتني منك في ولاية العصمة فلم أبرح في سبوغ نعمائك وتتابع آلائك
محروسا لك في المنعة والدفاع محوطا بك في مثواي ومنقلبي ولم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني
إلا بطاعتي وليس شكري وإن أبلغت في المقال وبالغت في الفعال ببالغ أداء حقك ولا مكافيا

فسبحانك لا إله إلا أنت الله الذي لا إله إلا أنت تقيل ولا تتعب ولا يخفى عليك خافية ولم تغفل الكبرى ظلم
الحسنات ... لما أردت إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك وما
حمدك به الحامدون ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وعظمك به المعظمون حمدا
يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين وأقل من ذلك مثل حمد الحامدين وتوحيد أصناف المخلصين وتقديس
أجناس العارفين وثناء جميع المهللين ومثل ما أنت به عارف من جميع خلقك من الحيوان وأرغب إليك في
رغبة ما أنطقتني به من حمدك فما أيسر ما كلفتني به من حقك وأعظم ما وعدتني على شكرك ابتدأتني بالنعم
فضلا وطولا وأمرتني بالشكر حقا وعدلا ووعدتني عليه أضعافا ومزيدا وأعطيتني من رزقك اعتبارا وامتحانا
وسألتني منه يسيرا صغيرا وأعفيتني من جهد البلاء ولم تسلمني للسوء من بلائك مع ما أوليتني من العافية و
سوغت لي من كرائم النحل وضاعفت لي الفضل مع ما أودعتني من المحجة الشريفة ويسرت لي من الدرجة العلية
واصطفيتني بأعظم النبيين دعوة وأفضلهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله اللهم اغفر لي ما لا يسعه إلا
مغفرتك ولا يمحقه إلا عفوك ولا يكفره إلا فضلك وهب لي في يومي يقينا تهون علي به مصيبات الدنيا
وأحزانها بشوق إليك ورغبة فيما عندك واكتب لي عندك المغفرة وبلغني الكرامة وارزقني شكر ما أنعمت به علي
فإنك أنت الله الواحد الرفيع البدئ البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع أشهد
أنك ربي ورب كل شيء فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير اللهم إني أسألك الثبات
في الأمر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمتك وأعوذ بك من جور كل جائر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد بك
على الأعداء وبك أرجو ولاية الأحباء مع ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك وطرف
رزقك وألوان ما أوليت من إرفادك فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط
بالجود يدك لا تضاد في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكك ولا تشارك في أمرك تملك من الأنام ما شئت ولا يملكون إلا ما تريد قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل
شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب أنت المنعم المفضل الخالق البارئ القادر القاهر المقدس في نور القدس ترديت بالمجد
والعز وتعظمت بالكبرياء وتغشيت بالنور والبهاء وتجللت بالمهابة والبهاء لك المن القديم والسلطان الشامخ
والجود الواسع والقدرة المقتدرة جعلتني من أفضل بني آدم وجعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا معافى
لم تشغلني بنقصان في بدني ولم تمنعك كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل إنعامك علي أن
وسعت علي في الدنيا وفضلتني على كثير من أهلها فجعلت لي سمعا يسمع آيات سلطانك وبصرا يرى قدرتك
فتبارك وتعاليت حيث خلقتني فأمرتني بالشكر على ما خلقتني فصرت بعد أن كنت عدما شيئا
يتبرأ منك شاكرا ... لم أستطع جزاءه ...
طرفة عين في كل وقت ولا تمنع بي متقلبات النعم ولا نغص علي وعادات الرحمة لم أشكر من إحسانك الأعم

ما جاءني دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك فيه فسمع الأنداد حين قدرتك فلك الحمد عددا ما حفظ
علمك ومدد ما أحاطت به قدرتك وعدد ما وسعته رحمتك اللهم فتمم إحسانك فيما بقي كما أحسنت فيما مضى
أتوسل بتحميدك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وبنورك ورأفتك ورحمتك وعلوك
وجمالك وجلالك وبهائك وسلطانك وقدرتك وبمحمد وآله الطاهرين أن لا تحرمني رفدك وفوائدك
لا يعتريك لكثرة ما تدفقت به من العطايا عوائق البخل ولا ينقص جودك تقصير في شكر نعمتك ولا تفني خزائن
مواهب النعم ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ولا يلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك اللهم ارزقني قلبا
خاشعا ويقينا صادقا ولسانا ذاكرا ولا تؤمني مكرك ولا تكشف عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تباعدني من
جوارك ولا تقطعني من رحمتك ولا تؤيسني من روحك وكن لي أنيسا من كل وحشة واعصمني من كل هلكة
ونجني من كل بلاء فإنك لا تخلف الميعاد اللهم ارفعني ولا تضعني وزدني ولا تنقصني وارحمني ولا
تعذبني وانصرني ولا تخذلني وآثرني ولا تؤثر علي وصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

المستقبلين اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي قهرت بها كل شيء وخضع
لها كل شيء وذل لها كل شيء وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء وبعزتك التي لا يقوم لها شيء وبعظمتك التي ملأت
كل شيء وبسلطانك الذي علا كل شيء وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء
وبعلمك الذي أحاط بكل شيء وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور يا قدوس يا أول الأولين ويا آخر
الآخرين اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم اللهم اغفر لي الذنوب التي
تغير النعم اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء اللهم اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء اللهم اغفر لي الذنوب
التي تنزل البلاء اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته وكل خطيئة أخطأتها اللهم إني أتقرب إليك بذكرك وأستشفع بك
إلى نفسك وأسألك بجودك أن تدنيني من قربك وأن توزعني شكرك وأن تلهمني ذكرك اللهم إني أسألك سؤال
خاشع متذلل متخشع أن تسامحني وترحمني وتجعلني بقسمك راضيا قانعا وفي جميع الأحوال متواضعا اللهم وأسألك
سؤال من اشتدت فاقته وأنزل بك عند الشدائد حاجته وعظم فيما عندك رغبته اللهم عظم سلطانك وعلا
مكانك وخفي مكرك وظهر أمرك وغلب قهرك وجرت قدرتك ولا يمكن الفرار من حكومتك اللهم لا أجد لذنوبي
غافرا ولا لقبائحي ساترا ولا لشيء من عملي القبيح بالحسن مبدلا غيرك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ظلمت نفسي و
تجرأت بجهلي وسكنت إلى قديم ذكرك لي ومنك علي اللهم مولاي كم من قبيح سترته وكم من فادح من البلاء أقلته
وكم من عثار وقيته وكم من مكروه دفعته وكم من ثناء جميل لست أهلا له نشرته اللهم عظم بلائي وأفرط بي سوء
حالي وقصرت بي أعمالي وقعدت بي أغلالي وحبسني عن نفعي بعد أملي وخدعتني الدنيا بغرورها ونفسي
بجنايتها ومطالي يا سيدي فأسألك بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي ولا تفضحني
بخفي ما اطلعت عليه من سري ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي وإساءتي ودوام تفريطي

جهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي وكن اللهم بعزتك لي في الأحوال كلها رؤوفا وعلي في جميع الأمور عطوفا إلهي وربي
من لي غيرك أسأله كشف ضري والنظر في أمري إلهي ومولاي أجريت علي حكما اتبعت فيه هوى نفسي ولم أحترس
فيه من تزيين عدوي فغرني بما أهوى وأسعده على ذلك القضاء فتجاوزت بما جرى علي من ذلك بعض
حدودك وخالفت بعض أوامرك فلك الحمد علي في جميع ذلك ولا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك وألزمني
حكمك وبلاؤك وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا
منيبا مقرا مذعنا معترفا لا أجد مفرا مما كان مني ولا مفزعا أتوجه إليه في أمري غير قبولك عذري وإدخالك
إياي في سعة من رحمتك اللهم فاقبل عذري وارحم شدة ضري وفكني من شد وثاقي يا رب ارحم ضعف
بدني ورقة جلدي ودقة عظمي يا من بدأ خلقي وذكري وتربيتي وبري وتغذيتي هبني لابتداء كرمك
وسالف برك بي يا إلهي وسيدي وربي أتراك معذبي بنارك بعد توحيدك وبعد ما انطوى عليه
قلبي من معرفتك ولهج به لساني من ذكرك واعتقده ضميري من حبك وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعا
لربوبيتك هيهات أنت أكرم من أن تضيع من ربيته أو تبعد من أدنيته أو تشرد من آويته أو تسلم إلى
البلاء من كفيته ورحمته وليت شعري يا سيدي وإلهي ومولاي أتسلط النار على وجوه خرت
لعظمتك ساجدة وعلى ألسن نطقت بتوحيدك صادقة وبشكرك مادحة وعلى قلوب اعترفت بإلهيتك
محققة وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك
طائعة وأشارت باستغفارك مذعنة ما هكذا الظن بك ولا أخبرنا بفضلك عنك يا كريم يا رب وأنت تعلم
ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من المكاره على أهلها على أن ذلك بلاء ومكروه
قليل مكثه يسير بقاؤه قصيرة مدته فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وجليل وقوع المكاره فيها وهو بلاء
تطول مدته ويدوم مقامه ولا يخفف عن أهله لأنه لا يكون إلا عن غضبك وانتقامك وسخطك وهذا ما
لا تقوم له السماوات والأرض يا سيدي فكيف لي وأنا عبدك الضعيف الذليل الحقير المسكين المستكين
يا إلهي وربي وسيدي ومولاي لأي الأمور إليك أشكو ولما منها أضج وأبكي لأليم العذاب وشدته أم
لطول البلاء ومدته فلئن صيرتني للعقوبات مع أعدائك وجمعت بيني وبين أهل بلائك وفرقت بيني
وبين أحبائك وأوليائك فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك وهبني صبرت على حر نارك فكيف أصبر عن النظر
إلى كرامتك أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك فبعزتك يا سيدي ومولاي أقسم صادقا لئن تركتني ناطقا
لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين ولأبكين عليك بكاء الفاقدين
ولأنادينك أين كنت يا ولي المؤمنين يا غاية آمال العارفين يا غياث المستغيثين يا حبيب قلوب الصادقين
ويا إله العالمين أفتراك سبحانك يا إلهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته وذاق
طعم عذابها بمعصيته وحبس بين أطباقها بجرمه وجريرته وهو يضج إليك ضجيج مؤمل لرحمتك ويناديك

بلسان أهل توحيدك ويتوسل إليك بربوبيتك يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك
أم كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك أم كيف يحرقه لهيبها وأنت تسمع صوته وترى مكانه أم كيف
يشتمل عليه زفيرها وأنت تعلم ضعفه أم كيف يتقلقل بين أطباقها وأنت تعلم صدقه أم كيف تزجره زبانيتها
وهو يناديك يا ربه أم كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من
فضلك ولا مشبه لما عاملت به الموحدين من برك وإحسانك فباليقين أقطع لولا ما حكمت به من تعذيب
جاحديك وقضيت به من إخلاد معانديك لجعلت النار كلها بردا وسلاما وما كان لأحد فيها مقرا ولا مقاما
لكنك تقدست أسماؤك أقسمت أن تملأها من الكافرين من الجنة والناس أجمعين وأن تخلد فيها المعاندين
وأنت جل ثناؤك قلت مبتدئا وتطولت بالإنعام متكرما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون إلهي
وسيدي فأسألك بالقدرة التي قدرتها وبالقضية التي حتمتها وحكمتها وغلبت من عليه أجريتها أن تهب لي
في هذه الليلة وفي هذه الساعة كل جرم أجرمته وكل ذنب أذنبته وكل قبيح أسررته وكل جهل عملته كتمته أو
أعلنته أخفيته أو أظهرته وكل سيئة أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكلتهم بحفظ ما يكون مني وجعلتهم
شهودا علي مع جوارحي وكنت أنت الرقيب علي من ورائهم والشاهد لما خفي عنهم وبرحمتك أخفيته وبفضلك
سترته وأن توفر حظي من كل خير أنزلته أو إحسان فضلته أو بر نشرته أو رزق بسطته أو ذنب تغفره أو خطأ
تستره يا رب يا رب يا رب يا إلهي وسيدي ومولاي ومالك رقي يا من بيده ناصيتي يا عليما بضري ومسكنتي
يا خبيرا بفقري وفاقتي يا رب يا رب يا رب أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك أن
تجعل أوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة وأعمالي عندك مقبولة حتى تكون أعمالي
وأورادي كلها وردا واحدا وحالي في خدمتك سرمدا يا سيدي يا من عليه معولي يا من إليه شكوت أحوالي
يا رب يا رب يا رب قو على خدمتك جوارحي واشدد على العزيمة جوانحي وهب لي الجد في خشيتك والدوام
في الاتصال بخدمتك حتى أسرح إليك في ميادين السابقين وأسرع إليك في البارزين وأشتاق إلى
قربك في المشتاقين وأدنو منك دنو المخلصين وأخافك مخافة الموقنين وأجتمع في جوارك مع المؤمنين
اللهم ومن أرادني بسوء فأرده ومن كادني فكده واجعلني من أحسن عبيدك نصيبا عندك وأقربهم منزلة
منك وأخصهم زلفة لديك فإنه لا ينال ذلك إلا بفضلك وجد لي بجودك واعطف علي بمجدك واحفظني
برحمتك واجعل لساني بذكرك لهجا وقلبي بحبك متيما ومن علي بحسن إجابتك وأقلني عثرتي واغفر زلتي
فإنك قضيت على عبادك بعبادتك وأمرتهم بدعائك وضمنت لهم الإجابة فإليك يا رب نصبت وجهي
وإليك يا رب مددت يدي فبعزتك استجب لي دعائي وبلغني مناي ولا تقطع من فضلك رجائي واكفني
شر الجن والإنس من أعدائي يا سريع الرضا اغفر لمن لا يملك إلا الدعاء فإنك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره
شفاء وطاعته غنى ارحم من رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين

هذه الدعاء والذي بعده مأخوذة من الصحيفة الكاملة السجادية

في الظلم يا أملا لا أنعم صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله وصلى الله على سيدنا(؟) محمد وعترته الطاهرين أكرم وسلم تسليما كثيرا

للمعترفين

اللهم إنه يحجبني عن مسألتك خلال ثلاث وتحدوني عليها خلة واحدة يحجبني أمر أمرت به فأبطأت عنه ونهي نهيتني عنه فأسرعت إليه ونعمة أنعمت بها علي فقصرت في شكرها ويحدوني على مسألتك تفضلك على من أقبل بوجهه إليك ووفد بحسن ظنه إليك إذ جميع إحسانك تفضل وإذ كل نعمك ابتداء فها أنا ذا يا إلهي واقف بباب عزك وقوف المستسلم الذليل وسائلك على الحياء مني سؤال البائس المعيل مقر لك بأني لم أستسلم وقت إحسانك إلا بالإقلاع عن عصيانك ولم أخل في الحالات كلها من امتنانك فهل ينفعني يا إلهي إقراري عندك بسوء ما اكتسبت وهل ينجيني منك اعترافي لك بقبيح ما ارتكبت أم أوجبت لي في مقامي هذا سخطك أم لزمني في وقت دعائي مقتك سبحانك لا أيأس منك وقد فتحت لي باب التوبة إليك بل أقول مقال العبد الذليل الظالم لنفسه المستخف بحرمة ربه الذي عظمت ذنوبه فجلت وأدبرت أيامه فولت حتى إذا رأى مدة العمل قد انقضت وغاية العمر قد انتهت وأيقن أنه لا محيص له منك ولا مهرب له عنك تلقاك بالإنابة وأخلص لك التوبة فقام إليك بقلب طاهر نقي ثم دعاك بصوت حائل خفي قد تطأطأ لك فانحنى ونكس رأسه فانثنى قد أرعشت خشيته رجليه وغرقت دموعه خديه يدعوك يا أرحم الراحمين ويا أرحم من انتابه المسترحمون ويا أعطف من أطاف به المستغفرون ويا من عفوه أكثر من نقمته ويا من رضاه أوفر من سخطه ويا من تحمد إلى خلقه بحسن التجاوز ويا من عود عباده قبول الإنابة ويا من استصلح فاسدهم بالتوبة ويا من رضي من فعلهم باليسير ويا من كافى قليلهم بالكثير ويا من ضمن لهم إجابة الدعاء ويا من وعدهم على نفسه بتفضله حسن الجزاء ما أنا بأعصى من عصاك فغفرت له وما أنا بألوم من اعتذر إليك فقبلت منه وما أنا بأظلم من تاب إليك فعدت عليه أتوب إليك في مقامي هذا توبة نادم على ما فرط منه مشفق مما اجتمع عليه خالص الحياء مما وقع فيه عالم بأن العفو عن الذنب العظيم لا يتعاظمك وأن التجاوز عن الإثم الجليل لا يستصعبك وأن احتمال الجنايات الفاحشة لا يتكأدك وأن أحب عبادك إليك من ترك الاستكبار عليك وجانب الإصرار ولزم الاستغفار وأنا أبرأ إليك من أن أستكبر وأعوذ بك من أن أصر وأستغفرك لما قصرت فيه وأستعين بك على ما عجزت عنه اللهم صل على محمد وآله وهب لي ما يجب علي لك وعافني مما أستوجبه منك وأجرني مما يخاف أهل الإساءة فإنك مليء بالعفو مرجو للمغفرة معروف بالتجاوز ليس لحاجتي مطلب سواك ولا لذنبي غافر غيرك حاشاك ولا أخاف على نفسي إلا إياك إنك أهل التقوى وأهل المغفرة صل على محمد وآل محمد واقض حاجتي وأنجح طلبتي واغفر ذنبي وآمن خوف نفسي إنك على كل شيء قدير وذلك عليك يسير آمين رب العالمين

للمذنبين

يا من برحمته يستغيث المذنبون ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون ويا من لخيفته ينتحب الخاطئون يا أنس كل مستوحش غريب ويا فرج كل مكروب كئيب ويا غوث كل مخذول وحيد ويا عضد كل محتاج طريد أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما وأنت الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما وأنت الذي عفوه أعلى من عقابه وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه وأنت الذي اتسع الخلائق كلهم في وسعه وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه وأنا يا إلهي عبدك الذي أمرته بالدعاء فقال لبيك وسعديك ها أنا ذا يا رب مطروح بين يديك أنا الذي أوقرت الخطايا ظهره وأنا الذي أفنت الذنوب عمره وأنا الذي بجهله عصاك ولم تكن أهلا منه لذاك هل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأبلغ في الدعاء أم أنت غافر لمن بكاك فأسرع في البكاء أم أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللا أم أنت مغن من شكا إليك فقره توكلا إلهي لا تخيب من لا يجد معطيا غيرك ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك إلهي فصل على محمد وآله ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك ولا تحرمني وقد رغبت إليك ولا تجبهني بالرد وقد انتصبت بين يديك أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة فصل على محمد وآله وارحمني وأنت الذي سميت نفسك بالعفو فاعف عني قد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك ووجيب قلبي من خشيتك وانتقاض جوارحي من هيبتك كل ذلك حياء منك لسوء عملي ولذاك خمد صوتي عن الجأر إليك وكل لساني عن مناجاتك يا إلهي فلك الحمد فكم من عائبة سترتها علي فلم تفضحني وكم من ذنب غطيته علي فلم تشهرني وكم من شائبة ألممت بها فلم تهتك عني سترها ولم تقلدني مكروه شنارها ولم تبد سوآتها لمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي ثم لم ينهني ذلك عن أن جريت إلى سوء ما عهدت مني فمن أجهل مني يا إلهي برشده ومن أغفل مني عن حظه ومن أبعد مني من استصلاح نفسه حين أنفق ما أجريت علي من رزقك فيما نهيتني عنه من معصيتك ومن أبعد غورا في الباطل وأشد إقداما على السوء مني حين أقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فأتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وأنا حينئذ موقن بأن منتهى دعوتك إلى الجنة ومنتهى دعوته إلى النار سبحانك ما أعجب ما أشهد به على نفسي وأعدده من مكتوم أمري وأعجب من ذلك أناتك عني وإبطاؤك عن معاجلتي وليس ذلك من كرمي عليك بل تأنيا منك لي وتفضلا منك علي لأن أرتدع عن معصيتك المسخطة وأقلع عن سيئاتي المخلقة ولأن عفوك عني أحب إليك من عقوبتي بل أنا يا إلهي أكثر ذنوبا وأقبح آثارا وأشنع أفعالا وأشد في الباطل تهورا وأضعف عند طاعتك تيقظا وأقل لوعيدك انتباها وارتقابا من أن أحصي لك عيوبي أو أقدر على ذكر ذنوبي وإنما أوبخ بهذا نفسي طمعا في رأفتك التي بها صلاح أمر المذنبين ورجاء لرحمتك التي بها فكاك رقاب الخاطئين اللهم وهذه رقبتي قد أرقتها الذنوب فصل على محمد وآله وأعتقها بعفوك وهذا ظهري قد أثقلته الخطايا فصل على محمد وآله وخفف عنه بمنك يا إلهي لو بكيت إليك حتى تسقط أشفار عيني وانتحبت حتى ينقطع صوتي وقمت لك حتى تتنشر قدماي وركعت لك حتى ينخلع صلبي

سجدت لك حتى تتفقأ حدقتاي وأكلت تراب الأرض طول عمري وشربت ماء الرماد آخر دهري و
ذكرتك في خلال ذلك حتى يكل لساني ثم لم أرفع طرفي إلى آفاق السماء استحياء منك ما استوجبت
بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي وإن كنت تغفر لي حين أستوجب مغفرتك وتعفو عني حين أستحق
عفوك فإن ذلك غير واجب لي باستحقاق ولا أنا أهل له باستيجاب إذ كان جزائي منك في أول ما عصيتك
النار فإن تعذبني فأنت غير ظالم لي إلهي فإذ قد تغمدتني بسترك فلم تفضحني وتأنيتني بكرمك فلم
تعاجلني وحلمت عني بتفضلك فلم تغير نعمتك علي ولم تكدر معروفك عندي فارحم طول تضرعي وشدة
مسكنتي وسوء موقفي اللهم صل على محمد وآله وقني من المعاصي واستعملني بالطاعة وارزقني حسن الإنابة
وطهرني بالتوبة وأيدني بالعصمة واستصلحني بالعافية وأذقني حلاوة المغفرة واجعلني طليق عفوك
وعتيق رحمتك واكتب لي أمانا من سخطك وبشرني بذلك في العاجل دون الآجل بشرى أعرفها و
عرفني فيه علامة أتبينها إن ذلك لا يضيق عليك في وسعك ولا يتكأدك في قدرتك إنك على كل شيء
قدير **للمتذللين** رب أفحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي فلا حجة لي فأنا الأسير ببليتي المرتهن بعملي
المتردد في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي قد أوقفت نفسي موقف الأذلاء المذنبين موقف الأشقياء
المتجرين عليك المستخفين بوعدك سبحانك أي جرأة اجترأت عليك وأي تغرير غررت بنفسي مولاي
ارحم كبوتي لحر وجهي وزلة قدمي وعد بحلمك على جهلي وبإحسانك على إساءتي فأنا المقر بذنبي المعترف
بخطيئتي وهذه يدي وناصيتي أستكين بالقود من نفسي ارحم شيبتي ونفاد أيامي واقتراب أجلي
وضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي مولاي وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري وامحى من المخلوقين ذكري وكنت
في المنسيين كمن قد نسي مولاي وارحمني عند تغير صورتي وحالي إذا بلي جسمي وتفرقت أعضائي وتقطعت
أوصالي يا غفلتي عما يراد بي مولاي وارحمني في حشري ونشري واجعل في ذلك اليوم مع أوليائك موقفي
وفي أحبائك مصدري وفي جوارك مسكني يا رب العالمين **للبكائين** اللهم إني أسألك بإدام
العبرات وبالأسف الزفرات أن تقشع سحاب المحن فقد أمست [illegible]
قد تجشمناه بالأدعية لا تجعل دعوتنا هباء [illegible] وترد القلوب مالها والمطلق
طالبا والمهموم قاهرا والمتقدم عليه قادرا فكم إلهي من عبد ناداك رب إني مسني الضر فكشفت
لمن فتحت أبواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عيون الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملته
على ذات ألواح ودسر يا من أدرك الغريق [illegible] ولم يجعل له [illegible] من
غم [illegible]
فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة وآلاؤه باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار ودامغة لكل كفور ختار
أسألك نظرة من نظراتك رحيمة تجلي بها عني ظلمة [illegible] فيما قد حنت بها القلوب

وجلت من هيبتها الترائب واستهلت من أجلها الدموع واشتمل لها على القلوب اليأس وحرستها
الأنفاس إلهي فحفظا حفظا لعزائم غرسها بيد الرحمن وسقاها من ماء الحيوان وحماها بحول الجنان أن
تكون بيد الشيطان تحرز وبفأسه تقطع وتجز إلهي من أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعا ومن أحرى
منك بأن يكون عن حماك مانعا إلهي إن الأمر فظيع هائل فخمه ووحشي فالسر وإن القلوب كانت بطونها
والنفوس إذ نامت فكيفما إلهي إلهي تداركت أفعالا ذكرت وأكلها في مهامه الحيرة مسلكة إن
رأت حيران على كبرها والطلاقك لأسيرها ما أجارتك لمتحيرها أتحف الضرار المضطر ودلني ما
بالوليد النشر مثلته إلهي يا مولاي فرية البلاء ومقولك دالح أم هل يحوش لحر القضاء وبلؤي البلاء
دالح مولاي لئن كنت لا أشق على نفسي في التقى ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا ولا
انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا ثم خمص البطون من الطوى ذبل الشفاه من الظمأ عمش العيون
من البكاء بل أتيتك بضعف من العمل وظهر ثقيل من الخطايا والزلل ونفس للراحة معتادة
ولدواعي الشهوة منقادة أما يكفيني يا رب وسيلة إليك وذريعة لديك أني لأوليائك موال
وفي محبتهم مغال ولجلباب البلاء فيهم لابس ولكتاب تحمل العناء بهم دارس أما
يكفيني أن أروح فيهم مظلوما وأغدو مكظوما وأقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما أما
عندك يا مولاي بهذه حرمة لا تضيع وذمة بأدناها تقتنع فلم لا تمنعني يا رب وها أنا ذا غريق
وتدعني بكيدها وأنا نار معتقي حزني مولاي أتجعل أولياءك لأعدائك طرائد ولمكرهم مصائد
وتقلدهم من خسفهم قلائد وأنت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد أنفاسهم
لو قطعتها خمدوا فما يمنعك يا رب أن تكشف بأسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم
من سلامة بها في أرضك يمرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون إلهي أدركني ولما يدركني الغرق
وتداركني ولما غيب شمسي للشفق إلهي كم من خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفا بأمن وأمان
أفأقصد يا رب بأعظم من سلطانك سلطانا أم أوسع من إحسانك إحسانا أم أكثر من اقتدارك
اقتدارا أم أكرم من انتصارك انتصارا أنا متوسل بك إلهي إذ أخرتني فحسن الكفاية إلى ملك
الذي لا أغيب إليك ولا تردني سائلك إلهي إلهي أين كفايتك التي هي نصرة المستضعفين من الأنام وأين
عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الأيام إلي إلي بها يا رب نجني من القوم الظالمين إني مسني الضر
ارحم الراحمين مولاي ترى تحيري في أمري وتقلبي على حر قلبي وعراه صدري فجد لي يا رب
أنت أهله فرجا ومخرجا ويسر لي نحو اليسر منهجا واجعل لي من نصب الحبائل لي ليصرعني بها صريع
ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفر واصرف عني شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عن القوم
المتقين إلهي عبدك عبدك أجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع عنه كل حبل

حبلك ويخلص منه كل أمل إلا أملك مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الإجابة
ومخيلتي هذه إن كذبتها أين تلاقي موضع الإجابة فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا تمنع دون
جنابك من لا يعرف سواه جنابا إلهي إن وجها إليك برغبته توجه فالراغب خليق بأن لا تخيبه وإن
جبينا لك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ المبتهل ما قصد وإن خدا لديك بمسألته تعفر جدير بأن يفوز
بمراده ويظفر بمطلبه هذا إلهي تضرع جهدي وابتهالي ومسكنتي وحيدتي وقلقي ودعائي وتحملي جهدي
إلى طلباتي بأملك مضمونة وذلي في طولك ثمرة إجابتك نزيلة إلهي وإذا قام ذو حاجة في حاجته
شفيعا فوجدته ممتنع النجاح سطيعا فإني أستشفع إليك بكرامتك والصفوة من أنامك الذين لغير
أنامك ما تبدأ وتطول ومن ثم ما يرجى وبحق أقربهم إليك بالولاية ومن توجته تاج الجلالة وأحللته
من العظمة محل الإمامة في خلقك وأمينك على عبادك محمد رسولك صلى الله عليه وآله الذي
جعلته لتوحيدك منبرا ومن تكوين سره سيد الأوصياء وإمام الأتقياء يعسوب الدين وقائد الغر
المحجلين وأبي الأئمة الراشدين علي أمير المؤمنين وأتقرب إليك بخيرة الأخيار وأم الأنوار والإنسية الحوراء
البتول العذراء فاطمة الزهراء وبقرتي عين الرسول وثمرتي فؤاد البتول السيدين الإمامين أبي محمد الحسن
وأبي عبد الله الحسين وبالسجاد زين العباد ذي الثفنات راهب العرب علي بن الحسين وبالإمام العالم
والسيد الحاكم النجم الزاهر والقمر الباهر مولاي محمد بن علي الباقر وبالإمام الصادق مبين المشكلات
مظهر الحقائق المفحم بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال المسكن الشقاشق مولاي جعفر بن محمد الصادق
وبالإمام التقي والمخلص الصفي والنور الأحمدي النور الأنور والضياء الأزهر مولاي موسى بن جعفر
وبالإمام المرتضى والسيف المنتضى مولاي علي بن موسى الرضا وبالإمام الأمجد والباب الأقصد والطريق
الأرشد والعالم المؤيد ينبوع الحكم ومصباح الظلم سيد العرب والنجم الهادي إلى الرشاد الموفق
بالتأييد والسداد مولاي محمد بن علي الجواد وبالإمام منحة الجبار ووالد الأئمة الأطهار علي بن محمد المولود بالعسكر
الذي حذر بمواعظه وأنذر وبالإمام المنزه عن المآثم المطهر من المظالم الحبر العالم بدر الظلام وربيع
الأنام التقي النقي الطاهر الزكي مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري وأتقرب إليك بالحفيظ العليم الذي جعلته
على خزائن الأرض والأب الرحيم الذي ملكته أزمة البسط والقبض صاحب النقيبة الميمونة وقاصف
الشجرة الملعونة مكلم الناس في المهد والدال على منهاج الرشد الغائب عن الأبصار والحاضر في الأمصار الغائب
عن العيون الحاضر في الأفكار بقية الأخيار الوارث لذي الفقار الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار العالم
المطهر محمد بن الحسن عليهم أفضل التحيات وأعظم البركات وأتم الصلوات اللهم فهؤلاء معاقلي إليك في
طلباتي ووسائلي فصل عليهم صلاة لا يعرف سواك مقاديرها ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها وكن لي
بهم عند أحسن ظني وحقق لي بمقاديرك تهيئة التمني إلهي لا ركن لي أشد منك فآوي إلى ركن شديد وقد

قد لي أسد من ذمامك فأستنظر المتوسل بسيديه ولا شفيع لي إليك أنجح من هؤلاء فبهم أتشفع وقد حل
بي يا رب ما ترى من عجب وترحم بنو البكاء والعجب لمن لا يرحم الرسول ويا من يجيب المضطر إذا دعا يا أرحم
من هو يعقوب يا كاشف ضر أيوب اغفر لي وارحمني وانصرني على القوم الكافرين وافتح لي وأنت
خير الفاتحين يا ذا القوة المتين يا أرحم الراحمين المتوسلين إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد عرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت
أمثالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط
من رحمة ربه إلا الضالون ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الإياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا
إلى أن قطعت رجائي بك إلهي فقد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت المسيء ظنه بك عقابا إلهي وقد
أمسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار وتغمد زلتي وإقالة عثرتي وقلت وقولك الحق
لا خلف له ولا تبديل يوم ندعو كل أناس بإمامهم وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور اللهم
إني أقر وأشهد وأعترف ولا أجحد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم
النبيين وقاتل المشركين وإمام المتقين ومبير المنافقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
إمامي ومحجتي ومن لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية لي وإن صلحت إلا بولايته والائتمام به والإقرار
بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا
وأعلاما ومنارا وسادة وأبرارا وأومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وشاهدهم وغائبهم و
حيهم وميتهم لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في أصحابهم واجعلني من إخوانهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك
إن أعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ ولا ملتجأ
غير من توسلت بهم إليك من آل رسولك صلى الله عليه وآله وعلي أمير المؤمنين وسيدتي فاطمة الزهراء والحسن والحسين
والأئمة ولي والحجة المستورة من ولده المرجو للأمة من بعده خيرتك عليه وعليهم السلام اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما أعرف
وما أنكر وما استتر علي وما أبصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي
بهم إليك وتقربي بمحبتهم افتح علي أبواب رزقك ورحمتك وحببني إلى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم إنك
على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فأسألك بمن جعلته إليك سببي

وتعقبه أيام طلبتي أن تزوجني بكرمك بيتي هذا وعامي هذا وشهري هذا اللهم ثم تعرّفني في بيتي ووجهي
وعافيتي وبدني ونومي ويقظتي ونطقي وأقاتي عمري وبرّي ومصابي ومساي ومعادي
مولاي اللهم فلا تخلني من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تمتحني بإغلاق أبواب
والانسداد مسالكها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضيق مخرجا وإلى كل يسر منهجا
برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين عليّ برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على
كل شيء قدير وبكل شيء محيط وحسبنا الله ونعم الوكيل **للحسين** إلهي هجعت العيون وغارت
النجوم وغربت الكواكب وذهبت الغياهب وغلقت دون الملوك الأبواب وحال بينها وبين الخلق
الحراس والحجاب وعز المطالب المتهجدون وقام لك المحسنون واشتغل من التهجد الخائفون ونام
المصطرقون ونام الغافلون وأنت حي قيوم لا يأخذك الهجوع فلا تأخذك سنة ولا نوم وكيف يأخذك
الهجوع وأنت خلقته وعلى الهجوع سلطته لقد أنالني الحرمان وقلّ بالحرمان فتعرض الخلاق من حرمان
منك حاجته ووجهه يقبلها بلطفك وأين سبيل هذا الوقت الذي يرحم وكيف وأنى لي بالوصول إلى
ألم تحجبه بحال والله منه وحنين بليل دجود وأبواب منيرة وحصل على الجنون كواكب وطلع
بين سرادق محمع من حاجته الذي أكرم وتناساها الذي سأل الأفراد القريب لم يزد أسرا لا مانع لما أعطيت
ولا معطي لما منعت ولا رادّ لما حكمت ولا ناصر لمن خذلت أفقا لمن الذي عد ما كان إليه وحول
من دونك عليه إلى أن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا حيث ما انتصر أأنتها من يترزق من خير رزقك ويسأل
بسؤالك ويقاح من لا يحمه الإمتيان ولا يعطيه إلا ما وهبته من يد نعمتك فإن والله عبد هذا إلا من
وحقت له الأفكار وأرشدت الاعتبار واحق لتقرفه الاعتماد فقام إليك خيره من صادق ونفس مطمئنة
بك واثقة فأسأل بحاجته متذللا وأمال منتصرها ما عهد عليك في إجابته متوكلا وأنزل بك
وقعد فقال السائل والمتوكل وانقطعت قبل سؤال … الأصوات وطرق ميعون … الثبات فلا
بدا دونك ولا مرجو إلا لك ولا يسمع نجواه إلا أنت ولا … خلقه الأمن عندك ولا يطلب إلا عوة ربي
رحمك لمن يبتهل بك … عن العوض … عن الكرى بصدق صدقة
أخلص لك قلبه وهدأ من خشيتك لم يخضع لك ويسجد لك ويركع إليك من لا يحب غير الأمل
يرجو مولاه الذي مولانا فقال سوى أن ليس يعني غيرك حاجة ولا … سواك … هذا الله
الفائز النجح … الفلاح المكتب … الإبلاج سبحانك يا ذا القوة المتينة والنعم الأولية والدائم
على ما عرفت وآمالنا من نحايب ضعفك يتمنا فالطريق يأمن … بأحسن جلية وهذا
فورها والمحقت الثبات وأزلت من المقصرات … لتخرج حبا … القافات
رب الليل والنهار والفلك الدوار والشمس والأقمار والبراري والقفار والجداول والبحار والعيون

من مصباح المتهجد

والأمطار والأودية والقفار فكل ما يحلي ليله ويظهر نهاره وكل شيء عندك بمقدار سبحانك يا رب الفلك
الدوار ومخرج النبات بعد الملكوت والعزة والجبروت وخالق الخلق وقاسم الرزق بجود الليل على
النهار ويكور النهار على الليل ويجري الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى إلا هو العزيز الغفار إلهي أنا عبدك الذي
أو نقضه ونومه وكثرت عيوبه وقلت حسناته وعظمت سيئاته وكثرت بلاياه وافتقر من عملك آدم علي
فوقت منبني يا أسلفت طول الأسى علم ووقفت على حبيرة ولا ملك بحجره ولا من عذابك نصير فيا أهل
سؤال … ما قدم مغتربا الحضرة وأنت مولاه وأحق من رجاه وقد عودتني العفو والصفح فأجر لي على
جميل ما أبديت منني يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله **للمنتخب** ثم اسجد سجدة الشكر
اللهم إني صليت وإياك دعوت وفي صلاتي ودعائي ما قد علمت من النقصان والعجلة والسهو والغفلة
والكسل والفترة والنسيان والمدافعة والرياء والسمعة والريب والفكرة والشك والمشغلة والخطرة
الملهية عن إقامة فرائضك فصل على محمد وآل محمد واجعل مكان نقصانها تماما وعجلتي تثبتا وتمكنا وسهوي
تيقظا وغفلتي تذكرا وكسلي نشاطا وفترتي قوة ونسياني محافظة ومدافعتي مواظبة ورياي إخلاصا
وسمعتي سترا وريبي بيانا وفكري خشوعا وشكي يقينا إلى أن صليت وإياك دعوت ووجهك أردت وإليك
توجهت وبك آمنت وعليك توكلت وما عندك طلبت فصل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي
ودعائي رحمة وبركة تكفر بها سيئاتي وتضاعف بها حسناتي وترفع بها درجتي وتكرم بها مقامي وتبيض
بها وجهي وتزكي بها عملي وتحط بها وزري وتقبل بها توبتي وتعلي … اللهم صل على محمد وآله واحطط بها
وزري واجعل لي عندك خيرا لي ما ينقطع من الحمد لله الذي قضى مني صلاتي إن الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله الذي لا
وجهي من السجود إلا لك اللهم كما أكرمت وجهي عن السجود إلا لك فصل على محمد وآله وصنه من المسألة لأحد غيرك
اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبلها مني بأحسن قبولك ولا تؤاخذني بنقصانها وما سها عنه قلبي فيها
برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم وأولي الأرحام الذين
أمرت بصلتهم وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم وأهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم والموالي الذين
أمرت بموالاتهم ومعرفة حقهم وأهل البيت الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعل ثواب صلاتي وثواب دعائي وثواب منطقي وثواب مجلسي رضاك والجنة و
اجعل ذلك كله خالصا مخلصا وافق بيني وبين رحمتك واجابة واجعل لي في جميع ما سألتك من خير وفي
فضلك إني إليك من الراغبين يا أرحم الراحمين يا ذا المن الذي لا ينقطع أبدا يا ذا المعروف الذي لا ينقطع
أبدا ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا يا كريم يا كريم صل على محمد وآل محمد واجعلني من أهل … وثق
… ومسألك فأعطيته ورغب إليك فأرضيته وأخلص لك فنجيته اللهم صل على محمد وآل محمد

من مصباح المتهجد

قق

احللنا دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب اللهم اني اسألك مسألة الذليل الفقير
تصلي على محمد وآله وان تغفر لي جميع ذنوبي وتقضي لي جميع حوائجي اليك انك على كل شيء قدير اللهم
ضعفت عنه مسألتي وعجزت عنه قوتي ولم تبلغه فطنتي تعلم فيه صلاح امر دنياي وآخرتي فصل على محمد
وآل محمد وافعل بي ذلك يا لا اله الا انت برحمتك في عافية ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

للمكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي يا حي يا محيي كل حي يا حي حين لا حي يا حي
يبقى كل حي يا حي لا اله الا انت يا حي يا كريم يا محيي الموتى يا قائما على كل نفس بما كسبت اني اتوجه اليك و
اتوسل اليك واتقرب اليك بجودك وكرمك ورحمتك وسعت كل شيء واتوجه اليك واتوسل
اليك بحجة القرآن بحجة الاسلام وبشهادة ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك واتوجه اليك واتوسل اليك واستشفع اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عبديك وابنيك وحجتيك على
خلقك اجمعين وعلي بن الحسين زين العابدين ونور الزاهدين ووارث علم النبيين والمرسلين و
امام الخاشعين وعلي المؤمنين والقائم في خلقك اجمعين وباقر علم الاولين والآخرين والدليل على
امر النبيين والمرسلين والمقتدي بآبائه الصالحين وكهف الخلق اجمعين وجعفر بن محمد الصادق
اولاد النبيين والمقتدي بآبائه الصالحين والآخذ بعروة المتقين وولي دينك وحجتك على العالم
وموسى بن جعفر العبد الصالح من اولاد المرسلين ولسانك في خلقك اجمعين والناطق بامرك
وحجتك على بريتك وعلي وليك وابن وليك وابن اوليائك وحبيبك وابن احبائك وعلي بن محمد
السراج المنير الزكي المؤمن القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين نبيك وحجتك على بريتك و
الحسن بن علي عبدك ووليك وخليفتك المؤدي عنك في خلقك عن آبائه الصادقين وحجتك على
الماضين والامام الزكي الهادي المهدي والحجة بعد آبائه على خلقك المؤدي عن نبيك ووارث علم
الماضين من الوصيين المعصوم الداعي الى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين يا محمد يا ابا القاسم يا نبي
وامي الى الله انتفع بك والاقتراب من ولايتك وبعلي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
الخلف القائم المنتظر اللهم فصل عليهم وعلى ابنائهم وصل على محمد وآل محمد صلاة المرسلين والصديقين
والصالحين صلاة لا يقدر على احصائها غيرك اللهم الحقني باهل بيت نبيك وذريتهم وشيعتهم نبيك سيد
المرسلين والخاتم مؤمنين محسنين خاشعين متقين صالحين خاشعين عابدين موقنين مسلمين
عاملين ذاكرين مزكين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتسبين منيبين
مصيبين اللهم اني احب ولايتهم واتبرأ اليك من عدوهم واتقرب اليك بحبهم ومودتهم وموالاتهم وطاعتهم

فاسعدني بهم حياة الدنيا والآخرة واصرف عني بهم اهوال يوم القيامة اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت
وان محمدا وعليا وذريتهما عبيدك واولياؤك وانت وليهم في الدنيا والآخرة وهم اولياؤك
الاولى بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من بريتك واشهد انهم عبادك المؤمنون المخلصون
بالقول وهم بامرك يعملون اللهم اني اتوسل اليك بهم واستشفع بهم اليك ان تحييني محياهم وتميتني مماتهم
على ملتهم وطاعتهم وتنجيني من طاعة عدوهم وتنح عدوك وعدوهم وعدوي وتجعلني بك و
باوليائك ممن تنصر بي وتسلمني من الخوف وان تجعلني في حفظك في الدين والدنيا والآخرة
وتلبسني العافية حتى تهنيني المعيشة وتحفظني بحفظك من خلالك الكريمة الرحيمة الشريفة تكشف بها عني ما قد
انكبت به ... هذا الى احسن ما ذلك واجملها عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وزالت
الا قدرتي الى احسن عادتك فقد ايست مما عند خلقك فلم يبق الا رجاؤك في قلبي وقديما
ما انعمت علي وقدرتك يا سيدي ومولاي وخالقي قدرتي وتوكلي على اذهاب ما انا فيه كقدرتك
على حين انت جليتني من الهم وكرم ما تنجيني منها انعامك بقربتي ولم افعل من فعلك كلنا الحسنى
وانت يا رب حسبي ورجائي والي وسيدي والقادر عني والراحم لي والمتكفل برزقي فاسألك يا
رب بمحمد وآل محمد ان تجعل رشدي بافضل من الخير وحسنه وعافيته وان تجعل خلاصي مما انا فيه فانه
لا اقوى على ذلك الا بك وحدك لا شريك لك انك ولا اتمنا غير الا يا رب الارباب ويا سيد السادات
منك بحقك وامض مسألتي يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا احكم الحاكمين ويا اسرع
الحاسبين ويا اقدر القادرين ويا اقهر القاهرين ويا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا حبيب محمد وآله
وجميع الانبياء والمرسلين والاوصياء المتقين ويا حبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم واوصيائه واحبائه و
وخلفائه المؤمنين وحججك الباقين من اهل بيت الائمة المطهرين الراضين اجمعين صل على محمد
وآل محمد وافعل بي ما انت اهله يا ارحم الراحمين **للمحجوب** اللهم اني اسألك يا من احتجب بشعاع نوره
عن نواظر خلقه يا من تسربل بالجلال والعظمة واشتهر بالتجبر في قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء في
تفرد مجده يا من انقادت الامور بازمتها طوعا لامره يا من قامت السماوات والارضون مجيبات
لدعوته يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقه يا من انار القمر المنير في سواد الليل
المظلم بلطفه يا من انار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقه وجعلها مفرقة بين الليل والنهار بعظمته
الشهب الكر منه اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هو
سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وبكل اسم لك انزلته في كتابك او اثبته في قلوب
الحافين حول عرشك فتراجعت القلوب الى الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية
مقرة لك بالعبودية وانك انت الله انت الله لا اله الا انت واسألك بالاسماء التي تجليت بها

لتكليم على الجبل العظيم فلما تجلى لشعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك
وهيبتك وخوفا من سطوتك مدهشة منك فلا اله الا انت فلا اله الا انت فلا اله الا انت وا
الاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذي به تدبير حكمتك وشواهد حجج انبيائك
يعرفونك بفطن القلوب وانت في غواسق سدفات سويداتها لغيوب اسالك بعزة ذلك الاسم ان تصلي
على محمد وال محمد وان تصرف عني جميع الافات والعاهات والاعراض والامراض والخطايا والذنوب
والشك والشرك والكفر والشقاق والنفاق والضلالة والجهل والمقت والغضب والعسر والضيق
وفساد الضمير وحلول النقمة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لما تشاء **للمسترشدين**
يا دالا على المنافع لا تصنا من ارتاد طاعته ويا هاديا لعبادته التي جعلها سببا الى درك رضاه . انا متحير
ولديه يا ولي الخير فقد اردت منك كذا وكذا ويسمى الامر ولم اجد اليه بابا سهلا مفتوحا ولا نهج
طريق واضح ولا تبينت سببا استوثق به في جميع امري كلها في الموارد والمصادر وانت ولي
الفتح لي بذلك لا اله الا انت الملتجى عليه فلا تحظر علي ولا تحجبني منه رده فليس يقدر عليه احد غيرك ولا ييسر
منه احد الا عنك اسالك بمفاتح غيوبك واجلال عظمتك كله وعظيم شؤونك كلها ان تريحني
افراج قلبي وتهيئ لي الذي نعلمه على تيسر قضاء حاجتي ونجحها في جوائح من شحة حاجة مقتضية لا
تقلبني بحقك من اعتادي اليك الا بها فانك انت الفتاح بالخيرات وانت على كل شيء قدير فيا فتاح
ويا مدبر هيئ لي تيسير سببها وسهل علي باب طريقها وافتح لي من عبادك مدخل بابها وتشفع
استعانتي بك فيها يا رحيم **للموقنين** اصبحت بالله مؤمنا موقنا على دين محمد صلى الله عليه وآله
وعلى دين علي عليه الصلوة والسلام وسنته ودين الاوصياء عليهم السلام وسنتهم امنت بسرهم وعلانيتهم
وشاهدهم وغائبهم اللهم اني استعيذ بك مما استعاذ منه محمد وعلي والاوصياء عليه وعليهم السلام
وارغب اليك فيما رغبوا اليك فيه ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم توجني على الايمان بك والتصديق برسولك
والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والائتمام بالائمة من ال محمد فاني قد رضيت بذلك يا رب اصبحت
على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وملة ابراهيم ودين محمد وال محمد اللهم احيني ما احييتني عليه و
توفني عليه وابعثني عليه اذا بعثتني واجعلني معهم في الدنيا والاخرة ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين
لا اقل من ذلك ولا اكثر يا ارحم الراحمين رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله
نبيا وبالقران كتابا وبعلي اماما وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصالح ائمة وسادة
وقادة اللهم اجعلهم ائمتي وقادتي في الدنيا والاخرة اللهم ادخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا وال محمد
واخرجني من كل سوء اخرجت منه محمدا وال محمد في الدنيا والاخرة وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية وبلاء

ومع المنافسين كما ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر فاني بذلك راض يا رب
للمستعطفين اللهم ببرك القديم ورافتك ببريتك اللطيفة وشفقتك بصنعتك المحكمة وقدرتك
بسترك الجميل صل على محمد وال محمد واحي قلوبنا بذكرك واجعل ذنوبنا مغفورة وعيوبنا مستورة وفرائضنا
مشكورة ونوافلنا مبرورة وقلوبنا بذكرك معمورة ونفوسنا بطاعتك مسرورة وعقولنا على توحيدك
محبورة وارواحنا على دينك مفطورة وجوارحنا على خدمتك مقهورة واسماءنا في خواصك مشهورة
وحوائجنا لديك ميسورة وارزاقنا من خزائنك مدرورة انت الله الذي لا اله الا انت لقد فاز من والاك
وسعد من ناجاك وعز من ناداك وظفر من رجاك وغنم من قصدك وربح من تاجرك **للمتزاهدين**
اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة
وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة واكفف ايدينا
عن الظلم والسرقة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل على
علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى
المسلمين بالشفاء والراحة وعلى موتاهم بالرافة والرحمة وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة
والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الاغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة
بالنصر والغلبة وعلى الاسراء بالخلاص والراحة وعلى الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن
السيرة وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج والعمرة بفضلك ورحمتك
يا ارحم الراحمين **للمستبصرين** اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ
قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني
نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالاة
لمحمد واله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد **للمسترزقين**
اللهم اني اسالك من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للدنيا والاخرة صبا صبا
هنيئا مريئا من غير كد ولا من من احد من خلقك الا سعة من فضلك الواسع فانك قلت واسألوا الله من فضله
فمن فضلك اسال ومن عطيتك اسال ومن يدك الملأى اسال **للمقرضين** اللهم لحظة من لحظاتك
على بها القضاء وتيسر لي بها الاقتضاء انك على كل شيء قدير **لاداء الدين** اللهم اني اسالك يا لا اله الا انت
بحق لا اله الا انت ان ترحمني بلا اله الا انت اللهم اني اسالك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترحمني
بلا اله الا انت اللهم اني اسالك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي بلا اله الا انت ع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحانك انت الله [illegible]

[illegible]

دعاء العشر

دعاء يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول قبل الانشاء والاحياء والآخر بعد فناء الاشياء العليم الذي لا ينسى من ذكره ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاه اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد جميع ملائكتك وسكان سمواتك وحملة عرشك ومن بعثت من انبيائك ورسلك وانشأت من اصناف خلقك اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا عديل ولا خلف لقولك ولا تبديل وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك ادى ما حملته الى العباد وجاهد في الله عز وجل حق الجهاد وانه بشر بما هو حق من الثواب وانذر بما هو صدق من العقاب اللهم ثبتني على دينك ما احييتني ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب صل على محمد وعلى آل محمد واجعلني من اتباعه وشيعته واحشرني في زمرته ووفقني لاداء فرض الجمعات وما اوجبت علي فيها من الطاعات وقسمت لاهلها من العطاء في يوم الجزاء انك انت العزيز الحكيم

دعاء يوم السبت

بسم الله كلمة المعتصمين ومقالة المتحرزين واعوذ بالله تعالى من جور الجائرين وكيد الحاسدين وبغي الظالمين واحمده فوق حمد الحامدين اللهم انت الواحد بلا شريك والملك بلا تمليك لا تضاد في حكمك ولا تنازع في ملكك اسألك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وان توزعني من شكر نعماك ما تبلغ بي غاية رضاك وان تعينني على طاعتك ولزوم عبادتك واستحقاق مثوبتك بلطف عنايتك وترحمني بصدي عن معاصيك ما احييتني وتوفقني لما ينفعني ما ابقيتني وان تشرح بكتابك صدري وتحط بتلاوته وزري وتمنحني السلامة في ديني ونفسي ولا توحش بي اهل انسي وتتم احسانك فيما بقي من عمري كما احسنت فيما مضى منه يا ارحم الراحمين

دعاء يوم الأحد

بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ولا أخشى إلا عدله ولا أعتمد إلا قوله ولا أمسك إلا بحبله بك أستجير يا ذا العفو والرضوان من الظلم والعدوان ومن غير الزمان وتواتر الأحزان وطوارق الحدثان ومن انقضاء المدة قبل التأهب والعدة وإياك أسترشد لما فيه الصلاح والإصلاح وبك أستعين فيما يقترن به النجاح والإنجاح وإياك أرغب في لباس العافية وتمامها وشمول السلامة ودوامها وأعوذ بك يا رب من همزات الشياطين وأحترز بسلطانك من جور السلاطين فتقبل ما كان من صلاتي وصومي واجعل غدي وما بعده أفضل من ساعتي ويومي وأعزني في عشيرتي وقومي واحفظني في يقظتي ونومي فأنت الله خير حافظا وأنت أرحم الراحمين اللهم إني أبرأ إليك في يومي هذا وما بعده من الآحاد من الشرك والإلحاد وأخلص لك دعائي تعرضا للإجابة وأقيم على طاعتك رجاء للإثابة فصل على محمد خير خلقك الداعي إلى حقك وأعزني بعزك الذي لا يضام واحفظني بعينك التي لا تنام واختم بالانقطاع إليك أمري وبالمغفرة عمري إنك أنت الغفور الرحيم

دعاء يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يشهد أحدا حين فطر السموات والأرض ولا اتخذ معينا حين برأ النسمات لم يشارك في الإلهية ولم يظاهر في الوحدانية كلت الألسن عن غاية صفته والعقول عن كنه معرفته وتواضعت الجبابرة لهيبته وعنت الوجوه لخشيته وانقاد كل عظيم لعظمته فلك الحمد متواترا متسقا ومتواليا مستوسقا وصلواته على رسوله أبدا وسلامه دائما سرمدا اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأعوذ بك من يوم أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع اللهم إني أستغفرك لكل نذر نذرته ولكل وعد وعدته ولكل عهد عاهدته ثم لم أف به وأسألك في مظالم عبادك عندي فأيما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله

أو في أهله وولده أو غيبة اغتبته بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية غائبا كان أو شاهدا وحيا كان أو ميتا فقصرت يدي وضاق وسعي عن ردها إليه والتحلل منه فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيته ومسرعة إلى إرادته أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترضيه عني بما شئت وتهب لي من عندك رحمة إنه لا تنقصك المغفرة ولا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين اللهم أولني في كل يوم اثنين نعمتين منك ثنتين سعادة في أوله بطاعتك ونعمة في آخره بمغفرتك يا من هو الإله ولا يغفر الذنوب سواه

دعاء يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه حمدا كثيرا وأعوذ به من شر نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي وأعوذ به من شر الشيطان الذي يزيدني ذنبا إلى ذنبي وأحترز به من كل جبار فاجر وسلطان جائر وعدو قاهر اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هم الغالبون واجعلني من حزبك فإن حزبك هم المفلحون واجعلني من أوليائك فإن أولياءك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم أصلح لي ديني فإنه عصمة أمري وأصلح لي آخرتي فإنها دار مقري وإليها من مجاورة اللئام مفري واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والوفاة راحة لي من كل شر اللهم صل على محمد خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وهب لي في الثلاثاء ثلاثا لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا غما إلا أذهبته ولا عدوا إلا دفعته ببسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء أستدفع كل مكروه أوله سخطه وأستجلب كل محبوب أوله رضاه فاختم لي منك بالغفران يا ولي الإحسان

دعاء يوم الأربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لك الحمد أن بعثتني من مرقدي ولو شئت جعلته سرمدا حمدا دائما لا ينقطع أبدا ولا يحصي له الخلائق عددا اللهم لك الحمد أن خلقت فسويت وقدرت وقضيت وأمت وأحييت وأمرضت وشفيت وعافيت وأبليت وعلى العرش استويت وعلى الملك

لدفع المخاوف [illegible]
تقرأ كل يوم بعد صلوة الصبح وبعد [illegible]
[illegible] الآية الأولى في سورة البقرة
[illegible] والله عليم بالظالمين الآية الثانية في سورة آل عمران [illegible]
[illegible] الآية الثالثة في سورة [illegible]
انه قول الذين [illegible] الآية الرابعة في سورة المائدة [illegible]
ولا تظلمون فتيلا [illegible] السموات والارض [illegible] الواحد القهار [illegible]
[illegible] رب السموات [illegible] العظيم [illegible]
ديگر از جمله [illegible]
[illegible]

اخترت
ادعوك دعاء من
ضعفت وسيلته وانقطعت
حيلته واقترب اجله وتدانى في الدنيا
امله واشتدت الى رحمتك فاقته وعظمت لتفريطه
حسرته وكثرت زلته وعثرته وخلصت لوجهك توبته فصل
على محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وارزقني شفاعة
محمد صلى الله عليه وآله ولا تحرمني صحبته انك انت ارحم الراحمين اللهم اقض لي في الاربعاء
اربعا اجعل قوتي في طاعتك ونشاطي في عبادتك ورغبتي في ثوابك وزهدي فيما يوجب لي
اليم عقابك انك لطيف لما تشاء

دعاء يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب
الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته وكساني ضياءه وانا في نعمته اللهم
فكما ابقيتني له فابقني لامثاله وصل على النبي محمد وآله ولا تفجعني فيه وفي غيره من
الليالي والايام بارتكاب المحارم واكتساب المآثم وارزقني خيره وخير ما فيه وخير
ما بعده واصرف عني شره وشر ما فيه وشر ما بعده اللهم اني بذمة الاسلام اتوسل
اليك وبحرمة القرآن اعتمد عليك وبمحمد المصطفى صلى الله عليه وآله استشفع
لديك فاعرف اللهم ذمتي التي رجوت بها قضاء حاجتي يا ارحم الراحمين اللهم
اقض لي في الخميس خمسا لا يتسع لها الا كرمك ولا يطيقها الا نعمك سلامة اقوى بها
على طاعتك وعبادة استحق بها جزيل مثوبتك وسعة في الحال من الرزق الحلال
وان تؤمنني في مواقف الخوف بامنك وتجعلني من طوارق الهموم والغموم في
حصنك صل على محمد وآل محمد واجعل توسلي به شافعا
يوم القيامة نافعا انك انت ارحم الراحمين

اللهم استجب لنا الدعاء
اصرف عنا سوء القضاء

الفضل والله ذو الفضل العظیم

ذلك الفضل من الله

خیر الفاتحین

على سيدنا ونبينا محمد و

آله وعليهم السلام ورضيا فقد

[illegible]

[illegible]

کرا زحضرت
پیغمبر صلعم نقل شده الهی من ذا
الذی دعاک فلم تجبه ومن ذا الذی استعانک فلم تعنه
سئلک فلم تعطه ومن ذا الذی استنصرک فلم تنصره ومن ذا الذی استجارک فلم تجره ومن
ومن ذا الذی استغنی بک فلم تغنه واغوثاه واغوثاه واغوثاه اغثنی اغثنی برحمتک یا
ذا الذی استغاثک فلم تغثه یا الله یا الله یا رحمن یا رحیم یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام اللهم
ارحم الراحمین اللهم [illegible] یا الله [illegible] واعتقنی من النار [illegible] ربنا آتنا
افتح لنا ابواب فضلک [illegible] الناصرین [illegible]
واتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین [illegible] ان الله لا یخلف المیعاد [illegible]
جامع الناس لیوم لا ریب فیه [illegible]
الرحمة [illegible]
[illegible]
وبعد [illegible]
سموات [illegible] والارض [illegible]
الاسباب یا مفتح الابواب [illegible]
البرکات یا قاضی الحاجات یا مجیب الدعوات [illegible]
یا مقیل العثرات [illegible]
یا نافع [illegible] یا فاتح [illegible]
البنات [illegible]
اله الاولین والآخرین
یا بدیع

السموات و
الارض یا ذا الجلال والاکرام
یا ارحم الراحمین بحق [illegible] محمد وآله اجمعین وحده یا
[illegible] ارحم الراحمین [illegible]
کوید یا الله [illegible] یا ارحم الراحمین [illegible]
یا سبب [illegible]
اذا ذکر [illegible]
واصب [illegible]
[illegible]
کرا [illegible]
روز [illegible]
کرا [illegible]
[illegible]
کرا [illegible]
[illegible]
کرا [illegible]
[illegible]
حضرت پیغمبر [illegible]

[illegible] ... بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله وبالله ... [illegible]

... یا مفتح یا مفتح یا مسبب الاسباب ... [illegible]

... وسبحان الله والحمد لله ... [illegible]

... لا حول ولا قوة الا بالله ... [illegible]

توکلت علی الله واعتصمت بالله ... [illegible]

... اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین ...

وصلی الله علی محمد وآله اجمعین

[illegible] ... اللهم ... [illegible]

... انه علی کل شیء قدیر ... [illegible]

... سبحان الفرج عن کل هموم ... [illegible]

... سبحان العالم ... [illegible]

على
قضاء حوائجي و[illegible]
[illegible] الله و[illegible] بحق النبي صلى الله
عليه وآله وبالاولاد الطاهرين وبحق لا اله الا الله وبحق [illegible]
في كل [illegible] وبحق يا هادي وبحق يا كافي وبحق كهيعص وبحق يا علام الغيوب وبحق [illegible]
يا ودود وبحق يا ديان [illegible]
دعا از [illegible]
ويا ابا عبد الله [illegible] يا جبرائيل ويا ميكائيل ويا اسرافيل ويا عزرائيل
الله [illegible] اعينوني على قضاء حوائجي وتسهيل اموري [illegible]
على قضاء حوائجي وتسهيل [illegible] يا جبرائيل ويا ميكائيل ويا اسرافيل ويا عزرائيل اعينوني
[illegible] اعينوني على قضاء حوائجي [illegible]
[illegible]
ويا اسرافيل [illegible] اعينوني على قضاء حوائجي وتسهيل [illegible]

[illegible]

[illegible] اللهم [illegible] القرآن الكريم يا من [illegible] على قضاء
[illegible] بحق طه والقرآن الكريم [illegible] يا مفرج عن المغمومين يا ارحم الراحمين
انه [illegible] يا منفس عن المكروبين [illegible] اللهم
[illegible] يا من يعلم ما في ضمير الصامتين يا من لا يحتاج الى التفسير صل على محمد وآل محمد [illegible] يا ارحم الراحمين
الكبير يا رازق الطفل الصغير [illegible] صل على محمد وآل محمد [illegible] يا مفرج الهم [illegible] يا ارحم الراحمين
[illegible] بحق محمد وآل محمد [illegible] يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون [illegible] يا منان يا عظيم
يا مفرج [illegible] في الدنيا والآخرة يا عليم يا حليم يا عظيم [illegible] يا خفي اللطف
سريعا عاجلا في الدنيا والآخرة [illegible] يا دائم النعم يا باسط الرزق يا واسع العطاء [illegible]
والآخرة [illegible] يا قديم الاحسان [illegible] صل على محمد وآل محمد وافتح لنا ابواب السعادة وابواب السلامة وابواب
السلطان [illegible] وابواب الصحة وابواب النعمة [illegible] وابواب الجنة وابواب الايمان
لطيف الصنع [illegible] وابواب العافية وابواب الخير وارزقنا النظر الى [illegible] والحمد لله رب العالمين
وابواب [illegible] وابواب الشفاء [illegible] وعلى آبائه الطاهرين [illegible]
الضياء [illegible]
صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] يا علي [illegible]
ائمة الهدى [illegible]
على [illegible] حوائجي [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته أجمعين اللهم أنت الملك أنت ربي
وأنا عبدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت يا غفور يا شكور يا حليم يا كريم يا رحيم اللهم إني أحمدك وأنت للحمد
أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب وأوصلته إلي من فضائل
الصنائع وأوليتني به من إحسانك إلي وبوأتني به من مظنة الصدق وأنلتني
به من مننك الواصلة إلي وأحسنت إلي من الدفاع البلية عني والتوفيق لي
والإجابة لدعائي حين أناديك داعيا وأناجيك راغبا وأدعوك متضرعا مصافيا
وحين أرجوك راجيا فأجدك في المواطن كلها جارا حاضرا حفيا بارا وفي الأمور ناظرا وعلى
الأعداء ناصرا وللخطايا والذنوب غافرا وللعيوب ساترا لم أعدم عونك وبرك و
خيرك وإحسانك لي طرفة عين منذ أنزلتني دار الاختيار والفكر والاعتبار
لتنظر ما أقدم إليك لدار القرار فأنا عتيقك يا مولاي من جميع المضار والمضال والمصائب الأمان
والمعائب واللوازب واللوازم والنوائب والهموم التي قد ساورتني فيها الغموم بمعاريض
أصناف البلاء وضروب جهد القضاء لا أذكر منك إلا الجميل ولم أر منك إلا
التفضل والتفضيل خيرك لي شامل وصنعك لي كامل ولطفك لي كامل وفضلك
علي متواتر ونعمك عندي متصلة وأياديك لدي متظاهرة لم تخفر جواري ولم تخف حذاري
بل صدقت رجائي وصاحبت أسفاري وأكرمت أحضاري وحققت آمالي وشفيت
أمراضي وعافيت أوصابي وأذهبت أسقامي وأزلت الأذى وأحسنت منقلبي ومثواي
ولم تشمت بي أعدائي ورميت من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني وشناني
من ناواني فحمدي لك واصب وثنائي عليك متواتر دائم من الدهر إلى الدهر
بألوان التسبيح والتهليل وأنواع التقديس والتحميد والتمجيد لك خالصا لذكرك ومرضيا
لك بناصع التوحيد وإخلاص التفريد وإمحاض التحميد والتمجيد بطول التعبد والتعديد
لم تعن في قدرتك ولم تشارك في إلهيتك ولم تعلم لك مائية فتكون
للأشياء المختلفة مجانسا ولم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفات

ولا خرقت

ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب فتعتقد فيك محدودا في عظمتك فلا يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفكر ولا ينتهي إليك بصر ناظر في مجد جبروتك ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك فلا ينتقص ما أردت أن يزداد ولا يزداد ما أردت أن ينتقص لا أحد حضرك حين برأت النفوس كلت الأوهام عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك وكيف توصف وأنت الجبار القدوس الذي لم تزل أزليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إله سواك حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير فتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة الاستكانة لعزتك وانقاد كل شيء لعظمتك واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا وعقله مبهوتا وتفكره متحيرا أسيرا اللهم فلك الحمد حمدا متتابعا متواليا متسقا مستوثقا متضاعفا كثيرا دائما يدوم ولا يبيد

عنبرين في الملكوت ولا
مفقودين في العالم فلك الحمد اذ ادبر والصبح والعشي والابكار
ولا مطموسين في الفرقان لا تحصى في الليل اذا والغدو والاصال والنهار اللهم وتوبعك
منتقصين التي والبحار من اجزاء الليل والنهار فلما ارابح ملك في النعمة
على مكاتبك التي في البر وفي كل حجر ولا يد العصمة عفوا الا في وان
اذا انتصر والاعمار وتصالتني مثلك في الزهد والامتناع الا طاعتي فلتني شكري وان
والظهيرة ونجاة وتعطفني منا الان في الزهد عني الا لا مكافي فضلك لا ذلك
قد اختصر عني الثناه الا لمن محي اذا لم تعرض عني حقك ولا مكافي فلا اخفى اعليك
نعمائك وتتابع الآلاء لم تلطفني بعون طاقتي اذ بالغ ادنى حقك غائبة فلا اخفى ان
والدفاع عني لم يكن ولطفني في الفعال بالغ ولا تغيب عنك غائبة اذا اردت شيئا ان
وانت مبدي في الفعال والفت لم تغب ما الذي انما امرك اذا اردت به نفسك
انت الله لا اله الا انت في ظلم الغيبات فلك الحمد مثل ما حمدت به الموحدون
خافية ولن تضل عنك اللهم اني احمدك الممجدون ووحدك به
تقول له كن فيكون الحامدون ومجدك به المعظمون وسبحك
وتضاعف ما حمدك به المكبرون وهللك به المهللون وعظمك به حتى يكون الك مني
وكذلك به المسبحون وقدسك به المقدسون في كل طرفة عين وتسل من ذلك
وحدي في كل مثل حمد جميع الحامدين
وتوحيد

حف

اصناف الخاصين وثناء و
الموحدين وعدد العارفين والمجتهدين وهو محمود في
وتقديس اجناس المصلين والمسبحين بما انت به عالم وعارف وارغب اليك في
جميع المهللين ومثل ما انت به خلقك كلهم من الحيوانات ما كفيتني من حقك واعظم
التعبدين من جميع خلقك وتحميد فيما ابتداتني بالنعم فضلا وطولا وامرتني بالشكر عليها
وتحبيب من جميع حمدك ابتداني بالنعم فضلا مضاعفة ومزيدا واعطيتني به من ذلك
بكد ما انطفتني به على شكرك اضعافا مضاعفة شكرا اصغر اذ
ما وعدتني به عليه اضعافا وسالتني منه لسوء قضائك ولا اليسر
وعدلا وقد عدتني عليه الخيار اوزنا وسالتني ولم تسلمني والرخاء ووفقت لي القول والفعل
وانعاما كثيرا عافيتني من جهد البلاء والبسطة من الدين احسن عظمه
تحبيني وعافيتني العافية واوليتني الفضل ورعيت لي من الدين الرفيعة واصطفيتني
وجعلت ملبسي العافية لي اشرف الفضل وبلغتني به من الدرجة وادنيتهم منزلة
القصد وضاعفت لي به من الحجة الرفيعة واوضحهم حجة وارفعهم درجة صل على محمد
مع ما وعدتني به وافضلهم شفاعة وعلى جميع الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد ولا
الشفيعين دعوة والسلام وعلى جميع الا مغفرتك ولا يمحقه الا عفوك ولا
محمد صلى الله عليه واله واغفر لي ما لا يسعه الا اغناؤك وفضلك وهب لي في يومي هذا ولا تكلني
وال محمد واغفر لي ما لا يسعه وشهري هذا وسنتي هذه يقينا
تكفيره الا اغناؤك هذه ما دام يهون علي مصائب
الدنيا

الآخرة … وثنى
آخرتهما ودنياهما فيما عندك وأكثر وأزيد
إليك … المغفرة وبلغني الكرامة ولا إله إلا أنت ليس لأمرك
لي عندك المغفرة على فإنك أنت الله الذي البديع البديع الذي لا إله إلا أنت رب كل
شكر ما أنعمت على فإنك … لا إله إلا أنت … المتعال اللهم صل على محمد
الواحد الأحد الفرد الصمد المبدئ المعيد أنت الله الذي … العلي الكبير المتعال على أنعمك
ممتنع ولا عن قضائك ممتنع وأشهد أنك عالم الغيب والشهادة … على الرشد والشكر على نعمك وأنت
شيء فاطر السموات والأرض … الثبات في الأمر والعزيمة … كل شيء تعلم ولا أعلم وأنت
والعهد اللهم إني أسألك … تعلم ولا أعلم وأعوذ بك من … كل قاهر وكيد كل كائد
وأسألك من كل خير تعلم … أمانا من جور كل جائر … كل ماكر وكيد كل كائد
علام الغيوب وأسألك … حسد كل حاسد وظلم كل ظالم … وحقد كل حاقد و
وبغي كل باغ وحسد كل حاسد وعداوة كل عدو وطغيان كل طاغ و
وغدر كل غادر وسحر كل ساحر وقدح كل قادح … الأحباء والأولياء
… كل غادر … وطعن كل طاعن … وإياك أرجو ولا … من عوائده
جليل كل مختال … أصول على الأعداء … ولا … فإنك
نمائم كل كاشح بك أصول على … ما لا أستطيع … من أزلادك فإنك
والقرناء والأقرباء فلك الحمد على ما … أوليتني … إلا أنت القادر
فضلك ومعارف رزقك وألوان ما أوليتني لا إله إلا أنت … الباسط بالجود
أنت الله الذي … عدلك
في الخلق عدلك … لا أنضاد
يدك …
فيجعلك

ولك … في سلطانك
ينازع في سلطانك ولا آثارك
وملكت وأمرت ولا … في خليقتك
في ربوبيتك ما … ولا يكون منك إلا ما
تعاليت … أنت المنعم المفضل المحسن المجمل القادر القاهر
… اللهم … القدوس تقدست بالمجد والبهاء وتعظمت بالعز والعلاء
القدير القدوس … والكبرياء وتعززت بالنور والضياء وجللت بالمهابة والبهاء
وتأزرت بالعظمة والكبرياء وتفردت بالفخر والثناء ولك المن القديم والفضل العظيم
وتوحدت بالمجد والثناء والسلطان الشامخ والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة
والطول العميم والقوة الشاملة والعظمة الباهرة والحجة القاهرة ولطف … الصمد
والحكمة البالغة … إذ جعلتني من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو أفضل أفاضل بني آدم الذين كرمتهم
علي … وحملتهم في البر والبحر ورزقتهم من الطيبات وفضلتهم على كثير ممن خلقت تفضيلا
وجعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا سالما معافى ولم تشغلني بنقصان في بدني عن طاعتك
ولم تمنعني كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل نعمائك علي … ونعمائك علي
على أنت الذي أوسعت علي في الدنيا والآخرة … وفضلتني على كثير ممن خلقت من أهلها
تفضيلا وجعلت … لي سمعا … وقلبا … تعرف عظمتك … كل حي وحي بعد
والذي … كل حي … كل … حيوة

منك في لفقطع
خيرك عني في كل وقت ولم تمنعني ذلك
طرفة عين وأرسلت من ذلك عني إلى أن رغبت إليك
نزل بي عقوبات القصم ولم تنعم الأنعام ملولا أدلني حين رغبت إليك وتعظيمك
العصم ولو تشبيه على الرفق والإجابة لدعائي حين تحميدك وتمجيدك حين صوتي ما أحسنت صوتي و
الا عفوك عني وحين رفعت صوتي بتوحيدك خلقي حين جهدي كيف لو ذكرت لي
بانفع حوائجي بقضيتها ولا في تقديرك لا شكر عن جهدي لما أحصى لك وعدد
وتقديسك وتسبيحك وتكبيرك وتهليلك لكان في ذلك ما شكر نعمة منها طاقات الحمد عدد ما أحصى من خلقك
الا وقيمة الأزل ليس بقدرها ولا آلائك بشكر قدرك وأضعاف ما استوجب من عمري كما
النعم العظام التي انقلب منها الا ما لطف به قدرك وفيما بقي من عمري بتوحيدك
ما وسعته رحمتك وعدد ما أحاط به علمك وختم أنبيائك إلى وأتوسل إليك بتوحيدك
اللهم صل على محمد والعصمة اللهم إني أسألك وأتوسل إليك وتقديسك وتنزيهك
احسنت إلي فيما مضى منه وتكبيرك وتسبيحك ونورك ورأفتك وعزك
وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وجلالك وجمالك ونورك وبهائك وعلوك
وتعظيمك وكبريائك وكمالك وجلالك وبهائك ودوامك وبقائك وعلائك و
وتعطيلك وجلالك وجودك ووقارك وقدرتك وعظمتك وملكك
وحلمك وفضلك وثنائك ورحمتك وجنتك وبرهانك ونعمتك
وسموك وعفوك ومغفرتك وفضلك وامتنانك وعدلك
وسلطانك وعطائك ولطفك وتفضلك
وحنانك ولطفك
وقيمتك و

وآلائك ونعمائك وبركاتك
وآمالك وبرك وتكرمك وعطائك
وكبيائك وكفايتك وهدايتك وقربك وعطائك
وذكرك وكمالك وجمالك وسبقك وقربك وأحديتك
وجلالك وجمالك ووحدانيتك وأزليتك وأبديتك ورضوانك و
والطافك وتعطفك ووحدانيتك وصمدانيتك وقهاريتك وجبروتك وأحديتك
ومن مدحتك وربوبيتك ومعبوديتك وعظمتك وإلهيتك وقدرتك وسلطانك
بالعظمة وأنبيائك ورسلك وملائكتك وأوليائك وعترته الطاهرين صلوات
وكاملك بنبيك وفضلك وجمالك وفواتد وكرامتك وعطاياك و
عليهم أجمعين أن لا تحرمني رفدك وفضلك وأنت لا يعتريك لكثرة ما نثرت من العطايا
عوائد الأفضالك ومواهب تفضلك في شكر نعمك ولا تنفد خزائنك مواهبك
عواطف الجزيل ولا تنقص جودك العظيم منحك الفائقة الجليلة الجليلة ولا
النعمة الفضلة ولا تعوزنا في جودك خوف عدم فينقص من جودك فيض فضلك
ضيم الملاق فتكدى ولا يلحقك خوف عدم فينقص من جودك أنا لما صابر
صل على محمد والبوادر وفرق طلبا خاشعا ضارعا وبذلنا وأسعافا وعلما
ولنا حامدا ذاكرا شاكرا أوعينا بالكلية وبرزنا وأسعارا رحيبا و
نافعا وعلاصا لحا وعمر أطويلا وصلة رحبا وقربا
نفعا فانعا وفرجا قريبا وحظا حسنا
خيرا وفيئا

خسارة وملالة ونصب وتعب ووهن وحرص ومكروه
كلالة وخيانة وضنى وظلم وبخل [illegible] وحزن
جنابة وفتور وضيم وتحير وخرق وبغضة ومحنة وغفلة وعلة
ولغوب وغدر وكسل وكبد وشدة وحيلة
وحيف وعطب ومشقة وجهد وكآبة ونكاية والعقوق للعباد
وحزن وعطب وضنك وسعاية والهادي الى السداد ولا تضعني وارفع
واذية ومخافة انك الدليل على الرشاد والهادي الى السداد وارفعني ولا
وغيبة انك الدليل اللهم صل على محمد وآله وارفعني ولا تضعني ولا تهني وزدني ولا
لا تخلف الميعاد واعطني ولا تحرمني واكرمني ولا تخذلني واسترني ولا تفضحني
عني ولا تدفعني ولا تعذبني وانصرني ولا تخذلني واحفظني ولا تضيعني و
تنقصني وارحمني ولا تؤثر علي احدا يا من قامت السموات و
تقضني وآثرني ولا تؤثر علي احدا وبالاجابة جدير يا من الارض بإذنه
فانك على كل شيء قدير يا من يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
الارضون بامره يا من يقول له كن فيكون اللهم ما قدرت
يا من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بتوفيقك وتدبيرك وتيسيرك
لي من امر وشيء فيه فتمم لي باحسن الوجوه كلها
واصلحها واصوبها كلها

رحما
وايمانا ثابتا ورزقا
كاملا وعيشا طيبا وتوبة
مقبولة وعافية محمودة اللهم صل
على محمد وآله ولا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك
ولا تكشف عني سترك ولا تصرف عني وجهك ولا تنزع عني برك ولا تغيبني
ولا تقنطني من رحمتك ولا تبعدني من كرمك وكنفك وجوارك ولا تؤيسني من روحك
ولا تكشف عني سترك ولا تطردني من جنابك ولا تنفرني الى من سواك
من نوالك ولا تردني من بابك ولا تحوجني الى الاغيار ولا تخلني من يدك وكن لي انيسا
ولا تسلط على احدا من خلقك ولا تخلني من فضلك وقني من كل بلية وآفة و
ولا تفقرني من فضلك واعصمني من كل هلكة وفضيحة ووباء وبلاء
من كل روعة وحسرة وذلة ونقص وفاقة ونقص وفضيحة وكرب وكآبة
عاهة وعلة وقلة واهانة وذلة ونكبة وبكاء وصداع وبرد و
مرض وسقم ووجع والم وبرص وجذام وزلة وشقاق وحزن وبطالة
وزمانة وزلزلة وغرق وحرق وخرق وخسف ونفاق وكآبة وعجز وبلية
جوع وعطش وغي وضلالة وسنة وجهالة ونغل واسراف وتبذير
وكفر ونفاق ونسيان ونفاق وغش واملاق وافتقار واسراف وتبذير
وتعيير وتحيير ودماء ودعوات وضيق وتنغيص وقسوة وبلادة
وشقاوة وشناعة وحمل طاقة وبلادة
ومخافة وشماتة وسفاهة

وشماتة

على ما نشاء قدير وصلى الله على خير خلقه محمد واله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

اللهم يا لطيف
اغثنا وادركنا بحق لطفك الخفي الهي كفى علمك
عن المقال وكفى كرمك عن السؤال اللهم اجعل لي و
لهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت
له اهل ولا تفعل بنا يا مولنا ما نحن له اهل
انك غفور حليم رؤف رحيم جواد كريم سبحان
الله القادر القاهر الحي القيوم الجبار القوي
بلا ظهير ولا معين وصلى الله على محمد واله اجمعين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الهي من الذي دعاك فلم تجبه ومن الذي سالك
فلم تعطه ومن الذي استجارك فلم تجره ومن الذي
توكل عليك فلم تكفه ومن الذي استعانك فلم تعنه
ومن الذي استغاثك فلم تغثه واغوثاه واغوثاه
واغوثاه بك استغيث فاغثني يا غياث المستغيثين
وانصرني يا خير الناصرين واجرني يا خير المجيرين

بحق

بحق الفرقان العظيم واهدنا الى
القرآن الكريم صراط مستقيم برحمتك يا ارحم
والرسول والطريق المستقيم بك اشغالي وفوضت
الحق اللهم انت سلمت احوالي اليك احوالي و
الراحمين اللهم توكلت في جميع اموري بين ايديهم و
اعمالي وعليك توكلت كيدهم وشرهم وانا ضعيف بقدرتك ولا تنصرهم
اعدائي وانت تعلم كيدهم يا رب واقهرهم بقدرتك وا
قوي قادر عليهم فاكفني شرهم يا رب قوي بكل ما
على بقدرتك ولا تنصرهم علينا بعونك وانت يا احد يا
عصمت بقوة فضلك وسعة رحمتك يا غياث يا احد يا حي و
الحميد بحق اسمائك الحسنى وصفاتك العليا اقض حاجتي
طلبتي وصلى الله على محمد واله اجمعين المجيد اربع
مرات يا الله يا رحمن يا رحيم سعة التوحيد عشر
والمعوذتين مرتين احد فبجودك يا الله يا رحمن
الرحيم صل على محمد وال محمد وان تحسني ... احدى
واربعين مرة اللهم
تكمل فعل لا اله الا الله وحده

الحمد لله ولكل رخاء الشكر لله ولكل ضيق حسبنا الله
ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل هم وغم ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن ولكل قضاء وقدر توكلت على الله
ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه
راجعون ولكل جبار عنيد وشيطان مريد أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ولكل قيام وقعود بسم الله
الرحمن الرحيم برحمتك يا أرحم الراحمين ۝ تم [illegible] ١١٧٢

[illegible]

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

[illegible]

٦

۴۰۰۰/- ریال